المملكة العربيـــــة السعوديـة
وزارة التعـــليم العـالي
جـامعة أم القـرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز البحوث وإحياء التراث الإسلامي
مكـة المـكرمة



من التراث الإسلامي



تاريخ القضاعي

كتاب

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف

للإمام

القاضي محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي

ـ أبو عبد الله ـ القضاعي المتوفى (٤٥٤هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور جميل عبد الله محمد المصري

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

كلية الشريعة ـ قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

١٤١٥هـ / ١٩٩٥م

تاريخ القضاعي

كتاب

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف

(ح) جامعة أم القرى ، ١٤١٥ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

القضاعي ، محمد بن سلامة

تاريخ القضاعي : عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف / تحقيق جميل عبد الله المصري .

٦٥٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (تاريخ التراث الإسلامي)

ردمك ٦ ـ ١٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠

ردمد ٩٣٧٥٩ـ١٣١٩

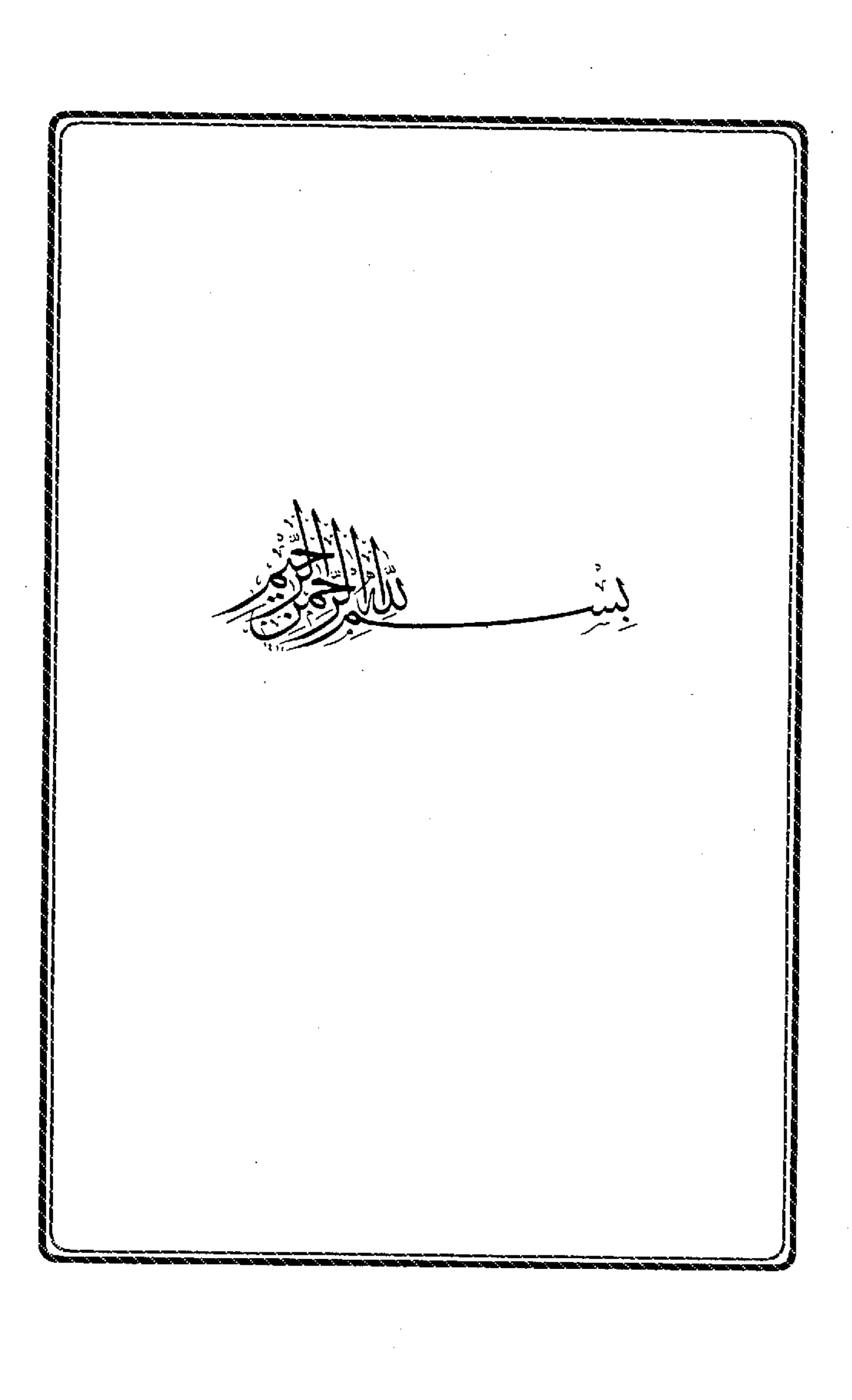
١ ـ الإسلام ـ تاريخ ٢ ـ التاريخ الإسلامي أ ـ المصري ، جميل عبد الله (محقق) ب ـ العنوان جـ ـ السلسلة

ديوي ٩٥٣ ١٥ / ١٧٥٨

رقم الإيداع : ١٧٥٨ / ١٥

ردمك : ٦ ـ ١٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠

ردمد : ٩٣٧٥٩ـ١٣١٩


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله على نعمه التي لا تُحصى، وأخصّ منها نعمة الإسلام، والانتماء إلى هذه الأمة التي كرّمها الله سبحانه وتعالى، فجعلها خير أمة أخرجت للناس إن قامت بالأمر بالمعروف، ونهت عن المنكر، وآمنت بالله سبحانه وتعالى.

وأصلي وأسلم وأبارك على خير خلق الله، نبينا المصطفى ﷺ وبعد:

فقد تعرّض التاريخ الإسلامي إلى حملات ـ متعمدة وغير متعمدة ـ من التشويه والتفسيرات الخاطئة على مدار مسيرته الطويلة، بدأت مع الشعوبيين وأهل الكتاب واستمرت إلى يومنا هذا، فأخضع التاريخ الإسلامي إلى تفسيرات غريبة من منطلقات غير إسلامية، ومقاييس غربية، وخاصة في التاريخ المعاصر، تلك المقاييس التي فرضتها الحضارة الغربية المعاصرة بشكليها، الديمقراطي ـ الليبرالي ـ والاشتراكي، الأمر الذي أبعد الدراسات التاريخية المعاصرة عن صفات التاريخ الإسلامي المتميّز عن تاريخ الأمم الجاهلية، فسادت المفاهيم والتعميمات الدخيلة غير الصحيحة في معظمها.

والأمة الإسلامية اليوم في حاجة إلى نظرة صحيحة في تراثها، نظرة تعيد الأمور إلى نصابها، وتوضح الرؤية الإسلامية للتاريخ، وفق المنهج الإسلامي المتميّز المعتمد على الكتاب الكريم والسنة المشرفة.

والواقع أن أهم ما يميّز التاريخ الإسلامي عن غيره: أنه تاريخ دعوة، يرتبط بها،

وترتبط به. ولقد أعطت عقيدة الإسلام تصوراً تاريخياً واضحاً للكون منذ مبدأ الخلق إلى يوم القيامة، وربطت بين المبدأ والمنتهى بحلقات الأنبياء. وأعطت لمبدأ الخلق صورة لا تقلّ وضوحاً عن صورة الآخرة. وجعلت ما بين الطرفين فترة عبور هي الحياة الدنيا[1]. فجاء التاريخ الإسلامي يحكي قصة الخلق ـ خلق آدم عليه السلام ـ مبيّناً وحدة البشرية، ومركزاً على أصل الإنسان الواحد من آدم ومنه خلق الله سبحانه زوجه حواء. فكان الخلق من نفس واحدة. وجعل الله سبحانه وتعالى الناس شعوباً، وقبائل وجعل الإنسان مكرّماً ـ خليفة في الأرض ـ، كما جعل التقوى أساساً للتفاضل بين بني البشر.

وبيّن الإسلام مسيرة الإنسان عبر الزمن في إعمار الأرض قرباً أو بعداً عن منهاج الدعوة. فحكى قصة الهداية والضلال، وبيّن عاقبة كلّ منهما. وجاء ذلك كله في آيات بيّنات قطعية الثبوت قطعية الدلالة، فهي الحقيقة العلمية الأكيدة، والتي تتقبلها العقول، وتطمئن لها القلوب. وهذا جعل الفرق كبيراً بين مفهوم التاريخ الإسلامي، ومفهوم التاريخ عند الغربيين.

فمفهوم التاريخ عند الغربيين ينكر الأصل الواحد للبشرية، فصوّر لهم الهوى فروضاً ونظريات عن قصة الخلق، وظهور البشرية على مسطح الأرض تركّزت على فكرة التطور في الخلق، وفي وسائل الإنتاج، ومن ثمّ في المعتقدات، فزعمت أن الشعوب تطورت في معتقداتها من الطوطمية والوثنية حتى وصلت إلى التوحيد. وهذا يغاير تماماً لما يؤكده مفهوم التاريخ الإسلامي من وحدة أصل البشرية، وأن التوحيد هو أصل اعتقاد البشر ـ وهو الفطرة ـ وأن الوثنية والشرك عارضان يخالفان فطرة الإنسان.

وقد أدرك المسلمون الفرق الكبير بين تاريخهم وتاريخ الأمم الأخرى، فاختار

---

(١) انظر: شاكر مصطفى ـ التاريخ والمؤرخون ١ / ٥٨. ومن أجل مزيد من إدراك المنهج الإسلامي في تفسير الحوادث التاريخية انظر أيضاً: عماد الدين خليل ـ التفسير الإسلامي للتاريخ.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه التقويم الهجري الذي أصبح العمود الفقري للروايات والأبحاث التاريخية، فكان عاملاً أساسياً في تنظيم تاريخ الإسلام.

واستمد التاريخ الإسلامي معلوماته عن التاريخ القديم من قصص الأنبياء، التي جاء بها كتاب الله سبحانه وتعالى وحياً. وهي تشير بوضوح إلى أهمية الربط بين تاريخ أصحاب الدعوات ـ وليس بين وسائل الإنتاج ـ، كما تشير إلى مواطن العظة والعبرة، وإلى الصراع بين الدعوة الإسلامية والجاهلية.

ويستفيد المسلم الواعي من تاريخ الأنبياء، والأمم السابقة كأمة نوح، وأمة هود، وأمة صالح، وأمة موسى، وأمة عيسى عليهم السلام. ويستخدم هذا التاريخ في قضية الدعوة وخدمتها، كما يتبيّن له بوضوح غاية خلق الإنسان وهدف وجوده على هذه الأرض، ومعنى استخلافه فيها. هذه الغاية الكريمة السامية والتي هي عبادة الله سبحانه وتعالى بمفهوم العبادة الشامل لمختلف جوانب الحياة، والخضوع والاستسلام لأمره ونهيه جلّ وعلا.

قال تعالى: **﴿وما خَلقتُ الجنَّ والإنسَ إلاّ ليعبدون﴾**[1]. ويدرك بذلك المسلم المصير الذي ينتهي إليه الخلق، كما يدرك ما الذي يجب أن يعمله، فتتحدّد أهدافه وغاياته وأعماله ضمن هذا الإطار.

وإذا عمّ هذا المفهوم في الأمة أدركت أن الأنبياء جميعاً لم يكلّفوا بدعوة غير دعوة الإسلام. وأن الإسلام هو الرسالة السماوية الوحيدة. ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ أتمت رسالات الأنبياء وختمتها، وهيمنت عليها، فلا مجال إذن للخلط والادعاء برسالات أخرى كاليهودية والنصرانية فهما شرك وانحراف عن رسالة الإسلام. ويتمثل ذلك في قوله تعالى:

﴿ولا تَلبسوا الحقَّ بالباطل. وتكتموا الحقَّ. وأنتم تعلمون﴾[2].

---

(١) سورة الذاريات الآية ٥٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٤٢.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة[1]:

«ولا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، وأنتم تعلمون أن دين الله الإسلام، وأن اليهودية والنصرانية بدعة، ليست من الله».

وقصة الخلق تبيّن أن الخير من فطرة الإنسان، وأن الانحرافات عارضة، وأما التركيز عليها في التاريخ فمن قبيل الخارج عن المألوف الذي يلفت النظر.

هذا ودراسة تاريخ الأنبياء والأمم السابقة تبيّن بوضوح طرق الدعوة في ظروفها المختلفة[2]:

- عندما تكون مطاردة كما في دعوة إبراهيم عليه السلام.
- وحينما تكون ممكنة كما في دعوة داود وسليمان عليهما السلام.
- وحينما تكون في ظل حكومة غير مسلمة وغير مطاردة لها، كما في دعوة يوسف عليه السلام.

ولا بدّ من الإشارة أن تاريخ الأنبياء قد دخلته الإسرائيليات كثيراً والتي لم تخلُ منها معظم مصادرنا التاريخية وكتب التفسير. ونحن بحاجة إلى تمييز ذلك بالرجوع إلى الكتاب والسنة.

وقد وجدت تاريخ القضاعي يحقق الفكرة التي نريد تقديمها لأجيالنا وإلى طلبة العلم عن مفهوم التاريخ الإسلامي وعالميته وشموله، ونظرته إلى وحدة الجنس البشري بعيداً عن النظريات العرقية، والجنسية، والاقتصادية، والطبقية... كما أنه يعرض تاريخ الأنبياء عرضاً متزناً بعيداً عن الإسرائيليات نوعاً ما، وبعيداً عن التفصيلات المملّة التي لا طائل من ورائها.

من أجل ذلك كله قمت ـ مستعيناً بالله سبحانه ـ بجهد تحقيق هذا الكتاب لأقدمه إلى الطلبة والباحثين في التاريخ الإسلامي وقرائه، بهدف

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٨٤ طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

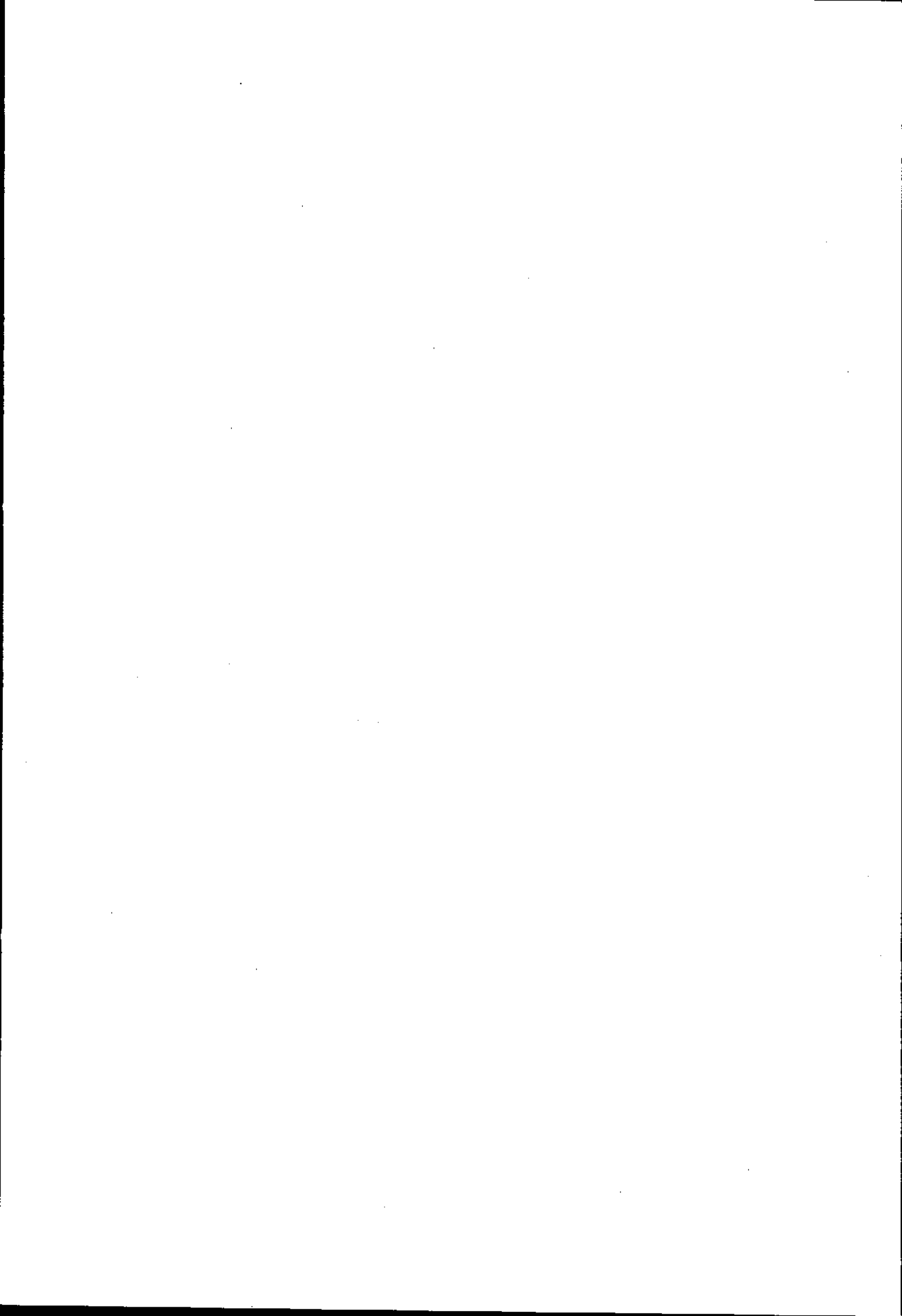
(٢) انظر: أخطاء يجب أن تصحّح ـ ذرية إبراهيم عليه السلام ـ.

الإسهام في تكوين الوعي التاريخي لدى الأمة على أسس إسلامية، وبهدف إيجاد الوعي على تراثنا الإسلامي بقياسه على المنهج الإسلامي. وسيلاحظ القاريء مقدار الجهد الذي بذلته في سبيل تقديمه بهذه الصورة، راجياً الله سبحانه أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، إنه على كلّ شيء قدير.

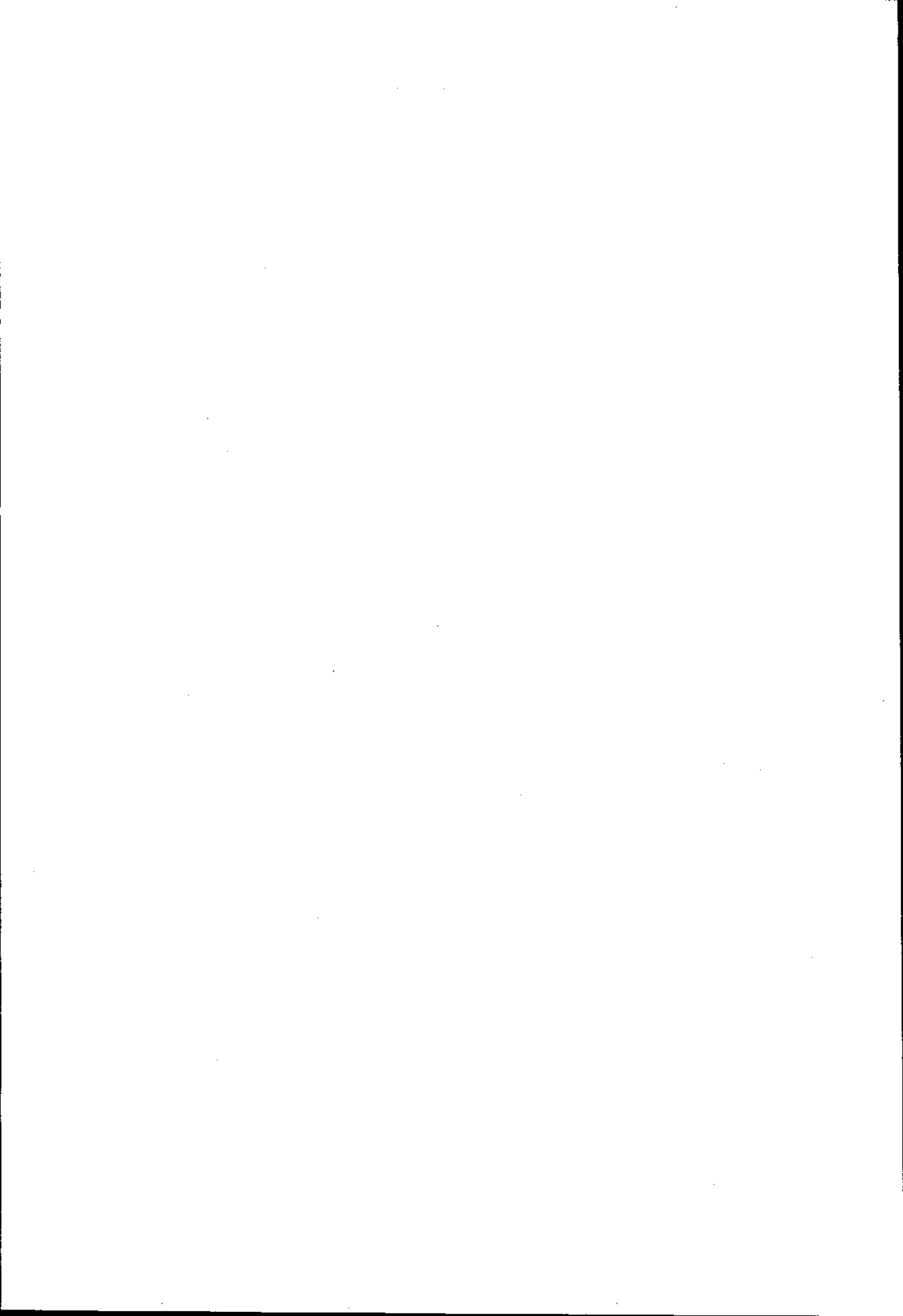
مكة المكرّمة ـ الاثنين ٥ ذي الحجة ١٤١١هـ.

١٧ حزيران ١٩٩١م.

* * * * *



القسم الأول
المؤلف والكتاب



أولاً : المؤلف

اسمه : محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي . وكنيته أبو عبد الله[1] .

والقضاعي : نسبة إلى قضاعة[2] . واسم قضاعة عمرو، سمّي بذلك لأنه انقضع عن قومه[3] ـ أي تفرّق عن قومه وتباعد[4] ـ .

ويقال : إن قضاعة هو ابن معدّ بن عدنان . ويقال : بل هو من حمير القحطانية وهذا هو المشهور في قضاعة[5]، وعليه جرى الكلبي وابن اسحاق وغيرهما[6]، فقالوا : هو عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة ابن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، ولقبه قضاعة[7]، وفي ذلك قال شاعرهم عمرو بن مرة القضاعي[8] :

---

(١) السبكي ـ طبقات الشافعية ٤ / ١٥٠ ، ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٤ / ٢١٢ ، حاجي خليفة ـ كشف الظنون ١ / ٣٠١ .

(٢) السمعاني ـ الأنساب ٤ / ٥١٦ . (٣) ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٢٧ .

(٤) ابن منظور ـ لسان العرب ٨ / ٢٧٦ .

(٥) ابن خلكان ٤ / ٢١٣ ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ١٩ .

(٦) السويدي ـ محمد أمين البغدادي ـ سبائك الذهب ١٩ .

(٧) السمعاني ـ الأنساب ٤ / ٥١٦ . (٨) سبائك الذهب ١٩.

نحن بنو الشيخ الهجان الأذهري بن قضاعة بن مالك الحمير

وكانت ديار قضاعة في الشحر، ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام حيث استخدمهم الروم إلى أن جاء الإسلام[1]، وافتتح المسلمون بلاد الشام، ونشروا الإسلام بين القضاعيين، فأسهموا في حركة المدّ الإسلامي مع باقي القبائل العربية المسلمة.

وقد وُصف القضاعيون في أحداث تاريخ الإسلام بأنهم كانوا: «أشدّاء كليبين في الحروب، ونحو ذلك»[2]، وسكنوا مصر وغيرها من أقطار الإسلام.

وانتسب إلى قضاعة جماعة كثيرة من الصحابة، كما انتسب كثير من المتأخرين إليهم، ومنهم هذا المؤلف الإمام القاضي أبو عبد الله قاضي مصر، حيث شاركه في كنيته هذه عدد كثير من أعلام المسلمين ممّن سبقه، وممّن عاصره، وممّن جاء بعده، حيث أن خير الأسماء ما عبّد وحمّد.

ولادة القضاعي:

لم أعثر فيما تتبعته من المصادر والمراجع على تاريخ ولادته، ولو مجرد إشارة، ولا على مكان ولادته. والأرجح أن ولادته كانت في القاهرة.

وذكر صاحب مقدمة «اللباب في شرح الشهاب»[3]: «إن والده سلامة بن جعفر كان عالماً مشغوفاً بالعلم، تتلمذ للمزني الشافعي المشهور. وكان يحفظ ما يأخذ عنه، كما كان مقرباً إلى ابن طولون. فكان ابن طولون يستعبره الرؤيا».

وهذا مستبعد جداً، فالقضاعي توفي عام **٤٥٤**هـ. والمزني توفي عام **٢٦٤** هـ[4]، وتوفي ابن طولون عام **٢٧٠**هـ، فلا يُعقل أن يكون والد القضاعي

---

(١) كحالة ـ عمر رضا ـ قبائل العرب ٣ / ٩٥٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ ١٢ / ٤٩٥.

(٣) وهو الأستاذ أبو الوفا مصطفى المراغي ـ القاهرة (١٣٩٠هـ / ١٩٨٠م).

(٤) طبقات الشافعية ـ السبكي ١ : ٢٣٨، ابن خلكان ١ / ١٩٦، الذهبي «سير أعلام النبلاء» ١٢ / ٤٩٢ ـ ٤٩٦.

قد عاش في أيام ابن طولون والمزني وقد يكون أحد أجداده وليس والده. والقاضي القضاعي ترجم لابن طولون فلم يذكر شيئاً عن علاقة أحد أفراد أسرته بابن طولون.

والواقع أن المصادر والمراجع تسكت عن تفاصيل حياة القضاعي، وتصمت صمتاً تاماً عن تاريخ ولادته وعن أسرته إجمالاً. ولذا فلا داعي للاستنتاجات البعيدة.

على أنه لا بد أن نذكر الإشارة إلى خبر قد يفيدنا في تقدير عمره عند وفاته، ذلك أنه سمع محمد بن الحسن بن عمر التنوخي سنة **٣٩٨** هـ [١]، كما سفر في بلاد الروم عام **٤٤٧**هـ. وعلى ذلك يكون قد جاوز السبعين من عمره عند وفاته.

وفاته:

تجمع المصادر على وفاته بمصر. وتكاد تجمع على العام الذي توفي فيه **٤٥٤** هـ[٢] / **١٠٦٢** م. وذلك ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة[٣]، أو ليلة الجمعة السابع عشر من ذي الحجة[٤].

وانفرد أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد: أن القضاعي توفي سنة اثنتين وخمسين وأربعماية. ـ وهذا وهم على حدّ تعبير ابن عساكر[٥] ـ.

ولم تُبيّن لنا المصادر حالة وفاته، ونجد في سفارته إلى بلاد الروم عام **٤٤٧**هـ دليلاً على حيويته ونشاطه، وأنه كان يأخذ العلم ويعطيه.

---

(١) الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ـ **١٥** / **٣١**.

(٢) السمعاني **٤** / **٥١٦**، الحنبلي ـ شذرات الذهب **٣** / **٢٩٣**، ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ **٨** / **٩٣**، ابن خلكان **٤** / **٢١٣**، ابن عساكر **١٥** / **٤١٥**. الصفدي ـ الوافي بالوفيات **٣** / **١١٦**، هدية العارفين **٦** / **٧١**.

(٣) ابن خلكان **٤** / **٢١٣**.

(٤) ابن عساكر **١٥** / **٤١٥**.

(٥) نفسه **٤١٥**.

مذهبه وعقيدته:

ويهمنا كثيراً معرفة مذهب القضاعي وعقيدته، حيث أنه عاش في ظل الدولة العبيدية. وهم من الباطنية الإسماعيلية، حاولوا نشر مذهبهم، فكان لهم علماء ودعاة، فتصدَّى لهم علماء أهل السنة والجماعة، فاتسمت تلك الفترة بالمصادمات الفكرية والتي أثبت فيها علماء أهل السنة والجماعة جدارتهم رغم سيطرة أهل الرفض العسكرية والسياسية.

وكان أبو عبد الله على مذهب الإمام الشافعي الشائع في مصر. فهو من العلماء الذين حافظوا على مذاهب أهل السنة والجماعة. ونال في الوقت نفسه احترام العبيديين الذين كان يهمهم التقرب إلى الأمة عن طريق إرضاء علماء أهل السنة وتقديرهم.

وُصف القضاعي أنه فقيه شافعي من علماء الشافعية، صحيح الاعتقاد. وقد أجمعت المصادر التي ذكرته على ذلك. كما يظهر ذلك بوضوح من خلال تاريخه، فعند قراءته لا يحسّ قارؤه فيه إلّا عقيدة أهل السنة، ولم يفرد للعبيديين ـ الذين كان يعيش بينهم ويتولى وظائف عندهم، ويسفر لهم ـ سوى صفحات موجزة، وكأنهم ولاة من ولاة الدولة الإسلامية، ويُلمس تركيزه على وحدة الخلافة العباسية، يعرض فيه للعبيديين كما عرض لولاة مصر ذلك العرض الذي انتهجه في حديثه عن ولاة مصر وقضاتها في عصر كل خليفة من خلفاء العباسيين. وهذا يدلّ على عدم تغلغل المذهب الباطني الإسماعيلي في أوساط الأمة، ولم يمدّ فيها جذوراً فيما عدا فئة متسلقة قليلة العدد محصورة في القصور، وبعض المنتفعين من جراء القيام بالمظاهر المنحرفة للإسماعيلية في الأعياد والمواسم والقبور وأبهة الحاكم. فكان علماء الأمة من أهل السنة هم في الحقيقة قادة الأمة، فنجد أن صلاح الدين أزال الدولة العبيدية عام ٥٦٧هـ في ظل الدولة النورية بسهولة، ولم تجد من يذرف عليها الدمع، «ولم ينتطح فيها عنزان» على

حد تعبير ابن الأثير[1] كما أصبح الأزهر ـ الذي أسسه العبيديون للدعوة إلى مذهبهم ـ منارة للدعوة الإسلامية، وجامعة إسلامية خدمت مذهب أهل السنة، وقدمت للعالم الإسلام خيراً كثيراً، واستمرّ دوره إلى اليوم.

فكان القضاعي من حيث العقيدة كما وصفه الأئمة الأعلام: «شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة»[2]. وكان إماماً عالماً زاهداً، كثير الصدقات يتعهد ببرّه المساكين. وكان يبعث أولاده بالليل إلى بيوت الأرامل بالصدقة[3].

ثناء العلماء على القاضي القضاعي:

وصفه علماء الأمة بالعلّامة القاضي.

قال السلفي: «كان من الثقات الأثبات»[4].

وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا:

«القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن حكمون القضاعي المصري ـ كان فقيهاً على مذهب الشافعي، متفنّناً في عدة علوم، لم أرَ بمصر من يجري مجراه»[5].

وقال أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي:

«القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

---

(1) الكامل في التاريخ ٨ / ١١١.

(2) انظر: ابن عساكر ـ تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٤، السبكي ـ طبقات الشافعية ٤ / ١٥١، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣، العبر في خبر من غبر ٢ / ٣٠١، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٣.

(3) سركيس ـ معجم المطبوعات ـ ٢ / ١٥١٥.

(4) ابن خلكان ٣ / ٤٠٨، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٣ / ١١٦، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٣، العبر في خبر من غبر ٢ / ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٢ ـ ٩٣.

(5) ابن عساكر ١٥ / ٤١٤، السبكي ٤ / ١٥١، ابن خلكان ٤ / ٢١٣، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٣ / ١١٦، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣.

قاضي مصر،شهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره. وكان من الثقات الأثبات، كثير السماعات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة عند الافتقاد. كتبت عنه بخطّي، وسمع معنا على شيوخنا، مع علو مرتبته، وسمو منزلته»[١].

وحدّث ابن عساكر قال:

«وحدّثنا عنه أبو القاسم النسيب، وذكر أنه ثقة أمين»[٢].

شيوخ القضاعي:

أخذ القاضي القضاعي عن كثير من الشيوخ أذكر منهم[٣]:

- أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي.
- أحمد بن عمر الجيزي.
- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر بن حفص التنوخي اليمني.
- أبو الحسن بن جهضم الهمداني المجاور بالحرم القدسي.
- أبو القاسم الطبيز الحلبي.
- أبو الحسن بن السمسار.
- أبو محمد النحاس.
- أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ترتال البغدادي.
- أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل أبو سعد الماليني.
- محمد بن أحمد بن شاكر القطان - أبو عبد الله المصري الشافعي -.

---

(١) ابن عساكر ١٥ / ٤١٥.   (٢) نفسه ١٥ / ٤١٤.

(٣) انظر: ابن عساكر ١٥ / ٤١٥، السبكي - طبقات الشافعية ٤ / ٥٩ - ٦٠، ٩٥، ١٥٠، ١٥١. الذهبي - سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣١، ١٨ / ٩٣.

وغير هؤلاء من شيوخ مصر ومكة والشام وغيرهم من سائر أقطار الإسلام .

من تلاميذ القضاعي الذين أخذوا عنه[1] :

ـ الحميدي : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي .

ـ أبو سعد عبد الجليل الساوي .

ـ السعيدي : محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد أبو عبد الله المصري . وقد عمر طويلاً (٤٢٠ ـ ٥٢٠ هـ) . وتناول موضوع الخطط من بعد القضاعي في كتابه «خطط مصر» .

ـ سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني نزيل دمشق .

ـ أبو عبد الله الرازي : محمد بن أحمد المعروف بابن الحطاب نزيل مصر. وروى عنه في مشيخته .

ـ الخطيب البغدادي : الحافظ أبو بكر أحمد بن علي ، توفي ٤٦٣هـ .

ـ ابن ماكولا : الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي الجرمادقاني ثم البغدادي صاحب كتاب الإكمال .

ـ أبو القاسم النسيب : علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الهاشمي الدمشقي .

ـ ابنه طاهر بن محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الذي حدث بأطرابلس وبيت المقدس سنة ٤٦٣هـ .

وأخذ عنه غير هؤلاء من المغاربة والرحالة .

وعندما مرّ بصور في طريقه إلى الروم ، لم يسمع منه الفقيه نصر بن

---

(١) انظر: الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٢ ـ ٩٣ ، ١٩ / ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ . ابن عساكر ـ تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٥ ، ٨ / ٥٠١ السبكي ـ طبقات الشافعية ٤ / ١٥٠ ، ٧ / ٢٧٣ . ابن خلكان ٤ / ٢١٢ .

إبـراهيم الـزاهـد. ثم روى عنـه بالإجازة. وهـذا يعني ـ على حد تعبير ابن عســاكــر ـ[1]: «أنـه لم يرضـه في أول الأمـر لدخـولـه في الـولاية من قبـل المصريين»[2]، ثم تأكد له حسن عقيدته فروى عنه.

رحلات القضاعي في طلب العلم:

عاش القضــاعي في زمن نضجت فيه الحــركـة العلمية، رغم تعـدّد الدويلات الإسلامية وانفصالها عن الخلافة العباسية، وشيوع مظاهر الرفض. فقد بقيت ديار الإسلام داراً واحدة، يستطيع فيها المسلم أن يتجول فيها كما يشـاء وبقيت اللغـة العـربية اللغـة العـالمية، لغة العلم والدين في الحواضر الإسلامية التي تعدّدت في إطار العالمية الإسلامية، فنشط العلماء في رحلاتهم لطلب العلم وتعليمه، وخاصة علماء الحديث الذين أخذوا على عاتقهم حماية السنة والذبّ عنها.

وقد أثّر ذلك على شخصية القضاعي، فقد كانت بيئته في مصر بيئة علمية جيّدة، شهـدت نهضـة علمية واسعـة، وكثيراً من العلمـاء في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وقام برحلاته إلى المراكز العلمية المشهورة، وصبر على طلب الحديث ولقي كبار المحدثين والمشهورين في سعة الرواية والدراية من علماء عصره في الحجاز والشام والقسطنطينية.

وفي عام ٤٤٥ هـ قام بأداء فريضـة الحـج، وكانت مكة ملتقى علماء الإسلام، فيها يجتمعون ويحرصون على أخذ الحديث وسماعه من المجاورين لبيت الله الحـرام ـ ومـا أكثـرهم يومذاك ـ فتم للقضاعي الاجتماع بكثير من المحدثين من مختلف أقطار الإسلام، فسمع وأسمع غيره. واجتمع به في ذلك

---

(١) تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٥، وانظر: الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣.

(٢) ويعني بالمصريين: العبيديين الإسماعيلية الباطنية.

العام الخطيب البغدادي صاحب «تاريخ بغداد» وسمع عنه[1]. ولا بد أنه زار المدينة المنورة في حجه فسمع وأسمع أيضاً.

ومن خلال النظر في قائمة شيوخه والتدقيق في مصادره نجد أنه رحل إلى دمشق، وإلى بيت المقدس أكثر من مرة. فسمع هناك عدداً كبيراً من الشيوخ، وأخذ عنه عدد آخر[2]، فقد كانت الشام تتمتع بمكانة علمية عالية وخاصة دمشق وبيت المقدس.

ونجـده قد زار صور المثاغرة في رحلته إلى القسطنطينية رسولاً إلى بلاد الروم. وكان يجتمع في الثغور المجاهدون والعلماء المرابطون من مختلف ديار الإسلام. فكان في صور الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد[3].

وبالرغم من مهمته الصعبة في سفارته إلى بلاد الروم، فقد اشتغل بطلب العلم أثناء إقامته القصيرة، وقام بواجب التعليم، فسمع من شيخ هناك وحدّث عنه وأخذ عنه بعضهم هناك[4].

وكـذلك نرى من خلال معرفتنا لشيوخه وتلاميذه أنه لم يكن بعيداً عن الحركة العلمية في بغداد والتي بلغت أوجها، فكان على صلة بعلماء بغداد، التقى بهم، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه. كما أنه كان على صلة بالمراكز الثقافية الإسلامية الشهيرة في الأندلس والمغرب.

الوظائف التي شغلها القضاعي:

عمـل القضـاعي كاتباً للوزير نجيب الدولة أبي القاسم علي بن أحمد

---

(١) انظر: ابن خلكان ٤ / ٢١٣، ابن عساكر ١٥ / ٤١٤، شـذرات الذهب ٣ / ٢٩٣.

(٢) ابن عساكر ١٥ / ٤١٤.

(٣) ابن عساكر ١٥ / ٤١٥، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣.

(٤) السبكي ٤ / ١٥١، ابن عساكر ٨ / ٥١.

الجرجرائي[1]، وكان الجرجرائي أقطع اليدين من المرفقين، قطعه الحاكم بأمر الله العبيدي عام ٤٠٤ هـ، وكـان كاتبـاً أمره الحاكم بأمر منع من الكتب فيه فكتب؛ فحلف الحاكم بيمين لا تكفّر ليقطعنّه. ثمّ ردّه بعد ثلاث وخلع عليه[2]. ثم استوزره الظاهر العبيدي (٤١١ ـ ٤٢٧ هـ) سنة ٤١٨ هـ. فكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاعي[3]، ويوقّع عنه[4].

واشتهـــر القضـاعي بمهنـة القضـاء، وهي من أهم قواعـد الحكـم في الإسلام. مهمته الفصل بين الناس في خصوماتهم على أساس الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة[5].

وكان القاضي في الإسلام يتمتع بالهيبة والعزة والكرامة، ولا يطمع في منزلته إلاَّ خاصة القوم وصفوتهم، ونصوص الشريعة وقواعدها تمنع ولاة الأمور من التـدخـل في القضاء لتوجيهه لصالح أحد الخصوم، فتميّز تاريخ القضاء الإسلامي بالنزاهة في أغلب الأحيان.

وكان قد أنشيء منصب قاضي القضاة تمكيناً لاستقلال القضاة، وإبعاداً لرؤسـاء الـدولة عن التحكم في أموره. وأول من تولّى هذا المنصب هو: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة زمن هارون الرشيد(١٧٠ ـ ١٩٣ هـ) ووصل قاضي القضاة إلى مرتبة الوزارة كما حصل ليحيى بن أكتم زمن المـأمـون (١٩٨ ـ ٢١٨ هـ). وتمتع رئيس قضاة مصر بمنزلة كبيرة فاقت أي

---

(١) ابن الصيرفي ـ الإشارة إلى من نال الوزارة ـ ٣٥. والجرجرائي نسبة إلى جرجرايا بلدة قريبة من الدجلة بين واسط وبغداد ـ السمعاني ٢ / ٤٢.

(٢) ابن خلدون ـ العبر ـ ٤ / ٥٥، الزركلي ـ الأعلام ـ ٦ / ١٤١

(٣) ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ـ ٣ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨.

(٤) ابن الصّيرفي ٣٦.

(٥) انظر: وكيع ـ أخبار القضاة ١ / ١٠٤، ابن خلدون ـ المقدمة ٢٤٥.

منصب في الدولة العبيدية في مصر. ولما كان المذهب الشافعي هو السائد في مصر آنذاك[1]، فقد حاول العبيديون التقرب إلى أهل مصر فأخلع المستنصر العبيدي (٤٢٧ ـ ٤٨٧ هـ) ـ والذي عاصره القضاعي ـ على القاضي أبي محمد الحسن بن علي اليازوري سنة ٤٣٦ هـ. فأصبح وزيراً وقاضي القضاة الشافعية، فكان أول من جمع الوزارة وقضاء الشافعية[2]، وبقي قاضياً ووزيراً إلى أن قُبض عليه في محرم سنة ٤٥٠ هـ[3]. وعلى ذلك فقد كان القضاعي الشافعي قاضياً في مصر زمن المستنصر العبيدي، فكان قاضي الديار المصرية ـ كما ورد في معظم المصادر ـ نيابة عن المصريين[4] ـ أي العبيديين ـ، في ظل اليازوري الوزير قاضي القضاة. وقد توفي القضاعي وهو يشغل هذا المنصب ـ القاضي ـ الذي اقترن باسمه.

وعمل القضاعي سفيراً، فقد وثق به العبيديون لنزاهته[5]، فأرسله المستنصر العبيدي عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م رسولاً يحمل رسالة[6] إلى إمبراطورة الروم ـ ثيودورة (١٠٥٤ ـ ١٠٥٦ م) والتي خلفت الإمبراطور قسطنطين (١٠٤٢ ـ ١٠٥٤) ـ في القسطنطينية.

وكان من سياسة قسطنطين محاولاته زيادة صلاته بالعبيديين لمواجهة

---

(١) كما كان للمذهب المالكي وزنه في مصر آنذاك كحلقة وصل بين المشرق والمغرب. وبدأ بالضعف بعد أن قطع المعزّ بن باديس الخطبة باسم العبيديين حين خطب باسم العباسيين.

(٢) ابن إياس ـ بدائع الزهور ١ / ٢١٥. واليازوري نسبة إلى يازور بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام ـ ياقوت ٥ / ٢٥.

(٣) المقريزي ـ اتعاظ الحنفا ـ ٢ / ٣٣٢.

(٤) انظر مثلاً: الذهبي ـ العبر ـ ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٣.

(٥) سركيس ـ معجم المطبوعات ٢ / ١٥١٥.

(٦) ابن خلكان ٤ / ٢١٢، المقريزي ـ اتعاظ الحنفا ٢ / ٢٣٦.

السلاجقة مغتنماً المجاعة التي حلت بمصر آنذاك. ولكن ثيودورة اشترطت لمعونة مصر أن يتعهد المستنصر بمساعدتها إذا اعتدى أحد على بلادها ـ بمعنى أن يشاركها في قتال السلاجقة ـ فلم يوافق المستنصر على ذلك[1]، وحمل القضاعي شروطاً للمفاوضات اضطرته إلى الإقامة لبعض الوقت في القسطنطينية حيث رأى رسول السلطان طغرلبك السلجوقي والذي طلب من الإمبراطورة ثيودورة أن يصلي في جامع القسطنطينية، فأذنت له، فدخل إليه وصلى به، وخطب للخليفة القائم بأمر الله العباسي[2].

ولا ندري إن كان ثمة اتصال بين القضاعي ورسول طغرلبك، والأرجح أنه حصل ذلك الاتصال حيث كانت الدولة السلجوقية قد أخذت تُلفت أنظار المسلمين في جميع أقطارهم، وتنال الاحترام لقيامها بالجهاد، ومدّ الإسلام في الجبهة الرومية. ولعلّ ذلك يفسّر لنا بعض أسباب القبض على اليازوري قاضي قضاة مصر الشافعي عام ٤٥٠ هـ بتهمة ممالأة طغرلبك والعباسيين[3]، إذ حاول الهرب إلى بغداد فقبض عليه في محرم سنة ٤٥٠ هـ وسيّر إلى تنيس فقُتل[4]. ويظهر أن أمر القضاعي قد ضعف بعد القبض على اليازوري للسبب ذاته، وإن بقي قاضياً إلى وفاته عام ٤٥٤ هـ.

مؤلفات القضاعي:

كان القضاعي فقيهاً على مذهب الشافعي، متفنّناً في عدة علوم، ففسّر وحدّث[5] وصنّف تصانيف مفيدة في العلوم التي طلبها، ـ لم تصل إلينا في معظمها ـ استفاد منها الأئمة الذين أتوا من بعده وأذكر بعضهم:

---

(١) حسن إبراهيم حسن ـ تاريخ الإسلام ـ ٣ / ٢٤٠.

(٢) المقريزي ـ اتعاظ الحنفا ـ ٢ / ٢٣٠. (٣) نفسه ٢ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(٤) ابن الصيرفي ـ الإشارة إلى من نال الوزارة ـ ٤٠.

(٥) السمعاني ـ الأنساب ـ ٤ / ٥١٦.

ـ السمعاني في كتابه «الأنساب»[1].

ـ ابن عساكر في كتابه «تاريخ دمشق»[2].

ـ ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان»[3].

ـ المقريزي في كتابه «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والأثار ـ خطط المقريزي» . والذي اعتمد كثيراً على كتاب القضاعي «خطط مصر» .

ـ ياقوت الحموي في «معجمه» وفي كتابه «إشارة الأريب» .

ـ الذهبي ـ في كتبه جميعها . فقد استفاد من القضاعي ولم يصرّح على الأغلب باسم الكتاب الذي نقل منه عن القضاعي[4].

ـ القلقشندي ـ في كتابه «صبح الأعشى» . وقد أخذ عنه كثيراً وخاصة فيما يتعلق بمصر من كتاب القضاعي «خطط مصر»[5] وهذا يثبت أن كتب القضاعي كانت لها شهرة زمن القلقشندي .

ونقل القلقشندي عدة نصوص من كتاب «عيون المعارف» مصرحاً باسم الكتاب وهذه هي النصوص :

---

(١) نفسه : ٤ / ٥١٦ . (٢) انظر مثلاً ١٥ / ٥١٥ .

(٣) وقد استعرضت كتابه فوجدت ستة عشر نصاً أخذها ابن خلكان عن القضاعي : نصاً من كتاب الشهاب . ونصاً آخر لم يذكر عن أيّ من كتبه . والباقي من كتابه «خطط مصر» انظر وفيات الأعيان : ١ / ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٢ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣ / ٣٥ ، ٣٦، ١١٢ ، ١٢٩ ـ ١٣٠ ، ٤/ ١٠٥ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٥ / ٢٩١ ، ٧ / ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٤) انظر أمثلة لم يصرّح فيها الذهبي باسم الكتاب ١٣ / ٩٥ ، ١٤ / ٢٧٤ ، ١٥ / ٢٢٠ . وانظر أمثلة صرح فيها باسم الكتاب «عن خطط مصر» : ٥ / ٢٩١ ، ٧ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٥) انظر مثلاً : صبح الأعشى ٣ / ٢٧٩ ـ ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ـ ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ (الهامش) ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ .

١) نص في القضاء:

قال القضاعي: «إنه صلّى الله عليه وسلم ولّى القضاء باليمن عليّ بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبا موسى الأشعري. وأن أبا بكر رضي الله عنه ولّى القضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١].

٢) نصان في الوزارة:

الأول: «ذكر القضاعي وغيره: أن أول من لقب بالوزارة في الإسلام أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال ـ وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ـ ولم يكن ذلك قبله»[٢].

والثاني: «قال القضاعي في «عيون المعارف في أخبار الخلائف»: وأول من لقب بالوزارة في الإسلام أبو سلمة، حفص بن سليمان الخلال ـ وزير السفاح ـ.

قال: وإنما كانوا قبل ذلك يقولون كاتب»[٣].

٣) نصّ عن الكتّاب:

«قد تقدم في الكلام على الوزارة من كلام القضاعي: أنهم قبل التلقيب بالوزارة في الدولة العباسية في خلافة السفّاح، إنما كانوا يقولون كاتب»[٤].

٤) ونصان في الحجابة:

الأول: «ذكر القضاعي في «عيون المعارف»:

«كان لكل خليفة حاجباً من ابتداء الأمر إلى زمانه، فذكر أنه كان حاجب أبي بكر الصديق رضي ا لله عنه شديداً مولاه، وحاجب عمر يرفأ مولاه. وحاجب عثمان حمران مولاه، وحاجب علي قنبر مولاه، وعلى ذلك في كل خليفة ما عدا

---

(١) صبح الأعشى ٥ / ٤٥١.

(٢) نفسه ٣ / ٢٧٣.

(٣) نفسه ٥ / ٤٤٩.

(٤) نفسه ٥ / ٤٥٢.

الحسن بن علي رضي الله عنهما فإنه لم يذكر له حاجباً»[1].

والثاني: «وقد ذكر القضاعي في «تاريخ الخلائف» ما يفيد أن الخلفاء لم تزل تتّخذ الحجاب من لدن الصديق رضي الله عنه، فمن بعده، خلا الحسن ابن علي، فإنه لم يكن له حاجباً»[2].

وفيما ذكرناه كفاية، وفيه دليل على أثر القضاعي وثقة علماء أهل السنة فيه. وأشير إلى كتاب «أخبار الدولة المنقطعة» فيما يخص الدولة العباسية، فقد وجدت أثناء مراجعتي له تشابهاً كبيراً مع ما كتبه القضاعي في «عيون المعارف» فهو إما أنه أخذ عن القضاعي أو أنه اعتمد على المصادر نفسها.

كما أشير إلى أن إدريس عماد الدين الإسماعيلي الباطني نقل عن القضاعي نصّاً عن أصل جوهر الصّقلّي دون تصريح باسم الكتاب الذي نقل عنه[3] والخبر نفسه في «عيون الأخبار».

وكذلك نقل عنه السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢ هـ[4].

وسأذكر فيما يلي أهم مؤلفات القضاعي التي وصلتنا أسماؤها:

أولاً: في التفسير:

- تفسير القرآن في عشرين مجلداً - ذكره أبو الوفاء مصطفى المراغي[5].

ثانياً: في الحديث وما يتعلق به:

١ - كتاب الشهاب واسمه:

«شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من فنون الأحاديث النبوية».

---

(١) صبح الأعشى ٥ / ٤٤٩. (٢) نفسه ٣ / ٢٧٣.

(٣) إدريس عماد الدين توفي عام ٨٧٢ هـ - تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب - القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار - تحقيق محمد اليعلاوي ط ١ / (١٩٨٥) م ص ٦٠٤.

(٤) في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ٤٠. (٥) في مقدمة تحقيق كتاب «الشهاب».

وقد اشتهر القضاعي بهذا الكتاب. ففي جميع مصادر ترجمته يتبع اسمه: «صاحب كتاب الشهاب». وقد امتدحه العلماء، ومنهم ابن عساكر قال[1]:

«وله تصانيف مفيدة منها الشهاب الذي طبق الأرض، وسار في الشهرة كاسمه من كلام المصطفى سيد الأولين والآخرين.

وقال فيه أبو شجاع فارس بن الحسين الذهلي:

إن الشهاب شهاب يستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحكم

سقى القضاعي غيث كلما لمعت ... هذه المصابيح في الأوراق والظلم»

وقد جمع القضاعي في هذا الكتاب ألف كلمة من الأحاديث النبوية في الحكم والوصايا والآداب. وطبع مرات مفرداً ومع شروح[2].

٢ ـ مسند القضاعي: وتوجد منه مخطوطة بمكتبة أوقاف بغداد[3]، ولعله هو الذي ذكره ابن عساكر باسم «معجم لشيوخه» حيث قال: «وقد خرج معظم شيوخه الذين رآهم سفراً وحضراً»[4].

ثالثاً: في فلسفة الحكم والقضاء.

١ ـ كتاب دستور الحكم أو «دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»[5].

وذكره ابن عساكر باسم: «كتاب دستور الحكم ومأثور معاني الكلم من

---

(١) تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٥، وانظر السبكي ـ طبقات الشافعية ٤ / ١٥٠.

(٢) انظر: سركيس ٢ / ١٥١٥، الزركلي ـ الإعلام ـ ٦ / ٤٦، الجبوري ـ فهرس المخطوطات ٢ / ٣٩، بروكلمان ـ تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٢٦.

(٣) الجبوري ـ عبد الله ـ فهرس المخطوطات ١ / ٧٠٩.

(٤) تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٥، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣. ـ وذكره الصفدي ـ (الوافي بالوفيات) ٣ / ١١٦.

(٥) طبع بشرح محمد سعيد الرافعي ـ سركيس ـ ٢ / ١٥١٥.

كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعلى الصحابة أجمعين»[1].

٢ ـ دقائق الأخبار وحقائق الأنباء في المواعظ والنصائح والأذكار[2]. ولعله الذي ذكره الزركلي باسم: «درة الواعظين وذخر العابدين»[3].

وذكره الجبوري باسم: «كتاب الدستور وبستان النور»[4].

كما ذكره بروكلمان باسم: «دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار»[5].

رابعاً: في التاريخ والسير:

١) مناقب الإمام الشافعي وأخباره. أو:

كتاب أخبار الشافعي[6] ومناقبه[7].

٢) كتاب المختار في ذكر الخطط والآثار[8] أو خطط مصر[9] وقد نقل عنه كثير من العلماء كما بيّنا فيما سبق. وقد اطلع عليه السيوطي بخطه ونقل عنه.

٣) نزهة الألباب في التاريخ[10].

٤) «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف». أو «تاريخ القضاعي». وهذا هو موضوع التحقيق إن شاء الله.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥ / ٤١٥.

(٢) طبع مع ترجمة معه إلى اللغة التركية ـ سركيس ٢ / ١٥١٥.

(٣) الزركلي ـ الأعلام ـ ٦ / ١٤٦.

(٤) فهرس المخطوطات العربية ٤ / ٤١٣.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٢٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٢ الصفدي ٣ / ١١٦ كشف الظنون ٢ / ١٨٣٩، هدية العارفين ٢ / ٧١.

(٧) ابن عساكر ١٥ / ٤١٤.

(٨) ابن خلكان ١ / ١٧٣، كشف الظنون ٢/ ١٦٢٢، هدية العارفين ٢ / ٧١، الأعلام ٦ / ١٤٦، بروكلمان ٥ / ١٢٧.

(٩) الصفدي ٣ / ١١٦.

(١٠) الزركلي ـ الأعلام ـ ٦ / ١٤٦

ثانياً: الكتاب ونسخه

واسم كتاب تاريخ القضاعي:

«عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف»[1].

وله اسم آخر هو:

«كتاب الإنباء عن الأنبياء وتواريخ الخلفاء»[2].

وذكره ابن خلكان في كتابين[3] هما:

كتاب «الإنباء عن الأنبياء». و«تواريخ الخلفاء».

وزاد عليهما الزركلي[4] «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف» فذكره بذلك في ثلاثة كتب وهذا توهم منه. فالكتب الثلاثة التي ذكرها هي كتاب واحد.

وقد ذكر كثير من العلماء هذا الكتاب واعتمدوا عليه كما سبق. وهو تاريخ مختصر من مبدأ الخلق إلى زمانه في مجلد[5] واحد.

قال ابن عساكر[6]:

«وله تصانيف منها: كتاب مختصر نحو من خمس كراريس من ابتداء الخليقة إلى زمانه سماه: كتاب «الإنباء عن الأنبياء وتواريخ الخلفاء».

وهذا الاسم ذكره صاحب «هدية العارفين» وصاحب «كشف الظنون»، إلّا أنهما أضافا كتاباً آخر «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف»[7]. وهو الكتاب

---

(١) الذهبي - سير - ١٨ / ٩٣، الزركلي - الأعلام - ٦ / ١٤٦، هدية العارفين ٢ / ١١٨٨.

(٢) الذهبي ١٨ / ٩٣، ابن عساكر ١٥ / ٤١٥ الصفدي ٣ / ١١٦، بروكلمان ٥ / ١٢٧.

(٣) وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٢.

(٤) الأعلام ٦ / ١٤٦.

(٥) الذهبي ١٨ / ٩٣.

(٦) ابن عساكر ١٥ / ٤١٥.

(٧) كشف الظنون ٢ / ١١٨٨، هدية العارفين ٦ / ٧١. كما ذكره الصفدي بهذا الاسم ٣ / ١١٦.

نفسه.

وقال السبكي[1]:

«وله تاريخ مختصر من مبتدأ الخلق إلى زمانه».

وقال غيث الأمنازي[2]:

«وله تصانيف منها: تاريخ مختصر من مبتدأ الخلق إلى زمانه في مُجيليد...».

ونظراً لتعدد أسماء الكتاب وعدم اطلاع بعض من ذكر اسمه عليه فقد توهّم البعض أنه أكثر من كتاب. فاخترنا العنوان الأشهر والأشمل لهذا الكتاب:

«تاريخ القضاعي» أو «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف».

أهمية الكتاب ومميزاته:

جمع القضاعي في كتابه هذا جُمَلاً من أنباء الأنبياء، وتاريخ الخلفاء، وولايات الملوك والأمراء، ورتبه على السنين من لدن خلق آدم عليه السلام مروراً بالأنبياء والخلفاء إلى عام ٤٢٢ هـ.

واسمه «عيون المعارف» يدلّ عليه، ففيه ألوان مختلفة مختارة من نفيس[3] المعارف وأخلاطها ضُمّت إلى بعض في اتساق وترابط.

وقد سبق القضاعي مؤلفون كتبوا كتباً مختلفة تحمل اسم «المعارف» مثل: «كتاب المعارف» لابن قتيبة أحد مصادر القضاعي.

وكتاب «فنون المعارف وما جرى في العصور السوالف» للمسعودي وهو صنو كتابه «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان»[4].

وألف بعض من عاصر القضاعي بهذا العنوان مثل: «المعارف» لأبي

---

(١) طبقات الشافعية ٤ / ١٥١. (٢) الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٣.

(٣) انظر: لسان العرب في معنى «عيون» ١٣ / ٣٠٥.

(٤) شاكر مصطفى ـ التاريخ العربي والمؤرخون ـ ١ / ٤٠٣.

الفتح ناصر بن محمد توفي سنة ٤٤٤هـ.

كما ألف مَنْ بعده بهذا العنوان أيضاً مثل:

ـ «المعارف العقلية» لأبي حامد بن محمد الغزالي توفي سنة ٥٠٥ هـ.

ـ و«المعارف في التاريخ» لمحمد بن عبد الملك الهمداني توفي سنة ٥٢١ هـ.

ـ و«معارف القلوب بذكر كشف الغيوب» لأبي الغنائم سعيد بن سليمان الكوفي توفي سنة ٦١٦ هـ.

ـ و«المعارف الدينية» لأحمد بن عبدالأحد النقشبندي توفي ١٠٣٤هـ.

وتكمن أهمية الكتاب في:

ـ اعطائه صورة واضحة للمنهج التاريخي الإسلامي في وحدة الخلق، ووحدة الأمم، ووحدة الرسالات.

ـ وفي جعله الخلافة محور التاريخ الإسلامي بعد رسول الله ﷺ، وفي ذلك إشارة واضحة إلى وحدة الأمة في نظر علماء الأمة.

ـ يعطي الكتاب صورة مختصرة رائعة عن تاريخ الأنبياء ـ غير متأثرة بالإسرائيليات إلّا فيما ندر ـ مؤكدة وحدة تاريخ الرسالة الإسلامية وامتدادها.

ـ يعطي الكتاب الصورة الكاملة بعبارات مختصرة واعية شاملة، وكأنها لبوس فُصّل تفصيلاً لما يريد قوله ونقله.

ـ يعطي معلومات إدارية إذ عدد امراء الأقاليم وكتابهم أو وزرائهم وقضاتهم وحجابهم.

وتبدو في الكتاب قدرة القضاعي القاضي الرائعة على الصبر بالتتبع الواعي، والنقد الدقيق، وصياغة النقول، وعرضها بجلاء ووضوح باختصار شديد ليس على حساب الوضوح. ويخلو كتابه من الاقتباسات الشعرية.

وتبدو في الكتاب شخصية القضاعي المحدّث المؤرخ، فهو يسير بطريقة

المؤرخين مستفيداً من طريقة المحدثين عندما يختار أو يصدر حكماً، إذ يبتعد عن تزاحم الروايات وسلاسل الإسناد بما يطمئن بعلمه في ذلك المجال إليه، وكثيراً ما يشير إلى خلافه بإيجاز، ثم يشفع ما اختاره بقوله في ثقة الباحث الأمين المدقق المطمئن: و«الأثبت»، و«الأشهر»، و«الصحيح»، و«الأصح»... والإيجاز الواعي لدى القضاعي يُدّخر للتركيز على المادة التاريخية، وأحداثها وأشخاصها. فهو يتفق في ذلك مع ابن قتيبة في ذلك ولكنه يفوقه دقة في التنظيم والتصنيف والوعي التاريخي[1].

ويعتمد القضاعي على مصادر جيدة، فاعتمد على الصحيحين «مسلم والبخاري». وأشار إلى ذلك. كما اعتمد على الطبري، وأكثر من الأخذ من سيرة ابن إسحاق، واعتمد على ابن قتيبة الدينوري في كتابه «المعارف» وعلى أبي بشر الدولابي وغيرهما.

وخير ما يمثل أهمية كتابه قوله نفسه في مقدمته:

«فهذا كتاب أجمع فيه ـ بمشيئة الله تعالى وعونه ـ جُمَلاً من: أنباء الأنبياء عليهم السلام، وتواريخ الخلفاء، وولايات الملوك والأمراء، إلى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة من الهجرة. وغرضي فيه الاختصار لمن أراد حفظه بالمذاكرة، ففيه كفاية للمحاضرة، وبُلْغة مقنعة للحاضرة».

والقضاعي عاصر كثيراً من المؤرخين المشهورين الذين جمعوا بين أكثر من علم، وكان التاريخ في القرن الرابع والخامس قد أخذ يشغل كعلم خاص ونشاط ثقافي أذهان المفكرين.

فمن العلماء الذين عاصرهم وكتبوا في التاريخ في مختلف ديار الإسلام[2]:

---

(١) انظر مقدمة تحقيق المعارف لابن قتيبة للدكتور ثروت عكاشة ص ٦٢ ـ ٧٢.

(٢) انظر: شاكر مصطفى ١ / ٣٤٩.

- الحاكم النيسابوري ت سنة ٤٠٥هـ.
- أبو نعيم الأصبهاني ت سنة ٤٠٣هـ.
- ابن مندة ت سنة ٤٧٠هـ.
- الخطيب البغدادي ت سنة ٤٦٣هـ.
- ابن ماكولا ت سنة ٤٨٣هـ.
- السميساطي في الشام ت سنة ٤١٧هـ.
- البيهقي - أبو الفضل محمد بن الحسن - ت سنة ٤٧٠هـ صاحب كتاب البيهقي الذي يزيد على ثلاثين مجلداً كتبه على الأيام، وأدخل فيه القصص للعبرة، مع بعدها عن التاريخ كما ذكر هو[1].
- العتبي صاحب كتاب اليميني ت سنة ٤٢٧هـ.
- المسبحي الوزير صاحب كتاب تاريخ مصر ت سنة ٤٢٠هـ.
- هلال الصابيء ت سنة ٤١٨هـ.
- ابن أبي صادق النيسابوري ت سنة ٤٧٠هـ.
- أبو الريحان البيروني ت سنة ٤٤٠هـ.
- مسكويه توفي سنة ٤٢١هـ.
- أبو علي الحسن بن أحمد من علماء بغداد الحنابلة ت سنة ٤٧١هـ.
- الثعالبي صاحب كتاب يتيمة الدهر توفي سنة ٤٢٧هـ.
- الباخرزي صاحب كتاب «دمية القصر» توفي سنة ٤٦٧هـ.
- المجاشعي ت سنة ٤٧٩هـ صاحب كتاب الدول في ثلاثين مجلداً.
- أبو بكر الباطرقي في المغرب ت سنة ٤٦٠ هـ صاحب كتاب «تاريخ القرآن».

---

(١) انظر تاريخ البيهقي ص ٣٧٥.

وغيرهم [1].

والنظرة السريعة في مخطوطات كتاب القضاعي توحي أنه انتهى من تأليفه عام ٤٢٢هـ[2]، أو عام ٤٣٢هـ[3]. وأما الإمعان في النسخ يظهر أن القضاعي امتدّ في تأليفه أعواماً كثيرة، وأدخل عليه تعديلات كثيرة دّلت عليها اختلافات النسخ. وهناك إشارات تدل على أنه أدخل إضافات في وقت متأخّر من حياته حين أشار إلى رحلته إلى القسطنطينية وإشارة حين تكلّم عن خلافة القادر بالله. وهي إشارات وليست تصريحات. وقد لا تحتمل الاستنتاج الذي رأيناه. وإذا صحّ ذلك أمكن تصور انتهائه من تأليف كتابه قبل عام ٤٥٠هـ بقليل.

الأصول الخطية للكتاب:

حاولت أن أجمع الأصول الخطية لهذا الكتاب فوجدت خمس نسخ خطية استخدمتها في التحقيق، ورتبتها حسب أهميتها في التحقيق في الرموز التالية (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ).

فالنسخة (أ) مصورة من المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٢٥ صوّرها معهد إحياء المخطوطات ـ جامعة الدول العربية عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وعدد لوحاتها ١٢٢ لوحة. ولهذه المخطوطة صورة فوتوغرافية بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة تحمل الرقم ١٩١٩ تاريخ، ونسبتها إلى المكتبة التيمورية خطأ، ذلك لأن النسخة الأصلية محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس برقم ١٤٩١ / عربي. وتحمل تحت العنوان طابعاً صغيراً قديماً هو طابع مكتبة الملك بفرنسا. وعند العودة إلى مفهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس (١ / ٢٨٥) نجده يرجح أن النسخة كتبت في القرن السابع عشر الميلادي / الحادي عشر الهجري، وليس هناك دليل على ذلك. ولكن يوجد أحد هوامشها

---

(١) انظر شاكر مصطفى ١ / ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٣١، ٤٤٣.

(٢) كما يظهر في النسخة (ب). (٣) كما يظهر في النسخة (هـ) لوحة ١١٥.

بخط الناسخ في لوحة (٢١ / ب) ما نصه: «وفي تفسير جلال المحلي من سورة مريم. . . »وهٰذا دليل على أن الناسخ عاش بعد المحلي أي بعد القرن العاشر.

والنسخة متكاملة تماماً وتحمل عنوان الكتاب: «تاريخ القضاعي». وقد بدأها الناسخ بفهرس تاريخ القضاعي ولم يدخلها في أرقام أوراق الكتاب.

والورقة الأولى ـ الغلاف ـ فيها العنوان: «تاريخ القضاعي». وتزدحم حواشيها من جميع الجوانب بأحاديث نبوية، وأشعار، وقراءات للكتاب وتملكات وأختام.

والورقة (١٢٠) من الكتاب تتعلّق بالحاكم بأمر الله العبيدي يتبعها أحاديث شريفة وشرحاً لها.

وبعد التدقيق وجدت هذه النسخة أكمل النسخ وأقربها إلى أصل الكتاب تعطي الصورة الحقيقية للكتاب كما وردت في مقدمته. فاعتمدتها أصلاً في التحقيق. وهي بالطبع لا تخلو من غموض في بعض فقراتها وكلماتها. كما أن بعض صفحاتها تتعذر قراءته. وقد أشرت إلى ذلك في موضعه مع مقابلتها في النسخ الأخرى.

وأما النسخة (ب) فهي أقرب النسخ إلى (أ) من حيث الأسلوب. وتتكون من (١٢٠ لوحة) مصورة من مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ٢٨٩٨. ولها صورة فوتوغرافية بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة رقم ١٠٤٤، وخطّها نسخي جيّد مقروء ومشكول ولكن الشكل فيه أخطاء كثيرة. وناسخها محمد بن محمد بن الحسن القيني القرشي الشافعي سنة ٧٤٨هـ عن نسخة كانت مكتوبة في تاريخ سنة اثنتين وعشرين واربعماية، إجازة من المؤلف لأبي علي الحسن بن محمد ابن أحمد ابن فضل الكرماني.

وتحمل عنوان الكتاب: «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف» لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. وتنتهي بأخبار القائم بأمر الله العباسي.

فأصل النسخة في زمن المؤلف وإجازة منه، فهي تدعو إلى الثقة، ولكنها تخلو من:

أ ـ معجزات النبي ﷺ.

ب ـ أخبار الدولة العبيدية.

وهذا يدل على أن القضاعي زاد فيما بعد على تلك النسخة.

وأما النسخة (جـ):

فهي صورة عن نسخة في دار الكتب المصرية رقم **١٧٧٩** وتحمل عنواناً: «تاريخ الإمام العلامة القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد ابن علي القضاعي رحمه الله تعالى آمين». في نوبة الفقير محمد سليم الحمزاوي ـ بالهبة ـ سنة **١٢٦١هـ**.

ولا تحتوي على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ومع الكتاب ثلاث رسائل بدون ترقيم للصفحات. ومجموع الكتاب مع الرسائل **٢٠٧** لوحات.

وفي آخر الكتاب: «تم تاريخ الإمام العلامة القاضي أبو عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر بن محمد بن علي القضاعي مذكور فيه جُمَلاً مما وقع على سبيل الاختصار إلى عام **٤٢٢هـ**».

ومع هذا التصريح بأن الكتاب إلى عام **٤٢٢هـ** إلّا أنه يتعدّى هذا التاريخ كثيراً فيصل إلى زمن المستنجد العباسي في القرن السادس الهجري.

فالثقة في هذه النسخة أقل مما في غيرها. ومنها صورة فوتوغرافية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم **١٣٧٤** / تاريخ وتراجم.

والسقط كثير في هذه النسخة وملفت للنظر. وتخلو من مواضيع تنظيم الدولة الإسلامية: القضاة، والوزراء، والحجاب، والشرطة إلا في القليل النادر. كما أنها تخلو من ولاة مصر وقضاتها.

ولكنها تفصّل في أولاد الخلفاء وتحوي معلومات حضارية وتنظيمية

ووصفية لا توجد في النسخة (أ). فقمت بإثبات ذلك فيما عدا تلك التي تتعارض مع السياق.

وأما النسخة (د) وهي الرابعة:

فتقع في ١٢٧ لوحة. ينتهي الكتاب فعلاً عند الورقة (١١٥) أي عند وفاة الظاهر العبيدي عام ٤٢٧ هـ. حيث كتب في هذه الورقة بعد وفاة الظاهر: «كتبه إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران»[1]. دون أن يعيّن تاريخ النسخ. ولكنّه بيّن أن الكتاب تم بسبع بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وعلى ذلك تكون هذه النسخة قد نسخت عن إحدى مسوّدات الكتاب. وهي بعنوان:

«كتاب الأنباء بأنباء الأنبياء عليهم السلام، وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء».

بينما يحمل غلاف النسخة عنواناً آخر هو: «كتاب تواريخ الخلفاء» وهو بالطبع لا ينطبق على المحتوى. أما العنوان الداخلي فينطبق تماماً على محتوى الكتاب.

ولهذه النسخة صورة فوتوغرافية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم الميكروفيلم ٣٩٦٣). ووجدت هذه الصورة عن نسخة بمكتبة برلين في ألمانيا وتحمل رقم (٩٤٣٣). وذكرها إهلوارد في فهرسه للمخطوطات العربية ببرلين الجزء الخامس (ص ٤٣). وهي نسخة تنقص عما

---

(١) وقد أضيف بخط غير خط الناسخ إلى ذلك: «المقرىء الأنصاري»، الأمر الذي يوهم أن تاريخ نسخ هذه النسخة لا يتجاوز سنة (٤٥٠هـ)، ذلك لأن أبا الطاهر المقرىء الأنصاري توفي سنة (٥٥٣هـ) أو سنة (٥٥٤هـ)، وحقيقة الأمر أنه لا يوجد دليل على أن الناسخ هو ذلك العلامة المشار إليه، فيبقى تاريخ النسخ مجهولاً.

عن وفاة أبي الطاهر انظر: ابن خلكان ١/٢٣٣، ابن بشكوال ـ الصلة ١٠٥، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٩/١١٦.

في (أ) ولا تفرد شيئاً لأخبار قضاة مصر وولاتها. ولكنها مثلها في شمولها لأخبار الدولة العبيدية في مصر.

والنسخة زاخرة بالتعليقات في الحواشي أضافها القراء وعددهم كبير كما يظهر على الغلاف والصفحة الأولى والصفحات الأخيرة كثرة القراءات والتملكات للكتاب.

واستمر الناسخ بعد الورقة (١١٥) في ذكر خلفاء بني العباس باختصار شديد حتى زوال الدولة العبيدية على يد الناصر صلاح الدين عام ٥٦٧هـ. وهذا يثبت أن الناسخ عاصر بعض الأحداث وكتب عناوين الخلفاء ولم يتيسّر له جمع معلومات كافية، فكثرت الفراغات في تلك الصفحات المتبقية.

والنسخة فيها سقط كثير، كنسخة (جـ). وسقطت فيها مواضيع بأكملها مثل: تفاصيل غزوات الرسول ﷺ. واختصر أسلحة الرسول ﷺ ومعجزاته مما يدل على أنها أخذت عن إحدى مسودات الكتاب.

وأما النسخة (هـ) وهي النسخة الخامسة والأخيرة:

فهي مصورة فوتوغرافياً عن مكتبة الامبروزيانا بإيطاليا رقم ٤. وعدد لوحاتها ٣١ لوحة فقط. تتضمن تاريخ الأنبياء وتنتهي عند نسب النبي ﷺ ثم تنقطع تماماً. وهي تحمل اسم:

«عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف» لمحمد بن سلامة بن جعفر ـ أبو عبد الله القضاعي ـ ت سنة ٤٥٤هـ.

وخطها جيد مقرؤ. ولم يرد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولها صورة فوتغرافية بجامعة أم القرى رقم ٢٠١٢ / تاريخ وتراجم.

وكان اعتمادي عليها في أخبار الأنبياء فقط.

منهج التحقيق وطريقته:

أولاً: اعتمدت على النسخة (أ) وجعلتها أصلاً للكتاب، فأثبت النص

منها. وقد تصرفت بأن أثبتّ النص حسب قواعد الإملاء الحديثة. لأن الناسخ لم يتبع قاعدة واحدة في الإملاء فعليه الملاحظات التالية:

ـ أهمل الهمزات في أكثر الأحيان. بأن كتب مثلاً: (ماء) ـ «ما». و (أخذ) ـ «اخذ».

ـ كتب الهمزة «ياء» في كثير من الأحيان مثل: (إسرائيل) ـ «إسرايل».

ـ رسم بعض الكلمات بما هو غير مألوف اليوم مثل:

(إسماعيل) ـ «إسمعيل». (القاسم) ـ «القسم». (عثمان) ـ «عثمن». (إبراهيم) ـ إبرهيم»، (معاوية) ـ «معوية»، (الحارث) ـ «الحرث». (ثلاث) ـ «ثلث». (ثلاثين) ـ «ثلثين»...

ولكثرة ذلك فقد تعمدت عدم الإشارة إلى ذلك إلا حيث يلزم حتى لا أثقل الهوامش. وأبقيت «إسحق» كما هي وذلك كما هو مشهور في رسمها.

ـ كثيراً ما أهمل الناسخ وضع النقط في مواضعها. أو وضع النقط في غير مواضعها. فكثيراً ما نسخ (قتل) ـ «قيل». ولا يخفى مقدار الفرق بين المعنيين. وهذا سأشير إليه لأهميته.

ـ كثيراً ما خالف الناسخ القاعدة في كتابة «ابن». فوضع لها الألف في غير ما يلزم. وحذف الألف في المواقع التي يلزم إثباتها. فقمت بإثباتها حسب القواعد الحديثة إلّا في بعض الأماكن آثرت إبقاءها كما هي دون الإشارة إلى ذلك.

ـ ضبط الناسخ كثيراً من الأعلام والأماكن. وجاء الضبط خاطئاً في معظمه مقارناً بالمصادر الأخرى. فأهملت الإشارة إلى ذلك.

ـ كثيراً ما وضع الناسخ نقطتين تحت الألف المكسورة. فأهملت الإشارة إلى ذلك.

ثانياً: ركّزت على تقويم النص وضبطه، وتخليصه مما يكون قد اعتراه من

الخطأ والسهو والسوء.

ـ فقارنت النص في (أ) ببقية النسخ حرفاً بحرف، وكلمة بكلمة على قدر ما استطعت، بحيث تكاد تكون أمـام القاريء وكأنه يقرأها جميعاً.

ـ وحاولت ألّا أترك خلافاً كبيراً أو صغيراً، إلّا ذلك الذي يتكرر كثيراً كما في كتابة الأعداد في النسخة (ب)، (جـ)، (د)، فقد أثبت بعضه وتركت الكثير لتكراره.

وهذا لا تخفى مقدار صعوبته حيث أن النُسَخ متأخرة النَسْخ، وليست لدينا نسخة أصلية من المؤلف مباشرة.

ثالثاً:

قمت بعد ذلك بمقابلة النص بالنصوص التي صنّفها المؤرخون السابقون على القضـاعي مثل: المعارف، وتاريخ الطبري، والمسعودي، والبلاذري، والكندي، والصابي، وابن عريب، ووكيع. وهو توثيق للنص يستفيد منه الباحث والقاريء العادي في تتبعه للأخبار والتأكد من صحتها.

كمـاقمت بمقـابلة النصـوص على المشهور ممّا صنّفه المؤرخون بعد القضاعي ممّن أخذ عنه أو اعتمد على المصادر التي اعتمد عليها القضاعي مثل: ابن الأثير، وابن خلكان، والأزدي، وابن عساكر، والخطيب البغدادي، وابن تغري بردي، وابن خلدون، والذهبي، وابن كثير، والسيوطي.

وذلك يفيد الباحث والقاريء في تعرفه على تلك النصوص بصورة مفصلة وموسّعة.

رابعاً: قمت بتوثيق وتعريف الأعلام والأماكن التي ذكرها القضاعي قدر المستطاع.

خامساً: علّقت على الأخبار والمفاهيم والمصطلحات الحضارية التي وردت في الكتاب بما يفيد القاريء والباحث، ويقرب إليه فهم التراث.

سادساً: قمت بتخريج الآيات الكريمة التي وردت في الكتاب.

وكل تلك الأمور احتاجت مني جهداً كبيراً، والحمد لله الذي وفقني لإتمامه. راجياً أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.

وأطلب العذر من القاريء الكريم والباحث المدقق، إن وجد خطأ أو نسياناً، راجياً أن يرشدني إليه، فعملي جهد بشري فيه الخطأ والصواب. والسعيد (من المؤلفين والباحثين والمحققين) من عُدّت هفواته.

وسبحان الذي جعل كتابه الكريم وحده خالياً من الخطأ والزلل لا يأتيه باطل، وجعل كل جهد بشري وكل عمل إنساني عرضة للخطأ والنسيان، حتى يبقى كتابه الكريم المعجزة الدائمة الخالدة الشاهدة على صدق وخلود الرسالة التي بلّغها رسوله الكريم سيدنا محمد ﷺ.

د. جميل عبد الله المصري

* * * * *

فائدة

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

فإن كان ذا خير فصاحبه سرعة وإن كان ذا شر ففارقه تهتدي

وكيف أخاف الفقر والله رازقي ورازق هذا الخلق في العسر واليسر

تكفل بالأرزاق للخلق كلهم وللضب في البيداء والحوت في البحر

للشافعي رحمه الله تعالى

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

[illegible] سلامة ... الرحمن من كل جانب

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله مبدي كل شيء ووارثه ومميت كل حي وباعثه الذي أحاط

بكل شيء علمه ونفذ فيه قضاؤه وحكمه لا معقب لحكمه وهو

سريع الحساب وصلى الله على خيرته من خلقه وصفوته من

بريته محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً

وبعد فهذا كتاب أجمع فيه بمشيئة الله تعالى جملاً من

أنباء الأنبياء عليهم السلام وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك

والأمراء وغرضي فيه الاختصار لمن أراد حفظه بالمذاكرة

وبلغة مقنعة للمحاضرة وفي ما ذكرته كفاية إن شاء الله تعالى

وبالله التوفيق. القول في مدة الزمان

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا

جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف

ومئتا سنة وليأتين عليها مئون من سنين ليس عليها موحد

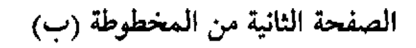
فإن كان هذا ثابتاً عن ابن عباس فلن يقوله إلا توقيفاً وقد

[illegible] الطبري بما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

الصفحة الثانية من المخطوطة (أ)

الصفحة (٢٦) من المخطوطة (أ)

الصفحة (٢٧) من المخطوطة (أ)

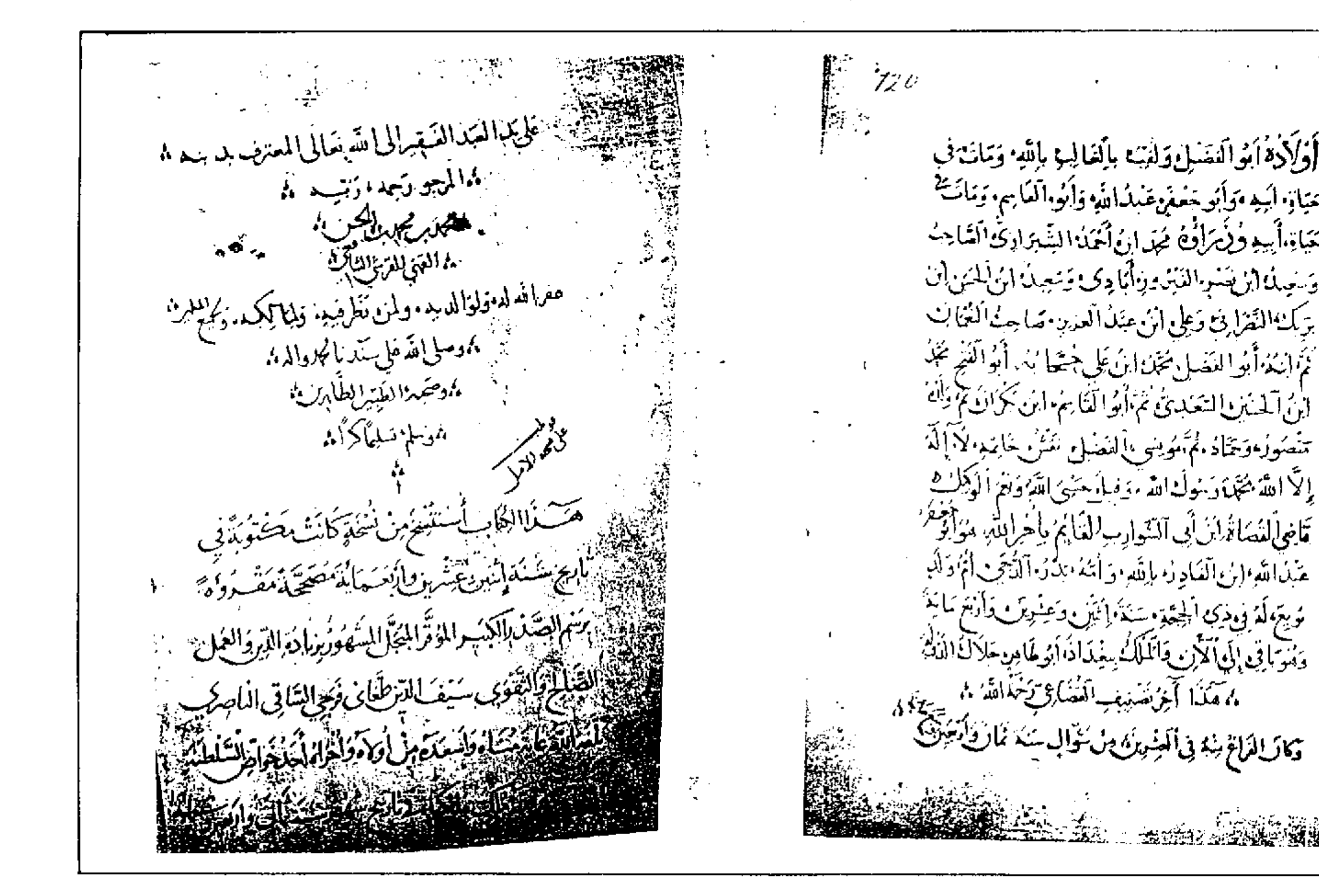


كتاب عيون المعارف
وفنون أخبار الخلائف
جمع القاضي أبو عبد الله محمد بن
سلامة بن جعفر بن علي القضاعي
رضي الله عنه إجازة
لأبي علي الحسن بن
محمد بن [illegible]
[illegible]
رضي الله
عنه

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

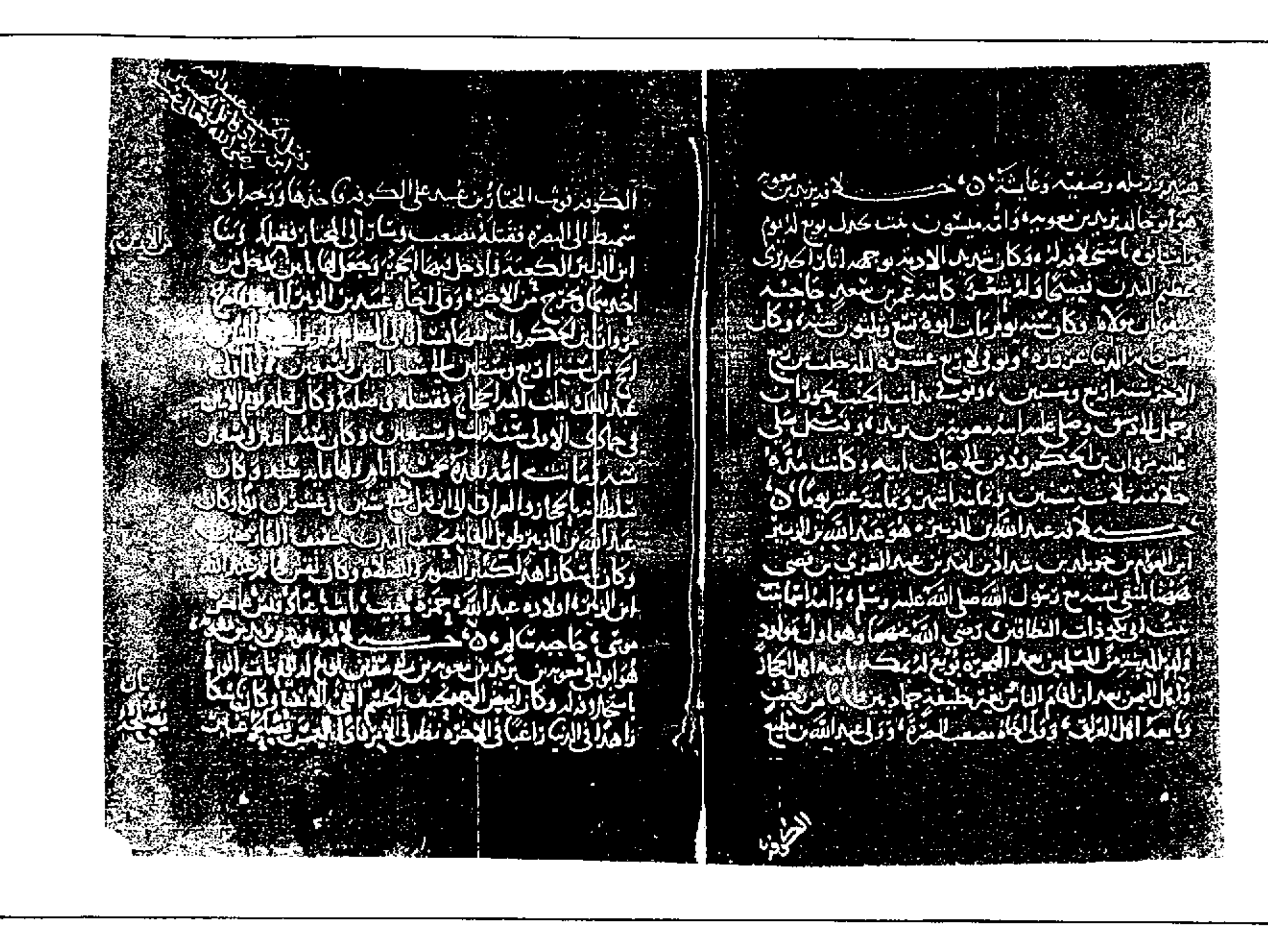
بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر
الحمد لله المبتدي بكل شيء الوارث المعيد كل شيء
الباعث الذي أحاط بكل شيء علما وتقدست أسماؤه
وحكمه لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وخيرته من خليقته وصفوته من
بريته محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما
هذا كتاب أجمع فيه بمشيئة الله وعونه جملا من
أنباء الأنبياء عليهم السلام وتواريخ الخلفاء وولايات
الملوك والأمراء إلى سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة
من الهجرة ويعرض فيه الاختصار ليقرب حفظه على من
أراده فيه كفاية للمحاضرة وبلغة مقنعة للمذاكرة
والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .
المؤلف في مدة الزمان روى سعيد بن جبير عن
ابن عباس أن مدة الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومائة سنة .

الصفحة الثانية من المخطوطة (ب)



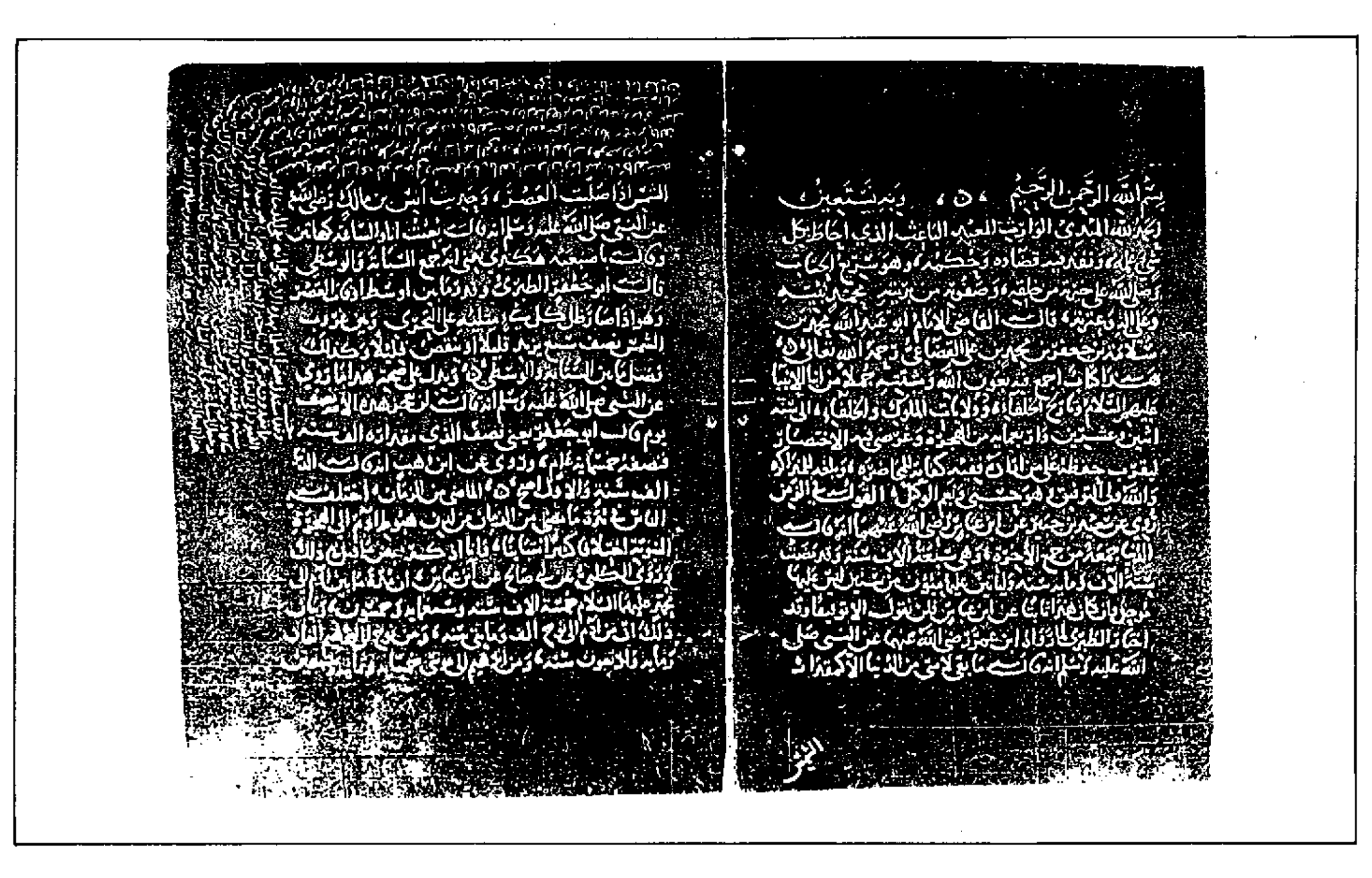
الصفحة (١٢٠) من المخطوطة (ب)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)



الصفحة (٥٣) من المخطوطة (ج)

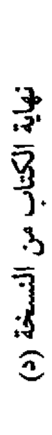
الصفحة (٥٤) من المخطوطة (ج)



الصفحة الثانية من المخطوطة (ج)

الصفحة الثالثة من المخطوطة (ج)

غلاف نسخة (د)



نهاية الكتاب من النسخة (د)



كتاب عيون المعارف
وفنون أخبار الخلائف
جمع القاضي أبي عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر
بن علي القضاعي

نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونسب أمه وذكر أعمامه وعماته هو محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه
عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه

صفحة عنوان النسخة (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)

القسم الثاني

نصّ الكتاب وتحقيقه



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين][1]

(وصلى الله على سيدنا محمد)[2]

الحمد لله، مبدىء[3] كلّ شيء، ووارثه[4]، ومُميت[5] كلّ حيٍّ، وباعثه[6]، الذي أحاط بكل شيء علمه، ونفذ فيه قضاؤه وحكمه، (لا مُعقّب[7] لحكمه)[8]، وهو سريع الحساب.

وصلّى الله على (خيرته من خير خلقه)[9]، وصفوته من بريّته ـ محمد

(١) ما بين حاصرتين من (هـ) فقط.

(٢) ما بين قوسين سقط من (هـ).

(٣) في (ب)، (د) «المبدىء». وفي (هـ) «المبتدىء».

(٤) في (ب)، (د)، (هـ) «الوارث». وفي (ج) «المعيد».

(٥) في (ب)، (هـ) «المعيد كلّ حيّ ومميت كلّ حيّ». وفي (د) «المعيد الباعث».

(٦) في (ب)، (هـ) «الباعث». (٧) في (ب) «معيد».

(٨) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٩) في (ب) «سيدنا محمد وآله وخيرته من خلقه». وفي (د) «وصلى الله على خيرته من خلقه».

نبيّه ـ. وعلى آله [الطيّبين][1] الطاهرين وسلّم تسليماً. وبعد[2]:

فهذا[3] كتابٌ أجمع فيه (بمشيئة[4] الله تعالى وعونه[5])[6] جُمَلاً من: أنباء[7] الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، وتواريخ[8] الخلفاء، وولايات الملوك والأمراء[9] [إلى سنة اثنتين وعشرين وأربعماية من الهجرة][10].

وغرضي فيه الإختصار (لمن أراد حفظه)[11] بالمذاكرة. [ففيه كفاية للمحاضرة][12]، وبُلْغة مقنعة للحاضرة[13].

وفي ما ذكرته كفاية إن شاء[14] الله تعالى. (وبالله التوفيق)[15]. [وهو حسبي ونعم الوكيل][16].

القول في (مدة الزمان)[17]:

---

(1) زيادة من (ب)، (د).

(2) سقطت من بقية النسخ. وأثبت ناسخ (ج): «قال القاضي الإمام أبو عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر بن محمد بن علي القضاعي رحمه الله تعالى».

(3) في بقية النسخ «هذا».

(4) في (أ). (ب)، (د) «بمشية».

(5) من (ب).

(6) ما بين قوسين جاء في (ج) «بعون الله ومشيئته».

(7) في (هـ) «أسماء».

(8) في (ج) «وتاريخ».

(9) في (ج) «والخلفاء». وهو خطأ.

(10) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ). وجاء في (ج) «إلى سنة عشرين واربعماية من الهجرة». وقد تعدّى الناسخ هذا التاريخ بكثير ولم يبيّن مصدره.

(11) في بقية النسخ «ليقرب حفظه على من أراده».

(12) ما بين حاصرتين من بقية النسخ.

(13) في بقية النسخ «للمذاكرة».

(14) في الأصل «شا».

(15) في بقية النسخ «والله وليّ التّوفيق».

(16) ما بين حاصرتين من بقية النسخ.

(17) في (ج) «القول في الزمن». وفي (هـ) «القول الأول في مدة الزمان.

رَوى[1] سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما [أنّه][2] قال:

«الدنيا جمعة من جُمع الآخرة [وهي][3] سبعة آلاف سنة، فقد[4] مضى[5] ستة آلاف ومائتا[6] سنة. وليأتينّ[7] عليها مئون[8] من سنين، ليس عليها موحّد».

فإن[9] كان هذا ثابتاً عن ابن عباس، فلن يقوله[10] إلّا توقيفاً[11]. وقد اختاره الطبري[12] لما رواه ابن عمر [رضي الله عنهما][13] عن النبي ﷺ أنه قال / : ٣/ب

«ما بقي [لأمتي][14] من الدنيا إلّا كمقدار الشمس إذا صلّيت العصر».

ولحديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«بُعثت أنا والساعة كهاتين»[15]، وقال بإصبعيه ـ هكذا ـ (يعني: أنه جمع الوسطى والسبابة)[16].

قال أبو جعفر الطبري[17]:

---

(١) في (ج) «رُوي عن».

(٢) زيادة من (ب)، (ج)، (د).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (ب)، (ج). (هـ) «وقد».

(٥) في (ج) «مضت».

(٦) في الأصل «وميوا». وفي (ج) «ومماية». وفي (د) «وميؤ». وفي (هـ) «مائتي». والإثبات من (ب)

(٧) في (ب) «ولتأتينّ».

(٨) في الأصل «ميون».

(٩) في (ج) «وإن».

(١٠) في (ج)، (هـ) «نقول».

(١١) في (أ) القاف بدون نقط. والإثبات من بقية النسخ.

(١٢) محمد بن جرير الطبري في كتابه التاريخ ١ / ١٠.

(١٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(١٤) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ. ومن تاريخ الطبري ١ / ١١.

(١٥) انظر تاريخ الطبري ١ / ١٤. وروى نحو هذا: أبو هريرة، وجابر بن سمرة، وسهل بن سعيد، وبريدة، والمستورد بن شداد، وأشياخ من الأنصار كلّهم عن النبي ﷺ. وهذه على حدّ تعبير ابن الأثير أخبار صحيحة. انظر الكامل في التاريخ ١ /١١.

(١٦) في (ج) «جمع السبابة والوسطى».

(١٧) تاريخ الطبري ١ / ١٦.

«وقدر ما بين أوسط أوقات صلاة[1] العصر ـ وهو إذا صار ظلّ كلّ شيءٍ مثليه على التحرّي ـ وبين غروب الشمس نصف سبع اليوم[2]، يزيد قليلاً، أو ينقص قليلاً، وكذلك فضل ما بين السبابة والوسطى»[3].

[فإنما اختار الطبري قول ابن عباس لموافقته لما رُوي مسنداً][4] قال[5]:

«ويزيد [ذلك][6] وضوحاً ما رواه أبو ثعلبة [الخشني][7] أن رسول الله ﷺ قال:

(لن يعجز[8] الله[9] هذه الأمة نصف يوم).

قال أبو جعفر[10]:

«يعني نصف اليوم[11] الذي مقداره ألف سنة، فنصفه خمس ماية عام[12]».

ورُوي عن وهب[13] بن منبه أنه قال:

---

(١) سقطت من (ج).
(٢) سقطت من (ج).

(٣) جاء في الحاشية اليسرى من نسخة (أ) زيادة من الناسخ: «وقد استدل بعض العلماء بهذه الآية على أنه بقي للدنيا ألف سنة وتقوم الساعة. لقوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب وأن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدّون﴾. فزعم أن تأخير العذاب عنهم إنما هو مقدار ألف سنة من مبعث النبي ﷺ ثم تقوم الساعة التي وعدهم فيها بالعذاب، وهو خروجهم من القبور إلى العذاب والقبور . . .» ولا داعي لذكر الباقي فإنه تأويل بعيد ثبت عدم صحته فنحن في عام ١٤١٣ هـ.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب)، (د)، (هـ).

(٥) سقطت من (ب)، (هـ).

(٦) زيادة من (ب)، (د)، (هـ).

(٧) من (ب)، (د)، (هـ).

(٨) في (د) «يعجر». وفي (هـ) «تعجز».

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) انظر تاريخ الطبري ١ / ١٦.

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) في (ب) «سنة». وجاءت العبارة في (هـ) هكذا:
«فيعني نصف اليوم الذي مقداره ألف سنة، فيعني خمس مائة عام».

(١٣) في (ج) «ابن وهب» وهو خطأ.
ووهب بن منبه يمني ذماري صنعاني، قصصي إخباري. ولد زمن عثمان رضي الله سنة ٣٤ =

«الدنيا ستة آلاف سنة»[1].

ورُوي معناه عن أبي صالح[2] (عن ابن عباس)[3]. والأول أصحّ.

الماضي من الزمان:

اختلف الناس في (مدة ما)[4] مضى من الزمان من لدن هبوط آدم إلى هجرة[5] نبيّنا ﷺ اختلافاً متبايناً[6].

وأنا أذكر[7] بعض ما قيل في ذلك:

رَوى الكلبي[8] عن أبي صالح عن ابن عباس [أنه قال][9]:

«أن مدة / ما بين آدم إلى نبيّنا [محمد][10] عليهما السلام ـ خمسة آلاف سنة وسبع[11] مائة وخمسون سنة. فمن[12] آدم إلى نوح ـ عليهما السلام ـ ألفان[13] 4/أ

هـ. وروى كثيراً من الإسرائيليات، وعن صحائف أهل الكتاب. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ٥٤٣، تاريخ البخاري ٨ / ١٦، ابن قتيبة ـ المعارف ٤٥٩. ابن خلكان ٦ / ٣٧، البداية والنهاية ٩ / ٢٧٦. شذرات الذهب ١ / ١٥٠، سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٤٤ ـ ٥٥٦.

(١) تاريخ الطبري ١ / ١٧.

(٢) أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد، كان من الكتاب البلغاء كما كان أبوه من قبله وابنه من بعده. كتب التاريخ بين ما كتب، وأتمه ابنه إلى سنة ٣٠٠هـ. ابن النديم ـ الفهرست ١٢٤، شاكر مصطفى ـ التاريخ العربي والمؤرخون ١ / ٢٦٤.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د)، (هـ).

(٤) في (هـ) «مدّته».

(٥) في (ج) «الهجرة النبوية».

(٦) انظر تفاصيل هذا التباين في تاريخ الطبري ٢ / ٢٣٤ ـ ٢٣٨.

(٧) في (ب) «أقول»، وفي (د) «ذاكر». أي القاضي القضاعي.

(٨) وهو هشام بن محمد الكلبي الأخباري النسابة كأبيه. توفي سنة ٢٠٤هـ بالكوفة. انظر: ابن خلكان ٢ / ١٩٥ ـ ١٩٦، الأعلام للزركلي ٨ / ٨٩.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ).

(١٠) زيادة من (ج).

(١١) في (ج) «وتسع».

(١٢) في (ج) «وبيان ذلك أنّ من».

(١٣) في (ج) «ألف».

ومايتا سنة. ومن نوح إلى إبراهيم (ألف ومائة سنة وثلاث وأربعون سنة)[١]. ومن إبراهيم إلى موسى خمس ماية وخمس[٢] وسبعون سنة. ومن موسى إلى داود مائة وتسع[٣] وسبعون سنة. ومن داود إلى عيسى ألف وثلاث وخمسون سنة. ومن عيسى إلى نبيّنا ـ عليهما السلام ـ ستماية سنة».

ورَوى [سعيد][٤] بن جُبير عن ابن عباس ما قدّمت ذكره في أوّل الكتاب وهو: «أن الماضي من الدنيا ستة آلاف سنة ومئوا[٥] سنة».

ورُوي عنه أيضاً أنه قال:

«خمسة آلاف سنة وخمس ماية سنة».

فهذه ثلاثة أقوال مروية عن ابن عباس.

ورُوي عن الواقدي أنه قال:

«من هبوط آدم إلى مولد نبيّنا ـ عليهما السلام ـ أربعة آلاف سنة (وستماية سنة)[٦]».

ورُوي عن محمد بن إسحق أنه قال[٧]:

«كان بين[٨] آدم و[٩]نوح ألف ومائتا سنة. ومن نوح إلى إبراهيم ألف ومائة واثنتان[١٠]وأربعون سنة. ومن إبراهيم إلى موسى خمس مائة سنة (وخمس

---

(١) في (ج) «ألفان ومائة وأربعون سنة».

(٢) في (ج) «وثمانية».

(٣) في (أ)، (هـ) «وسبع». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (ج) «ومائة». وفي (ب)، (هـ) «ومئون» وهي مائتا سنة.

(٦) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٧) روى ابن حبيب قول الكلبي وفيه بعض الاختلاف عمّا رواه ابن إسحق. انظر المحبّر ص ١.

(٨) في (ب) «من». (٩) في (ب) «إلى». (١٠) في (ج) «وتسع».

وستون)[1] سنة. ومن موسى / إلى داود (خمس مائة وسبع[2] وستون سنة. ومن داود)[3] إلى عيسى ألف وثلاثمائة وخمسون سنة. ومن عيسى إلى محمد ـ عليهما السلام ـ ستمائة سنة. 4/ب

فذلك خمسة آلاف سنة وأربع مائة سنة وست[4] وعشرون سنة».

ورُوي عن وهب بن منبه أيضاً[5] أنه قال:

«مضى من الدنيا خمسة آلاف سنة وستمائة سنة».

أمّا[6] أصحاب الزيج[7] فيزعمون أن برهان التاريخ من لدن الطوفان إلى الهجرة ـ (النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)[8] ـ واضح من جهة

---

(1) في (ج) «وخمسون سنة».

(2) في (د) «وتسع». وسقطت من (هـ). وفي (ج) «وسبعين».

(3) ما بين قوسين سقط من (هـ).

(4) سقطت من (ج). (5) سقطت من بقية النسخ.

(6) في (ب)، (د) «فأما». وقد اضطربت هنا نسخة (ب) وكثر خلط الناسخ.

(7) في (أ) «التاريخ». وفي (ب) «الريح». وفي (هـ) «الر ـ».

والإثبات من (ج)، (د). وأصحاب الزيج هم أصحاب علم الأزياج وهي صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخصّ كل كوكب عن طريق حركته وما أدّى إليه برهان الهيئة ـ أي علم الفلك ـ في وضعه من سرعة وبطء، واستقامة ورجوع، وغير ذلك. يُعرف به مواضع الكواكب في أفلاكها لأي وقت فُرض من قِبَل حسبان حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة.

ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات، والأصول لها، في معرفة الشهور والأيام والتواريخ الماضية، وأصول متقررة في معرفة الأوج والحضيض والميول، وأصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض، يضعونها في جداول مرتبة تسهيلاً على المتعلمين، وتسمى الأزياج.

وسمّي استخراج مواضع الكواكب للوقت المفروض لهذه الصناعة تعديلاً وتقويماً. ومن أشهر من ألف في هذه الجداول الفلكية ابن الشاطر، وأبو حنيفة الدينوري، وأبو معشر البلخي، ومحمد الطوسي، وابن يونس. انظر ابن خلدون 1 / 408.

(8) ما بين قوسين سقط من بقية النسخ.

تقويم[1] الكواكب على ذلك. ولأنه[2] لا برهان عندهم على تاريخ آدم فزعموا[3] أنّ من أول يوم من[4] الطوفان إلى [أول يوم من][5] الهجرة ثلاثة آلاف سنة وسبع مائة وخمساً وعشرين سنة (فارسية وثلاثمائة وتسعة وأربعين يوماً)[6].

وزعمت اليهود: «أن جميع الماضي من الدنيا من لدن آدم إلى وقت الهجرة أربعة آلاف سنة وستمائة واثنتان وأربعون سنة».

وقال اليونانيون[7] من النصارى: أن الصحيح عندهم في[8] الماضي من الدنيا إلى الهجرة أنه[9] خمسة آلاف سنة وتسع مائة واثنتان وتسعون سنة / ٥/أ وأشهر[10].

(والذي رأيت الروم[11] يعتمدونه في التاريخ:

«أن الماضي من الزمان إلى آخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة من الهجرة، ستة آلاف سنة وخمس مائة وأربع وخمسون سنة)[12]. وزعموا[13] أن اليهود إنّما نقصوا ما نقصوه دفعاً لنبوة عيسى[14] عليه السلام، إذ كانت صفته في التوراة،

---

(١) في (أ) «تقديم». والإثبات من بقية النسخ. وهما بمعنى واحد انظر حاشية رقم (٦) في الصفحة السابقة.

(٢) في بقية النسخ «وأنه».

(٣) في (ج) «فيزعمون».

(٤) سقطت من (ب)، (ج).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ب)، (د)، (هـ).

(٦) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٧) أي النصارى الأرثوذكس.

(٨) في (ب) «من».

(٩) سقطت من (ب)، (ج)، (هـ).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) أي الإمبراطورية البيزنطية.

(١٢) ما بين قوسين من النسخة (أ) فقط وفي هذا إشارة محتملة إلى زيارته للقسطنطينية عام ٤٤٧هـ. ودليل على إضافته لكتابه بعد سنة ٤٢٢هـ و٤٣٢هـ.

(١٣) في (ج) «ويزعمون».

(١٤) في (ج) «محمد وعيسى عليهما السلام».

وقالوا[1]: لم يأت الوقت[2] الذي وُقّت له فيه[3]. [فكان مقدار ما نقصوا ألف سنة][4].

وقالت المجوس من الفرس:

«أنّ الماضي من الدنيا أربعة آلاف ومائة[5] واثنتان[6] وثمانون سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً».

فالاختلاف فيما مضى من الدنيا على ما ترى[7].

والله أعلم بالصواب.

* * * * *

(١) في (ب) «وقالت».

(٢) في (ب)، (ج)، (هـ) «وقته».

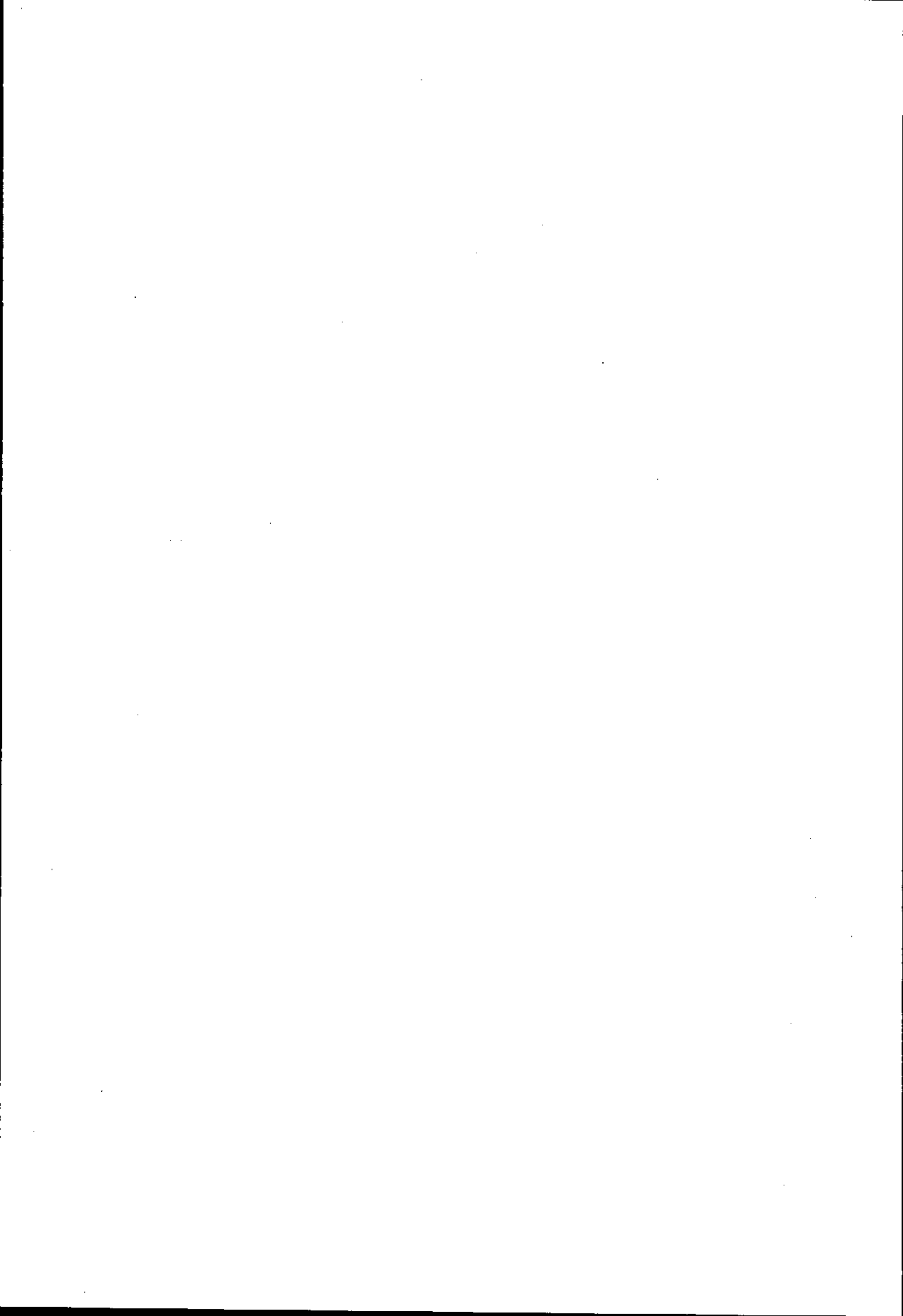
(٣) سقطت من (د).

(٤) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٥) في (ج) «ومائتان».

(٦) سقطت من (ج). ونسخة (ج) تضطرب هنا كثيراً، فسأقتصر على هذه الإشارات التي وردت.

(٧) في (ب) «يُرْوى». أي من الاختلافات المتباينة.



الأنبياء والأمم السابقة

آدم عليه السلام:

آدم هو أبو البشر(1) خلقه ا لله تعالى(2) بيده(3)، ونفخ فيه من روحه(4)، وأسجد له ملائكته(5)، وأسكنه جنته(6)، ونهاه عن أكل شجرة(7) اختلف

---

(1) قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً﴾ النساء الآية 1.

وقد سمّي آدم بذلك لأن الله سبحانه وتعالى خلقه من أديم الأرض.

انظر: ابن سعد ـ الطبقات 1 / 5، 6. تفسير الطبري 1 / 169، تاريخ الطبري 1 / 9. ابن عساكر ـ تاريخ دمشق 2 / 616.

(2) سقطت في (د). وفي (أ) «عزّ وجلّ». والإثبات من بقية النسخ.

(3) قال تعالى مخاطباً إبليس: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيدي﴾ ص 75.

(4) قال تعالى: ﴿ثم سوّاه ونفخ فيه من روحه﴾. سورة السجدة الآية 9. وقال جلّ وعلا مخاطباً ملائكته: ﴿فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي﴾. الحجر 29، ص 72.

(5) في (ب) «الملائكة».

قال تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾. البقرة 34.

(6) قال تعالى: ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكُلا منها رغداً حيث شئتما﴾ البقرة. 35.

(7) في (ج)، (هـ) «الشجرة».

[المفسرون][1] فيها:

فقيل[2]: هي السنبلة.

وقيل: هي[3] التينة.

وقيل[4]: هي العنبة.

فأكل منها[5]. فأُخرج من الجنة[6].

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«خلق الله آدم يوم الجمعة، وأخرجه فيه من الجنّة، وأهبطه فيه إلى

٥/ب الأرض /، وتاب عليه فيه، وقبضه فيه، وفيه تقوم الساعة»[7].

قال وهب[8]: «ومكث في الجنة ستة أيام».

---

(١) من (ج)، (هـ). قال تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ البقرة ٣٥.

وأفضل ما قاله المفسرون بشأنها قول ابن كثير رحمه الله:

وقد اختُلف في الشجرة اختلافاً كثيراً. وقد أبهم الله ذكرها وتعيينها، ولو كان في ذكرها مصلحة تعود علينا لعيّنها لنا، كما في غيرها من المحالّ التي تُبْهم في القرآن الكريم». تفسير ابن كثير ١ / ٧٩، ٢ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧، قصص الأنبياء ١ / ٤٤.

(٢) في (ج) «وقال قوم». انظر تفسير الطبري ١ / ١٨٣، ١٨٤.

(٣) في (ب) «بل». (٤) بدأ السقط في النسخة (هـ).

(٥) هو وزوجه حواء. قال تعالى: ﴿فأكلا منها﴾ طه ١٢١، البقرة ٣٩.

(٦) هو وزوجه. قال تعالى: ﴿فأزلهما الشيطان فأكلا منها فأخرجهما مما كانا فيه﴾. البقرة ٣٩.

(٧) جاء في صحيح مسلم ومسند أحمد: «روى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أُسكن الجنة، وفيه أُهبط منها، وفيه تاب الله عليه، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة يقلّبها لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه». انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٨٠، تاريخ الطبري ١ / ١٧، ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ ١ / ٢١، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٥٦ ـ ٥٧.

(٨) أي وهب بن منبه اليمني.

وقال الربيع: «مكث[1] خمس ساعات».

وقال غيره: «ثلاث ساعات».

وقال ابن عباس: «نصف يوم من أيّام الآخرة»[2].

وقيل[3]:

«أنه خلق لمضيّ[4] إحدى عشرة ساعة من يوم الجمعة وهو[5] من الأيام التي كل يوم منها ألف سنة من سني الدنيا. فبقي قدر[6] أربعين عاماً - من أعوامنا - لم ينفخ فيه الروح.

ثمّ نفخ فيه الروح، ومكث[7] في الجنّة بقية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة، ومقداره[8] ثلاثة وأربعون عاماً وأربعة أشهر - من أعوامنا -.

ثم[9] أهبط إلى الأرض». - هذا قول الطبري[10] -.

واختُلف[11] في المكان الذي أُهبط إليه فيه[12].

فقال ابن عباس[13]:

«أُهبط آدم[14] بالهند، وحوّاء بجدة. فجاء في طلبها حتى (اجتمعا بمكان

---

(1) سقطت من (ب).

(2) وهو خمس مائة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة. واليوم ألف سنة مما يعدّ أهل الدنيا. ابن سعد - الطبقات 1 / 12.

(3) في (ج)، (د) «والصحيح».

(4) في (ب) «بمضيّ».

(5) في (ج) «وهي».

(6) في (ج) «مقدار».

(7) في (ج) «فبقي».

(8) في (ب) «وهو».

(9) إلى هنا ينتهي السقط في (هـ).

(10) تاريخ الطبري 1 / 119.

(11) في (ج) «واختلفوا».

(12) سقطت من (ب)، (د).

(13) انظر: ابن سعد - الطبقات 1 / 16، تاريخ الطبري 1 / 121 - 122، الكامل في التاريخ 1 / 22.

(14) سقطت من (ب)، (ج).

المشعـر الحـرام)[1]، فازدلفت [إليه][2] ـ فلذلـك سميت المزدلفة ـ. وتعارفا بعرفات ـ فلذلك سُميت عرفات ـ. واجتمعا بجُمع ـ فلذلك سميت جُمعاً ـ» .

[قال: وأهبط على جبل بالهند يقال له بَوْذ[3]، وقيل اسم الجبل واشم][4].

وقيل:

«أُهبط بسرنديب[5]، وحوّاء بجدّة، وإبليس بمَيْسان[6] ـ وقيل بالأبلّة[7] ـ / ، والحيّة بالبرّية» . ٦/أ

قال ابن إسحق:

«أُهبط آدم وحـواء، على جبـل بالهند يقال له واشم[8] عند وادٍ يقال له

---

(١) في (د) «جُمعا». وتختلف (ج) في ترتيب الجمل عن بقية النسخ.

(٢) من (ب)، (د)، (هـ). انظر: ابن رستة ـ الأعلاق النفيسة ٧ / ٢٥ .

(٣) عند ابن سعد «نوذ». الطبقات ١ / ١٢ . انظر الطبري ـ تاريخ ـ ١ / ١٢٢ .

(٤) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٥) وهي جزيرة «سيلان» أو «سيريلانكا».

(٦) في (أ) «ببَيْسـان» وهوخطأ. فبيسان من مدن فلسطين بالشام. وفي (د) «بميشان». والإثبات من (هـ) انظر: تاريخ الطبري ١ /١٢٢، الكامل في التاريخ ١ / ٢٢ . ومَيْسان: مدينة بين البصـرة وواسط كثيرة النخل. ياقوت ـ معجم البلدان ـ ٥ / ٢٤٢ . ووردت عند ابن كثير باسم: «دستميسان» قصص الأنبياء ١ / ٥٦ . وهي بين واسط والبصرة والأهواز، وهي إلى الأهواز أقرب. وهي ليست مَيْسان، ولكنها متصلة بها، وقيل إن دستميسان كورة قصبتها الأبلّة. ياقوت ٢ / ٤٥٥ .

وجاء في صبح الأعشى عن كعب الأحبار: «أهبط آدم عليه السلام بالهند، وحواء بعرفة، وإبليس بجـدة، والحية بأصبهـان» القلقشندي ٤ / ٢٥٧ . وانظر المعارف لابن قتيبة ٨ . وكعب معروف بكثرة الإسرائيليات.

(٧) في (أ) «بـالأيكـة». وفي (ب) «بـالـرملة». وفي (ج) «بالأيلة». وسقطت من(هـ). والإثبات من (د). ومن المعارف ٨ . الطبري ـ تاريخ ١ / ١٢٢، الكامل في التاريخ ١ / ٢٢ .

(٨) في (ب) «بزد». وفي (ج) «هليود». وعند ابن قتيبة: «واسم». المعارف ص ٩ . وذكر =

يهيل[1] بين الدّهنج[2] والمَنْدَل[3] ـ بلدين بأرض الهند ـ، ومعه[4] ورق من ورق الجنّة[5]، فبثّه هناك. فمنه كان أصل[6] الطّيب بالهند[7]».

وقال ابن أنس[8]:

«كان على رأسه[9] إكليل من الجنة». وكان[10] طوله ستين[11] ذراعاً.

ويُقال: «أنه كان أمرد، وإنّما نبتت[12] اللّحى لولده من[13] بعده»[14].

ووُلِد له ولدان (في بطنين)[15] [وهما][16]: هابيل وقابيل. فقتل قابيلُ

= ياقوت أن «واسم»: «جبل بين الدهنج والمندل من أرض الهند قيل أن آدم وحواء هبطا فيه». معجم البلدان ٥ / ٣٥٣.

(١) في (أ) «مهل» بدون نقط. وفي (ب) «نهيك». وفي (هـ) «بهنك». والإثبات من (د). وفي الطبري «بهيل» ـ تاريخ ١ / ١٠٢.

(٢) في (أ) «الدهج». والدهنج من الأحجار الكريمة ـ المعارف ٩. وانظر تاريخ الطبري ١ / ١٢٢.

(٣) سقطت من (ج). وفي (هـ) «والمبدل». والمَنْدل: بلد بالهند يُجلب منه العود الفائق الذي يقال له المندلي وأنشد فيه:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطيّر

ياقوت ٥ / ٢٠٩

(٤) في (ج) «ومع آدم».

(٥) سقطت من (ب)، (ج).

(٦) في (أ) «هيل» بدون نقط. وسقطت من (ب)، (ج)، (هـ) والإثبات من (د).

(٧) وهذه إشارة إلى شهرة الهند بأنواع الطيب، انظر الكامل في التاريخ ١ / ٢٣.

(٨) في (ب)، (ج)، (هـ) «أنس» وهو الربيع بن أنس / الطبري ـ تاريخ ١ / ١٢٦.

(٩) في (ج) «رأس آدم».

(١٠) سقطت من (ب)، (ج).

(١١) في (أ) «ستون». والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(١٢) في (أ) «نبت». والإثبات من بقية النسخ.

(١٣) سقطت من (ب)، (د).

(١٤) ابن قتيبة ـ المعارف ـ ٩.

(١٥) ما بين قوسين سقط من (ج).

(١٦) زيادة من (ب)، (د).

هابيل[1]، لما كان من تقبّل قربان هابيل، وردّ قربان قابيل[2]. فكان هابيل أوّل قتيل في الدنيا [من بني آدم][3]، وأوّلَ ميتٍ من بني آدم.

فمكث آدم مائة سنة حزيناً لا يضحك[4]. ثم أُتِيَ فقيل له: «حيّاك الله وبيّاك».

قال: «ما بيّاك»؟!

قيل: «أضحكك».

ثمّ ولد له شيث، وله مائة وثلاثون سنة[5] بعد قتل هابيل بخمس سنين. وتفسير «شيث» هبة الله[6]. وكأنه خَلَفٌ من هابيل.

وكان جميع مَنْ ولد له أربعين ولداً في عشرين بطناً [منهم][7]: عشرون ذكراً، وعشرون ابنة.

وأنـزل الله تعالى عليه[8] عشر صحائف. ومات وعمره[9] ألف سنة[10].

---

(١) قال تعالى: ﴿فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ المائدة ٣٠.

(٢) قال تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذْ قرّبا قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر قال لأقتلنّك قال إنّما يتقبّل الله من المتقين﴾. المائدة ٢٧. انظر تفسير الطبري ٦ / ١٢٠.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٤) انظر: تفسير الطبري ٦ / ١٢٢، ابن عساكر ـ تاريخ دمشق ٢ / ٦٣٥.

(٥) ومعظم معلومات الأعمار جاءت من التوراة المحرفة التي بأيدي اليهود. والذي قال فيها ابن كثير: «والـذي رأيتـه في الكتاب الذي بأيدي أهل الكتاب الذين يزعمون أنه التوراة...». قصص الأنبياء ١ / ٩٠، ٩١، وانظر: ابن العبري ـ مختصر الدول ٦.

(٦) تاريخ الطبري ١ / ١٥٢، ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٤، الكامل في التاريخ ١ / ٢٨، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٧.

(٧) زيادة من (د).

(٨) في (ب) «إليه».

(٩) في (ج) «وله».

(١٠) عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً: «أن عمره اكتتب في اللوح المحفوظ ألف سنة». ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٩.

وقيل ألف سنة إلّا سبعين[1] عاماً. وقيل ثماني مائة سنة.

ودُفن في [غار][2] أبي قُبيس بمكة[3]. ثم أخرجه نوح[4] زمن الطوفان، [وحمل تابوته في السفينة][5]. ثم أعاده إلى مكانه[6].

(وقيل: إن سام بن نوح أخرج جسده[7] من السفينة، وحمله إلى منى، ودفنه عند منارة مسجد الخيف)[8].

[وقيل: أنه أعيد إلى مكانٍ آخر][9].

[والله أعلم][10].

شيث عليه السلام:

هو[11] شيث بن آدم، وهو[12] وصيّ أبيه[13]، ووليّ عهده.

وهو الذي ولد البشر[14] كلّهم. وانتهت إليه أنسابهم[15].

---

(١) في (أ) «سبعن» دون نقط. والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(٢) زيادة من (ب). وذكر ابن كثير أن اسم هذا الغار: غار الكنز. قصص الأنبياء ١ / ٩٨. وذكر ياقوت: «أن غار الكنز دَفَنَ فيه آدمُ كتبه فيما زعموا». معجم البلدان ٤ / ١٨٣. وانظر تاريخ الطبري ١ / ١٦١.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ١ / ١٦١، قصص الأنبياء لابن كثير ١ / ٩٨.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (د)، (هـ).

(٦) انظر: ابن قتيبة ـ المعارف ١٠. الكامل في التاريخ ١ / ٣١.

(٧) في (ب) «خشبة» وهو خطأ.

(٨) ما بين قوسين سقط من (ج)، (د).

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (ج)، (د).

(١٠) زيادة من (ج).

(١١) سقطت من (ب)، (ج)، (د).

(١٢) سقطت من (هـ).

(١٣) في (هـ) «الله». وهو خطأ.

(١٤) في (ب) «البنين».

(١٥) وذلك بعد أن غرق قوم نوح عليه السلام. انظر: المعارف ١٠، الكامل في التاريخ ١ / ٢٩، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٧.

وبنى الكعبة بالطين والحجارة. وكانت هناك خيمة وضعها الله [عز وجل][1] لآدم من الجنة[2].

وأنزلت عليه خمسون صحيفة[3].

ومات وله سبع[4] مائة واثنتا عشرة سنة. ودفن في غار أبي قبيس مع أبويه[5].

وكان القائم بالأمور بعد موته[6] ابنه «أنوش»، وعاش تسعمائة سنة وخمساً وستين[7] سنة.

(ثمّ قام بعده ابنه «قينان[8] بن أنوش». وعاش تسع[9] مائة وعشر سنين)[10].

ثمّ قام بعده [ابنه][11]مهلائيل[12]. وعاش ثماني مائة سنة وخمساً وتسعين[13] سنة. وهو أوّل من بنى المدن، واستخرج المعادن، وبنى مدينة

---

(١) من (ب).

(٢) ابن قتيبة ـ المعارف ١٠.

(٣) في (أ) «صيحفة». والتصحيح من بقية النسخ. والمصادر، انظر: المعارف ١٠، تاريخ الطبري ١ / ١٥٢، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٩.

(٤) في (أ)، (هـ) «تسع».

(٥) في (هـ) «أبيه».

(٦) في (ب) «بعدابنه من» وهو خطأ. وفي (ج) «بالأمر من بعده».

(٧) في (ب) «وتسعين».

(٨) في (هـ) «قَنْيان». وعند ابن كثير: «قينين» ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٩. انظر: ابن العبري ٦، ابن الأثير ـ الكامل ١ / ٣٢. سبائك الذهب ١١.

(٩) في (د) «سبع». وسقطت من (هـ).

(١٠) ما بين قوسين سقط من (ب)، (ج).

(١١) زيادة من (ب)، (ج)، (د).

(١٢) في الأصل «مهلاييل». انظر: ابن الأثير ـ الكامل ١ / ٣٢.

(١٣) في (ب) «وسبعين». انظر: ابن العبري ٦.

بابل[1]، ومدينة السوس[2] ـ وكانتا[3] أول ما بُني على وجه[4] الأرض.

وكان القائم / بعده بوصيته ابنه يرد[5]: ٧/أ

وهو[6] يارد [ابن مهلائيل][7]. وعاش تسع مائة واثنتين وستين[8] سنة. وفي زمانه عُملت الأصنام، ورجع (من رجع)[9] عن الإسلام[10].

وكلّ هؤلاء ولدوا[11] في حياة آدم عليه السلام.

إدريس عليه السلام:

هو خنوخ[12]، ويقال: أخنوخ، ويقال: أحنوخ[13] ـ أوّله حاء مهملة ـ ابن

---

(١) بابل العراق. وسميت باسم الدولة البابلية الأولى التي ظهر منها حمورابي المشهور. ثم الدولة البابلية الثانية (الكلدانية) ومنها بختنصر (نبوخذ نصر) الكلداني وانظر ياقوت ١ / ٣٠٩ ـ ٣١١.

(٢) وذلك على زعم الأعاجم ـ كما ذكر ابن كثير رحمه الله ـ قصص الأنبياء ١ / ٩٩، وانظر: تاريخ الطبري ١ / ١٦٨. والسوس بلدة بخوزستان غير سوس المغرب الأقصى. انظر: ياقوت ٣ / ٢٨٠.

(٣) في (ب) «وهما». وفي (ج) «فكانتا».

(٤) في (ب)، (د)، (هـ) «ظهر».

(٥) في (ب) «اليارد». وفي (هـ) «وقيل بارد». وسقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) من (ج). انظر: تاريخ الطبري ١ / ١٦٩، الكامل في التاريخ ١ / ٣٤، قصص الأنبياء ١ / ١٠٠.

(٨) في (ب)، (ج) «وثمانين».

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) انظر: الطبري ـ تاريخ ١ / ١٧٠، ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٦، الكامل ١ / ٣٤.

(١١) في (د)، (هـ) «ولد».

(١٢) في (ب) «تخنوخ». وفي (هـ) «نوح» وهو خطأ.

(١٣) في (أ) «حنوخ» بدون نقطة النون.

يرد[1].

وكان أول (بني آدم أعطي النبوة)[2]، وخطّ بالقلم ـ فيما زعم[3] ابن إسحق.

وهو أول من خاط الثياب، ولبسها. وكان الناس قبل ذلك يلبسون الجلود.

(وهو أول)[4] من جاهد في سبيل الله[5]. وأول من سبى بني قابيل، واسترق منهم[6]. [وكان ذلك كلّه في حياة آدم عليه السلام][7].

وسمِّي «إدريس» لكثرة درسه الكتب[8]. وأنزلت عليه ثلاثون صحيفة.

ورُفع إلى السماء[9] وله ثلاثمائة [وخمس][10] وستون سنة[11]. (ويقال: إن

---

(١) في (ب) «يزد». وفي (هـ) «برد». وانظر عنه: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٦، ابن العبري ـ مختصر التاريخ ٧. ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ١٠٠، ابن الأثير ـ الكامل ١ / ٣٥.

(٢) في (ب) ، (ج) «من أعطي النبوة من بني آدم». وأول من أعطي النبوة من بني آدم هو شيث كما سبق بيانه.

(٣) في (ب) ، (ج) «ذكر».

(٤) في (ب) ، (ج) «وأوّل».

(٥) انظر: ابن رسته ـ الأعلاق النفيسة ٧ / ١٩.

(٦) سقطت من (ج). انظر: الطبري ـ تاريخ ١ / ١٧٠.

(٧) ما بين حاصرتين من (ب) ، (ج) ، (د).

(٨) انظر: المعارف ١٠، الكامل في التاريخ ١ / ٣٤.

(٩) قال تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس، إنه كان صديقاً نبيّاً، ورفعناه مكاناً علياً﴾ مريم ٥٦ ـ ٥٧.

(١٠) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(١١) ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ١٠٢. وزعم اليعقوبي أن رفع بعد أن أتت له ثلاثمائة سنة. تاريخ ١ / ١١.

ذلك كان)[1] في حياة أبيه يرد[2]. وعاش أبوه بعده أربعمائة وخمساً وثلاثين سنة.

ويقال[3]: أنه قبضت روحه في السماء الرابعة[4]، وصلَّت[5] عليه الملائكة. وبدنه في السماء الرابعة تصلِّي عليه الملائكة كلما هبطت.

وقيل[6]: أنه مات، ثم أحياه الله عزَّ وجلَّ وأدخله الجنة، فهو فيها [إلى][7] الآن[8].

[وقال قوم: أنه نبِّيء بعد موت آدم بمئتي سنة، ورُفع وله أربعمئة وخمس وستون سنة ـ والأول أشهر][9].

وولد له «متوشلخ» وله خمس وستون سنة.

وولد لمتوشلخ لَمَك[10] وله مئة [وسبع][11] وثلاثون سنة / (وقيل: سبع ٧/ب

(١) ما بين قوسين لا يوجد في (ب)، (ج)، (هـ).

(٢) في (ب) «يزد». وفي (د) «برد».

(٣) سقطت الفقرة كلّها من (ج).

(٤) انظر: قصص الأنبياء ١ / ١٠٢.

(٥) في (ب) «فصلّت».

(٦) في (ج) «ويقال».

(٧) زيادة من (ب)، (ج).

(٨) وقد تخلّل أخبار إدريس عليه السلام كثير من الإسرائيليات. وفي بعضها نكارة ـ كما ذكر ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١٠٢. وزعم الفلاسفة أن إدريس هو هرمس المثلث بالحكمة، طاف في الأفلاك ثم عاد، وقد امتلأ بالحكمة.

انظر: رسائل إخوان الصفا ١ / ١٣٨، ابن العبري ـ مختصر الدول ٧. وهذا من الكذب على العلماء كما عبّر ابن كثير. انظر قصص الأنبياء ١ / ١٠٢، حاضر العالم الإسلامي للمحقق ط٢ ١ / ٤٥.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (د)، (هـ).

(١٠) أو «لامك» تاريخ الطبري ١ / ١٧٣ ـ ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١/ ١٠٤. تاريخ اليعقوبي ١ / ١٢، ابن الأثير ـ الكامل ١ / ٣٦

(١١) من (ب)، (د)، (هـ).

وثمانون سنة)[1]. [وكانت ولادة متوشلخ لمَك في حياة آدم][2].

وولد لِلَمَك «نوح» وله مئة وسبع وثمانون سنة.

ومات متوشلخ وله تسع مئة وتسع عشرة سنة[3].

ومات لَمَك[4] وله تسع[5] مئة واثنتان وثمانون[6] سنة[7].

نوح عليه السلام:

هو نوح بن لمك[8]، ولد بعد وفاة آدم بمئة سنة وست[9] وعشرين سنة[10]. وذلك لألف سنة وست[11] وخمسين سنة لهبوط آدم عليه السلام.

وروى أبو صالح عن ابن عباس:

«أن نوحاً بُعث، وله أربعمائة وثمانون سنة، وأقام يدعو[12] قومه مائة وعشرين سنة. وركب الفلك وله ستمائة سنة. وأقام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين[13] سنة».

وقال غيره:

---

(١) سقط ما بين قوسين من (ب)، (ج)، (د). وذكر اليعقوبي أنه كان له مائة واثنتان وثمانون سنة. تاريخ ١ / ١٢.

(٢) ما بين حاصرتين من (د). وتوجد بنفس المعنى في (ب)، (هـ).

(٣) ذكر اليعقوبي: «أنه توفي وكانت حياته تسع مائة وستين سنة». تاريخ ١ / ١٢.

(٤) في (ج) «لا مخ».

(٥) في (ب)، (د) «سبع».

(٦) في (ب)، (هـ) «وثلاثون».

(٧) ذكر اليعقوبي: «أنه توفي وكانت حياته سبعمائة وسبعاً وسبعين سنة» تاريخ ١ / ١٣.

(٨) في (ج) «لامخ».

(٩) في (ب) «ستة». وسقطت من (ج).

(١٠) انظر: تاريخ الطبري ١ / ١٧٤. ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ١٠٤.

(١١) سقطت من (ب)، (ج)، (هـ).

(١٢) في (أ) «يدعوا».

(١٣) في (ب) «وخمسون».

«[بُعث وله خمسون سنة][1]، ومات وله ألف سنة[2].

[وقال وثيمة][3]:

«بُعث [نوح][4] وله أربعمائة وأربعون سنة.

ومات وله ألف وأربعمائة وثمانون سنة».

وقال عون بن أبي[5] شدَّاد:

«مات وله ألف وثلاثمائة سنة»[6].

---

(1) ما بين حاصرتين سقط من (أ).

(2) ومن الجدير بالذكر أن نوحاً عليه السلام بعثه الله سبحانه لمّا عُبدت الأصنام والطواغيت، وشرع الناس في الضلالة والكفر بعد أن كانوا على الإسلام. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٦، تاريخ الطبري ١ / ١٧٤، ١٧٩، الكامل في التاريخ ١ / ٣٦، قصص الأنبياء ١ / ١٠٥. وهذا يبيّن أن التوحيد هو الأصل وأمّا الشرك فعارض. وهذا يخالف وجهة النظر الغير إسلامية في التاريخ التي تزعم أن الإنسان وُجد على الشرك. ثم تدرج للوصول إلى الوحدانية. انظر مقدمة التحقيق.

(3) من (ب)، (د)، (هـ). ووثيمة بن موسى المصري توفي سنة ٢٢٧هـ. وله كتاب في الردّة. أجاد فيه وأكثر الرواية ومصدره الأساسي ابن إسحق. ونقل عنه الكلاعي وابن خلكان وابن حجر وغيرهم. انظر: سزكين ـ تاريخ التراث العربي ١ / ٢ / ١٤٣.

(4) زيادة من (هـ). والنص كله سقط من (ج).

(5) سقطت من (ب).

(6) وعدت إلى نصّ عون بن أبي شداد فوجدته في تاريخ الطبري ١ / ١٧٩ كما يلي: «إن الله تبارك وتعالى أرسل نوحاً إلى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة. فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً. ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة». وهذا النص يختلف ما مع أورده المؤلف. وعمّا ورد في نسخة (ج) أيضاً: «مات وله ألف وأربعمائة وثمانون سنة».

وقد قصّ الله سبحانه وتعالى قصة نوح عليه السلام في مواضع كثيرة منها:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله، ما لكم من إله غيره، إنّي أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾. الأعراف ٥٩. =

(وأوحى الله)[1] إليه بعمل السفينة. فكانت[2] من الساج[3]. طولها ثلاثمائة ذراع، وعرضها خمسون ذراعاً[4]، وارتفاعها ثلاثون ذراعاً. وبابها في عرضها[5].

وهي ثلاث طبقات[6]:

- طبقة فيها الدواب[7].
- وطبقة فيها الإنس[8].
- وطبقة فيها الطير[9].

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاماً، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون، فأنجيناه وأصحاب السفينة، وجعلناها آية للعالمين﴾. العنكبوت ١٤ـ ١٥.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا. فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلّا من سبق عليه القول منهم﴾ المؤمنون ٢٧، ٢٨.

(١) في (ج)، (هـ) «وأوحي».

(٢) في (ب)، (ج)، (هـ) «وكانت».

(٣) والساج: شجر عظيم جداً طولاً وعرضاً ـ يُجلب من الهند ـ لسان العرب ٢ / ٣٠٣. وقيل: من خشب الصنوبر وهو نص التوراة المحرفة سفر التكوين الإصحاح السادس ـ. انظر: الطبري ـ تاريخ ١ / ١٨١، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ١٢٥.

(٤) سقطت العبارة من (ج). والذراع بذراع نوح عليه السلام. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٧، تاريخ الطبري ١ / ١٨١، تاريخ اليعقوبي ١ / ١٤.

(٥) تفسير الطبري ١٢ / ٢٢.

(٦) تفسير الطبري ١٢ / ٢٢، تاريخ الطبري ١ / ١٨١.

(٧) وأضاف الطبري: «والوحش». تاريخ ١ / ١٨١، أما اليعقوبي فأضاف: «والسباع». تاريخ ١ / ١٤.

(٨) في (ج) «الناس».

(٩) سقطت من (ج).

٨/أ

واختُلف[١] في عدد من ركب / [فيها][٢] معه[٣]:

فقال ابن عباس[٤]: «ثمانون رجلاً ـ يعني نفسه، وبنيه ثلاثة: سام، وحام ويافث. وكنائنه ثلاثة. وثلاثة وسبعين[٥] من ولد شيث آمنوا به».

وقال قتادة[٦]: «ثمانية: هو وبنوه[٧] وكنائنه وزوجته».

وقال الأعمش[٧]: «سبعة». ولم يذكر زوجته.

وقال ابن إسحاق[٨]: «عشرة».

وقال وهب[٩]:

---

(١) في (ج) «واختلفوا».

(٢) زيادة من (ج)، (هـ).

(٣) قال تعالى: ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين، وأهلك إلاّ من سبق عليه القول، ومَنْ آمن، وما آمن معه إلاّ قليل﴾. هود ٤٠ انظر تفسير الطبري ١٢ / ٢٣.

(٤) ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٧، تاريخ الطبري ١ / ١٨٧، تفسير الطبري ١٢ / ٢١.

(٥) أضافت نسخة (ب)، (ج) كلمة «رجلاً».

(٦) تاريخ الطبري ١ / ١٨٨، تفسير الطبري ١٢ / ٢٦.

(٧) في (ب) «وبنيه».

(٨) تاريخ الطبري ١ / ١٨٩، تفسير الطبري ١٢ / ٢٦. وهذا هو النص كما ورد عند الطبري: «حمل بنيه الثلاثة: سام، وحام، ويافث. ونساءهم. وستة أناسي ممّن كان آمن به. فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وأزواجهم».

ولا أدري كيف يكونون عشرة فالمجموع هنا ثلاثة عشر أناسيّ إلاّ أن يكون عدد من آمن به ثلاثة لا ستة. فيكون الخطأ من ناسخ الطبري أو محققه. وفي موضع آخر من تفسيره ٨ / ١٥١: ذكر أنهم كانوا بنوح ثلاث عشرة في حديث حدّث ابن حميد عن ابن إسحق نوح وبنوه الثلاثة وأزواجهم وستة أناسيّ ممن كان آمن معه».

(٩) ورد معظم هذا النص في الطبري عن قتادة. تاريخ الطبري ١ / ١٩٠، تفسير الطبري ١٢ / ٢٩. وانظر: ابن سعد ١ / ١٧ ـ ١٨، ابن قتيبة ـ المعارف ١١، ١٢، الكامل في التاريخ ١ / ٤١، تاريخ اليعقوبي ١ / ١٥، ابن رستة ـ الإعلاق النفيسة ٧ / ١٩٥.

«استقلَّت[1] السفينة [بهم][2] في عشر [ليالٍ][3] خلون[4] من رجب، وكانت[5] في الماء مئة وخمسين يوماً، ثم استقرَّت[6] على الجوديِّ[7] ـ جبل بالجزيرة ـ شهراً[8].

وخرج إلى الأرض في اليوم العاشر من المحرَّم. وابتنى قرية بأرض الجزيرة تسمَّى سوق ثمانين».

وقد قال[9] بعض أهل التوراة[10]:

«إن سام وحام ويافث ولدوا بعد الطوفان». والأول أشهر.

والصحيح عند [بعض][11] أهل الأخبار، وأهل التوراة:

إن هٰؤلاء[12] الثلاثة ولدوا لنوح بعد أن مضى من عمره خمسمائة سنة. والناس كلُّهم من نسلهم[13]».

---

(١) في (ب) «استقبلت». (٢) زيادة من (هـ).

(٣) زيادة من (ب)، (ج)، (هـ).

(٤) في (أ)، (د) خلت. والإثبات من (ب)، (هـ).

(٥) في (أ) «فكانت».

(٦) في (أ) «استقلّت». والإثبات من بقية النسخ.

(٧) الجودي: من أعمال الموصل بالجزيرة الفراتية. يطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة. ياقوت ٢ / ١٧٩.

(٨) في (ب) «مشهوراً». (٩) في (ب)، (هـ) «وقال».

(١٠) انظر الطبري ـ تاريخ ـ ١ / ١٩١، الكامل في التاريخ ١ / ٤١.

(١١) من (ب)، (هـ).

(١٢) هذه الكلمة يكتبها ناسخ (أ)، (د) «هاولا». ويكتبها ناسخ (ب)، (هـ) «هؤلآي».

(١٣) في (أ) «نسله». والإثبات من بقية النسخ.

قال تعالى في شأن ذرية نوح عليه السلام:

﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾. الصافات ٧٧.

وكان الآخرون الذين بعث إليهم نوح عليه السلام ـ خلا ولده ونسله ـ قد بادوا وذريتهم، فلم =

والذي غرق هو ابنه يام[1].

سام [بن نوح][2] عليه السلام:

كان سام وولده يسكنون وسط الأرض: الحرم وما حوله إلى اليمن وإلى عُمان[3].

فالعرب والأنبياء كلُّهم ـ عربيِّهم وعجميِّهم ـ من ولده[4]، واليمن كلّها من ولده. وعاد وثمود وطسم وجديس[5]، والفرس من ولده[6].

ومات / وله[7] ستمائة سنة[8].   ٨/ ب

يبق منهم ولا من أعقابهم أحد.

تاريخ الطبري ١ / ٢٠١.

(١) سقطت العبارة من (ج).

وقد قال عزّ وجل في شأن ابن نوح هذا:

«وقـال اركبـوا فيها ـ بسم الله مجريها ومرسهٰا إن ربي لغفور رحيم. وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادى نوح ابنه ـ وكان في معزل ـ يا بنيّ اركب معنا، ولا تكن مع الكافرين. قال: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء. قال: لا عاصم اليوم من أمر الله إلاّ من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين﴾ هود ٤١ ـ ٤٣.

ويقال أن الذي غرق «كنعان». والعرب تسميه يام. ابن سعد ـ الطبقات ١ / ١٧. تاريخ الطبري ١ / ١٩١.

(٢) زيادة من غير (أ).

(٣) جاء في تاريخ اليعقوبي ما نصه: «فجعل لسام وسط الأرض، والحرم وما حوله، واليمن وحضرموت إلى عُمان إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدوّ والدهناء». وهذا ينطبق على شبه جزيرة العرب. تاريخ اليعقوبي ١ / ١٥.

(٤) في (ج) «نسله».

(٥) في (أ)، (ب) «وحديس». والإثبات من بقية النسخ.

(٦) في (ج) «نسله».

(٧) في (ب)، (ج)، (د) «وعمره».

(٨) اليعقوبي ١ / ١٧. والطبري أدق فيقول: «فيما زعموا». تاريخ ١ / ٢١٠.

وكان سام الأوسط . وكان يافث أسنّ منه ، وإنَّما قُدِّم [ذكره][1] لأنَّ الأنبياء [كلُّهم][2] من نسله .

ولد له [3] إرم ، وأشوذ [4] ، وأرفخشذ [5] ، وعُوَيْلم ، ولاوذ [6] .

حام بن نوح عليه السلام:

وأمـا حام فزعم وهب[7]: أنه كان أبيض[8] حسن الصورة[9]، فغيَّر الله لونه ، وألوان ذريته لدعوة أبيه عليه ، (لأن أباه)[10] كان نائماً ، فانكشفت عورته ، فرآها حام ، فلم يسترها ، فدعا عليه ، وسترها سام ويافث فدعا لهما[11].

فالسودان كلُّهم [على اختلاف أجناسهم][12] من ولده . (والقبط والأفارقة الذين نسبت إليهم إفريقية من ولده ، وفارق وقبط أخوان ابنا مصر بن يبصر بن حام[13].

وولد كنعان بن حام منهم البربر [وغيرهم من أولاد هوارة من نفيرة بن حام .

---

(١) زيادة من (ج) .　　(٢) زيادة من (ج) .

(٣) انظر عن أولاد سام : الطبري ـ تاريخ ١ / ٢٠٣ ، اليعقوبي ـ تاريخ ١ / ١٧ ، ابن الأثير ـ الكامل ١ / ٤٤ .

(٤) في (أ) «أشود» بالدال .　　(٥) في (ج) «أرفخشاد» .

(٦) في (ج) «والأزد» وهو خطأ من الناسخ .

(٧) في (ج) «ابن وهب» .　　(٨) في (ب) ، (هـ) «اللون» .

(٩) سقطت من (ج) .　　(١٠) في (ب) ، (ج) «لأنّه» .

(١١) وقد استرسلت التوراة المحرّفة في قصص يسيء إلى نوح عليه السلام صاحب الدعوة من أولي العزم من الرسل ، كما استرسلت في الإساءة إلى جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام . انظر مثلاً سفر التكوين ٩ / ١٥ وانظر في ذلك : الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية للمحقق ٤٦ ـ ٤٧ .

(١٢) ما بين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٣) عند الطبري قبط بن قوط بن حام ـ تاريخ ١ / ٢٠٢ .

وأنهم لما خرجوا من مصر وقعوا بأرض الغرب فقالوا: تهوَّرنا - فسمُّوا هوارة -][(١)])(٢).

وكان له من غربي النيل إلى ما وراءه من (منحر الدَّبور)(٣).

يافث بن نوح عليه السلام:

وأمَّا يافث وولده فكانت منازلهم(٤): أرض الروم(٥). والصقالبة(٦)، وبرجان(٧)، والاشبان - (وهم أهل الأندلس والجلالقة والملافطة) -، والترك، والخزر(٨)، ويأجوج ومأجوج، واليونانيون / ، [والروم](٩) كلُّهم من ولده(١٠). ٩/أ

(وقيل أن يونان هو ولد شيث. واليونانيون منسوبون(١١) إلى ذلك(١٢)،

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب) ، (هـ). (٢) ما بين قوسين سقط من (د).

(٣) في (أ) «بحر الديور». وفي (هـ) «مهجر الديور». والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د). وهو جهة الغرب. وجاء في طبقات ابن سعد ١ / ١٩ «ونزل بنوحام مجرى الجنوب والدبور - ويقال لتلك الناحية الداروم». وهذا ما ذكره ابن الكلبي - ياقوت ٢ / ٤٢٤. ويقال أن مهلائيل قسم الدنيا على خمسة فرق فجعل أربع فرق منهم في مهب الريح الأربع ونواحيها الشمال والجنوب والصبا والدبور، وخص ولد شيث بأخصب الأرضين. سبائك الذهب ١١.

(٤) في (ب) ، (هـ) «مساكنهم».

(٥) أي آسيا الصغرى وإيطاليا وشرقي أوربا.

(٦) الصقالبة: جيل حمر الألوان، صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم. وقيل الصقالبة بلاد بين بلغار وقسطنطينية. ياقوت ٣ / ٤١٦.

(٧) في (ج) «ومرجان». وفي (د) ، (هـ) «وبرخان». وبُرجان بلد من نواحي الخزر غزاه المسلمون أيام عثمان رضي الله عنه. ياقوت ١ / ٣٧٣.

(٨) في (ج) «الخزرج». وفي (هـ) «والجزر» وكلاهما خطأ.

(٩) من (ب) ، (د).

(١٠) انظر: ابن قتيبة - المعارف ١٣، تاريخ الطبري ١ / ٢٠٦، ابن الأثير - الكامل - ١ / ٤٦.

(١١) في (ب) ، (هـ) «ينتسبون». (١٢) في (ب) ، (هـ) «إليه».

وليسوا [1] من ولد يافث) [2].

هود عليه السلام:

زعم بعض النسابين[3]: أنه عابر بن شالح بن أرفخشذ بـن سام، وأنه ولد بعد مضيِّ ستمائة سنة وسبع وستين[4] من عمر نوح.

وقـال آخرون: «هو هود بن عبد الله بن رباح بن الحلود[5] ابن عاد بن عوص[6] بن ارم بن سام.

بعثه الله سبحانه[7] إلى حيّ من ولد إرم بن سام وهم عاد بن عوص بن ارم ـ وهم[8] عاد الأولى ـ. فكذَّبوه، فأهلكهم الله بالريح العقيم ـ وهي التي لا تلقح الشجر[9] ـ. استمرَّت[10] عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيَّام حسوماً[11].

---

(١) في (أ) «ليسوا» والإثبات من (ب)، (هـ).

(٢) ما بين قوسين سقط من (ج)، (د).

(٣) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٩٦، ٢٠٧، ٢١٦. قصص الأنبياء ١ / ١٤٨.

(٤) في (أ) «سنين». والإثبات من (ب)، (د).

(٥) في (ب) «الخلوب». وفي (ج) «الجلمود». وفي الطبري «الخلود» تاريخ ١ / ٢١٦.

(٦) في (ب)، (ج) «عوض».

(٧) في (ب)، (هـ) «تعالى».

(٨) في (أ) «وهو».

(٩) سقطت من (ج). انظر تفسير الطبري ٨ / ١٥٦.

(١٠) في (ج) «فهرّت». وهو صحيح.

(١١) حسوماً: أي متتالية في الشر ودائمة ـ لسان العرب ١٢ / ١١٤. ويقال الحسوم: الشؤم. ويقال الليالي الحسوم لأنها تقطع الخير عن أهلها. الصحاح ولم تدع هذه الريح أحداً إلّا هلك. انظر الطبري ـ تاريخ ١ / ٢٢٢، ٢٢٥. وقال عزّ وجل: ﴿وأما عاد فأهلكوا بريح صرصرٍ عاتية، سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية؟!﴾ سورة الحاقة ٦ ـ ٨.

ولم تخـرج الـريح قط[1] إلَّا بمكيال، إلَّا ذٰلك اليوم، فإنَّها عَتَت على الخَزَنَة فغلَبَتْهم[2] - (وذٰلك بأمر الله)[3].

فلمَّا هلكوا كلُّهم بعث الله طيراً سوداً فنقلتهم إلى البحر. فأصبحو لا تُرى إلَّا مساكنهم[4]. وكانت مساكنهم الشحر من عُمان وحضرموت[5].

وكان هود أشبه ولد آدم بآدم[6] خلا يوسف عليه السلام.

ولما هلك / قومه، لحق هود ومن آمن[7] معه بمكة. فلم يزل بها حتى | ٩/ب مات. وله مئة وخمسون سنة. وقيل أكثر[8] من ذٰلك.

وقيل: إن قبره بحَضَرْمَوْت، كذا رُوي عن علي رضوان الله عليه[9].

---

(١) سقطت من (ج). (٢) سقطت من (ج).

(٣) ما بين قوسين من (أ) فقط.

(٤) قال عزّ وجلّ: ﴿فلمّا رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا: هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به!! ريح فيها عذاب أليم. تدمّر كل شيء بأمر ربها. فأصبحوا لا يُرى إلّا مساكنهم﴾ الأحقاف ٢٤ - ٢٥.

(٥) ذكر ابن الأثير أن منازلهم كانت ما بين الشحر وعُمان وحضرموت بالأحقاف الكامل ١ / ٤٨. وانظر تفسير الطبري ٨ / ١٥٣.

والشحر: صقع على ساحل بحر الهند - أي بحر العرب - من ناحية اليمن بين عدن وعُمان. ياقوت ٣ / ٣٢٧.

وحَضَرْمَوت: أطلقت على ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر - بحر العرب -. وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف. ياقوت ٢ / ٢٧٠.

(٦) في (ج) «به».

(٧) سقطت من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

(٩) انظر: ابن كثير - قصص الأنبياء ١ / ١٧٠. واختلاف النسخ كبير في ما يلحق باسم علي رضي الله عنه، تدل على اتجاهات النساخ. ففي (أ) «كرّم الله وجهه». وفي (ب)، (هـ) «أمير المؤمنين عليه السلام». والإثبات من (د).

صالح عليه السلام[1] :

هو صالح بن عُبيد بن أسف بن ماشخ[2] بن عُبيد بن جاذر[3] بن ارم بن ثمود.

[وقيل هو صالح بن أسف بن كماشخ بن ارم بن ثمود بن سام][4].

بعثه الله [تعالى][5] إلى حيّه[6] ـ وهم ثمود ابن جاثر بن ارم[7] ـ وكانت مساكنهم الحجر بين وادي القرى والشام[8].

قال وهب[9] :

«بعثه الله تعالى حين راهق[10] الحلم. وكان يمشي حافياً، ولم[11] يتَّخذ حذاءً[12]».

وقال غيره :

---

(١) كلّ ما يتعلّق بصالح عليه السلام سقط من (هـ).

(٢) في (ب) «كاسح»، وفي (ج) «شامخ». وعند الطبري «ماسخ» تاريخ ١ / ٢٢٦.

(٣) في (ب) «حاثر». وعند الطبري «خادر» تاريخ ١ / ٢٢٦.

(٤) ما بين حاصرتين سقط من (أ). والإثبات من (ب)، (ج)، (د).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (أ) «حيّ». وفي (ج) «قومه» والإثبات من (ب)، (د).

(٧) انظر تاريخ الطبري ١ / ٢٢٦.

(٨) ذكر الطبري : «أن مساكنهم الحجر إلى وادي القرى بين الحجاز والشام» تاريخ ١ / ٢٢٧.

وقال ياقوت : «الحجر ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام» ٢ / ٢٢١.

(٩) انظر : المعارف لابن قتيبة ١٤، القرماني : أخبار الدول ٢٧.

(١٠) في (ج) «راي هو» وهو خطأ. وراهق الحلم أي قارب الاحتلام.

(١١) في (ب)، (ج)، (د) «ولا».

(١٢) في (أ) «حذاه». والتصحيح من باقي النسخ.

«بعث [1] وله أربعون سنة . ولم يُبعث [2] نبيّ إلَّا بعد الأربعين .

وجعل [3] الله [تعالى] [4] آيته [5] ناقة خرجت من هضبة [6] من الأرض، يتبعها (فصيل لها) [7]، فكانت تنفجح [8]، فيحلبون منها ريّهم . وتشرب في ذلك اليوم جميع مياههم [9]، ويشربون هم في اليوم الثاني الماء ولا تأتيهم [10].

فلمَّا طال ذلك عليهم [ملُّوها] [11]، فاجتمع تسعة من شرّار [12] قومه على عقرها / . وخرجوا إليها، فعقرها رجل [منهم يعرف بقذار بن سالف، أحمر أزرق] [13] . ١٠/أ

---

(١) في (ج) «بعثه الله» .　　　(٢) في (ب) ، (ج) «ولم يبعث الله نبيّاً» .

(٣) في (أ) ، (د) «جعل» . والإثبات من (ب) ، (ج) .

(٤) من (د) . وفي (ب) «عزّ وجلّ» .

(٥) في (أ) «ابته» والتصحيح من بقية النسخ .

قال تعالى : ﴿وآتينا ثمود الناقة مبصرة، فظلموا بها﴾ الإسراء ٥٩ .

(٦) في (أ) «مضبة» . والتصحيح من بقية النسخ . انظر: المعارف ١٤ ، تاريخ الطبري ١ / ٢٢٧ ، تفسير الطبري ٨ / ١٥٨ .

(٧) في (ج) «فصيلها» . وكذلك في تفسير الطبري ٨ / ١٥٨ .

(٨) تنفجح : بمعنى تنفسح . أي كانت تباعد ما بين أوساط الساقين وما بين الفخذين وذلك تتهيأ للحلب . انظر: لسان العرب ٢ / ٣٤٠، تفسير الطبري ٨ / ١٦٠ . وجاءت في (ب) «تنفخح» .

(٩) في (ج) «قبيلتهم» .

(١٠) قال تعالى : ﴿قال هذه ناقة لها شرب، ولكم شرب يوم معلوم، ولا تمسّوها بسوء، فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ . الشعراء ١٥٥ ـ ١٥٦ .

(١١) من (ب) ، (ج) ، (د) .

(١٢) قال تعالى : ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ . النمل ٤٨ . ووردت في (أ) «أشرار» .

(١٣) مطموس في (أ) . والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د) . واشتهر هذا الرجل : قدار بن سالف =

فأوعدهم[1] الله تعالى بالعذاب بعد [ثلاث. فأصبحوا][2] في اليوم الأول ـ وكان يوم الخميس ووجوههم مصفرة.

وأصبحوا في اليوم الثاني[3] ووجوههم محمرَّة.

وأصبحوا في اليوم الثالث ووجوههم مسودَّة.

[وصبَّحهم العذاب][4] يوم الأحد (فأتتهم صيحة)[5] من [السماء. فماتوا كلُّهم. ولحق][6] صالح ومن آمن معه[7] بمكة. ومات بها، وله [ثمان][8] وخمسون سنة[9].

وقيل أن قبورهم بين [دار الندوة والحِجْر][10].

[وقيل: إن عمر صالح ثلاثمائة سنة إلا عشرين سنة ـ ذكره وثيمة ـ][11].

= باسم «أحمر عاد، وبالشقي». انظر المعارف ١٤، قصص الأنبياء ١ / ١٧٩. واقترن اسمه بالشؤم على ألسنة عرب الجاهلية في مثل قول زهير بن أبي سلمى في وصفه الحرب في معلقته:

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

ثم تنتج غلمان أشؤم كلهم ... كأحمر عاد ثم تلقح فتتؤم

(١) في (أ) ، (د) «فوعدهم». والإثبات من (ب) ، (ج) انظر تاريخ الطبري ١ / ٢٣٠.

(٢) ما بين حاصرتين مطموس في (أ). والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د).

(٣) في (أ) «التالي». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) مطموس في (أ) والإثبات من (ب) ، (ج) ،(د). انظر قصص الأنبياء ١ / ١٨١.

(٥) في (أ) «فإنهم صيحة» بدون نقط. وهي غير مقروؤة. والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د).

(٦) ما بين حاصرتين مطموس في (أ). والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د). وانظر: تاريخ الطبري ١ / ٢٣٠، قصص الأنبياء ١ / ١٨٣.

(٧) في (د) «به». وسقطت من (ج).

(٨) مطموسة في (أ) والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د). انظر: الطبري ـ تاريخ ـ ١ / ٢٣٢.

(٩) هنا نهاية ما سقط من النسخة (هـ).

(١٠) ما بين حاصرتين طُمس في (أ). والإثبات من (ب) ، (ج) ، (د). انظر: المعارف ١٤.

(١١) جملة: «ذكره وثيمة» من (ب) ، (د) فقط.

وأهل التوراة يزعمون أنه لا ذكر لعاد وثمود في كتابهم. وأمرهم عند العرب مشهور كشهرة إبراهيم عليه السلام، يروون عن شعراء الجاهلية شعراً كثيراً في أخبارهم](1).

[قال ابن إسحق: عاد ابن عوص ابن ارم بن سام بن نوح وهي عاد الأولى. وثمود وجديس ابنا عابر بن ارم بن سام. وطسم وعمليق وأميم بنو لاوذ ابن سام](2).

إبراهيم الخليل عليه السلام(3):

إبراهيم خليل الرحمن هو إبراهيم بن تارح - وهو آزر - ابن ناحور بن شاروع(4) - ويقال شروع(5) - بن ارعوا(6) ابن فالغ(7) بن عابر - وهو هود - بن

---

(1) ما بين الحاصرتين من (ب)، (ج)، (د). قال الطبري: «فأما أهل التوراة فإنهم يزعمون أن لا ذكر لعاد ولا ثمود، ولا لهود وصالح في التوراة. وأمرهم عند العرب في الشهرة في الجاهلية والإسلام كشهرة إبراهيم وقومه.

قال: ولولا كراهة إطالة الكتاب بما ليس من جنسه لذكرت من شعر شعراء الجاهلية الذي قيل في عاد وثمود وأمورهم بعض ما قيل. ما يعمل به من ظن خلاف ما قلنا في شهرة أمرهم في العرب صحة ذلك». تاريخ ١ / ٢٣٢.

(2) كل ما بين الحاصرتين من (ب) فقط. وقد صححت بعض ما جاء فيها مستنداً إلى الطبري - تاريخ ١ / ٢٠٧. وانظر: المسعودي - مروج الذهب ١ / ٤٢.

(3) معظم ورقة (١٠) من النسخة (أ) مطموس ويتعذر قراءته وانظر سلسلة نسب إبراهيم عليه السلام في: تاريخ الطبري ١ / ٢٣٣، مروج الذهب ١ / ٤٤، تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٣، المعارف ١٥، الكامل في التاريخ ١ / ٥٣.

(4) في (ج) «أسروع». وكذا في تاريخ الطبري.

(5) عند المسعودي «سروع». وفي المعارف «أشروغ».

(6) سقطت من (ج) وفي (هـ) «أروع». وعند المسعودي «رعو». والإثبات من (د) كما في المعارف.

(7) سقطت من (ج). وفي (هـ) «بالغ». والإثبات من (د). كما في مروج الذهب ١ / ٤٣.

شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح.

ولد ببابل، وقيل بناحية كوثى(1)، وقيل بحرَّان(2)، ونقله [أبوه](3) إلى بابل.

وكان مولده في زمن نمرود بن كوش، وقيل نمرود بن كنعان بن كوش بن سام(4) وكان له (5) ملك المشارق والمغارب.

١٠/ب ولمَّا بلغ إبراهيم ثلاثين سنة ألقاه نمرود في / النَّار [فنجاه الله](6) بعد أن حبسه ثلاث عشرة سنة.

وقال شعيب الجبائي(7):

«ألقاه [نمرود](8) في النار وله ست عشرة سنة».

وفي سنة (سبعين من عمر إبراهيم)(9) خرج إبراهيم ومعه ابن أخيه لوط بن هاران(10)، وابنة عمه سارة ـ وهي زوجته ـ(11). وهاجر إلى حرَّان. وقيل: إن أباه كان معه. فأقاموا بها خمس بسنين. ثم خرج. ومات بها تارح ـ أبوه ـ بعد أن سار ابنه عنها بسنتين.

---

(1) انظر تفسير الطبري ٧ / ١٦٣، وكوثى بسواد العراق في أرض بابل. ياقوت ٤ / ٤٨٧.

(2) حرّان: مدينة عظيمة في الجزيرة الفراتية (أقور) وقصبة ديار مضر. على طريق الموصل والشام والروم. وكانت منازل الصابئة. ياقوت ٢ / ٢٣٥.

(3) من (ج)، (د).

(4) سقطت من (ج). انظر تاريخ الطبري ١ / ٢٣٣، ٢٣٤

(5) سقطت من (ج).

(6) ما بين حاصرتين من (د).

(7) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٢٤٩.

(8) من (ب).

(9) في (ج) «ست وعشرين من عمره». وهذا خطأ.

(10) سقطت من (ج). وفي (ب) «هارون».

(11) سقطت من (ج). وانظر الطبري ـ تاريخ ١ / ٢٤٤.

ثم سار إبراهيم ولوط وسارة [زوجته][1] من حرَّان[2] إلى الشام[3]، فوجدوا فيها الجوع[4]. فساروا إلى مصر، وبها فرعون من الفراعنة يقال له سنان بن علوان[5]. فأقاموا بها [مدة][6] ثلاثة أشهر. ورجعوا إلى الشام، وقد أهدى فرعون مصر[7] إلى سارة هاجر. فنزلوا السبع[8] من [أرض][9] فلسطين. وفارقه لوط[10]، وسكن في سدوم[11].

ثم تحوَّل إبراهيم ونزل بين الرملة[12]، وإيلياء[13].

فلمَّا بلغ إبراهيم خمساً وثمانين سنة [من عمره][14]، وهبت له سارة[15] [جاريتها][16] هاجر. فولدت [له][17] هاجر إسماعيل ولإبراهيم[18] ست وثمانون

---

(١) زيادة من (ب)، (هـ).

(٢) سقطت من (ج)، (هـ).

(٣) سقطت من (هـ).

(٤) في (ج) «فوجدوا به جوعاً كثيراً».

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ١ / ٥٧.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) في (ج) «اليسع». وهي خطأ. والسبع هي ما يسمى بئر السبع جنوب فلسطين.

(٩) زيادة من (ج)، (د)، (هـ).

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) سدوم: من قرى قوم لوط عليه السلام. ومعناها الندم مع الغمّ ياقوت ٣ / ٢٠٠. وموقعها تحت بحيرة لوط ـ البحر الميت ـ بغور الأردن.

(١٢) الرملة: من مدن فلسطين. نزلها سليمان بن عبد الملك (٩٦ ـ ٩٩هـ) ومصّرها. انظر: ياقوت ٣ / ٦٩.

(١٣) إيلياء: اسم لمدينة بيت المقدس. ياقوت ١ / ٢٩٣. سميت بذلك نسبة للإمبراطور الروماني إيليا. الذي هدم الهيكل وحرث مكانه وزرعه قمحاً.

(١٤) زيادة من (ج).

(١٥) سقطت من (ج).

(١٦) زيادة من (ب)، (د)، (هـ).

(١٧) زيادة من (ج).

(١٨) في (أ)، (د) «وله». والإثبات من (ب)، (ج).

سنة . واختتن وله تسع وتسعون سنة [وقيل : كان له مئة وعشرون سنة] [1] ، وختن ابنه إسماعيل .

ثم ولدت له[2] سارة إسحق وله [من العمر][3] مئة سنة .

وأنزل الله[4] [تعالى][5] عليه عشر صحائف[6] / . 11/أ

وولد لإسحق يعقوب والعيص[7] بعد مضيٍّ[8] مائة وستين سنة لإبراهيم .

ومات إبراهيم[9] وله مائة وخمس وسبعون سنة . وقيل[10]: خمس وتسعون .

وماتت سارة ولها [من العمر][11] مائة وسبع وعشرون سنة . وكانت[12] وفاتها قبل وفاة إبراهيم . بعد مضيٍّ سبع وثلاثين سنة من عمر ابنها [إسحق][13] . ودُفنا في[14] مزرعة [من مزارع][15] حبرون[16] من أرض الشام .

---

(1) ما بين حاصرتين من (ج) . فكان إبراهيم عليه السلام أول من اختتن .
انظر: الأعلاق النفيسة ٧ / ١٩٩ ، ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٢٢ .

(2) سقطت من (ب) ، (هـ) . (4) سقطت من (ج) .

(3) زيادة من (ج) . (5) من (ب) ، (هـ) .

(6) قال تعالى : ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى﴾ الأعلى ١٨ - ١٩ .

(7) في (ب) «والعويص» . (8) في (ب) ، (ج) ، (هـ) «بعد ما مضى» .

(9) سقطت من (ج) .

(10) الجملة : «وقيل : خمس وتسعون» سقطت من (ج) ، (د) .

(11) زيادة من (ب) ، (هـ) .

(12) الجملة «وكانت . . . إبراهيم» . سقطت من (ج) .

(13) من (ج) .

(14) في (أ) «ودُفنا إلى» . وفي (ج) «ودفنا جميعاً في » .

(15) ما بين حاصرتين من (ج) . وكان إبراهيم عليه السلام قد اشتراها من الكنعانيين الطبري ـ تاريخ ١ / ٣٠٨ .

(16) في (ب ، (د) «جيرون» . وحبرون هي مدينة الخليل باسم إبراهيم الخليل عليه =

وزعم الطبري[1]:

«أن من هبوط آدم إلى أن[2] ولد إبراهيم ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة وسبعاً وثلاثين سنة».

فيكون إلى موته ثلاثة آلاف وخمس مائة واثنتا عشرة سنة.

لوط عليه السلام:

لوط هو ابن أخي إبراهيم، وهو لوط بن هاران ابن تارح[3].

بعثه الله عزَّ وجلَّ إلى [أهل][4] سدوم. وكان هؤلاء القوم يأتون الذكران، وما سبقهم بها[5] أحد من الناس[6]. فبعث الله إليهم جبريل عليه السلام، فاقتلع أرضهم من سبع أرضين، فحملها حتى بلغ بها إلى[7] السماء الدنيا، حتى

= السلام من مدن فلسطين وكان اسمها الكنعاني القديم «أربع». وقد أقطعها رسول الله ﷺ لتميم الداري رضي الله عنه عندما وفد عليه. وكانت بشارة فتح لهذه البلاد المقدسة تحقق في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

أما جيرون: فهي مكان عند باب دمشق ياقوت ٢ / ١٩٩.

(١) وأثبت فميا يلي نص الطبري كما جاء في تاريخه ١ / ٢١١:

«و كان بين الطوفان ومولد إبراهيم ألف سنة وتسع وسبعون سنة. وكان بعض أهل الكتاب يقول:

كان بين الطوفان ومولد إبراهيم ألف سنة ومائتا سنة وثلاث وستون سنة.

وذلك بعد خلق آدم بثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين سنة».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) انظر عن نسب لوط عليه السلام ـ الطبري ـ تاريخ ـ ١ / ٢٩٢.

(٤) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (ب)، (ج)، (هـ) «إلى ذلك».

(٦) قال تعالى: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أئنكم لتأتون الرجال، وتقطعون السبيل، وتأتون في ناديكم المنكر﴾ العنكبوت ٢٨ ـ ٢٩.

(٧) سقطت من (د).

سمع أهل السماء نباح كلابهم، وأصوات ديوكهم، ثم قلبها فقتلهم[1]. فذلك قوله تعالى / : ﴿والمؤتفكة أهوى﴾[2].

١١/ب

وأرسل على من شذَّ[3] منهم[4] حجارة من سجيل فقتلتهم[5].

وكان ذلك بعد مضيٍّ تسع وتسعين سنة من عمر إبراهيم عليه السلام.

وكانت[6] خمس قرى وهي:

صبعة[7]، وصَعْوة[8]، وعمرة، ودوما[9]، وسدوم وهي العظمى.

ونجَّا الله تعالى لوطاً وأهله، إلَّا امرأته فإنها هلكت[10].

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) سورة النجم ٥٣.

(٣) في (أ) «سد». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) في (ج) «عليهم».

(٥) انظر تفصيل ذلك ـ تاريخ الطبري ١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٧. وقال عزّ وجل: ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها. وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود، مسوّمة عند ربك. وما هي من الظالمين ببعيد﴾. هود ٨٢ ـ ٨٣.

(٦) في (ج) «وهي».

(٧) في (ب) «صيغة». وفي (ج) «صنعة». وفي (د) «صيعة».

(٨) في (ج) «وضعوة». وفي (هـ) «وصفوه». والإثبات من بقية النسخ كما في الكامل في التاريخ ١ / ٦٩. وأما في تاريخ الطبري فجاءت: «وصعرة» ١ / ٣٠٧.

(٩) وبالطبع فهذه غير دومة التي هي من قرى غوطة دمشق ياقوت ٢ / ٤٨٦.

(١٠) وذكر ابن كثير اسم زوجته «والهة». قصص الأنبياء ١ / ٢٨٠ وقال تعالى في قصة قوم لوط: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه: أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء، بل أنتم قوم مسرفون.

وما كان جواب قومه إلّا أن قالوا: أخرجوهم من قريتكم، إنّهم أناس يتطهرون. فأنجيناه وأهله إلّا امرأته كانت من الغابرين. وأمطرنا عليهم مطراً. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾. الأعراف ٨٠ ـ ٨٤.

وذكر أن جميع ما عَمرت سدوم إحدى وخمسين[1] سنة. [والله أعلم][2].

إسماعيل عليه السلام:

هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

ورُوي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم:

«أنَّ إسماعيل هو الذبيح».

ومنهم: ابن عمر، وابن عباس ـ باختلاف عنه ـ ومجاهد، والحسن، وغيرهم[3].

وقال ابن إسحق وغيره[4]:

«إن ذلك كان[5] في شعب ثبير[6] بمكة.

وأنه فُدي بكبش[7] من الجنة قد رعى فيها أربعين خريفاً، وأن الإسلام جاء ورأس الكبش معلَّق بقرنيه[8] في ميزاب الكعبة[9].

وقال الحسن: «ما فُدي إلاَّ بتيسٍ[10] من الأَرْوَي[11] أُهبط عليه من ثبير».

---

(١) في (د) «واحد وخمسون». (٢) زيادة من (ج).

(٣) انظر تفصيل ذلك: تاريخ الطبري ١ / ٢٦٣ ـ ٢٧١، قصص الأنبياء ١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٦، الكامل في التاريخ ١ / ٦٣ ـ ٦٤.

(٤) سقط ذلك من (ج). (٥) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٦) وثبير: من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة. ياقوت ٢ / ٧٣.

وأما الشِّعب: فالطريق في الجبل. وانظر: تاريخ الطبري ١ / ٢٧٦.

(٧) قال تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ الصافات ١٠٧.

(٨) في (ج) «بقرنه».

(٩) تاريخ الطبري ١ / ٢٧٦. وميزاب الكعبة في وسط الجدار الذي يلي الحِجْر، بين الركن الشامي والركن الغربي، يسكب في بطن الحجر. وهو ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه. وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك ابن رسته ـ الأعلاق النفيسة ٧ / ٣١.

(١٠) في (ج) «بكبش». (١١) والأروى: أُنثى الوعول.

وذكر أنه : أول من تكلّم بالعربية[1]، وأوّل من ركب الخيل، وكانت وحوشاً / لا تُركب. وأعطاه الله القوس العربية[2] وكان لا يرمي شيئاً إلّا أصابه[3].

١٢/أ

وولد لإسماعيل اثنا عشر رجلاً[4] من الجرهمية[5] زوجته[6]. منهم: نابت، وقَيذَار[7] ومنهما نشر الله العرب[8].

وبعث الله تعالى إسماعيل نبيّاً إلى العماليق، وإلى قبائل اليمن.

ولمّا حضرته الوفاة أوصى إلى أخيه إسحق، وزوّج ابنته من العيص بن إسحق. وكان عمره مائة[9] وسبعاً وثلاثين سنة.

ودُفن في الحِجْر[10] إلى جانب قبر أمّه هاجر[11]. ويقال إن هاجر ماتت في

---

(١) ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٢٤. وقال اليعقوبي: «إن إسماعيل بن إبراهيم أول من نطق بالعربية». تاريخ ٢ / ٢٢١. وذلك يثبت أن العربية لغة وليست جنساً. فمن أفصح بالعربية فهو العربي. وسقط النص من (د).

(٢) القوس: معروفة عجمية وعربية، يذكّر ويؤنث. انظر: لسان العرب ٦ / ١٨٥.

(٣) قال ﷺ: «ارموا آل إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً».

(٤) انظر: ابن هشام ـ السيرة ـ ١ / ٤.

(٥) وجرهم حيّ من اليمن وهم أصهار إسماعيل عليه السلام.

(٦) سقطت من (ج)، (د).

(٧) في (أ) «قيذار».

(٨) انظر: ابن هشام ـ السيرة ـ ١ / ٥. تاريخ الطبري ١ / ٣١٤.

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) والحِجْر: بين الركن الشامي للكعبة المشرفة والركن الغربي. وهو مدوّر. انظر: الأعلاق النفيسة ٧ / ٣٧.

(١١) انظر: المعارف ١٧، تاريخ الطبري ١ / ٣١٤، ابن عبد الحكم ـ فتوح مصر وأخبارها ٦.

حياة [إبراهيم][1] أبيه[2].

[قال ابن هشام:

«العرب كلّها من ولد إسماعيل وقحطان. وبعض اليمن يقول: قحطان من ولد إسماعيل.

وقال ابن إسحق:

قحطان أبو اليمن. وهو قحطان بن شالخ بن أرفخشد بـن سام][3].

إسحق عليه السلام:

إسحق هو إسحق بن إبراهيم [عليهما السلام][4]ورُوي عن العباس[5] بن عبـد المـطلب وابن مسعود، وأبي هريرة: «أن الذبيح هو إسحق». وهو قول جماعة من (الصحابة ومن)[6] التابعين[7].

---

(۱) من (ب).

(۲) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٣٠٨، الأعلاق النفيسة ٧ / ٢٨.

(۳) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ).

انظر ابن هشام ـ السيرة ـ ١ / ٧ وذكر: «فإسماعيل أبو العرب كلّها».

(٤) من (ج).

(٥) في (ب)، (هـ) «ابن عباس».

(٦) ما بين قوسين من (أ) فقط.

(۷) وقد رجّح الطبري ذلك فقال:

«واختلف السلف من علمـاء أمـة نبيّنـا ﷺ في الذي أُمر إبراهيم بذبحه من ابنيه. فقال بعضهم: هو إسحق ابن إبراهيم. وقال بعضهم: هو إسماعيل بن إبراهيم.

وقد روي عن رسول الله ﷺ كلا القولين، لو كان فيهما صحيح لم نَعْدُه إلى غيره. غير أن الدليل من القرآن على صحة الرواية التي رُويت عنه ﷺ أنه قال: «هو إسحق» أوضح وأبْيَن منه على صحة الأخرى». تاريخ ١ / ٢٦٣ ـ ٢٧٨.

وقال المسعودي: «وقد تنازع الناس في الذبيح، فمنهم من ذهب إلى أنه «إسحق». ومنهم من رأى أنه «إسماعيل». فإن كان الأمر وقع بالذبح في الحجاز فالذبيح إسماعيل، لأن إسحق لم =

ورُوي عن شعيب الجبائي[1] أنه قال:

«عُرض إسحق للذبح[2] وهو ابن سبع سنين، وكان مذبحه من بيت إيليا[3] على [ميلين][4]. ولمّا علمت سارة بما أراد بإسحق بُطنت[5] يومين[6] وماتت في اليوم [7] الثالث».

١٢/ب وقيل: أنه أمر بذبحه / وله ست وعشرون[8] سنة. وهذا أشهر من الذي قبله.

ولما بلغ إسحق ستين سنة ولد له العيص، ويعقوب ـ وكانا توأمين [9].

= يدخل الحجاز. وإن كان الأمر بالذبح وقع بالشام، فالذبيح إسحق. لأن إسماعيل لم يدخل الشام بعد أن حمل منه» مروج الذهب ١ / ٤٦.

وعرض اليعقوبي الخلاف ولم يوضح رأيه بصراحة ولكن السياق يوحي بأن إسماعيل عليه السلام هو الذبيح. انظر: تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٧ ـ ٢٨.

وقضية الذبح ترتبط بمناسك الحج أحد أركان الإسلام الخمسة. فالذبيح هو إسماعيل عليه السلام. وتأثر السّلف بما تناقله أهل الكتاب فأوجد الخلاف.

(١) في (أ) «الحيامي». وفي (ب) «الحبانيْ» وفي (ج)، (هـ) الجباني. وفي (د) «الجيابي»

(٢) سقطت من (ج). وفي (ب) «الذبيح».

(٣) سقطت من (ج). وفي (ب) «بيت إيليا» وهي بيت المقدس.

(٤) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (ج) «مرضت». وبطنت: أي مرضت بالبطن. لسان العرب ١٣ / ٥٤.

(٦) سقطت من (ج). (٧) سقطت من (د).

(٨) في (ج) «عشر».

(٩) وقد تقوّل أهل الكتاب على هؤلاء الأنبياء. ونقل عنهم بعض المسلمين الكثير. انظر ما ألصقه بهما اليهود ـ سفر التكوين ٢٧ / ٤٢ ـ ٤٤. وانظر: تاريخ الطبري ١ / ٣١١، ٣١٩، المعارف ١٧، الكامل في التاريخ ١ / ٧٢، تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٨ المسعودي ـ مروج الذهب ١ / ٤٧. الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ـ للمحقق ـ ٤٦.

فولد العيصُ الرومَ ابن العيص، وكلّ بني الأصفر من ولده[1]، وإنّما سمّوا بذلك لأن العيص كان أصفر[2].

[ويقال إن روم: ابن سامحمر بن هوما بن غلقا بن عيص][3].

وولد يعقوب الأسباط[4].

ومات إسحق وله مائة وثمانون سنة. (وقيل خمس وثمانون سنة)[5]. وكان ضريراً[6]. وكانت وفاته في السنة التي استُوْزِرَ فيها يوسف بمصر. ودفن عند قبر أبيه.

---

(١) تضطرب النسخ كثيراً. وأفضلها (أ)، (د).

(٢) انظر: المعارف ١٨.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ). مع اختلاف في ضبط الأسماء. وأثبتها من (هـ).

(٤) الأسباط هنا: هم أبناء يعقوب عليه السلام. وهم اثنا عشر رجلاً كوّنوا قبائل بني إسرائيل. وهم ليسوا بأنبياء. وعلى ذلك فهم غير ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الآية:

﴿قولوا آمنا بالله، وما أُنزل إلينا، وما أُنزل إلى إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، والأسباط﴾ البقرة ١٣٦.

والآية: ﴿أم تقولون أن إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، والأسباط، كانوا هوداً أو نصارى...﴾ البقرة ١٤٠.

والآية: ﴿وما أُنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط﴾. آل عمران ٨٤.

والآية: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط﴾. النساء ١٦٣.

فالأسباط في هذه الآيات الكريمة هم أنبياء. وليسوا أبناء يعقوب عليه السلام الذين تآمروا على ابنه يوسف عليه السلام. والذين كوّنوا قبائل بني إسرائيل الاثنتي عشرة قبيلة. وقد وردت الآية الكريمة تذكر أسباط بني إسرائيل أي قبائلهم في قوله عزّ وجلّ:

﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً﴾ الأعراف ١٦٠.

انظر: تفسير الطبري ١ / ٤٤٢، ٤٤٣، قصص الأنبياء ١ / ٣٢٠.

(٥) ما بين قوسين سقط من (د). انظر تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٩.

(٦) أي ذاهب البصر.

يعقوب عليه السلام:

هو يعقوب بن إسحق، وهو إسرائيل[1].

وولده الأسباط وهم اثنا عشر رجلاً.

وذكر: أن الأنبياء كلّهم من ولده إلاّ [أحد عشر نبيّاً][2] وهم:

نوح، وهود، وصالح، ولوط، وأيوب، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، [ويعقوب][3]، ومحمد ﷺ. - [عليهم السلام أجمعين][4].

وتوفي يعقوب بمصر، وله مائة وسبع وأربعون سنة. ودفن عند قبر أبيه، وذلك أن يوسف حمله إلى هنالك[5]، ثم عاد[6].

وكانت النبوة والملك متّصلين بالشام ونواحيها لولد إسرائيل بن إسحق، إلى أن زال [ذلك][7] [الملك][8] عنهم بالفرس [والروم][9]. [كما زالت عنهم النبوة][10][بعد مضيّ يحيى بن زكريا وبعد عيسى عليهما السلام][11].

يوسف عليه السلام:

هو يوسف بن يعقوب / بن إسحق بن إبراهيم.

١٣/أ رُوي أنه لما بلغ سبع عشرة سنة رأى في منامه كأنّ الشمس والقمر، وأحد

---

(١) في (ب)، (ج)، (هـ) «إسرائيل الله».

(٢) في (أ) «عدة أنبياء». والإثبات من بقية النسخ.

(٣) من (ب) ، (د). (٤) من بقية النسخ.

(٥) في النسخ (ب) ، (ج) ، (هـ) «هناك».

(٦) انظر تفاصيل ذلك: ابن عبد الحكم - فتوح مصر - ٢٧.

(٧) سقطت من (أ) والأثبات من بقية النسخ. ومن الجدير بالذكر أن اتصال النبوة والملك أعلى مراتب الدعوة إلى الله، بهما تتمكّن الدعوة ويعلو أمرها.

(٨) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٩) من (ب) ، (ج) ، (د). (١٠) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(١١) ما بين حاصرتين سقط من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

عشر كوكباً سجدت له[١].

فحسده إخوته[٢]، فأخذوه[٣]، وباعوه[٤] لقوم من [أهل][٥] مصر.

وبيع بمصر لقائد فرعونها[٦]، فمكث عنده مدّة[٧].

ثمّ كان من قصته مع زوجته ما كان[٨].

---

(١) كما في قوله عزّ وجل: ﴿إذ قال يوسف لأبيه، يا أبتِ إنّي رأيت أحد عشر كوكباً، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾. يوسف ٤.

(٢) كما بيّن سبحانه وتعالى في قوله: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين. إذ قالوا: ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا ونحن عصبة، إن أبانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً، يَخْلُ لكم وجه أبيكم، وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ يوسف ٧ ـ ٩.

(٣) وهنا سقط واضح. فقد أخذه إخوته وألقوه في الجبّ. كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فلمّا ذهبوا به، وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب﴾ يوسف ١٥. وأما الذي أخذه من الجبّ فهو وارد السيّارة ـ القافلة ـ كما قال عزّ وجل: ﴿وجاءت سيّارة، فأرسلوا واردهم، فأدلى دلوه، قال: يا بشرى هذا غلام. وأسرّوه بضاعة﴾. يوسف ١٩.

(٤) أي القوم الذين التقطوه من الجبّ. قال عزّ وجلّ.

﴿وشروه بثمن بخس ـ دراهم معدودة ـ. وكانوا فيه من الزاهدين﴾ يوسف ٢٠.

(٥) من (ب)، (ج)، (هـ).

(٦) وهو عزيز مصر. قال تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته: أكرمي مثواه، عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً﴾. يوسف ٢١. ويقال أن اسمه «اطفير» أو «اقطفير» ابن روحيب. تاريخ الطبري ١ / ٣٣٥، الكامل ١ / ٨٠.

(٧) كما في قوله عزّ وجل: ﴿وكذلك مكّنّا ليوسف في الأرض، ولنعلّمه من تأويل الأحاديث، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولما بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً، وكذلك نجزي المحسنين﴾ يوسف ٢١ ـ ٢٢.

(٨) واسم زوجته «راعيل» تاريخ الطبري ١ /٣٣٦. أو «زليخا» ـ القرماني ٣٨. وقد سلّل أهل الكتاب الإسرائيليات إلى هذه القصة. وتلقّاها بعض علماء المسلمين بالقبول مع جلالة قدرهم كالطبري ـ تاريخ ١ / ٣٣٧، وابن الأثير ـ الكامل ١ / ٨١. وذلك مع وضوح الآيات التي حكت القصة، ومع ضرورة عقيدة المسلم في عصمة الأنبياء صلوات الله عليهم. وبالطبع فلليهود أهدافهم =

وحُبس[1]. وكان من رؤيا فرعون ما كان[2]، فأطلقه[3] واستوزره[4] ـ وهو الرّيان بن الوليد[5] ـ ويُقال أنه آمن، واتبع يوسف.

ومات ويوسف حيّ. [وولي بعده قابوس بن مصعب وكان كافراً][6].

[واختلف][7] في مدة ما كان بين فراقه أباه وبين اجتماعهما. فزعم بعض أهل التوراة[8]: «أنه أُخذ، وله سبع عشرة سنة وأقام في الرق ثلاث عشرة سنة، واستُوزر[9] وله ثلاثون سنة، وأقام بعد ذلك تسع[10] سنين، واجتمع بأبيه. فكانت مدة الفراق اثنتين وعشرين سنة.

في تشويه صورة الأنبياء لتبرير أعمالهم التلمودية الدنيئة وانحرافاتهم. وقد أجاد ابن كثير رحمه الله في هذا المجال وأفاد.

انظر: قصص الأنبياء ١ / ٣٣١ ـ ٣٣٢. وانظر القرماني ٣٨.

(١) وكان حبسه بكيد النساء، وقد استجاب له الله سبحانه وتعالى عندما دعاه ليصرف عنه كيدهنّ. قال تعالى: ﴿فاستجاب له ربه، فصرف عنه كيدهنّ، إنه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين﴾ يوسف ٣٤ ـ ٣٥.

(٢) وقصّ علينا سبحانه وتعالى هذه الرؤيا في قوله عزّ وجل:

﴿وقال الملك: إنّي أرى سبع بقرات سمان، يأكلهنّ سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾. يوسف ٤٣.

(٣) وذلك بعد أن ظهرت براءته عليه السلام.

(٤) قال تعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به، أستخلصه لنفسي. فلما كلّمه قال: إنك اليوم لدينا مكين أمين. قال: اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم. وكذلك مكّنّا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء﴾ يوسف ٥٤ ـ ٥٦.

(٥) انظر: ابن عبد الحكم ـ فتوح مصر ـ ١٨.

(٦) الغموض يكتنف عبارات النسخة (أ). وما بين حاصرتين من بقية النسخ.

(٧) انظر هذا الاختلاف بالتفصيل ـ الطبري تاريخ ١ / ٣٣٦. وقد سقطت من (أ).

(٨) تاريخ الطبري ١ / ٣٣٦.

(٩) في (ب)، (ج) «واستوزره».

(١٠) غير مقروءة في (أ).

وأقام معه أبوه سبع عشرة سنة».

ورُوي عن سلمان الفارسي: «أن مدة فراقهما كانت[1] أربعين سنة».

وقال الحسن: «ثمانين سنة».

وقال ابن إسحق: «ثماني عشرة سنة».

وكلّهم قالوا[2]:

«إنه مات وله [من العمر][3] مائة وعشر سنين.

وكـان يعقـوب وأهـل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفساً[4]. وخرج بنو إسرائيل [مع][5] موسى عليه السلام يوم خرجوا من مصر[6] وهم في[7] ستمائة / ١٣/ب ألف مقاتل[8].

وبين دخول يعقوب وأهله مصر وبين[9] خروج موسى ببني إسرائيل - على

---

(١) سقطت من (ب)، (هـ).

(٢) انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٦٤، المعارف ١٩.

(٣) من (ج).

(٤) ذكر الطبري: «اجتمع يعقوب وبنوه إلى يوسف وهم اثنان وسبعون وخرجوا مع موسى من مصر حين خرجوا وهم ستمائة ألف» تفسير ١١ / ١١٢. وذكر ابن كثير عدة أقوال. وأما عددهم سبعون فعن أهل الكتاب انظر: قصص الأنبياء ١ / ٣٦١. ابن عبد الحكم - فتوح مصر ٢٥.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) سقطت من (ب)، (ج)، (هـ).

(٧) سقطت من (ب)، (د).

(٨) راجـع الحـاشية رقم (٤). وتجـدر الإشارة إلى أن هذا العدد ليسوا جميعاً من بني إسـرائيل. فقد آمن مع موسى عليه السلام بعض المصريين الذين استجابوا لدعوة الحق والتزموا بالإسلام. وأطلاق بني إسرائيل عليهم فبسبب أن الأكثرية كانت منهم. انظر ما يؤيد وجهة النظر هذه: تفسير الطبري ١١ / ١٠٣.

(٩) والغموض في (أ) هنا كثير جداً. وسأقلل من الإشارة إليه لكثرته.

ما ذكره بعض أهل السير[١] - أربع مائة وست[٢] وثلاثون سنة[٣].

ويقال[٤]: أن موسى عليه السلام، حمل تابوت يوسف معه حين خرج، وأنّه دفن عند آبائه[٥].

أيوب عليه السلام:

كان أيوب رجلاً من الروم. وهو أيوب بن موص[٦] (ابن رازح)[٧] ابن عيص ابن إسحق. - هذا قول وهب -[٨].

وقال غيره[٩]: «هو أيوب بن موص بن رَعْويل[١٠] بن العيص.

وكانت زوجته التي ضربها بالضّغث[١١] أليا[١٢] بنت يعقوب بن إسحق

(١) في (د) «التفسير». واستدرك الناسخ «السير» في الهامش الأيمن.

(٢) سقطت من (ج).

(٣) قال ابن كثير: «سنة شمسية». قصص الأنبياء ٢ / ٧٧. والسنة الشمسية تزيد على القمرية بحوالي أحد عشر يوماً. وكل ٣٢ سنة شمسية تعادل ٣٣ سنة قمرية.

(٤) في (أ) «وقال».

(٥) في (أ) مشطوب لا يقرأ. وفي (ج) «بعراباه». والتصحيح من (ب)، (د)، (هـ). انظر الطبري - تاريخ - ١ / ٣٦٤، ٤١٦، ٤١٩. ابن عبد الحكم ٢٨، ٣٣، ٣٥.

(٦) في (ب) «ابن رياح». وفي (ج) «ابن رباح». وفي (هـ) «ابن تارح».

(٧) من (أ)، (د). وأضافت (أ) «بن عاويل». ولا يوجد في نص الطبري.

(٨) رجعت إلى قول وهب عن ابن إسحق فوجدت سقط منه «بن عاويل». تاريخ الطبري ١ / ٣٢٢. ورازح عند اليعقوبي «زارح» تاريخ ١ / ٣٢. وعند المسعودي «رزاح». مروج الذهب ١ / ٤٨.

(٩) تاريخ الطبري ١ / ٣٢٢. وسقطت الفقرة من (ج).

(١٠) في (ب)، (هـ) «دعويل». وساقطة بالطبع من (ج).

(١١) تتعذر قراءتها في (أ). والإثبات من بقية النسخ. وجاءت في قوله عز وجل: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث». سورة ص ٤٤.

والضغث: حزمة أو قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس. لسان العرب ٢ / ١٦٤.

(١٢) في (أ) «النا». والإثبات من بقية النسخ. وفي الطبري «ليا». تاريخ ١ / ٣٢٢.

ـ فيما ذكر بعضهم ـ. وقيل: هي رحمة ابنة افراييم[1] بن يوسف بن يعقوب.

وكانت أمّه[2] بنت لوط النبيّ[3] عليه السلام.

وزعم بعض أهل التوراة: «أنه من ولد عوص بن ناحور[4] أخي إبراهيم.

وكانت له البثنيّة[5] من أرض الشام كلّها.

ويقال: «أنه أقام مُعافاً ثمانين سنة. وابتلي سبع سنين» ـ فيما زعم الحسن[6] ـ.

وقال وهب: «ثلاث سنين»[7].

وقال الطبري[8]: «وذكر أن عمره كان ثلاثاً وتسعين[9] سنة».

[وقال غيره: «عاش مائتي سنة وعشر سنين، وكان نبيّاً في عهد يعقوب»][10].

وقال الطبري[11]: «بعث الله تعالى بعده ابنه يَشَر بن أيوب، وسماه «ذا

---

(١) في (أ) «افراتيم».

(٢) في (ج) «أمّها». والمقصود أم أيوب عليه السلام.

(٣) سقطت من (ج)، (هـ).

(٤) في (ب) «باحور». وسقطت من (ج) هي وما قبلها وما بعدها. والسقط في (ج) كثير.

(٥) في (ب)، (هـ) «الثنية». وفي (ج) «تبثة».

والبثنية ـ ويُقال لها البثنة ناحية من نواحي دمشق. أو قرية بين دمشق وأذرعات ـ ياقوت ١ / ٣٣٨؛ من أرض حوران ـ مروج الذهب ١ / ٤٨. وانظر الطبري ١ / ٣٢٢، الكامل في التاريخ ١ / ٧٣. ويُنسب إليها الحنطة لشهرتها بها. فكل حنطة تنبت في الأرض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية. ـ الصحاح ـ نسخة (د) ورقة ١٦ / ب

(٦) تاريخ الطبري ١ / ٣٢٤. وأضاف: «وأشهراً».

(٧) سقط من (ج). انظر قصص الأنبياء ١ / ٣٧٠.

(٨) تاريخ الطبري ١ / ٣٢٤.

(٩) في (ج) «وسبعين» وهو خطأ يخالف نص الطبري.

(١٠) ما بين حاصرتين من (ج)، (د)، (هـ).

(١١) تاريخ الطبري ١ / ٣٢٥.

الكفل» وكان مقيماً[1] بالشام . ومات وله خمس وسبعون سنة[2]» .

وبعث الله تعالى [بعده][3] شُعيباً نبيّاً[4] .

شعيب عليه السلام :

هو شعيب . وقيل : إن اسمه يثرون[*] بن صيفور[6] ابن عيفا بن نابت[7] ابن مدين [ابن إبراهيم][8] .

[وقال ابن إسحق : هو شعيب بن ميكيل[9]، من ولد مدين بن إبراهيم][10] .

وقال آخرون : «لم يكن من ولد إبراهيم ، وإنّما هو من ولد بعض مَنْ آمن بإبراهيم وهاجر معه[11]» .

---

(1) غير مقروؤة في (أ) .

(2) في (أ) «مائة وخمس وسبعون سنة» . وهو خطأ يخالف نصّ الطبري وجميع النسخ الأخرى .

(3) من (ب) ، (هـ) .

(4) سقطت من بقية النسخ عدا (أ) .

(*) في (أ) «نبرود» . وفي (ب) ، (ج) «بَيْرون» . والإثبات من (د) ، (هـ) وفي الطبري «يرون» و «بُيروز» ، و «بتزون» في نسخ متعددة . تاريخ ١ / ٣٢٥ . وفي قصص الأنبياء «بترون» ١ / ٢٨٨ . وكذلك في الكامل لابن الأثير ١ / ٨٨ .

(6) في (أ) «صعورا» وفي (ب) «صفنون» . والإثبات من (د) ، (هـ) .

(7) غير مقروؤة في (أ) . والإثبات من (ب) ، (هـ) ، (د) . انظر قصص الأنبياء ١ / ٢٨٨ .

(8) من (ب) ، (د) .

(9) في الطبري «ميكائيل» تاريخ ١ / ٣٢٥ .

(10) ما بين حاصرتين من (د) ، (ج) ولكنها في (ج) متقدمة على ما سبق .

(11) وأضاف ابن كثير: «ودخل معه دمشق» . قصص الأنبياء ١ / ٢٨٨ .

ونجد خلافاً كثيراً في نسب شعيب عليه السلام . والصحيح أنه عربي كما جاء في صحيح ابن حبان في ذكر الأنبياء والرسل . قصص الأنبياء ١ / ٢٨٩ . كما كان لسانه عربياً . المسعودي - مروج الذهب ١ / ٤٩ ، ٢ / ١٤٩

قالوا: «وأم أبيه هي ابنة لوط».

وبعثه الله تعالى إلى أمتين:

فإحداهما:[1] [مدين][2] فعصت، فأهلكها[3] الله تعالى بالرّجفة[4].

والأخرى: أصحاب الأيكة ـ وهي [الغيضة من الشجر][5] ـ. [فتمادوا في كفرهم][6] فبعث الله عليهم حرّاً شديداً، فأخذ بأنفاسهم، . فخرجوا [بأجمعهم][7] [هرّاباً][8] إلى البرّيّة. فأظلّتهم سحابة، فوجدوا بردها. فلما اجتمعوا تحتها أرسلها الله عزّ وجل عليهم ناراً، فاحترقوا ـ فهو عذاب يوم الظلّة الذي ذكره الله عزّ وجلّ[9] ـ.

---

(١) في (ب) «إحداهما». وفي (ج) «أحدهما».

(٢) غير مقروؤة في (أ). والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

ومدين بين أرض الشام ومصر. انظر: القرماني ٤٣.

(٣) في (ج) «فأهلكهم».

(٤) غير مقروؤة في (أ). والإثبات من بقية النسخ. والرجفة هي الزلزلة القرماني ٤٣. قال تعالى:

﴿فأخذتهم الرجفة، فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾ الآية الأعراف (٩٠) أي لا أرواح فيها ولا حركات بها. تفسير الطبري ٩ / ٤.

وقال تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجّينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منّا، وأخذت الذين ظلموا **الصيحة**، فأصبحوا في ديارهم جاثمين، كأن لم يغنوا فيها ألا بعداً **لمدين** كما بعدت ثمود﴾ هود ٩٤ ـ ٩٥.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (د)، (هـ). والأيكة الشجر الملتف الطبري ـ تاريخ ١ / ٣٢٦.

(٦) ما بين حاصرتين غير مقروؤ في (أ). والإثبات من بقية النسخ. انظر: تفسير الطبري ٩ / ٤.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) من (ب)، (د)، (هـ).

(٩) قال سبحانه وتعالى: ﴿فكذبوه، فأخذهم عذاب **يوم الظلة** إنه كان عذاب يوم عظيم﴾. =

ويقال: «إن شعيباً كان أعمى»[1].

وقال رسول الله ﷺ: «هو خطيب الأنبياء، لحسن مراجعته قومه»[2].

ويقال: «إنه لحق بمكة بعد هلاك قومه، وأقام بها حتى مات»[3].

الخضر عليه السلام:

يقال: إن الخضر كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر الذي كان في[4] أيام

١٤/ب إبراهيم الخليل عليه السلام، وبلغ معه نهر الحياة، فشرب / من مائه - وهو لا يعلم به - فخُلّد[5]، وهو إلى الآن حيّ[6] - هذا قول الطبري[7] -.

= الشعراء ١٨٩. وقد بيّن ابن كثير رحمه الله: أن مدين هم أصحاب الأيكة. وضعّف قول من قال: أن أصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدين. قصص الأنبياء ١ / ٢٩٩.

(١) واستدلّوا على ذلك بقوله سبحانه وتعالى:

﴿وإنّا لنراك فينا ضعيفاً﴾. هود ٩١. انظر: تاريخ الطبري ١ / ٣٢٦ ولكن ابن كثير ذكر: «أنه رُوي في حديث مرفوع أنه بكى من حبّ الله حتى عمي، فردّ الله عليه بصره». قصص الأنبياء ١ / ٢٩٥.

فالضعف المقصود في الآية ليس العمى. وإنما أرادوا بقولهم: الضعف عن مقاومتهم، فإنه قد آمن معه أناس قليلون جدّاً. بدليل قولهم بعد ذلك: ﴿ولولا رهطك لرجمناك، وما أنت علينا بعزيز﴾. هود: ٩١.

انظر: الكامل في التاريخ ١ / ٨٨ (الحاشية).

(٢) تاريخ الطبري ١ / ٣٢٧، تفسير الطبري ٩ / ٤، قصص الأنبياء ١ / ٢٨٩.

(٣) ذكر ابن عساكر في تاريخه عن وهب بن منبه:

«وقيل أن شعيباً توفي بحطين من أعمال صفد». وانظر: القرماني ٤٤.

(٤) سقطت من (د). وفي (ب)، (هـ) «على». (٥) في (ج) «فخلفه» وهي خطأ.

(٦) في (ب)، (د)، (هـ) «وهو حيّ إلى الآن». وعبارة الطبري أدقّ فهو يعزو ذلك إلى أهـل الكتاب، ممّا يضعّف الخبر. فقد قال: «فهو حيّ عندهم إلى الآن -أي في قول عامة أهل الكتاب» تاريخ ١ / ٣٦٥. وهذا يخالف ما جاء في التنزيل في قوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفإن مت فهم الخالدون﴾ الأنبياء ٢٤.

(٧) تاريخ الطبري ١ / ٣٦٥. واختلف في الخضر كثيراً في اسمه ونسبه ونبوته وحياته

قال(1): «وزعم بعضهم أنه [كان](2) من ولد [بعض](3) من كان آمن(4) بإبراهيم واتبعه، وهاجر معه.

(وزعم بعضهم)(*): أن اسمه يليا بن ملكان بن فالع بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح. [وكان أبوه ملكاً من الملوك](6).

وهو صاحب(7) موسى بن عمران الذي لقيه عند مجمع البحرين(8).

وقال ابن إسحق(9): «إن الخضر بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل بعد شعيا(10) على عهد ناشية(11) بن أموص.

وقال(12): «واسمه فيما زعم وهب أورَميا(13) بن خلقيا(14). وكان من سبط

= واحتوت أخباره على مبالغات كثيرة. انظر: قصص الأنبياء ١ / ٢٠٠ ـ ٢٢٤.

وممّن تصدى للأحاديث الواردة من المرفوعات التي تتعلق بالخضر: أبو الفرج بن الجوزي في كتابه: «عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر». وبيّن أن تلك الأحاديث موضوعة. وقد أجاد في ذلك وأحسن الانتقاد على حد تعبير ابن كثير. قصص الأنبياء ١ / ٢١٩.

(١) أي الطبري ١ / ٣٦٥.　　(٢) من (ب)، (ج).

(٣) من (ب)، (ج)، (د).

(٤) العبارة مضطربة في (أ). وفي بعض النسخ «وأسلم».

(٥) سقطت من (ب)، (ج)، (هـ). وأكثر ذلك غامض في (أ). انظر: قصص الأنبياء ٢ / ٢٠١.

(٦) ما بين حاصرتين من (ب)، (د)، (هـ). وسمّي بالخضر؛ لأنه «جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء» كما جاء في حديث أخرجه البخاري والترمذي، جامع الأصول ٩ / ٣٩٠.　　(٧) في (ج) «خضر».

(٨) وقال عزّ وجل في العبد الصالح: ﴿فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة منّا، وعلّمناه من لدّنا علماً﴾. الكهف ٦٥.　　(٩) انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٦٦، الكامل في التاريخ ١ / ٩٠.

(١٠) في (أ) «سعيا». وفي (ب)، (ج)، (هـ) «شعيب» والإثبات من (د).

(١١) ساقطة العبارة من (ج). وغير مقروؤة في (أ). والإثبات من (ب)، (د).

(١٢) أي ابن إسحق.　　(١٣) في (ج) «ارميّا». وفي (د) «افدميا».

(١٤) في (ج) «حليفا».

هرون»[1].

قال: «وهو الذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها»[2] والذي قبل هذا أشهر منه[3].

وقد روى عبد الله بن شوذب قال[4]: [إنَّ][5] الخضر من[6] ولد فارس، والياس من بني إسرائيل [كانا][7] يلتقيان في كل عام بالموسم[8].

وكان بعض أهل التوراة يزعم[9]:

«أن موسى الذي لقي الخضر هو موسى بن منشا[10] بن يوسف. وكان نبيّاً قبل موسى بن عمران».

وهذا غلط لأن قصة[11] موسى بن عمران مروّية عن النبي ﷺ وهو الصادق المصدوق.

موسى وهرون عليهما السلام:

موسى هو ابن عمران بن يصهر[12] بن قاهث[13] ابن لاوي بن يعقوب بن

---

(١) ولقد فنّد الطبري هذا الزعم وردّ عليه. انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٧٦، تفسير الطبري ٣ / ١٩ - ٢٠.

(٢) إشارة إلى قوله عزّ وجل: ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها. قال: أنّى يحيى هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثم بعثه. قال: كم لبثت؟! قال: لبثت يوماً أو بعض يوم﴾. البقرة ٢٥٩.

(٣) انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٦٥، الكامل في التاريخ ١ / ٩٠، القرماني ٤٤.

(٤) في (ج) «وقيل أن». وسقطت من (هـ).

(٥) من (هـ).

(٦) سقطت من (هـ).

(٧) في (ج) «وكانا». والإثبات من (ب)، (هـ). وساقطة من (أ).

(٨) أي موسم الحج.

(٩) انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٧٣.

(١٠) في (هـ) «ميشا».

(١١) سقطت من (ج).

(١٢) في (أ)، (هـ) «مصهر». والإثبات من (ب)، (د) كما في الطبري تاريخ ١ / ٣٨٥.

(١٣) في (هـ) «ماهت».

إسحق / .

وهرون[١] أخوه لأمّه وأبيه.

وقيل: إن اسم أمّهما «أباخية»[٢]. وقيل: «بوخايذ»[٣].

(وقال ابن إسحاق: تجيب)[٤].

وكان ملك مصر يتوارثه الفراعنة، وكان قابوس ابن مصعب ـ صاحب يوسف الثاني ـ قد مات، وقام مكانه أخوه: الوليد بن مصعب. وكان عاتياً جبّاراً قد أساء ملكة[٥] بني إسرائيل.

وذكر أن الفراعنة كانت استعبدت بني إسرائيل [قبله][٦].

وأخبره[٧] الكهنة أنه قد أظلّ زمان مولودٍ يكون زوال ملكه على يده. فكان يقتل الذكران سنة، ويستحييهم سنة[٨].

---

(١) سقطت من (هـ).

(٢) في (أ) «أباخنبة». وفي (ب) «أباحية». وفي (ج) «ناجية». وفي (هـ) «أناحية». وعند الطبري «ياختة» تاريخ ١ / ٣٨٥، المعارف ٢٠ والإثبات من (د)

(٣) في (أ) «يوحانذ» بدون نقط. وفي (ب) «ابن حايذ». وفي (ج) «يوخايذ» وفي (هـ) «نوخايذ». والإثبات من (د). وفي الطبري«يوخايذ» ١ / ٣٨٥، وفي المعارف «يوخابت بنت لاوي ابن يعقوب».

(٤) ما بين قوسين سقط من (ب)، (ج)، (هـ). وفي الطبري «يحيب ابنة شمويل» تاريخ ١ / ٣٨٥.

(٥) في (ج) «بملكه». وفي (هـ) «ملك». ويكثر السقط من (ج) في هذه الصفحة.

(٦) من (ب)، (د).

(٧) في (أ)، (هـ) «وأخبر». والإثبات من (ب)، (د).

(٨) قال تعالى مبّيناً قتل الذكور دون الإناث: «نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. إن فرعون علا في الأرض، وجعل أهلها شيعاً، يستضعف طائفة منهم، يذبّح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، إنه كان من المفسدين». القصص ٣ ـ ٤.

فولد هرون في السنة التي يُستحيا فيها[1] الغلمان.

ثم ولد موسى بعده بثلاث سنين، في السنة[2] التي يذبح[3] فيها الولدان[4]. فجعلته أمه في تابوت، وقذفته في البحر[5] ـ بإلهامٍ من الله عز وجل[6] ـ.

فصار [موسى][7] إلى زوجة فرعون[8]. وربّي في دار فرعون[9].

فلما بلغ إحدى واربعين سنة، وقتل القبطيّ[10]، خرج إلى مدين خائفاً[11]. فأقام بها تسعاً وثلاثين سنة.

---

(١) في (أ) «يستحيي بها». والمعنى نفسه والإثبات من بقية النسخ.

(٢) في (أ) «سنة».

(٣) في (ب)، (هـ) «يُقتل».

(٤) في (ب) «الذكران».

(٥) في (هـ) «اليمّ». وهو في المعنى نفسه، ويعني: نهر النيل.

(٦) قال تعالى: ﴿وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه، فإذا خفتِ عليه، فألقيه في اليمّ، ولا تخافي ولا تحزني، إنّا رادّوه إليك، وجاعلوه من المرسلين﴾. القصص ٧.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) واسمها «آسيا بنت مزاحم» تاريخ الطبري ١ / ٣٨٧.

(٩) قال عزّ وجلّ: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّاً وحزناً، إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وقالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك، لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً، وهم لا يشعرون﴾. القصص ٨ ـ ٩.

(١٠) قال تعالى: ﴿ولمّا بلغ أشدّه، واستوى، آتيناه حكماً وعلماً. وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها، فوجد فيها رجلين يقتتلان ـ هذا من شيعته، وهذا من عدوه ـ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه، فوكزه موسى فقضى عليه﴾. القصص ١٤ ـ ١٥.

(١١) قال تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقب. قال: ربّ نجّني من القوم الظالمين. ولما توجه تلقاء مدين قال: عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل﴾. القصص ٢٠ ـ ٢١.

ثم سار إلى مصر بزوجته صفورا ابنة شعيب النبي عليه السلام[1]. فكلّمه الله تعالى بطور سيناء[2]. وأيّده بالمعجزات[3]. وبعثه رسولاً إلى فرعون مع أخيه هرون[4].

فأقام بمصر ـ فيما يزعمون ـ أحد عشر شهراً[5]. ثم سار ببني إسرائيل / ١٥/ب فاتبعه فرعون، فأغرقه[6] الله في البحر[7] ـ في بحر القلزم[8] ـ، وصار موسى

(١) وكان ذلك بعد أن خدم موسى شعيباً عليهما السلام عشر سنين قال تعالى: يبيّن خطاب شعيب لموسى: ﴿إنّي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج، فإن أتممت عشراً فمن عندك﴾. القصص ٢٧.

(٢) قال سبحانه وتعالى: ﴿واذكر في الكتاب موسى، إنه كان مخلصاً، وكان رسولاً نبيّاً. وناديناه من جانب الطور الأيمن، وقرّبناه نجيّاً﴾. مريم ٥١ ـ ٥٢.

وقال جلّ وعلا: «فلمّا قضى موسى الأجل، وسار بأهله، آنس من جانب الطور ناراً، قال لأهله: امكثوا إني آنست ناراً. . .﴾. القصص ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) وهي العصا واليد. قال تعالى:

﴿وأن ألقِ عصاك، فلما رآها تهتزّ كأنها جانّ ولّى مدبراً ولم يعقّب. يا موسى لا تخف إنك من الآمنين. واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضمم إليك جناحك من الرهب. فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه، إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ القصص ٣٠ ـ ٣٢.

(٤) قال تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب، وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً﴾ الفرقان ٣٥.

(٥) وتبع موسى عليه السلام طائفة قليلة من بني إسرائيل ومن المصريين، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فما آمن لموسى إلّا ذرية من قومه، على خوف من فرعون وملئهم، أن يفتنهم. وأن فرعون لعالٍ في الأرض وأنه لمن المسرفين﴾ يونس ٨٣. انظر تفسير الطبري ١١ / ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٦) في (أ)، (د) «فغرّقه». والمعنى نفسه.

(٧) سقطت من (ب)، (د)، (هـ). وقال تعالى يبيّن ذلك:

﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرِ بعبادي. فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً، لا تخاف دركاً ولا تخشى. فأتبعهم فرعون بجنوده، فغشيهم من اليمّ ما غشيهم، وأضلّ فرعون قومه وما هدى﴾ طه ٧٧ـ ٧٩.

(٨) وهو ما يسمى اليوم خليج السويس من البحر الأحمر.

وهرون وبنو إسرائيل بالتيه[1]، فأقاموا فيه أربعين سنة[2].

وخسف الله تعالى ـ عزّ وجل ذكره ـ بقارون في التيه[3].

ومات فيه هرون ـ وله ماية وسَبع[4] عشرة سنة.

وقيل: مائة وثلاث وعشرون[5] سنة.

ومات موسى عليه السلام في التيه، وله مائة وعشرون سنة. بعد أن استخلف يوشع بن نون.

وقال ابن إسحق[6]:

«حوّلت النبوة إلى يوشع في حياة موسى عليه السلام».

---

(١) والتيه: أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام ـ ياقوت ـ معجم البلدان ٢ / ٦٩. وهي ما يسمّى «سيناء».

(٢) وكان ذلك عقاباً لهم من الله سبحانه وتعالى لجبنهم وملاحاتهم لموسى عليه السلام. وقال تعالى يصوّر ذلك:

﴿ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم، ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا: يا موسى. إن فيها قوماً جبارين، وإنّا لن ندخلها ما داموا فيها. فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون!! قال: فإنها محرمة عليهم أربعين سنة، يتيهون في الأرض، فلا تأس على القوم الفاسقين﴾ المائدة ٢١ ـ ٢٦.

(٣) قال تعالى في ذلك: ﴿إن قارون كان من قوم موسى، فبغى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنؤ بالعصبة أولي القوة. إذ قال له قومه: لا تفرح إن الله لا يحبّ الفرحين﴾ القصص ٧٦.

ثم قال سبحانه وتعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله، وما كان من المنتصرين﴾ القصص ٨١. وهذه هي عاقبة البغي.

(٤) في (أ) «وتسع». وفي (ج) «وستة». والإثبات من باقي النسخ.

(٥) في (أ) «وعشرين».

(٦) في (ج) سقط قول ابن إسحق كلّه.

يوشع بن نون عليه السلام:

هو يوشع[1] بن نون بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب. بعثه الله تعالى [نبيّاً][2] بعد موسى عليه السلام، وأمره بالمسير إلى أريحا[3] لحرب من فيها من الجبارين[4].

فسار إليها مع بني إسرائيل، فقاتلهم يوم الجمعة حتى أمسوا. [ودخل السبت، فدعا الله تعالى، فردّ عليه الشمس، وزيد في ا لنهار يومئذ نصف ساعة][5]، فهزم الجبارين. واقتحموا عليهم يقتلونهم. ـ روي هذا عن السدي[6] ـ.

قال: «ولم يبقَ أحد [ممّن][7] أبى أن يدخل مدينة الجبارين مع موسى إلاّ مات. ولم يشهد الفتح[8].

وقال ابن عباس[9]:

---

(١) وتكتب يوشع: «يهوشع» و«يشوع». وهو خادم موسى عليه السلام.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) أريحا: تقع في غور الأردن. من أقدم المدن التاريخية. على ضفة نهر الأردن الغربية. شمال البحر الميت. وذكر ياقوت أن بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك. ١ / ١٦٥. وهي أخفض بقعة عن سطح البحر تنخفض ٣٩٢ متراً.

(٤) وهم الكنعانيون الذين سكنوا سواحل بلاد الشام الشمالية والجنوبية. وسميت فلسطين باسمهم: «أرض كنعان».

(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٦) الطبري ـ تاريخ ـ ١ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٧) سقطت من (أ). وفي الهامش الأيمن للنسخة (أ) أضاف الناسخ ما يلي: «وروى الإمام أحمد في مسنده: أن الشمس لم تُحبس لبشر إلاّ ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس.

(٨) وأضاف الطبري «إلاّ يوشع بن نون، وكالب بن يوفنّا. وإنما شهد عقبهم» تاريخ ١ / ٤٣٩، ياقوت ـ معجم البلدان ـ ٢ / ٦٩.

(٩) الطبري ١ / ٤٣٥. وأكثر هذه الصفحة سقط من (ج).

«كلّ من دخل التيه[1] ممّن جاوز العشرين مات. ولم يدخل المدينة غير يوشع بن نون، ومن بقي».

[ويزعم قوم أن يوشع فتحها في حياة موسى ـ والأول أشهر ـ والله أعلم بالصواب][2].

١٦/أ ومات يوشع / وله مائة وعشر سنين. وكان تدبيره بني إسرئيل ثمانياً وعشرين سنة على ما زعم أهل السير ثم استخلف يوشع كالب بن يوفنّا[3] ـ رجلاً صالحاً ـ.

حزقيل عليه السلام:

قال الطبري[4]: «لا خلاف بين أهل العلم بأخبار الأنبياء[5] الماضين، [أنّ][6] القيّم بأمور بني إسرائيل بعد يوشع: كالب بن يوفنا[7]، ثم حزقيل بن بوذي[8]، ويقال له ابن العجوز لأن أمّه ولدته وهي عجوز[9] عقيم.

---

(١) سقطت من (ب)، (ج)، (هـ).

(٢) ما بين حاصرتين سقط من (أ). وذكر ابن إسحق أن موسى فتح بيت المقدس، وعلى مقدمته يوشع ـ قصص الأنبياء ٢ / ١٩١. وهذا غير صحيح، فالذي فتح بيت المقدس (يبوس) هو داود عليه السلام بعد موسى عليه السلام بقرون.

(٣) في (أ) «يومتا». وفي (ج) «نفيا». وفي (هـ) «يوقنا». والإثبات من (ب)، (د) والطبري تاريخ، ٤٥٧، وياقوت ٢ / ٦٩. وعند المسعودي «يوقنا» مروج ١ / ٥٢.

(٤) تاريخ الطبري ١ / ٤٥٧ ـ ٤٥٨. وانظر تفسير الطبري ٢ / ٣٦٥ ـ ٣٦٨، ابن كثير ـ قصص الأنبياء ٢ / ٢٣٣.

(٥) سقطت من (ب)، (ج)، (د). والعبارة في الطبري: «بأخبار الماضين وأمور السالفين من أمتنا وغيرهم» تاريخ ١ / ٤٥٧.

(٦) سقطت من (أ). (٧) في (ج) «نفيا». وعند المسعودي «يوقنّا». مروج ١ / ٥٢.

(٨) في (ب) «نوري». وفي (ج) «نودي». وفي (هـ) «نورى» بدون نقط. وترد عند الطبري «بوذي» و«نوري». تاريخ ١ / ٤٥٧. ولحزقيل سفر في التوراة المحرفة التي بأيدي اليهود.

(٩) سقطت من (ج).

وهـو الذي أصاب قومه الطاعون، فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله: موتوا، ثم أحياهم. كما قصّ الله عزّ وجلّ في كتابه[1]».

إلياس عليه السلام:

قال الـطبـري[2]: «لما مات حزقيل كثرت الأحداث في بني إسرائيل، وتركوا عهد الله تعالى، وعبدوا الأوثان[3]، فبعث[الله تعالى][4] إليهم إلياس [بن ياسين بن فنحاص][5] ابن العيزار بن هرون بن عمران.

وقيل: أنه بعث إلى أهل بعلبك، وكانوا يعبدون صنماً اسمه[6] بعل.

فتمادى بنو إسرائيل في الكفر، فدعا عليهم إلياس[7]، فأمسك الله عزّ وجلّ عنهم المطر ثلاث سنين، حتى هلكت المواشي والدوابّ، وجهد الناس. فسـألوه أن يدعو[8] لهم ويرجعوا عن كفرهم. / فدعا لهم، ففرّج عنهم، فلم ١٦/ب يتوبوا[9]. فدعا إلياس ربّه أن يقبض روحه. فكساه الله تعالى الريش، وجعله

---

(١) في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ألم تَرَ إلى الذين خرجوا من ديارهم، وهو ألوف حذر الموت، فقال لهم الله: موتوا. ثم أحياهم، إن الله لذو فضل على الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾. البقرة ٢٤٣.

(٢) تاريخ الطبري ١ / ٤٦١ ـ ٤٦٤، وانظر: تفسير الطبري ٢ / ٣٧٤، المعارف ٢٤، القرماني ٥٤.

(٣) سقطت من (ب)، (ج).

(٤) من (ج)، (د)، (هـ).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ الطبري. وفي تفسيره «إلياس بن نسي بن فنحاص» ـ ٢ / ٣٧٤.

(٦) في بقية النسخ «يقال له».

(٧) من (أ)، (د).

(٨) في (أ) «تدعوا».

(٩) قال تعالى: ﴿وإن إلياس لمن المرسلين، إذ قال لقومه: ألا تتقون؟! أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين؟! الله ربكم، ورب آبائكم الأولين﴾. الصافات ١٢٣ ـ ١٢٥.

يطير مع الملائكة. فكان إنسيّاً، ملكياً[1]، أرضيّاً، [سماويّاً][2]».

اليسع عليه السلام:

[هو][3] اليسع بن أخطوب[4] كان تلميذاً لإلياس. فدعا له. فنبّيء بعده - وهو يعرف بابن العجوز -.

فأقام اليسع زماناً[5]، ثم قبضه [الله تعالى إليه][6] وخلفت فيهم الخلوف[7]، وعظمت فيهم الخطايا، وعندهم التابوت[8] يتوارثونه، لا يلقون به عسكراً إلّا هزموه، إلى أن عظمت أحداثهم[9]، فسُلّط عليهم ملك، فجاءهم[10]، فقاتلهم. وانتزع[11] التابوت منهم، وسبى نساءهم، وذراريهم.

ومرج أمرهم، فكانوا يراجعون أحياناً ويتوبون، فيكفيهم الله من يبغي عليهم، ثم يعودون[12]، فيسلّط عليهم من ينتقم منهم.

فمكثوا كذلك أربع مائة وستين سنة - ما بين وفاة يوشع إلى أن عادت النبوة

---

(١) وفي (أ) «فلكيّاً». والإثبات من بقية النسخ.

(٢) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ. وفي المعارف «سمائياً». (٢٤). وكذلك في تاريخ الطبري ١ / ٤٦٤.

(٣) من (ب).

(٤) في (أ) غير مقروؤة بدون نقط. وفي (هـ) «أحطوب». والإثبات من بقية النسخ. وانظر عنه: تاريخ الطبري ١ / ٤٦٣ - ٤٦٥، تفسير الطبري ٧ / ١٧٢، ٣ / ٣٧٤، قصص الأنبياء ٢ / ٢٣٦.

(٥) «فأقام زماناً يدعوهم إلى الله مستمسكاً بمنهاج إلياس وشريعته». قصص الأنبياء ٢ / ٢٣٦.

(٦) من (ج)، (د)، (هـ).

(٧) في (ج) «الخطوب».

(٨) تعذر قراءتها في (أ). والإثبات من النسخ الأخرى.

(٩) غير مقروؤة في (أ). والإثبات من النسخ الأخرى.

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (أ) خلت الكلمة من النقط.

(١٢) في (ب)، (هـ) «ينكثون».

والملك إليهم بشمويل[1].

شمويل عليه السلام:

هو شمويل بن بالي. وقيل: ابن هلقانا[2] - وهو بالعربية[3] - إسماعيل.

وكان بنو إسرائيل لما طال عليهم البلاء، ملكتهم العمالقة[4]، وضربت عليهم الجزية، وكان ملكهم جالوت.

وكانوا يسألون الله تعالى أن يبعث لهم نبيّاً يقاتلون معه. ولم يكن بقي من سبط النبوة إلّا امرأة حبلى - اسمها حنّا -. وكانت تدعو الله أن / يرزقها غلاماً. ١٧/أ

وقيل[5]: كانت عاقراً، فسألت الله تعالى أن يرزقها ولداً. فولدت شمويل، فسمته شمعون - وهو فَعْلون - من سمع الله دعاي - والسين في لغتهم شين -. وهو من ولد قاهث[6] بن لاوي بن يعقوب.

فلما بلغ اثنين وعشرين سنة ولد داود النبي [7] عليه السلام.

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٤٦٧، تفسير الطبري ٢ / ٣٧٣، قصص الأنبياء ٢ / ٢٣٩. المعارف ٢٠. وفي العهد القديم - التوراة المحرفة التي بأيدي اليهود والنصارى سفر كامل باسم «صموئيل».

(٣) في (أ) «وبالعربية».

(٤) والعمالقة من الفلسطينيين والكنعانيين. والفلسطينيون قبيلة ايجية هربت أمام زحف برابرة اليونان من جزيرة كريت، وهاجمت أرض كنعان من جهة البحر. وخضع لهم بنو إسرائيل فترة من الوقت في عهد القضاة. وكانت منازل الفلسطينيين الساحل الجنوبي من بلاد الشام من يافا إلى غزة. انظر: حاضر العالم الإسلامي - للمحقق - ٢ / ٣٠٣.

(٥) سقط النص من (ج).

(٦) في (أ) بدون نقط. وفي (ب) «فاهث». وسقطت من (ج) والإثبات من (د)، (هـ). وقد مر ذكره من قبل.

(٧) سقطت من (ج)، (هـ).

فلمّا أكمل شمويل أربعين سنة، بعثه الله نبيّاً. وبعث لهم طالوت [شمويل][1] طالوت [ملكاً][2]، ولم يكن من (سبط الملك)[3]، فأبوه [كان من سبط بنيامين أدنى أسباط بني إسرائيل][4].

فكانت آيته أن أتاهم بالتابوت[5] الذي انتزع منهم [تحمله الملائكة نهاراً][6] حتى وُضع[7] بين أيديهم (على عجلة - تجره ثوران)[8]، عند[9] طالوت. - كذا رُوي عن ابن عباس[10] -. فآمنوا حينئذٍ بنبوة شمويل، وبملك[11] طالوت[12].

---

(١) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٢) من (د).

(٣) ما بين قوسين غير مقروؤ في (أ). والإثبات من بقية النسخ. انظر تفسير الطبري ٢ / ٣٧٧، الكامل في التاريخ ١ / ١٢٢.

(٤) ما بين حاصرتين سقط من جميع النسخ. واستدركته من المصادر بما يناسب السياق. تاريخ الطبري ١ /٤٧١، تاريخ اليعقوبي ١ / ٤٩. وفي تفسير الطبري «وسبط بنيامين سبط لا ملك فيهم ولا نبوة». ٣ . / ٣٧٨، ٣٧٩.

(٥) والتابوت: الصندوق الذي تحرز فيه المتاع. لسان العرب ٢ / ١٧.

(٦) سقط من (أ) والإثبات من النسخ الأخرى.

(٧) في (أ) «وضعه» والإثبات من النسخ الأخرى.

(٨) ما بين قوسين سقط من (د). (٩) العبارة كلها غامضة في (أ).

(١٠) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٤٦٩، الكامل في التاريخ ١ / ١٢٢، قصص الأنبياء ٢ / ٢٤٢، تفسير الطبري ٣ / ٣٨٢، ابن عساكر ٨ / ٤٩١.

(١١) في (ب)، (ج) «وملك». وفي (هـ) «وتملك».

(١٢) وقال تعالى يحكي قصة طالوت في آيات محكمات:

﴿ألم تَرَ إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى. إذ قالوا لنبيّ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله﴾ البقرة ٢٤٦.

وقال تعالى: ﴿وقال لهم نبيّهم: إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً. قالوا: أنّى يكون له =

وكان التابوت[1] ـ على ما ذكر ـ من خشب الشمشار[2] معمولاً بالصّفر[3]، مموّهاً بالذهب. وكان فيه ـ على ما زعم[4] السدي ـ طستٌ[5] من ذهب، كانت تُغسل فيها[6] قلوب الأنبياء، ورضاض الألواح[7]، وعصا موسى.

وخرج طالوت لقتال جالوت، فلقيه في ثلاثمائة وبضعة عشر [رجلاً][8] ـ عدة أهل بدر ـ فيهم[9] داود وإخوته. فقتل داود جالوت، وانهزم عسكره[10].

= الملك علينا، ونحن أحقّ بالملك منه، ولم يؤتَ سعة من المال. قال: إن الله اصطفاه عليكم، وزاده بسطة في العلم والجسم، والله يؤتي ملكه من يشاء، والله سميع عليم. وقال لهم نبيّهم: إنّ آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم، وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة». البقرة ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(١) سقطت من (ج).

(٢) انظر: القرماني ٥٤. ولعله الصنوبر أو الأرْز الذي يشتهر به جبل لبنان.

(٣) والصّفر: هو النحاس الجيّد ـ لسان العرب ٤ / ٤٦١.

(٤) في غير (أ) «ذكر». انظر: تفسير الطبري ٢ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٥) في (أ)، (ج) «طشت». والطست: الإناء من الصفر. لسان العرب ٢ / ٥٨. وهنا: السكينة التي أعطاها الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام. انظر تاريخ الطبري ١ / ٤٦٨، تفسير الطبري ٢ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧

(٦) في (ب)، (د) «كان يُغسل فيه». وسقطت «كانت» من (هـ).

(٧) رضاض الألواح: هي التي ألقاها موسى عليه السلام، عندما عاد إلى قومه يحملها، فوجدهم قد عبدوا العجل، فاستشاط غضباً «وألقى الألواح» من يده. انظر سورة الأعراف الآية ١٥٠. وقال تعالى:

﴿ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح﴾. الأعراف ١٥٤.

فهذه هي الرضاض.

(٨) من (ج)، (هـ). في (ب)، (ج)، (هـ) «ثلاثة عشر رجلاً». وعند الطبري «تسعة عشر رجلاً». تاريخ الطبري ١ / ٤٦٩، تفسير الطبري ٢ / ٣٩٣.

(٩) في (أ)، (د) «منهم».

(١٠) قال تعالى: ﴿فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه، قالوا: لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. =

وزوجه طالوت ابنته، وأجاز[1] خاتمه في ملكه[2]. ثم حسده، فأراد قتله، فهرب منه داود[3].

ثم ندم طالوت[4]، وسأل الله أن يتوب عليه[5].

١٧/ب وكانت توبته من ذلك أن يتنحّى عن ملكه، ويقاتل في سبيل الله / هو وبنوه. حتى يقتلوا[6] كلّهم[7].

فخرج هو وبنوه وهم (ثلاثة عشر)[8]، فقاتلوا حتى قُتلوا كلّهم.

وورّث الله تعالى داود ملكه ونبوّة شمويل. فذلك قوله تعالى: **﴿وآتاه الله الملك والحكمة﴾**[9].

قال الطبري[10]: وزعم أهل التوراة أن مدة ملك طالوت أربعون[11] سنة».

= قال الذين يظنّون أنّهم ملاقوا الله: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين.

ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا: ربنا افرغ علينا صبراً، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين. فهزموهم بإذن الله. وقتل داود جالوت. وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء﴾. البقرة ٢٥١. تفسير الطبري ٢ / ٣٩٠ - ٣٩٦.

(١) في (أ) «ولحار». وفي (ب) «وأجاره». والإثبات من (د). وعند الطبري «وأجرى» تاريخ ١ / ٤٧٣. وقد أغرق الطبري هنا في ذكر الإسرائيليات.

(٢) في (ج) «يده».

(٣) سقطت من (ج). وذلك على زعم أهل الكتاب كما ذكر الطبري - تفسير - ٢ / ٣٩٨.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) أضاف في (أ) كلمة «عنه».

(٦) غير مقروؤة في (أ).

(٧) سقطت من (د).

(٨) ما بين قوسين غير مقروؤة في (أ). والإثبات من بقية النسخ. انظر الطبري - تاريخ - ١ / ٤٧٥.

(٩) سورة البقرة ٢٥١. وأضافت (ج)، (هـ)، (ب) الآية **﴿وعلّمه ما يشاء»**.

(١٠) انظر تاريخ الطبري ١ / ٤٧٥.

(١١) في (أ)، (ج)، «أربعين». والإثبات من بقية النسخ.

ورأيت[1] في بعض تواريخ أهل التوارة: «أن شمويل دبّـر بني إسرائيل إحدى عشرة سنة. وأنه مات وله اثنتان وخمسون[2] سنة. والله أعلم.

داود عليه السلام:

هو داود بن أيشي[3] بن عُويد[4] ـ من ولد يهوذا ابن يعقوب.

قال وهب بن منبه[5]: «كان قصيراً، أزرق[6]، قليل الشعر، طاهر القلب، نقيّه»[7].

ورّثه الله تعالى ملك طالوت ونبوّة شمويل، وأطاعه بنو إسرئيل، وفتح لهم الفتوحات الكثيرة[8]. وأنزل الله عليه الزّبور[9]، وعلّمه صنعة الحديد[10]، وأمر

---

(١) أي المؤلف القضاعي. وهذا يدل على أنه رحمه الله كان يطّلع على كتب أهل الكتاب مباشرة.

(٢) في (ب) «اثنين وأربعون».

(٣) غير مقروؤة في (أ). وفي (ج) «أتشاي». وفي (هـ) «أشي». والإثبات من (ب)، (د). وتاريخ الطبري ١ / ٤٧٧.

(٤) في (أ) «عَوَند». وفي (ج) «عويل». والإثبات من (ب)، (د)، (هـ). كما في الطبري ١ / ٤٧٦، والكامل في التاريخ جاء فيه «عوفيذ» ١ / ١٢٥.

(٥) تاريخ الطبري ١ / ٤٧٦، المعارف ٢١.

(٦) أي أخضر العينين.

(٧) قال فيه سبحانه وتعالى: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أوّاب﴾ ص ١٧.

(٨) في (هـ) «الكثيرة». قال تعالى: ﴿وشددنا ملكه، وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾ ص ٢٠.

(٩) وقد ورد ذكر الزبور في القرآن الكريم ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولقد فضّلنا بعض النبيين على بعض، وآتينا داود زبوراً﴾ الإسراء ٥٥.

(١٠) قال تعالى: ﴿ولقد آتينا داود منّا فضلاً، يا جبال أوّبي معه والطير، وألنّا له الحديد، أن اعمل سابغات وقدّر في السرد﴾ سبأ ١٠ ـ ١١.

وقال جلّ وعلا: ﴿وعلّمناه صنعة لبوس لكم، لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون﴾ =

الجبال والطير أن يسبحّن إذا سبحّ[1]، وأعطاه من[2] حسن الصوت ما لم يعطه أحداً من خلقه. وكان له تسع وتسعون زوجة.

ولما بلغ ثمانيا[4] وخمسين سنة من عمره ابتلي بقصة[5] أوريا [بن حنان][6] وتزوّج (زوجة أوريا)[7]، وولدت له سليمان[8].

= الأنبياء ٨٠. وصناعة الحديد علامة التمكين في الأرض والقوة. وفي القرن العشرين الميلادي تقاس قوة الأمم بمقدار ما تستهلكه من الحديد.

(١) «قال تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال، يسبّحن، والطير، وكنّا فاعلين﴾ الأنبياء ٧٩.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (أ)، (هـ) «يعطِ». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) في (ب)، (ج) «ثمانية».

(٥) في (ب)، (ج) «بقضية».

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ج) «امرأته». وفي (هـ) «زوجته».

(٨) وهي قصة من الإسرائيليات، تسللت إلى كتب التاريخ والتفسير مع وضوح الآيات الكريمة. وكيف فسّرت النعجة بالزوجة؟!

إن الآيات التي وردت جاءت في ضرورة التثبت من القضاء والعدل فيه، والاستماع إلى المتقاضيين قبل إصدار الحكم. وهذه هي الآيات الكريمة:

﴿اصبر على ما يقولون، واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أوّاب. إنّاسخرنا الجبال معه يسبّحن بالعشيّ والإشراق، والطير محشورة كلّ له أوّاب وشددنا ملكه، وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب.

وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب، إذ دخلوا على داود ففزع منهم. قالوا: لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط.

إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة، فقال اكفلنيها وعزّني في الخطاب قال: لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ـ وقليل ماهم ـ. وظن داود أنّما فتناه. فاستغفر ربّه وخرّ راكعاً وأناب. فغفرنا له ذلك. وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب.

يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض. فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله﴾ ص ١٧ ـ ٢٦.

وقد وقع الطبري رحمه الله في شرك هذه الإسرائيليات وابن الأثير انظر تاريخ الطبري ١ / =

ويكى (على خطيئتـــه)[1] أربعين يومـاً، حتى نبت العشب من (دمـوع عينيه)[2]. فتاب الله عليه /. |١٨/أ|

وقيل: أنه أخذ في عدة[3] بناء بيت المقدس. ومات ولم يَبْنِه[4]. وقيل: أنه شرع في بعض[5] بنائه، ومات ولم يتمّ [وأتمّه سليمان من بعده][6]. وكان عمره مائة سنة[7].

ويزعم [بعض][8] أهـل الكتاب[9] أنه عاش سبعاً وسبعين وقيل سبعين سنة. وأن ملكه كان أربعين سنة[10].

سليمان عليه السلام:

يقال: أن سليمان بن داود ملك بعد أبيه[11]. وله اثنتا عشرة سنة من

= ٤٧٩ ـ ٤٨٤، الكامل في التاريخ ١ / ١٢٥ ـ ١٢٧.

وأحسن ما قيل حول هذا الموضوع ما قاله ابن كثير رحمه الله: «وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ها هنا قصصاً وأخباراً أكثرها إسرائيليات. ومنها ما هو مكذوب لا محالة، تركنا إيرادها في كتابنا قصداً، اكتفاء واقتصاراً على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم». قصص الأنبياء ٢ / ٢٥٥.

وكيف يكون سليمان عليه السلام ثمرة الخطيئة وقد قال فيه سبحانه وتعالى:

﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أوّاب﴾ ص ٣٠.

(١) في (أ) «في خطيته». (٢) في (ج) «دموعه». (٣) سقطت من (ج).

(٤) في (أ) «نيته». وفي (ب) «ينبه». وفي (ج) «يتمّمه». والإثبات من (د)، (هـ).

(٥) في (ب) «نقض» وهو خطأ من الناسخ.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٤٨٥، الكامل في التاريخ ١ / ١٢٨، قصص الأنبياء ٢ / ٢٦٣.

(٨) من (ج). (٩) تاريخ الطبري ١ / ٤٨٥.

(١٠) ابن كثير ـ قصص الأنبياء ٢ / ٢٦٥.

(١١) قال تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ النمل ١٦.

عمره[١].

وسخّر الله تعالى معه الجنّ والإنس والطير[٢] والرياح[٣]. وآتاه النبوة[٤].

وكان إذا جلس في مجلسه، عكفت عليه الطير، وقام له الإنس والجنّ.

وكان إذا أراد سفراً لغزو أمر فنُصِبَ [له][٥] خشب، وحمل عليه ما يريد من الناس، والدوابّ، وآلة الحرب. ثم يأمر العاصف من الريح فتدخل تحت ذلك الخشب فتحتمله[٦]. فإذا استقلّ أمر الرخاء[٧]، فمدّته شهراً في روحته، وشهراً في غدوته[٨] إلى حيث يشاء[٩].

---

(١) الكامل في التاريخ ١ / ١٢٨.

(٢) قال تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير فهم يوزعون﴾ النمل ١٧.

(٣) قال تعالى: ﴿ولسليمان الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، وأسلنا له عين القطر، ومن الجنّ من يعمل بين يديه بإذن ربه﴾ سبأ ١٢.

وقال تعالى: ﴿وقال ربّ اغفر لي، وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، إنك أنت الوهاب. فسخّرنا له الريح تجري بأمره رُخاء حيث أصاب، والشياطين كل بنّاء وغواص، وآخرين مقرّنين بالأصفاد﴾ ص ٣٥ - ٣٧.

(٤) قال تعالى: ﴿وأيوب ويونس وهرون وسليمان﴾ النساء ١٦٣.

(٥) من (ب).

(٦) في (أ) «فيحمله» وفي (ب)، (ج)، (هـ) «فتحمله». والإثبات من (د).

(٧) والرخاء: الرياح اللينة. قال تعالى: ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب﴾ ص ٣٦.

(٨) في (ج) «عودته».

(٩) وهذا التّمكين الذي مكنه الله سبحانه وتعالى لسليمان عليه السلام لم ولن يتكرّر على مدار الزمان. استجابة لدعاء سليمان: ﴿وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾. وقد واجه سليمان عليه السلام هذه النعمة بالشكر، وطلب الإعانة من الله سبحانه. قال تعالى:

﴿ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني في عبادك الصالحين﴾. النمل ١٩.

ولمّا مضى من ملكه أربع سنين بدأ ببناء بيت المقدس. وفرغ منه[1] في سبع سنين.

ولما مضى من ملكه خمس وعشرون سنة، جاءته ملكة سبأ ـ وهي بلقيس ـ. وكان من قصته معها ما قصّه الله عزّ وجلّ في كتابه[2].

ورُوي عن ابن عباس أنه قال: تزوّجها[3] / .

١٨/ب

وقال وهب: «زوجها ذاتبّع ملك همدان، وردّها إلى اليمن، (وسلّط زوجها على اليمن)[4]».

قال السدّي وغيره: «أن الشيطان أخذ خاتِم سليمان، وجلس على كرسيّه أربعين يوماً. (وخرج سليمان هارباً على وجهه يستطعم الناس)[5]. فكانت هذه فتنته التي ذكرها الله تعالى في كتابه[6].

= ووظف سليمان هذه النعمة ـ نعمة التمكين في الأرض ـ للدعوة إلى الهداية وإلى الإسلام. كما هو واضح في خطابه لملكة سبأ: ﴿إنه من سليمان، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألاّ تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾ النمل ٣٠ ـ ٣١.

(١) سقطت من (ج).

(٢) وذلك في سورة النمل ٢٣ ـ ٤٤ . وقد أسلمت مع سليمان عليه السلام كما بيّن سبحانه وتعالى في قوله: ﴿قالت ربّ إنّي ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين﴾ النمل ٤٤ .

(٣) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٤٩٤، الكامل في التاريخ ١ / ١٣٣، قصص الأنبياء ٢ / ٢٨٠.

(٤) ما بين قوسين سقط من (ب)، (ج)، (هـ).

(٥) ما بين قوسين سقط من (د).

(٦) إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولقد فتنّا سليمان، وألقينا على كرسيّه جسداً ثم أناب﴾ ص ٣٤. والاستدلال بهذه الآيات الكريمة على ما ذكرته القصة بعيد جداً. فالقصة من الإسرائيليات، حيث أن سليمان عليه السلام يكاد يكون عند اليهود والنصارى وثنياً فاسداً، في حملتهم على الأنبياء والمرسلين عليهم السلام. انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ٤٨ للمحقق.

ثم[1] أن الشيطان هرب، وطرح الخاتم في البحر. وتصدّق على سليمان بحوت، فشقّ بطنه، فوجد الخاتم فيه. فردّه[2] الله إلى ملكه [بعد ذلك][3].

وروى ابن عباس عن النبي ﷺ [أنه][4] قال: «بينما سليمان ذات يوم يصلّي، إذ رأى شجرة. قال: ما اسمك؟! قالت: الخرّوب.

فقال: لأي شيء أنت؟!.

قالت: لخراب هذا البيت.

فقال سليمان: اللهم عمّ على الجنّ موتي ـ حتى يعلم الإنس[5] أنهم لا يعلمون الغيب ـ.

ونحت من الخرّوب[6] عصاً، وتوكّأ[7] عليها حولاً ـ وهو ميّت والجن لا تعلم ـ فأكلتها الأرضة فسقط»[8].

---

(١) الفقرة كلّها «ثم... فيه» سقطت من (ج)، (د).

(٢) في (ج) «وردّه». وفي (ب) «ثم ردّه تعالى إلى ملكه».

(٣) من (ج)، (د). وتساهل كثير من علماء السلف في نقل هذه الإسرائيليات التي تحطّ من عقيدة عصمة الأنبياء. فكيف بتسلّط الشيطان على سليمان عليه السلام وعلى حرمه؟! وكيف تُجعل النبوة معلقة في خاتم وعصا وغير ذلك؟!. وقد وقع الطبري رحمه الله وغيره في هذا الشَّرك ـ انظر تاريخ الطبري ١ / ٤٩٦.

وأحسن من عالج هذا الأمر ابن كثير رحمه الله.

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ج) «الناس». وفي (ب) «يعلمون الناس».

(٦) الخرّوب أو الخرنوب: نبت معروف ـ لسان العرب ١ / ٣٥٠. شجره كبير ومعمّر يكثر في فلسطين من بلاد الشام.

(٧) في (ب)، (هـ) «فتوكّى».

(٨) انظر تاريخ الطبري ١ /٥٠١ـ٥٠٢. وقد علّق ابن كثير رحمه الله على هذه القصة فقال: «لفظ ابن جرير وعطاء الخراساني في حديثه نكارة. وقد رواه الحافظ ابن عساكر من طريق سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ـ وهو أشبه بالصواب ـ والله أعلم. =

وكان جميع عمره اثنتين وخمسين سنة[١]. وملك بعده ابنه رحبعم[٢] سبع عشرة سنة.

ثم (افترقت بعده ممالك بني إسرائيل)[٣]، فملك ابنه أبْيا[٤] بعض بني إسرائيل ثلاث سنين.

وملك بعده ابنه أشام[٥] إحدى وأربعين[٦] سنة / ، وكان أعرج من عرق النساء. ١٩٠/أ

ولم يزل الملك في ولده إلى صاحب شَعْيا[٧]. قال ابن إسحق: «اسمه صِدّيقة»[٨]. وقال غيره: «حزقيا»[٩].

= وعلى رواية أخرى عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن أناس من الصحابة، قال ابن كثير: «وهذا فيه من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب».

قصص الأنبياء ٢٠ / ٢٩٦.

والخبر اليقين في موت سليمان عليه السلام ما جاء في القرآن المبين في قوله تعالى: ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته. فلما خرّ تبيّنت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ سبأ ١٤.

(١) في تاريخ الطبري «نيفاً وخمسين سنة» تاريخ ١ / ٥٠٣. وفي الكامل في التاريخ «ثلاثاً وخمسين سنة» ١ / ١٣٧. انظر قصص الأنبياء ٢ / ٢٩٧.

(٢) في (أ) «رحيعم»، (هـ) «ريعم». والإثبات من (ج) «رحبعم»، وكذلك في الطبري تاريخ ١ / ٥١٧، والكامل في التاريخ ١ / ١٤١.

(٣) في (ج) «افترق ملك بني إسرائيل بعده».

(٤) في (أ) «إيشاير». وفي (ب)، (هـ) «إلياس». والإثبات من (د). وفي سفر الملوك «إبيام» الإصحاح ١٥.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ١ / ٥٧١، ابن خلدون ١ / ١٤٨. الكامل ١ / ١٤١.

(٦) في (أ) «إحدى عشرة سنة». (٧) سقط وما بعده من (ج).

(٨) الطبري ١ /٥٣١.

(٩) في الطبري «حزقيال بن أباز» تاريخ ١ / ٥٣١. وله سفر في التوراة المحرفة.

شَعْيا عليه السلام:

بعثه الله تعالى نبيّاً، يسدّد[1] صدّيقة الملك ويرشده.

وهو الذي[2] بشّر بعيسى وبمحمّدٍ ﷺ[3].

وكان سنحاريب[4] ملك بابل قد سار يريد قتال صدّيقة، فكفاه الله أمره.

وأوحى الله إلى شَعيا أنّي [قد][5] أخّرت أجَل صدّيقه خمس عشرة سنة.

ـ هذا قول ابن إسحق ـ[6].

وقيل: أن بني إسرائيل قتلوا شَعيا بعد موت[7] صدّيقه، فسلّط الله عليهم عدوّهم، فشرّدهم وأفناهم.

قال ابن إسحق: «نشروه بالمنشار»[8].

وأقام الملك في داود وبنيه أربعمائة وثلاثاً وخمسين سنة. وكان آخرهم[9] صدّيقة. وكان في زمانه[10] إرميا.

---

(١) في (أ) «فيسدّد». وسقطت الفقرة كلّها من (ج). وهذه إشارة واضحة إلى أن شعيا من أنبياء بني إسرائيل الذين لم يأتوا بشرع ناسخ أو مبدّل للتوراة ولشَعيا سفر يتكون من ٦٦ إصحاحاً باسمه ـ وكلها موجزة ـ في التوراة المحرفة التي بأيدي في اليهود.

(٢) سقطت من بقية النسخ.

(٣) من (د).

(٤) في (ب) «سحناريب». وسنحاريب من أشهر ملوك الأشوريين.

(٥) زيادة من (ب)، (د)، (هـ).

(٦) انظر تاريخ الطبري ١ / ٥٣٣.

(٧) سقطت من (ج).

(٨) وقد استرسل الطبري في تاريخه في قصص الإسرائيليات حول هذه القصة. وكرّر ما ذكره في قصة زكريا عليه السلام ١ / ٥٣٧.

(٩) في (ج) «أخوهم» وهو خطأ.

(١٠) في (ب)، (د)، (هـ) «زمنه».

وأقـام الشـام خرابـاً[1]، ليس فيه [أحد][2] إلّا[3] السّامرة[4] سبعين سنة [والملك لأهل بابل][5].

إرْمِيَا عليه السلام:

ولما أحدثت[6] بنو إسرائيل البدع، ورغبوا عن دينهم، ورغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعوه بمسجدٍ ضراراً، فزلزل[7] بهم المسجد.

[ثم][8] غزاهم بخت نصّر، فتابوا إلى الله عزّ وجل فردّه عنهم.

ثم أحدثوا بعد ذلك أيضاً[9] / أحداثاً، فبعث الله إرْمِيَا النبيّ [إليهم][10] ١٩/ب ليخبرهم بغضب[11] الله عليهم. فضربوه وقيّدوه.

فبعث الله تعالى عليهم بخت نصر، فقتل منهـم، وصلب، وحرّق[12]،

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) زيادة من (ب)، (هـ).

(٣) في (ج)، (د)، (هـ) «غير».

(٤) في (ب) «اليامرة». وعن السامرة انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية للمحقق ٥٢ ـ ٥٣.

(٥) ما بين حاصرتين سقط من (أ). وقد توفي سليمان عليه السلام عام ٩٣٠ ق.م. وقضى سرجون الأول الأشوري على مملكة إسرائيل في عام ٧٢٢ ق.م. ثم قضى بخت نصر (نبوخذ نصر) الكلداني على مملكة يهوذا في بيت المقدس عام ٥٨٦ ق.م. وبقي بنو إسرائيل في السبي إلى عام ٥٢٥ ق.م. حين عاد بعضهم على يد كورش الفارسي والتي ظهرت اليهودية في ظله. وهي العقيدة المحرفة عن عقيدة موسى عليه السلام. انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية للمحقق ٣٣ ـ ٥٢.

(٦) في (ب) «أحدثوا».

(٧) في (ب) «فزلزلت».

(٨) من (هـ).

(٩) من (أ)، (د).

(١٠) من (ب)، (ه) ولأرميا سفر في التوراة المحرّفة التي بأيدي اليهود.

(١١) من (ب)، (ج)، (د) وفي (أ)، (هـ) «غضب».

(١٢) في (ب)، (ج)، (هـ) «وأحرق».

وسبى الذراري، وخرّب بيت المقدس[1].

وخرج إرْمِيَا إلى مصر، فأقام بها. ثم أمره الله تعالى بالعود[2] إلى إيليا. فسار حتى أشرف على خراب بيت المقدس فقال[3]:

«أنّى يحيي هذه الله بعد موتها؟!».

فأماته الله مائة عام، ثم أحياه[4] بعد أن عمرت بيت المقدس.

ويقال: أنها أقامت خراباً سبعين سنة.

وزعم[5] ابن إسحق[6]: «إن إرميا هذا هو الخضر».

وقال قتادة[7]:

«الذي مرّ على قرية وهي خاوية [على عروشها هو][8] عزير».

وزعم قوم أن بخت نصر [وعزيراً كانا][9] بعد قتل يحيى ابن زكريا، وأنه وجد دمه يغلي[10] فقتل عليه سبعين ألفاً (حتى سكن)[11].

والأوّل أصحّ.

---

(١) انظر: المعارف ٢٢ تاريخ الطبري ١ / ٥٥٣.

(٢) في (ب)، (ج) «بالعودة».

(٣) سقطت من (ج) بقية الفقرة إلى «بيت المقدس».

(٤) في (هـ) «بعثه».

(٥) في (أ)، (د) «ويزعم».

(٦) تاريخ الطبري ١ / ٥٤٧، القرماني ٤٦.

(٧) تاريخ الطبري ١ / ٥٥٤.

(٨) ما بين حاصـرتين سقط من (أ)، (د). والإثبات من بقية النسخ. قال تعالى: ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها، قال: «أنّى يحيي هذه الله بعد موتها؟!». فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾. البقرة ٢٥٩. وليس بالضرورة أن يكون الذي ورد ذكره في الآية الكريمة أحد هؤلاء.

(٩) في (أ)، (د) «كان».

(١٠) سقطت من (ج).

(١١) في (ب)، (هـ) «فسكن». وبالطبع يستحيل ذلك. فبين بخت نصر وزكريا عليه السلام أكثر من ستة قرون.

دانيال والعزير:

كان دانيال[1] والعزير[2] من جملة مَنْ سباهم بخت نصر، وسار بهم إلى بابل[3]، وأقاموا[4] في يده. ثم رأى (رؤيا أهالته)[5]، فعبّرها له دانيال. فأكرمه.

وعاد[6] دانيال والعزير ومن كان تحت[7] يد[8] بخت نصر - بعد موته - إلى بيت المقدس.

ويقال: أن قبر دانيال وجده أبو موسى الأشعري [بالسوس][9]، فأخرجه،

---

(١) لدانيال سفر في التوراة المحرّفة التي بأيدي اليهود. ومن أبرز ما فيه: قصة السخط الذي أظهره الصدوقيون على زعمائهم من المؤابيين. وبروز حركة الفريسين (أي الإنفصاليين). والدعوة لأن يبقى اليهود أمة منفصلة عن غيرها من البشر لا تندمج معهم لغة أو ثقافة أو زواجاً أو معيشة.

(٢) سقطت من (ج). والعزير غير عزرا. فعزرا غير الرجل الذي مرّ على القرية والذي وردت قصته في القرآن الكريم كما سبق.

وأما عزرا فهو الذي جمع من حفظه، ومن حفظ الكهنة ما لُفّقت منه التوراة التي بأيدي اليهود. وكان يسمى بالكاتب أو الناسخ. وتبعه كثير من المؤلفين الذين وضعوا التوراة والشريعة الشفهية التي سيطرات لقرون عديدة على عقول من سمّوا يهوداً. انظر: افحام اليهود للسموأل بن يحيى المغربي ١٣٩، ١٥٢. التوراة تاريخها وغاياتها: ترجمة سهيل ديب - دار النفائس - ص ٤٧. الإمام الجويني - شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل ص ٣١. وقد أخطأ الدكتور أحمد السقا حين اعتبر عزير وعزرا واحداً في تعليقه على كلام الجويني في شفاء الغليل ص ٣١، متأثراً بالثعالبي في قصص الأنبياء ص (٥٩ - ٦٠).

(٣) انظر: المعارف ٢٢، ٢٣، القرماني ٤٧.

(٤) في (ب)، (هـ) «فأقاموا».

(٥) في (ب)، (د) «رؤيا هالته». وفي (ج) «مناماً أهاله»

(٦) في (أ)، (ب)، (هـ)، (د) «ونجا». والإثبات من (ج).

(٧) في (ب) «في».

(٨) في (ج) «يديه». وفسّرها: «في قبضته» في الهامش.

(٩) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ. والسوس بلدة بخوزستان. وكان عمر رضي =

وكفّنه، وقبره.

وأما العزير: فلما[1] عاد إلى بيت المقدس، أقام لبني إسرائيل التوراة، بعدما أُحرقت[2] ـ فكان من علمائهم[3] ولم يكن نبيّاً / . ١/٢٠

وقال القتبي[4]: «كان قد[5] أكثر المناجاة في (القدر، فمُحي من الأنبياء اسمه)[6]، فلا يُذكر فيهم».

ويزعم أهل التوراة: أن عَزَرة ـ وهو العزير ـ دبّر بني إسرائيل هو وثلاثة معه، أربعين سنة. (وأن من ولادة داود إلى موت العزير خمسمائة وأربعاً وستين سنة)[7].

وفي آخر أيام العزير زال[8] ملك الفرس عن الشام[9]، وصارت لليونانيين[10] ـ وهم ولد يونان بن يافث بن نوح ـ[11] والروم.

= الله عنه قد أمر أبا موسى بدفنه. فسكّر نهراً ثم حفر تحته، ودفنه فيه، وأجرى عليه الماء، فلا يُدرى أين قبره ـ ياقوت ـ معجم البلدان ٣ / ٢٨٠، ٢٨١.

(١) في (ج) «فإنه لمّا».

(٢) في (هـ) «حُرقت».

(٣) وبهذا يتضح أن التوراة التي بيد اليهود ليست توراة موسى عليه السلام.

(٤) في (ب)، (ج)، (هـ) «القتيبي».

(٥) سقطت من (ب)، (هـ).

(٦) ما بين قوسين تعذرت قراءته في (أ).

(٧) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٨) في (أ) «آل». وفي (ج) «زوال». والإثبات من بقية النسخ.

(٩) سقطت من (ج).

(١٠) دخل اليونانيون الشام بقيادة الإسكندر المقدوني عام ٣٣٠ ق.م. في حين تمكن الروم من الاستيلاء عليها من اليونانيين السلوقيين عام ١٣٤ ق.م. فمجيء الرومان بعد العزير بكثير وذلك بعد أن تمكنت العقيدة اليهودية المحرفة عن عقيدة موسى عليه السلام.

(١١) من بين شرطتين سقط من (ج)، (د).

يونس عليه السلام:

يونس بن متى (بعثه الله)[1] إلى [أهل][2] نينوى ـ قرية من قرى الموصل ـ.

وكان مبعثه بعد سليمان ـ فيما ذكره بعضهم ـ.

وقيل: «أنه كان بعد[3] إلياس»[4]. وقيل: «بعد شعيا».

وسمّي ذا النون ـ أي صاحب النون ـ[5] وهو الحوت (الذي التقمه)[6].

وقال ابن عباس[7]: «بعث بعد أن التقمه الحوت».

وقال غيره: «بعث قبل ذلك»[8]. وتوعّد قومه بالعذاب، وخرج[9] من بين أظهرهم. فلما رأى قومه العذاب، ضجّوا بالدعاء [وأنابوا][10]، (وتابوا وبكوا)[11]، فكشف عنهم يوم عاشوراء ـ وهو قدر شعيرة[12] من سموم جهنم أُطلقت عليهم أربعين يوماً ـ كذا روى وثيمة[13] عن ابن عباس وغيره[14].

---

(١) في (د) «بعُث».

(٢) سقطت من (أ). انظر ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٣٩١.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) انظر: المعارف ٢٤، القرماني ٥٥.

(٥) ما بين شرطتين سقط من (هـ).

(٦) ما بين قوسين سقط من (ب). قال تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان المدحضين، فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ الصافات. ١٣٩ ـ ١٤٢.

(٧) سقط قوله من (ب).

(٨) وهـذا هو الأشهـر كما يتبيّن من سياق الآيات الكريمة التي تحدثت عن يونس عليه السلام. وهو ما أثبته ابن كثير ـ قصص القرآن ١ / ٣٩٢، والقرماني ٥٦.

(٩) سقطت من (ج) وما بعدها إلى «وبكوا».

(١٠) من (ب)، (هـ).

(١١) ما بين قوسين سقط من (ب)، (هـ).

(١٢) في (أ) «شعرة». وفي (ب)، (هـ) «سعيرة». والإثبات من (ج)، (د).

(١٣) في (أ) غير مقروؤة. وسقطت من (ج). والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(١٤) من (أ)، (د). وفي بقية النسخ «وقال غيره».

وسأل[1] يونس عن قومه، فقيل لِه: «إنهم لم يُعذّبوا». ولم يعلم ما كان من توبتهم. فذهب خوفاً أن يرجع إليهم فيقولوا: «كذبت فيما أوعدتنا[2] من العذاب»[3].

٢٠/ب فركب / البحر، فالتقمه[4] الحوت. فأقام في بطنه أربعين يوماً[5].

ثم نّجاه الله عز وجل (منه، فنبذه)[6] بساحل نينوى كالفرخ. وأنبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين[7] ـ وهو الدباء[8] ـ.

[ثمّ][9] نبت لحمه، واشتدّ. ولحق[10] بقومه، فأقام لهم الشرائع[11].

---

(١) في غير (أ)، (د) «سأل».

(٢) من (ب) وفي بقية النسخ «وعدتنا». والإثبات ليستقيم المعنى.

(٣) سقطت من (ج). (٤) في (أ) «وألقمه». وفي (د)، (هـ) «والتقمه».

(٥) وقيل: «لبث يوماً واحداً، وثلاثة، وسبعة». والله أعلم كم مقدار ما لبث فيه ـ على حدّ تعبير ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ / ٣٩٣.

(٦) ما بين قوسين غير مقرؤ في (أ). وفي (هـ) «وحل قيده». والإثبات من (ب)، (ج)، (د). قال تعالى مبيّناً ذلك:

﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً، فظن أن لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات: أن لا إله إلاّ أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له، ونجيناه من الغمّ، وكذلك ننجي المؤمنين﴾. الأنبياء ٨٧ ـ ٨٨.

(٧) قال جلّ وعلا مشيراً إلى ذلك: ﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم، وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾. الصافات ١٤٥، ١٤٦.

(٨) في (أ) «الدّما» وهو خطأ. والدّبا أو اليقطين: هو القرع، وورقه في غاية النعومة. وكثير ظليل، ولا يقربه ذباب، ويؤكل تمره من أول طلوعه إلى آخره نياً ومطبوخاً، وبقشره وببزره أيضاً، وفيه نفع كثير. وتقوية للدماغ وغير ذلك. ابن كثير ـ قصص الأنبياء ١ /٣٩٧.

(٩) من (ب)، (د). (١٠) سقطت من (ج).

(١١) قال عزّ وجل في ذلك: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلاّ قوم يونس لما آمنوا، كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾. يونس ٩٨.

وروى ابن عباس[1]: «أن رسول الله ﷺ قال: دعا أخي يونس بهذه[2] الدعوة - يعني[3] نداءه[4] في الظلمات: أن لا إله إلاّ أنت، سبحانك، إنّي كنت من الظالمين - فأنجاه الله، فلا يدعو[5] بها مؤمن مكروب إلاّ كشف الله عنه[6] [كربه][7]. إنها عِدَةٌ من الله لا خلف لها - يعني قوله تعالى: **﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾**[8]».

زكريا عليه السلام:

وهو زكريا بن برخيا[9] من ولد سليمان بن داود وقيل: زكريا بن أذن[10].

وكان هو وعمران - أبو مريم - متزوجين بأختين: إحداهما عند زكريا وهي أم يحيى[11].

والأخرى[12] عند عمران وهي أم مريم، واسمها حنّة[13].

فلما ولدت مريم كفلها زكريا[14] لأن أباها كان قد مات. ويقال: أنه ضعف

---

(١) سقط من (ج) جميع رواية ابن عباس.

(٢) في (أ) «يعدة». والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(٣) في (أ) «تعني».

(٤) في (أ) «يداه». وهو خطأ. والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(٥) في (ب)، (هـ) «يدعوا».

(٦) في (أ) «عنها».

(٧) من (ب)، (هـ).

(٨) سورة الأنبياء ٨٨.

(٩) في (أ) «يوحنا». والإثبات من (ب)، (د)، (هـ)، والطبري تاريخ ١ / ٥٨٥.

(١٠) في (ب)، (هـ) «أدن». وعند ابن قتيبة: «أزن» المعارف ٢٥ وفي قصص الأنبياء لابن كثير «لدن» ٢ / ٣٣٢. وعند ابن عساكر «دان» ٢ / ٣٣٢.

(١١) سقط الكثير من (ج) ولذا فسأهمل الإشارة إلى سقطها إلاّ بعد أن تبدأ من جديد.

(١٢) سقطت من (ب).

(١٣) سقطت من (د). وهي حنة بنت فاقود بن قبيل كما ذكرها ابن قتيبة في المعارف ٢٤. والطبري - تاريخ - ١ / ٥٨٥.

(١٤) قال تعالى: ﴿فتقبّلها ربّها بقبول حسن، وأنبتها نباتاً حسناً، وكفّلها زكريا، كلّما دخل

عن كفالتها لأزمة أصابتهم[1]، فكفلها جريج النجار.

فلما بلغ زكريا الكبر رزقه الله يحيى من زوجته ـ وكانت عاقراً ـ[2] ولم يرزق[3] ولداً غيره.

وولدت مريم عيسى بعد ولادة يحيى بثلاث سنين. وقيل: «ستة أشهر».

٢١/أ فاتّهم بنو إسرائيل زكريا بمريم[4] / . فهرب منهم، فدخل [في][5] جوف شجرة، فقطعوها بالمنشار[6]، فقطع بين اثنين[7] ـ هذا قول وهب ـ.

وقال ابن إسحق: «ذكر لي بعض أهل العلم أن زكريا مات موتاً»[8] والله أعلم[9].

= عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً. قال: يا مريم أنّى لك هذا، قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ آل عمران ٣٧.

(١) في (أ) «أما». وفي (ب)، (هـ) «كانت أصابتهم». والإثبات من (د).

(٢) قال سبحانه وتعالى: ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا، إذ نادى ربّه نداءً خفياً. قال: ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً، ولم أكن بدعائك ربّ شقّياً. وإني خفت الموالي من ورائي، وكانت امرأتي عاقراً، فهب لي من لدنك وليّاً، يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً. يا زكريا إنّا نبشّرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمّياً﴾ مريم ٢ ـ ٧.

(٣) في (ب) «تُرزق». والمعنى يستقيم «أي زوجة زكريا عليه السلام».

(٤) سقطت من (ج). وهذه من دسائس أهل الكتاب على الأنبياء عليهم السلام للإساءة إليهم. فزكريا نبي الله، وهو شيخ كبير، وكافل مريم وخالها، فكيف يُعقل الاتهام؟!

(٥) سقطت من (أ)، (د).   (٦) في (ج) «بالمناشير».

(٧) في (أ) غير مقروؤة. وعند القرماني «نصفين أو فلقتين» أخبار الأول ٧٠ وانظر ابن كثير: قصص الأنبياء ٢ / ٣٤٢، المعارف ٢٤. وهنا خلط بين قصة زكريا وشعيا. وانظر ابن كثير قصص الأنبياء ٢ / ٣٠٠.

(٨) علّق ابن كثير رحمه الله قائلاً: «الذي انصدعت له الشجرة هو شعيا فأما زكرّيا فمات موتاً. فالله أعلم» قصص الأنبياء ٢ / ٣٤٢.

(٩) سقطت من (ب)، (د)، (هـ).

يحيى بن زكريا عليهما السلام:

يحيى بن زكريا هو ابن خالة مريم بنت عمران وقيل: ابن أختها. والأول أصحّ.

وكانت[1] ولادته في ملك سابور (بن أردشير)[2]، وذلك بعد وفاة الإسكندر بثلاثمائة وثلاث سنين)[3].

وكان [يحيى][4] حصوراً لا يقرب[5] النساء.

ويقال: أن يحيى صبغ[6] عيسى بنهر الأردن.

[ويقال: أن عيسى بعثه الله في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس][7].

ويقال: أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل شاور يحيى في تزوج[8] امرأة[9]. فقال: «أنها بغيٌ». فاحتالت المرأة عليه، حتى قتله الملك. وبقي دمه يغلي.

وكان ذلك قبل أن يُرفع عيسى. فلما رفع عيسى غزاهم ملك من ملوك

---

(١) في (أ) «وكان».

(٢) سقطت من (د). وانظر: تاريخ الطبري ١ / ٥٨٤.

(٣) ما بين قوسين من (ب)، (هـ). وأما في (أ)، (د) فجاء كما يلي: «قيام الإسكندر بثلاثمائة وثلاث وستين سنة».

(٤) سقطت من (أ)، (د).

(٥) من (أ)، (د). وفي (ب)، (هـ): «لا يعرف النساء».

قال تعالى: ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله، وسيّداً وحصوراً ونبيّاً من الصالحين﴾ آل عمران ٣٩.

(٦) غير مقروئة في (أ). وفي (ج) «سبّح» وهو تعبير يكنّى به عن التعميد عند النصارى. والإثبات من (ب)، (د)، (هـ). انظر تاريخ الطبري ١ / ٥٨٦.

(٧) ما بين حاصرتين سقط من (أ)، (ج) والإثبات من بقية النسخ.

(٨) في (ب)، (ج) «تزويج». (٩) في (أ) «إمرة».

بابل يقال له حردوش[1]، فظهر عليهم[2]، ورأى دم يحيى يغلي، فقتل عليه خلقاً من الناس، وخرّب بيت المقدس.

وقد زعم قوم: أنه بخت نصر - وليس بصحيح - لأن بخت نصر خرّب بيت المقدس قبل (ولادة يحيى)[3] بسنين كثيرة - نحو[4] أربعمائة سنة[5].

عيسى عليه السلام:

عيسى بن مريم ولد بعد قيام الإسكندر (بثلاثمائة وثلاث وستين سنة)[6].

وقيل: ثلاثمائة وتسع عشرة سنة[7].

/٢١ ب ورأيتُ[8] في بعض الكتب: أنه ولد / يوم الأربعاء الخامس والعشرون من كانون الأول.

ويقال: أن مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة.

---

(١) في (أ) «خـوdوش». وفي (ج) «الجـردوس». وجـاءت في بقية النسـخ «حـردوس» «وحردوش» كما في الطبري - تاريخ ١ / ٥٩١، ومروج الذهب للمسعودي ١ / ٦٣.

(٢) في (ب) «عليه السلام». وهو خطأ واضح.

(٣) في (هـ) «ولادته». وسقطت «يحيى» من (ب).

(٤) في (ج) «نحواً من».

(٥) ذكر كل من الطبري وابن الأثير هذا الخبر وخطّآه. انظر: تاريخ الطبري ١ / ٥٨٦، ٥٨٩، الكامل في التاريخ ١ / ١٧٢، ابن كثير قصص الأنبياء ٢ / ٣٥٠.

وقد سبق أن ذكرنا أن بين الحادثتين أكثر من ستة قرون. فقد غزا بختنصر بيت المقدس عام ٥٨٦ ق.م. وقتل هيرودوس يحيى عليه السلام حوالي عام ٣٤م. فالمدة أكثر من ستة قرون لا كما ذكر المؤلف.

(٦) ما بين قوسين في (أ)، (د) «بثلاثمائة وثلاث سنين». وفي (ج) «ثلاثمائة وثلاث عشرة سنة». والإثبات من (ب)، (هـ).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) أي المؤلف القضاعي. وسقطت الفقرة من (ج).

قال الحسن[1]: «حملت به تسع ساعات[2]، ووضعت[3] من يومها».

وقال غيره: «حملت به تسعة أشهر»[4].

[ولما تمّمت له ستة أيّام ختن[5] على ملة موسى، وسمّوه أيوشع][6].

[وكانت ولادته في بيت لحم][7]، وهربت به أمّه[8] إلى مصر، فأقام بها اثنتي عشرة سنة [9]. [ثم رجعت به إلى الشام][10]، [- إلى ناصرة[11] من جبل الجليل[12]][13].

(وكانت مريم مسماة لرجل يقال له[14] يوسف من ولد داود. وكان المسيح

---

(١) انظر: ابن كثير - قصص الأنبياء ٢ / ٣٧٥.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (د) «ووضعته». وفي (هـ) «وضعته».

(٤) وقيل: «ثمانية أشهر». قصص الأنبياء ٢ / ٣٧٤.

(٥) في (ب) «جنّ». وهي خطأ.

(٦) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ). و «أيوشع» أي «يسوع» انظر اليعقوبي - تاريخ - ١ / ٧٤.

(٧) من النسخة (د). (٨) سقطت من (د).

(٩) روى الطبري - تاريخ ١ / ٥٩٧ «أنّها مكثت اثنتي عشرة سنة تكتمه عن الناس، لا يطّلع عليه أحد». وهذا يتعارض مع ما جاء في التنزيل في قوله عز وجل: ﴿فأتت به قومها تحمله...﴾ مريم ٢٧.

(١٠) ما بين حاصرتين مشطوب في (أ) فهو غير مقروء.

(١١) الناصرة: من مدن الجليل في شمال فلسطين. ومنها اشتق اسم نصارى. انظر: - ياقوت - معجم البلدان - ٥ / ٢٥١.

(١٢) في (ب) «الخليل». وفي (هـ) سقطت نقط الكلمة. والجليل شمال فلسطين. انظر تاريخ اليعقوبي ١ / ٧٤، القرماني ٧٤.

(١٣) ما بين حاصرتين مشطوب في (أ). وسقط من (د).

(١٤) يتعذر قراءتها في (أ). وسقطت مع ما قبلها من (ج) والإثبات من (ب)، (هـ).

[يُنتسب][1] إليه)[2].

فلمّا بلغ ثلاثين سنة جاءه الوحي[3].

ويُقال: أن يحيى صبغه[4] - أي عمّده - وله ثلاثون سنة.

وكانت نبوّته[5] ثلاث سنين.

وتكلّم في المهد ثلاث مرات، (ثمّ لم)[6] يتكلّم حتى بلغ حدّ الكلام[7].

---

(١) من (ب).

(٢) ما بين قوسين سقط من (ب) وجاء بعد «إليه» في (أ) سطران تعذر علي قراءتهما.

(٣) انظر: ابن كثير - قصص الأنبياء ٢ / ٤٠٢.

(٤) في (أ) بدون نقط «صبعه». وسقطت من (ب). والإثبات من (ج)، (د)، (هـ).

(٥) في (أ) «سوّمه». وهي خطأ. والإثبات من بقية النسخ.

(٦) في (هـ) «ولم».

(٧) لقد كرّم الله عزّ وجل عيسى عليه السلام في أشياء عديدة منها:

أ - كلامه في المهد. قال تعالى: ﴿قال: إني عبد الله آتاني الكتاب، وجعلني نبيّاً، وجعلني مباركاً أينما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّاً. وبرّاً بوالدتي، ولم يجعلني جبّاراً شقياً. والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت، ويوم أبعث حياً﴾ مريم ٣٠ - ٣٣.

ب - تأييده بالمعجزات الدّالّه على نبوته: قال تعالى: ﴿إذْ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك، إذ أيّدتك بروح القدس، وتكلّم الناس في المهد وكهلاً، وإذ علّمتك الكتاب، والحكمة والتوراة والإنجيل. وإذ تخلق من الطين كهيئة الطّير بإذني، فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني، وتبريء الأكمه والأبرص بإذني. وإذ تخرج الموتى بإذني. وإذ كففت بني إسرائيل عنك، إذ جئتهم بالبيّنات، فقال الذين كفروا منهم، إن هذا إلّا سحرٌ مبين﴾ المائدة ١١٠.

ج - خلقه من غير أب، وقرنه بآدم عليه السلام. قال تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون﴾ آل عمران ٥٩.

د - كرّمه بأن رفعه إليه سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفّيك، ورافعك إلي، ومطهّرك من الذين كفروا، وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ آل عمران ٥٥.

=

ـ كذا روي عن أبي هريرة ـ.

وذكر في إنجيل يوحنا أنه قال[1]: «احفظوا وصيتي فسيأتيكم الفارقليط، يكون حكمه[2] أبداً.

فإذا أتاكم الفارقليط بروح الحق [والقدس][3] والصدق، فهو الذي يشهد عليّ.

فإذا ما أتاكم روح الحق، يهديكم إلى الحق، وينبئكم بالأمور البعيدة ويمدحني». ـ يعني: محمداً نبيّنا ﷺ[4] ـ.

ويقال: أن اليهود طلبته[5]، فدلّهم عليه / أحد الحواريين واسمه «يودس»[6]، (وأخذ منهم ثلاثين درهماً)[7]. فألقى[8] الله تعالى شبهه على الذي ٢٢/أ

= وليس هناك من يكرّم أنبياء الله كما كرّمهم الإسلام. فأمة الإسلام هي أولى الناس بالأنبياء الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

(١) كثير من النص هذا غير مقروؤ في (أ). وسقط كلّه من (د).

(٢) في (ب) «معلماً».

(٣) من (هـ).

(٤) قال تعالى يبيّن ذلك في آيات محكمات:

﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إنّي رسول الله إليكم مصّدقاً لما بين يديّ من التوراة، ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. فلما جاءهم بالبيّنات قالوا هذا سحر مبين﴾ الصف ٦.

(٥) في (أ) «طلبه».

(٦) في (ب) «بَرْدش». وفي (ج) «يودش» كما في قصص الأنبياء ٢ / ٤٣٧، وفي (هـ) «يردش». والإثبات من (أ)، (د).

(٧) ما بين قوسين غير مقروؤ في (أ). والواقع أن معظم ص ٢٢ / من النسخة (أ) غير مقروؤ. كذلك السقط في النسخة (ج)، (د) كثير جداً. ولذلك سأهمل الإشارة إلّا حيث الضرورة.

(٨) في (ب)، (هـ) «وألقى». وسقطت الفقرة من (د).

دلّ[1] عليه، وقيل: على أحد الحواريين واسمه «سورجس»[2].

وقيل: «على رجل كان آمن[3] به يعرف بابن العجوز».

فأخذوه، ومثّلوا به، وقتلوه، وصلبوه[4]، وصلبوا عن يمينه وشماله لصّين. [وقيل: صلب حيّاً حتى مات][5].

قال الله تعالى في كتابه وهو أصدق القائلين:

﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكنْ شُبِّهَ لهم . وإنَّ الذين اختلفوا فيه لفي شكٍّ منه، ما لهم به من علم إلاّ اتّباع الظنِّ وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً﴾[6].

وقيل: «أن الذي دلّ عليه يهوذا بن سمعان»[7].

ويقال: «أن الذي دلّ عليه من الحواريين ندم على ما صنع، فخنق نفسه، حتى مات ـ وهو ملعون في النصارى ـ»[8].

ويقال: أنه رفع ليلة القدر من جبل بيت المقدس.

فلمّا كان بعد سبع ظهر لأمّه، وقال لها: «لم يصبني إلاّ خير». وأمرها أن تأتيه بالحواريين. فوصّاهم، وبثّهم في الأرض دعاة[9].

---

(١) في (ب) ، (هـ) «دلّهم».

(٢) في (أ) «حدخس». وفي (ب) «سورَ رَجس». وفي (د) «سرجس» كما عند ابن كثير قصص الأنبياء ٢ / ٤٣٧. أو «جرجيس».

(٣) في (أ) «أمر». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) جاء في (د) بعد وصلبوه: «وهـو» تبعها فراغ.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب) ، (هـ).

(٦) سورة النساء ١٥٧ ، ١٥٨. والآية من (أ) فقط.

(٧) في (هـ) «شمعون». وسقط السطر كلّه من (ج)، (د).

(٨) سقطت: «وهو ملعون في النصارى» من (د).

(٩) سقطت: «دعاة» من بقية النسخ. غير (أ).

قال وهب: «توفيّ الله عز وجل عيسى ثلاث ساعات من النّهار حتى رفعه إليه».

ويقال: «أن مريم عاشت بعده ست سنين».

ورُوي عن النبي ﷺ [أنه][1] قال: «ليُهبطنّ[2] الله عيسى ابن مريم حكماً / عَدْلاً، وإماماً مقسطاً[3]، يكسر[4] الصليب، ويقتل[5] الخنزير [ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يجد من يأخذه][6]، وليسلكنّ[7] [من][8] الرّوحاء[9] حاجّاً أو معتمراً»[10]. ٢٢/ ب

وكانت بيت المقدس حين رُفع [المسيح إلى السماء][11] للروم. فلمّا[12] بلغ ملك الروم ما فُعل بالمسيح[13]، وجّه إليه[14]، فأنزل المصلوب، وأخذ خشبته فأكرمها. [وقتل من بني إسرائيل قتلى كثيرة][15]، وأجلاهم عن فلسطين.

---

(١) زيادة من بقية النسخ غير (أ).

(٢) في (ب) «لتهبطن».

(٣) في (أ) «لمفستا». وهي خطأ.

(٤) في (أ) «تكسر».

(٥) في (أ) «وتقتل».

(٦) ما بين حاصرتين سقط من (أ)، (ج). وهذا يعني أن المسيح عليه السلام سيحكم بشريعة الإسلام، وهي بشارة بانتصار الإسلام.

(٧) في (أ) «ولتسلكن».

(٨) من (ب)، (هـ).

(٩) في (ب) «البرّ». والروحاء: من عمل الفُرع بين مكة والمدينة وهي غير رَوْحاء بغداد. انظر: ياقوت ـ معجم البلدان ـ ٣ / ٧٦.

(١٠) في (ب)، (ج) «ومعتمراً». ونزول المسيح عليه السلام يكون فيه مقرراً للشريعة الإسلامية لا رسولاً للأمة. بل وأنه يصلّي وراء إمام هذه الأمة تكرمة من الله سبحانه لها من أجل نبيها ﷺ وفي الصحيح: «كيف بكم إذا نزل عيسى ابن مريم وإمامكم منكم؟!».

(١١) من (هـ).

(١٢) في (أ)، (ج) «وما بلغ».

(١٣) في (أ) «المسيح».

(١٤) الكلمة «إليه» من النسخة (أ) فقط.

(١٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (ج)، (د). وبقية ورقة ٢٢، سقطت من (د) وجزءاً من ورقة ٢٣ ـ إلى ـ «ومن هناك أصل النصرانية في الروم».

وبعد عشرين سنة من الوقت الذي رُفع فيه المسيح سمّي المؤمنون به نصارى. وانتشر ذلك. وكان أصل هذه التسمية بأنطاكية[1].

وبعد ذلك بثلاث عشرة سنة[2] قتل بطرس[3] وبولس[4] تلميذاه برومية، وقتل [جميع][5] من وُجد في مملكة الروم.

ولم يزل ذلك ـ كذلك ـ إلى أن ملك قسطنطين ابن هَيْلانة، وذلك بعد رفع المسيح [إلى السماء][6] بمائتين وسبعين سنة[7]. فذكر أنه رأى في منامه، كأن رماحاً نزلت من السماء وعليها صلبان. فجعل على رماحه الصلبان، وحارب أعداء كانوا له، فظفر بهم.

فقام [وتديّن][8] بدين النصرانية. وجمع ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً،

---

(١) أنطاكية: على ساحل البحر الأبيض المتوسط الشمالي. وكانت قصبة العواصم من الثغور الشامية، ومن أعظم مدن الشام. ياقوت ١ / ٢٦٦.

(٢) وهذا أيضاً سقط من (ج).

(٣) بطرس: كان رئيس تلامذة المسيح عليه السلام، ومفوضه في قيادتهم إنجيل متّى ١٦ / ١٧ ـ ١٩. وسميت كنيسة روما ـ الفاتيكان ـ باسمه كنيسة القديس بطرس. انظر: مختصر التاريخ لتوينبي ٢ / ٢٧١، الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ـ للمحقق ـ ٦٣.

(٤) بولس: لم يكن من تلاميذ المسيح عليه السلام، ولم يره، وكان يضطهد أتباع المسيح عليه السلام. ثم تسلل بين الحواريين. واستطاع أن يدخل فكرة الوحي عن طريق الإلهام، فادّعى أنه تلقى رسالة من المسيح مباشرة إثر حادثة قال: إنها وقعت له في طريق ذهابه إلى دمشق. وتمكن أن يضع أسساً للنصرانية المنحرفة عن عقيدة عيسى عليه السلام، منحرفاً عن الوحدانية، فأدخل عقيدة الصلب، والخطيئة، والتثليث. انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ٦٣ ـ ٦٨.

(٥) من (ب). (٦) من (ب)، (هـ).

(٧) في (ب)، (هـ) «بمائتي سنة». والواقع أن المدة أكثر من ذلك. ذلك أن المسيح عليه السلام رُفع إلى السماء حوالي سنة ٣٣م. وكان مؤتمر نيقية عام ٣٢٥م. بعد إصدار مرسوم ميلان سنة ٣١٣م الذي سمح فيه للنصرانية انظر: ـ طربين ورفاقه ـ المدخل إلى علم التاريخ ٧٥ ـ ٧٧.

(٨) من (ب)، (هـ). والصحيح أن قسطنطين لم يتديّن بالنصرانية، وإنما حاول أن يدمج =

وأربعة بطاركة[1] بنيقية[2]، وتناظروا على مقالات النصارى، وقنّنوا القوانين، وأمر ببناء الكنائس.

ويُقال: «أن أمّه هَيْلانة وجدت صليب / الصلبوت[3] ـ وهي الخشبة التي صلب عليها [المصلوب][4] ـ ببيت المقدس مدفوناً[5] في مزبلة. فأخرجته وحملته إليه. وأنه بالقسطنطينية إلى الآن[6]. ٢٣/ أ

ومن[7] هناك كان أصل [النصرانية في][8] الروم.

وقسطنطين هذا هو الذي بنى القسطنطينية[9]، وإليه تُنسَب ـ (وكانت

= النصرانية بالوثنية في محاولة لتوطيد حكمه، بتسخير رجال الدين لأغراضه. وقد نجح في ذلك إلى حدّ بعيد، حين تبنّى مؤتمر نيقية العقائد التي أدخلها بولس المناهضة للتوحيد. انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ـ للمحقق ـ ٦٩ ـ ٧٥.

(١) في (ب) «بطارقة».

(٢) نيقية: ويقال فيها أنيقية: وهي من مدن أسيا الصغرى المشهورة. وفي الطريق من هذه المدينة إلى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال ـ المجاهد المسلم ـ على رأس تلٍّ عالٍ في حدّ تخوم البلاد. ياقوت ـ معجم البلدان ٥ / ٣٣٣.

(٣) في (أ) «المصلوب». والإثبات من بقية النسخ.

(٤) زيادة من المحقّق للتوضيح.

(٥) في (ب) «مدفونة» أي خشبة الصليب.

(٦) أي إلى زمن المؤلف. وقد يكون ذلك بعد سنة ٤٤٧هـ بعد رحلته إلى بلاد الروم.

(٧) في (أ) «من». والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(٨) ما بين حاصرتين سقط من (أ). والإثبات من (ب)، (د)، (هـ).

(٩) وأصبحت عاصمة للجناح الشرقي للإمبراطورية الرومانية بعد أن قسّمها ثيودوسيوس بين ولديه عام ٣٩٥م. وبعد انهيار الإمبراطورية الغربية على يد إدواكر زعيم القبائل الجرمانية القوطية عام ٤٧٦م أصبحت القسطنطينية وريثة للإمبراطورية الرومانية والتي سميت «البيزنطية» وأطلق عليها المسلمون: «الروم». وقد عمّرت طويلاً. وبشّر رسول الله ﷺ المسلمين بفتحها، فدفعهم ذلك لمحاولات فتحها في فترة مبكرة فحاصروها أكثر من مرة في عهد معاوية رضي الله عنه (٤٠ ـ ٦٠ =

تسمّى)[1] بُزنطية[2] ـ.

[رسل أصحاب الفترة][3]: رسل أصحاب القرية[4]:

اختلف العلماء في رسل أصحاب القرية[5]:

فقال وهب: «كانوا ثلاثة [أنبياء][6] صادق، وصدوق، وشلوم[7]. بعثهم الله تعالى إلى أهل أنطاكية، وملكهم طيخس[8].

وقال قتادة: «هم ثلاثة من الحواريين، بعثهم عيسى بأمر الله تعالى إلى أهل أنطاكية»[9].

فأما الرجل الذي جاء من أقصى المدينة [يسعى][10]، فآمن بهؤلاء الرسل،

= هـ). كما حاصرها المسلمون بقيادة مسلمة بن عبد الملك في عهد سليمان بن عبد الملك (٩٦ - ٩٩هـ) وأقاموا سنة على حصارها. وتحقّق أمل فتحها على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م. وأصبحت عاصمة للدولة العثمانية الإسلامية باسم الأستانة أو استنبول إلى سقوط الدولة العثمانية عام١٣٣٤هـ / ١٩٢٤م انظر: الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية ٢٨.

(١) في (أ) «وكان يسمى».

(٢) في (ب)، (هـ) «بَرْزَطية».

(٣) من المحقق للسياق كما يظهر من (أ).

(٤) في (أ) «الفترة». والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (أ) «الفترة». وقال الله سبحانه وتعالى في رسل أصحاب القرية: ﴿واضرب لهم مثلاً: أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون، إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث، فقالوا: إنّا إليكم مرسلون﴾ يس ١٣ - ١٤.

(٦) سقطت من (أ).

(٧) في (ب)، (هـ) «وسلوم».

(٨) في (ب) «طنجس». وفي (د) «طَيْجَس». وفي (هـ) «طَنْخَس» وفي قصص الأنبياء «أنطيخس» ١ / ٣٨٥.

(٩) وهذا زعم ضعّفه ابن كثير رحمه الله، قصص الأنبياء ١ / ٣٨٦. وسورة يس الكريمة تؤيد الرأي أنهم رسلٌ من الله سبحانه وتعالى.

(١٠) من (ب)، (ج). قال تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى، قال: يا قوم اتبعوا المرسلين﴾. يس ٢٠.

(فاسمه حبيب)[1] - وكان مجذّماً[2] بأنطاكية، فآمن بالرسل وصدقهم فوطئوه بأرجلهم حتى مات. فأحياه الله عزّ وجل وأدخله[3] الجنة..

فلما أفضى إلى رحمة الله، ذكر أمته قال:

﴿يا ليت قومي يعلمون، بما غفر لي ربّي، وجعلني من المكرمين﴾[4].

فأهلك الله تعالى ذلك الملك، وأهل[5] قريته بصيحة من السماء، فخمدوا[6].

ذو الكفل:

اختلف [العلماء][7] في ذي الكفل.

فقال القتبي[8]: «بُعث[9] إلى ملك من بني إسرائيل يقال له: كنعان.

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب). وفي (د) «واسمه حنينا» واسمه في قصص الأنبياء «حبيب بن مري». ١ / ٣٨٨.

(٢) أي مقطوع المودّة بأهل أنطاكية. كما فسّرها ناسخ (د) في الهامش.

(٣) في (ب) «فأدخله».

قال تعالى: ﴿إنّي آمنت بربكم فاسمعون، قيل ادخل الجنة﴾ يس ٢٥، ٢٦.

(٤) سورة يس ٢٦ - ٢٧.

(٥) في (ج) «وأهلك».

(٦) قال تعالى مبيّناً هلاك قومه بعده:

﴿وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء، وما كنّا منزلين. إن كانت إلاّ صيحة واحدة، فإذا هم خامدون﴾ يس ٢٨ - ٢٩.

وأعطى جلّ وعلا العبرة مبيناً عاقبة المكذبين بالرسل:

﴿يا حسرة على العباد، ما يأتيهم من رسول إلاّ كانوا به يستهزئون، ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون، أنهم إليهم لا يرجعون. وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون﴾. يس ٢٩ - ٣٢.

(٧) من (ج).

(٨) في (ب)، (ج) «القتيبي».

(٩) في (ج) «بعثه الله».

قال سبحانه وتعالى مبيّناً أنه من أنبياء الله عليهم السلام: =

٢٣/ب فدعاه إلى الإيمان[١]، وكفل[٢] له بالجنّة [فآمن به][٣]، فسمّي ذا الكفل». / .

وقال مجاهد: «تكفل لليسع[٤] بأمته[٥]، فوفى له[٦]، ولم يكن نبيّاً».

[وقيل][٧]: «تكفّل بعمل رجل صالح، وكان يصلي كل يوم مائة صلاة»[٨].

[وقيل: تكفّل بِمُلك أحد ملوك بني إسرائيل][٩].

وقال الطبري[١٠]: «بعث الله تعالى بعد أيوب ابنه بِشر ابن أيوب. وسماه ذا الكفل».

لقمان الحكيم:

يُقال: أن لقمان الحكيم كان عبداً[١١] حبشيّاً لرجل من بني إسرائيل، فأعتقه. وكان في زمن داود عليه السلام. واسم ابنه[١٢] ثاران[١٣].

= ﴿وإسماعيل، وإدريس، وذا الكفل، كل من الصابرين﴾ الأنبياء ٨٥. وقال جلّ وعلا: ﴿واذكر إسماعيل، واليسع، وذا الكفل، وكلّ من الأخيار﴾ سورة ص ٤٨.

(١) ابن قتيبة ـ المعارف ٢٦.

(٢) في (ج) «وتكفّل».

(٣) من (ب)، (د)، (هـ).

(٤) في (هـ) «اليسع».

(٥) في (ب) «بأمنه».

(٦) سقط من (ج). وقال ابن كثير: «فوفى له في القيام بالأمر». قصص الأنبياء ١ / ٣٧٧.

(٧) من (د)، (هـ).

(٨) قصص الأنبياء ١ / ٣٧٨. وإذا كان كذلك فهو ذو كفل آخر غير الذي ورد ذكره في القرآن الكريم من الأنبياء.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (د) (هـ).

(١٠) غير مقروؤ في (أ). تاريخ الطبري ١ / ٣٢٥.

(١١) سقطت من (ج)، (هـ). انظر: القرماني ٧٤.

(١٢) في (ج) «أبيه».

(١٣) في (ب) «داران». وفي (ج) «ثارت». وفي (هـ) «وازان» والإثبات من (أ)، (د).

ولم يكن نبياً في قول أكثر العلماء[1].

وقال سعيد بن المسيب: «كان نبيّاً، وكان خياطاً[2]».

وقد كان في زمن عاد[3] رجل يقال له: لقمان بن عاد، كان من جملة (وفد عاد)[4] الذين أنفذوهم إلى مكة يستسقون لهم[5]. فدعا الله عزّ وجل أن يطيل عمره ـ وكان له يومئذٍ مائتا سنة ـ، فأُعطي عمر سبعة أنسر، فعاش ألفاً وثلاثمائة سنة[6].

أصحاب الكهف[7]:

هؤلاء فتية من الروم، كانوا على دين المسيح. وكان ملكهم كافراً يعبد الأصنام، فأخرج لهم صنماً، ودعاهم إلى عبادته، فأبوا وقالوا:

﴿ربُّنا ربُّ السَّمواتِ والأرض، لن ندعُوَا من دونه إلهاً﴾[8].

فاعتزلوا للعبادة[9] في كهف[10]. ثم طُلبوا. فقيل: هم[11] في [هذا][12]

---

(١) وإنّما كان من الحكماء، يؤيد ذلك ما أنزله الله سبحانه بحقه في القرآن العظيم: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بنيّ لا تشرك بالله. إن الشرك لظلم عظيم...﴾ لقمان ١٣ ـ ١٩.

(٢) في (ب) «خاطباً» وهو خطأ. (٣) في (ج) «عاد وثمود».

(٤) في (ب)، (هـ) «وفدهم».

(٥) في (ب) «له». ونسخة (ج) تضطرب هنا كثيراً.

(٦) انظر: القرماني ٧٤. وهي مبالغات بعيدة عن التحقيق. يذكر القرماني أنه عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة وثلاثة آلاف وثمانمائة سنة. ولكنه ـ أي: القرماني ـ لا يخلط بين لقمان الحكيم ولقمان بن عاد. فهما شخصان متمايزان. كما أن القضاعي فرّق بينهما وإن جمعهما تحت عنوان واحد.

(٧) كل ما يتعلّق بأصحاب الكهف إلى موت ذي القرنين سقط من (ج)، (د).

(٨) سورة الكهف ١٤. (٩) سقطت من (ب).

(١٠) قال تعالى: ﴿وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلاّ الله، فأووا إلى الكهف، ينشر لكم ربكم من رحمته، ويهيىء لكم من أمركم مرفقاً﴾. الكهف ١٦.

(١١) في (أ) «لهم». والإثبات من (هـ). (١٢) من (ب)، (هـ).

٢٤/أ الكهف. / فبُني عليهم.

وضرب الله تعالى على آذانهم في الكهف[١]، فأقاموا فيه ثلاثمائة سنة وتسع سنين[٢]. وكانوا في فجوة من الكهف[٣] - [أي][٤] متسع منه -.

[وكان مكانهم مقابل بنات نعش، فلم تكن الشمس تلهبهم][٥].

وكانوا يُقلّبون[٦] كلّ عام تقليبتين لئلا تأكلهم الأرض[٧].

وعدّتهم ثمانية نفر. - كذا رُوي (عن ابن عباس)[٨] -.

وكان قصصهم قد كتب[٩] في لوحٍ من حجارة - وقيل من رصاص -،

---

(١) قال تعالى: ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً﴾. الكهف ١١.

(٢) قال تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين، وازدادوا تسعاً﴾. الكهف ٢٥. وفي الآية الكريمة إشارة لطيفة في الموازنة بين السنة الشمسية والقمرية. فكل (٣٠٠) سنة شمسية تعادل (٣٠٩) سنة قمرية.

(٣) قال تعالى: ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، وهم في فجوة منه﴾. الكهف ١٧.

(٤) من (ب)، (هـ).

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (هـ).

(٦) غير مقروؤة في (أ) شأن الكثير من الكلمات والجمل في موضوع «أصحاب الكهف» فأثرت ألّا أشير إلا عند اللزوم.

(٧) أي الأرضة.

(٨) ما بين قوسين سقط من (ب)، (هـ). وذكر ابن عباس: أنهم سبعة وثامنهم كلبهم. تاريخ الطبري ٢ / ٥، الكامل في التاريخ ١ / ٢٠٦. وقد حسم الله سبحانه وتعالى الأمر بالنسبة للخلاف في عددهم وعدم أهمية الخوض فيه في قوله جلّ وعلا: ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم، رجماً بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربّي أعلم بعدّتهم، ما يعلمهم إلّا قليل، فلا تمارِ فيهم إلّا مراءً ظاهراً، ولا تستفتِ فيهم منهم أحداً﴾. الكهف ٢٢.

(٩) في (ب)، (هـ) «كتبت».

وجُعل على باب الكهف. ـ وقيل: إنه جُعل في خزانة الملك ـ وهي الرقيم[1] ـ.

وكان قد[2] تبعهم كلب، فبقي بالوصيد ـ وهو الباب ـ باسطاً ذراعيه[3].

فلمّا أراد الله تعالى أن يطلع الناس على أمرهم، ـ ﴿**ليعلموا أن وعد الله حق، وأنَّ الساعة لا ريب فيها**﴾ ـ[4] وكان ذلك في زمن ملكٍ على دين[5] المسيح. فتساقط البناء الذي كان على الكهف. وأيقظهم الله تعالى. فتساءلوا بينهم[6]: كم لبثوا ـ نياماً ـ؟!.

فقالوا: «لبثنا يوماً أو بعض يوم».

وأصابهم الجوع، فأرسلوا أحدهم ليبتاع لهم طعاماً، وشراباً، ويأتيهم بذلك[7].

فلمّا دخل المدينة أنكر ما رأى[8]، وأخرج درهماً لم يُعرف. فقُبض عليه. وقيل له: وجدت كنزاً؟!

---

(١) قال تعالى: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم، كانوا من آياتنا عجباً﴾. الكهف ٩.

(٢) سقطت من (ب)، (هـ).

(٣) قال تعالى يصف ذلك: «ونقلّبهم ذات اليمين وذات الشمال، وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد، لو اطلعت عليهم لولّيت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً﴾. الكهف ١٨.

(٤) قال جلّ وعلا: ﴿وكذلك أعثرنا عليهم، ليعلموا أن وعد الله حق، وأن الساعة لا ريب فيها﴾. الكهف ٢١.

(٥) في (ب)، (هـ) «زمن».

(٦) قال تعالى: «وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم، قال قائل منهم كم لبثتم! قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. قالوا: ربكم أعلم بما لبثتم﴾. الكهف ١٩.

(٧) قال تعالى: ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة، فلينظر أيها أزكى طعاماً، فليأتكم برزق منه، وليتلطف، ولا يشعرن بكم أحداً﴾. الكهف ١٩.

(٨) في (ب) «رؤي».

وأُتي به إلى[1] الملك. فأخبره بقصته[2] ـ وكان خبرهم مكتوباً عنده في اللوح ـ.

فسار معهم[3] إلى أن دخل إلى أصحابه. فلما نظروا إليه[4] ضرب الله على آذانهم كما كانوا. فبنوا / عليهم مسجداً[5]. ٢٤/ب

ويُقال: أن هذا الكهف في بلاد الروم[6]. واختلف في مكانه: فذكر أنه بمكان يعرف بالخان[7] ـ ما بعد طَرَسوس بثلاثة أيام ـ. وقيل: أنه (بمكان يعرف)[8] بأفسوس[9].

[وغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة، فمرّوا بالكهف][10] في غزوة القسطنطينية.

---

(١) سقطت من (ب)، (هـ). فمن (أ) فقط.

(٢) في (ب) «بقصتهم». (٣) في (ب)، (هـ) «معه».

(٤) في (ب)، (هـ) «إليهم».

(٥) قال تعالى: ﴿وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق، وأن الساعة لا ريب فيها، إذ يتنازعون أمرهم بينهم، فقالوا: ابنوا عليهم بنياناً ربّهم أعلم بهم. قال الذين غلبوا على أمرهم: لنتّخذنّ عليهم مسجداً﴾. الكهف ٢١.

(٦) أي آسيا الصغرى ـ أو بلاد الأناضول ـ فيما يسمى اليوم «تركيا». ويقال أنه في جنوب بلاد الشام ـ فيما يسمى اليوم بالأردن ـ في بلدة يقال لها سحاب. قرب مدينة عمّان إلى الجنوب منها. وقد شاهدت ذلك المكان. ـ المحقق ـ.

(٧) في (ب) «بالخنار». في (هـ) «بالحار». وعند المسعودي «بحارمي»، أو «بحارى» مروج الذهب ١ / ٣١٤.

(٨) في (أ) «كان بعرف» بدون نقط. والإثبات من (ب)، (هـ).

(٩) أفسوس: «بلد من ثغور طَرَسوس». ياقوت ١ / ٢٣١، وانظر الكامل في التاريخ ١ / ١٨٨، ٥ / ١٠٧.

(١٠) ما بين حاصرتين أثبته من تاريخ الطبري ٢ / ١٠ وذلك للسقط الواضح في جميع النسخ ـ للسياق ـ.

وقال ابن قتيبة[1]: «أن أصحاب الكهف كانوا قبل المسيح. وأن[2] المسيح ذكر حالهم، وظهر عليهم في الفترة».

أصحاب الرسّ:

الرسّ عند العرب: البئر التي[3] لم تُطْوَ[4].

واختلف في أصحاب الرسّ:

فروي عن ابن عباس أنه قال: «هي [القرية][5]- من قرى ثمود[6]-.

وقال قتادة: «أصحاب الرسّ وأصحاب[7] الأيكة أمتان، أرسل إليهما شعيب[8]، وعُذبتا بعذابين».

فعلى هذا يكون أصحاب الرسّ هم أهل مدين[9].

وقال عكرمة: «هم قوم قتلوا نبيّهم، ورسّوه[10] في بئر» - أي دسّوه فيها -.

---

(١) المعارف ٢٥. والنص كما جاء فيه:

«هم فتية من الروم، دخلوا الكهف قبل المسيح، فضرب على آذانهم فيه، فلما بعث المسيح عليه السلام، أخبر بخبرهم. ثم بعثهم الله بعد المسيح في الفترة بينه وبين النبي ﷺ».

وقد خطأ ابن الأثير ذلك. الكامل في التاريخ ١ / ٢٠٦.

(٢) في (ب) «فإن». (٣) في (ب)، (هـ) «الذي».

(٤) مطموسة في (أ). والإثبات من (ب)، (هـ). ومن الجدير بالملاحظة أن أكثر الورقة ٢٤ مطموس وغير مقروء في (أ). كما يوجد اضطراب في المعلومات والرسّ في لسان العرب: «البئر المطوية بالحجارة». ٦ / ٩٩. (٥) من (ب)، (هـ).

(٦) وهذه إشارة من قوله تعالى: ﴿وبئر معطلة وقصر مشيد﴾ سورة الحج ٤٥، وانظر: القرماني ٨٠، ياقوت - معجم - ٣ / ٤٣.

وقد وردت أصحاب الرسّ في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿وعاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً﴾. الفرقان ٣٨.

وفي قوله سبحانه: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود﴾ ق ١٢.

(٧) في (ب) «أصحاب». (٩) راجع قصة شعيب عليه السلام.

(٨) في (أ) «بعث» وهو خطأ. (١٠) في (أ) «ودسّوه».

[أصحاب الأخدود][1]:

قال الطبري: «ما (نعرف قوماً)[2] كانت لهم قصة بسبب حفرة[3] إلاّ أصحاب الأخدود».

وقد اختُلف في أصحاب الأخدود (من هم؟!)[4]:

والذي اختاره[5] الطبري ما رواه الربيع بن أنس قال: «كان الأخدود[6] قوماً مؤمنين، اعتزلوا الناس في الفترة. وأنّ جبّاراً من عبدة الأوثان أرسل إليهم، فعرض[7] عليهم الدخول في دينه، فأبوا. فخدّ لهم أخدوداً[8]، وأوقد (فيه النار)[9]، ثمّ خيّرهم بين الدخول في دينه، وبين إلقائهم في النار. فاختاروا / إلقاءهم[10] في النار.

٢٥/أ

فنجّى الله المؤمنين الذين أُلقوا في النار من الحريق ـ بأن قبض أرواحهم قبل أن تمسّهم النار.

وخرجت النار (إلى مَنْ على شفير)[11] الأخدود من الكفّار فأحرقتهم. فذلك قوله عزّ وجلّ:

---

(١) سقط من جميع النسخ. واضطراب نسخة (أ) يمتد إلى الورقة ٢٥. والإثبات من المحقق يقتضيه السياق.

(٢) في (أ) «يعرف قوم». والإثبات من (ب)، (هـ).

(٣) في (ب)، (هـ) «حفيرة».

(٤) في (أ) «منهم». وفي (ب) «قوماً منهم». والإثبات من (هـ).

(٥) في (أ)، (ب) «يختاره». والإثبات ن (هـ).

(٦) أي أصحاب الأخدود.

(٧) في (ب)، (هـ) «فأعرض».

(٨) في (ب)، (هـ) «الأخدود».

(٩) في (أ) «ناراً». والإثبات من (ب)، (هـ).

(١٠) في (أ)، (ب) «ألقاهم».

(١١) في (أ) «على مَنْ حفر». والمعنى يستقيم.

﴿فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب الحريق﴾[1]. وهو الحريق الذي أصابهم في الدنيا[2]».

وقال غير الطبري[3]: «صاحب الأخدود هو[4] ذو نواس - ملك اليمن - كان على دين اليهودية. وقدم اليمن رجل على دين المسيح، فأظهر دينه، وكثر[5] أتباعه[6].

فجعل ذو نواس يطلب من قال بهذا الدين، وخدّ[7] لهم في الأرض (أخدوداً، وأخذ يقتلهم)[8]، ويحرقهم بالنار[9]، حتى أتى عليهم.

فأنفذ إليه[10] النجاشيّ[11] بجيش عظيم، فانهزم هو وأصحابه. واقتحم البحر فهلك[12].

قوم تبّع:

هو تبّع الحميري، أحد ملوك اليمن - وهم التبابعة - لأن كلًّا منهم يتبع صاحبه، كما يقال: الخلفاء في الإسلام.

---

(١) سورة البروج ١٠.

(٢) وقد قص سبحانه وتعالى قصة أصحاب الأخدود فقال جلّ وعلا: ﴿قُتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾. البروج ٤ - ٨. وهي صورة تتكرّر في كل زمن في الصراع بين الهداية والضلال عندما تكون للباطل جولة.

(٣) انظر: ابن هشام - السيرة ١ / ٣٥، تاريخ الطبري ٢ / ١١٩ - ١٢٠، ١٢٤.

(٤) في (أ) «وهو».

(٥) في (أ) «وأكثر».

(٦) في (ب) «تباعه».

(٧) في (ب)، (هـ) «ويخدّ».

(٨) في (أ) «وحدّ لهم الأرض ويحرقهم». والإثبات من (ب)، (هـ).

(٩) في (أ) «في النار».

(١٠) سقطت من جميع النسخ إلّا (أ).

(١١) النجاشي: لقب ملوك الحبشة النصارى.

(١٢) ابن هشام - السيرة - ١ / ٣٧. تاريخ الطبري ٢ / ١٢٧، المسعودي - مروج الذهب ١ / ٦٧. وفي الطبري جاء: «ركب فرسه، واعترض البحر، فاقتحمه، فكان آخر العهد به».

ويقال: أنه هو الذي بنى الحيرة[1]، وخرّب[2] سمرقند.

وكان قومه [كهاناً، بينهم قوم من أهل الكتاب، وكان قومه][3] يكذبون على أهل الكتاب عنده. فقال لهم: «قرّبوا قرباناً، [ويقرّبون قرباناً]»[4].

ففعلوا. فتُقّبل قربان أهل الكتاب. فاتبعهم.

فلذلك ذكر الله تعالى في كتابه قومه، ولم يذكره[5].

ذو القرنين[6]:

أمّا ذو القرنين الأكبر، فهو المذكور في القرآن الكريم[7]. وهو أول القياصرة / وهو من [ولد][8] سام بن نوح.

٢٥/ب

ويُقال: أنه لقي إبراهيم عليه السلام، وطاف البلاد، والخضر على

---

(١) والحيرة: مدينة مشهورة قرب الكوفة، بها قصر الخورنق والسدير، كانت مسكن ملوك العرب ـ المناذرة ـ في الجاهلية. انظر: ياقوت ٢ / ٣٢٨ ـ ٣٣١. وكان آخر ملوكها النعمان بن المنذر ابن عمرو بن المنذر ابن الأسود بن النعمان بن المنذر بن امريء القيس. جمهرة أنساب العرب ٤٢٢.

(٢) في (أ) «وسرب». والصحيح «مصّر» حيث يقال أن سمرقند بناها شمر أبو كرب. وهي من أشهر مدن بلاد ما وراء النهر قصبة الصغد ياقوت ٣ / ٢٤٦ ـ ٢٥٠.

(٣) أثبت في (أ) «بينهم» وسقط الباقي. والإثبات من (ب)، (هـ).

(٤) ما بين حاصرتين من (ب).

(٥) قال تعالى في شأن قوم تبع: ﴿وأصحاب الأيكة، وقوم تبع، كلٌّ كذب الرسل، فحقّ وعيد﴾. ق ١٤.

وقال عزّ وجل: ﴿أهم خيرٌ أم قوم تبع، والذين من قبلهم، أهلكناهم، إنهم كانوا مجرمين﴾. الدخان ٣٧.

(٦) ابتدأت النسختان (ج)، (د) بعد السقط الكثير من أصحاب الكهف.

(٧) قال تعالى: ﴿ويسألونك عن ذي القرنين، قل سأتلو عليكم منه ذكراً. إنّا مكّنّا له في الأرض. وآتيناه من كل شيء سبباً، فأتبع سبباً...﴾. الكهف ٨٣ ـ ٨٥.

(٨) سقطت من (أ)، (د).

مقدمته، وسدّ على يأجوج ومأجوج[1].

ويقال: أنه [كان][2] حكم لإبراهيم عليه السلام ببئر[3] كان احتفرها لماشيته، ونازعه فيها أهل الأردن.

ـ ذكره الطبري وغيره ـ[4].

وقال ابن عباس: «اسمه عبد الله[5] ابن الضحاك».

وقال وثيمة[6]: «وكان بعد نمرود بن كنعان».

وهو الذي بنى الإسكندرية[7].

وقيل في تسميته «ذا[8] القرنين» أقوال:

أحدها: «رُوي عن علي رضي الله عنه[9] [أنه][10] قال ـ [وقد سُئل عنه][11]: أنه لم يكن نبيّاً، ولكن كان عبداً صالحاً، بعثه الله تعالى إلى قومه، [فضربوه على قرنه فقتلوه، ثم بعثه][12]، فضربوه على قرنه، فمات».

---

(١) عندما طلب منه قوم ذلك كما قال تعالى: ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض، فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سدّاً...﴾. الكهف ٩٤.

(٢) من (ج).

(٣) غير مقروؤة في (أ) وكذلك ما بعدها.

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (ب)، (هـ) «عبد الملك». وفي (ج) «عبد».

(٦) سقطت من (ج).

(٧) والمعروف أن باني الإسكندرية هو الإسكندر بن فيليب اليوناني والذي أسماه المؤلف ذا القرنين الأصغر. وقد أكثر ياقوت الحديث عن مدينة الإسكندرية. انظر ـ معجم البلدان ١ / ١٨٢ ـ ١٨٩.

(٨) في (ب)، (ج)، (هـ) «ذو».

(٩) تختلف النسخ في ما يتبع اسم علي رضي الله عنه. مما يدل على اتجاه النساخ. ففي: (أ)، (ج)، (د) «عليه السلام». وفي (ب)، (هـ) «أمير المؤمنين عليه السلام».

(١٠) من (ب)، (هـ).

(١١) سقط من (أ)، (د).

(١٢) ما بين حاصرتين من (د).

والثاني: «أنه كان له شبه[1] القرنين.

والثالث: [أن صفحتي رأسه كانتا من نحاس[2].

والرابع][3]: لأنه بلغ قطري الأرض[4].

وكان موته ببابل.

وأما ذو القرنين الأصغر:

فهو الإسكندر بن فَيْلبس[5] اليوناني. وقيل: أنه من أهل قرية بقرب الإسكندرية تعرف بلوقية[6].

وهو الذي قتل دارا [ابن دارا][7] وسلبه ملكه وتزوج ابنته. واجتمع له ملك الروم وفارس. ولهذا سمّي «ذا القرنين».

وقيل: أنه [إنّما][8] سمّي ذا القرنين لأنه [كان قد][9] رأى في منامه كأنه أخذ بقرني الشمس[10].

ويقال: إنه بلغ الظلمات، وطلب[11] عين الخلد[12]. وسار فيها ثمانية عشر

---

(١) في (هـ) «ما يشبه».

(٢) وقد ضعّف ابن كثير ـ رحمه الله ـ ذلك. البداية والنهاية ٢ / ١٠٣.

(٣) ما بين حاصرتين سقط من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٤) انظر: ابن عبد الحكم ـ فتوح مصر ٥٩. مروج الذهب للمسعودي ١ / ٢٨٨.

(٥) في (ب) «قُبَيْس». وفي (ج) «فيلفس». وفي (هـ) «قسيبس». وفي (د) «فيلبوس» وهو صحيح. وعند الطبري «فيلفوس». وعند ياقوت «فيلفوس» ١ /١٨٢.

(٦) في (ب) «بـأونية». وفي (ج) «بـأدنية». وفي (د) «بلويبـة». وفي (هـ) «بلوتية». واضطراب النساخ واضح. والصحيح «مقدونية» الطبري ـ تاريخ ١ / ٥٧٣. وهي من بلاد اليونان التي وحدها فيليب والد الإسكندر وكان من أشهر مدنها: أسبارطه وأثينا.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) من (ب)، (هـ).

(٩) من (ج).

(١٠) وهذا القول عن وهب بن منبه كما روى المسعودي. مروج الذهب ١ / ٦٥.

(١١) في (ب)، (د)، (هـ) «يطلب».

(١٢) في (ب) «الحياة».

يوماً. ثم رجع إلى العراق [ومات في طريقه][1] بشهرزور[2]. وحُمل في تابوت / من ذهب[3] إلى أمه[4] بالإسكندرية. ٢٦/أ

وكان عمره ستاً وثلاثين سنة. ومدة ملكه أربع عشرة سنة. وهو قبل المسيح بثلاثمائة وثلاث سنين. (وقيل: بثلاثمائة وتسع عشرة سنة)[5].

ويقال: إن هذا هو المذكور في القرآن[6] الذي سدّ على يأجوج ومأجوج[7]. والله أعلم.

خالد بن سنان[8] العبسي:

هذا نبيّ من ولد إسماعيل عليه السلام، وكان بعد المسيح عليه السلام. (ورُوي عن)[9] ابن عباس أنه قال:

«أن ناراً ظهرت بالبادية[10] ـ بين مكة والمدينة ـ في الفترة[11]، فسمّتها

---

(١) في (د) فمات. وسقطت من (أ). انظر: الطبري ـ تاريخ ١ / ٥٧٨

(٢) شهرزور: بين أربل وهمدان. انظر: ياقوت ٣ / ٣٧٦.

(٣) انظر: الطبري ـ تاريخ ١ / ٥٧٣.

(٤) في (ج) «مدنية». انظر: تاريخ الطبري ١ / ٥٧٨.

(٥) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٦) وهذا رأي بعيد، فحياة الإسكندر المقدوني وثنية معروفة. وهو من تلاميذ الفيلسوف اليوناني «أرسطو». والذي ذكره الله سبحانه وتعالى من العباد الصالحين. قال تعالى:

﴿ويسألونك عن ذي القرنين، قل سأتلو عليكم منه ذكراً، إنّا مكّنّا له في الأرض، وآتيناه من كل شيء سببا، فأتبع سببا...﴾. الكهف ٨٣ ـ ٩٨. وقد أجاد ابن كثير رحمه الله في معارضته لذلك الرأي انظر: البداية والنهاية ٢ / ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٧) في (أ)، (د) «ياجوج وماجوج».

(٨) في (ج) «شيبان». انظر: ابن حجر ـ الإصابة ١ / ٤٦٦ ـ ٤٦٩.

(٩) في (ب) «وروى». واختصر المسعودي هذا الخبر. مروج الذهب ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(١٠) في (أ) «بلبادية».

(١١) الفترة: ما بين الرسولين من رسل الله. الصحاح.

العرب: بدا[1]. وكادت[2] طائفة منهم أن تعبدها مضاهاة للمجوس. فقام خالد هذا، فأخذ عصاه، واقتحم النار يضربها[3] بعصاه، حتى أطفأها الله عزّ وجل.

ثم قال لأهله:

إني ميت. فإذا أنا مت، وحال الحول، فارصدوا قبري. فإذا رأيتم عَيْراً عند قبري فارموه، فاقتلوه[4]، وانبشوا قبري [واستخرجوني][5]، فإنّي أحدثكم بكل شيء هو كائن.

فمات، ودفنوه[6]، ورصدوه[7] بعد الحول، ورأوا العَيْر، فقتلوه. وأرادوا نبشه، فمنعهم بنوه وقالوا:

لا نسمّى بني المنبوش».

ورُوي: أن ابنة خالد هذا أتت النبيّ ﷺ (بعد ما هاجر، فسلّمت عليه)[8] وقالت: «أنا ابنة خالد بن سنان». فرحّب بها. ثم قال لأصحابه: «أتعلمون ما سبيل أبي هذه؟!».

قالوا: / «الله ورسوله أعلم». ٢٦/ب

قال: «فإن أباها كان نبيّاً، هلك بين مكة والمدينة، ضيّعة[9] قومه».

فقصّ النبي ﷺ [عليهم][10] قصته. ثم قال:

---

(١) شطبت من (أ). وفي (ج) «يدأ». وفي (هـ) «بدا» بدون نقط. والإثبات من (ب)، (د). وذلك لأن خالداً كان يقول لما فرّقها: «بدَداً، بِدَداً» الكامل في التاريخ ١ / ٢١٩.

(٢) في (ب)، (هـ) «فكانت».

(٣) في (ج) «فضربها» وفي (د) «يصوّبها».

(٤) في (هـ) «حتى تقتلوه».

(٥) سقطت من (أ)، (د).

(٦) شطبت من (أ). والإثبات من (هـ).

(٧) في (د) «فرصدوه». وفي (هـ) «وأرصدوه».

(٨) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٩) في (ج) «ضيعة». وفي (هـ) «صنّعه» وهذا خطأ.

(١٠) من (ج).

«لو نبشوه لأخبرهم بشأني[1] وشأن هذه الأمة، وما يكون فيها»[2].

[وقد ذُكر أيضاً أن **حنظلة بن صفوان**، كان نبيّاً في الفترة من ولد إسماعيل (عليه السلام، مبعوثاً لأهل)[3] أصحاب الرسّ][4].

* * * * *

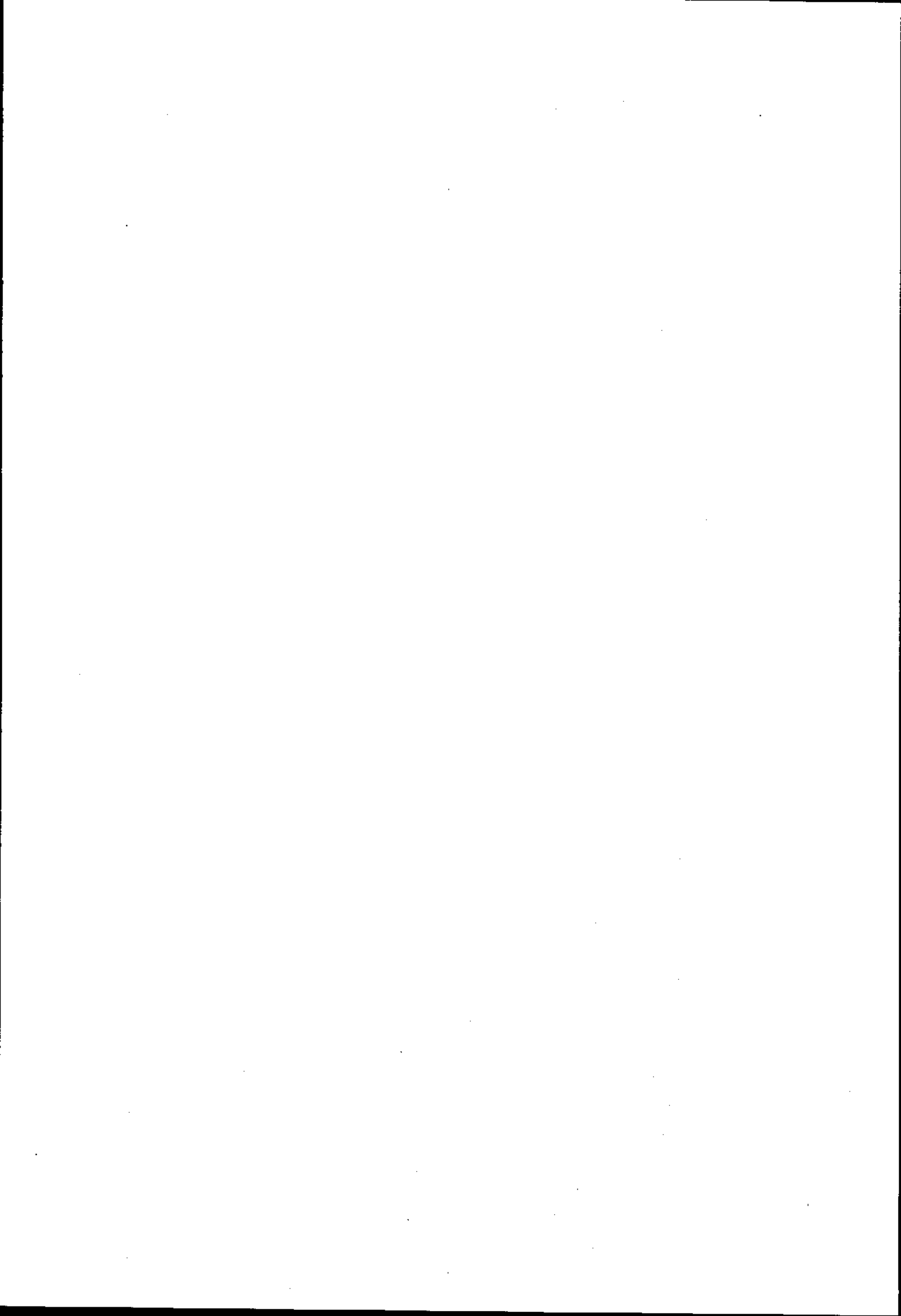
---

(١) في (ب)، (ج)، (هـ) «بشأني وشأنكم».

(٢) وقد ناقش ابن كثير ـ رحمه الله ـ هذا الأمر فقال: «إنّ السياق على أنه نبي موقوف على ابن عباس. والمرسلات التي فيها أنه نبيّ لا يحتجّ بها ها هنا. والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً». حيث جاء في صحيح البخاري: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أوّلى الناس بعيسى ابن مريم أنا، لأنه ليس بيني وبينه نبيّ». انظر: البداية والنهاية ٢ / ٢١٢.

(٣) ما بين قوسين غير مقرؤ من (هـ). وأثبته من القرماني ٧٨.

(٤) ما بين حاصرتين من النسخة (هـ). وقد استبعد ابن كثير ذلك وردّه انظر: البداية والنهاية ٢ / ٢١٢.



مطلب التواريخ[1]

التواريخ من لدن[2] آدم عليه السلام إلى الهجرة:

كانت الأمم السالفة تؤرخ بالأحداث العظام وبملك الملوك.

فكان التاريخ بهبوط آدم عليه السلام [من الجنة][3]. ثمّ ببعث نوح، ثم بالطوفان، ثم بنار إبراهيم. (ثمّ تفرّق بنو إبراهيم، فأرخ بنو إسحق بنار إبراهيم)[4] إلى يوسف. (ومن يوسف)[5] إلى مبعث موسى عليه السلام. ومن موسى إلى ملك (سليمان بن داود)[6]. ثمّ بما كان من الكوائن.

ومنهم من أرّخ بوفاة [يعقوب][7] عليه السلام. ثمّ بخروج موسى من مصر ببني إسرائيل. ثمّ بخراب بيت المقدس.

وأمّا بنو إسماعيل فأرّخوا ببناء الكعبة[8]. ولم يزالوا يؤرخون بذلك حتى

---

(١) من النسخة (ج) الحاشية اليسرى. (٢) سقطت من (ب)، (هـ).

(٣) من (ب)، (هـ). انظر في ذلك: خليفة بن خياط ـ تاريخ ـ ٥٠ تاريخ الطبري ١ / ١٩٣. السيوطي ـ الشماريخ في علم التواريخ ص ١. ابن منظور ـ مختصر تاريخ دمشق ـ ١ / ٢٠ ـ ٢١. (٤) ما بين قوسين سقط من (ج). (٥) ما بين قوسين في (أ) «ومنه».

(٦) في (د) «داود بن سليمان». وهو خطأ من الناسخ.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٥٠، ابن عساكر ـ تاريخ دمشق ـ ١ / ٣٠. السيوطي ـ الشماريخ في علم التواريخ ص ٢.

تفرّعت معدّ. وكان كلّما خرج قوم [من][1] تهامة، أرّخوا بخروجهم[2].

ثمّ أرّخوا بعام الفيل، وبيوم الفجار[3].

وقد كانت معدّ بن عدنان تؤرخ بغلبة جرهم العماليق، وإخراجهم إياهم من الحرم. ثمّ أرّخوا بأيام الحروب، كحرب ابني وائل[4] [في][5] حرب البسوس[6]، وكحرب داحس[7].

وكانت حمير وكهلان يؤرخون بملوكهم التبابعة[8]. وأرّخوا بنار ضرار ـ نار كانت / [تظهر][9] ببعض خراب اليمن. وأرّخوا بسيل العرم[10] ثمّ أرّخوا بظهور الحبشة على اليمن[11]. ‏٢٧/أ

وأمّا اليونانيّون والروم فيؤرخون[12] بظهور الإسكندر[13].

---

(١) سقطت من (أ).

(٢) من (ب). وفي باقي النسخ «خروجهم».

(٣) وحروب الفجار عدة حروب. سميت بذلك لوقوعها في الأشهر الحرم، مخالفين العرف العربي في الجاهلية. انظر الكامل في التاريخ ١ / ٣٥٨، ٣٦٢، ٤١٤ ـ ٤١٧.

(٤) في (أ) «ابن وائل». وفي (ب) «بني وايل». وابنا وائل هما بكر وتغلب.

(٥) من (ج) وفي باقي النسخ «وحرب».

(٦) وحرب البسوس: من أيام العرب الجاهلية المشهورة بين بكر وتغلب دامت أربعين سنة. انظر: الكامل في التاريخ ١ / ٣١١ ـ ٣٢٦.

(٧) في (ج) «داحن». وهي حرب داحس والغبراء ـ اسما فرسين ـ وكانت بين عبس وذبيان. انظر: الكامل في التاريخ ١ / ٣٤٤ ـ ٣٥٣.

(٨) في (ج) «السابقة».

(٩) من (ب)، (د)، (هـ).

(١٠) وهو سدّ مأرب الذي أرسل على سبأ. قال تعالى: ﴿وأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم، وهل نجازي إلاّ الكفور؟!﴾ سبأ ١٦.

(١١) أي: حملة أرياط. ثم غلبة أبرهة الأشرم.

(١٢) في (أ)، (هـ) «يؤرخون».

(١٣) أي: المقدوني. انظر: مروج الذهب ٢ / ١٩٦.

وأمـا القبط: فكـانـوا يؤرخـون بمُلك بخت نصّـر[1]، ثم أرّخـوا بملك «دِقْلِطيانوس»[2] القبطي إلى الآن[3].

وأما المجوس: فكانوا يؤرخون بآدم، ثم أرّخوا بقتل دارا [ابن دارا][4]، وظهور الإسكندر[5]. ثمّ بظهور أردشير[6]. ثم بمُلْك يزدجرد[7].

وبُعث رسول الله ﷺ، والعرب تؤرخ بعام الفيل ويوم[8] الفجار. ولم يزل التاريخ كذلك إلى أن ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فتقرّر[9] الأمر على أن يؤرِّخ[10] بهجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وتركه أرض[11] الشرك. فجعلوا التاريخ من المحرّم أول عام الهجرة.

وكان هذا التقرير[12] في[13] سنة سبع عشرة، أو ثماني[14] عشرة من الهجرة.

---

(١) سقطت من (ج). وهو نبوخذ نصر ملك الكلدانيين.

(٢) في (أ) غير مقروؤة لسقوط النقط. وفي (ب) «قلطناتوس». وفي (هـ) «قلطيانوس». والإثبات من (ج)، (د). وعند المسعودي «فيلتوس». مروج الذهب ٢ / ١٩٦.

(٣) أي زمن المؤلف النصف الأول من القرن الخامس الهجري.

(٤) في (أ) «دار». والإثبات من بقية النسخ.

(٥) سقطت من (ج). وفي (ب)، (هـ) «بظهور الإسكندر».

(٦) وأرْدَشير: أحد ملوك الفرس المشهورين أسموه: الطويل الباع. تاريخ الطبري ١ / ٥١٨.

(٧) في (ب) «يزدجر». وهو ابن شهريار آخر ملوك الفرس قتل عام ٣١ هـ بعد أن افتتح عبد الله بن عامر خراسان. وذكر الطبري أنه ـ فيما يعلم هو ـ يؤرخون بعهده إلى اليوم. أي إلى أيامه. تاريخ ١ / ١٩٣.

(٨) في (ب)، (د) «وبيوم».

(٩) في (ج) «فقرن». والجملة في نسخة (ج) مضطربة. والإثبات من (د).

(١٠) في (ج) «التورخ». وفي (ب)، (هـ) «يؤرخوا».

(١١) في (ج) «أهل».

(١٢) غير مقروؤة في (أ). وسقطت من (ج).

(١٣) سقطت من (ب).

(١٤) في (د) «اثنتي عشرة» وهو خطأ.

عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:

وعدد الكتب المنزلة[١]:

رُوي عن أبي ذرٍّ أنه قال[٢]:

سألت رسول الله ﷺ (كم الأنبياء)[٣]؟!

قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً».

قلت: يا رسول الله، كم الرسل[٤] منهم؟!.

قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر - جمّ غفير-».

قلت: من كان أوّلهم[٥]؟

قال: «آدم».

قلت: أنبيّ مرسل؟!

قال: «نعم[٦]».

ثم قال: «يا أبا ذرّ أربعة سريانيون [وهم][٧]:

٢٧/ب آدم، وشيث، وخنوخ / - وهو إدريس، وهو أول من خطّ بقلم[٨] -، ونوح.

وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، [ونبيّك يا أبا ذرّ][٩].

---

(١) سقط العنوان من (ب). وسقط القسم الثاني من (ج).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. ابن كثير قصص الأنبياء ١ / ٩٤. في حين ذكره ابن قتيبة عن وهب. المعارف ٢٦.

(٣) في (ب)، (ج)، (هـ) «عن الأنبياء كم هم؟!».

(٤) في (ب) «المرسل». وفي (ج) «المرسلين».

(٥) في (أ) «أقلّهم». والإثبات من بقية النسخ.

(٦) غير مقروؤة في (أ).

(٧) زيادة من (ب)، (ج).

(٨) في (ب)، (هـ) «بالقلم».

(٩) ما بين حاصرتين تعذرت قراءتي له من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

وأوّل أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى».

قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟

قال: «مائة كتاب وأربعة كتب:

على شيث خمسون [صحيفة][1]، وعلى أخنوخ ثلاثون صحيفة. وعلى إبراهيم عشر[2] صحائف (وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف)[3]. وأنزلت[4] التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان».

وفي حديث آخر:

«وأنزلت[5] على آدم عشر صحائف»، ولم يذكر صحف (إبراهيم، ولم يذكر صحف)[6] وموسى.

وروى (وهب بن منبه)[7] أن ابن عباس قال [في][8] عدد الرسل[9] والكتب نحواً مما روى أبو ذرّ. غير أنه قال: «المرسلون ثلاثمائة وخمسة عشر، منهم خمسة عبرانيون[10]» ـ فزاد إبراهيم ـ، «وخمسة من العرب» ـ فزاد إسماعيل. وخالف في تفصيل الكتب فقال:

---

(١) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٢) في المعارف: «عشرون»، وهو ما ذكره وهب كما سيأتي بعد. حيث لم يذكر صحف موسى العشر.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ج)، (هـ).

(٤) في (أ)، (ج)، (د) «وأنزل» والإثبات من (ب)، (هـ).

(٥) في (أ)، (د) «وأنزل» وفي (ج) «وأنزل الله». والإثبات من (ب)، (هـ).

(٦) ما بين قوسين سقط من (ب)، (ج). وسقطت «إبراهيم» من (د).

(٧) في (ج) «ابن وهب». وهذا ما ذكره ابن قتيبة في المعارف ٢٦.

(٨) سقطت من (أ).

(٩) في غير (أ) «المرسلين».

(١٠) في (ج) «سريانيون».

«[نـزلت][1] خمســون [صحيفـة][2]على شيث. وثلاثون على أخنوخ، وعشرون على إبراهيم. والأربعة المعروفة».

ورُوي [عن أبان بن أنس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الله][3] صحف إبـراهيم في أول ليلة من شهـر رمضــان. وأنـزلت التـوراة لست ليال [خلون][4] من شهر رمضان، [بعد صحف إبراهيم بسبع مائة عام][5]. وأنزل الـزبور لاثنتي عشرة[6] ليلة خلت من [شهر][7] رمضان بعد التوراة بخمسمائة عام. وأنزل الإنجيل لثماني عشرة ليلة [خلت][8] من [شهر][9] رمضان، بعد الزبور بألف ومائتي عام.

وأنزل الفرقان لأربع وعشرين ليلة [خلت][10]من شهر رمضان بعد الإنجيل بستمائة وعشرين[11] عاماً». والله أعلم[12].

* * * * *

---

(1) من (ج).

(2) من (ج).

(3) ما بين حاصرتين من (ج).

(4) من (ج).

(5) ما بين حاصرتين من (د). وفي (ب)، (هـ) «بستمائة عام».

(6) سقطت من (ج). وتبع ذلك اضطراب في النسخة (ج) إلى آخر الصفحة.

(7) سقطت من (أ).

(8) سقطت من (أ).

(9) زيادة من (ب).

(10) زيادة من (ج).

(11) غامضة في (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(12)جاء في النسخة (ج) بعد ذلك: «ورُوي أن صحف إبراهيم أُنزلت أول ليلة من رمضان. وأنزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان بعد صحف إبراهيم بخمسمائة عام. وأنزل الإنجيل لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان بعد الزبور بألف ومائتي عام. وأنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان بعد الإنجيل بستمائة وعشرين عاماً».

السيرة النبوية

نسب سيدنا محمد رسول الله ﷺ :

٢٨/ أ

ونسب أمه ـ وذكر أعمامه وعماته[١] :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ـ واسمه شيبة[٢]، وقيل عامر ـ، ابن هاشم ـ واسمه عمرو ـ، ابن عبد مناف ـ واسمه المغيرة ـ، ابن قصيّ ـ واسمه زيد، ويدعى مجمّعاً[٣]، وإنّما سمّي قصّياً لتقصّي أمه[٤] به إلى بلاد بني عذرة[٥] ـ ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

(١) سقط العنوان من (ج). وتجدر الإشارة إلى كثرة سقط (ج) فسوف لا أشير لذلك إلاّ لضرورة.

(٢) في (ب) هشام. وهو خطأ. وعند ابن سعد «شيبة الحمد» الطبقات ١ / ٢٨. وانظر المعارف ٣٢ ـ ٣٣، ابن هشام ـ السيرة ١ / ١ وما بعدها.

(٣) سمّي مجمعاً لأنه جمع قبائل قريش، وأنزلها مكة، وبنى دار الندوة، وأخذ المفتاح من خزاعة. المعارف ٣٢. وقال الشاعر (في عيون الأثر لابن سيد الناس ٢١):

أبوكم قصّى كان يدعى مجمّعاً ... به جمع الله القبائل من فهر

(٤) في (ب)، (هـ)، «أبيه». والتقصّي: البعد. الأوائل ١٧ للعسكري، ابن حبيب «المنمّق» (٨٣).

(٥) عذرة بطن عظيم من قضاعة. كحالة ٢ / ٧٦٨. وكانت أم قصيّ قد تزوجت بعد وفاة أبيه «ربيعة بن حرام» من عذرة. فخرج بها. ثم قدم قصي مكة وهو شاب البداية والنهاية ٢ / ٢٠٥.

النضـر - [واسمه عامر][1]، وهو أبو قريش كلّها[2] -. ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة - [واسمه عامر] -[3]. ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بـن عدنان بن أدد[4] بن مقوّم بن ناحور بن تارح[5] بن تَيْرح[6] بن يعرب بن يَشْجُب[7] ابن نابت ابن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام. [ابن تارح وهو آزر، ابن ناحـور بن ساروغ بن راعـو بن فالـخ بن عيبر بن شالخ - ويقال هو هود عليه السلام[8] - ابن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لَمَك بن متوشلخ بـن أخنوخ - وهو إدريس[9] النبي ﷺ، وكان أول من خطّ بالقلم، وأعطي النبوة -. ابن يرد بن مهلاييل بن قينان بن آنوش[10] بن شيث بن آدم عليه السلام][11]. - هذا الذي ذكره ابن إسحاق[12] -.

وقد اختلف النسابون[13] فيمن[14] بين عدنان وبين إسماعيل اختلافاً

(١) من (ب). ويقال أن النضر هو قريش. كما يقال: أن فهر هو قريش. ففهر هو جماع قريش على رأي ابن سعد الطبقات ١ / ٢٨ - البداية والنهاية ٢ / ٢٠٠.

(٢) سقطت من (هـ).

(٣) من (ب) وهو قول ابن إسحق. وعند الجمهور اسمه «عمرو» ابن هشام ١ / ٢.

(٤) وزادت (ب) «أدّ» وذكـره ابن إسحق ويقال «أدد» فهما شخص واحد - ابن هشام ١ /٢.

(٥) يتعذر قراءتها في (أ). وفي (ب) «ترح». ولم يذكره ابن إسحق. ابن هشام السيرة ١ / ٢.

(٦) سقط من (ب).

(٧) في (ب) «شخب». وهو خطأ.

(٨) لم يذكر ابن إسحق ذلك - ابن هشام ١ / ٣.

(٩) ذكر ابن إسحق في ذلك: «فيما يزعمون - والله أعلم -» ابن هشام ١ / ٣.

(١٠) وكتب الناسخ «يانش» أيضاً.

(١١) ما بين حاصرتين من (هـ) فقط.

(١٢) انظر: ابن هشام السيرة ١ / ١ - ٣. وقد بيّنت الاختلافات معه في الهامش.

(١٣) ملاحظة هامة: هنا تنتهي النسخة (هـ) تماماً. ولا يرد لها ذكر بعد ذلك.

(١٤) في (ب) «فيما».

كثيراً[1].

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تجاوزوا معدّ بن عدنان [كذب النسابون][2]».

ثمّ قرأ: «وقروناً بين ذلك كثيراً»[3]. ـ (ولو شاء أن يعلمه، علمه)[4].

فقد أضلّت[5] العرب / ما[6] فوق عدنان وقحطان إلّا تخرّصاً، لم يأت به ٢٨/ب كتاب ولا سنّة.

والاقتصار على معدّ بن عدنان وقحطان في الأنساب أوْلى ـ لما[7] ذكرته من النهي ـ.

ذكر أمه صلى الله عليه وسلم ونسبها:

وهي آمنة بنت وهب[8] بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة[9].

---

(١) انظر حول هذا الاختلاف: المعارف ٢٩، ٥١، ابن هشام السيرة ١ / ١ ـ ٤، تاريخ الطبري ٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٦، ابن سعد الطبقات ١ / ٢٩، ٣٠.

(٢) من (ب)، (ج). وكان النبي ﷺ إذا انتسب لم يتجاوز في نسبه النضر بن كنانة، فمن قال غير ذلك فقد كذب. ابن سعد ١ / ٤.

وذكر أيضاً: «وكان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معدّ بن عدنان بن أدَد ثم يمسك ويقول: كذب النسابون». ابن سعد ١ / ٢٨.

(٣) سورة الفرقان: ٣٨. انظر ـ البيهقي ـ دلائل النبوة (١٧٩).

(٤) ما بين قوسين سقط من (ج).

(٥) في (أ) «أخلت». وفي (ج) «واصلت». والإثبات من (ب).

(٦) في (أ) «ما بين». والإثبات من (ب)، (ج).

(٧) في (أ) «ما». والإثبات من (ب).

(٨) في (ج) «وهب بن عبد الله». وهو خطأ. انظر ابن سعد ١ / ٣١، ابن هشام ١ / ١٥٦، البداية والنهاية ٢ / ٢٤٩.

(٩) وتتمة النسب: «ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر».

وكانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى أبي كبشة، (فيقولون: ابن أبي كبشة)[1].

قال ابن حبيب[2]: «وأبو كبشة هو وجز[3] بن غالب ـ وهو أبو قيلة[4] ـ». وقيلة أم وهب بن عبد مناف هذا. وأبو كبشة هذا: هو جدّ[5] النبيّ ﷺ لأمّه.

قال ابن حبيب: «وكان وهب بن عبد مناف أيضاً يكنّى أبا كبشة».

وقال ابن قتيبة: «أبو كبشة رجل من خزاعة، خالف قريشاً في[6] عبادة الأوثان، وعبد الشعرى العيور. فلما خالفهم النبي ﷺ شبّهوه بأبي كبشة هذا ـ في مخالفته إيّاهم ـ فقالوا: ابن أبي كبشة/. ٢٩/أ

ذكر أعمامه ﷺ وهم تسعة[7]:

أبو طالب واسمه[8] عبد مناف. والزبير وهما شقيقا عبد الله [أبيه، وكان أبو طالب أعرج من سهم أصابه في الفجار][9].

والعباس [وهو أبو الفضل][10]، وحمزة، والحارث وحَجْل ولقبه الغيداق[11]

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب)، (ج).

(٢) وهو العلامة الإخباري النسابة أبو جعفر محمد بن حبيب ابن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي توفي سنة ٢٤٥هـ. صاحب كتاب المحبّر والمنمّق، وأخباره هذه في المحبّر ص ١٢٩.

(٣) في (ب) «وجد».

(٤) في (أ) «مثلة». وفي (د) «قبلة». والإثبات من (ب).

(٥) في (أ) «جدّ جدّ». وفي المحبّر. «جدّ النبي ﷺ من قبل أمه». المحبّر ١٢٩.

(٦) في (ب) «على».

(٧) انظر: ابن هشام السيرة ١ / ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٨) سقطت من (د).

(٩) ما بين حاصرتين بياض في (أ). والإثبات من (ب).

(١٠) ما بين حاصرتين من (ب).

(١١) في (أ) جاءت «الغيداق» بدون نقط. والإثبات من (ب).

لكثرة خيره.

والمقوّم [شقيق حمزة][1].

وضرار [شقيق العباس][2].

وأبو لهب واسمه عبد العُزّى.

أسلم منهم العباس وحمزة رضوان الله عليهما.

ذكر عمّاته ﷺ:

وهنّ ست[3]:

أم حكيم ـ وهي البيضاء.

وعاتكة ـ [وهي أم زوجته أم سلمة بنت أبيه][4].

وأميمة ـ وهي أم زينب بنت جحش زوجته عليه السلام.

وأروى ـ.

وبرّة ـ.

هؤلاء الخمس شقيقات أبيه[5].

وصفيّة ـ وهي أم الزبير بن العوام. وكانت قد أسلمت، وهي شقيقة حمزة[6]. [ولم يسلم من الباقين أحد][7].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب).

(٣) انظر: ابن هشام ١ / ١٠٨، المعارف ٥٢، ٥٦ ـ ٥٧ البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ١٨٦.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب). وعاتكة في كلام العرب ـ طاهرة ـ ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٣٢.

(٥) وأمّهنّ: فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم. المعارف ٥٢.

(٦) شقيقة حمزة والمقوّم. وأمّهم: هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج).

مولد رسول الله ﷺ
وأحواله إلى أن هاجر:

ولد رسول الله ﷺ ببطحاء[1] مكة في الليلة التي صبيحتها يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول [من][2] عام الفيل[3]. بعد قدوم الفيل بسبعة وخمسين يوماً[4].

وزعم أصحاب الزيج[5] أنّه:

ولد ليلة الإثنين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأول، بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً. وهي ليلة [اليوم][6] الثامن والعشرين / من نيسان سنة ثماني مائة واثنتين وثمانين لذي القرنين[7]. ٢٩/ب

وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدي. وكان[8] المشتري وزحل في ثلْث[9] درْج من [برج][10] العقرب مقترنين، وهي درجة وسط السماء[11].

---

(١) أصل البطحاء: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى، ويعني: الموضع المتسع وبطحاء مكة: داخلها. انظر ياقوت ١ / ٤٤٦.

(٢) من (ج).

(٣) انظر: ابن هشام ١ / ١٥٨، خليفة بن خياط تاريخ ٥٢ ابن سيد الناس عيون الأثر ١ / ٢١ ـ ٢٧، ابن سعد الطبقات ١ /٦٢، تاريخ الطبري ٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦. البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٧٤.

(٤) ابن سعد الطبقات ١ / ٦٢.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) من (ب)، (د).

(٧) الأوائل للعسكري ٢٧.

(٨) في (ج)، (د) «وأن المشتري وزحل كانا».

(٩) غير مقروؤة إلاّ في (د). وواضحة في البداية والنهاية ٢ / ٢٦١.

(١٠) زيادة من (ج).

(١١) وأضاف ابن كثير: «وكان موافقاً من البروج الحمل، وكان ذلك عند طلوع القمر أول الليل. نقله كله ابن دحية والله أعلم». البداية والنهاية ٢ / ٢٦١.

ومات أبوه وهو حمل[1] - فيما ذكره ابن إسحق[2].

وقال غيره: مات قبل ولادته بشهرين[3].

وقال الطبري[4]: «ومات أبوه بعد ولادته بثمانية[5] وعشرين شهراً بالمدينة. ودفن (في دار)[6] النابغة الصغرى».

قال[7]: «وسنّه يوم مات خمس وعشرون سنة».

[وكان يكنّى أبا أحمد، وهو الذبيح: نذر ذبحه عبد المطلب، ثم فداه بمائة ناقة من الإبل][8].

واسترضع له بعد مولده بسبعة أيام من حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية[9] فأقام معها خمس سنين. ثمّ ردّته إلى أمه[10].

---

(١) في (ج) «كهل» وهو خطأ. ووفاة والد رسول الله ﷺ. وهو حمل - هو المشهور. البداية والنهاية ٢ / ٢٦٣.

(٢) انظر: ابن هشام ١ / ١٥٨، تاريخ الطبري ٢ / ١٦٥، ابن سعد الطبقات ١ / ٩، المسعودي مروج الذهب ٢ / ٢٨٠).

(٣) وهذا قول الزبير بن بكار البداية والنهاية ٢ / ٢٦٣.

(٤) تاريخ الطبري ٢ / ١٦٥ عن هشام الكلبي ورواه البيهقي في دلائل النبوة ١ /١٨٧.

(٥) في (ب) «بثلاثمائة» وهو خطأ من الناسخ.

(٦) في (ب) «بدار». ودار النابغة معروفة جيداً في زمن الطبري بدليل وصفه لها، وتحديد موضع القبر فيها. تاريخ الطبري ١ / ١٦٥.

(٧) أي الطبري. وانظر ابن سعد - الطبقات ١ / ٦١.

(٨) ما بين حاصرتين من (ب) فقط. راجع: ابن كثير البداية والنهاية ٢ / ٢٤٨، البيهقي دلائل النبوة ٨٧، ٩٩ - ١٠١.

(٩) انظر: ابن هشام ١ / ١٦٠ تاريخ الطبري ٢ / ١٥٧، ابن سعد الطبقات ١ / ٦٩، البداية والنهاية ٢ / ٢٧٣.

(١٠) كانت مرضعته حليمة قد ردّته إلى أمه بعد فصاله - أي: بعد سنتين - ورجتها قائلة: «لو تركته عندي حتى يغلظ، فإني أخشى عليه وباء مكة». ولم تزل بها حتى ردته معها، ثم كانت حادثة =

فأخرجته[1] إلى أخواله بالمدينة ليزورهم. وعادت به إلى مكة، فماتت بالأبواء[2] وهي راجعة. وله يومئذ ست سنين[3] (وردّته أم أيمن[4] حاضنته)[5].

وكفله جدّه عبد المطّلب إلى أن بلغ ثماني سنين[6].

ثم مات جدّه [بعد أن استسقى به في السنة التي مات فيها. ومات وله مائة وعشر سنين، ووصّى به عمه ـ أبو طالب ـ][7].

وكفله عمه أبو طالب. (وخرج معه إلى الشام وله اثنتا عشرة سنة)[8].

[ثم قرن به حيئنذٍ إسرافيل إلى أن بلغ إحدى عشرة سنة][9]. ثم قرن به

= شق الصدر بعد أشهر من رجوعه. فأعادته إلى أمه خشية أن يكون قد أُصيب. وعلى ذلك يكون سنه عند عودته إلى أمه لا يتجاوز الثالثة، انظر ابن هشام ١ / ١٦٤، تاريخ الطبري ٢ / ١٥٩، ابن سعد ١ / ٧٠، عيون الأثر ١ / ٣٦.

(١) أي والدته آمنة بنت وهب.

(٢) ابن سعد ١ / ٧٣، البيهقي دلائل النبوة ١ / ١٨٨، والأبواء قرية من أعمال الفرع بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب. ياقوت ١ / ٧٩.

(٣) ابن هشام ١ /١٦٨، ابن القيم زاد المعاد ١ /١٧١، عيون الأثر ١ / ٣٧.

(٤) أم أيمن ـ هي أم أسامة بن زيد. المعارف ٦٣، مروج الذهب ٢ / ٢٩٣.

(٥) ما بين قوسين سقط من (د).

(٦) وأضاف الطبري: «وكان بعضهم يقول: توفي عبد المطلب ورسول الله ﷺ ابن عشر سنين» تاريخ ٢ / ١٦٦.

(٧) ما بين حاصرتين من (ب).

(٨) ما بين قوسين سقط من (د). وانظر: المعارف ٦٥، ابن سعد ١ / ٧٦، ٩٩، والتقى ببحيرا الراهب في بلاد الشام ابن هشام ١ / ١٨٠، تاريخ الطبري ٢ / ٢٧٨، ابن سعد ١ / ١١٩، وقد روى الترمذي حديث بحيرا الراهب رقم ٣٦٢٤، وقال فيه: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه». انظر: عيون الأثر ١ / ٤٠ ـ ٤٣.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). وقيل: قرن به جبريل فقط. انظر: الطبري تاريخ ٢ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧، ابن سعد ١ / ١٢٧، لسان العرب ١٣ / ٣٣٦ وقرن به: أي يأتيه بالوحي وغيره...

جبريل تسعاً وعشرين سنة .

وشهد يوم الفجار، وله عشرون سنة[1]/وهذا يوم حربٍ كانت بين قريش وبين قيس عيلان . وسمّي الفجار لما استحلّ[2] فيه من المحارم[3]. ٣٠/أ

وخرج إلى الشام في تجارة لخديجةَ وله خمس وعشرون سنة[4]، مع غلام لها يقال له : ميسرة[5].

وتزوج خديجة بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام .

وكان سنّها يومئذٍ أربعين سنة[6].

وبُنيت الكعبة ، ورضيت قريش بحكمه فيها ، وله خمس وثلاثون سنة[7].

---

(١) ذكر ابن هشام أن عمره كان أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة . ابن هشام السيرة ١ / ١٨٤ .

وانظر ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٨١ .

(٢) في (ج) «استحلّت» .

(٣) فقد حدثت في الأشهر الحرم . وللعرب أكثر من فجار آخرها فجار البراض هذا . وقاد قريش فيها «حرب بن أمية بن عبد شمس» . انظر : ابن هشام ١ / ١٨٤ ، ابن سعد ١ / ١٢٩ ، عيون الأثر ١ / ٤٦ ، المسعودي مروج الذهب ٢ / ٢٧٥ ، البداية والنهاية ٢ / ٢٨٩ .

(٤) انظر : المعارف ٦٥ ، ابن سعد ١ / ٨٣ . «تاريخ الطبري ٢ / ٢٨٠ .

(٥) وقد حدّث ميسرة خديجة سيدته بما رآه من أخلاق محمد وأمانته . تاريخ الطبري ٢ / ٢٨٠ ـ ٢٨٧ ابن سعد ١ / ٨٣ .

(٦) والأرجح أنها لم تكن بهذه السنّ . بدليل الاختلاف حول سنها والذي سقط من النسخة (ج) . ورجّح ابن كثير سنّها «خمساً وعشرين سنة» انظر : البداية والنهاية ٢ / ٢٩٤ . ورجح أن سنّها يوم وفاتها : خمسون سنة . وانظر : عيون الأثر ١ / ٤٩ ـ ٥٠ ، ابن سعد ١ / ٨٤ ، المواهب اللدنية مجلد ١ / ٨١ وكانت خديجة على الحنيفية من قبل كابن عمها ورقة بن نوفل .

(٧) في (أ) «خمس وعشرون» والإثبات من النسخ الأخرى يوافق ما ذكره ابن إسحق . ابن هشام ١ / ١٩٢ ، ابن سعد ١ / ٩٣ ، تاريخ الطبري ٢ / ٢٨٧ ، ومروج الذهب ٢ / ٢٩٤ فذكر «ستاً وثلاثين» وانظر عيون الأثر ١ / ٥٢ .

ولمـا أكمـل أرْبعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بِحِراء[1] في شهر رمضان برسالة ربه تعالى[2].

وقال ابن إسحاق[3]: «أتاه ليلاً وهو نائم بنمط ديباج، فيه خمس [آيات][4] من سورة القلـم».

ورُمي بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً[5].

وكان أوّل من آمن به زوجته خديجة بنت خويلد[6].

واختلف في أول الرجال إيماناً، فقال ابن إسحاق[7]: «آمن علي بن أبي

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) وكان ذلك في ليلة القدر. وكان ﷺ لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبّب إليه الخلاء ـ البخاري ـ صحيح ١ / ١٨ ـ ١٩، مسلم ١ / ٩٧ ـ ٩٨ ابن هشام ١ / ٢٣٤، عيون الأثر ١ / ٤٤ ـ ٤٥.

(٣) انظر: ابن هشام ـ السيرة ١ / ٢٣٦.

(٤) من (ج) والآيات الكريمة: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. إقـرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [القلم: ١ ـ ٥].

(٥) المعارف ٦٦ أي: رُمي الشياطين بالنجوم فحجبت عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها. انظر: البداية والنهاية ٢ / ٣٠٧، ٣ / ١٨. وذلك كما بينه سبحانه وتعالى في سورة الجنّ.

(٦) في (ب) «خويليد». انظر: ابن هشام ١ / ٢٤٠.

(٧) انظر: ابن هشام ١ / ٢٥٠ ـ ٢٥١. والجمع ممكن لمن قال عن كل من خديجة وأبي بكر وعلي وزيد أنه أوّل من آمن.

وذلك أن خديجة رضي الله عنها أول من آمنت من النساء

وأن أبا بكر أول من آمن من الرجال.

وأن علياً رضي ا لله عنه أول من آمن من الصبيان.

وأن زيد بن حارثة رضي الله عنه أول من آمن من الموالي.

وهكذا تظهر الدعوة الإسلامية منذ ولادتها بطبيعتها العالمية الشمولية الإنسانية حيث تجمع =

طالب رضي الله عنه، بعد خديجة رضي الله عنها، وله عشر سنين.

ثم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ.

ثم أبو بكر الصديق رضوان الله عليه.

ثم جاء أبو بكر بخمسة دعاهم إلى الإسلام، فأجابوا وهم:

عثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص. فأسلموا.

ثم أسلم أبو عبيدة ابن الجراح /. | ٣٠/ب

فهولاء التسعة سبقوا الناس إلى الإسلام.

وقال آخرون:

«إن أبا بكر أول الرجال إسلاماً».

روُي ذلك[١] عن جُبَيْر بن نفير[٢]، وإبراهيم النخعي وغيرهما[٣].

وأقام رسول الله ﷺ ثلاث سنين يخفي أمره[٤]. ثم أمره الله تعالى بإظهاره. فأظهره[٥].

وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث[٦].

جميع الطبقات، بما فيها النساء.

انظر: البداية والنهاية ٣ / ٢٦. وانظر: تاريخ الدعوة الإسلامية للمحقق ٨٤ ـ ٨٧.

(١) سقت من (ب) وفي (د) «هذا».

(٢) في (أ) «انقير» والإثبات من (ب)، (د). وابن نفير من علماء أهل الشام. أدرك حياة النبي ﷺ وتوفي سنة ٧٥هـ. تاريخ البخاري ٢ / ٢٢٣، ابن سعد ـ الطبقات ٧ / ٤٤.

(٣) انظر تفصيل ذلك ـ ابن كثير ـ البداية والنهاية ٣ / ٢٦ ـ ٢٩.

(٤) انظر تفاصيل هذه المرحلة السرية ـ تاريخ الدعوة للمحقق ٨٤ ـ ٨٧.

(٥) وانظر تفاصيل هذه المرحلة ـ تاريخ الدعوة للمحقق ٧. ـ ١٠٣.

(٦) ابن سعد ١ / ١٣٦. وعن أهمية الهجرة إلى الحبشة انظر: ـ تاريخ الدعوة ٩٨ ـ ٩٩.

وتوفي عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث، وله بضع وثمانون سنة [1].

وتوفيت خديجة بعد [أبي طالب][2] بثلاثة أيام.

ولها خمس وستون سنة[3]. [وحزن رسول الله ﷺ][4].

وخرج رسول الله ﷺ إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر[5]، فأقام بها شهراً، ويقال: إن زيداً كان معه[6].

ثم رجع إلى مكة، فدخلها في جوار مطعم بن عديّ [7].

وأُسري به إلى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف [8].

وقال ابن إسحق[9]:

---

(١) ابن سعد ١ / ٧٩.

(٢) في (أ) «بعده» والإثبات من (ب)، (د). وذكر ابن سعد أن خديجة رضي الله عنها، توفيت بعد أبي طالب بشهر وخمسة أيام. والطبقات ١ ـ ٧٩، ١٤١.

(٣) والأصح كما ذكر ابن كثير: «خمسون سنة». البداية والنهاية ٢ ـ ٢٩٤.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب).

(٥) وهذه مرحلة طلب النصرة وانظر عنها: تاريخ الدعوة للمحقق ١٠٣ ـ ١٠٥.

(٦) ابن سعد ـ الطبقات ١ ـ / ١٤٢. ويقال: «خرج إليهم وحده» انظر: ابن هشام ١ / ٤١٩، تاريخ الطبري ٢ / ٣٤٤.

(٧) ووفاءً من رسول الله ﷺ قال يوم أسارى بدر: «لو كان المطعم بن عدي حيّاً، ثم سألني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له». البداية والنهاية ٣ / ١٣٨ (وسقط ما بعد ذلك من النسخة (د) إلى هجرته».

(٨) وعرج به إلى السماء. وحادثة الإسراء والمعراج بالجسد والروح أكّدت الرباط الوثيق الذي يشدّ مكة وبيت المقدس. قال سبحانه وتعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ [الإسراء: ١] وفي المعراج فرضت الصلوات الخمس ابن سعد ١ / ٤٢ ـ ٤٣. وهذه إشارة البدء بتطهير بيت المقدس الإسلامية.

(٩) وأثبت ابن هشام موضوع الإسراء والمعراج قبل خروجه عليه السلام إلى الطائف.

«كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف».

ولما أراد الله تعالى إظهار دينه وإعزاز نبيّه، خرج عليه السلام إلى الموسم(١). فبينما هو عند العقبة(٢) لقي ستة نفر من الخزرج، فعرض عليهم الإسلام، فآمنوا به، وصدّقوه، وعادوا إلى المدينة(٣). فلم يبْقَ فيها دارٌ إلّا وفيها ذكر رسول الله ﷺ(٤).

فلّما كان في العام المقبل وافاه من الأنصار اثنا عشر رجلاً: عشرة / من الخزرج، ورجلان من الأوس. فلقوه عليه السلام عند العقبة، فبايعوه على الإسلام بيعة النساء(٥) ـ قبل أن يؤمر بالحرب ـ وهي العقبة الأولى(٦). ٣١/أ

وبعث معهم مُصعب بن عُمَيْر يعلّمهم الإسلام(٧).

---

(١) حيث كانت العرب تجتمع في أسواقها كسوق عكاظ لتبادل التجارة وإنشاد الشعر في الأشهر الحرم. ابن هشام ١ / ٢٢، ٤٢٨، ابن سعد ١ / ١٤٥. وانظر اليعقوبي ـ تاريخ ـ ١ / ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٢) موقعها بين مكة ومنى ـ ياقوت ٤ / ١٣٤.

(٣) راجع أسماء النفر الستة رضي الله عنهم. ابن هشام ١ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠، ابن سعد ١ / ١٤٦، تاريخ الطبري ٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

(٤) انظر: ابن هشام ١ / ٤٣٠، ابن سعد ١ / ١٤٧.

(٥) وبيعة النساء بيّنها الله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً. ولا يسرقن. ولا يزنين. ولا يقتلن أولادهن. ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن. ولا يعصينك في معروف. فبايعهنّ﴾. [الممتحنة: ١٢].

(٦) انظر تفاصيل هذه البيعة: ابن هشام ١ / ٤٣١ ـ ٤٣٥، ابن سعد ١ / ١٤٧ ـ ١٤٨. صحيح مسلم بشرح النووي ٦ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٨ وحول أهمية هذه البيعة انظر: تاريخ الدعوة الإسلامية ـ للمحقق ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٧) فكان مصعب بن عمير العبدري رضي الله عنه يسمّى المقريء. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ ـ ١٤٨. ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ ٢ / ٣٧.

فلمّا كان في العام الثالث وافا الموسم من الأنصار ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتان. (منهم أحد عشر رجلاً من الأوس)[1]. فبايعوه على الإسلام، وعلى الحرب، في أوسط أيام التشريق.

وجعل منهم اثني عشر نقيباً منهم: البراء[2] بن معرور. ـ هذا كلّه قول ابن إسحق[3].

وهاجر عليه السلام [وله ثلاث وخمسون سنة][4] (إلى المدينة، بعد بيعة العقبة الثانية بشهرين وأيام)[5]. وكان معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعامر ابن فهيرة[6] ـ مولى أبي بكر ـ، وعبد الله ابن أريقط[7].

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب). انظر: ابن سعد ١ ـ ١٤٩ وعن أهمية بيعة العقبة الثانية هذا انظر: تاريخ الدعوة ـ للمحقّق ـ ١٠٥ ـ ١٠٨.

(٢) سقطت من (ب). والبراء بن معرور رضي الله عنه: خزرجي ـ أبو بشر كان أول من بايع من الأنصار، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله وهو أحد النقباء. ومات رضي الله عنه قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ.

ابن حجر الإصابة ١ / ١٤٤.

(٣) وسقط قوله من نسخة (د). وانظر: ابن هشام ـ السيرة ١ / ٤٣٨ ـ ٤٥٠ تاريخ الطبري ٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٥. وابن سعد وفيه أسماء الأنصار ٣ / ٢ / ١٣٤.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب)، (د) وفي (ج) تقديم وتأخير.

(٥) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د).

(٦) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر من السابقين، وكان يعذّب في الله استشهد في واقعة بئر معونة رضي الله عنه.

الإصابة ٢ / ٢٥٦.

(٧) عبد الله بن أريقط دليل النبي ﷺ إلى المدينة. وكان على دين قومه. ولم يُعرف له إسلاماً. وهو دئلي. ابن حجر ـ الإصابة ٢ / ٢٧٤، وانظر المعارف ٦٦. السيرة النبوية للإمام النووي ٢٤.

صفته ﷺ :

كان يُنسب عليه السلام إلى الرّبعة[1]، فإذا ما[2] ماشاه الطوال طالهم. أزهر اللون[3] مشرباً[4] بحمرة، واسع الجبين، أزجّ الحاجبين[5]، أبلج[6]، أقنى [الأنف][7]، كثيف اللحية، [بارز العنقفة، وشيبه][8] حول ذقنه، سهل الخدّين[9]، شديد سواد الحدقة[10]، مفلج الأسنان[11].

---

(١) وذلك كما في صحيح البخاري عن طريق أنس بن مالك انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١٧٩، البداية والنهاية ٣ / ١٥.

البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٢٤١.

(٢) سقطت من (ب)، (د).

(٣) أزهر اللون: بمعنى أنه ليس بأبيض أمهق ـ أي: خالص البياض لا يخالطه حمرة ولا صفرة ـ الطبري ٣ / ١٧٩، البداية ٣ / ١٥.

(٤) في (ب) «شرب».

(٥) أزجّ الحاجبين: أي دقيقهما، مع طولهما. بحيث ينتهيان إلى مؤخر العين. القلقشندي ـ صبح الأعشى ـ ٢ / ٦.

(٦) أبلج: أي منقطع شعر الحاجبين بألّا يكون بينهما شعر يصل ما بينهما وهو خلاف القَرَنْ صبح الأعشى ٢ / ٦.

(٧) من (ج) وفي البداية والنهاية «أقنى العرنين» ٣ / ٢، والأقنى: ارتفاع وسط الأنف قليلاً عن طرفيه مع دقة فيه. وهو الغالب في العرب. صبح الأعشى ٢ / ٧.

(٨) ما بين حاصرتين غير مقروؤ في (أ).

وانظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٣٧.

والعنقفة: الشعيرات التي بين الشفة السفلى والذقن. المنجد ٥٣٤.

(٩) سهل الخدين: أي لم يكن وجهه في غاية التدوير، بل فيه سهولة، وهو أحلى عند العرب. البداية والنهاية ٦ / ٣٤.

(١٠) أي شديد سواد العين.

(١١) أي متباعد بين الثنايا والرباعيات خلقاً.

دقيق المسْرُبة[1]، شثن[2] الكفّين والقدمين، يطأ الأرض بجميع قدمه، وليس لقدمه أخمص[3].

[وكان عليه السلام إذا مشى كأنما يمشي في صبب][4].

وكان يسدل شعره، ثم أمر بالفرق ففرق[5].

واختُلف في خاتم النبوة

/٣١ ب فروي عن سلمان الفارسي أنه قال: «كان / مثل بيضة الحمامة بين كتفيه»[6].

وقيل: بل كان على بعض كتفه الأيسر[7].

---

(١) في (ب) «المشربة». والمسْرُبة: الشعر في وسط الصدر إلى البطن كالقضيب. النووي ـ السيرة النبوية ٢٥.

(٢) الشثن: المائل إلى الغلظ، وهذه الصفة تُحمد في الرجال وتذم في النساء، انظر: البداية والنهاية ٦ ٢٦، البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٢٤٣ وترد الشثل. مختصر تاريخ دمشق ٢/٤٣.

(٣) أخمص القدم: ما لا يصيب الأرض من باطنها. المنجد ١٩٦، البيهقي. دلائل النبوة ١ / ٢٤٥.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب). وقيل: «إذا مش كأنّما ينحطّ (أو ينحدر) من صبب». والصبب الحدور وأراد به قوي البدن فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة. لسان العرب ١ / ١٥٧، انظر البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٢٧١، ابن سعد ١ / ٢ / ١٢٤، الطبري ٣ / ١٧٩، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٦، وانظر المنجد في معنى صبب ٤١٣.

(٥) مخالفاً أهل الكتاب. ابن سعد ١ / ٢ / ١٣٤، البداية والنهاية، ٦ / ٢٣، البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٢٢٥. البخاري صحيح رقم ٧٥٨ وباب الفرق رقم ٧٩٩.

(٦) انظر: ابن سعد ١ / ١٣١٢، البداية والنهاية ٦ / ٣٢، البيهقي ١ / ٢٦٢. وذكر الطبري أن الخاتم شعر مجمع كان على كتفيه أو بَضْعَة ناشزة. ولم يذكر غيرهما من الأقوال. تاريخ ٣ / ١٨٠.

(٧) البداية والنهاية ٦ / ٣١.

وقيل: كانت [خيْلاناً][1] مجتمعة.

وقيل: كانت بضعة من لحم، كلون بَدنه[2] ﷺ.

وقيل: كانت كزر الحجلة[3].

وقيل: كانت خيلاناً كالثآليل[4].

وقيل: كانت ثلاث شعرات مجتمعة[5].

وقيل: كانت شامة خضراء متحفّرة[6] في اللحم.

مقدم رسول الله ﷺ المدينة وأحواله بها:

دخل رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين[7]، نصف النهار، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

---

(١) في (أ) وردت الكلمة بدون نقط. فلا تُقرأ. والتصحيح من (ب)، (د). البداية والنهاية ٦ / ٣٢. وسقط من (أ) بعد ذلك حتى «كالثآليل».

(٢) في (ب) «ثديه». والإثبات من (ج)، (د).

(٣) الزر: الجوزة تضم العروة. ويكون أيضاً بتقديم الراء على الزين. كما هو عند ابن كثير ـ البداية والنهاية ٦ / ٣١. انظر: لسان العرب ٤ / ٣٢١. البيهقي ـ دلائل النبوة ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٢.

وزر الحجلة يكون أكبر من زر الثوب ولهذا شبه به. والحجلة بيت كالقبة يستر بالثياب ـ اللسان ـ حجل.

(٤) في (أ) «كالناليل». والثؤلول: حلمة الثدي، وبثر صغير مستدير. انظر ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٢، البيهقي ١ / ٢٦٣. والخيلان جمع خال وهو نقطة تضرب إلى السواد (شامة).

(٥) في (ب) «مجتمعات».

(٦) في (ب) «منحفرة» وكذلك في (د). وفي (ج) «محتفرة» وكلها بالمعنى نفسه لم يضرها التصحيف.

(٧) انظر: ابن هشام ١ / ٤٩٢، ابن خياط ـ تاريخ ٥٥، تاريخ الطبري ٢ / ٣٩٢. قال الحاكم أبو أحمد في المستدرك على الصحيحين: «يقال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين، ونبيء يوم الاثنين، وهاجر من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين». النووي ـ السيرة ١٧. انظر: ابن منظور ـ مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٣٣.

ونزل بقباء[1] على كلثوم بن الهدم[2]، فأقام بها إلى يوم الجمعة[3].

ثم خرج (يوم الجمعة ﷺ، فصلّى الجمعة في بني سالم)[4].

وسار حتى بركت ناقته على باب مسجده اليوم[5] (وكان مربداً)[6] ليتيمين ـ كانا في حجر معاذ بن عفراء[7] (أو معوّذ بن عفراء)[8] ـ فاشتراه معاذ منهما[9]، وجعله للمسلمين.

وأقام ﷺ نازلاً على أبي أيوب ـ خالد بن زيد[10] ـ حتى بنى مسجده

---

(١) قباء: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد من مكة أسس فيها رسول الله ﷺ مسجد التقوى. ياقوت ٤ / ٣٠٢. والذي حظي باهتمام المسلمين في مختلف العصور. وقد تمت إعادة البناء وتوسعته على النمط القديم عام ١٤٠٩هـ.

(٢) في (ج) «هرم» وكلثوم أوسي، كان قد شاخ. ويقال: بل نزل ﷺ على سعد بن خيثمة... والجمع بين الخبرين ممكن. حيث كان الرسول ﷺ يتحدث في منزل سعد حيث كان يسمى منزل العزّاب. ابن سعد ٣ /٢ / ١٤٩، ابن هشام ١ / ٤٩٣، الطبري ـ تاريخ ٢ / ٣٨٢.

(٣) ابن هشام ١ / ٤٩٢، تاريخ الطبري ٢ / ٣٨٣، ٣٩٤، وذكر ابن خياط: «أقام إلى نهاية يوم الخميس». تاريخ ٥٥. وهذا لا يتعارض مع غيره.

(٤) ما بين قوسين مضطربة في (أ)، (ج). وإثباتها من (ب)، (د).

(٥) أي المسجد النبوي الشريف والذي قرن بالمسجد الحرام والمسجد الأقصى في حديثه ﷺ: «لا تشدّ الرحال». وآخر توسعاته الكبيرة التي بدأت عام ١٤٠٧هـ. وتمت سنة ١٤١٢هـ.

(٦) في (أ)، (د) «وهو مربد». والمربد موضع تجفيف التمر، أو المكان الذي تحبس فيه الإبل والغنم. لسان العرب ٣ / ١٧٠، ١٧١.

(٧) معاذ بن عفراء: هو معاذ بن الحارث بن رفاعة الزرقي. ضرب أبا جهل يوم بدر حتى أثبته. وتركه وبه رمق. واستشهد وأخوه عوف. ابن هشام ١ / ٤٩٦

(٨) سقط ما بين القوسين من (ب)، (ج). ومعوّذ هذا والد الربيع بنت معوّذ وأختها عميرة. شهد العقبة مع السبعين. ابن سعد ٣ / ٢٩٤، تاريخ ابن خياط ٦١.

(٩) وقيل: أن رسول الله ﷺ اشترى الموضع. وصحّح الطبري غير الخبرين. انظر تاريخ الطبري ٢ / ٣٩٦.

(١٠) خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه توفي على أبواب القسطنطينية، ودفن =

ومساكنه. ثم تحوّل إلى مساكنه[١].

وأقام عليٌّ كرّم الله وجهه[٢] بمكة بعد خروج رسول الله ﷺ ثلاثة أيام، . حتّى أدّى ما كان عنده من الودائع[٣]، ثم لحق به ﷺ / . ٣٢/أ

وأتمت صلاة الحضر بعد مقدم رسول الله ﷺ بشهر. ـ كذا روى[٤] الطبري وغيره.

وحوّلت القبلة إلى الكعبة في رجب بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً[٥].

[وقيل في شعبان.

وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر.

وفرضت زكاة الفطر في بدء السنة][٦].

وحرّمت الخمر بعد الهجرة بأربع سنين في السنة الرابعة.

= هناك. انظر: مسند أحمد ٥ / ١١٣، ابن سعد ٣ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥، تاريخ ابن خياط ٢١١، ابن عساكر ٥ / ٢ / ٢١٣.

(١) انظر: ابن هشام ١ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨.

(٢) في (ج)، (د) «رضي الله عنه».

(٣) وكان رسول الله ﷺ بمكة لا أحد عنده شيء يخشى عليه إلّا وضعه عنده. لما يعلم من صدقه وأمانته. انظر: ابن هشام ١ / ٤٨٥، تاريخ الدعوة للمحقّق ١١٠.

(٤) في (ب)، (د) «قال». قال الطبري: «إن ذلك كان في ربيع الآخر لمضي اثنتي عشرة ليلة منه». وأضاف: «زعم الواقدي أنه لا خلاف بين أهل الحجاز فيه». تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٠، انظر: ابن هشام ١ / ٥٠٨.

(٥) قال ابن إسحق: «على رأس ثمانية عشر شهراً». وهذا لا يتعارض مع ما ذكره القضاعي. انظر: ابن هشام ١ / ٦٠٦، تاريخ ابن خياط ٦٤، ابن سعد ١ / ٢ / ٣. وعن أهمية تحويل القبلة ونتائجه انظر: تاريخ الدعوة للمحقق ١٤٨، وأثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ٨٢ ـ ٨٤.

(٦) ما بين حاصرتين من (ب). وبعضها من (د) تشترك مع (ب). انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ٨.

[وفيها أنزلت صلاة الخوف، في غزوة ذات الرقاع. وقيل في سنة خمس][1].

وفرض الحج[2] بالسنة السادسة [بالحديبية. وفيها صلى صلاة الاستسقاء.

وفي سنة سبع أنجز المنبر. وقيل في سنة ثماني. وذلك أن امرأة من الأنصار قالت:

«يا رسول الله إن لي غلام نجاراً، فلا آمره أن ينجز لك منبراً؟!».

قال: «افعلي».

فأنجز له منبراً من طرفاء الغابة[3].

وقيل: كان الذي عمله غلاماً للعباس بن عبد المطلب[4].

وقيل: إن اسم غلام هذه المرأة «هينا». واسم غلام العباس «كِلات». وقيل «صياح».

وكان المنبر درجتين ومجلساً. وقيل أيضاً: أنه كان أقل. ولم يزل كذلك إلى أن ولي أبو بكر فقام على الدرجة الثانية، ووضع رجله على السفلى. فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى، ووضع رجله على الأرض. فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ست سنين. ثمّ ارتقى إلى موضع رسول الله ﷺ.

فلما ولي معاوية زيد فيه ست درج، ولم يزد.][5].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

(٢) يبدأ السقط الكبير في (د) ويستمر إلى ذكر الغزوات.

(٣) والغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام كانت فيه أموال لأهل المدينة. وفيها كانت غزاة الغابة وهي غزاة ذي قرد. انظر: ياقوت ٤ / ١٨٢، صحيح مسلم بشرح النووي ٥ / ٣٤ـ٣٥، البيهقي ٢ / ٢٧٨.

(٤) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٢ / ٩.

(٥) ما بين حاصرتين من النسخة (ب) فقط.

ذكر الغزوات[1]:

غزا ﷺ ثمانياً وعشرين غزوة[2]. كان في تسع منها قتال[3] وهنّ:

غزوة بدر:

وبدر اسم بئر كانت [تدعى][4] لرجل يدعى بدراً.

وكانت يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة.

وعدة[5] من حضرها من المسلمين وضرب له بسهمه وأجره ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً[6] منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً. ومن الأوس أحد وستون. ومن الخزرج مائة وسبعون. ومعهم سبعون بعيراً يعتقبون[7] عليها، وثلاثة من الخيل.

وكان المشركون تسع مائة وعشرين.

واستشهد من المسلمين أربعة عشر: ستة من المهاجرين، وثمانية من الأنصار[8].

---

(١) اقتصرت نسختا (ج)، (د) على إيراد اسم الغزوة وتاريخها فقط. ولذا سأهمل الإشارة إليهما. وأقتصر على نسختي (أ)، (ب) في الغزوات.

(٢) ذكر ابن سعد: «سبعاً وعشرين غزوة». الطبقات ٢ / ١ / ١. انظر: للتوضيح فتح الباري ٨ / ١٧، البداية والنهاية ٥ / ٢١٧.

(٣) في (ب) «فقال» وهي خطأ.

(٤) زائدة من (ب). انظر: ياقوت ١ / ٣٥٧.

(٥) في (ب) «وهذه» وهي خطأ.

(٦) ابن سعد ـ الطبقات ٢ / ١ / ١٢. وانظر: أسماء من حضرها من الأنصار. ابن سعد الطبقات ٣ / ٢ / ١.

(٧) في (ب) «يتعقبون».

(٨) وقد نظر المسلمون لأهل بدر ـ رضوان الله عليهم ـ نظرة إكبار، بحيث نعرف أسماءهم، ومن استشهد منهم فرداً فرداً، انظر: تاريخ الدعوة للمحقق ١٥٦. ولمعرفة أسماء أهل =

وقتل من المشركين سبعون، وأسر سبعون. ـ هذا قول ابن عباس ـ.

وقُتل من الأسارى صبراً رجلان: النضر بن الحارث[1]. وعقبة بن أبي معيط[2]/ .

/٣٢ ب

غزوة أحد:

وهو اسم جبل[3].

كانت في يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث[4].

باشر فيها بنفسه عليه السلام القتال، وكان المسلمون ألفاً، فانخزل منهم عبد الله بن أبيّ بثلاثمائة[5].

= بدر. انظر: ابن هشام ١ / ٦٧٨ ـ ٧٠٧. ولمعرفة أسماء الشهداء انظر: ابن هشام ١ / ٧٠٧ ـ ٧٠٨، تاريخ خليفة ٥٩ ـ ٦٠.

(١) النضر بن الحارث: كان من شياطين قريش، آذى رسول الله ﷺ ونصب له العداوة. وكان يقول: «سأنزل مثل ما أنزل الله». وحرّض عقبة بن أبي معيط على إيذاء الرسول ﷺ. وفيه نزل قوله جلّ وعلا: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ يس ٧٨ ابن هشام ١ / ٣٦١.

قتله ﷺ في طريق عودته إلى المدينة وكان قد أسره ببدر. ابن هشام ١ / ٦٤٤، تاريخ الطبري ٢ / ٤٥٩.

(٢) وعقبة كان ممّن آذى رسول الله ﷺ ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾. الفرقان ٢٧. انظر: ابن هشام ١ / ٣٦١. قتله ﷺ ـ بعد أن أسر ببدر ـ بعرق الظبية في طريق عودته إلى المدينة. ابن هشام ١ / ٦٤٢ الطبري ـ تاريخ ٢ / ٤٥٩.

(٣) أحد جبل على قرابة ميل من شمال المدينة. ياقوت ١ / ١٠٩.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ٦٧. وعند ابن سعد: «يوم السبت لسبع ليالٍ خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من مهاجره». الطبقات ٢ / ١ / ٢٥.

(٥) ابن سعد ٢ / ١ / ٢٧. وكان عبد الله زعيم المنافقين في المدينة بخلاف ابنه الصحابي عبد الله (سميّه) رضي الله عنه. ولابن أبيّ مواقف مشبوهة كثيرة. وقف فيها إلى جانب أعداء الدعوة. انظر في ذلك: أثر أهل الكتاب للمحقق ص ٤٨، ٦٣، ٧٥ ـ ٧٦، ٩٢ ـ ٩٧، ١٠١ ـ ١٠٥.

وكان المشركون ثلاثة آلاف.

واستشهد من المسلمين سبعون منهم حمزة[1] عمّ رسول الله ﷺ.

وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلاً.

وكان يوم بلاء وتمحيص[2]، انكشف المسلمون حتى خلص العدو إلى رسول الله ﷺ، فَدُثَّ[3] بالحجارة، حتى وقع لشقّه[4].

رُوي عن أبي سعيد الخدري أن[5]:

«عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله ﷺ، فكسر رباعيته اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى.

وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته.

وأن (ابن قميئة)[6] جرح وجنته، فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته، وانتزعهما[7] أبو عبيدة، فسقطت ثنيتاه»[8].

---

(١) انظر عن إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه: ـ ابن هشام ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٣ وعن استشهاده تاريخ الطبري ٢ / ٥١٦ ـ ٥١٧.

(٢) انظر: ابن هشام ٢ / ١٠٥. أثر أهل الكتاب ١٠٥. قال تعالى: ﴿وليمحّص الله الذين آمنوا﴾ آل عمران ١٤١.

(٣) في (ب) «وردّ». ودُثّ: أي رُمي. لسان العرب ٢ / ١٤٧. ووردت في المصادر الأخرى: «ارتُثّ». أي أثخنته الجراح أو أثبتته. لسان العرب ٢ / ١٥٢.

(٤) أي وقع لجنبه. انظر: ابن هشام ٢ / ٧٩. قال تعالى يصف حال المسلمين آنذاك: ﴿إذ تصعدون، ولا تلوون على أحد، والرسول يدعوكم في أخراكم، فأثابكم غمّاً بغمّ، ليكلا تحزنوا على ما فاتكم، ولا ما أصابكم﴾. آل عمران ١٥٣.

(٥) انظر: ابن هشام ٢ / ٨٠.

(٦) في (ب) «أرقمية» وهو خطأ.

(٧) في (ب) «فانتزعهما». وانظر عن أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ـ أمين الأمة ـ: ابن سعد ٣ / ١ / ٢٩٨. الإصابة ٢ / ٢٦٤.

(٨) وقد عزّى الله سبحانه وتعالى المسلمين وسلّاهم عمّا أصابهم يوم أحد في قوله عزّ وجل: =

غزوة الخندق:

كانت في شوال سنة خمس[1]. وهو يوم الأحزاب. [وهم قريش وغطفان واليهود][2].

وكان سلاّم بن [أبي][3] الحقيق، وحيّي بن أخطب اليهوديان، وغيرهما من اليهود، حـزّبوا الأحزاب من قريش وغطفان[4].

فجـاء أبـو سفيان يقـود قريشـاً، وهم وأتباعهم عشرة آلاف[5]. وجاءت غطفان / وعليهم عُيَيْنَة بن حصن الفزاري وغيره[6]. ٣٣/أ

= ﴿إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ آل عمران ١٤٠.

ووبّخهم على ما كان من ضعفهم حين سرت شائعة مقتله ﷺ في قوله عزّ وجل: ﴿وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم؟!﴾ آل عمران ١٤٤.

(١) وهذا أرجح الآراء. انظر: ابن هشام ٢ / ٢١٤، تاريخ الطبري ٢ / ٥٦٤. وذكر ابن سعد: «أنها كانت في ذي القعدة سنة خمس من مهاجره» الطبقات ٢ / ١ / ٤٧. في حين رجّح ابن خلدون «السنة الرابعة». تاريخ ابن خلدون ـ العبر ٢ / ٣٧٣.

(٢) من (هـ) في حين سقطت التفاصيل كالعادة. كما سقطت أخبار بقية الغزوة من (ب) فأصبحت (أ) الوحيدة.

(٣) سقطت والإثبات من المصادر.

(٤) انظر دور اليهود في تكوين التحالف الوثني اليهودي في: «أثر أهل الكتاب» ـ للمحقق ١١٥ ـ ١٢١.

(٥) هذا قول ابن إسحق، وابن سعد والطبري. انظر: الطبقات ٢ / ١ / ٤٧، ابن هشام ٢ / ٢١٤، تاريخ الطبري ٢ / ٥٧٠. في حين ذكر المسعودي: «أن عددهم أربعة وعشرون ألفاً». التنبيه والإشراف ٢١٦.

(٦) مثل: الحارث بن عوف المرّيّ، ومسعر بن رخيلة بن نويرة الأشجعي. انظر: ابن هشام ٢ / ٢١٥، تاريخ الطبري ٢ / ٥٦٦.

وخندق رسول الله ﷺ على المدينة[1]. وخرج في ثلاثة آلاف.

ثم أسلم نعيم بن مسعود الغطفاني[2]، فسعى في تخذيل الأحزاب. وأفسد فيما بين اليهود وبينهم.

وأرسل الله تعالى عليهم ريحاً، فانهزموا[3].

ولم يُقتل من المسلمين غير ستة من الأنصار منهم: سعد بن معاذ[4]. وقتل من المشركين ثلاثة[5].

غزوة بني قريظة:

أمر رسول الله ﷺ بالمسير إليهم يوم رجوعه من الخندق[6]. فحاصرهم، واشتّد عليهم البلاء. فنزلوا على حكم سعد بن معاذ ـ وكان عليلاً من جرحٍ

---

(١) كان رسول الله ﷺ قد أخذ برأي سلمان الفارسي والذي كان في أول مشهد ـ وهو حرّ ـ مع الرسول ﷺ. ابن هشام ٢ / ٢٢٤، تاريخ الطبري ٢ / ٥٦٦.

(٢) انظر دوره بالتفصيل: ابن هشام ٢ / ٢٢٩، تاريخ الطبري ٢ / ٥٧٨. وكان المسلمون قد أصابهم الخوف حين نقض يهود قريظة عهدهم. وأصبح عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم. قال تعالى يصف حالهم: ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم، ومن أسفل منكم، وإذ زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر﴾. الأحزاب ١٠.

(٣) قال تعالى يبيّن نعمته على المسلمين في غزوة الأحزاب:

﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم، إذ جاءتكم جنود، فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾ الأحزاب ٩.

(٤) كان رضي الله عنه قد رُمي بسهمٍ فقطع منه الأكحل. ابن هشام ٢ / ٢٢٧. وذكر ابن هشام أسماء الشهداء وهم: سعد بن معاذ، وأنس بن أوس بن عتيك، وعبد الله بن سهل، والطفيل ابن النعمان، وثعلبة بن غنمة، وكعب بن زيد ـ رضي الله عنهم ـ. ٢ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

(٥) وذكر ابن هشام أسماءهم وهم: منبه بن عثمان، ونوفل بن عبد الله ابن المغيرة، وعمرو ابن ودّ العامري: وكان من أعتى فرسان الجاهلية. ابن هشام ٢ / ٢٥٣.

(٦) عندما رجع رسول الله ﷺ من الخندق أمر منادياً، فأذن في الناس: أن من كان سامعاً مطيعاً، فلا يصلّين العصر إلاّ في بني قريظة. انظر: ابن سعد ٢ / ١ / ٥٤، ٣ / ٢ / ٣، ابن =

أصابه يوم الخندق ـ فحكم بقتل الرجال، وسبْي الذراري، وقسمة الأموال.

فقُتِلوا وهم ستمائة أو سبعمائة رجل. منهم: حيّي بن أخطب[1]. وامرأة واحدة[2]. ضربت أعناقهم في خنادق حفرت لهم في سوق المدينة. وقسمت أموالهم ونساؤهم وأبناؤهم بين المسلمين[3].

غزوة بني المصطلق من خزاعة:

كانت في سنة ست[4].

والتقوا على ماء من ناحية قُدَيْد[5] يقال له: المريْسيع. فهزمهم الله عز وجلّ. وقُتلوا[6]. وسبى / نساءهم وأبناءهم[7]. وفي هذه الغزوة كان حديث ٣٣/ب

= هشام ٢ / ٢٤٠، تاريخ الطبري ٢ / ٥٨١، ٥٨٧. وعن دورهم في خيانة المسلمين انظر: أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية ـ للمحقق ـ ١١٨ ـ ١٢٦.

(١) وهو والد صفية أم المؤمنين رضي الله عنها. كان قد خان عهده مع المسلمين وحرض كعب بن أسد القرظي على الخيانة. انظر: الواقدي ـ المغازي ٢ / ٤٥٧، أثر أهل الكتاب ١١٨ ـ ١١٩.

(٢) وهي المرأة التي طرحت الرّحا على خلّاد بن سويد فقتلته. ابن هشام ٢ / ٢٤٢، ابن سعد ٣ / ٢ / ٨٣.

(٣) وكان بعضهم أسلم، فحقن دمه. جاء في صحيح مسلم: «إلاّ أنّ بعضهم لحقوا برسول الله ﷺ، فأمّنهم وأسلموا» صحيح ٥ / ١٥٩.

وأنـزل الله سبحـانـه وتعـالى في شأنهم: ﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم، وقذف في قلوبهم الرعب، فريقاً تقتلون، وتأسرون فريقاً. وأورثكم أرضهم، وديارهم، وأموالهم، وأرضاً لم تطؤها﴾. الأحزاب ٢٧.

(٤) تاريخ خليفة ٨٠، ابن هشام ٢ / ٢٨٩، تاريخ الطبري ٢ / ٦٠٤.

(٥) قُدَيْد: موضع قريب من مكة ـ ياقوت ٤ / ٣١٣. وهي إلى جهة الشمال على طريق المدينة.

(٦) ذكر الطبري: «وقُتل مَنْ قُتل منهم». تاريخ ٢ / ٦٠٤.

(٧) في الأصل: «نساهم وأبناهم». كالعادة في اهمال الهمزات. =

الإفك[1].

غزوة خيبر:

كانت في المحرّم سنة سبع[2].

ففتح الله عز وجل عليه ـ عليه السلام ـ من حصونهم: حصن ناعم، والقموص، والشق، ونطاة، والكتيبة. فحاز أموالها.

واشتد الحصار على حصنين وهما الوطيح والسلالم حتى أيقنوا بالهلكة. فسألوا أن يسيّرهم، ويحقن دماءهم، ويخلّوا الأموال. ففعل.

= وكان قائدهم الحارث بن أبي ضرار والد جويرية بنت الحارث، تزوجها رسول الله ﷺ. فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، وأرسلوا ما بأيديهم. قالت عائشة رضي الله عنها: «فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم إمرأة كانت أعظم على قومها بركة منها». ابن هشام ٢ / ٢٩٥، تاريخ الطبري ٢ / ٦١٠.

(١) انظر: ابن هشام ٢ / ٢٩٧ ـ ٣٠٧، تاريخ الطبري ٢ / ٦١٠ ـ ٦١٨.

وقد أنزل الله سبحانه وتعالى آيات بيّنات تحفظ كيان المجتمع المسلم، وتأمر بإحسان الظن بالمؤمنين والمؤمنات.

قال تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، وقالوا: هذا إفك مبين﴾. النور ١٢.

وقال تعالى: ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا. سبحانك هذا بهتان عظيم﴾. النور ١٦.

وانظر: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ـ ١٢٦.

(٢) كان الرسول ﷺ قد خرج إليها في المحرّم، وافتتحها في صفر، ورجع لغرّة شهر ربيع الأول. انظر: ابن خياط ـ تاريخ ٨٢، وذكر ابن سعد أنها كانت في جمادى الأولى سنة سبع. الطبقات ٢ / ١ / ٧٧.

وخيبر شمال المدينة المنورة على مسافة ثمانية برد / ياقوت ٢ / ٤٠٩ أو ما يساوي ١٧٠ كم.

ثم سألوه أن يعاملهم في الأموال على النّصف[١]، فعاملهم على ذلك[٢] على[٣] أنه متى شاء أخرجهم[٤].

ولما بلغ ذلك أهل فدك[٥]، راسلوه يسألونه[٦] في ذلك[٧].

وكانت هذه الحصون فيئاً[٨] للمسلمين.

وكانت فدك خالصة له ﷺ[٩].

وفي [هذه][١٠] الغزوة:

---

(١) هنا تستأنف النسخة (ب) ما سقط منها.

(٢) ابن هشام ٢ / ٣٣٧، تاريخ ابن خياط ٨٣.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) قال ﷺ: «نقركم ما أقرّكم الله تعالى».

الواقدي ـ المغازي ٢ / ٧١٦، ابن هشام ٢ / ٣٣٧، ابن الجوزية ـ الأحكام ١٣١. وكان ذلك مما احتج به عمر رضي الله في إجلائهم عن الحجاز. انظر ذلك بالتفصيل في: «أثر أهل الكتاب ـ للمحقق».

(٥) قرية بالحجاز. وانظر تفصيلاً عنها وعن قضيتها ياقوت ٤ / ٢٣٨ ـ ٢٤٠.

(٦) في (أ) «يسلونه».

(٧) ابن هشام ٢ / ٣٥٣، تاريخ ابن خياط ٨٣.

(٨) في (ب) «فنأ». والفيء لبنة من لبنات الإقتصاد الإسلامي في إطار تنظيمه ـ حيث بيّن الله سبحانه وتعالى حكم الفيء ومصارفه وميّزه عن الغنيمة والجزية وغيرهما من موارد بيت مال المسلمين في قوله جلّ وعلا: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى، فلله وللرسول ولذي القربى، واليتامى والمساكين وابن السبيل، كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم. وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾. الحشر (٧). وربط هذا النظام الإقتصادي العظيم بالتقوى في قوله جلّ وعلا: ﴿واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾. الحشر ٧. انظر حول موارد بيت المال: تاريخ الدعوة ـ للمحقق ـ ٣٢١ ـ ٣٣١.

(٩) لأن المسلمين لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب.

(١٠) من (ب).

أهـدت زينب بنت الحـارث[1] اليهودية إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية مسمومة. فأخذ منها هو وبشر بن البراء بن معرور.

فأمّا بشر فأساغها، وأمّا هو ﷺ فلفظها[2] وقال: «إن هذا العضو ليُخبرني أنه مسموم». ومات منها بشر[3].

ولم تزل اليهود على هذه المعاملة إلى أن مضى صدرٌ من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فبلغه ما قال[4] النبي ﷺ في وجعه[5]:

«لا يجتمعنّ / في جزيرة العرب دينان»[6]. فأجلاهم عنها[7]. ٣٤/أ

فتح مكة:

كان في العشرين من شهر رمضان سنة ثمانٍ[8].

---

(١) في (أ) «الحرث». وفي (ب) «الخازن». والإثبات من المصادر.

(٢) في (ب) «فلقطها».

(٣) أي مات من أكلته تلك. انظر: ابن هشام ٢ / ٣٣٧-٣٣٨. تاريخ اليعقوبي ٢ / ٥٦. المسعودي - التنبيه والإشراف ٤٥٣.

وكان رسول الله ﷺ قد تجاوز عن فعلتها تلك، ولكنه عاد وقتلها ببشر بعد أن توفي. انظر: ابن سعد ٢ / ١ / ٨٤، ٣ / ٢ / ١١١، وانظر: أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية ١٤٠ - ١٤١.

(٤) في (ب) «قاله».

(٥) في (ب) «رجعته». وهو خطأ. حيث قال رسول الله ﷺ ذلك في مرضه الأخير.

(٦) جاء في صحيح مسلم: قال ﷺ: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلّا مسلماً». صحيح مسلم ٥ / ١٦٠.

(٧) وكان إجلاؤهم عام ٢٠هـ أو ٢١هـ. انظر في ذلك: البلاذري - فتوح البلدان ٤٢، الواقدي - المغازي ٢ / ٧١٦ وانظر الحكمة من - إجلائهم: أثر أهل الكتاب ٢١٩ - ٢٢١، تاريخ الدعوة ٣٤٣ - ٣٤٥.

(٨) ابن هشام ٢ / ٤٣٧، تاريخ ابن خياط ٨٧، ابن سعد - الطبقات ٢ / ١ / ٩٧. تاريخ الطبري ٣ / ٤٣.

وكان الذي هاجه أن قريشاً نقضوا ما كان بينه وبينهم بمظاهرتهم بني بكر على خزاعة ـ وهم في عقده وعهده[1] ـ. فسار في عشرة آلاف حتى مرّ الظهران[2]. فأتاه العباس بأبي سفيان، فأسلم. وقال:

«من دخل دار أبي سفيان فهو آمن (ومن أغلق عليه بابه فهو آمن)[3]، ومن دخل المسجد فهو آمن»[4].

فدخلها رسول الله ﷺ آمناً من غير قتال[5].

غزوة حنين:

وهو وادٍ[6].

وكان رسول الله ﷺ قد أقام بعد الفتح بمكة خمس عشرة ليلة، يقصر الصلاة.

ولما سمعت هوازن[7] بهذا الفتح، اجتمعت مع مالك[8] ابن عوف النصري[9]. واجتمعت معهم ثقيف كلّها. وساروا بالنساء والأموال.

---

(١) انظر: ابن هشام ٢ / ٣٨٩ـ ٣٩٤. الواقدي ـ المغازي ـ ٢ / ٧٨٦ وراجع تاريخ الدعوة ـ للمحقق ٢٠٦.

(٢) في (أ) «من الظهران». وفي (ب) «الطهران». والإثبات من المصادر. ومرّ الظهران: موضع على مرحلة من مكة ـ ياقوت ٥ / ١٠٤.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب). (٤) انظر: ابن هشام ٢ / ٤٠٢ ـ ٤٠٤.

(٥) باستثناء ما واجهه خالد بن الوليد رضي الله عنه ـ وكان قائداً لإحدى كتائب الإسلام ـ في الخندمة. انظر: ابن هشام ٢ / ٤٠٧. وعن تفاصيل الخطة المحكمة لدخول مكة دون خسائر: انظر: تاريخ الدعوة ـ للمحقق ـ ٢٠٧ ـ ٢١٠.

(٦) قبل الطائف، قريب من مكة. ياقوت ٢ / ٣١٣.

(٧) وهوازن كانت في بادية الطائف. في حين كانت ثقيف داخل مدينة الطائف.

(٨) في (أ) «ملك». كعادة الناسخ في إهمال كتابة الألف.

(٩) في (ب) «النضري». ومالك النصري من بني نصر بن جشم من هوازن. ابن سعد ٢ / ١ / ١٠٨.

وسار إليهم رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً. منهم[1] من أهل مكة ألفان.

فالتقوا[2] بحنين، وانهزم المسلمون، ثم كان النصر لرسول الله ﷺ[3]. وقُتِلَ من ثقيف سبعون رجلاً وجُمعت السبايا والأموال. وأمر[4] بها رسول الله ﷺ فحبست بالجعرانة[5]. ولم يُقتل من المسلمين إلّا أربعة نفر[6].

غزوة الطائف: / ٣٤/ب

ولما انهزم مالك بن عوف، ومن كان معه من حنين، دخلوا الطائف[7]، وأغلقوا عليهم المدينة.

ونزل رسول الله ﷺ قريباً منها. فرموا أصحابه بالنبل. فأقام بمعسكره، وحاصرهم[8] بضعاً وعشرين ليلة. ورماهم بالمنجنيق[9]، وهو ﷺ أول من رمى به في الإسلام[10].

---

(١) سقطت من (ب). (٢) من (ب) «والتقوا».

(٣) وقد أنزل الله سبحانه وتعالى قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم، فلم تغنِ عنكم شيئاً. وضاقت عليكم الأرض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين. ثم أنزل الله سكينته على رسوله، وعلى المؤمنين. وأنزل جنوداً لم تروها. وعذب الذين كفروا، وذلك جزاء الكافرين﴾. التوبة ٢٥ ـ ٢٦.

(٤) في «ب» «فأمر» وسقطت التفاصيل من (د).

(٥) الجعرانة: ماء بين مكة والطائف. وهي إلى مكة أقرب. ياقوت ٢ /١٤٢.

(٦) وهم كما ذكرهم ابن هشام عن ابن إسحق: أيمن بن عبيدة، ويزيد بن زمعة بن الأسود ابن المطلب بن أسد. وسراقة ابن الحارث بن عدي. وأبو عامر الأشعري. السيرة ٢ / ٤٥٩.

(٧) وكانت ثقيف قد أحاطتها بسور، ليكون حصناً لهم، فضُرب المثل في حماية ثقيف بلدهم. انظر: ياقوت ٤ / ١١.

(٨) في (ب) «يحاصرهم».

(٩) المنجنيق: آلة من آلات الحصار، تَرْمي الحجارة الثقيلة وغيرها. ابن سعد ٢ / ١ / ١١٤.

(١٠) انظر: ابن هشام ـ السيرة ـ ٢ / ٤٨٣.

وكان أصحابه يزحفون إليهم تحت الدبابات[1].

واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلاً: سبعة من قريش[2]، وأربعة من الأنصار[3]، ورجل من بني ليث[4].

ثم سار رسول الله ﷺ إلى الجعرانة، وبها من سبايا هوازن ستة آلاف. ومن الإبل والشاة[5] ما لا يُدرى عدده.

فأتاه وفد هوازن، فأسلموا. وسألوه أن يمنّ عليهم. وقالوا:

«إنَّما هنّ عّماتك، وخالاتك، وحواضنك».

فخيّرهم ما بين الأبناء والنساء، وبين الأموال، فاختاروا أبناءهم ونساءهم. فاستطاب أنفس الناس[6]، وسلّمها إليهم.

وقسم الأموال، فأعطى أكثرها المؤلّفة قلوبهم[7]، ولم يُعْطِ الأنصار

---

(١) الدبابة: آلة من آلات الحرب، يدخل فيها الرجال لنقب الأسوار، وتصنع من خشب. وتُغَشّى بالجلود، ومثلها الضبور. انظر: لسان العرب ١ / ٣٧١، ٤ / ٤٨٠.

(٢) وهم: سعيد بن العاص بن أمية. وعرفطة بن جناب، وعبد الله بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، وعبد الله بن عامر بن ربيعة من بني عدي. والسائب ابن الحارث بن قيس بن عدي، وأخوه عبد الله بن الحارث، وجليحة بن عبد الله من بني سعد. انظر: ابن هشام ٢ / ٤٨٦، تاريخ ابن خياط ٩١.

(٣) وهم: ثابت بن الجذع، والحارث بن سهل بن أبي صعصعة، والمنذر ابن عبد الله من بني ساعدة، ورقيم بن ثابت بن ثعلبة. ابن هشام ٢ / ٤٨٧.

(٤) لم يذكر ابن هشام اسمه.

(٥) في (أ) «الشا». والإثبات من (ب).

(٦) انظر: ابن هشام ـ السيرة ـ ٢ / ٤٨٩ ـ ٤٩٠.

(٧) وقد ذكرهم ابن إسحق وهم: أبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، والنضر بن الحارث بن كلدة، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى، والعلاء بن جارية، وعيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، ومالك بن عوف النصري، ومخرمة بن نوفل، وعمير بن وذقة، وهشام بن عمرو، وسعيد بن يربوع، وعباس بن مرداس. انظر: ابن هشام ٢ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣، تاريخ ابن خياط ٩٠.

شيئاً[1].

وَوَجِدَ الأنصار في أنفسهم، فخطبهم عليه السلام فقال[2]:

«ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير / ، وترجعوا برسول الله قسماً وحظّاً [إلى رحالكم؟!» - في حديث طويل -. ٣٥/ أ

فبكوا، وقالوا: يا رسول الله، رضينا بك قسماً وحظّاً][3].

ثم اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة في اليوم السابع عشر من ذي القعدة[4]. ودخل مكة معتمراً، ثم عاد إلى المدينة.

وأتاه مالك بن عوف [وهو بالجعرانة، أو بمكة][5]، فأسلم، فردّ عليه أهله وماله[6].

ولم تزل ثقيف على شركهم[7]، إلى شهر رمضان سنة تسع[8].

فلما انصرف ﷺ من تبوك، أتاه وفدهم بإسلامهم. وكتب لهم كتاباً، وأمّر عليهم عثمان بن أبي العاص[9].

---

(١) في (أ) «شيا».

(٢) وقد فصّل في ذلك ابن هشام عن ابن إسحق - السيرة ٢ / ٤٩٨ - ٥٠٠، وذلك يبيّن أسلوب القيادة الفذّة عند رسول الله ﷺ. وقدرته على تأليف القلوب، واستثارة الطاقات، وتوجيهها إلى الخير.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب).

(٤) ابن هشام - السيرة - ٢ / ٥٠٠.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب). والأرجح أنه أتى رسول الله ﷺ بالجعرانة. لأنه أعطي مع المؤلفة قلوبهم. راجع حاشية رقم (٧) في الصفحة السابقة.

(٦) وقد «أعطاه الرسول ﷺ مائة من الإبل، وحسن إسلامه». كما ذكر ابن هشام ٢ / ٤٩١.

(٧) في (ب) «شرطهم». وهو خطأ.

(٨) ابن هشام ٢ / ٥٠١.

(٩) وكان عثمان رضي الله عنه أحدث وفدهم سنّاً. ولكنه كان أحرصهم على التفقه في الإسلام، وتعلم القرآن، ابن هشام ٢ / ٥٤٠.

وبعث أبا سفيان[1] والمغيرة بن شعبة، فهدما [2] اللات[3] التي كانت عندهم.

فأما **باقي الغزوات**، فلم يَلْقَ عليه السلام فيها قتالاً. وهي تسع عشرة غزوة[4].

غزوة ودّان:

وهو اسم موضع[5]، وهي غزاة الأبواء.

كانت في صفر سنة اثنتين، غزا بريد قريشاً وبني ضمرة[6].

غزوة بَواط:

[وهي][7] من ناحية رضوى، في شهر ربيع الأول من هذه السنة[8].

غزوة العُشيرة[9]:

في جمادى الأولى من السنة[10]. وادع فيها بني مَدْلج وحلفاءهم[11] من[12]

---

(١) في (أ) «سفين». وهو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية.

(٢) في (أ) «هدما». والإثبات من (ب). (٣) في (ب) «آلات».

وانظر تفاصيل المفاوضات، وهدم صنمهم اللات ابن هشام ٢ / ٥٣٩ - ٥٤١.

(٤) في (ب) «عشر غزاة». وفي (د) «غزاة».

(٥) ودّان: بين مكة والمدينة. من نواحي الفُرْع. وهي بالطبع غير ودّان الافريقية. انظر: ياقوت ٥ / ٣٦٥.

(٦) انظر: ابن هشام ١ / ٥٩١، تاريخ ابن خياط ٥٦. تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٧، وانظر أهمية هذه الغزوات والسرايا: تاريخ الدعوة الإسلامية - للمحقق - ١٥٠ - ١٥٢.

(٧) من (ج).

(٨) ابن هشام ١ / ٥٩٨، تاريخ ابن خياط ٥٧، تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٧.

(٩) في (ب) «العشرة». وهي غزوة ذات العشيرة.

(١٠) أي السنة الثانية. ابن هشام ١ / ٥٩٨، تاريخ ابن خياط ٥٧، تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٨.

(١١) في (ب) «وحلفاً لهم». (١٢) في (أ) «في». والإثبات من (ب).

بني ضمرة.

۳٥/ب

غزوة بدر الأولى / :

في جمادى الآخرة من هذه السنة[١] غزا يطلب كرز بن جابر الفهري، الذي أغار على سرح المدينة[٢].

غزوة بني سُلَيْم :

كانت في شوال من هذه السنة[٣]. (بلغ ماء لهم يقال له الكُدْر)[٤]، وأقام [عليه][٥] ثلاثاً، ثم رجع.

غزوة السّويق :

في ذي الحجة من السنة[٦]. غزا يريد أبا سفيان، وقد جاء في مائتي راكب من قريش[٧]، فبلغ قرقرة الكدر[٨]، ولم يلقه. وكان أبو سفيان وأصحابه طرحوا زادهم[٩] بهذا الموضع حين رجعوا. وكان معظمها السويق[١٠]، فأخذه

---

(١) السنة الثانية. وهي غزوة سفوان. انظر: ابن هشام ١/ ٦٠١، تاريخ ابن خياط ٥٧، تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٧.

(٢) وكان السّرح يرعى بالجمّاء. تاريخ الطبري ٢ / ٤٠٧.

(٣) في السنة الثانية. وقد تقدمت غزوة السويق في (ب) على هذه الغزوة انظر: ابن هشام ٢ / ٤٣، تاريخ ابن خياط ٥٨، تاريخ الطبري ٢ / ٤٨٢.

(٤) في (ب) «ببع مالهم يقال له الكررة». وهذا بدون معنى.

(٥) من (ب).

(٦) من السنة الثانية. تاريخ الطبري ٢ / ٤٨٣.

(٧) واستضافهم سلام بن مشكم زعيم يهود بني النضير، وبطن لهم الخبر وسقاهم خمراً. انظر: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ٩٨.

(٨) في (ب) «الكور».

(٩) في (ب) «أزوادهم».

(١٠) والسويق: زاد المسافر، تحميص الحنطة أو الشعير أو نحوهما. ثم تطحن، وتمزج باللبن والعسل والسمن وتُلتّ. فإن لم يكن شيء من ذلك مزجت بالماء. لسان العرب ١٠ / ١٧٠.

المسلمون. فبهذا سميت غزوة السويق[1].

غزوة غطفان:

وهي غزوة ذات أمر[2]، في صفر سنة ثلاث، بلغ نجداً، وأقام بها شهراً.

غزوة بُحران:

هو معدن بالحجاز[3]، في شهر ربيع الأول من السنة، يريد قريشاً[4].

غزوة بني قينقاع اليهود:

كانت [هذه الغزوة][5] قبل أحد، [بين غزوة بحران وبين غزوة أحد][6]، في سنة ثلاث.

حصرهم ﷺ خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حكمه، فسأله فيهم عبد الله بن أبيّ، فوهبهم له[7].

غزوة حمراء الأسد:

في يوم الأحد السادس عشر من شوّال سنة ثلاث. وهو (في غد)[8] يوم أحد.

---

(١) انظر: ابن هشام ٢ / ٤٥، تاريخ ابن خياط ٥٩، تاريخ الطبري ٢ / ٤٨٥.

(٢) في (ب)، (د) «ذي» وكذلك في الطبري ٢ / ٤٨٧، وابن هشام ٢ / ٤٦. وقد دمج ابن خياط هذه الغزوة مع غزوة بُحران التالية. تاريخ ٦٥.

(٣) في (ب) «بالحجارة». وبُحران: بضم الباء: في حين ضبطها محقق تاريخ ابن خياط بالفتح ٦٥. وكذلك محقق تاريخ الطبري ٢ / ٤٨٧. وهي بناحية الفُرْع بناحية المدينة. ياقوت ١ / ٣٤١. وقد عَنْونَ ابن هشام لها: «غزوة الفُرع من بُحرْان» ٢ / ٤٦.

(٤) وأقام بها ﷺ ربيع الآخر وجمادى الأولى. ثم رجع إلى المدينة. الطبري ٢ / ٤٨٧.

(٥) من (ب).

(٦) ما بين حاصرتين من (ب).

(٧) انظر أبعاد ذلك ـ أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ٩٣ ـ ٩٧.

(٨) في (أ) «عنّد غدّ» ولا معنى له. والإثبات من (ب) وفي تاريخ الطبري «الغد من يوم أحد» ٢ / ٥٣٤.

خرج إلى أبي سفيان وأصحابه مرهباً / لهم، ليعلموا أنّ به قوة، وأن الذي ٣٦/ أ
أصابه يوم أحد لم يضعفه عن عدوه[1]، حتى انتهى إلى هذا الموضع ـ وهو على ثمانية أميالٍ من المدينة ـ وعاد[2].

غزوة بني النضير:

وكانت[3] في شهر ربيع الأول سنة أربع[4].

حصرهم ست ليالٍ، فقذف الله عز وجل في قلوبهم الرعب. فسألوه أن يخلّيهم، ويكفّ عنهم، على أنّ لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلّا الحلقة[5] ـ وهي السلاح ـ.

فخرجوا إلى خيبر[6]. ومنهم من سار إلى الشام. وخلّوا أموالهم، وكانت لرسول الله ﷺ خاصة[7].

---

(١) في (ب) «غزوه».

(٢) وذلك بعد أن أقام بها ثلاثاً. ابن هشام ٢ / ١٠١ ـ ١٠٥، تاريخ ابن خياط ٧٣ ـ ٧٤. تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٥.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) وكان ذلك بعد أن تآمروا على اغتياله ﷺ، عندما ذهب إليهم يطلب المساهمة في دية قتيلي بني عامر. ابن هشام ٢ / ١٩٠. وانظر تحليلاً لذلك الموقف: «أثر أهل الكتاب» للمحقق. ١٠٨ ـ ١١٣.

(٥) والحلقة: اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها. وقد تُطلق ويُراد بها الدروع خاصة لشدة غنائها ومكانتها في الحرب. انظر: لسان العرب ١٠ / ٦٤ ـ ٦٥.

(٦) ودانت خيبر لزعامتهم. فتآمروا على المسلمين. وحزّبوا الأحزاب. فكانت غزوة الخندق. انظر: ابن هشام ٢ / ١٩١، ابن سعد ٢ / ١ / ٤١، تاريخ الطبري ٢ / ٥٥٣، مغازي الواقدي ١ / ٣٧٤.

(٧) بمعنى أن يتصرّف فيها رسول الله ﷺ كما يريد. فقسمها بين المهاجرين دون الأنصار. إلّا أن سهل بن حنيف، وأبا دجانة وهما من الأنصار ذكرا فقراً، فأعطاهما. البلاذري فتوح البلدان ٣٢.

غزوة ذات الرقاع من نَخْل:

كان ﷺ غزا نجداً، يريد بني محارب، وبني ثعلبة من(1) غطفان، حتى نزل نَخْلاً(2)، وذلك في جمادى الأولى من السنة(3).

وإنّما سميت ذات الرقاع لأنّهم رقعوا [فيها](4) راياتهم..

وقيل: كان في الموضع شجرة يقال لها ذات الرقاع(5).

وقيل: هي أرض مختلفة الألوان(6).

[روى البخاري في كتابه الصحيح عن أبي موسى قال:

«خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة، ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، فسقطت أظفاري.

وكنّا نلف الخرق على أقدامنا، فسمّيت غزوة ذات الرقاع، لما كنّا نعصب من الخرق على أرجلنا»](7).

غزوة بدر الآخرة:

كانت في شعبان سنة أربع. خرج عليه السلام لميعاد أبي سفيان(8)، حتى

---

(1) في (ب) «ابن».

(2) ونَخْل: موضع بنجد. ياقوت ٥ / ٢٧٦.

(3) ذكر الطبري أنها كانت في السنة الرابعة من الهجرة ٢ / ٥٥٦، ابن هشام ٢ / ٢٠٣. أو أنها كانت في المحرّم سنة خمس للهجرة ٢ / ٥٥٦.

(4) من (ب)، (د).

(5) ابن هشام ٢ / ٢٠٤.

(6) قال الواقدي: «لأن الجبل الذي سميت به، به سواد، وبياض، وحمرة» تاريخ الطبري ٢ / ٥٥٦.

(7) ما بين حاصرتين من (ب). راجع صحيح البخاري. وانظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٦ / ١٢٨ ـ ١٣٠.

(8) وقصة هذا الميعاد: «كان أبو سفيان لما انصرف ومن معه بعد أحد نادى: إن موعدكم بدراً العام القابل». فقال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه: «قل نعم. هو بيننا وبينكم موعد». ابن هشام ـ السيرة ٢ / ٩٤.

بلغ بدراً. فأقام بها ثماني ليالٍ. ثم رجع[1].

غزوة دَوْمة الجندل[2]:

في شهر ربيع الأول سنة خمس. رجع قبل أن يصل إليها[3].

غزوة بني لَحْيان:

في جمادى الأولى من سنة ستّ. وكانوا بوادٍ بين أمَج وعسفان[4]. وكان / خروجه لطلب قتلة خُبيب بن عديّ وأصحابه[5]. /٣٦ ب

غزاة ذي قرد[6]:

كانت بعد غزاة بني لحيان بليالٍ، [حين][7] أغار عُيَيْنَةُ[8] ابن حصن على

---

(١) وذلك لنكوص أبي سفيان مع قريش عن مجابهة المسلمين. وقد سمّاهم أهل مكة: «جيش السويق». يقولون عنهم: إنما خرجتم تشربون السويق. انظر: الطبري ٢ / ٥٥٩، ابن هشام ٢ / ٢١٠.

وسميت هذه الغزوة ـ بدر الموعد ـ. وكانت بدر موضع سوق للعرب في الجاهلية يجتمعون إليها كل عام ثمانية أيام. تاريخ الطبري ٢ / ٥٦١.

(٢) ودَومة الجندل: طرف من أفواه الشام، بين الشام و المدينة. وهي غير دومة ـ قرية من قرى دمشق ـ انظر: ياقوت ٢ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧.

(٣) وكان ذلك سبب تفرّق من تجمع له من الأعراب. انظر: ابن هشام ٢ / ٢١٣، ابن سعد ٢ / ١ / ٤٤، مغازي الواقدي ١ / ٤٠٣، تاريخ الطبري ـ ٢ / ٥٦٤.

(٤) ذكر ابن هشام اسمه: «وادي غران». السيرة ٢ / ٢٨٠. تاريخ الطبري ٢ / ٥٩٥.

وأمَج: معناها العطش. وهي بلد من أعراض المدينة ـ ياقوت ١ / ٢٤٩.

وعسفان: من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة. ياقوت ٤ / ١٢١.

(٥) وكانوا قد استشهدوا رضي الله عنهم في يوم الرجيع سنة ٤هـ.

انظر قصة استشهادهم: ابن هشام ٢ / ١٦٩- ١٧٢، تاريخ ابن خياط ٧٤ ـ ٧٥ تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٨ ـ ٥٤٢.

(٦) في (ب) «غزوة ذي فَرْد». وذي قرد: مكان ماء بين المدينة وبلاد غطفان. ابن هشام ٢ / ٢٨١.

(٧) من (ب). (٨) في (ب) «عَيْبَنَة».

لقاح رسول الله ﷺ[1].

[غزوة[2]] الحديبية :

وهي اسم بئر [قريب من مكة على طريق جدة][3]، في ذي القعدة سنة ست[4]. وفيها كانت بيعة الرضوان، تحت الشجرة[5].

[ولمّا صُدّ رسول الله ﷺ عن العمرة، وصالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل. وكانت الشجرة بالقرب من هذه البئر. ثم أن الشجرة فقدت بعد ذلك، فلم توجد.

ذكر ذلك أبو عبد الله الحاكم[6] -.

وقال سعيد بن المسيب: «سمعت أبي، وكان من أصحاب الشجرة يقول: قد طلبناها غير مرة. فلم نجدها». وقيل: أن السيول ذهبت بها. ويقال: أنها كانت سَمُرَة[7]][8].

عمرة القضاء:

في ذي القعدة سنة سبع، اعتمر ﷺ من الحديبية، ودخل مكة معتمراً[9].

---

(١) انظر: ابن هشام ٢ / ٢٨١، تاريخ ابن خياط ٧٧، تاريخ الطبري ٢ / ٥٩٥.

(٢) من (ب). (٣) ما بين حاصرتين من (ب).

(٤) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٢ / ١ / ٦٩.

(٥) عن أهمية هذه الغزوة ونتائجها انظر: تاريخ الدعوة الإسلامية ـ للمحقق ـ ١٨٥ - ١٩٤ . ونزل قوله تعالى مبشّراً بفتح خيبر ثم مكة: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، فأنزل السكينة عليهم، وأثابهم فتحاً قريباً﴾. الفتح ١٨.

(٦) في المستدرك.

(٧) سَمُرَة: أي شجرة من أشجار الطلح. وسمّي أهل بيعة الرضوان: أهل السمرة باسمها. انظر: لسان العرب ٤ / ٣٧٩.

(٨) كل ما بين حاصرتين من (ب).

(٩) ابن هشام ٢ / ٣٧٠، تاريخ ابن خياط ٨٦، تاريخ الطبري ٣ / ٢٣، ابن سعد ٢ / ١ / ٨٧. وقد تحقق وعد الله الحق ذلك الوعد الذي نزل في قوله جلّ وعلا قبل الحديبية: ﴿لقد =

غزوة تبوك:

[كانت][1] في رجب سنة تسع. وفيها كان جيش العسرة[2] أنفق فيه عثمان رضي الله عنه ألف دينار.

وفيها قعد الثلاثة الذين خُلّفوا وهم[3]: كعب بن مالك الخزرجي، وهلال ابن أمية (ومرارة بن)[4] الربيع الأوسيان. وتاب الله عزّ وجلّ عليهم[5].

البعوث والسرايا:

كانت بعوثه وسراياه ﷺ تسعة وثلاثين (ما بين)[6] بعث وسرّية[7].

= صدق الله رسوله الرؤيا بالحق، لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين، لا تخافون، فعلم ما لم تعلموا، فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً﴾. الفتح ٢٧.

(١) من (ج).

(٢) ابن سعد ٢ / ١ / ١١٩، مغازي الواقدي ٣ / ٩٩٣، ابن هشام ٢ / ٥١٥، تاريخ الطبري ٣ / ١٠١. وعن أهمية الغزوة ونتائجها انظر: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ـ ١٥٥ ـ ١٦٧.

(٣) تاريخ ابن خياط ٩٢، ابن هشام ٢ / ٥١٩، ٥٣١.

(٤) في (أ) بياض بمقدار كلمة. والإثبات من (ب). وفي بقية النسخ «عنهم».

(٥) وجاءت التوبة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم، ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم.

وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا، حتى ضاقت عليهم الأرض بما رَحُبت، وضاقت عليهم أنفسهم، وظنّوا أن لا ملجأ من الله إلاّ إليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا، إن الله هو التواب الرحيم﴾ التوبة ١١٧ ـ ١١٨. وقال كعب بن مالك رضي الله عنه:

«وليس الذي ذكر الله من تخليفنا، لتخلّفنا عن الغزوة، ولكن لتخليفه إيّانا، وإرجائه أمرنا. عمّن حلف له، واعتذر إليه، فقُبل منه». انظر: ابن هشام ٢ / ٥٣٧. صحيح البخاري حديث رقم ٧٠٢.

(٦) في (ج) «مائتي» وهو خطأ.

(٧) ذكر ابن إسحق أن مجموع بعوثه وسراياه ﷺ ثمانيا وثلاثين. آخرها بعث أسامة». وذكر =

أوّلها: غزوة عبيدة [ابن][1] الحارث. أسفل من ثنية المرأة[2].

وآخرها: [بعث][3] أسامة بن زيد بن حارثة إلى الشام. أمره أن يوطيء الخيل تخوم البلقاء والداروم[4] من أرض فلسطين. فسار حتى بلغ الجرف ـ على فرسخ من المدينة ـ.

وتوفي رسول الله ﷺ وهو بالجرف[5].

ذكر حجة الوداع والوفاة:

۳۷/أ حج بالناس / سنة ثمانٍ عتاب بن أسيد[6]. واجتمع بالموقف المسلمون والمشركون.

وحج بالناس في سنة تسعٍ أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (وخرج معه علي رضي الله عنه. فتلا على الناس أربعين آية من سورة براءة)[7].

= «أن بعوثه وسراياه كانت خمساً وثلاثين». انظر: ابن هشام ـ السيرة ۲ / ۶۰۹، ۶٤۱. تاريخ الطبري ۳ / ۱٥٤، ابن كثير ـ البداية والنهاية ٥ / ۲۱۷.

(۱) من (ب)، (ج)، (د).

(۲) ذكرها ابن هشام باسم: «ثنية ذي المروة». ۲ / ۶۰۹ وذكرها خليفة بن خياط باسم: «ثنية المرَة» تاريخ ۶۱ وكأنها تخفيف «المرأة». وهي من الأماكن التي مرّ عليها رسول الله ﷺ في هجرته من مكة إلى المدينة. انظر: ياقوت ۲ / ۸٥.

(۳) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٤) في (أ) «والدارم». ويقال لها الدارون ـ ياقوت ۲ / ٤۲٤. وانظر: ابن هشام ۲ / ۶٤۲.

(٥) انظر: ابن هشام ۲ / ۶٥۰، مغازي الواقدي ۳ / ۱۱۱۸، تاريخ ابن خياط ۱۰۰.

(۶) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلم رضي الله عنه يوم فتح مكة. واستعمله رسول الله ﷺ بعد رجوعه إلى المدينة، يصلي بالناس. انظر: تاريخ ابن خياط ۹۲، ابن هشام ۲ / ٥۰۰.

(۷) في (أ) «براة». وما بين قوسين سقط من (د).

انظر في ذلك: ابن هشام ۲ / ٥٤۳، تاريخ ابن خياط ۹۳، المسعودي ـ مروج الذهب ۲ / ۲۹۷، طبقات ابن سعد ۲ / ۱ / ۱۲۱. صحيح مسلم بشرح النووي ۹ / ۱۱٥ ـ ۱۱۶. =

ثم أن رسـول الله ﷺ خرج في سنـة عشرة. ودخل مكة في عشر ذي الحجة. وأقام للناس مناسكهم. وهي حجة الوداع[1].

ثم رجـع فأقـام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفراً. وبديء ﷺ [وجعـه][2] لليلتين بقيتا من صفر[3]. وصلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة ـ كذا روى الدولابي[4] ـ [وقال غيره: سبعة عشر يوماً][5].

وتوفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين ضحىً. لاثنتي عشرة [ليلة][6] خلت من

= والآيات في نقض ما بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه: أن لا يُصدّ عن البيت أحدٌ جاءه. ولا يخاف أحد في الشهر الحرام.

فأمر ﷺ ألّا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده. فاتضحت واستقرت معالم الدعوة الإسلامية بتمامها انظر: تاريخ الدعوة ـ للمحقق ـ ٢٢٧.

(١) وتسمّى «حجـة الإسـلام». ولم يحج ﷺ غيرها. تاريخ الطبري ٣ / ١٥٨. وانظر تفاصيل حجه ﷺ: ابن هشام ٢ / ٦٠١ ـ ٦٠٦. ابن سعد ٢ / ١ / ١٢٤ ـ ١٣٦، ابن كثير ـ البداية والنهاية ٥ / ١٨٠ ـ ٢٠٧، المقريزي ـ إمتاع الأسماع ١ / ٥٢٤ ـ ٥٢٩.

(٢) الزيادة من الطبري ـ تاريخ ٤ / ١٨٥.

(٣) ذكر ابن إسحق: «في ليالٍ بقين من صفر، أو في أول شهر ربيع الأول» ابن هشام ٢ / ٦٤٢.

(٤) والرواية عن الواقدي ـ انظر: الطبري ٣ / ١٩٧، ابن سعد ٢ / ٢ / ١٨ والدولابي: هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد أبو سعيد مولى الأنصار، ويعرف بالوراق. أحد الأئمة من حفاظ الحديث. وله تصانيف حسنة في التاريخ منها: كتاب أخبار الخلفاء. الذي يأخذ عنه القضاعي. وكان أحد شيوخ الطبري في الـرّيّ. توفي وهو قاصد الحج بين مكة والمدينة في ذي القعدة سنة ٣١٠هـ انظر: البداية والنهاية ١١ / ١٤٥. شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٢ / ٣٦. ابن خلكان ٤ / ٣٥٢ الذي ذكر وفاته عام ٣٢٠هـ.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). وذكر الطبري ذلك وأضاف قولاً آخر: «صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام». تاريخ ٣ / ١٩٧.

(٦) زيادة من (ب)، (د).

شهر ربيع الأول.

وقد كمل له في المدينة عشر سنين.

[وقبض][1] وله (من العمر)[2] ثلاث وستون سنة.

- هذا أثبت ما قيل في عمره[3] -.

ذكر من تولّى غسله عليه الصلاة والسلام ونزل قبره وصفة كفنه:

قال ابن إسحق:

«غسله ﷺ عليّ، والعباس، والفضل وقثم - ابناه -[4]، وأسامة[5]، وشقران مولياه ﷺ.

وكان علي يسنده إلى صدره، والعباس وابناه يقلبونه [ويغسلونه][6]، وأسامة وشقران يصبّان الماء /[7]». ٣٧/ب

قال[8]: «وكان معهم أوس بن خَوْلي[9] من بني عوف ابن الخزرج».

---

(١) من (ج).

(٢) سقطت من (ب)، (د).

(٣) انظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ٨٢، تاريخ الطبري ٣ / ٢١٥، تاريخ ابن خياط ٩٤ - ٩٦، صحيح مسلم بشرح النووي ٧ / ٢ - ٥. البداية والنهاية ٥ / ٢٥٦ - ٢٦٠.

(٤) أي «ابنا العباس» رضي الله عنهم كما في (ج). انظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ٦١ - ٦٣.

(٥) تشير الروايات أن أسامة رضي الله عنه كان فيمن تولّى غسل رسول الله ﷺ. في الوقت الذي كان قائد الجيش المعسكر في الجرف. وهذا يعني حضوره من الجرف مع بعض الصحابة إلى المدينة. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ٢١١.

(٦) الزيادة من (ب).

(٧) تاريخ الطبري ٣ / ٢١٢، ابن هشام ٢ / ٦٦٢، وذكر ابن كثير: صالح بدلاً ابن شقران. وهو اسمه - البداية والنهاية ٥ / ٣١٧.

(٨) أي ابن إسحق.

(٩) في (ب)، (د) «حولي». وكان أوس هذا من أصحاب رسول الله ﷺ ممّن حضر بدراً. ابن سعد ٢ / ٢ / ٦٢، ابن هشام ٢ / ٦٦٢ تاريخ الطبري ٣ / ٢١٢.

واختلف في عدد من نزل قبره:

قال ابن إسحق: «نزله عليّ، والفضل، وقثم، وشقران، وأوس بن خولي»[1].

ويقال: أن المغيرة بن شعبة طرح خاتمه في القبر. ثم قال: «وقع خاتمي [في القبر][2]». فنزل وأخذه وكان يقول:

«أنا أحدث[3] الناس عهداً[4] برسول الله ﷺ».

فذُكر ذلك لعليّ رضي الله عنه فقال:

«كذب المغيرة، قثم أحدثنا عهداً به»[5].

وقال ابن قتيبة[6]:

«نزل قبره عليه السلام علي رضي الله عنه، والعباس[7] والفضل، وقثم، وعبد الرحمن بن عوف».

قال[8]: «ويقال أسامة».

---

(١) انظر: ابن هشام ٢ / ٦٦٤، تاريخ الطبري ٣ / ٢١٤.

(٢) الزيادة من (ج).

(٣) في (ج) «أقدم».

(٤) سقطت من (ب).

(٥) قال ابن سعد في حديثه عن قثم: «وكان أصغر من كان في القبر، وكان آخر من صعد». الطبقات ٢ / ٢ /٧٨. انظر: ابن هشام ٢ / ٦٦٥، تاريخ الطبري ٣ / ٢١٤، البداية والنهاية ٥ / ٢٧٠. ومن الجديد بالذكر أن كلمة «كذب» التي ترد كثيراً على ألسنة الصحابة والعلماء هي بمعنى «أخطأ». وهي لغة سائرة في أهل الحجاز على حدّ تعبير البستي ـ مشاهير علماء الأمصار ٥٤.

(٦) في كتابه «المعارف» ٧٢.

وانظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ٧٦، البداية والنهاية ٢ / ٢٦٩.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) أي: «ابن قتيبة». في كتابه: المعارف ٧٢. وهذا يوحي بالشك في حضور أسامة.

وقيل: أن شقران ألقى القطيفة تحته[1].

(وألْحَدَله)[2] أبو طلحة - زيد[3] بن سهل - بلا خلاف[4].

[صفة الكفن][5]:

وكان كفنه ﷺ ثلاثة أثواب منها: ثوبان صحاريّان[6] - وصحار قرية من (قرى اليمن)[7] -، وبرد حَبِرَة[8]، أُدرج فيها إدراجاً. - هذا قول ابن إسحق[9].

وقال غيره: «ثلاثة أثواب [بيض][10] سحولية[11]».

وفُرغ من جهازه يوم الثلاثاء. ووضع على سريره ﷺ. وصلى الناس عليه أرسالاً بغير إمام[12]: الرجال، ثم النساء، ثم الصبيان.

---

(١) وهـذه القطيفة كان يفترشها ﷺ، ويلبسها. فقذفها شقران في القبر وقال: «والله لا يلبسها أحدٌ بعدك أبداً». انظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ٧٥، المعارف ٧٣، تاريخ الطبري ٣ / ٢١٤، البستي ٢٩، البداية والنهاية ٥ / ٢٦٩ صحيح مسلم بشرح النووي ٧ / ٣٤.

(٢) في (ب) «وألحده».

(٣) في (ج) «ويزيد». وأبو طلحة الصحابي المشهور رضي الله عنه كان يحفر لأهل المدينة ويلحد. الطبري ٣ / ٢١٣، ابن هشام ٢ / ٦٦٣، المعارف ٧٢.

(٤) في (ب) «اختلاف».

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) صحارّيان: نسبة إلى صحار من قرى اليمن نسب إليها الثوب. وهي غير صحار قصبة عُمان مما يلي الجبل. انظر: ياقوت ٣ / ٣٩٣، لسان العرب ٤ / ٤٤٥.

(٧) في (ب)، (د) «باليمن».

(٨) الحبرة: نوع من البرود اليمانية. لسان العرب ٤ / ١٥٩.

(٩) انظر: ابن هشام ٢ / ٦٦٣، تاريخ الطبري ٣ / ٢١٢.

(١٠) من (ج)، (د).

(١١) ابن سعد ٢ / ٢ / ٦٤. والسّحولية: نسبة إلى سحول من قرى اليمن كان يُحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية. لسان العرب ١١ / ٣٣١، وهذا ما رواه البخاري وأخرجه مسلم - البداية والنهاية ٥ / ٢٦٢، صحيح مسلم بشرح النووي ٧ / ٧ - ١٠.

(١٢) ابن سعد ٢ / ٢ / ٦٨.

ودُفن ليلة الأربعاء ليلاً. فعظمت المصيبة / بموته ﷺ. وكان المسلمون ٣٨/أ كالغنم في الليلة المِطّيرة[١]، حتى جمعهم الله بأبي بكر [الصديق][٢] رضي الله عنه.

ذكر زوجاته ﷺ ورضي عنهن:

لا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع[٣] وأم ولد، وهنّ: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وميمونة، وسودة، وزينب، وجويرية، وصفية.

وأم ولده: وهي مارية [القبطية][٤].

وكان لا [يقسم][٥] لسودة، لأنّها آثرت عائشة بليلتها.

واختلف في عدد من تزوج:

فقال ابن إسحق[٦]: «تزوج ثلاث عشرة، بني منهنّ بإحدى عشرة».

وقال غيره: «تزوج خمس عشرة، بني منهنّ باثنتي عشرة».

وأنا ذاكرهنّ واحدة واحدة، ومبيّن اللائي خولف[٧] فيهنّ[٨] ابن إسحق عند أسمائهن بمشيئة الله وعونه[٩].

---

(١) في (ج) «الممطرة».

(٢) من (ب)، (ج). انظر في ذلك: ابن هشام ٤ / ٦٦٥، تاريخ ابن خياط ١٠٢، البداية والنهاية ٥ / ٢٧٩، الهيثمي - مجمع الزوائد ٤ / ٥٠.

(٣) ذكرهن ابن هشام - السيرة ٢ / ٦٤٣، تاريخ الطبري ٣ / ١٦١.

(٤) زيادة من (ج).　　(٥) من (ب)، (د).

(٦) جاء في البداية والنهاية عن طريق ابن إسحق:

«كان جميع ما تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة إمرأة، منهن أم شريك الأنصارية وهبت نفسها للنبي ﷺ». وذكر ابن هشام هذا الخبر. وعلى ذلك فيكون ما أثبته القضاعي هو أحد الأخبار التي رُويت عن ابن إسحق. ابن هشام ٢ / ٦٤٧، البداية والنهاية ٢ / ٦٤٧.

(٧) في (ب) «خَلَوْن». وهو خطأ.　　(٨) سقطت من (ب). وتبعها في (ب) «وبيّنهنّ».

(٩) سقطت من (ب).

خديجة بنت خُويلد بن أسد:

قرشية. هذه أول زوجاته.

زوّجه إيّاها أبوها، وقيل أخوها عمرو[1] بن خويلد، وأصدقها عشرين بكرة. وولدت له أولاده كلّهم[2] إلاّ إبراهيم.

وكانت قبله تحت أبي هالة (ابن مالك حليف بني عبد الدار)[3] وقبل أبي هالة تحت عتيق المخزومي[4].

٣٨/ب وأقامت معه / ﷺ أربعاً وعشرين سنة[5]، ثمّ توفيت رضي الله عنها، وقد مضى ذكر وفاتها[6]. ولم يتزوج ﷺ حتى توفيت[7].

سودة بنت زمعة:

قرشية [عامرية][8]. تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين. زوجه إياها: سليط ابن عمرو ابن عمها.

وأصدقها أربع مائة درهم.

وكانت تحت السكران بن عمرو [بن عبد شمس][9].

---

(١) في (ب) «عمر».

(٢) ذكر الطبري: أنها ولدت لرسول الله ﷺ ثمانية». تاريخ ٣ / ٢١٦. وانظر: المعارف ٥٨.

(٣) ما بين قوسين سقط من (د).

(٤) وهو عتيق بن عابد المخزومي كما ذكر ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٨ والطبري ٣ / ١٦١.

(٥) وأضاف ابن قتيبة: «وشهوراً». المعارف ٥٩.

(٦) فيما سبق من هذا الكتاب.

(٧) والرواية عن طريق الزهري. كما ذكر ابن كثير ـ البداية والنهاية ٣ / ١٦١. انظر: المعارف ٥٩، تاريخ الطبري ٢ / ١٦١.

(٨) الزيادة من (ب).

(٩) الزيادة من (ب). والسكران بن عمرو: من مهاجرة الحبشة وقدم مكة من أرض الحبشة =

وكانت حاضنة ولد فاطمة رضي الله عنها.

وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه [سنة عشرين][1].

عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

قرشية[2]. تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين[3]. وقيل: إنه تزوّجها قبل سودة. زوّجه إيّاها[4] أبوها. فأصدقها مثل ما أصدق سودة[5].

وكان لها يوم تزوّجها ست سنين. وقيل سبع [سنين][6]. وبُني بها في شوّال بعد الهجرة بسبعة أشهر، ولها تسع سنين. وما تزوّج بكراً غيرها.

وتوفيّ ﷺ ولها ثماني عشرة سنة.

وماتت في خلافة معاوية بالمدينة سنة ثمان وخمسين[7]، ولها سبع[8] وستون سنة. ودفنت بالبقيع. [وصلى عليها أبو هريرة، وكان خليفة الوليد بن

= ومعه امرأته سودة بنت زمعة وتوفي بمكة. فلما حلّت أرسل إليها رسول الله ﷺ، فخطبها. ابن سعد ٨ / ٣٦.

في حين ذكر الطبري وابن قتيبة: أن السكران تنصّر في الحبشة، ومات بها. تاريخ الطبري ٣ / ١٦١، المعارف ٥٩ والأرجح ما جاء به ابن سعد.

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

وذكر محمد بن عمر الواقدي: أن الثبت عنده: «أنها توفيت في شوال سنة ٥٤هـ بالمدينة. في خلافة معاوية بن أبي سفيان». ابن سعد ٨ / ٣٧.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٤٠.

(٤) في (أ) «زوّجها إيّاه». والإثبات من (ب)، (د).

(٥) أي أربعمائة درهم.

(٦) زيادة من (ب). وكان الرسول ﷺ قد تزوّجها صغيرة لا تصلح للجماع. ابن سعد ٨ / ٤٢، تاريخ الطبري ٣ / ١٦١. وكنيّت أم عبد الله. المعارف ٥٩، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٤.

(٧) ابن سعد ٨ / ٥٥.

(٨) ابن قتيبة ـ المعارف ٥٩. وفي (ب) «تسع» وهو خطأ.

عتبة على المدينة في خروجه][1].

غُزَيّة بنت دَوْدان:

أ/٣٩ وقيل بنت جابر[2]. هذه ذكرها أبو جعفر الطبري / ولم يذكرها ابن إسحق. قال[3]: «تزوّجها، ودخل بها، وطلّقها[4]، ولم يطلّق غيرها ممّن دخل بها».

قال[5]: «وكانت تحت أبي العسكر بن سُمَيّ[6]. فولدت له شريكاً، فكنّيت به».

حفصة بنت عمر رضي الله عنها:

قرشية ـ زوّجه إياها [أبوها][7] عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في شعبان سنة ثلاث من الهجرة[8]. وكانت تحت خُنَيْس [ابن حذافة][9] السهميّ.

أصدقها أربع مائة درهم.

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

(٢) في (ب) «عزنة بنت دودان». عند الطبري: «غَزيّة بنت جابر من بني بكر بن كلاب». تاريخ ٣ / ١٦٧. وعند اليعقوبي «غزية بنت دودان». تاريخ ٢ / ٨٤. وعند ابن حبيب: «غزية بنت دودان ابن عوف بن جابر بن خباب بن حجر بن عبد الله بن معاوية بن عامر بن لؤي ـ المحّبر ٨١.

(٣) أي الطبري.

(٤) تختلط أخبار غزية بأخبار أم شريك. فذكر الزهري: أن التي طلقها رسول الله ﷺ هي العالية بنت ظبيان الكلابية ـ البداية والنهاية ٥ / ٢٩٦. وذكر الواقدي وابن سعد أم شريك باسم غزية بنت جابر. وذكر ابن كثير أنه خطبها ولم يعقد عليها. انظر: البداية والنهاية ٥ / ٣٠٢.

(٥) السياق يدل على الطبري. ولم أجد ذلك في تاريخ الطبري ٣ / ١٦٧.

(٦) في (ب) «العكر من سمي» «وفي مختصر تاريخ دمشق «أبي العُكَيْر الأزدي» ٢ / ٢٧٢.

(٧) من (ب)، (د).

(٨) راجع ابن سعد ٨ / ٥٦ ـ ٦٠.

(٩) من (ب). وخنيس كان بدرياً، الطبري ٣ / ١٦٤. وفي المعارف «خُنيس بن عبد الله السّهمي». ٥٩.

ومـاتت (في خلافـة عثمـان سنـة سبع وعشرين[1]، وقيل: سنة خمس وأربعين)[2]، في خلافة معاوية، [وصلى عليها مروان][3].

زينب بنت خزيمة الهلالية[4]:

زوّجـه إياهـا قبيصـة بن عمـرو في شهر رمضان سنة أربع من الهجرة. وأصدقها أربع مائة درهم.

وكانت تحت طُفيل بن الحارث[5]. ثم خلف عليها أخوه عبيد بن الحارث.

وكانت[6] تسمّى «أم المساكين»، لرحمتها إيّاهم.

ومـاتت قبـل وفـاة النبي ﷺ[7]. ولم تَمُت عنده من نسائه غيرها، وغير خديجة رضي الله عنهما.

[وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول سنة خمس. وأقامت عنده ثمانية عشر شهراً][8].

أم سلمة بنت [أبي][9] أمية المخزومية:

قرشية. اسمها هند بنت [أبي أمية][10].

---

(١) المعارف ٥٩. (٢) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). وصلاة مروان بن الحكم عليها مع وجود أخيها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما له مغزى جيد. فمروان كان أميراً للمدينة.

(٤) وهي من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة. المعارف ٥٩، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٧، ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٨٢.

(٥) في (أ)، (د) «الحرث». وهو الطفيل بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف. ابن سعد ٨ / ٨٢.

(٦) سقطت من (ب). (٧) انظر: المعارف ٥٩. (٨) ما بين حاصرتين من (ب).

(٩) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ. انظر: المعارف ٦٠، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٤، الإصابة ٤ / ٤٢٣. (١٠) من (ب)، (د).

(ويقال: أنها بنت عمة رسول الله ﷺ [وهي][1] عاتكة بنت عبد المطلب)[2].

٣٩/ب تزوّجها سنة / أربع من الهجرة. زوّجه إيّاها ابنها سَلَمة. وقد قيل: أن ابنها كان طفلاً.

وكانت تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي[3].

وأصدقها فِراشاً حشوه ليف، وقدحاً، وصحفة[4]، ومِجَشّة[5].

وماتت سنة تسع وخمسين[6].

زينب بنت جحش الأسدية:

هي بنت أميمة ـ عمة رسول الله ﷺ.

وكانت تحت زيد بن حارثة، فطلّقها[7].

---

(١) من (ب).

(٢) ما بين قوسين سقط من (د).

(٣) في (ب) «أبي سلمة بن عبد الله». وهو خطأ. وسقطت «المخزومي» من (د).

وأبو سلمة رضي الله عنه: ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم شهد بدراً، وكان فارس القوم، فأصابته جراحة يوم أحد فمات منها. وكان ابن عمة رسول الله ورضيعه. كما كان من المهاجرين الأولين. انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ١٧٠، ١٧٢، ٨ / ٦٠. تاريخ الطبري ٣ / ١٦٤، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١ / ١٥٠.

(٤) في (ب) «وصفحة». وهي خطأ من الناسخ.

(٥) انظر: ابن هشام ٢ / ٦٤٥. والمجشّة: هي الرّحا. لسان العرب ٦ / ٢٧٤.

(٦) انظر: المعارف ٦٠، ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٨٧، مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٦.

(٧) وكانت قد حاولت هي وأخوها رفض الزواج من زيد مولى رسول الله ﷺ. فنزل قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾. الأحزاب ٣٦. فقالا: سمعنا وأطعنا.

وفيها وفي زيد أنزل الله سبحانه وتعالى قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه، أمسك عليك زوجك، واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحقّ =

وتزوّجها رسول الله ﷺ بولاية [أخيها][1] أبي أحمد بن جحش، في سنة خمس[2]. وأصدقها أربع مائة درهم.

وتوفيت[3] في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشرين[4].

وهي أول من مات (من زوجاته)[5] بعد وفاته ﷺ. وأول من حُمل على نعش.

وقيل: أن أوّل من حُمل على نعش: فاطمة رضي الله عنها[6].

أم حبيبة بنت أبي سفيان:

قرشية، اسمها: رملة. وقيل: هند.

وكانت[7] تحت عبيد الله بن جحش[8] (فولدت له حبيبة)[9]، فكنّيت بها.

= أن تخشاه. فلما قضى زيد منها وطراً زوّجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهنّ وطراً. وكان أمر الله مفعولاً﴾. الأحزاب ٣٧.

(١) من (ب)، (د).

(٢) وقد أكثر المتقوّلون في قضية هذا الزواج. وتلقى بعض أعلام المسلمين هذه الأقوال المغرضة. فذكرها الطبري ـ تاريخ ٢ / ٥٦٢ ـ ٥٦٤، وتفسير ٢ / ١٠. ونقلها ابن الأثير ـ الكامل ٢ / ١٧٧، وذلك دون النظر في السند. مع أن الزواج كان يتعلق بأمر شرعي هو إبطال عادة التبنّي، فالزواج كان أمراً من الله سبحانه، وكانت رضي الله عنها تفخر على نساء النبي ﷺ وتقول: «أنا أكرمكن وليّاً، وأكرمكن سفيراً». ابن سعد ٨ / ٧٢، ٧٥، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.

(٣) في (ب) «وتوفت».

(٤) ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٨٠.

(٥) في (ب)، (د) «من أزواج النبي عليه السلام». وانظر: المعارف ٦٠، ابن سعد ٨ / ٧٨، البداية والنهاية ٥ / ٢٩٥.

(٦) وذكر ابن كثير: «أن فاطمة رضي الله عنها أول من سُتِرَ سريرها» البداية والنهاية ٢ / ٣٧٦.

(٧) في (ب)، (د) «كانت».

(٨) وهو عبيد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صَبِرَة الأسدي. مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٢٧١.

(٩) ما بين قوسين سقط من (ب).

وتنصّر بأرض الحبشة بعد الإسلام[1]، فوجّه رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري[2] إلى خالد بن سعيد بن العاص، فخطبها له، فزوّجه إيّاها. وأمهرها النجاشي أربع مائة دينار عن رسول الله ﷺ. / (وهي أول امرأة أصدقت في الإسلام هذا المبلغ)[3].

٤٠/أ

وتوفيت في خلافة معاوية سنة أربع وأربعين[4].

جُويرية بنت الحارث الخزاعية:

يُقال: أنّ اسمها برة بنت الحارث[5]، من سبايا بني المصطلق. قيل أنها صارت[6] في القسم لثابت بن قيس. وكاتبها. فوزن رسول الله ﷺ عنها[7] كتابتها، وتزوّجها. وقيل: اشتراها منه، وأعتقها، وتزوّجها.

وقيل: جاء أبوها بفدائها، ثم أسلم، وأسلمت. وزوّجه إياها أبوها، وأصدقها أربع مائة درهم.

وكان تزوجه[8] بها في سنة خمس[9].

ويقال: أنها كانت تحت ابن عمٍّ لها[10].

---

(١) انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٦٢، ٨ / ٦٨، المعارف ٦٠، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.

(٢) في (ب) «الظمري». خطأ الناسخ.

(٣) ما بين قوسين سقط من (د).

(٤) المعارف ٦٠.

(٥) وهو الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن مالك بن جذيمة - وهو المصطلق - انظر: ابن سعد ٨ / ٨٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.

(٦) في (أ) «سارت». وفي (د) «كانت». والإثبات من (ب).

(٧) سقطت من (ب). ووزن رسول الله ﷺ عنها كتابتها تسع أواق. ابن سعد ٨ / ٨٣.

(٨) في (ب) «تزويجه».

(٩) انظر: ابن هشام ٢ / ٦٤٥ - ٦٤٦، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.

(١٠) ذكر الطبري أنها كانت عند مالك بن صفوان ذي الشفر بن أبي سرح من بني المصطلق. تاريخ ٣ / ١٦٥. أما ابن سعد فذكر أنها كانت عند: «مسافع بن صفوان». وقتل يوم الرجيع. الطبقات ٨ / ٨٣.

وتوفيت سنة ست وخمسين[1].

[وقيل توفيت أيام عمر][2].

صفيّة بنت حييّ:

هي[3] صفيّة بنت حييّ بن أخطب. وكانت تحت يهودي يقال له: كنانة بن الربيع[4].

اصطفاها من سبايا خيبر رسول الله ﷺ، وأعتقها. وتزوّجها سنة ست[5].

وتوفيت سنة ست وثلاثين[6]. وقيل سنة خمسين. [قال[7]: «ورأيت في تاريخ وكيع أنها توفيت في سنة خمس عشرة][8].

ميمونة بنت الحارث الهلالية:

كانت تحت أبي رهم[9] بن عبد العزى، فتزوّجها عليه السلام بعده. زوجه إياها عمّه العباس سنة سبع، وأصدقها [عنه][10] أربع مائة درهم. [وبنى بها][11]

---

(١) ذكر ابن سعد: أنها توفيت سنة خمسين، وصلى عليها مروان بن الحكم (ولعل كلمة «ست» سقطت عنده) الطبقات ٨ / ٨٥.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب).

(٣) سقطت من (ب)، (د).

(٤) وقتل يوم خيبر. انظر: ابن سعد ٨ / ٨٦، المعارف ٦١، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.

(٥) ابن سعد ٢ / ١ / ٨٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٦.

(٦) المعارف ٦١، وذكر ابن سعد: أنها توفيت سنة ٥٢هـ. وقبرت بالبقيع. الطبقات ٨ / ٩٢.

(٧) أي المؤلف ـ وهي زيادة من الناسخ.

(٨) ما بين حاصرتين من (ب).

(٩) غب (ب) «أبي درهم». انظر: ابن سعد ٨ / ٩٤، وفي المعارف: «أبو سبرة بن أبي رهم العامري» ٦٠. وعند الطبري: «كانت عند عمير بن عمرو من بني عقدة بن غيرة الثقفي» تاريخ ٣ / ١٦٦. مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٢٧٢.

(١٠) من (ب)، (د).

(١١) ما بين حاصرتين من (ج).

٤٠/ب بِسَرَف[1] ـ موضع قريب / من مكة ـ.

[وتوفيت أيضاً بسرف][2] سنة ثمان وثلاثين.

وقيل سنة أربعين.

زوجاته عليه السلام اللائي لم يدخل بهنّ[3]:

قال ابن[4] إسحق هما اثنتان:

أسماء بنت النعمان الكندية[5]: تزوّجها، فوجد بها بياضاً، فردّها[6].

وعمرة بنت [يزيد][7] الكلابية: كانت حديثة (عهد بكفر)[8]، فاستعاذت منه عليه السلام، (حين دخلت عليه)[9]. فقال: «منيعٌ عائذ الله». فردّها.

قال[10]: «ويقال: إن التي استعاذت منه كندية بنت عمٍّ لأسماء بنت النعمان».

وقال غيره: «هي فاطمة بنت الضحاك»[11].

---

(١) في (أ) «بشرف». وكان ذلك في عمرة القضاء سنة ٧هـ. ابن سعد ٨ / ٩٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٦. وسرف موضع قرب مكة يبعد عنها بضعة أميال من جهة المدينة.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب). ودُفنت هناك. المعارف ٦٠، المحبّر ٩٢، ابن سعد ٨ / ٩٥.

(٣) وكتب ابن سعد كلّ ما سمع عن هذا الموضوع. انظر: الطبقات ٨ / ١٠١ ـ ١٠٧.

(٤) في (ب) «أبو».

(٥) هي أسماء بنت النعمان بن أبي الجون الكندية. ابن سعد ٨ / ١٠٢.

(٦) وذلك بعد أن متّعها وجهزها ابن هاشم ٢ / ٦٤٧، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٧.

(٧) من (ب)، (د) انظر: ابن سعد ٨ / ١٠٠.

(٨) في (ب) «العهد بالكفر».

(٩) سقط ما بين القوسين من (د).

(١٠) أي «ابن إسحق». وسقطت من (ب).

(١١) ابن سعد ـ الطبقات ـ ٨ / ١٠٠ ـ ١٠١.

[وذكر غير[1] ابن إسحق امرأة ثالثة. قال: تزوج العالية][2] بنت ظبيان. فمكثت [عنده][3] ما شاء الله. ثم طلّقها، ولم يدخل بها.

المرأة التي وهبت نفسها:

اختُلف فيها، فقيل[4]: هي ميمونة:

وذلك أن خطبة رسول الله ﷺ، انتهت إليها وهي على بعيرها. فقالت: «البعير وما عليه لله ورسوله».

وقيل: هي أم شريك[5] ـ غُزَيَّة[6] بنت جابر.

ويقال: هي امرأة من بني سامة بن لؤي، فأرجأها[7] عليه السلام.

ـ هذا كلّه عن ابن إسحق ـ.

وقال غيره: «هي خولة بنت حكيم»[8].

ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «(لم تكن عند رسول الله ﷺ)[9] امرأة بغير مهر.

---

(١) في (ب) «عن».

(٢) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). وعند ابن سعد: العالية هي الكلابية التي اختلف في اسمها. الطبقات ٨ / ١٠٠.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) انظر: ابن هشام ٢ / ٦٤٦ ـ ٦٤٧.

(٥) المعارف ٦١.

(٦) في (ب) «عُرَنَة». وهي غزية بنت جابر بن حكيم. وقيل دوسية من الأزد. انظر: ابن سعد ٨ / ١١٠. وراجع ما كُتب عن غزية زوج رسول الله ﷺ في هذا الكتاب.

(٧) في (ب) «وأرجاها». والمعنى: «أنّه أخّر أمرها».

(٨) المعارف ٦١، وهناك التباس بينها وبين ليلى بنت الخطيم فذكر الطبري: «خولة بنت الخطيم» تاريخ ٣ / ١٦٨، وابن سعد ٨ / ١١٣، وابن كثير ـ البداية والنهاية ٥ / ٣٠١. وابنة الخطيم: هي ليلى. وقد ذكرها ابن سعد ٨ / ١٠٧، كما ذكر خولة ابنة حكيم، ذكرهما فيمن وهبت نفسها للنبي ﷺ.

(٩) ما بين قوسين جاء في (ب)، (د) «لم يكن عنده عليه السلام»..

٤١/أ **مارية القبطية / :**

[بنت شمعون](1) هي أم ولده إبراهيم. كان المقوقس(2) أهداها إليه. وكانت وفاتها بعد وفاته عليه السلام سنة ست عشرة، ودُفنت بالبقيع(3).

وكان عليه السلام قد أرجأ من نسائه خمساً: سودة، وصفية، وجويرية(4)، وأم حبيبة، وميمونة.

وآوى إليه أربعاً: عائشة، وحفصة(5)، وزينب، وأم سلمة.

وذكر ابن إسحق(6): أن رسول الله ﷺ اصطفى لنفسه من سبايا بني قريظة ريحانة بنت عمرو(7). ولم تزل في ملكه حتى توفي عنها. وكانت بقيت على دينها مدة، ثم أسلمت».

أولاده عليه السلام:

قال ابن إسحق(8) وغيره. «هم ثمانية: أربعة ذكور [وهم](9) القاسم،

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ب).

(٢) المقوقس: زعيم الإسكندرية في مصر. راسله ﷺ مع حاطب ابن أبي بلتعة. ودعاه إلى الإسلام، فردّ ردّاً حسناً، وأرسل إليه هدية. انظر: تاريخ ابن خياط ٩٨، ابن سعد ٨ / ١٥٣، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٧، ابن كثير ـ البداية والنهاية ٥ / ٣٠٣.

(٣) سقطت الجملة من (د). كما سقط ما بعدها فيما يتعلق بزوجات النبي ﷺ.

(٤) أضاف الناسخ في (أ) «وزينب». وهو خطأ. انظر: اليعقوبي ـ تاريخ ٢ / ٨٥.

(٥) في (ب) «وصفية» بدلاً من «وحفصة» وهو خطأ. انظر: المحبّر ٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٨٥.

(٦) هذه رواية ذكرها ابن كثير عن ابن إسحق: البداية والنهاية ٥ / ٣٠٥.

(٧) عند الطبري: «ريحانة بنت زيد من بني قريظة» تاريخ ٣ / ١٦٧. وذكر ابن كثير أنها: «ويقال: ريحانة بنت يزيد من بني النضير» البداية والنهاية ٥ / ٣٠٥، ٣٠٦. وذكر ابن سعد (جامعاً الخبرين): «أنها من بني النضير، تزوجت رجلاً من بني قريظة فنسبت إلى بني قريظة لذلك». كما ذكر: «إن رسول الله سباها، فأعتقها، وتزوجها، وماتت عنده». انظر: الطبقات ٨ / ٩٢ ـ ٩٤.

(٨) انظر: المعارف ٦١، ابن هشام ١ / ١٩٠ـ ١٩١.

(٩) من (ب).

والطيب، والطاهر، وإبراهيم.

وأربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة»[1].

وقال الطبري[2]: «هم تسعة». فزاد في الذكور عبد الله.

وذكر محمد بن حبيب[3]: «[أن][4] الذكور ثلاثة. والبنات أربع».

فأوّلهم[5]: زينب، [ثم القاسم][6]، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقيّة، ثم عبد الله ـ وهو الطيب، والطاهر، ثم إبراهيم. [ويقال: أنّ أوّلهم القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة][7].

ولا خلاف أن جميعهم من خديجة إلّا إبراهيم[8] فإنه ولد مارية / ٤١/ب [القبطية][9].

فأمّا **الذكور** من ولد خديجة فماتوا أطفالاً قبل النبوة. ـ هذا[10] المشهور ـ.

وقيل: أن القاسم، والطيب، عاشا سبع ليالٍ، [وقيل: مات القاسم وله سنة، ومات عبد الله بعد النبوة بسنة][11].

وأمّا إبراهيم فولد سنة ثماني من الهجرة، ومات وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام.

---

(١) أضاف ناسخ (ب) «عليهم السلام».

(٢) في تاريخه ٣ / ١٦١. ذكرهم فقال: «ولدت خديجة لرسول الله ﷺ ثمانية: القاسم، والطيب، والطاهر، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة» فالتاسع يكون «إبراهيم من مارية القبطية».

(٣) في المحبّر ٥٢ / ٥٣.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) الفقرة كلها سقطت من (د). وفي (ب) «فأولهن».

(٦) من (ب).

(٧) ما بين حاصرتين من (ب).

(٨) انظر: المعارف ٦١، تاريخ الطبري ٣ / ١٦١.

(٩) الزيادة من (ج).

(١٠) في (أ) كلمة بعد هذا ممسوحة وغير موجودة في بقية النسخ ولعلها «هو».

(١١) ما بين حاصرتين من (ب).

وأما **البنات** فلحقن الإسلام، وسأذكرهّن واحدة واحدة [إن شاء الله تعالى][1].

زينب (رضي الله عنها)[2]:

كانت زوجةّ أبي العاص واسمه: القاسم. وقيل: مقسّم بن الربيع [وأمّهُ هالة بنت خويلد، أخت خديجة][3].

وكـان له منها ابنة تسمّى أمامة[4] فتزوّجها المغيرة بن نوفل، ثمّ فارقها، وتـزوّجها عليّ رضي الله عنه، بعد وفاة[5] فاطمة رضي الله عنها، بوصية من فاطمة إليه بذلك.

ويُقال: أن أبا العاص أسلم وهاجر[6]، فردّها رسول الله ﷺ إليه بعد ثلاث سنين[7] بالنكاح الأوّل.

وقيل: أن هذا كان ثم نُسخ.

وقيل: إنّما ردّها بنكاح جديد.

وقيل: أنّه أسلم قبل انقضاء العدّة.

ويقال[8]: أن زينب خرجت من مكة لتلحق رسول الله ﷺ، فلحقها هبّار بن الأسود[9]، فطعن بعيرها، وصرعها، فألقت ما في بطنها. وردّها. فبقيت / ٤٢/أ

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب). وسقط من (ج) كل ما يتعلق بتفصيلات عن بنات النبي ﷺ.

(٢) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٣) ما بين حاصرتين من (ب).

(٤) ابن قتيبة ـ المعارف ٦١.

(٥) سقطت من (د).

(٦) انظر قصته بالتفصيل: ابن هشام ١ / ٦٥٣ ـ ٦٦٠، تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٧.

(٧) في تاريخ الطبري: «بعد ست سنين». ٢ / ٤٧٢.

(٨) في (ب) «وقيل».

(٩) وهو هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ـ انظر: ابن هشام ١ / ٦٥٤، تاريخ الطبري ـ ١ / ٦٥٤، البيهقي ـ دلائل النبوة ٢ / ٤٢٦.

عند هند بنت ربيعة[1].

فقال النبي ﷺ لزيد بن حارثة:

«ألا تجيئني بزينب؟!». قال: «بلى».

قال: «فخذ خاتمي فاعطها إيّاه».

فخـرج زيد، وتلطّف، حتى أخذها. وأركبها وراءه، وجاء بها. [فكان على طول الوقت عليه السلام يقول:

«هي أفضل بناتي، أُصيبت فيّ][2]. [ويقال أنه قال ذلك قبل ولادة فاطمة فلذلك فضّلها على جميع بناته][3].

وتوفّيت زينب رضي الله عنها سنة[4] ثمانٍ من الهجرة [ويُقال: أن زينب ولدت من أبي العاص ابناً اسمه علي، مات في خلافة عمر. ومات أبو العاص في خلافة عثمان. وتوفيت أمامة في سنة خمسين][5].

رقيّة رضي الله عنها:

كانت زوجة عتبة بن أبي لهب، وطلّقها قبل الدخول [بها][6] بأمر أبيه[7]. (وقد ذكر أن طلب أبي لهب كان في الإسلام)[8].

وتزوّجها عثمان رضي الله عنه في الجاهلية. فولدت له ابناً فسماه[9] عبد الله. وبه كان[10] يكنّى.

وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة، ثم هاجرت معه إلى المدينة. وتوفيت

---

(١) في (ب) «هند بنت زمعة».

(٢) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٣) ما بين حاصرتين من (د). وهذا إقحام من الناسخ غير صحيح.

(٤) في (ب) «بعد».

(٥) ما بين حاصرتين من (ب).

(٦) زيادة من (ب).

(٧) انظر: المعارف ٦٢، تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٦.

(٩) في (ب)، (د) «سماه».

(٨) ما بين قوسين سقط من بقية النسخ.

(١٠) سقطت من (ب).

سنة اثنتين من الهجرة[1]. ورسول الله ﷺ ببدر.

وتوفي ابنها سنة أربع، وله ست سنين، نقره ديك في[2] عينه فمات[3].

أم كلثوم رضي الله عنها:

تزوّجها عتيبة بن أبي لهب[4]، وفارقها قبل الدخول [بها][5]. فتزوّجها عثمان رضي الله عنه بعد موت رقية رضوان الله عليها، سنة ثلاث. ثم توفيت[6] في شعبان سنة سبع[7].

فاطمة رضي الله عنها:

٤٢/ب تزوّجها عليّ رضوان الله عليه سنة اثنتين من الهجرة / .[ودخل بها عند منصرفه من بدر][8].

فولدت له حسناً، وحسيناً، ومحسّناً، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى. (رضي الله عنهم)[9].

[ولدت الحسن: النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. ومات ليلة السبت لثمان خلون من شهر المحرم سنة خمسين.

وولدت الحسين ليلة الإثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة أربع. وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. ومات محسّن طفلاً][10].

---

(١) ذكر ابن قتيبة: «أنها توفيت بعد مقدم الرسول الله ﷺ إلى المدينة بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً». المعارف ٦٢.

(٢) في (ب) «على».

(٣) المعارف ٦٢.

(٤) المعارف ٦٢.

(٥) زيادة من (ب).

(٦) في (ب) «وتوفيت».

(٧) ذكر ابن قتيبة: «أنها توفيت لثماني سنين وعشرة أيام بعد مقدمه ﷺ». المعارف ٦٢.

(٨) ما بين حاصرتين من (ب).

(٩) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د).

(١٠) كل ما بين حاصرتين من (ب).

وتوفيت بعد وفاة رسول الله ﷺ بمائة يوم[1]. وقيل: توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة. وفي تاريخ وفاتها اختلاف[2].

وغسلّتها أسماء[3] بنت عُمَيْس مع عليّ [ابن أبي طالب][4] رضي الله عنه.

[وصلّى عليها العباس][5]، ودُفنت ليلاً.

واختلف في سنّها:

فقيل: ماتت ولها تسع[6] وعشرون سنة.

وقيل: ثمان وعشرون سنة.

وقيل: ثلاثون.

وقيل: غير ذلك.

[وولدت في السنة التي تقدم ذكرها][7].

مواليه عليه السلام:

ذكر أبو محمد بن قتيبة[8] أنهم أربعة عشر وهم:

زيد بن حارثة:

وهبته له خديجة، فاعتقه، واستشهد يوم مؤتة سنة ثمان[9]. [وهو من سبي

---

(١) ابن قتيبة ـ المعارف ٦٢. وأشهر الأقوال: «أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر. هذا الثابت عن عائشة في الصحيح»، تاريخ الطبري ٣ / ٢٤٠ ـ ٢٤١. البداية والنهاية ٥ / ٣٠٩.

(٢) انظر: هذا الاختلاف ـ تاريخ الطبري ـ ٣ / ٢٠٨.

(٣) في (أ) «أسيما». والإثبات من (ب)، (د).

(٤) ما بين حاصرتين من (ب).

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٦) في (ب) «سبع».

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من (ب).

(٨) انظر: المعارف ٦٣ ـ ٦٥.

(٩) وزيد رضي الله عنه هو الوحيد الذي ذكر الله سبحانه وتعالى اسمه في القرآن الكريم من الصحابة رضوان الله عليهم. في قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها﴾. الأحزاب ٣٧.

العرب من كلب][1].

أسامة بن زيد [ابن حارثة][2]:

أبـو رافع ـ أسلم، ويقال إبراهيم[3]، ويقال هُرْمز، ويقال سنان. وكان قبطيّاً. [وزوّجه رسول الله ﷺ مولاته سلمى. ولدت عبيد الله بن أبي رافع][4].

سفينة:

اسمه مِهْران، وقيل رباح[5]، وإنّما سمّي سفينة لأنه كان في سفر، وكان كلّ مَنْ كَلّ[6]، ألقى عليه بعض متاعه، حتى حمل [شيئاً][7] كثيراً. فمرّ به النبي ﷺ فقال: «أنت سفينة».

ثوبان: [كان من سبي اليمن][8].

= وانظر عنه رضي الله عنه: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٩، ابن هشام ٢ / ٣٧٨، اليعقوبي - تاريخ ٢ / ٨٧.

(١) ما بين حاصرتين من (ب). انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٢٩.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ب)، (د) وأسامة رضي الله عنه هو الحبّ ابن الحبّ، لحبّ رسـول الله ﷺ له لوالـده رضي الله عنهمـا. وكـان نقش خاتمـه: «حبّ رسول الله ﷺ» ـ البستي ـ مشاهير علماء الأمصار. وكان رديفه في فتح مكة، وأمّره على جيش الشام. مات بالجرف عام ٥١هـ. انظر: ابن سعد ٤ / ١ / ٤٤ ـ ٤٥، ٥١. وانظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٩ / ٣٣ ـ ٣٤.

(٣) اقتصـر البستي على اسم: «أسلم». ومات في خلافة علي بن أبي طالب ـ مشاهير علماء الأمصار ـ ٢٩. واعتبره الطبري «رُوَيْفع» تاريخ ٣/ ١٧٠. مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٩٦.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب). انظر: ابن سعد ٤ / ١ / ٥٢، ٨ / ١٦٤.

(٥) وكان يكنّى بأبي عبد الرحمن. وكان لأم سلمة رضي الله عنها. فأعتقته واشترطت عليه خدمته ﷺ. وكان من مولدي العرب، وأصله من أبناء الفرس. انظر: البستي ٤١، تاريخ الطبري ٣ / ١٧١، البداية ٥ / ٣١٥.

(٦) أي: «تعب وعجز عن حمله». (٧) من (ب)، (د).

(٨) ما بين حاصرتين من (ب). وثوبان بن نَجْدَد ـ ويقال: ابن جحدر ـ أبو عبد الله. أقام =

يسار: (هو الذي قتله العرنيون)[1].

أبو بكرة[2] / . ٤٣/أ

شقران: اسمه صالح (ورثه عن أبيه)[3].

[وقال ابن عبد الحكم: «كان حبشياً، وكان لعبد الرحمن بن عوف، فأهداه لرسول الله ﷺ][4].

أبو كبشة: اسمه سليم[5].

= على ولائه لرسول الله ﷺ، ولم يفارقه حضراً ولا سفراً حتى توفي ﷺ. شهد فتح مصر، وتوفي بحمص سنة ٥٤هـ. ولم يعقّب. انظر: المعارف ٦٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٦٩، البداية والنهاية ٥ / ٣١٤. واختلف اسمه هذا مع البستي ـ مشاهير علماء الأمصار ٥٠ ومختصر تاريخ دمشق ٢ / ٢٩٩.

(١) ما بين قوسين وضعه ناسخا (أ)، (د) أمام أبي بكرة. وهو خطأ فصحّحناه. وسقط من (ب)، (ج).

ويسار: كان نوبياً، أعتقه رسول الله ﷺ. وكان يرعى إبل الصدقة. قتله العرنيّون ومثّلوا به. انظر: المعارف ٦٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٢، البداية والنهاية ٥ / ٣٢١.

(٢) أبو بكرة: هو نافع بن الحارث بن كلدة. ويقال «نفيع» وأمه سمية أم زياد: البداية والنهاية ٥ / ٣٢٠. وذكر له البستي اسماً آخر:

«نفيع بن مسروح بن كلدة ـ مشاهير علماء الأمصار ٣٨. وعمّر أبو بكرة ولم يمت إلّا بعد أن رأى من ولده وولد ولده مائتي إنسان ـ المحبّر ١٨٩.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب). وقيل: إن شقران كان من عجم الفرس. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١٧٠، البداية والنهاية ٥ / ٣١٧.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب). وانظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٣٤.

(٥) في (ب) «أبو سليم». وذكره البستي باسم «أوس». مشاهير علماء الأمصار ٢٦. وأبو كبشة واسمه سليم من مولدي أرض دوس. ويقال: من مولدي مكة ـ المعارف ٦٤. ابتاعه رسول الله ﷺ، فأعتقه، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد. وتوفي سنة ١٣هـ في أول خلافة عمر رضي الله عنهما، ابن سعد ١ / ٢ / ١٨٠، ٣ / ١ / ٣٣. تاريخ الطبري ٣ / ١٧١ ـ مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٣١٥.

أبو ضميرة[1].

مُدْعم: هو الذي أصابه السهم يوم خيبر فقتله[2].

أبو مويهبة[3].

فضالة[4].

النبيه[5]:

أم أيمن:

زوجة زيد بن حارثة [وهي][6] أم أسامة. ورثها عن أبيه [وهي حاضنته][7].

وزاد غير ابن قتيبة ثلاثة[8] وهم:

---

(١) أبو ضُمْيرة بن أبي ضميرة الحميري: كان من العرب، ويقال كان من الفرس أعتقه رسول الله ﷺ، وكتب له كتاباً بقي في أيدي ولده وأكرمهم الخلفاء من أجل ذلك. انظر: المعارف ٦٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٢ البداية والنهاية ٥ / ٣١٨. مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٣٠٥.

(٢) كان مدعم مولى رسول الله أسوداً من مولدي حسمى، وعبداً لرفاعة ابن زيد الجذامي، فوهبه لرسول الله ﷺ. قُتل بوادي القرى بسهم غَرِب. انظر: المعارف ٦٤، ابن هشام ٢ / ٣٣٨، ابن سعد ١ / ٢ / ١٨٠، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٢، البداية والنهاية ٥ / ٣١٩.

(٣) أبو مويهبة: كان مولداً من مولدي مُزينة. اشتراه الرسول ﷺ وأعتقه، ولا يُعرف اسمه. انظر: المعارف ٦٤، ابن سعد ١ / ٢ / ١٨٠، الطبري ٣ / ١٧١ البداية والنهاية ٥ / ٣٢٤.

(٤) فضالة: مولى يمانيّ لرسول الله ﷺ. المعارف ٦٥ الطبري ٣ / ١٧١، البداية والنهاية ٥ / ٣١٨.

(٥) في (د) «البنيّة». وهو خطأ. والنبيه: من مولدي السراة اشتراه الرسول ﷺ، وأعتقه. نزل بأرض الشام. انظر: المعارف ٦٥، تاريخ الطبري ٣ / ١٧١.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) ما بين حاصرتين من (ب). وأم أيمن هي «بركة». وأيمن: ابنها من عُبَيْد الخزرجي. فأسامة وأيمن أخَوان لأم. انظر: المعارف ٦٣، ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٩، البداية والنهاية ٥ / ٣٢٥.

(٨) وذكر ابن حبيب من مواليه ﷺ: «وردان، وأنجشة، ومارية الهارونية». المحبّر ١٢٩.

رُويفع[1]، وسلمان [الفارسي][2]، ورباح[3].

كتاب الوحي وغيره[4]:

عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وكانا يكتبان الوحي[5]. فإن غابا كتب أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

فإن لم يحضر أحد من هؤلاء الأربعة كتب من حضر من الكتاب وهم: معاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص[6]، وأبان ابن سعيد[7]، والعلاء بن الحضرمي، وحنظلة بن الربيع.

وكان عبد الله بن سعد بن أبي سرح[8] يكتب الوحي أيضاً، فارتدّ عن الإسلام، ولحق بالمشركين. فلما افتتحت مكة استأمن له عثمان بن عفان وكان أخاه من الرضاعة، فأمّنه رسول الله ﷺ، وحسن إسلامه[9]. وولاه عمر مصر[10]،

---

(١) عند الطبري هو «أبو رافع» السابق ذكره. تاريخ ٣ / ١٧٠. وعدّه مصعب بن عبد الله الزبيري في الموالي ـ البداية والنهاية ٥ / ٣١٥.

(٢) الزيادة من (ب). وسلمان رضي الله عنه ـ أبو عبد الله ـ مولى الإسلام انظر: البستي ٤٤، تاريخ الطبري ٣ / ١٧١، البداية والنهاية ٥/ ٣١٤.

(٣) رباح: أسود كان يأذن على النبي ﷺ. الطبري ٣ / ١٧١، البداية والنهاية ٥ / ٣١٤. وذكره البستي من صالحي الموالي من موالي رسول الله ﷺ ٢٩.

(٤) مطموسة في (أ). وانظر عن كتاب الوحي بالتفصيل: البداية والنهاية ٥ / ٣٣٩ـ ٣٥٥.

(٥) الجهشياري ـ الوزراء والكتاب ١٢.

(٦) في (ج) «سعد». وهو خطأ. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١٧٣، وذكر الجهشياري: «وكان معاوية وخالد يكتبان بين يديه ﷺ حوائجه» الوزراء والكتاب ١٢.

(٧) سقطت «سعيد» من (ج).

(٨) في (ب) «السرح». انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١٧٣، الجهشياري ١٣.

(٩) قال ابن كثير: «ثم حسن إسلام عبد الله بن سعد جدّاً». البداية والنهاية ٥ / ٣٥٠.

(١٠) كان عمر رضي الله عنه قد ولاّه الصعيد. وجمعها له عثمان رضي الله عنه. بعد أن عزل عمرو بن العاص رضي الله عنه سنة ٢٥هـ. كما سيذكر المؤلف في ولاة مصر.

٤٣/ب ثم أقرّه عثمان عليها. وخرج عنها[١] حين تأمّر عليها / محمد ابن أبي حذيفة. ومات بعسقلان[٢].

فهؤلاء كتاب الوحي.

[وأما زيد بن ثابت: فإنه كان ترجمان النبي ﷺ. وكان كاتبه إلى الملوك، لأنه كان يعرف الفارسية واليونانية][٣].

وكان[٤] الزّبير بن العوّام، وجهم بن الصلت يكتبان أموال الصدقات.

وكان حذيفة [ابن اليمان][٥] يكتب خرص النخل [وثمار الحجاز][٦].

وكان المغيرة بن شعبة، والحصين بن نُمير يكتبان المداينات والمعاملات[٧].

[وذكر وكيع: أن عبد الله بن أرقم كان يُجيب عن كتب الملوك][٨].

قضاته عليه السلام:

عليّ بن أبي طالب[٩]، ومعاذ بن جبل[١٠]، وأبو موسى الأشعري[١١] رضي

---

(١) في (أ) «عليها». والإثبات من (ب).

(٢) في (د) «وقتل شهيداً بعسقلان». وذكر البستي: «أنه مات بالرملة في الصلاة فجأة فارّاً من الفتنة سنة ٥٩هـ» ص ٥٣.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج).

وكان الرسول ﷺ قد أمر زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية والعبرية قائلاً: «إنّي لا آمن أن يبدّلوا كتابي». انظر: تاريخ الطبري ٢ / ٥٦١، صبح الأعشى ١ / ١٦٥. أثر أهل الكتاب ١١٢.

(٤) في (ج) «وأمّا». (٥) من (ب)، (ج)، (د). (٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) قال الجهشياري: «كانا يكتبان ما بين الناس». الوزراء والكتاب ص ١٢.

(٨) ما بين حاصرتين من (ب). وسقط ما يليه من (د) إلى «دوابه عليه السلام».

(٩) انظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ١٠٠، وكيع ـ أخبار القضاة ١ / ٨٤.

(١٠) انظر: ابن سعد ٢ / ٢ / ١٠٧، وكيع ١ / ٩٨ صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ١٩٦ ـ ٢٠٠.

(١١) وكيع ١ / ١٠١.

الله عنهم. ولّى كلًّا منهم القضاء باليمن.

رسله عليه السلام:

ـ **دحية الكلبي**: بعثه إلى هرقل ـ عظيم الروم ـ [وأمره أن يسلّم الكتاب إلى عظيم بصرى ليوصله إليه][1].

ـ [**عبد الله بن حذافة**[2] **السهمي**: بعثه إلى كسرى، وأمره أن يدفع الكتاب إلى عظيم البحرين لينفذه إلى كسرى][3].

ـ **شجاع بن وهب**: بعثه (إلى كسرى)[4]، وإلى صاحب دمشق [وهو المنذر بن أبي شمر][5].

ـ **سليط بن عمرو**[6]: بعثه إلى هوذة[7] صاحب اليمامة.

ـ **العلاء بن الحضرمي**: بعثه (إلى البحرين)[8] [إلى جيفر وعباد ابني

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب). ودحية بن خليفة بن فروة الكلبي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق. كان يضرب به المثل في حسن الصورة. أرسله ﷺ إلى هرقل سنة سبع أو آخر ست، فلقيه بحمص، شهد اليرموك وكان على كردوس ونزل دمشق وسكن المزة وتوفي أيام خلافة معاوية رضي الله عنهم. الإصابة ١ / ٤٧٣.

(٢) في (أ) «حزاقة». وفي (ب) «سراقة». والإثبات من المحبر ٧٧. وانظر عن أخباره: في «الإصابة» ٢ / ٢٩٦. وانظر قصة امرته صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ٢٢٧.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). (٤) سقط من (ب).

(٥) ما بين حاصرتين من (ب). وجاء فيها بدلاً من شمر «سمث». والتصحيح من الإصابة. حيث جاء: «بعثه إلى الحارث بن أبي شمر، أو جبلة. بن الأيهم». ٢ / ١٣٨ وذكر ابن حبيب: أنه بعثه إلى «جبلة بن الأيهم الغساني». المحبّر ٧٦ وشجاع استشهد باليمامة. الإصابة ٢ / ١٣٨.

(٦) في (ب) «عمره». وعند ابن خياط «سليط بن سليط». تاريخ ٩٨. وعند ابن حبيب: «سليط بن قيس أحد بني عامر بن لؤي». المحبّر ٧٦ وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري. صحابي من السابقين في الإسلام أسلم قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. الإصابة ٢ / ٧٢.

(٧) وهو هوذة بن علي رئيس اليمامة الإصابة ٢ / ٧٢.

(٨) سقط من (ب). فمن (أ) فقط. انظر: المحبر ٧٧.

الجلندي[1] الأزديين - صاحبي عُمان - وأسلما][2].

- **حاطب بن أبي بلتعة**[3]: بعثه إلى المقوقس.

- **عمرو بن أمية الضمري**[4]: بعثه إلى النجاشي[5].

- [**الوليد بن بحر الحضرمي**: بعثه إلى الأقيال من أهل حضرموت][6].

مؤذنوه عليه السلام:

بلال بن رباح. وابن أم مكتوم بالمدينة[7].

أبو محذورة سمرة بن مِعْير الجمحي بمكة[8].

وسعد القُرَظ[9] بقباء. فلما خرج بلال إلى الشام في أيام عمر أمر سعداً

= والعلاء: اسمه عبد الله بن عماد الحضرمي. استعمله الرسول ﷺ عن البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهم، إلى أن مات سنة ١٤هـ أو ٢١هـ / الإصابة ٢ / ٤٩٨.

(١) جاءت «الجليل». وهو خطأ. والتصحيح من المصادر.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب).

(٣) في (ب) «ابن تبيعه» وهو خطأ. كان حليفاً لبني أسد بن عبد العزى. شهد بدراً. وتوفي سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنهما. انظر: الإصابة ١ / ٣٠٠ المحبر ٧٦.

(٤) عمرو صحابي مشهور. كان أول مشاهده بئر معونة. اشتهر بشجاعته. وبعثه ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة رضي الله عنها. عاش إلى خلافة معاوية انظر: الإصابة ١ / ٥٢٤.

(٥) وهو «أصحمة» المحبّر ٧٦.

(٦) ما بين حاصرتين من (ب).

(٧) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٧ / ٢٠٣، مسند أحمد ٦ / ١٢ - ١٥، ابن سعد - الطبقات ٣ / ١ / ١٦٥، ابن خياط - تاريخ - ٩٩، ١٤٩، البستي - مشاهير علماء الأمصار ٥٠.

(٨) في (أ) «الجحميّ». والإثبات من المصادر، وفي (ب) «سمرة بن معين. وأبو محذورة: هو أوس بن مِعْير بن لوذان الجمحي. وقيل: اسمه: سُمَيْر بن عُمير بن لوذان الجمحي. ت سنة ٥٩هـ. انظر: ابن سعد ٥ / ٣٣٢، البستي ٣١، ابن خياط - تاريخ ١٣٩، الإصابة في أخبار الصحابة ٤ / ١٥٦، شذرات الذهب ١ / ٦٥.

(٩) في (ب) «القرطي». وسعد القرظ: هو سعد بن عائذ كان يتجر في القرظ - أي القطن - فقيل له «سعد القرظ» وعاش إلى أيام الحجاج - الإصابة ٢ / ٢٩.

أن يؤذن بمسجد النبي / عليه السلام.

خدامه عليه السلام:

أنس بن مالك[١]، [وأبو هريرة، وهند وأسماء ابنا خارجة][٢].

ومَنْ كان يضرب أعناق الكفرة بين يديه[٣]:

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود، ومحمد ابن مسلمة، وعاصم بن الأقلح.

ذكر حرسه[٤]:

حرسه يوم بدر: سعد بن معاذ، وذكوان بن عبد الله.

ويوم أحد: حرسه محمد بن مسلمة الأنصاري.

وحرسه يوم الخندق: (   )[٥]، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعباد بن بشر.

وحرسه ليلة خيبر: أبو أيوب الأنصاري.

وحرسه بلال بوادي القرى.

فلما أنزل الله تعالى: ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾[٦]، ترك الحرس.

---

(١) انظر: ابن خياط ٩٩، البستي ٣٧، ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٩، ٧/ ١ / ١٠، البداية والنهاية ٥ / ٣٣١. وجاء في صحيح مسلم: أن حذيفة والمغيرة خدماه ﷺ إلى جانب أنس بن مالك انظر: مسلم بشرح النووي ٣ / ١٦٢ - ١٧٢.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج).

وذكر ابن سعد: «هند وأسماء ابني حارثة الأسلميين». الطبقات ١/٢ / ١٧٩. مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤

كما ذكر البستي: «قيس بن سعد بن عبادة» أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين من وقت قدومه المدينة إلى أن قبضه الله إلى جنته». مشاهير علماء الأمصار ٦١.

(٣) انفردت نسخة (ج) بذلك.

(٤) انفردت نسخة (ج) بذلك.

(٥) كلمة فراغ. لم أستطع معرفتها.

(٦) المائدة ٦٧.

صاحب شرطته :

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ، روى أنس بن مالك : «أنه[1] كان من رسول الله ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة[2] من الأمير» .

صاحب خاتمه[3]:

ذكر معاوية بن صالح[4] في تاريخه :

«أن تعقيب[5] بن أبي فاطمة الدوسي ـ حليف لهم ـ كان على خاتم رسول الله ﷺ» .

واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بيت المال .

وكان رسول الله ﷺ قد اتخذ خاتماً في سنة ست من الهجرة . حين بعث رسله ، وقيل له : «أن الأعاجم لا تقرأ كتاباً إلّا مختوماً» . فاتخذ خاتماً .

وكان نقش خاتمه ﷺ ثلاثة أسطر[6]:

---

(١) أي قيس . انظر: البخاري ١٣ / ١١٨ ، ١١٩ في الأحكام . سنن الترمذي ٣٨٥٠ .

(٢) الشُّرطة : بضم الشين وسكون الراء أو فتحها . وضبطها الناسخ بكسر الشين وسكون الراء وكسر الطاء ـ شِرْطِية . والشرطة أعوان الأمير ـ لسان العرب ٧ / ٣٣٠ .

(٣) ما يتعلق بصاحب خاتمه من النسخة (ب) . وجاء في النسخة (أ) ورقة ٥٥ / أ باستثناء نقش خاتمه التي جاءت هنا . وانظر عن خاتمه ﷺ : ابن سعد ١ / ٢ / ١٥ ، ١١٤ البداية والنهاية ٦ / ٥٤٦ ، ٣٥٦ .

(٤) لعله معــاوية بن صالــح بن حُدَير: المحــدّث الثقـة المشهـور. قاضي الأنـدلس لعبد الرحمن الداخل . ت سنة ١٥٨هـ . انظر: سير أعلام النبلاء ٩ / ١٦٣ . أو: معاوية بن صالح ـ أبو عبيد الله الأشعري الدمشقي ـ المحدث الثقة والمشهور أيضاً كان يسمع من الإمام أحمد . ت سنة ٢٦٣هـ . سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤ .

(٥) هكذا جاءت في (ب) : والصحيح هو: «معيقيب بن أبي فاطمة حليف بني أسد . وكان يكتب مغانم رسول الله ﷺ . الجهشياري ـ الوزراء والكتاب ١٢ . وكان مجذّماً ـ ابن سعد ٤ / ١ / ٨٦ أي مصاباً بمرض الجذام ـ البرص ـ . وليس بمعنى مبعداً . كما وردت فيما سبق في قصة «أصحاب القرية» و«الرجل الذي جاء يسعى» .

(٦) صحيح البخاري ـ كتاب اللباس رقم ٧٦٧ ، ومسلم في اللباس رقم ٢٠٧٢ .

محمد سطر، رسول سطر، الله سطر.

وقيل: كان نقشه «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله».

دوابه عليه السلام:

الخيل وهي تسعة[1]:

السّكب[2]: أهداه إليه سوا بن الحارث بن ظالم بن سهم الذهلي. وكان لزيد بن الوارث بن مالك. [وقيل اشتراه، وقيل هو الذي شهد له ابن خزيمة ـ ذو الشهادتين][3].

[المدلجي: وكان أسمر.

الضّرس: اشتراه من رجل من فزارة بعشر أواق وركبه يوم أحد][4].

لزاز[5]: أهداه المقوقس، سمي لزازاً (لشدة دموجه)[6] وتلزّزه.

الظرب[7]:

المرتجز[8]: أهداه فروة بن عمرو[9].

---

(١) في (أ)، (د) «سبعة». ولم تتقيّد النسختان بهذا العدد. والإثبات من (ب) وسقطت من (ج).

(٢) السكب: الجواد الكثير العدو. وكان كميتاً، أغرّ، محّجلاً، مطلق اليمنى، لسان العرب ١ / ٤٧٠. وذكر الطبري وابن سعد: أن السكب هو الضّرس من خيل رسول الله ﷺ. تاريخ الطبري ٣ / ١٧٣، ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٣، ١٧٤.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٤.

(٤) وما بين حاصرتين من (ب). والسكب هو الضرس كما سبق. في الحاشية (٢).

(٥) انظر: المعارف ٦٥، ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٥. تاريخ الطبري ٣ / ١٧٣.

(٦) في (ب) «لشدّته».

(٧) في (ب) «الضرب». وفي (ج) «اطرب». وفي (د) وضع أمامه: «أهداه فروة بن عمرو». انظر المصادر السابقة.

(٨) في (أ) «السكب». والإثبات من (ب).

(٩) في (ج) «قرة». وأضافت المصادر «الجذامي». وسمي المرتجز لجهارة صهيله وحسنه لسان العرب ٥ / ٣٥٢، المعارف ٦٥

اللحيف[1]: أهداه ابن أبي البراء.

الورد: أهداه تميم الداري.

اليعسوب:

البغال:

دُلدل: أهداها [إليه][2] المقوقس.

وقيل: أهداها أكيدر[3] ـ دومة الجندل ـ. وهي أوّل بغلة دفّت[4] في الإسلام، وبقيت إلى زمن معاوية.

فضة: أهداها [إليه][5] فروة بن عمرو. (وذكر أنه وهبها لأبي بكر)[6].

٤٤/ب **الحمير:** حمار واحد يعرف باليعفور[7]/.

النوق: القصواء[8]، والعضباء، والجدعاء ـ وعليها هاجر [واللقاح: كانت لعمرو بن ربيعة المخزومي][9].

---

(١) عند الطبري «اللخيف» تاريخ ٣ / ١٧٣. وانظر بقية المصادر السابقة.

(٢) من (ب). (٣) في (ب) «الجندور» وهو خطأ.

(٤) في (أ) «دُفّيت». والإثبات من (ب). وعند الطبري: «رُؤيت» تاريخ ٣ / ١٧٤. ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٥.

(٥) زيادة من (ب). وفي (أ) «قصة». والإثبات من (ب) والمصادر السابقة.

(٦) ما بين قوسين سقط من (د).

(٧) انظر: المعارف ٦٥، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٤، ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٢ / ١٧٦، ابن كثير ـ البداية والنهاية ٦ / ١١.

(٨) القصواء: من نعم بني الحريش، ابتاعها أبو بكر رضي الله عنه، ثم ابتاعها منه رسول الله ﷺ وهاجر عليها، ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٦، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٥. ومجيء عبارة: «وعليها هاجر» بعد الجدعاء توحي أن الثلاثة لمسمّى واحد وهو القصواء. في حين نجد: العضباء: أصابها المسلمون من بني عقيل أيام غزو الطائف. انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١١ / ٩٩ ـ ١٠٢ فتكون النوق أربعة مع اللقاح. وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٣٥٧ حيث الثلاثة لمسمّى واحد.

(٩) ما بين حاصرتين من (ج).

اللقاح:

كانت اللقاح عشرين لقحة. وهي التي أغار عليها عُيَيْنة بن حصن[1].

الغنم:

يقال نحو من مائة شاة. [ورأيت في تاريخ وكيع أنّها كانت سبع[2] أعنز. وكانت أم أيمن ترعاهنّ. فأغار كرز بن جابر على ثلاثة منها][3].

أصناف السلاح[4]:

السيوف: وهي ستة:

البتّار، الحتف، المخذم، رسوب.

العضب: وبه شهد بدراً.

ذو الفقار: أخذه يوم بدر، وكان لمنبه بن الحجاج، وهبه لعلي بن أبي طالب.

وأعطاه سعد بن عبادة سيفاً.

وكان بعض هذه السيوف ورثه عن أبيه. وسيفاً أصاب من غزوة قينقاع.

الدروع:

الصغدية، وذات الفضول، وقصّة.

القسيّ:

الرّوحاء، والصفراء، والبيضاء. وكانت له جعبة تسمى كافور.

---

(١) في (أ) «عُنَيْبة». وفي (ج) «قتيبة بن الحصين» والإثبات من (ب). ومن المصادر.

(٢) في (ب) «سبعها»: والتصحيح من المصادر.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب).

والذي كان يرعاهن ابن أم أيمن وليس أم أيمن. ولعل كلمة «ابن» سقطت من النسخة انظر: ابن سعد ١ / ٤٩٥ الطبري ـ تاريخ ـ ٣ / ١٧٦.

(٤) هذا من النسخة (ج)، (د) متجنباً التعارض بينهما. وهو مختصر ما في (أ)، (ب). فآثرت إثباته.

الرماح:

ثلاث أرماح.

الترسة:

وكان له ترس واحد. أهداه له المقوقس ملك الحبشة[1] وكان عليه تمثال عقاب، فوضع يده على زاير التمثال فأذهبه الله.

وكانت له **رايتان**: سوداء وبيضاء.

وكان له **مغفر**، وكان له **محجن**، **ومخصّرة** تسمى العرجون. **وقضيب** يسمى الممشوق. وكانت له **منطقة** من أدم مضفوراً فيها ثلاث حلق من فضة.

[قال][2]: «رأيت في رسالة منسوبة إلى القاضي أبي الحسن (محمد بن إسحق)[3] الملحميّ ـ كتبها للشريف[4] أبي جعفر المسلم بن عبيد الله العلوي ـ في آلات رسول الله ﷺ بحروبه[5] فذكر:

الدروع: وأنها ستة منها:

السعدية: وكانت لكعبر القينقاعي. وقال [غيره][6]: «الصّعدّية».

وفضّة: قال كانت لرجل من بني قينقاع.

وذات الوشاح: وهي الموشحة[7].

---

(١) ومن المعروف أن المقوقس كان عظيم مصر. والنجاشي هو ملك الحبشة وهذا الخطأ في النسخة (ج) والتي تضطرب كثيراً.

(٢) أي القضاعي المؤلف. وهي زيادة من الناسخ في (ب).

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٤) في (ب) «الشريف».

(٥) في (ب) «لحروبه».

(٦) زيادة من (ب). والصعدية ذكرها ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٢. ووردت في (د) باسم الصّغدية كما سبق.

(٧) في (ب) «الوشحة». انظر: لسان العرب ٢ / ٦٣٣.

(ودرع يقال له: «الخريق». ودرع يقال له: «البتراء»)[1].

ودرع يقال لها «ذات الفضول»: بعث بها إليه سعد بن عبادة عند مقدمه إلى المدينة. ويقال: أنه كان في هذا (حلقتان من فضة عند موضع الثدي، وَ)[2] حلقتان من فضة خلف الظهر[3]. واسمها ذات الفضول: وذلك لتمامها وطولها[4].

ويقال: أنها التي رهنها عند أبي الشحم اليهودي[5] على أصع[6] من شعير، فقُبض وهي مرهونة.

ويقال: أنه / ﷺ ظاهَرَ يوم أحد بين[7] ذات الفضول وفضّة[8]. وظاهر يوم حنين[9] بين ذات الفضول والسعدية. وأنّ عليّاً رضي الله عنه شهد بذات الفضول يوم الجمل. ٤٥/أ

المغافر: في الرسالة المذكورة أنه كان له مغفران: أحدهما: موشّح. ومغفر يقال له: «ذو النسوع»[10][وبيضة][11]: وهي التي هشمت على رأسه يوم أحد.

والفرق بين المغفر والبيضة:

أن المغفر شبيه بالقلنسوة[12]، يغطي الأذنين. وربّما كانت له حديدة سابلة

---

(١) ما بين قوسين من (أ) فقط. وسميت البتراء: لقصرها. لسان العرب ٤ / ٣٨.

(٢) ما بين قوسين من (أ) فقط.

(٣) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ١ / ٢ / ١٧٣.

(٤) انظر: لسان العرب ١١ / ٥٢٦.

(٥) ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٣.

(٦) أصع: جمع صاع.

(٧) في (ب) «من».

(٨) انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١٧٧ / ١٧٨.

(٩) في (ب) «خيبر». ولعلّها الأصحّ بدليل ما عند الطبري ـ تاريخ ٣ / ١٧٨.

(١٠) في (ب) «السبوع».

(١١) من (ب).

(١٢) في (ب) «القلنسوة».

على الأنف.

والبيضة: مدوّرة على مثال نصف بيضة النعام[1].

الخف: كان له ﷺ، خف أسود ساذج[2] أهداه إليه النجاشيّ.

الترسة:

كان له ﷺ ترس يقال له الزلوق[3]. روى مكحول: «أنه كان له ﷺ ترس فيه تمثال ـ «رأس كبش». فكره مكانه، فأصبح وقد أذهبه الله عزّ وجل[4]. فلا يُعلم هل هو الزلوق أو غيره.

القسِيّ والجعبة والنبل:

أصاب عليه السلام من سلاح بني قينقاع ثلاث قسِيّ[5]: الروحاء[6]، والبيضاء وكانت من شَوْحط[7]، (والصفراء وكانت من نبع)[8].

وكانت له ﷺ قوس يُقال له: الكتوم[9]. فرمى عنها يوم أحد حتى تكسّرت.

---

(١) في (ب) «النعامة».

(٢) ذكر ابن سعد: «كان له خفان ساذَجان، أهداها له النجاشي، فلبسهما، ومسح عليهما». الطبقات ١ / ٢ / ١٦٩ وكذلك في المحبر ٧٦.

(٣) في (ب) «الدلوق». وسميت بالزلوق لانزلاق السلاح عنها، فلا يخرقها. لسان العرب ١٠ / ١٤٤.

(٤) انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٣.

(٥) ذكرها ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٤، والطبري ـ تاريخ ٣ / ١٧٧، وأضافا: «الكتوم». وهي التي ذكرها المؤلف بعد ذلك.

(٦) في (ب) «الروحاني».

(٧) في (ب) «سوحط». والشّوحَط: من شجر جبال السراة. لسان العرب ٧ / ٣٢٨.

(٨) ما بين قوسين سقط من (ب) والنبع والشوحط واحد كما جاء في لسان العرب ٨ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٩) وسميت بالكتوم: لانخفاض صوتها إذا رُمي عنها. لسان العرب ١٢ / ٥٠٧.

وكانت له جعبة يقال لها: الكافور.

وكان يقال لنبله: المنصلة.

الرّماح:

ذكر علي بن محمد المدائني: أنه كان له ﷺ رمح يقال له: المنتوي أو المنتري[1] - شكّ المدائني -.

وأصاب[2] من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح[3]. ولا نعلم هل هذا الرمح منها أو من غيرها.

السيوف:

كان له ﷺ عشرة أسياف منها: سيف يقال له: المِخْذَم[4]. وسيف يقال له: الرّسوب[5]. وكان الحارث بن أبي شمر[6] نذر هذين السيفين للبيت الذي بجبلي طيء[7] يقال له: الفلس[8]، فبعث ﷺ علياً رضي الله عنه فهدم الفلس[9] وجاء بالسيفين. ويقال: بل أهداهما إليه زيد الخيل الطائي[10] فسماه زيد الخير.

---

(١) في (ب) «المنبري».

(٢) في (ب) «واختار». وهذا ما ذكره الطبري - تاريخ ٣ / ١٧٧.

(٣) انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٤.

(٤) في (ب) «المِخْزَم».

(٥) وسمّي بالرّسوب لمضائه. حيث يمضي في الضّريبة ويغيب فيها. لسان العرب ١ / ٤١٨. وذكره ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٢، والطبري تاريخ ٣ / ١٧٧.

(٦) في (ب) «سمرة». وهو خطأ. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ١١٢.

(٧) وهما: أجأ وسلمى.

(٨) والفلس: صنم لطيء هدمه علي رضي الله عنه، بأمر رسول الله ﷺ. الطبري ٣ / ١١١، ياقوت ٦ / ٣٩٤.

(٩) في (ب) «قَلْس».

(١٠) وقد توفي رضي الله عنه بعد رجوعه من المدينة. ابن هشام ٢ / ٥٧٧ - ٥٧٨، تاريخ الطبري ٣ / ١٤٥ - ١٤٦.

وقدم [إلى][1] المدينة ﷺ في الهجرة بسيف (كان لأبي مأثور[2].

وبعث إليه سعد بن عبادة عند قدومه بسيف يقال له)[3]: العضب[4].

(قال غيره)[5]: وبه شهد بدراً.

أ/٤٦ وأصاب[6] ﷺ من سلاح بني قينقاع / ثلاثة أسياف: سيف قَلَعِيّ[7] يقال له بتّار[8].

وسيف يسمى الحتف.

وسيف ثالث لم يذكر الملحمي له اسماً.

قال: وكان له سيف عليه قرن[9] ـ روي ذلك عن مجاهد ـ وكان له سيف يقال له القضيب[10].

وكان له سيف يقال له: ذو الفقار[11] كان لمنبه بن الحجاج السهمي، وكان

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (أ) وهي الوحيدة التي ذكرت ذلك: «لأبي ثور». والتصحيح من ابن سعد ١ / ٢ / ١٧١ قال: «كان لأبي مأثور (يعني: أباه)». والأصح ما جاء في مختصر تاريخ دمشق: «بسيف كان لأبيه مأثوراً» ٢٠ / ٣٤٨.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٤) في (ب) «الغضب». وعند الطبري في الأصل «العضب». ولكن المحقق صوبه «القضيب» من الفائق. ولا أرى مبرراً لذلك ٣ / ١٧٧. فالعضب سمي بذلك بمعنى «القاطع». لسان العرب ١ / ٦٠٩. والقضيب سيف آخر لرسول الله ﷺ. كما سيرد بعد قليل.

(٥) أي غير الملحمي. وسقطت من (ب).

(٦) سقط ما يلي ذلك من (ب). وانفردت (أ) إلى آخر «اللواء».

(٧) القلعي: نسبة إلى «القَلْعة» موضع بالبادية ـ لسان العرب ٨ / ٢٩٣.

(٨) في الأصل «بيّار» انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧٢، تاريخ الطبري ٣ / ١٧٧.

(٩) قرن: أي جعبة. لسان العرب ١٣ / ٣٣٩.

(١٠) القضيب: بمعنى القطاع. أو السيف اللطيف الرقيق. لسان العرب ١ / ٦٧٩.

(١١) انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧١.

مع ابنه العاص، فقتل يوم بدر. وأخذه ﷺ من نفل الغنيمة. وهو الذي رأى فيه الرؤيا[1] وكان لا يفارقه. وكانت قائمته وقبيعته ونصله[2] وحلقته من فضة. وكانت له حلقتان في الحمايل، ومثلها في الظهر، فانتقل إلى عترته[3].

العنزة: كانت له ﷺ حربة دون الرّمح، يقال لها العنزة[4]. وكان يمشي وهي في يده. وتُحمل بين يديه[5]، في العيدين، حتى تركز أمامه، فيتّخذها سترة يصلّي إليها. ويقال: أنها كانت بالمدينة إلى أيام المأمون.

وكانت له عنزة أخرى أخذها من الزبير بن العوّام. وكان الزبير أخذها من النجاشي.

المحجن والمخصرة والقضيب:

المحجن: دون العنزة وهو قدر الذراع، كان يمشي به / ويعلقه بين يديه على البعير. ٤٦/ب

وكانت له مخصرة تسمى العرجون: وهي كالقضيب، يستعمله العرب

---

(١) وهي التي رآها قبل أحد. حيث رأى بقراً تذبح، ورأى ثلماً في ذباب سيفه، ورأى أنه أدخل ﷺ يده في درع حصينة أوّلها المدينة. وأما البقر ناس من أصحابه ﷺ يقتلون. والثلم: رجل من أهل بيته يقتل. فكان كذلك. انظر: ابن هشام ٢ / ٦٢ - ٦٣.

(٢) في الأصل «ونعله». خطأ من الناسخ.

(٣) وكان قد وهبه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلّق ابن كثير رحمه الله تعالى تعليقاً لطيفاً على تركة النبي ﷺ فقال: «قد تقدم عن غير واحد من الصحابة أن رسول الله ﷺ لم يترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة، سوى بغلة وأرض جعلها صدقة. وهذا يقتضي أنه عليه السلام نجّز العتق في جميع ما ذكرناه من العبيد والإماء والصدقة في جميع ما ذكر من السلاح والحيوانات والأثاث والمتاع مما أوردناه وما لم نورده» البداية والنهاية ٦ / ١١.

(٤) العنزة: هي الحربة، أو هي العصا في أسفلها حديدة. صحيح مسلم بشرح النووي ٤ / ٢١٩.

(٥) اليعقوبي - تاريخ ٢ / ٨٨.

والأشراف في أيديهم للتشاغل به، وَحَكّ ما بَعُدَت عنه اليد من الظهر.

وكان له ﷺ قضيب يقال له: المَمْشوق.

الراية واللواء:

كانت له راية تدعى العقاب من صوف أسود، وربّما جعلت من مزوط سود.

وكانت ألويته بيضاً. وهي العلامات. وربما جعل فيها الأسود. وربّما كانت من خُمُر بعض نسائه.

قال القاضي أبو عبد الله[1]:

وجميع ما ذكرته من آلات الحروب، وما ذكر معها، نقلته من الرسالة المنسوبة إلى القاضي أبي الحسن محمد بن إسحق الملحميّ التي قدّمت ذكرها، إلّا ما حكيته عن غيره مما خالفه فيه.

الثّياب[2]:

ترك ﷺ يوم قبض ثوبي حبرة[3]، وإزاراً عُمانياً، وثوبين صُحاريين، وقميصين أحدهما صحارى والآخر سحولي. وهيلة[4] يمانية، وكساء، وثلاث قلانس[5] صغار، وإزاراً طوله خمسة أشبار، وملحفة مورّسة[6]، وربْعَة[7] فيها: مرآة ومشط وسواك ومكحلة ومقراض.

وكانت له قصعة مضبّبة[8] بالفضة ثلاث ضباب.

(١) أي القضاعي وهي زيادة من الناسخ.

(٢) كل ما يتعلق بهذا من النسخة (ج) فقط.

(٣) الحبرة: ضرب من البرود اليمانية ـ لسان العرب ٤ / ١٥٩.

(٤) هكذا وردت ولا أجد لها معنىً. ولعلها خميصة وهي غطاء مربع أسود. البداية ٦ / ١٠

(٥) جمع قلنسوة. (٦) أي مصبوغة بالورس ـ شديدة الصفرة ـ انظر لسان العرب ٦ / ٢٥٤.

(٧) في الأصل «رَبْعَة». والربعة إناء مربع كجونة العطار / لسان العرب ٨ / ١٠٧.

(٨) أي ألبست بالفضّة. لسان العرب ١ / ٥٤١.

وكان له قدح من زجاج[1]، ومغسل صفر[2]، وحقّان[3] ساذجان أهداهما النجاشي.

وخاتم حديد نقشه ثلاثة أسطر: «محمد رسول الله». لا زيادة على هذه الثلاث كلمات. وبه تختّم أبو بكر، وعمر، وعثمان صدراً من خلافته. ثم وقع في بئر - من آبار أريس[4] - من يده، فنُزحت البئر، ولم يوجد[5].

فتوح رسول الله ﷺ:

مكة، خيبر، وادي القرى، فدك، قينقاع، بنو النضير، بدر، قريظة، الطائف، تبالة[6]، حنين، تبوك، أيلة، أذرح[7]، السقيا[8]، الجرباء[9]، دومة الجندل.

---

(١) انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١٧١. (٢) أي من نحاس أصفر.

(٣) والحق: الإناء المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك. لسان العرب ١٠ / ٥٦. وذكر ابن حبيب: «خفين ساذجين فتوضأ ﷺ ومسح عليهما». المحبر ٧٦.

وكذلك ذكر ابن سعد - الطبقات ١ / ٢ / ١٦٩. والخفّان غير الحقين.

(٤) بئر أريس: بالمدينة بقباء مقابل مسجدها. كان عثمان رضي الله عنه اشتراه من يهودي وأوقفه للمسلمين. ياقوت ١ / ٢٩٨.

(٥) انظر: البخاري في اللباس رقم ٥٤، ابن سعد ١ / ٢ / ١٦٤، البداية والنهاية ٦ / ٦، ٥ / ٣٥٦.

(٦) تبالة: موضع باليمن. أسلم أهلها وأهل جرش سنة ١٠هـ ياقوت ٢ / ٩.

(٧) أذرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة. ياقوت ١ / ١٢٩. جنوب الأردن.

(٨) في (أ) «سقياء». والسقيا: بلد بالحجاز من جهة تهامة. المعارف ٢٢٧. وهي غير سقيا من أعمال دمشق. ياقوت ٣ / ٢٢٦.

(٩) الجرباء: موضع من أعمال عَمان بالبلقاء من أرض الشام من قرى أذرح. ياقوت ٢ / ١١٨.

وصـالـح نجـران[1]، واليمن ومخـاليفهـا[2]، وصنعـاء[3]، وكنـدة[4]، والصّـدف[5]، وحضـرمـوت / وزبيدة، وزَبيد[6]، وزمَـع[7]، وعـدن أبين[8]، والسّـواحـل[9]، وعمـان، وصحـار[10]، وأرض مهرة[11]، والدوّ[12]، والدهناء[13]، والصّمّان[14]، إلى أرض وبار[15].

٤٧/أ

---

(١) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة ياقوت ٥ / ٢٦٦.

(٢) والمخاليف: بمنزلة الكور والرساتيق بأسماء القبائل اليمنية ياقوت ٥ / ٦٧.

(٣) صنعاء: قصبة اليمن. وأحسن بلادها، سميت صنعاء لجودة صناعتها قديماً. ياقوت ٣ / ٤٢٦.

(٤) كندة: مخلاف باليمن باسم قبيلة كندة: ياقوت ٤ / ٤٨٢.

(٥) الصّدف: من مخاليف اليمن، نسب إلى قبيلة الصدف. ياقوت ٣ / ٣٩٧.

(٦) زَبيد: من مدن اليمن المشهورة، مصّرها ابن زياد عام ٢٠٤هـ في زمن المأمون. ياقوت ٣ / ١٧١.

(٧) زمـع: من مساكن الأشعريين باليمن / القرطبي أحمد ـ الألباب في معرفة الأنساب مخطوط ١٤ ـ ١٧.

(٨) عدن أبين: من مخاليف اليمن ـ ياقوت ٣ / ١٧٠.

(٩) السّواحل: موضع باليمن. ياقوت ٣ / ١٧٠.

(١٠) صحار: قصبة عُمان مما يلي الجبل ـ ياقوت ٣ / ٣٩٣.

(١١) أرض مهرة: مخلاف باليمن ياقوت ٥ / ٢٣٤.

(١٢) الدوّ: أرض ملساء بين مكة والبصرة، أي مفازة، لسان العرب ١٤ / ٢٧٦.

(١٣) الدهناء: من ديار بني تميم بطريق مكة من البصرة ـ ياقوت ٢ / ٤٩٣.

(١٤) الصّمان: من أرض تميم متاخمة للدهناء ـ ياقوت ٣ / ٤٢٣.

(١٥) في (أ) «وبـارة». ووبار: أرض واسعة بين الشحر وصنعاء، وبين رمال يبرين (الربع الخالي) واليمن. ياقوت ٥ / ٣٥٦. وكانت قديماً منازل بني أميم بن لوذ بن أرم بن سام بن نوح. المحّبر ١٩٠.

وبـذلك تكون حكومة الرسول ﷺ شملت جميع شبه جزيرة العرب. وذلك لأول مرة في تاريخ شبه الجزيرة تنتظم في دولة واحدة.

ـ **ذكر بعض معجزاته ﷺ**[1]:

المشهور من معجزاته ﷺ منها:

كلام الحجر، وانشقاق القمر، وحنين الجذع، وإجابة الشجر، وغرس سلمان الذي أينع ببركته وأثمر.

فأما كلام الحجر:

فإن محمد بن إسحق ذكر في كتاب السيرة[2]:

أن رسول الله ﷺ حين أراد الله عز وجل بكرامته، وابتداء به بالنبوة، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى يحسر عن البيوت، ويفضي إلى شعاب مكة، ويطوف أوديتها، فلا يمرّ بحجر، ولا شجرة، إلاّ قال:

«السلام عليك يا رسول الله».

قال: فيلتفت رسول الله ﷺ حوله، وعن يمينه، وشماله، وخلفه، فلا يرى إلاّ الشّجر والحجارة.

فأما انشقاق القمر:

فروى عبد الله بن مسعود قال[3]:

انشقّ القمر، فقالت قريش: «هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة».

قال: فقال بعضهم:

«انظروا السفار الذين يقدمون / عليكم، فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلّهم، فإن كان رأوا مثل ما رأيتم فإنه حق، وإن لم يروه كذلك فإنه ٤٧/ب

---

(١) كل ما يتعلّق بمعجزاته ﷺ لا يوجد في النسختين (ج)، (د).

(٢) انظر: ابن هشام ـ السيرة ١ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٣) عن طريق الإمام أحمد، والبخاري، ومسلم، والبيهقي، عن الحاكم والطبري وأبي زرعة، وكلهم بمعان مقاربة إلى هذا. البداية والنهاية ٦ / ٨٩. وانظر: البيهقي دلائل النبوة ٢ / ٤١، القاضي عياض ـ الشفا ٣٥٣، ٣٩٧.

سحر».

فلما قدم السّفار سألوهم، فأخبروهم أنّهم رأوه انشق.

ورُوي عن ابن مسعود أنه قال:[1]:

«انشق القمر، ونحن بمكة، فانفلق فلقتين، فذهب فلقة نحو الجبل.

فقال النبي ﷺ: «أشهدوا واشهدوا».

وأمّا حنين الجذع[2]:

فروى بُريدة الأسلمي قال:

كان رسول الله ﷺ يستند إلى جذعٍ في المسجد إذا خطب.

فلما صُنع المنبر، تحوّل إليه. فحنّ الجذع حنيناً رقّ له أهل المسجد.

فأتاه حتى وضع يده عليه فسكن. فقال:

«إن شئت أردك إلى الحائط الذي كنت فيه ـ كما كنت ـ تنبت لك

---

(١) وبالمعنى نفسه جاءت الرواية عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

«انشق فلقتين، فلقة من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل. فقال النبي ﷺ: «اللهم اشهد»». رواه مسلم والترمذي.

انظر: البداية والنهاية ٦ / ٨٨، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ـ ٩٥ ـ ٩٦.

(٢) حنين الجذع شوقاً إلى رسول الله ﷺ وشَفَقاً من فراقه، ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند فرسان هذا الميدان ـ كما ذكر ابن كثير ـ البداية والنهاية ٦ / ١٤٤. وروى تسعة أحاديث وبطرق مختلفة، ولكنه لم يأت في أحدها على هذه التفاصيل التي ذكرها القضاعي.

وكل الأحاديث تشترك في أن النبي ﷺ صُنع له منبر، فلما تحوّل إليه حنّ الجذع الذي كان يخطب إليه. فأتاه فاحتضنه فسكن، وهذا بلا خلاف [البداية ٦ / ١٤٤ ـ ١٥١] باستثناء الحديث الثامن عن عائشة رضي الله عنها وفيه: «أنّه خَيَّرَهُ بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة. وغار حتى ذهب فلم يُعرف». وعلّق عليه ابن كثير فقال: «هذا حديث غريب إسناداً ومتناً ٦ / ١٥٠. فهذه الرواية مبالغ فيها. وانظر: الشفا ٤٢٧، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٤٢ ـ ١٤٣، البيهقي ـ دلائل النبوة ٢ / ٢٧٢ ـ ٢٨١.

عروقـك، ويكمـل خلقك، ويتجدّد لك خوص، وثمرة إن شئت. وإن شئت أغرسك في الجنة، فتأكل أولياء الله من ثمرك».

ثم أصغى إليه النبي ﷺ بأذنـه. قال: «أختار الجنة، فتأكل مني أولياء الله، وأكون في مكان لا أبلى فيه» - فيسمعه من يليه -.

فقال النبي ﷺ: «فنعم قد فعلت».

فعاد / إلى المنبر. ثم أقبل على الناس فقال: ٤٨/أ

«خيّرته، فاختار أن أغرسه في الجنّة، اختار دار البقاء على دار الفناء».

واختلف في هذا الجذع، فروى أبو سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ أمر أن يحفر له، ويُدفن».

قال غيره: «دُفن في موضعه».

وروت عائشة رضي الله عنها: «أنه غار وذهب».

وقيل: «كان عند أبيّ بن كعب حتى أكلته الأرضة»[1].

وأما إجابة الشجر[2]:

فروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر. - وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البـراز حتى يَبْعُدَ فلا يُرى -.

فنزلنا بفلاة من الأرض، وليس فيها شجرة. فقال: «يا جابر، اجعل في (أداوتك ماءً)[3]، ثم انطلق بنا».

---

(١) انظر: ابن سعد - الطبقات ١ / ٢ / ١١.

(٢) ذكر ابن كثير ستة أحاديث في انقياد الشجر لرسول الله ﷺ. وروى هذا الخبر عن جابر باختصـار. البـداية والنهـاية ٦ / ١٦٠. انظر بالتفصيل: ٦ / ١٤١- ١٤٤. وكذلك ابن سعد - الطبقات ١ / ١ / ١١٢، الأصبهاني - دلائل النبوة ١٣٩، الشفا ٤٢١.

(٣) في (أ) «أدواتك ما».

قال: فانطلقنا حتى لم نُرَ. فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع. فقال:

«يا جابر، انطلق إلى هذه الشجرة، فقل لها: يقول لك رسول الله - ﷺ - الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما».

قال: فانطلقت، فقلت: «إن رسول الله ﷺ يأمر أن تأتي صاحبتك».

فانطلقَت حتى لحقت صاحبتها.

قال: فاستتر بهما رسول الله / ﷺ. ٤٨/ب

ورُوي مثل ذلك عن يَعْلى بن مرة، وعبد الله بن عباس[1].

وروى أنس بن مالك قال[2]:

كنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. فأراد أن يقضي حاجته، فإذا نخلتان مفترقتان.

فقال رسول الله ﷺ:

«اقتلعا بعروقكما، وسيرا، واقترنا».

فاقتلعتا، وسارتا.

فلما قضى رسول الله ﷺ حاجته قال: «عودا إلى مكانكما». فعادتا.

ورَوى الأعمش عن أبي ظبيان قال[3]:

جاء رجل من بني عامر بن صعصعة إلى رسول الله ﷺ فقال:

«يا محمد، إني أعالج الطبّ، فهل ترى شيئاً[4] يريبك؟!».

فقال رسول الله:

---

(١) انظر: الأصبهاني - دلائل النبوة ١٣٨ - ١٣٩.

(٢) روي مثل ذلك عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، في حجة رسول الله ﷺ التي حجّها. الأصبهاني - دلائل النبوة ١٤٠.

(٣) انظر: الأصبهاني - دلائل النبوة ١٣٩.

(٤) في (أ) «شيا».

«إن شئت أريتك».

قال: وبين يدَيّ رسول الله ﷺ نخلة. فدعا عِذْقاً منها، فانقطع من أصله. فأقبل ينقر[1]، ويسجد، حتى وقف بين يديه.

ثم قال: «ارجع».

فرجع حتى ثبت في أصله. فقام الرجل فقال:

«لا ألومك بعدها على شيء»[2].

ومنها: **غرس سلمان** الذي أينع وأثمر ببركته:

فروى سلمان الفارسي[3]:

كنت كاتبت على شيء من ذهب، وعلى أن أغرس ثلاث مائة نخلة[4] كلّها تعلق.

فقال رسول الله ﷺ:

«إذا غرستها / فآذنيّ». ٤٩/أ

قال: فآذنته.

فقال: «ائتني[5] بدلوٍ من ماء».

فأتيته به. فمَجَّ في فيه، وجعل ينضح في أصل كل نخلة، فعلقت كلّها ببركته.

ومنها:

---

(١) ينقر: أي يعطي صوتاً أثناء حركته يسمع كقرع الإبهام على الوسطى لسان العرب ٥ / ٢٣١. ويجوز أن تكون «ينقز» بمعنى يثب ويقفز لسان العرب ٥ / ٤٢٠. وكلاهما يؤدي المعنى.

(٢) وقد أسلم الرجل. الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٣٩، البداية والنهاية ٦ / ١٤٣.

(٣) انظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ٨٩.

(٤) انظر: ابن هشام ـ السيرة ١ / ٢٢٠، الشفا ٤٢٦.

(٥) في الأصل «ايتني».

إضاءة أصابعه في الليلة الظلماء
وما خرج بينها من ينبوع الماء
وما جعل للطفيل السدوسي بدعائه من الضياء
وما كان من حديث الإسراء

فأمّا إضاءة أصابعه في الليلة الظلماء(١):

فروى حمزة بن عمرو الأسلمي قال:

«نفرنا مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء، فأضاءت أصابعه ﷺ».

وأما ما خرج من ينبوع الماء من بين أصابعه(٢):

فروى أنس بن مالك قال:

قال المسلمـون في غزوة تبوك: «يا رسول الله، قد عطشنا، وعطشت دوابنا وإبلنا».

قال: «هل من فضلة ماء؟!».

فجاء رجل بشيء من ماء. فقال: «هاتوا صحفة». فصبّ الماء. ثم وضع راحته في ذلك الماء، فكان الماء يتخلّل عيوناً من بين أصابعه عليه السلام. وأنهم سقوا إبلهم، ودوابهم وتزوّدوا.

وروى جابر بن عبد الله قال(٣):

عطش الناس في الحديبية، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة يتوضأ فيها.

---

(١) روى الأصبهاني الحادثة عن عمرو الأسلمي قال: «نفرنا في سفرنا مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء (دحمسة» - «أي: شديدة الظلمة» - فأضاءت أصابعي . . .» دلائل النبوة ٢٠٦.

(٢) انظر في ذلك: الأصبهاني - دلائل النبوة ١٤٤، الشفا في حقوق المصطفى ٣٥٤، ٤٠٤، ٤٠٦، البداية والنهاية ٦ / ١٠٨، ١١١، ١١٧.

(٣) وقد روى الطبري في الحديبية غرْز السهم في القليب، وجيشان الماء، وسقيا الناس من ذلك. تاريخ الطبري ٢ / ٦٢٤، ٦٢٥.

فأقبل الناس نحوه فقال: «مالكم؟!».

فقالوا: «ليس عندنا ماء / نشرب منه، ولا نتوضأ، إلّا ما في ركوتك ٤٩/ب هذه».

فوضع رسول الله ﷺ يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون.

قال: فشربنا، وتوضأنا.

قال: فقيل لجابر: «كم كنتم يومئذٍ؟!».

قال: «لو كنّا الفين لكفانا. كنّا خمس عشرة مائة».

وأمّا ما جعل للطّفيل بن عمرو الدوسي[1] بدعائه من الضياء:

فإنه: لما أسلم قبل الهجرة، خرج داعياً إلى قومه. وسأل رسول الله ﷺ أن يجعل له آية تكون عوناً عليهم. فدعا الله له بذلك.

قال: فلما كنت بثنيّة[2] أطّلع على الحاضر[3] وقع نور بين عينيّ مثل المصباح.

قال: قلت: «اللهم في غير وجهي» ـ خشية أن يظنوا أنها مثلة. فتحوّل فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق.

ثم ذكر إسلام أبويه وعشيرته[4].

---

(١) كان الطفيل رجلاً، شريفاً، شاعراً، لبيباً. حذرته قريش من الاستماع لرسول الله ﷺ. والتقى برسول الله وأسلم. وسأل رسول الله أن يجعل له آية تكون عوناً على قومه فيما يدعوهم إليه. فكانت هذه الآية المذكورة. انظر: ابن هشام ـ السيرة ٢ / ٣٨٢ ـ ٣٨٤، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ٧٨ ـ ٧٩، القاضي عياض ـ الشفا في حقوق المصطفى ٤٥٩.

(٢) الثنيّة: الفرجة بين الجبلين.

(٣) الحاضر: القوم النازلون على الماء.

(٤) انظر: دعوته لأبويه وعشيرته وإسلامهم: ابن هشام ـ السيرة ٢ / ٣٨٤.

[وأما][1] حديث الإسراء:

فمشهور يغني عن ذكره هنا[2].

إطعامه قليل الطعام للجمع الكثير:

وما كان من تزويده أربع مائة من مزينة تمراً كان مقداره كالبعير:

وأما إطعامه قليل الطعام للجمع الكثير:

فرواه جابر بن عبد الله قال[3]:

لما حضر الخندق رأيت رسول الله ﷺ / خمصاً[4] فانتهيت إلى امرأتي، وقلت لها: ‏ ‎٥٠/أ

«هل عندك شيء؟ فإني رأيت رسول الله ﷺ خمصاً شديداً».

فأخرجت إليّ جراباً فيه صاعاً من شعير، ولنا بهيمة داجن. قال: فذبحتها. وطحنت فَفَرَغت عند فراغي، وفَرَغْت إلى فراغها، وقطّعتها في برمتها[5].

ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقالت:

«لا تفضحني برسول الله، وبمن معه». قال: فأتيته، فشاورته. فقلت: «يا رسول الله، إنّا قد ذبحنا بهيمة، وطحنّا صاعاً من شعير. فتعال أنت

---

(١) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٢) انظر ما مرّ في هذا الكتاب عن الإسراء والمعراج.

وانظر: ابن هشام ـ السيرة ١ / ٣٩٧ ـ ٤٠٩.

صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٧ ـ ٢٣٨.

القاضي عياض ـ الشفا في حقوق المصطفى ٢٣١ ـ ٢٥٢.

(٣) انظر: ابن هشام ـ السيرة ٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩. وهنا تفصيل أكثر. وانظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٤٩، الشفا ٤١١، البداية والنهاية ٦ / ١١٧ ـ ١٤١.

(٤) خمصاً: أي جائع ضامر البطن ـ لسان العرب ٧ / ٣٠.

(٥) في الأصل «ترمتها». والبرمة: القدر. لسان العرب ١٢ / ٤٥.

ونفر ممّن معك». قال: فصاح رسول الله ﷺ:

«يا أهل الخندق، إن جابر قد صنع لكم شواء، فحيّ هلا بكم».

فقال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزلوا برمتكم، ولا تخبزوا عجينكم حتى أجيء».

فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس، حتى أتيت امرأتي، فقالت: «ويك! ويك!».

قلت: «إني قد فعلتُ الذي قلتِ».

قال: فرُحت له[1] عجينها، فبصق فيه، وبارك. ثم عَمَد إلى برمتها، فبصق فيها، وبارك، ثم قال: «ادعِ خابزة تخبزه معك، واقدحي[2] من برمتكم ولا تنزلوها».

وهم ألف، فأقسم بالله، لأكلوا حتى تركوها، وانحرفوا، وإن / برمتنا لتغطّ كما هي، وإن عجينها ليخبز كما هو. ٥٠/ب

ورَوَت أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أنّ علياً رضوان الله عليه، لمّا تزوّج فاطمة رضوان الله عليها، وأراد الدخول بها، صنع عليّ طعاماً وليمة من سمن وأقط[3] وتمر، وصنعه حَيْساً[4].

فقال له رسول الله: «اخرج فادُع لعرسك من أحببتَ».

قال عليّ: فخرجتُ إلى المسجد، وأصحاب رسول الله ﷺ أجمع ما كانوا. فقلت لهم. فأجابوا، وسبقت الناس، وقلت:

---

(١) في الأصل «لها». (٢) أي تناولي منه بالقَدَح.

(٣) الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ، ثم يترك حتى يمصل. لسان العرب ٧ / ٢٥٧.

(٤) الحَيْس: الطعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن. وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت. لسان العرب ٦ / ٦١.

«يا رسول الله، الناس كثير!!».

فجلّل الطعام بمنديل وقال لي: «يا أبا الحسن، أدخل الناس عشراً، عشراً».

فأدخلت، والناس يأكلون ويخرجون، والطعام على حالته لا ينقص منه شيء ببركته ﷺ، حتى أكل من ذلك الطعام تسع مائة رجل وثلاثمائة امرأة.

قال علي رضي الله عنه:

«وأدرت عيني، فإذا الطعام على حاله»[1].

فأما تزويده أربع مائة من مزينة تمر كان مقداره كالبعير:

فروى النعمان بن هلال المزني قال:

قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مائة[2] من مزينة فأمرنا رسول الله / ببعض أمره. ‏‎٥١/أ

فقال القوم: «ما معنا طعام نتزوّد به». فقال لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه: «زوّدهم». فقال: «يا رسول الله، ما عندي إلاّ فضلة من تمر، ما أرى يغني عنهم شيئاً».

قال: فانطلق بنا إلى علّيّة[3] ففتحها. فإذا فيها مثل البعير الأورق من التمر. فقال لهم: «خذوا فتزوّدوا من هذا التمر». فأخذوا، وكنت آخرهم. فنظرت وما أفقد موضع تمرة. فلقد احتمل منا أربع مائة رجل.

ومنها:

الأخبار عن الغيوب الخفية، وما كان من الشاة المصلية

فأما الأخبار عن الغيوب الخفيّة:

فقوله عليه السلام يوم بدر، وقد أُسر العباس بن عبد المطلب (وابنا

(١) انظر: الشفا ٤١٨.

(٢) انظر: الأصبهاني - دلائل النبوة ١٥٢.

(٣) في الأصل «غليه». والتصحيح من المحقق، بمعنى الغرفة، لسان العرب ١٥ / ٨٦.

أخيه)[1] ـ عقيل ونوفل ـ.

«أضعفوا الفداء على العباس ببرّ[2] ابني أخيه عقيلاً ونوفلاً».

فقال له العباس: «تركتني يا محمد أسأل قريشاً بكفيّ».

فقال له رسول الله ﷺ: «فأين الذهب الذي تركته عند أم الفضل[3]، وقلت لها: هذا لك ولبنيك إن حدث بي حادث، فإني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا؟!».

ـ وكان العباس قد ترك عندها مالاً جسيماً ـ.

فقال العباس: «يا ابن / أخي، من أخبرك؟!». ٥١/ب

قال: «الله أخبرني».

قال: «فأنا أشهد أنك صادق، وأنني تركته عندها لم يطلع عليه بشر غيري وغيرها. إنه لم يكن يطلعك عليه غير معلن السرائر. وأنا أشهد أنك عبد الله ورسوله. وأن لا إله غيره، وكفرت بما سواه».

فأسلم العباس[4]، وأمر ابني أخيه فأسلما.

فأنزل الله عزّ وجل:

﴿يا أيها النبي، قل لمن في أيديكم من الأسرى[5]، إن يعلم الله في

---

(١) في الأصل «ابنه». وعقيل: هو ابن أبي طالب. ونوفل ابن الحارث بن عبد المطلب. انظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة، ١٧١. تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٥.

(٢) غير مقروؤة في الأصل.

(٣) أم الفضل: ابنة الحارث ـ زوجة العباس رضي الله عنه. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٤ / ١ / ٧ ـ ٨، تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٦.

(٤) روى الطبري أن العباس قال: «يا رسول الله إني كنت مسلماً ولكن القوم استكرهوني» فقال: «الله أعلم بإسلامك، إن يكن ما تذكر حقاً فالله يجزيك به. فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا». الطبري ٢ / ٤٦٦. وسياق الآية يدل على ذلك.

(٥) في الأصل: «الأسارى». وهو خطأ.

قلوبكم خيراً، يؤتكم خيراً مما أُخذ منكم، ويغفر لكم، والله غفور رحيم﴾[1].

ورُوي عن علي رضي الله عنه قال: حدثني الصادق المصدق قال:

«لا تموت حتى تضرب ضربة على هذا ـ وأوْمأ بيده إلى رأسي ـ، فتخضب منه هذه ـ وأومأ إلى لحيتي ـ، يقتلك أشقاها. كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود»[2].

وأمّا ما كان من قصة الشاة المصلية[3]:

فإن ذلك بخيبر، لما فتحها عليه السلام، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية شاة مصلية مسمومة. , فأخذ منها هو وبشر ابن البراء بن معرور. فأمّا بشر فأساغها. وأمّا هو عليه السلام فلفظها وقال: «إن هذا العضو ـ يعني / ٥٢/أ الذراع ـ ليخبرني أنه مسموم».

ومات منها بشر بن البراء. ثم دعا النبي ﷺ اليهودية، فسألها عن ذلك، فقالت: «قلت إن كان ملكاً، استرحنا منه، وإن كان نبيّاً فسيُخبر به».

ومنها:

ردّه عين قتادة بعد الذهاب

وما كان من دعائه المستجاب

فأمّا ما كان من ردّ عين قتادة بعد الذهاب:

فرواه عاصم بن عمرو بن قتادة بن النعمان: «أن عينه أُصيبت يوم أحد، وسالت على خدّه. وأن رسول الله ﷺ ردّها بيده، وأنّها كانت أحسن عينيه[4].

---

(١) الأنفال ٧٠.

(٢) انظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ٢٠٢، البداية والنهاية ٦ / ٢٤٨.

(٣) انظر: ابن سعد ١ / ٢ / ١١٣، الشفا ـ ٤٤٥، ٤٤٦، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ٦٢. غزوة خيبر في هذا الكتاب.

(٤) انظر: ابن سعد ٣ / ٢ / ٢٦، البيهقي ـ دلائل النبوة ٢ / ٣٧٠ ـ ٣٧١، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ـ ٢٢٣. الإصابة ٣ / ٢٢٥، الشفا ٤٥١.

وأمّا ما كان من دعائه المستجاب:

ـ فمن ذلك ما رواه محمد بن سيرين[1]:

أن امرأة جاءت[2] بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: «إن هذا ابني، وقد أتى عليه كذا وكذا، وهو كما ترى. فادع الله عزّ وجلّ أن يميته».

قال: «بل أدعو[3] الله أن يشفيه، ويشبّ، ويكون رجلاً صالحاً، يقاتل في سبيل الله عز وجل، فيُقتل، فيدخله الجنة».

فدعا له عليه السلام، فشفاه الله، وشبّ، وكان رجلاً صالحاً، وقاتل في سبيل الله، فقُتل، فدخل الجنة /. | ٥٢/ب

ـ وروى سعيد بن المسيب[4] فقال:

استسقى رسول الله ﷺ فقال: «اللهم اسقنا».

فقام أبو لبابة فقال: «يا رسول الله، التّمر بالمربد».

فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة (يسدّ ثعلب)[5] مربده بإزاره».

قال سعيد: «وخرجت الأنصار، فما زالت السماء تمطر حتى قام أبو لبابة فسدّ ثعلب[6] مربده بإزاره.

---

(١) روى ابن عباس ويعلى بن مرة ما يشبه هذا. انظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٦٧. وانظر: الشفا ٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) في الأصل «امرة جات».

(٣) في الأصل: «يدعوا».

(٤) في الأصل «كلب» والتصحيح من: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ـ ١٦٠. وفيه: «عن سعيد ابن المسيب عن أبي لبابة». وانظر: البداية والنهاية ٦ / ١٠٦. لسان العرب ١١ / ٨٤.

(٥) في الأصل «يشد تعلب». والتصحيح من لسان العرب ١١ / ٨٤. والثعلب: الثقب الذي يسيل منه ماء المطر.

(٦) في الأصل «ىعلب» بدون نقط.

ـ وروى ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال[1]:

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد. فأصابنا عطش شديد حتى خشينا أن رقابنا ستنقطع. حتى أن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع، وحتى أن كان الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه، فيشربه، ويجعل ما بقي على صدره.

فقال له أبو بكر: «يا رسول الله، إن الله قد عوّدك في الدعاء خيراً».

قال: «تحبّ ذلك يا أبا بكر؟!».

قال: «نعم بأبي أنت وأمّي».

فرفع يديه عليه السلام، فهالت السحاب، ثم أمطرت، فملأوا[2] ما معهم. ثم ذهبت أنظر، فلم نجدها جاوزت العسكر.

ـ ورَوى جُعيل الأشجعي قال / : ‏|٥٣/أ|

خرجت في بعض غزوات النبي ﷺ على فرس عجفاء مهزولة. فدنا مني رسول الله ﷺ بمخفقة[3] معه، وقال: «بارك الله لك فيها». ـ وأنا في أخريات الناس ـ.

فلقد رأيتني لا أملك رأسها قدام القوم، وبعت من بطنها باثني عشر ألفاً[4].

ـ ورَوى حزابة[5] بن نعيم قال:

رآني رسول الله ﷺ، وأنا بتبوك، وعلي شعرة سوداء فقال: «من هذا؟!».

---

(١) انظر هذا الحديث بتمامه: البداية والنهاية ٦ / ١٠٧. وانظر: الأصبهاني ١٩٠، الشفا ٤٠٩.

(٢) في الأصل «فَمَلَوْا».

(٣) المخفقة: الدرة، أو سَوْط من خشب. لسان العرب ١٠ / ٨٢.

(٤) روى ذلك: النسائي، والبيهقي. انظر: ابن كثير ـ البداية والنهاية ٦ / ١٨٦.

(٥) في الأصل «حزامة». وحزابة بن نعيم أتى النبي ﷺ وهو بتبوك فأسلم. انظر: ابن حجر ـ الإصابة ١ / ٣٢٤.

قال: حزابة بن نعيم».

قال: «اللهم بارك لحزابة في شعره».

قال عمر بن حزابة: «أدركته وأنا غلام، وله مائة وعشرون سنة أسود الرأس واللحية».

- وروى محمد بن إسحق[1]:

أن رسول الله ﷺ دعا على الأسود بن المطلب بن أسد بن زمعة - لِما كان يبلغه من أذاه، واستهزائه به - فقال:

«اللهم اعمِ بصره، واثكله ولده».

فكان كما قال عليه السلام.

ومنها:

ما كان من تسبيح الطعام
وتسبيح الحصا في يده
وحديث خُبيب وبرؤ يده

فأما ما كان من تسبيح الطعام:

فروى ابن مسعود قال:

«كنّا نأكل مع رسول الله ﷺ فنسمع تسبيح الطعام»[2].

وأمّا ما كان من تسبيح الحصا في يده:

فروى أبو ذرّ قال[3]:

كنت أتتبّع / خلوات رسول الله ﷺ أتعلّم منه. فخرج ذات يوم، فتتبّعته ٥٣/ب

---

(١) ابن هشام - السيرة ١ / ٤٠٩، الأصبهاني - دلائل النبوة ٩١.

(٢) انظر: القاضي عياض - الشفا في حقوق المصطفى ٤٣٠.

(٣) روى ابن كثير أحاديث كثيرة في هذا الموضوع، ومنها هذا. انظر: البداية والنهاية ٦ / ١٥٠ - ١٥٢. وانظر: الأصبهاني - دلائل النبوة ٢١٥.

إلى موضع، فجلس فيه.

فأتيته، فسلمت عليه، وجلست إليه. فقال:

«ما جاء بك يا أبا ذرّ».

فتناول سبع حصيات، أو تسعاً، فوضعهن في كفّه.

قال: فسبّحن، حتى سمعت لهنّ خنين[1]، كخنين النحل، ثم وضعهن، فخرسن.

وأمّا ما كان من خبيب وبرء يده:

فروى حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه عن جده قال[2]:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر. وكنّا على دين الجاهاية. فقال لي رسول الله ﷺ:

«إني لا أستعين بمشرك». قال. قلت: «إنّا نحبّ أن لا يشهد قومنا مشهداً إلّا نشهده». قال: «إمّا أن تسلما، وإمّا أن ترجعا». قال: «فأسلمنا». قال حبيب ابن عبد الرحمن:

فحمل جدي على رجل من المشركين فقتله. وكان الرجل قد ضربه على حبل عاتقه فأجافه[3].

فأتى جدّي إلى رسول الله ﷺ، فتفل عليه، ومسحه بيده، فالتأم[4] الجرح.

قال: فقضى أن تزوج القاتل ابنة المقتول. فكانت إذا رأته حاسراً قالت:

---

(١) الخنين: الصوت الذي يخرج من الأنف، البكاء دون الانتحاب. لسان العرب ١٣ / ١٤٢.

(٢) رواه أحمد والبيهقي، وأثبته ابن كثير ـ البداية والنهاية ٦ / ١٨٧.

(٣) في الأصل: «فأعافه». والتصحيح من ابن كثير «فأصابتني ضربة على عاتقي فجافتني». ـ أي: بلغت جوفي ـ البداية والنهاية ٦ / ١٨٧.

(٤) في الأصل «فالتام».

«لا عدمت رجلاً شجّك هذه الشجة».

فيقول / : «لا عدمتِ رجلاً عجّل أباك إلى النّار». ٥٤/أ

ومنها :

ما كان من أمر شاة أم معبد
والتمرات التي وضعن في المزود
والطفل الذي أقرّ بنبوته وشهد له
وما كان من أمر البعير الذي عفّر له وسجد

فأمّا ما كان من أمر شاة أم معبد[1]:

فإنّه ﷺ [لمّا][2] هاجر إلى المدينة، مرّ على خيمة أم معبد الخزاعية. فنظر في كسر خيمتها شاة، فسأل عنها. فقالت: «خلّفها الجهد عن الغنم».

قال: «هل بها من لبن؟!».

قالت: «هي أجهد من ذلك».

قال: «أتأذنين لي أن أحلبها؟».

قالت: «إن رأيت بها حلباً فاحلبها».

فدعى بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده على ضرعها، وسمّى الله عزّ جلّ، فتفاجّت عليه، ودرّت.

فحلب منها في إناء ثجّاً، ثم سقاها، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب آخرهم. ثم حلب في الإناء[3] أيضاً حتى ملأه وغادره عندها. وبايعها على الإسلام.

---

(١) وأم معبد هي عاتكة بنت خالد الخزاعية. وكان منزلها بقديد انظر القصة كاملة: ابن سعد ـ الطبقات ٨ / ٢١١، ابن هشام ـ السيرة ـ ١ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦، الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١١٧، البداية والنهاية ٦ / ١٧٤.

(٢) الزيادة من المحقّق ـ يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل «الانا».

وأمّا التمرات التي وُضعن في المزود:

فروى أبو العالية عن أبي هريرة قال[1]:

أتيت رسول الله ﷺ بتمرات فقلت:

«ادعُ الله لي بالبركة». قال: فصفّهن في يده، ثم دعا فيهنّ. ثم قال:

«خذهنّ/ واجعلهنّ في مزود ـ قال: فجعلتها في مزود لي ـ فإذا أردتَ أن تأخذ منها شيئاً، فأدخل يدك، فخذه، ولا تنثره نثراً». ٥٤/ب

قال: فحملت من ذلك المزود كذا وكذا أوسقاً في سبيل الله. وكنّا نأكل ونطعم. وكان المزود معلّقاً بحقوي لا يفارق حقوي. فلما قتل عثمان انقطع فذهب.

وأمّا ما كان من أمر الطفل الذي شهد له[2]:

فروى الأعمش عن ميمون بن عطية عن بعض أشياخه قال: جاءت إمرأة[3] إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت:

«إن ابني هذا لم يتكلم منذ ولد».

فقال عليه السلام: «ادنيه منّي».

فأدنته منه. فقال: «من أنا؟!».

فقال: «أنت رسول الله».

وأمّا ما كان من أمر البعير الذي عفّر له وسجد[4]:

فروى جابر بن عبد الله قال:

---

(١) انظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٥٥. وقد أثبت ذلك ابن كثير عن أربع طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه. انظر: البداية والنهاية ٦ / ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٢) روى الأصبهاني ذلك مع بعض الاختلاف ـ دلائل النبوة ١٦٧. وروى ابن كثير رواية أخرى في الطفل الذي شهد له وهو في المهد ولم يتكلم بعدها. انظر: البداية والنهاية ٦ / ١٨١.

(٣) في الأصل «جات إمرة».

(٤) ذكر ابن كثير ـ رحمه الله ـ ذلك تحت عنوان: «البعير النادّ وسجوده له، وشكواه إليه». =

بينما رسول الله ﷺ يسير ـ وذكر حديثاً طويلاً ـ قال: ثم سرنا ورسول الله ﷺ كأنما على رؤوسنا الطّير تظلّنا، فإذا جمل نادّ[1]، حتى إذا كان بين يدي السماطين خرّ ساجداً.

فجلس رسول الله ﷺ/ ثم قال: «من صاحب الجمل؟!». فإذا فتية من الأنصار قالوا: «هُو لنا يا رسول الله». ٥٥/أ

قال: «فما شأنه[2]؟!».

قالوا: «استقينا عليه عشرين سنة. وكانت له شحيمة فأردنا أن ننحره، فنقسمه بين غلماننا، فانفلت منّا».

قال: «أتبيعونه؟!»

قالوا: «بل هو لك يا رسول الله، أما والله لنحن أحقّ بالسجود لك من البهائم».

فقال: «لا ينبغي لشيء[3] أن يسجد لشيء إلّا لله. ولو كان ذلك كنّ النساء[4] لأزواجهنّ».

ومنها:

أنه يرى في الظلمة كما يرى في النور
وينظر من ورائه كما ينظر من بين يديه
وما كان من قصة شيبة وما شاهده
وقصّة الصبي الذي أزال شيطانه وأبرأه
وما كان من إظلال الملائكة له ﷺ

وذكر له عدة وجوه، وطرق. وأفاض في ذلك. البداية والنهاية ٦ / ١٥٤ ـ ١٦٣.

وانظر: الأصبهاني ـ دلائل النبوة ١٣٥ ـ ١٣٧.

(١) نادّ: بمعنى شارد. لسان العرب ٣ / ٤١٩.

(٢) في الأصل «شانه». (٣) في الأصل «لشي». (٤) في الأصل «النسا».

فأمّا رؤيته في الظلمة[1]:

فإن عائشة رضي الله عنها روت:

«أن النبي ﷺ كان يرى في الظلمة كما يرى في النور».

وأمّا رؤيته لمن وراءه[2]:

فروى أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله يقول: «إنّي لأراكم من ورائي، كما أراكم من أمامي». /.

٥٥/ب

وأمّا قصّة شيبة وما شاهده[3]:

فروى شيبة بن عثمان العبدي الحجبي[4] قال:

لما غزا رسول الله ﷺ حنُيناً، ذكرت أبي وعمّي - قتلهما علي وحمزة - فقلت:

«اليوم أدرك ثأري من محمد».

قال: «فجئته، فإذا أنا بالعباس عن يمينه، عليه درع بيضاء. فقلت: «عمّه لن يخذله».

فجئت عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. فقلت: «إن عمّه لن يخذله».

فجئت من خلفه حتى لم يبقَ إلّا (أن أسوره)[5] بالسيف. فرُفع لي شهاب من نار كالبرق من السماء إلى الأرض، فخفته، فنكصت القهقرى.

فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: «تعال يا شيبة». قال: فوضع يده على

(١) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٤ / ١٥٠، ١٥٧. مختصر تاريخ دمشق ٢/١٦٣.

(٢) في الأصل: «رويته لمن رواه». مختصر تاريخ دمشق ٢ / ١٦٣.

(٣) انظر: ابن هشام - السيرة - ٢ / ٤٤٤، الشفا ٤٩٩، الأصبهاني دلائل النبوة ٦١.

(٤) أي حاجب الكعبة المشرفة. والعبدي نسبة إلى عبد الدار.

(٥) في الأصل «أسور أسورة». والتصحيح من لسان العرب - أي: ارتفع إليه وأخذه، ٤ / ٣٨٦. والمصادر الأخرى.

صدري، فاستخرج الله الشيطان من قلبي.

فرفعت إليه بصري.

فقال: «يا شيب قاتل الكفّار».

وأمّا الصبيّ الذي أزال شيطانه وأبرأه[1]:

فروى جابر بن عبد الله في قصة البعير قال:

عرضت له امـرأة معها صبيّ لها فقالت: «يا رسول الله، إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات». فوقف لها رسول الله / ﷺ. ثمّ تناول ٥٦/أ الصبيّ، فجعله بينه وبين مقدّمة الرحل. ثم قال:

«إخسأ عدو الله، أنا رسول الله، إخسأ عدو الله، أنا رسول الله» ثلاثاً[2].

ثم دفعه إليها.

فلمّا قضينا سفرنا، مررنا بذلك المكان، فعرضت المرأة معها صبيّها، ومعها كبشان تسوقهما، فقالت:

«يا رسول الله، اقبلهما منيّ، فوالذي بعثك بالحق نبيّاً، ما عاود إليه بعدك».

فقال: «خذوا منها أحدهما، وردّوا عليها الآخر».

وأمّا ما كان من إظلال الملائكة له:

فروى ميسرة مولى خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ: أنه لما سافر معه عليه السـلام إلى الشام، وذلك قبل نبوته، فكانت إذا كانت الهاجرة، واشتدّ الحرّ، يُرى ملكان يظلّانه[3].

ومنها:

---

(١) انظر: البداية والنهاية ٦ / ١٥٨ ـ ١٥٩، ١٨٢.

(٢) في الأصل «ثلثا».

(٣) أضاف ابن هشام «فيما يزعمون». السيرة ١ / ١٨٨.

حديث سقيا القاحة :

وهو ما رواه بُريح بن سدرة بن علي السلمي عن أبيه عن جده قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ القاحة[1]، ولم يكن معنا ماء، ففحص في البطحاء بيده، فنبع الماء، فسقى وأسقى الناس. فقال: «هذا سقيا سقاكم الله». قال: فسميت ذلك اليوم «السّقيا».

٥٦/ب قال القاضي / أبو عبد الله رضي الله عنه[2]:

«ولو تقصّينا هذه المعجزات لأطلنا الكتاب، ولخرجنا عن الغرض المقصود».

- ليس من الرواية من آخر حديث رايات رسول الله ﷺ وألويته إلى ها هنا[3].

* * * * *

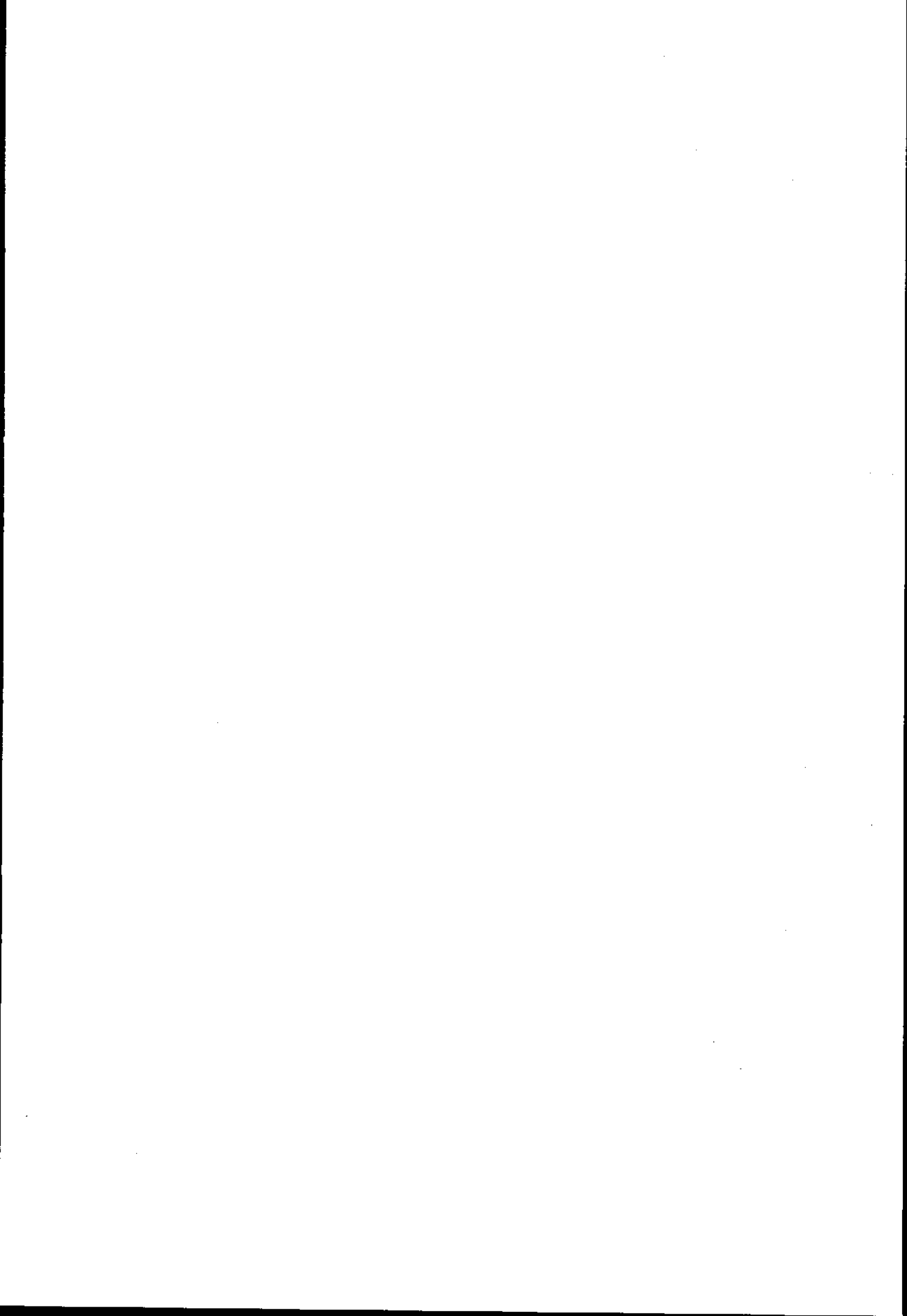
(١) في الأصل «الساحة». والقاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل. انظر: لسان العرب ٢ / ٥٦٨، ياقوت ٤ / ٢٩٠.

(٢) وهذا بالطبع من الناسخ.

(٣) إلى هنا انتهى السقط من (ب) ، (د).

مطلب الخلفاء[1]

(١) من (ج).



الخلفاء الراشدون

خلافة أبي بكر (الصديق رضي الله عنه)[١]:

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة[٢]. ثم سمّاه رسول الله ﷺ «عبد الله».

وهو ابن أبي قحافة عثمان بن عامر [من][٣] ولد تَيْم ابن مرة [ابن كعب][٤].

وهو من تَيْم قريش، يلتقي هو ورسول الله ﷺ عند مرة بن كعب[٥]، وهما في العدد[٦] إليه سواء بين كل واحد منهما وبينه ستة آباء.

ولقبه عتيق: قيل: [إنه][٧] لُقّب [به][٨] لجمال وجهه. وقيل: أن رسول الله ﷺ قال له:

---

(١) ما بين قوسين من (ب).

(٢) ابن قتيبة ـ المعارف ٧٣.

(٣) من (ب).

(٤) من (ج).

(٥) فهو رضي الله عنه: أبو بكر بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد ابن تيْم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ـ ابن هشام ١ / ٢٤٩. المعارف ٧٣، المسعودي ـ مروج الذهب ٢ / ٣٠٥.

(٦) في (د) «القعدد» أي قريب من الجدّ الأكبر، أو أملك القرابة في النسب لسان العرب ٣ / ٣٦١.

(٧) من (ج).

(٨) من (ب)، (د) وفي (ج) «عتيقا».

«أنت عتيق من النار»[١].

وسمّي صدّيقاً: لتصديقه خبر[٢] المسرى.

وأمّه: سلمى، وتكنّى أم الخير [بنت صخر][٣]، وهي بنت عمّ أبيه[٤].

كان طويلاً أدم[٥]، خفيف العارضين [طويل اللحية][٦]، يخضب[٧] بالحنّاء والكتم.

بويع له يوم الإثنين الذي توفي فيه رسول الله ﷺ[٨].

وتوفيّ بالسلّ[٩] ليلة الثلاثاء.

---

(١) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ١٢٠.

(٢) في (ب) «بخبر». وقد صدقه رضي الله عنه دون تردد. انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ١٢٠.

(٣) من (ب)، (ج) انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ١١٩.

(٤) فهي: في المعارف: ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم / ٧٣.

وعند ابن خياط: أم الخير ابنة صخر بن عامر بن عمرو. تاريخ ١٠٠.

وهي كذلك عند المسعودي ـ مروج الذهب ٢ / ٣٠٦.

وعند الطبري: سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. تاريخ ٣ / ٤٢٥.

(٥) في (ج) «أسمر» بدلاً من «آدم». والأدم من الناس: الأسمر. لسان العرب ١٢ / ١١. ولكنها هنا قد تعني الأبيض بدليل ما خرّجه ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها: «رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أخبأ ـ أي في ظهره انحناء يسير ـ لا يستمسك إزاره، يسترخي من حقويه. معروق الوجه، غائر العينين، ناتيء الجبهة، عاري الأشاجع». الطبقات ٣ / ١٣٣، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٤.

(٦) من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) وهذه البيعة الخاصة. أما البيعة العامة فتمت يوم الثلاثاء من غد وفاة الرسول ﷺ. المعارف ٧٤، تاريخ ابن خياط ١٠٠.

(٩) في (ج) «بالسمّ» ذكر ابن قتيبة والطبري أنه توفي بالسّم. المعارف ٧٤، تاريخ الطبري =

وقيل يوم الجمعة لتسع[1] [ليالٍ][2] بقين من جمادى الآخرة / سنة ثلاث ٥٧/أ عشرة. وسنّه ثلاث وستون سنة[3].

وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام[4].

وغسلتـه زوجتـه أسماء بنت عُميس. وصلى عليه عمر بـن الخطاب[5] رضي الله عنه.

وحُمل على سرير رسول الله ﷺ ـ وهو سرير عائشة ـ وكان من خشبتي[6] ساج، منسوجاً بالليف. وبيع في ميراث عائشة بأربعة آلاف درهم. فاشتراه مولىً لمعاوية، وجعله للمسلمين. ـ ويقال أنه بالمدينة ـ[7].

ودُفن في حجرة عائشة. ورأسه قبالة كتفي رسول الله ﷺ.

وكان يأخذ في كلّ يوم من بيت المال ثلاثة دراهم أجرة.

وكان قال لعائشة: «أنظري يا بنيّة، ما زاد في مال أبي بكر منذ وليّنا هذا الأمـر، فردّيه على المسلمين».

فنظرت وإذا بكرٌ[8]، وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم، ومجشّة[9].

= ٣ / ٤١٩. وقد أخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب الزهري: أن أبا بكر، والحارث بن كلدة، كانا يأكلان خريزة أُهديت لأبي بكر. فقال الحارث: «ارفع يديك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها لسمّ سنة. وأنا وأنت نموت في يوم واحد». فرفع يده، فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة. انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ١٤١، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٨١. وذكر المسعودي: «أن اليهود سمّته في شيء من الطعام». مروج الذهب ٢ / ٣٠٨.

(١) في (د) «لسبع».

(٢) زيادة من (ب)، (د).

(٣) انظر حول سنّه رضي الله عنه: ابن سعد ٣ / ١ / ١٤٤، تاريخ الطبري ٣ / ٤٢٠.

(٤) وأضاف ابن سعد: «وعشر ليال». الطبقات ٣ / ١ / ١٤٤.

(٥) ابن سعد ٣ / ١ / ١٤٧.

(٦) في (ب) «حشيّ» وهي خطأ.

(٧) المعارف ٧٤. وقد يعني ذلك زمن المؤلف.

(٨) البكر: الفتيّ من الإبل. لسان العرب ٤ / ٧٨.

(٩) والمجشة ـ الرّحا. وسبق ذكرها في صداق أم سلمة رضي الله عنها.

قال: فلمـا جاء[1] بذلك الرسول إلى عمر قال: «رحم الله أبا بكر، لقد كلّف مَنْ بعده تعباً»[2].

وأوّل ما بدأ به أبو بكر: أنه أنفذ جيش أسامة[3]. وأمره بالانتهاء إلى ما أمره به رسول الله ﷺ. وشيّعه ماشياً، وأسامة راكب، لأنه أقسم عليه / ألاّ[4] ينزل. ٥٧/ب

وسأله أن يأذن لعمر في الرجوع معه، لأنه كان في جيشه، فأذن له في ذلك.

ومضى أسامة، وبثّ الخيل في قبائل قضاعة، وعاد سالماً غانماً. وكان فراغه في أربعين يوماً[5].

وكان قد تنبّأ في حياة رسول الله ﷺ ثلاثة:

ـ الأسود بن كعب العنسي[6].

ـ ومسيلمة الكذاب واسمه: ثمامة بن حبيب[7]. وطليحة الأسدي[8].

فأمّا الأسود: فإنه غلب على صنعاء [اليمن][9] ونجران، إلى عمل

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) انظر: ابن سعد ٣ / ١ /١٣٦ ـ ١٣٧. تاريخ الطبري ٣ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣، وسقط ما بعده والذي يتعلق ببعث أسامة وحركة الردة من . (د). واستعاض عنها بعبارة: «وفي خلافته قتل مسيلمة الكذاب والأسود العنسيّ».

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٦. (٤) في (ب) «لا».

(٥) انظر: تاريخ ابن خياط ١٠١، تاريخ الطبري ٣ / ٢٢٧. وراجع أثر بعث أسامة في: «تاريخ الدعوة» للمحقق ٢٤١ ـ ٢٤٣.

(٦) في (ب) «العبسي». والأسود: هو عبهلة بن كعب بن عوف العنسي المذحجي. الكامل في التاريخ ٢ / ٣٣٦.

(٧) ذكر المقدسي أنه ابن: هوذة الحنفي من بني حنيفة. وخالف غيره في أبيه. البدء والتاريخ ٥ / ١٦١.

(٨) هو طليحة بن خويلد الأسدي. انظر: فتوح البلدان للبلاذري ١٠٥. واشتهر بشجاعته. فكان يعدّ بألف فارس. ابن حجر: الإصابة ٢ / ٢٣٤. ترجمة رقم ٤٢٩٠.

(٩) من (ب).

الطائف، واستطار استطارة الحريق.

فكتب رسول الله ﷺ يأمر بقتاله. فقتله فيروز بن الديلمي في منزله[1].

وجاء رسول الله ﷺ الخبر بقتله[2] من السماء. فأخبر به أصحابه.

ثم وصل الخبر (بقتله إلى المدينة)[3] بعد وفاة رسول الله ﷺ. فكان أوّل فتح (أبي بكر)[4].

ـ كذا ذكر الطبري[5] ـ.

وقال أبو بشر الدولابي:

«أنه قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه».

وأمّا مسيلمة وطليحة:

فإن أمرهما استغلظ. واجتمع على طليحة عوامّ طيء وأسد وغطفان.

وأرتدّت[6] قبائل العرب إلّا قريشاً[7] وثقيفاً، ومنعوا الزكاة.

فخرج / أبو بكر إلى عبس وذبيان[8]، فقاتلهم، فانهزموا، وعاد إلى ٥٨/أ

---

(١) انظر تفاصيل ذلك: تاريخ الطبري ٣ / ٢٣١ ـ ٢٣٩. وفيروز الديلمي: من الأبناء في اليمن. وفد على عمر بن الخطاب في خلافته. ثم سكن مصر، وولاه معاوية على صنعاء. فأقام بها إلى أن توفي. ويقال: أنه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم جميعاً. انظر: الزركلي ـ الأعلام ٥ / ١٦٤.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٤) هذا من (ب) وهو الأصح، وأضافت بقية النسخ «أتى» «فكان أول فتح أتى أبي بكر».

(٥) تاريخ الطبري ٣ / ٢٣٦.

(٦) في (أ) «واردت». والتصحيح من (ب)، (ج). انظر تفاصيل ذلك، وأثر اليهود والنصارى في هذه الردة: «أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية» ـ للمحقّق ١٧٨ ـ ١٩٠.

(٧) راجع موقف سهيل بن عمرو رضي الله عنه وجهوده لاستعادة وعي أهل مكة على الإسلام. ابن هشام ـ السيرة ـ ٢ / ١٦٦.

(٨) في (أ) «وذيبان». والإثبات من (ب).

المدينة.

ثمّ سيّر الجيوش لقتال أهل الردّة. وعقد أحد عشر لواء، على أحد عشر جنداً.

وسيّر خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضامّهُ من غطفان، وغيرهم. [فقاتلهم، فهزمهم] (1).

وانهزم طليحة حتى لحق بالشام. وقتل من أصحابه جمع كثير (2).

ثم أسلم طليحة بعد ذلك، لما بلغه إسلام أسد وغطفان. ولم يزل مقيماً في كلب حتى مات أبو بكر رضي الله عنه. ثم أتى عمر فبايعه، ورجع إلى دار قومه (3).

وسار خالد لقتال (4) بني حنيفة (5) ومسيلمة باليمامة.

وكانت امرأة تعرف بسجاح بنت الحارث (6)، قد تنبأت (7) في بني تغلب (8)، وسارت إلى مسيلمة الكذاب، فتزوجت به، وأقامت عنده ثلاثاً، ثم انصرفت (9) إلى قومها (10).

---

(1) في (أ) «فهربهم». والإثبات من (ب).

(2) وكان ذلك في معركة بزاخة. انظر: تاريخ ابن خياط ١٠٣، البلاذري ـ فتوح البلدان ١٠٥، تاريخ الطبري ٣ / ٢٥٧.

(3) وشارك طليحة بعد ذلك في الفتوحات الإسلامية وظهر إخلاصه للدعوة.

(4) في (ب) «إلى قتال».

(5) في (ب) «بني حليفة». وهو خطأ.

(6) في (ب) «ابنة الحرث». وهي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان ـ الطبري ـ تاريخ ٣ / ٢٦٩.

(7) في (ب) «نبيت».

(8) في (ب) «تعلبة». وفي (أ) «ثعلب». وهما خطأ.

(9) في (ب) «أمرقت». وهو خطأ.

(10) انظر حول ظروف زواجها بمسيلمة وأهدافه وأبعاده: «أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري» ـ للمحقق ١٨٢ ـ ١٨٣، ١٨٦.

ثم هزم الله بني حنيفة، وقتل مسيلمة الكذاب[1] ـ قتله وحشيّ قاتل حمزة ـ.

ولما فرغ خالد من أمر اليمامة، كتب إليه أبو بكر يأمره بالمسير[2] إلى العراق.

فسار إليها، وصالح أهل الحيرة[3] على جزية حملها إلى المدينة. فكانت أول جزية حُملت إليها.

وفتح الأنبار[4]، وعين التمر[5]، وأنفذ السّبي إلى المدينة.

وسار إلى دَوْمة الجندل، فقتل / أكيدر[6]، وسبى ابنة الجوديّ[7]. ٥٨/ب

---

(١) بعد معركة رهيبة شرسة لم تشهد الجزيرة العربية لها مثيلاً من قبل. وهي معركة عقرباء ثم حديقة الموت. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ٢٩٤، البلاذري ـ فتوح البلدان ٩٨، ابن خياط ـ تاريخ ـ ١٠٩. المسعودي ـ التنبيه والإشراف ٢٤٨.

(٢) في (أ) «السير». والإثبات من (ب). وكلاهما صحيح.

(٣) والحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، بها قصر الخورنق والسدير ـ ياقوت ٢ / ٣٢٨ ـ ولعل خليج العرب كان يصلها قديماً. وكان سكانها عند الفتح الإسلامي من العرب على النصرانية النسطورية في معظمهم. انظر: البلاذري ـ فتوح البلدان ٢٤٤، تاريخ الطبري ٣ / ٣٤٥.

(٤) وقد سُميت وقعة الأنبار «ذات العيون» لكثرة ما فقيء فيها من عيون الفرس والعرب المتنصّرة بالنبال. انظر: تاريخ الطبري ٣ / ٣٧٤، الكامل في التاريخ ٢ / ٣٩٤، البداية والنهاية ٦ / ٣٩٢.

(٥) وفي عين التمر اشترك العرب المتنصّرة إلى جانب الفرس، وعليهم عقّة ابن أبي عقة. وأخذ المسلمون من كنيستها أربعين غلاماً، منهم سيرين والد محمد بن سيرين. انظر: الطبري ـ تاريخ ٣ / ٣٧٦، البداية والنهاية ٦ / ٣٩٣، أثر أهل الكتاب للمحقق ص ١٩٧.

(٦) في (ب) «الجندر» وهو خطأ.

(٧) وكانت موصوفة بالجمال. ووالدها الجودي بن ربيعة، زعيم دومة مع أكيدر. انظر: البداية والنهاية ٦ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

ثم وجّه أبو بكر الجيوش إلى الشام[1]، وأمر خالد بن الوليد بالمسير إليها[2].

وفتحت بصرى[3] في خلافته، وهي أول مدينة فتحت بالشام.

وحجّ بالناس في السنة الثانية من خلافته. وولي الأولى عمر[4].

ومات أبوه بعده بسنة. وقيل بسبعة أشهر. وذلك في سنة أربع عشرة. وسنّه سبع وتسعون سنة[5]. وكان إسلامه يوم فتح مكة. وكان يوم مات أبو بكر بمكة.

---

(١) حين عقد أبو بكر رضي الله عنه أربعة ألوية للتوجه إلى الشام:

الأول: لشرحبيل بن حسنة. وأمره بالتوجه إلى الأردن وألحق به الوليد بن عقبة.

الثاني: لعمرو بن العاص بن وائل السهمي. ووجهه إلى فلسطين وألحق به علقمة بن مجزّز.

الثالث: ليزيد بن أبي سفيان ووجهه إلى دمشق. وألحق به معاوية بن أبي سفيان ومعه جماعة من المجاهدين.

الرابع: لأبي عبيدة عامر بن الجراح ووجهه إلى حمص. وجعل له القيادة العليا في حالة اجتماع الجيوش الأربعة.

وأمر الصديق كل أمير أن يسلك طريقاً غير طريق الآخر لما لحظ في ذلك من المصالح، انظر: البداية والنهاية ٧ / ٤، تاريخ الدعوة للمحقق ٢٦٩.

(٢) كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد أمره بترك قيادة العراق. فتولّى عبء الجهاد في العراق المثنى بن حارثة الشيباني. وسار خالد في تسعة آلاف على الأرجح في ربيع الأول سنة ١٣هـ مفوّزاً من قراقر إلى سوى في خمسة أيام. انظر: الطبري ٣ / ٤١٠، ٤ / ٤٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣٤. البداية والنهاية ٧ / ٧. تاريخ الدعوة ٢٩٧.

(٣) وبصرى الشام من أعمال دمشق ـ قصبة كورة حوران. مشهورة عند العرب، وكانت فيها غسان. ياقوت ١ / ٤٤١. فتحها خالد سنة ١٣هـ. انظر: ابن خياط ـ تاريخ ١١٩، تاريخ الطبري ٣ / ٤١٠، ٤١٧.

(٤) ابن قتيبة ـ المعارف ٧٤، تاريخ ابن خياط ١١٩.

(٥) المعارف ٧٣، تاريخ الطبري ٣ / ٤٢٧، ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٠، وذكر المسعودي أن عمره «تسع وتسعون سنة»، مروج الذهب ٢ / ٣٠٧.

ولم يلِ الخلافة مَنْ أبوه حيّ غير أبي بكر رضي الله عنه[1].

وهو أوّل من جمع القرآن بين لوحين[2]:

وذلـك أن المسلمين لمّـا أُصيبوا باليمامة، خاف أبو بكر أن يهلك من القـراء[3] طائفة، وإنّما كان[4] في صدرو الرجال (وفي الرقاع)[5]، والعسب، فجمعه، وجعله بين اللوحين، وسمّاه مصحفاً[6].

ولم يزل عنده (إلى أن)[7] مات (ثم بقي)[8] عند عمر إلى أن مات. فبقي عند حفصة ابنته[9].

أولاده:

عبد الله ـ توفي في حياته ـ[10]، وأسماء[11]: وأمّهما[12] قتيلة[13].

---

(١) العسكري ـ الأوائل ١١٧.

(٢) في (أ) «اللوحين». والإثبات من (ب). وسقط كل ما يتعلق بذلك من (د). انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ١٣٧، العسكري ١١٥.

(٣) في (أ)، (ب) «القرآن». ولعلّها: «حملة القرآن». وهم القرّاء. والقراء استشهد منهم جمع كبير في موقعة عقرباء، مع مسيلمة الكذاب والتي سبق ذكرها.

(٤) أي القرآن الكريم.

(٥) في (ب) «والرقاع».

(٦) انظر تفصيلاً لذلك: تاريخ الدعوة ـ للمحقق ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٧) في (ب) «حتى».

(٨) في (ب) «وبقي».

(٩) أي ابنة عمر رضي الله عنه ـ أم المؤمنين ـ.

(١٠) سقطت من (د). وولد لعبد الله ـ إسماعيل، فهلك، ولا عقب له. وكان عبد الله قد شهد الطائف مع النبي ﷺ، فأصابته جراحة، توفي بها. انظر: المعارف ٧٥، مروج الذهب ٢ / ٣٠٦.

(١١) أسماء ذات النطاقين رضي الله عنها، زوجة الزبير بن العوام رضي الله عنه. ووالدة عبد الله بن الزبير.

(١٢) في (ب) «وأمها».

(١٣) وقتيلة هي ابنة عبد العزى من عامر بن لؤي. ابن سعد ٣ / ١ / ١٢٠.

عبد الرحمن وعائشة ـ وأمهما[1]: أم رومان[2].

محمد: وأمه أسماء بنت عُمَيْس[3]، وهو جدّ أم فروة أم جعفر [بن][4] محمد رضي الله عنه لأبيها[5].

۵۹/أ

كتّابه[6]: /

عثمان بن عفان رضي الله عنه. وزيد بن ثابت[7].

قاضيه:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقيل[8]: أنه أقام سنة لم يختصم إليه[9] أحد[10].

---

(۱) في (ب) «وأمها».

(۲) أم رومان هي ابنة الحارث بن الحويرث من كنانة. المعارف ۷۵، ابن سعد ۳ / ۱ / ۱۲۰.

(۳) وابنة عُمَيْس خثعمية. ابن سعد ۳ / ۱ / ۱۲۰، مروج الذهب ۲ / ۳۰٦ وجاءت في (ب) «ابنة عُمَيْش».

(٤) من (د). وفي (ب) «ابنة» وهو خطأ.

(٥) كان محمد يكنّى «أبا القاسم» وكان القاسم فقيهاً بالحجاز فاضلاً توفي بقديد عام ۱۰۸هـ وولد للقاسم عبد الرحمن، وأم فروة وهي التي تزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. المعارف ٧٦.

(٦) في (ب)، (د) «كاتبه».

(۷) في (ب) «حارثة» وهو خطأ. وسقط الإسم من (د). انظر: الجهشياري ۱۵، الذي روى أنه كتب له أيضاً: «عبدالله بن الأرقم، وحنظلة بن الربيع». تاريخ الطبري ۳ / ٤٢٦.

(۸) في (ب) «ويقال». وسقط ذلك من (د).

(۹) في (ب) «عنده».

(۱۰) انظر: العسكري ـ الأوائل ۲۸۵. وكيع: أخبار القضاة ۱ / ۱۰٤، تاريخ الطبري ۳ / ٤٢٦ «ولم يلقب بالقاضي». المسعودي ـ التنبيه والإشراف ٢٥٤.

حاجبه: شديد مولاه[1].

وكان [خاتمه][2] خاتم رسول الله ﷺ في يده.

خلافة عمر رضي الله عنه:

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل، من ولد عدي بن كعب ابن لؤي، بينه وبين كعب ثمانية آباء[3].

وأمه: حنتمة[4] بنت هشام المخزومي.

وكان طوالاً كأنه راكب جمل، أمهق[5]، أصلع. [أكث اللحية، يصفّرها بالحنّاء. وكان أعسراً، أيسراً، يعمل بيديه جميعاً][6].

ولُقّب الفاروق: لأنه أعلن بالإسلام، والناس يومئذ يخفونه. ففرّق بين الحق والباطل[7].

والمسلمون يوم أسلم عمر تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة بمكة، فكمّلهم عمر

---

(١) تاريخ ابن خياط ١٢٣. وهو الذي أحضر عهد عمر بعد موت أبي بكر الإصابة ٢ / ١٦٥.

(٢) زيادة من (ج).

(٣) فيجتمع نسبه مع النبي ﷺ في كعب. مروج الذهب ٢ / ٣١٣ فهو عمر بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب. (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) ٦٤.

(٤) في (ب) «حيثمة». وهو خطأ. انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ١٩٠.

(٥) سقطت من (ج). انظر: المعارف ٧٨.

والأمهق: الأبيض الشديد البياض لا يخالطه حمرة ـ لسان العرب ١٠ / ٣٤٩. وعند اليعقوبي: «أقبل» تاريخ ٢ / ١٣١. وعند ابن سعد: «أبيض، أمهق، تعلوه حمرة، طوالاً أصلع». ٣ / ١ / ٢٣٤. وانظر: الطبري ـ تاريخ ٤ / ١٩٦.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) المسعودي ـ مروج الذهب ٢ / ٣١٣.

(٨) سقطت من (ج).

رضي الله عنه أربعين[1].

قال ابن مسعود:

«ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر رضي الله عنه»[2].

واختُلف فيمن سماه الفاروق[3].

فرُوي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

«سمّاه به (رسول الله ﷺ».

وقال ابن شهاب: «سمّاه به أهل)[4] الكتاب».

ـ ذكر هذا كلّه الطبري[5] ـ.

بويع له يوم مات أبو بكر رضي الله عنه[6].

وضربه أبو لؤلؤة[7] ـ فيروز الفارسي ـ غلام المغيرة بن شعبة (وكان مجوسيّاً / . وقيل: كان نصرانياً)[8]، ثلاث ضربات، إحداهنّ تحت سرّته. ٥٩/ب

(وكان ذلك في)[9] يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

---

(١) ابن قتيبة ـ المعارف ٧٨.

(٢) جاء في السيرة: «أن إسلام عمر كان فتحاً، وأن هجرته كانت نصراً، وأن إمارته كانت رحمة. ولقد كنّا ما نصلّي عند الكعبة حتى أسلم عمر. فلما أسلم، قاتل قريشاً حتى صلّى عند الكعبة، وصلينا معه».

ابن هشام ١ / ٣٤٢، وانظر: ابن سعد ٣ / ١ /١٩٣، العسكري ـ الأوائل ١٢١.

(٣) سقط ما يتعلق بالفاروق من (د). (٤) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٥) تاريخ الطبري ٤ / ١٩٥، وانظر: ابن سعد ٣ / ١ /١٩٤.

(٦) ابن سعد ٣ / ١ / ١٩٦. (٧) في الأصل «لولوة».

(٨) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د): «وأبو لؤلؤة فارسي المولد. كان البيزنطيون قد أسروه صغيراً، فأصبح نصرانياً» انظر: تاريخ الدعوة للمحقق ٣٤٨.

(٩) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د).

فبقي ثلاثة أيام. وتوفي رضي الله عنه لأربع بقين من ذي الحجة.
ـ هذا قول الواقدي[1].

وقال غيره: «توفي يوم الإثنين ـ يعني لليلتين بقيتا من ذي الحجة»[2].

[وقيل: توفي يوم الاثنين لثلاثين من ذي الحجة][3].

وصلّى عليه صهيب بن سنان الرّومي[4].

ودُفن في حجـرة عائشة رضي الله عنها[5]. ورأسه قبالة كتفي أبي بكر رضي الله عنهما.

ويقال[6]: أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلاً من الصحابة[7]، مات منهم خمسـة. وأن رجلين من بني أسـد لحقـاه، فألقى أحـدهمـا عليه

---

(١) انظر: المعارف ٧٩، تاريخ ابن خياط ١٥٢، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٢) انظر: ابن كثير ـ البداية والنهاية ٧ / ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج) بتصرف للاضطراب الذي تحويه والأرجح على رأي ابن كثير: أنه توفي لليلة بقيت من ذي الحجة ودفن في مستهل المحرّم ـ البداية والنهاية ٧ / ١٥٣. وحول مؤامرة اغتياله رضي الله عنه: انظر: «أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ـ للمحقّق ٢١٦ ـ ٢٤٢.

(٤) صهيب بن سنان رضي الله عنه: أحد السابقين للإسلام قال فيه ﷺ: «وصهيب سابق الروم».

وكان من أرمى العرب سهماً، وأغناهم تجارة، تنازل عن أمواله يوم هجرته. فقال النبي ﷺ: «ربح صهيب». ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد﴾. انظر: ابن سعد ٣ / ١٦١، ابن عساكر ـ تاريخ دمشق ٦ / ٤٤٦ ابن حجر ـ الإصابة ٢ / ١٩٥.

(٥) وكان رضي الله عنه قد أرسل إليها واستأذنها قبل وفاته. فأذنت له. وأوصى ابنه عبد الله أن يستأذنها بعد وفاته، ففعل، وأذنت. انظر: صحيح البخاري ٥ / ٢٠. ابن سعد ٣ / ١ / ٢٦٥.

(٦) سقط كل ما روى الدولابي من (د).

(٧) في (ب) «أصحابه».

بُرنساً[1]، ثم ضّمه، فأدنى السكين إلى[2] حلقه، فقتل نفسه.

ـ كذا روى الدولابي[3] ـ.

فكانت ولاية عمر رضي الله عنه: عشر سنين، وستة أشهر، وخمس ليال[4].

وسنّه يوم مات خمس وخمسون سنة. وقيل: «ست».

وقيل: «ثلاث وستون»[5].

وكانت في أيامه **فتوح الأمصار**[6]:

فمنها: [الشام][7]:

دمشق: فتحت صلحاً على يد أبي عبيدة وخالد بن الوليد.

وبيّسان[8]، وطبرية، وقيسارية، وفلسطين. وعسقلان [على يدي

---

(١) في (ب) «تُرساً». ويقال: أن الذي ألقاه عليه عبد الله بن عوف ـ البداية والنهاية ٧ / ١٥١. والبرنس: ثوب ملتزق رأسه به. لسان العرب ٦ / ٢٦.

(٢) في (ب) «من».

(٣) وروى ابن سعد ما يشبه هذا. إلّا أنه ذكر: «أن أبا لؤلؤة أصاب ثلاثة عشر رجلاً من المسلمين، فمات منهم تسعة». الطبقات ٣ / ١ / ٢٤٤.

(٤) انظر: المعارف ٧٩، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٣ ـ ١٩٤. وذكر اليعقوبي: «عشر سنين وثمانية أشهر» تاريخ ٢ / ١٥٩.

(٥) ورجح ابن قتيبة: «خمس وخمسون سنة». المعارف ٧٩.

(٦) سقط كثير من فتوح الأمصار من (د). وسأهمل الإشارة إليه.

وانظر تفصيلاً عن الفتوحات: تاريخ ابن خياط ١٠٤ ـ ١٥٢، البلاذري ـ فتوح البلدان. وتاريخ الطبري الجزء الثالث والرابع. وعن أهمية هذه الفتوحات: انظر تاريخ الدعوة للمحقق ٢٥٩ ـ ٣١٨. وعن أسبابها.

انظر: دواعي الفتوحات الإسلامية ودعاوي المستشرقين للمحقق.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) في (ب)، (د) «ميسان». وهي خطأ. فميسان من مدن العراق. وبيسان من الشام.

معاوية][1].

وسار [بنفسه][2] ففتح بيت المقدس / صلحاً. ٦٠/أ

وفُتحت: بعلبك، وحمص، وحلب، وقنّسرين، وأنطاكية، والرقة، وحرّان.

والموصل[3]، والجزيرة[4]، ونصيبين، وآمد، والرها.

وفُتحت القادسية، والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص[5]. وزال ملك الفرس، وانهزم يزدجرد[6] ملك الفرس، ولجأ إلى فرغانة والترك.

وفتحت أيضاً: كور دجلة، والأبلّة على يد عتبة بن غزوان.

وفتحت كور الأهواز على يد أبي موسى[7].

وفتحت أيضاً: نهاوند، واصطخر، وأصبهان، وتستر، والسوس، وأذربيحان. وبعض أعمال خراسان.

وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص غرة المحرّم سنة عشرين[8]. وفتح عمرو أيضاً الإسكندرية (وأنطابلس ـ وهي: برقة ـ، وطرابلس الغرب)[9].

وفي أيّامه: شُدّت فروج الشام ومسالحها[10]، وأخذ يدور بها.

---

(١) ما بين حاصرتين من (د).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أي الجزيرة الفراتية.

(٥) في (أ) «العاصي» وهو خطأ.

(٦) في (ب) «يزدجر». ويزدجرد آخر ملوك الفرس.

(٧) وهو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٨) ذكر الكندي: «أن ذلك كان يوم الجمعة». تاريخ الولاة والقضاة ١٥.

(٩) في (ب) «وطرابلس وهي برقة». وعند الكندي «أطرابلس» ١٦.

(١٠) سقطت من (ب). وفي (أ) «ومساحلها». والتصويب من المحقق ليستقيم المعنى. فالمسحل هو اللجام. لسان العرب ١١ / ٣٢٩. وأما المسلح: فهو الثغر أو المرقب فيه قوم في عدّة يحفظون الثغور من العدو. انظر: لسان العرب ٢ / ٤٨٧.

وهو الذي سمّى الغزوات الشواتي والصوائف.

وفي أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمّورية[1].

وفي أيّامه مُصّرت البصرة سنة سبع عشرة باختلاف[2]. ومُصّرت الكوفة. نزلها سعد بن أبي وقاص.

وفيها[3]: كان عام الرّمادة سنة ثماني عشرة فاستسقى بالعباس[4] (رضي الله عنه / فسقي)[5]. ٦٠/ب

وفيها: كان طاعون عَمَواس[6]، مات فيه خمس وعشرون ألفاً منهم: أبو عبيدة[7]، ومعاذ[8]. وذلك في سنة ثماني عشرة.

وهو أوّل من دوّن الدواوين[9]، وذلك في سنة تسع عشرة. وقيل: سنة عشرين.

---

(١) في (ب) «عموّدية».

وعمورية من أشهر مدن آسيا الصغرى التي كانت تسمى بلاد الروم. وظهرت من عمورية أسرة بيزنطية حاكمة هي الأسرة العمورية نسبة إليها. وسيرد ذكر عمورية في زمن المعتصم.

(٢) مصّرها عتبة بن غزوان رضي الله عنه بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ابن سعد ٧ / ١ / ١. وانظر: عن تمصير الأمصار وأهمية تمصيرها: «تاريخ الدعوة الإسلامية» للمحقق ٣٣٢ - ٣٤٣.

(٣) أي في خلافة عمر رضي الله عنه.

(٤) انظر: تاريخ ابن خياط ١٣٨.

(٥) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٦) هكذا ضبطها الناسخ (بفتح العين والميم). وضبطها ياقوت: «عِمَواس» بكسر العين وفتح الميم: وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس. الطبري - تاريخ ٤ / ٩٦. ياقوت ٤ / ١٥٧.

(٧) أبو عبيدة عامر بن الجراح أمين الأمة رضي الله عنه.

(٨) معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٩) انظر: الجهشياري - الوزراء والكتاب ١٦، العسكري - الأوائل ١٣٣، ابن سعد ٣ / ١ / ٢١٢. وانظر عن أهمية تدوين الدواوين: - «تاريخ الدعوة الإسلامية» للمحقق ٣١٦ - ٣٣١.

وهو[1] أوّل من أرّخ بعام الهجرة. وختم الكتب. (وكان في يده خاتم رسول الله ﷺ)[2].

وهو أوّل من دُعي بأمير[3] المؤمنين.

وهو أوّل من ضرب بالدرّة وحملها[4].

وهو الذي أخّر المقام[5] إلى موضعه الآن، وكان ملصقاً بالبيت.

(وأوّل من جمع القرآن في المصحف)[6].

وهو أول من جمع الناس على إمام واحد في قيام شهر رمضان[7].

---

(١) في (ب) «وأوّل». وفي (د) «وقيل». انظر: الجهشياري ـ الوزراء والكتاب ٢٠، العسكري ـ الأوائل ١٢٢، تاريخ الطبري ٤ / ٢٠٩.

(٢) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٣) في (ب) «أمير». سمّاه بذلك عدي بن حاتم. وقيل غيره. العسكري ـ الأوائل ١٢٢، المسعودي ـ مروج الذهب ٢ / ٣١٣.

(٤) ابن سعد ٣ / ١ / ٢٠٢. وسقط وما بعده من (د).

(٥) أي مقام إبراهيم. وتأخيره ليسهل الطواف.

(٦) استدرك ناسخ (أ) ذلك في الهامش الأيسر. وسقط من (ب) وبقية النسخ.

. والمعروف أن أبا بكر رضي الله عنه أول من جمع القرآن في مصحف إلّا إذا كان هذا يعني مشورة عمر، ومراجعاته لأبي بكر رضي الله عنهما. أو أنه يعني: أنه تمّ جمعه في عهد عمر رضي الله عنه. فقد ورد خبر عند ابن سعد مفاده:

«أن أبا بكر رضي الله عنه مات، ولم يجمع القرآن». ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٠. أي أنه لم يتم جمعه في عهد أبي بكر. وتم في عهد عمر رضي الله عنهما. انظر في ذلك: ـ تاريخ الدعوة ـ للمحقق ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٧) جمع الناس على صلاة التراويح ـ البداية والنهاية ٧ / ١٤٧ وجعل للناس قارئين: قارئاً يصلي بالرجال. وقارئاً يصلي بالنساء. وذلك سنة ١٤هـ. الأوائل للعسكري ١٢٣، ابن سعد ٣ / ١ / ٢٠٢. تاريخ الطبري ٤ / ٢٠٩.

وحجّ بالناس عشر سنين متوالية[1] آخرها سنة ثلاث وعشرين.

وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأصدقها أربعين ألف درهم، وولدت له فاطمة وزيداً[2]، وماتت عنده.

وقال ابن قتيبة[3]:

«بقيت عنده[4] إلى أن قتل[5]، فتزوّجها محمد بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه».

أولاده:

عبد الله وحفصة ـ وأمهما زينب[6].

عبيد الله وأمه مليكة[7]. وكان عمر ـ رحمه الله ـ قد حدّه على الشراب[8].

ويقال: أن عبيد الله هذا / وثب على الهرمزان، فقتله، وقتل معه رجلاً ٦١/أ

---

(١) ذكر ابن سعد واليعقوبي: «حجّ عمر جميع سني ولايته إلاّ السنة وهي سنة ١٣هـ». الطبقات ٣ / ١ / ٢٠٣، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٥٩.

(٢) المعارف ٧٩، وهو زيد الأكبر ـ ابن سعد ٣ / ١ / ١٩٠. أما زيد الأصغر فأمه: أم كلثوم بنت جرول الخزاعية، وقتل يوم صفين. الطبقات ٣ / ١ / ١٩٠.

(٣) المعارف ٧٩.

(٤) في (ب) «في نكاحه».

(٥) في (أ) «توفي قتل» هكذا.

(٦) وهي زينب بنت مظعون الجمحي، أخت عثمان بن مظعون رضي الله عنه. المعارف ٧٩، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٨ ابن كثير ـ البداية والنهاية ٧ / ١٥٣. وقد أضاف ابن سعد لهما «عبد الرحمن» ـ الطبقات ٣ / ١ / ١٩٠.

(٧) وهي مليكة بنت جرول الخزاعية ـ المعارف ٧٩، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٨، ولم يذكر البستي اسمها وذكر أنها ابنة: حارثة بن وهب الخزاعي ص ٦٥. وقد سقط من (د) بقية أخبار عبيد الله.

(٨) والذي حدّ هو: «أبو شحمة» أي عبد الرحمن الأصغر كما سيذكر المؤلف بعد قليل. انظر: المعارف ٨١، مروج الذهب ٢ / ٣٣٠.

نصرانياً يعرف بجفينة[1] من أهل الحيرة، وكانا أتّهما بإغراء أبي لؤلؤة بعمر، وقتل طفلة لأبي لؤلؤة[2]، ووداهم عثمان.

وخرج عبيد الله إلى الكوفة. ثم لحق بمعاوية في خلافة علي رضي الله عنه[3].

عاصم: وأمه جميلة[4].

فاطمة وزيد: وأمّهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وذكر ابن قتيبة: أن زيداً وأمّه ماتا في يوم واحد. وأنه رُمي بحجر فمات. وصلى عليهما عبد الله بن عمر[5].

أبو شحمة[6]: واسمه عبد الرحمن. (وكان قد شرب بمصر هو ورجل يُعرف بعقبة بن الحارث سكراً، وجلدهما عمرو بن العاص. وسمع عمر بذلك فكتب إلى عمرو بن العاص:

«أن ابعث إليّ عبد الرحمن على قتب». ففعل...

فلما قدم عليه جلده، وعاقبه لمكانه منه.

---

(١) في (ب) «بحنيفة». وهو خطأ.

(٢) جاءت العبارة في (ب) «وقتل ابنة لأبي لؤلؤة طفلة» وانظر دور جفينة في مؤامرة اغتيال عمر رضي الله عنه في: «أثر أهل الكتاب ـ للمحقق» ٢١٦ ـ ٢٤٢.

(٣) وقتل عبيد الله في صفين وكان على ميمنة معاوية رضي الله عنه انظر: أبو حنيفة الدينوري ـ الأخبار الطوال ١٧٢، البستي ٦٥.

(٤) جميلة أخت عاصم بن ثابت (الأقلح) حميّ الدبر رضي الله عنه. انظر: المعارف ٧٩، ابن سعد ٣ / ١ / ١٩٠، ٣ / ٢ / ٣٤، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٩.

(٥) في (ب) «عبيد الله بن عمر». وهو خطأ.

وأضاف ابن قتيبة: «فقدّم زيداً، وأخّر أم كلثوم، فجرت السنة بتقديم الرجال». المعارف ٨١.

(٦) سبقه في (د) «مجبر».

ومات بعد شهر، فتحسب عامة الناس أنه مات من جلده، ولم يمت من ذلك.

- روى هذا يحيى بن معين بإسناده عن عبد الله ابن عمر-)[1].

[وذكر ابن حبيب: أن عبد الرحمن هذا كان تربية لعمر فضربه حداً][2].

ويقال: أنه قال له وهو يحدّه: «قتلتني يا أبتاه».

٦١/ب فقال: «يا بنيّ إذا لقيت ربك فاعلمه / أن أباك يقيم الحدود».

ويُقال: أنه كان لعمر[3] ولد اسمه مجبّر[4].

كتّابه:

عبد الله[5] بن خلف الخزاعي، وزيد بن ثابت[6].

وعلى بيت المال: زيد بن أرقم[7].

---

(١) كل ما بين قوسين من نسخة (أ) فقط.

وقد ذكر ابن حجر: «أن أهل العراق يقولون أنه مات تحت السياط، وهو غلط». الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٧٢.

(٢) ما بين حاصرتين من (د).

(٣) في (ب) «له».

(٤) ذكرته نسخة (د) قبل أبي شحمة. وذكره ابن قتيبة باسم «مجير». وقال عنه: «كان له ولد، ثمّ بادوا، ولم يبق منهم أحد». المعارف ٨١. وأما ابن سعد فذكر: «أن عبد الرحمن الأوسط هو أبو المجبر، وأمه أم ولد اسمها لهية» - الطبقات ٣ / ١ / ١٩٠.

(٥) في (ج) «عبد الرحمن». وهو خطأ.

وعبد الله بن خلف الخزاعي: هو أبو طلحة الطلحات المشهور بالكرم والجود. وكان على ديوان البصرة. تاريخ ابن خياط ١٥٦.

(٦) في (ج) «زيد بن خلف» وهو خطأ. وأضافت (ج) «وكتب له طلحة الطلحات». وذكر الجهشياري: «كتب له زيد بن ثابت - عبد الله بن الأرقم». الوزراء والكتاب ١٦.

(٧) ذكره الجهشياري وابن خياط باسم «عبدالله بن الأرقم». وكذلك العقد الفريد ٥/ ٢٦.

قضاته :

يزيد بن أخت النمر[1] بالمدينة .

وأبو أمية شريح بن الحارث الكندي بالكوفة[2] ويقال : أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة ، . إلى أيام الحجاج ، تعطّل منها ثلاث سنين ، .وامتنع من الحكم ، وذلك في فتنة[3] ابن الزبير . ولمّا ولي الحجاج استعفاه فأعفاه[4] .

وقال أبو بشر الدولابي : «[أنه][5] أقام قاضياً ستين سنة[6] ، ومات سنة سبع وثمانين ، وله مائة (سنة» .

وقال غيره[7] :

«مات سنة تسع وسبعين وله مائة وعشرون سنة»)[8] .

الأمير بمصر :

أبو عبد الله عمرو بن العاص السهمي[9] . ثم صُرف عن الصعيد ، وردّت

---

(١) وهو السائب بن الوليد المعروف بابن أخت النمر حليف بني أمية . انظر : وكيع ـ أخبار القضاة ١ / ١٠٥ ، ابن حجر ـ الإصابة ٣ / ٦٥٦ . وفي (ب) «ابن أخت أيمن» . وهو خطأ .

(٢) انظر : وكيع ـ أخبار القضاة ٢ / ١٨٩ ، ١٩٨ . وجاء عنده : «أنه استقضى يزيد بن أخت النمر على المهاجرين ، واستقضى سلمان بن ربيعة على أهل القادسية . وكعب بن سور على البصرة ، وأبا مريم الحنفي» . أخبار القضاة ٢ / ١٩٠ .

(٣) الصحيح : «خلافة» وذلك على رأي ابن حزم . انظر البداية والنهاية ٨ / ٢٥٧ .

(٤) وكيع ـ أخبار القضاة ٢ / ٣٩٢ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) وكيع ـ أخبار القضاة ٢ / ٢٠٠ .

(٧) وكيع ـ أخبار القضاة ٢ / ١٩٩ .

(٨) ما بين قوسين من (أ) فقط .

(٩) وهو أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . الكندي ١٣ ، الأوائل للعسكري ٢٢٢ قال فيه ﷺ مبيّناً حسن إيمانه :

«أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» . انظر : أحمد بن حنبل ـ فضائل الصحابة ٢ / ٩١٢ ، أسد الغابة ٤ / ١١٧ . مسند أحمد ٢ / ٢٢٧ ، ابن سعد ٤ / ١٤١ .

إمرته إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري[١].

القاضي بمصر:

قيس بن أبي العاص السهمي[٢].

ثم كعب بن يسار بن ضِنّة[٣].

ثم عثمان بن قيس بن أبي العاص[٤].

حاجبه:

يرفأ مولاه[٥].

أصحاب الشورى:

٦٢/أ جعل عمر ـ رحمة الله عليه / الأمر شورى من بعده[٦] في ستة وهم: عثمان، وعلي، وطلحة [بن عبيد الله][٧]، والزبير [بن العوام][٨]، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص ـ وكان غائباً[٩].

---

(١) انظر: الكندي ـ الولاة والقضاة ١٦. وقد سبق التعريف به.

(٢) وكان قيس أول قاضٍ، قضى بمصر في الإسلام. الكندي ٢٢٧، وكيع ٣ / ٢٢٠.

(٣) في (ب) «سيّار بن ضبة». وعند وكيع: «ابن ضبّة العبسي» تاريخ القضاة ٣ / ٢٢٠. وكان قد رفض القضاء. الكندي ٢٢٨.

(٤) الكندي ـ تاريخ الولاة والقضاة ٢٢٨.

(٥) في (أ) «يرقأ». انظر ابن خياط ـ تاريخ ١٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٥٩. وكان يرفأ قد حجّ مع عمر رضي الله عنه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. الإصابة ٣ / ٦٧٢.

(٦) هناك ما يشير إلى تعيين مجلس الشورى قبل طعنه رضي الله عنه انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٥ / ٥١ ـ ٥٢.

(٧) من (ج) وجاء فيها «عبد الله» والتصحيح من المصادر.

(٨) من (ج) زيادة.

(٩) والمعروف أن طلحة رضي الله عنه هو الذي كان غائباً. انظر: الكامل في التاريخ ٣ / ٣٥.

وجعل ابنه عبد الله مشيراً، وليس له من الأمر شيء[1].

وأمهلهم ثلاثة أيام، يصلي بالناس صهيب، حتى يستقرّ الأمر[2].

فأخرج عبد الرحمن[3] نفسه من الأمر، واختار عثمان، فبايعه الناس[4].

خلافة عثمان رضي الله عنه:

هو عثمان وكنيته: أبو عبد الله، وقيل: «أبو عمرو». وقيل: «أبو ليلى»[5]، ابن عفان بن أبي العاص[6] ابن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف.

ولقبه:

ذو النورين، لأنه كان تزوج ابنتي رسول الله ﷺ: رقية ثم أمّ كلثوم.

[ولم يجتمع بنتا نبيّ عند أحد من لدن آدم إلى زمن رسول ا لله ﷺ إلاّ عند عثمان رضي الله عنه. لأجل هذا سمّي: «ذا النورين»][7].

وأمّه:

أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. وأمّها البيضاء[8] عمة

---

(١) كما أخرج منها: «سعيد بن زيد» لقرابته منه. ابن سعد ٣ / ١ / ٢٤٥، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٦٠، تاريخ الطبري ٤ / ٢٢٨.

(٢) ابن سعد ٣ / ١ / ٤٣.

(٣) في (ب)، (ج) «عبد الله» وهو خطأ.

(٤) وعن جهود عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انظر: ابن سعد ٣ / ١ /٤٣. تاريخ الطبري ٣ / ٢٢٩ وما بعد. تاريخ الدعوة للمحقق ٣٥٦ ـ ٣٥٩.

(٥) في (ج) «أبو يعلى». وهو خطأ. المعارف ٨٢. ولم يذكر الطبري هذه الكنية. والصحيح أن مروان بن الحكم كنّي بها معاوية بن يزيد بعد دفنه. انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٥٧.

(٦) علق الناسخ (ج) في الحاشية اليسرى بقوله: «أبو العاص بن أمية، وقال في مروان بن الحكم ابن أبي العباس ـ فلعله غلط من الكاتب، أو هما ولدان لأمية بن عبد شمس؟!». والصحيح أنه ولد واحد هو «أبو العاص» انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٣٦.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج).

(٨) البيضاء: هي أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. انظر: تاريخ ابن خياط

رسول ا لله ﷺ.

وكـان طوالاً[1]، يشبـك أسنـانـه بالذهب. [وكان أبيض اللون، حسن الوجه، طويل الوجه[2]. محبّباً إلى الناس في الجاهلية والإسلام، وكسب مالاً حلالاً، وأنفقه في جيش العسرة][3].

بويع له غرة المحرّم سنة أربع وعشرين[4].

ثم سار إليه قوم من أهل مصر، (وعدتهم ستمائة، وعليهم عبد الرحمن ابن عديس البلوي)[5]. ونفر من الكوفة، ونفر من البصرة.

٦٢/ب. فحصروه في داره / لليلة بقيت من شوال سنة خمس وثلاثين إلى اليوم الثامن [عشر من ذي الحجة، ثمّ دُخل عليه من دار ابن حزم الأنصاري][6]، فقتله نيّار[7] بن عياض الأسلمي.

= ١٥٦، المعارف ٨٢، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠، ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٣٦. وانظر: عماته ﷺ في هذا الكتاب.

(١) ذكر ابن قتيبة: «أن عثمان كان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل». المعارف ٨٢. وانظر: تاريخ الطبري ٤ / ٤١٩.

(٢) ولعلها: «طويل اللحية». وهو المشهور عن عثمان رضي الله عنه.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٤) انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٤٣، تاريخ الطبري ٣ / ٢٤٢.

(٥) ما بين قوسين سقط من (د).

(٦) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). وجاء في (ج): «فحصروه في داره لثلاث بقين من شوال سنة خمس وثلاثين إلى اليوم الثالث من ذي الحجة».

(٧) في (أ) «تيّار». والتصحيح من بقية النسخ. وانظر: المعارف ٨٤ والمشهور أن قاتله هو كنانة بن بشر التجيبي من مصر ابن سعد ٣ / ١ / ٥٥، تاريخ الطبري ٤ / ٣٩٤، البداية والنهاية ٧ / ٢٠٨. وقاتله رجل نكرة على الصحيح وقد يكون ابن سبأ مثير الفتنة.

وأمّا نيّار بن عياض الأسلمي: فذكر الطبري أنه كان من أصحاب رسول الله ﷺ. وهو ممّن =

وقيل: أنه حوصر ثمانين يوماً.

وقال الواقدي[1]:

«قتل يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة».

وقال ابن إسحق:

«قتل يوم الأربعاء، ودفن يوم السبت قبل الظهر». وقيل: «قتل يوم الأضحى».

وقيل: «دفن ليلاً»[2].

وكانت سنه اثنتين وثمانين سنة[3].

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلّا اثنتي عشرة ليلة، أو ثماني ليال على حسب الاختلاف[4].

وصلّى عليه جبير بن مطعم[5]. ودُفن في أرض يقال لها[6] «حَشّ كوكب»

= كلّم عثمان في حصره، وناشده الله، وقتله بعض أتباع عثمان. تاريخ الطبري ٤ / ٣٨٠، ٣٨٢، ابن حجر ـ الإصابة ٣ / ٥٧٨ ـ ٥٧٩.

وأما ابن سعد: فذكره ممّن «دخل على عثمان رضي الله عنه حفرته» ـ الطبقات ٣ / ١ / ٥٢. وقال: «فصلّى عليه جبير بن مطعم، ودخل حكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيار بن مكرم الأسلمي...» فكان نيار أحد الأربعة الذين قبروا عثمان وصلوا عليه ونزلوا حفرته. ابن سعد ٥ / ١ / ٣. ويُلاحظ اختلاف اسم والد نيار عند ابن سعد عن المصادر التي سبقت مما يوحي أنهما شخصان. نيار الشر المشارك في الفتنة ونيار الخير الذي شارك في قبر عثمان.

(١) قال الواقدي: «كان حصر عثمان قبل قدوم أهل مصر، فقدم أهل مصر يوم الجمعة، وقتلوه في الجمة الآخرى». تاريخ الطبري ٤ / ٣٩٤. والإجماع على أن قتله في ذي الحجة انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٤١٥ ـ ٤١٧. ومؤامرة اغتيال عثمان في «أثر أهل الكتاب» ٢٤٣ ـ ٢٧٢.

(٢) تاريخ الطبري ٤ / ٤١٥.

(٣) انظر الأقوال حول سنه ومدة خلافته ـ تاريخ الطبري ٤ / ٤١٦ ـ ٤١٩.

(٤) انظر تلك الأقوال: تاريخ الطبري ٤ / ٤١٦ ـ ٤١٩.

(٥) ابن سعد ٣ / ١ / ٥٢، تاريخ الطبري ٤ / ٤١٣.

(٦) في (أ) «له».

كان اشتراها وزادها في البقيع.

ـ والحَشّ: البستان ـ[1].

فُتحت في أيامه افريقية[2]، وقبرس[3]، وكرمان[4]، وسجستان[5]، ونيسابور[6]، وفارس[7]، وطبرستان[8]، وهراة[9]، وأعمال خراسان[10].

وفي أيّامه قتل يزدجرد[11] ملك الفرس بمرو.

وغزا معاوية (في ثلاثين ألفاً)[12] مضيق القسطنطينية[13].

---

(١) الحش: لغة «البستان». وبه سُمّي المخرج حَشّاً، لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين. لسان العرب ٦ / ٢٨٦.

(٢) أي ما يسمّى اليوم «تونس». فتحها عبد الله بن سعد أمير مصر سنة ٢٧هـ. تاريخ ابن خياط ١٥٩، الكندي ١٧.

(٣) أي «قبرص»، افتتحها معاوية رضي الله عنه سنة ٢٨هـ. وتوفيت فيها أم حرام بنت ملحان الأنصارية زوجة عبادة بن الصامت رضي الله عنه وعنها. انظر: البلاذري ـ فتوح البلدان ١٥٧، تاريخ ابن خياط ١٦٠، تاريخ الطبري ٤ / ٢٥٨.

(٤) كرمان: فتحها عبد الله بن عامر ـ فتوح البلدان ٣٨٢.

(٥) ابن قتيبة ـ المعارف ٨٤. وفي النسخة (د) «وغير ذلك». وسقط ما بقي من الفتوحات.

(٦) نيسابور: افتتحها عبد الله بن عامر سنة ٣١هـ. تاريخ الطبري ٤ / ٣٠١.

(٧) فارس: افتتحها الأمير هشام بن عامر سنة ٢٨هـ. ثم عبد الله بن عامر، انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٢٦٣، ٢٨٦.

(٨) طبرستان: غزاها الأمير سعيد بن العاص سنة ٣٠هـ. تاريخ الطبري ٤ / ٢٦٩.

(٩) هراة: افتتحها الأحنف بن قيس سنة ٣١هـ. اليعقوبي ـ تاريخ ٢ / ١٦٧، تاريخ الطبري ٤ / ٣٠١.

(١٠) وافتتحها عبد الله بن عامر سنة ٣١هـ. تاريخ الطبري ٤ / ٢٩٣.

(١١) في (ب) «يزدجر». وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس من آل أردشير ابن بابك. تاريخ الطبري ٤ / ٢٩٣، ٣٠٠.

(١٢) ما بين قوسين سقط من (ب).

(١٣) وكانت معه في غزوته: زوجته. تاريخ الطبري ٤ / ٣٠٤.

وفي أيامه فتحت أرمينية[1] وجرزان[2].

ومات في خلافته: العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين. وقد كُفَّ بصره، وله [ثمان][3] وثمانون سنة. وكان من أجود قريش. / ٦٣/أ وكان إذا مرّ بعمر أو بعثمان[4] وهما راكبان ترجّلا إجلالاً له.

[ودُفن بالبقيع في المدينة][5].

ويُقال: إنه لم يُرَ بنو أبٍ أبعد قبوراً من بنيه:

ـ عبد الله بالطائف[6].

ـ والفضل بالشام[7].

ـ وعبيد الله بالمدينة[8].

ـ وقثم بسمرقند[9].

---

(١) افتتحها سعيد بن العاص، وسلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٩هـ. تاريخ ابن خياط ١٦٣، وحبيب بن مسلمة الفهري في قول الواقدي سنة ٣١هـ. تاريخ الطبري ٤ / ٢٩٢.

(٢) في (أ) «وخزمران». والإثبات من (ب). وقد افتتحها حبيب بن مسلمة الفهري سنة ٢٩هـ. ابن خياط ـ تاريخ ـ ١٦٣، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٦٨.

(٣) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ. وانظر: ابن سعد ـ الطبقات ٤ / ١ / ٢٠، تاريخ الطبري ٤ / ٣٠٩.

(٤) في (أ) «وعثمان». والإثبات من (ب)، (د). (٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) وعبد الله هو الحبر، دعا له رسول الله ﷺ. وله عقب، ابن سعد ٤ / ١ / ١. وهو جد الخلفاء العباسيين.

(٧) الفضل: كان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة. صحيح مسلم بشرح النووي ٩ / ٢٦ ـ ٢٨، ابن سعد ٤ / ١ / ٧٧، ٧ / ١ / ١٢٣. وتوفي رضي الله عنه في طاعون عمواس ـ ابن سعد ٤ / ١ / ١.

(٨) عبيد الله: كان جواداً سخياً ذا مال. وله عقب. ابن سعد ٤ / ١ / ١.

(٩) وكان قثم يشبه بالنبي ﷺ. وخرج إلى خراسان مجاهداً، فمات بسمرقند، وليس له عقب. ابن سعد ٤ / ١ / ٢، ٧ / ٢ / ١٠٧.

ــ ومعبد بإفريقية[1].

وفي هذه السنة[2] مات عبد الرحمن بن عوف وله خمس وسبعون سنة[3]. وأوصى لكل رجل بقي من أهل بدر بأربع مائة دينار. وكانوا يومئذ مائة رجل. وقسّمت تركته على ستة عشر سهماً، فكان كل سهم ثمانين ألف دينار.

وفي خلافته وقع الاختلاف في القراءات[4]:

وقدم حذيفة من غزو[5] أرمينية فقال:

«أدرك الناس، من قبل أن يختلفوا في الكتاب[6] اختلاف اليهود والنصارى».

قال: «وما ذاك؟!»[7].

قال: «غزوت فرج أرمينية، وحضر أهل العراق وأهل الشام، فكان أهل العراق يكفّرون أهل الشام في قراءتهم، وأهل الشام يكفّرون أهل العراق في قراءتهم».

فأمر زيداً[8] فكتب مصحفاً، وعارضه بالمصحف الذي كان عند حفصة.

---

(١) معبد: قتل بإفريقية شهيداً، وله عقب. ابن سعد ٤ / ١ / ٢.

(٢) أي سنة ٣٢هـ.

(٣) وهذا قول المدائني، والهيثم بن عدي في وفاة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. سنة ٣٢هـ. سير أعلام النبلاء ١ / ٩٢.

(٤) في (أ) «القرءات»، وفي (ب) «القِرآت». وسقطت الفقرة كلها من (ج)، (د).

(٥) في (ب) «غزوة». وكان سعيد بن العاص قد استعمل سلمان بن ربيعة على فرج بلنجر سنة ٣٢هـ. وأمدّ الجيش الذي كان به مقيماً مع حذيفة بأهل الشام، وعليهم حبيب بن مسلمة الفهري. انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٣٠٤.

(٦) في (ب) «كتاب الله».

(٧) في (ب) «وما ذلك»؟.

(٨) وهو زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه كاتب الوحي. تتبّع القرآن الكريم وجمعه مع عمر رضي الله عنه زمن أبي بكر رضي الله عنه. ونسخ مصحفاً بأمر عثمان رضي الله عنه بعد =

وأمر بكتب مصاحف، وأنفذها إلى الأمصار، وحرق[1] ما يخالفها من المصاحف. وكان ذلك / عن ملأٍ[2] من الصحابة[3]. ٦٣/ب

وكان في يد عثمان **خاتم رسول الله ﷺ** نحواً من ستّ سنين. ثم سقط في بئر أريس[4] ـ من آبار المدينة ـ فما قدر عليه. فاتخذ خاتماً من فضّة، فصّه[5] منه، ونقش عليه فيما ذكر[6]:

«آمنت بالذي خلق فسوّى».

وقيل: «لتصبرنّ[7]، أو لتندمنّ».

وحجّ بنفسه عشر حجج متوالية، آخرها سنة أربع وثلاثين[8].

أولاده:

عبد الله الأكبر[9]، وعبد الله الأصغر من رقية (بنت رسول الله ﷺ، ومات

= أن شاور كبار الصحابة، ومعه عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم، انظر تفاصيل ذلك في: «تاريخ الدعوة ـ للمحقق» ٣٦٦ ـ ٣٦٩.

(١) في (أ) «وخرّق». وهو صحيح أيضاً.

(٢) في (أ) «ملاء».

(٣) في (ب) «أصحابه».

(٤) في (ب) «إدريس» وهو خطأ. وقد مرّ ذكر بئر أريس. وكان قد حفره عثمان رضي الله عنه شرباً للمسلمين. تاريخ الطبري ٤ / ٤٨١ ـ ٤٨٣.

(٥) سقطت من (ب). وجاء في تاريخ الطبري ٤ / ٢٨٣ ما نصّه: «محمد رسول الله ﷺ على مثال خاتم رسول الله وشبهه».

(٦) سقط من (ب).

(٧) في (ب) «لتضربنّ». وهو خطأ.

(٨) وحج عام ٣٥هـ بالناس عبد الله بن عباس بأمر عثمان رضي الله عنه. تاريخ الطبري ٤ / ٤٠٥.

(٩) عبد الله الأكبر: أمه فاختة بنت غزوان. ولقب المطرف لجماله، المعارف ٨٥، ابن سعد ـ القسم المتمم لتابعي المدينة ٩٣. وذكر الطبري: «أن ابنه من فاختة هو عبد الله الأصغر، هلك». وكذلك قال ابن سعد. تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠، ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٣٧.

طفلاً صغيراً)[1].

عمرو[2]، أبان[3]، خالد[4]، عمر[5]، سعيد[6]، المغيرة[7]. أم سعيد، أم أبان، عائشة، أم عمرو، وغيرهم[8].

كاتبه: مروان بن الحكم[9].

قاضيه: كعب بن سور[10].

حاجبه: حمران مولاه[11].

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب) ، (د).

(٢) كان عمرو أكبر أولاده. وأشرفهم عقباً. المعارف ٨٥. وأمه أم عمرو بنت جندب الأزدي ـ ابن سعد ٣ / ١ /٣٧، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠. وكانت حمقاء. المعارف ٨٦.

(٣) شقيق عمرو. شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها. ولي المدينة سبع سنوات. وكان من فقهاء المدينة العشرة. انظر: المعارف ٨٦، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء. ٤ / ٣٥٢، ٣٥٣.

(٤) سقط من (ج). وخالد شقيق عمرو وأبان. وكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل. المعارف ٨٧.

(٥) عمر: شقيق من سبق. تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠، ابن سعد ٣ / ١ / ٣٧.

(٦) سعيد: أمه فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس المخزومي. ولي خراسان لمعاوية، ثم عزله. وقتله غلمانه الصّغد. المعارف ٨٧، ابن سعد ٣ / ١ / ٣٧، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠.

(٧) المغيرة: لم يذكره الطبري. وذكره غيره. انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٠ ـ ٤٢١.

(٨) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٣٧.

(٩) ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ / ٢٤، الجهشياري ٢١.

(١٠) في (أ) «أسور». وفي (ج) «قاضيه سوار». والإثبات من (ب) ، (د) وكعب بن سور الأزدي كان قد ولاه عمر رضي الله عنه قضاء البصرة. وأمر عثمان رضي الله عنه أبا موسى الأشعري أن يقضي كعب بين الناس. وبقي قاضياً في ولاية عبد الله بن عامر بالبصرة. أصابه سهم غرب يوم الجمل فقتله. ابن عبد البر ـ الاستيعاب ٣ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ الإصابة ٣ / ٣١٥.

(١١) وهو حمران بن أبان ـ ابن خياط ـ تاريخ ١٧٩، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٣، وكان =

صاحب شرطته: عبد الله بن قنفذ التيميّ[1].

وهو أول من اتخذ صاحب شرطة [رضي الله عنه][2].

الأمير بمصر:

أخوه من الرضاعة عبد الله بن[3] سعد بن أبي سرح[4].

ثم سار عبد الله بن سعد إلى عثمان في رجب سنة خمس وثلاثين[5].

فانتزى محمد بن أبي حذيفة في شوال من هذه السنة / على خليفة عبد الله بن سعد وهو: عقبة بن عامر[6]. فأخرجه، وخلع عثمان، وتأمّر على مصر[7]. ٦٤/أ

وعاد[8] عبد الله بن سعد، فلم يمكنه من الدخول، فرجع إلى عسقلان، ومات بها[9].

ولم يزل محمد بن أبي حذيفة متأمّراً عليها، إلى أن سُيّر إلى المدينة مَنْ قتل عثمان[10].

= حمران قد أفشى على عثمان رضي الله عنه بعض سرّه. فقال: «لا تساكنّي في بلد»، فرحل عنه، ونزل البصرة، واتخذ أموالاً. ابن سعد ٧ / ١ / ١٠٨.

(١) في (أ)، (ج)، (د) «قنفذ التميمي». والصحيح أنه مـن تَيْم قريش رهط أبي بكر رضي الله عنه. ابن خياط - تاريخ ١٧٩، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٣.

(٢) من (ج). (٣) سقطت من (ب).

(٤) ومرّ ذكره زمن عمر رضي الله عنه. وكان قد مكث أميراً على مصر ولاية عثمان كلّها محموداً في ولايته، وغزا ثلاث غزوات كلّها لها شأن. الكندي ١٧، تاريخ ابن خياط ١٧٨، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢١.

(٥) ذكر الكندي: «أنه سار إلى عثمان في وجوه الجند». ١٨

(٦) ذكر الطبري أنه: «السائب بن هشام بن عمرو العامري». تاريخ ٤ / ٤٢١ وعقبة بن عامر الجهني: سكن مصر وكان والياً عليها. وتوفي في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب ٣ / ١٠٦.

(٧) الكندي ١٩، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢١.

(٨) تكرّرت في (ب). (٩) الكندي ٢١. وقد سبق تفصيل ذلك.

(١٠) الكندي ٢١.

وبقي كذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر[1].

وخرج هو وجماعة مَنْ كان سار إلى عثمان معه رهينة.

فسيّرهم معاوية إلى الشام، فسجنهم بلدّ[2] - [بلد][3] من عمل فلسطين -. ثم هربوا[4]، ولحقهم صاحب فلسطين فقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثين.

وكان قتل محمد بن أبي حذيفة في مثل اليوم الذي قُتل فيه عثمان رحمة الله عليه[5].

القاضي بمصر[6]:

عثمان بن قيس بن أبي العاص، ثم مات بعد قتل عثمان[7]. ولم يكن بمصر قاضي إلى أيّام معاوية[8].

---

(١) وصل معاوية عام ٣٦هـ. الكندي ٢٢ والمعروف أن قيس بن سعد بن عبادة ولي مصر من قبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة ٣٦هـ. تاريخ الطبري ٤ / ٤٤٢، ٥٤٧.

(٢) لُدّ: بالضم والتشديد قرية قرب بيت المقدس. ببابها يدرك عيسى بن مريم عليه السلام الدجّال فيقتله. ياقوت ٥ / ١٥.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) ذكر الكندي: «أنهم هربوا إلاّ أبو شمس بن أبرهة» ٢٢.

(٥) انظر الكندي - الولاة والقضاة ٢٣. (٦) هذه الفقرة من النسخة (أ) فقط.

(٧) عثمان بن قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدي السهمي: شهد فتح مصر مع أبيه. روى الطبراني:

«كتب عمر إلى عمرو بن العاص: إن افرض لكل من قبلك ممّن بايع تحت الشجرة مائتين من العطاء. وأبلغ ذلك بنفسك وأقاربك وافرض لعثمان بن قيس لضيافته. ولخارجة بن حذافة لشجاعته». وولي القضاء في آخر خلافة عمر. وطول خلافة عثمان إلى أن صُرف سنة ٤٢هـ. الإصابة في أخبار الصحابة ٢ / ٤٦٤.

(٨) الكندي ٢٢٨. ولكن الرواية السابقة تؤكد وجود عثمان بن قيس قاضياً لمصر في سنة ٤٢هـ. وكان إذا قضى بين الناس يبكي ويقول: «ويل لمن جار في حكمه». الإصابة ٢ / ٤٦٤.

خلافة علي رضوان الله عليه:

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب [واسمه][1] عبد مناف، ابن عبد المطلب بن هاشم[2] [ابن عبد مناف][3].

وأمه:

فاطمة بنت أسد بن هاشم[4]، وكانت قد أسلمت[5] وهاجرت. وهي / ٦٤/ب أول هاشمية ولدت لهاشمي[6].

وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين[7]. ولم يَلِ (بعده مَنْ)[8] أبواه هاشميان غير محمد الأمين[9] ابن زبيدة[10].

وكان شديد الأدمة، أقرب إلى القصر، بطيناً، أصلع.

بويع له يوم[11] قتل عثمان.

وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي ـ وهو أشقى هذه الأمة ـ[12] ليلة

---

(١) من (ج) وسقط «عبد مناف» من (ب). انظر: المعارف ٨٨.

(٢) في (أ) «هشام». والتصحيح من بقية النسخ والمصادر.

(٣) من (ج). وانظر: ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ١١.

(٤) ابن عبد مناف. ابن سعد ٣ / ١ / ١.

(٥) وأضاف ناسخ (ج) «ثم ولدت علياً» وهذا يستحيل. فإن رسول الله ﷺ بعث. وكان علي عنده في بيته صبياً يبلغ ثماني سنوات وفي كفالته.

(٦) انظر: المعارف ٨٨.

(٧) في (ب) «هاشميان».

(٨) في (أ) «بعد ممّن» والإثبات من بقية النسخ.

(٩) وعلى ذلك فقد استثنى المؤلف خلافة الحسن بن علي رضي الله عنه مع أنه ذكره في الخلفاء.

(١٠) في (ب) «الأمين بعد ابن زبيدة». وهو خطأ. وزبيدة هي زوجة الرشيد.

(١١) انظر عن ظروف قبوله الخلافة: تاريخ الدعوة ـ للمحقق ـ ٣٩٠ ـ ٣٩٢.

(١٢) وسقطت العبارة من (د). انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٢٢. وانظر ظروف اغتياله رضي الله عنه: تاريخ الدعوة للمحقق ٤٠٦ ـ ٤١٠.

الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان[1] سنة أربعين.

ويقال: أنه مات بعد ثلاث رضي الله عنه. وصلّى عليه الحسن رضوان الله عليه.

ودُفن بالكوفة عند مسجد الجماعة[2] [وهو موضع يقال له المعزّي خارج الكوفة][3]، في قصر الإمارة[4].

وقال الواقدي:

«ودُفن ليلاً، وغُبّي[5] قبره».

وكانت خلافته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر[6].

واختلف في سنّه:

فقيل[7]: «ثلاث وستون». روي[8] عن ابن إسحق. وقال غيره: «سبع وخمسون سنة».

رُوي ذلك[9] عن جعفر بن محمد. وقال آخرون: «ثمان وخمسون سنة».

وكان مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر. ثم سار إلى العراق[10] في سنة ست وثلاثين.

---

(١) في (ج) «ليلة الجمعة لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان».

(٢) في (ب) «الجامع».

(٣) ما بين حاصرتين من (ج).

(٤) سقط ذلك من (ج). وهذا بديل ما ذكر سابقاً من (ج).

(٥) في (ب)، (ج) «وغيّر». انظر: المعارف ٩١ وفي الأخبار الطوال: «فلا يعلم أحد أين دفن» ٢١٦ وذكر البستي: «واختلفوا في قبره. وليس عندي فيه شيء صحيح فأذكره» مشاهير علماء الأمصار ٧.

(٦) وهذا ما ذكره ابن سعد: «أربع سنين وتسعة أشهر» الطبقات ٣ / ١ /٢٥.

(٧) في (ج) «كان سنة ثلاث وستون» وأضافت (ب) «سنة».

(٨) سقطت من (ب)، (د). وفي (ج) «قال».

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) في (ج) «الكوفة» وهو صحيح.

فالتقى بطلحة والزبير ـ **وهو يوم الجمل** ـ بالبصرة / ، فقُتل طلحة ، وانهزم ٦٥/ أ الزبير، فلحقه عمرو بن جرموز بوادي السباع فقتله[1].

وكان سنّ كل واحد من طلحة والزبير أربعاً وستين سنة[2].

ويُقال: أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل ثمانية آلاف.

وقيل: سبعة عشر ألفاً[3].

وذكر: أنه قطع على خطام الجمل سبعون يداً كلّهم من بني ضبّة، كلّما قطعت يد رجل، تقدم آخر.

وقتل: من أصحاب علي رضي الله عنه نحو ألف.

[ورجع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الكوفة، ورجعت عائشة رضي الله عنها إلى المدينة][4].

وفي سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام، (وقد كان دعا لنفسه)[5]، وسار عليّ من العراق.

فالتقيا **بصفّين** على الفرات [وكان مع معاوية ولد عثمان بن عفان يطلب

---

(١) كان الزبير رضي الله عنه قد اعتزل القتال، فلحق به عمرو بن جرموز التميمي فاغتاله وهو يصلّي بوادي السباع. البلاذري ـ أنساب الأشراف ٩ ورقة ٤٣٢. تاريخ الطبري ٤ / ٥١١، تاريخ ابن خياط ١٨٦، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٨٣. ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٧٧.

وأما طلحة رضي الله عنه فقد أصابه سهم، وظل ينزف حتى مات. أنساب الأشراف ٩ ورقة ٥٠٣.

(٢) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٧٩، ١٥٩.

(٣) وذكر ابن سعد عدد القتلى ثلاثة عشر ألف قتيل. الطبقات ٣ / ١ / ٢٠ وهذا من المبالغات. ومعركة الجمل أثارها سفهاء الفريقين (الذهبي ـ العبر ١ / ٣٧) من السبئية. انظر: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ٢٧٥ ـ ٢٨٠.

(٤) ما بين حاصرتين من (ج).

(٥) ما بين قوسين سقط من (ج).

دم عثمان][1]، فقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر[2]، وخمسة وعشرون بدرياً[3].

ـ كذا روى[4] ابن أبي خيثمة ـ. وقتل: من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً. وذكر: أنهما أقاما بصفّين مائة [يوم][5] وعشرة أيام. [وقيل: كان القتال بينهما نحو خمسين يوماً][6].

وكانت بينهم تسعون وقعة

وكان علي في تسعين[7] ألفاً، ومعاوية في مائة ألف وعشرين ألفاً.

وقيل: أقل من ذلك[8].

ثم تداعيا إلى **الحكومة**، فرضي عليّ وأهل الكوفة بأبي موسى الأشعري /، ورضي معاوية (وأهل الشام)[9] بعمرو بن العاص [السهمي][10]. ٦٥/ب

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج).

(٢) عمار بن ياسر ـ أبو اليقظان العنسي رضي الله عنه، حليف بن مخزوم وسمية أمه مولاة لهم. كان مع أمه وأبيه من السابقين، وممّن عُذّب في سبيل الله. وأمه ووالده من أول شهداء الإسلام. قتل بصفين وله ثلاث وتسعون سنة. ودفن هناك. ابن سعد ٣ / ١ / ١٨٩، الإصابة ٢ / ٥١٢.

(٣) روى الإمام أحمد:

هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله عشرات الألوف، فلم يحضرها منهم مائة. بل لم يبلغوا ثلاثين».

ولما بلغه أنه شهد صفين سبعون بدرياً قال: «والله لقد ذاكرنا الحاكم في ذلك، فما وجدناه شهد صفين من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت». البداية والنهاية ٨ / ٢٧٦.

(٤) في (ب)، (د) «ذكر». (٥) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج). (٧) في (ب) «سبعين».

(٨) انظر تفصيلاً عما أحاط بالمسلمين من ظروف في صفين: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ـ ٢٨١ ـ ٢٨٦.

(٩) ما بين قوسين سقط من (ب). (١٠) من (ج) انظر: ابن سعد ٣ / ١ / ٢١.

واجتمع الحكمان بدومة الجندل(١). واتفقا جميعاً على أن يخلعاهما، ويختارا للمسلمين خليفة يرضونه [ويقوم بهم](٢).

ثم اجتمعا بالناس، فبدأ أبو موسى فخلع علياً [عن الخلافة](٣). ثم قال عمرو:

«قد أثبتّ معاوية على الخلافة»(٤). فرضي أهل الشام بذلك.

[فرجع معاوية إلى الشام، ورجع أهل الكوفة. ولم يكن بينهما بعد صفين وقعة إلّا تلك التي كانت بين أصحابهما، فلما عاد علي إلى الكوفة](٥)، كفر أهل النهروان(٦).

وعاد عليّ فقاتلهم في سنة تسع وثلاثين، (وكسر الجميع)(٧).

ولم يزل رضوان الله عليه في حرب. ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحرب(٨).

---

(١) ويقال في «أذرح». ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ١ / ٢١.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج). (٣) الزيادة من (ج).

(٤) وهذا يخالف ما حصل فعلاً. فمعاوية رضي الله عنه لم يكن يطلب الخلافة آنذاك. جاء في تاريخ الطبري ٥ / ١٦١.

«وكان علي عليه السلام يدعى بالعراق أمير المؤمنين.

وكان معاوية يدعى بالشام الأمير».

ولم يُبايع معاوية بالخلافة في الشام إلّا بعد استشهاد علي رضي الله عنه سنة ٤٠هـ ـ بويع بإيلياء ـ بيت المقدس. انظر: البداية والنهاية ٨ / ١٨. وعن التحكيم ونتائجه انظر: أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ـ للمحقق ٢٨٧ ـ ٢٩١.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٦) في (ب) «أهل العراق والنهروان». وفي (أ) «الهنروان» وهو خطأ. والإثبات من (ج)، (د). وأهل النهروان هم الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه بسبب التحكيم. ابن سعد ٣ / ١ / ٢١.

(٧) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د). (٨) انظر: ابن قتيبة ـ المعارف ٩١.

وكان نقش خاتمه: «الملك لله الواحد القهار».

[وقيل][1]: [باطن الناس ظاهره يوم تُبلى السرائر][2].

أولاده:

كان له أربعة عشر ذكراً[3] وثماني عشرة امرأة. النسل منهم لخمسة وهم: الحسن والحسين[4]، ومحمد بن الحنفية[5]، وعمر[6] والعباس[7]. [ولم يبق للباقين نسل][8].

كتّابه[9]:-

عبيد الله بن أبي رافع [الهمذاني][10] مولى رسول الله ﷺ. وقيل: كتب

---

(١) زيادة من المحقق، يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ج). وذكر ابن سعد: أن نقش خاتمه «محمد رسول الله»، وقيل: «الملك لله». الطبقات ٣ / ١ / ٢٠.

(٣) في (ج) «ابنا».

(٤) وهما ابنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها. ابن سعد .٣ / ١ / ١١.

(٥) والحنفية: أمه واسمها: خولة بنت إياس بن جعفر وقيل: غير ذلك. المعارف ٩١، ابن سعد ٣ / ١ / ١١.

(٦) في (ب) «وعمرو». وأم عمر تغلبية ـ المعارف ٩٢. وهي الصهباء أم حبيب بنت ربيعة. وعمّر عمر حتى بلغ خمساً وثمانين سنة، فحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه. ومات بينبع. تاريخ الطبري ٥ / ١٥٤.

(٧) وأمه: أم البنين بنت حزام الوحيدية (من بني الوحيد من بني كلاب) المعارف ٩٢، تاريخ الطبري ٥ / ١٥٣.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج). ومن هؤلاء: جعفر وعبد الله وعثمان من أم البنين بنت حزام الوحيدية. وقتلوا مع الحسين بكربلاء، الطبري ٥ / ١٢٣ وعبيد الله بن علي قتله المختار بالمذار. وأبو بكر بن علي قتل مع الحسين، وأمهما ليلى بنت مسعود الخثعمية. ومحمد الأصغر قتل مع الحسين وأمه أم ولد. ويحيى وعوف وأمهما أسماء بنت عميس الخثعمية ابن سعد ٣/١/١١ـ١٢.

(٩) انظر: الجهشياري ـ الوزراء والكتاب ٢٣. تاريخ ابن خياط ٢٠٠.

(١٠) الزيادة من (ج).

له أيضاً سعيد بن نمران[1] الهمذاني .

قاضيه : شريح بن[2] الحارث .

حاجبه :

قنبر [بن يزيد][3] مولاه . وكان قبله بشر[4] مولاه .

الأمير بمصر :

قيس بن سعد بن عبادة[5] :

وكان ذا رأي ودهاء / واجتهد معاوية في إخراجه من مصر . فتوصّل إلى ٦٦/أ ذلك بأن أظهر أنه من شيعته ، وأنه إنّما يُكرم أهل خربتا من أجله . وكان بها عشرة آلاف من أسود العرب[6] . فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه ، فكتب إليه يأمره بقتالهم . فأبى عليه ، فعزله . وولّى :

مالك بن الحارث الأشتر[7] : فلمّا بلغ إلى القلزم ، شرب شربة من عسل فمات .

فولّاها من بعده :

لمحمد بن أبي بكر : فلقيه قيس بن سعد فقال له :

---

(١) في (ب) ، (د) «بحران» . العقد الفريد ٥ / ٦١ .

(٢) في (أ) «أبي» وهو خطأ . ولشريح أخبار مع علي رضي الله عنه . انظرها : وكيع ـ أخبار القضاة ٢ / ١٩٤ ، الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد ٥ / ٢١٦ ، ابن كثير ـ البداية والنهاية ٩ / ٢٥ .

(٣) من (ج) انظر : تاريخ ابن خياط ٢٠١ .

(٤) في (د) «يسر» .

(٥) قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري . الكندي ٢٣ .

(٦) ومنهم : بسر بن أرطأة ومسلمة بن مخلد ، ومعاوية بن حديج وكانوا قد اعتزلوا بخربتا من كور مصر ثم من كور الحوف الغربي وهو حوالي الإسكندرية (ياقوت ٢ / ٣٥٥ عن القضاعي) وطالبوا بدم عثمان ، فاستمالهم قيس ، وبعث إليهم أعطياتهم ، وأكرمهم اتقاء للفتنة وكيع ١ / ٢٤ .

(٧) «النخعي» الكندي ٢٥ .

«مـا يمنعني نصحي[1] لك ولأمير المؤمنين عزلـه إيّاي» ووصّـاه بأهـل خَرْبتا[2]، وغير ذلك. فعمل بخلاف ما وصّاه[3] به، ونابذ[4] أهل خربتا، ولم يَقْوَ على قتالهم. وصالحهم على أن سيّرهم إلى معاوية[5].

فلما انصرف علي رضي الله عنه إلى العراق، سار عمرو بـن العاص، ومعه عساكر[6] الشام إلى مصر، وفيهم أهل خربتا. وانهزم أهل مصر[7]. واستتر محمد بن أبي بكر في غافق[8]. فوجده معاوية بن حُديج[9]، فأخرجه وقتله، [وجعله في جيفة حمار، وأحرقه بالنار][10]. (وكانت ولايته خمسة أشهر.

ووليّها:

عمرو بن العاص / من قبل معاوية)[11]، وجعلها له طعمة بعد نفقتها، وعطايا جندها[12]. ٦٦/ب

خلافة الحسن بن علي رضوان الله عليه:

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب.

---

(١) في (ب) «نصي» وهو خطأ.

(٢) الكندي ٢٨.

(٣) في (ب) «أوصاه».

(٤) في (ب) «ونابه».

(٥) الكندي ٢٩.

(٦) في (ب) «عسكر».

(٧) وكان علي رضي الله عنه قد أغفل أن يشترط على معاوية أن لا يقاتل أهل مصر بعد الاتفاق على التحكيم. الكندي ٢٩.

(٨) في (ب) «عانق». وعند الطبري «في خربة» تاريخ ٥ / ١٠٤.

(٩) وكـان أمير الجيش الـذي أرسله معاوية بن أبي سفيان إلى مصر وكنيته «أبو نعيم». ويقال: «أبو عبد الرحمن السكوني». وقال البخاري: «خولاني». ذهبت عينه في غزوة النوبة مع ابن أبي سرح. وولي غزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠هـ. وتوفي سنة ٥٢هـ. انظر: الإصابة ٣ / ٤٣١.

(١٠) ما بين حاصرتين مشطوب في (أ). وطمس في (ب). وهو خبر مشكوك في صحته انظر: الكندي ٢٩. تاريخ الطبري ٥ / ١٠٥.

(١١) ما بين قوسين سقط من (ب).

(١٢) الكندي ٣١.

وأمه: فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

بويع [له][1] يوم مات أبوه رضي الله عنه[2].

(وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ)[3].

وأقام بالكوفة إلى شهر ربيع الأول[من][4] سنة إحدى وأربعين.

(وقتل عبد الرحمن بن ملجم، يُقال: أنه ضربه بالسيف، فاتقاه بيده فندرت، وقتله)[5].

ثم سار إلى معاوية، فالتقيا (بمسكن من أرض)[6] الكوفة، واصطلحا، وسلّم إليه الأمر. وبايع له لخمس بقين من شهر ربيع الأول[7].

ويقال: أنه أخذ منه خمسة آلاف [ألف][8] درهم، ورجع إلى المدينة.

---

(١) من (ب)، (د). وفي (ج) «بويع له في اليوم الذي مات أبوه».

(٢) وكان قد اشترط على مَنْ بايعه: على مسالمة مَن يسالم، ومحاربة مَنْ يحارب». وبويع لمعاوية بالخلافة في الشام بإيلياء بعد موت علي رضي الله عنه ـ انظر: البداية والنهاية ٨ / ١٨.

ومن الجدير بالذكر: أن علياً رضي الله عنه لم تتجه أفكاره إلى الوراثة في الخلافة. فبعد أن ضربه ابن ملجم دخلوا عليه، فشاوره الناس بتولية ابنه الحسن. فقال: «لا آمركم، ولا أنهاكم». فالمجمع عليه أن أهل العراق بايعوا الحسن بعد موت أبيه بدون عهد منه. انظر: الكامل في التاريخ ٣ / ١٦٦.

(٣) سقط من (د). (٤) زيادة من (ج).

(٥) ما بين قوسين سقط من (د) وفي (أ) جاءت كلمة ممسوحة بعد «وقتله».

(٦) في (ج) «عند الأنبار». وفي (ب) «الأرض». ومسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك ومصعب بن الزبير سنة ٧٢هـ. انظر: ياقوت ٥ / ١٢٧.

(٧) من عام ٤١هـ. وهو عام الجماعة. وذكر ابن خياط: أن ذلك في شهر ربيع الآخر، أو في جمادى الأولى من عام ٤١. تاريخ ابن خياط ٢٠٣. وانظر: الطبراني ٣ / ٢١ رقم ٢٥٨٠.

(٨) من (د). وانظر: تاريخ الطبري ٥ / ١٦. والذي أضاف: «أخذ ما في بيت ماله بالكوفة».

وقال قوم: أنه صالحه بأذرح في جمادى الأولى، وأخذ [منه][1] مائة ألف دينار.

- روى ذلك كله أبو بشر الدولابي -.

وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة أيام[2].

واستعمل معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبدالله بن عامر، ثم جمعهما / لزياد[3]. ٦٧/أ

ورُوي عن الشعبي أنه قال:

«أنا شهدت خطبة الحسن - يعني: حين سلّم الأمر إلى معاوية -، قام بنخيلة[4]، فحمد الله، وأثنى عليه. ثم قال:

أما بعد، فإن أكيس الكيس التّقى، وأحمق الحمق الفجور. وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إنما هو حقٌّ (لامرىء كان أحق بحقه مني)[5]، أو حق لي تركته لمعاوية إرادة إصلاح[6] الأمة، وحقناً لدمائهم.

وإن أدري لعله فتنة لكم، ومتاع إلى حين»[7].

---

(١) الزيادة من (ج).

(٢) وعلى قول ابن خياط: «سبعة أشهر وسبعة أيام». تاريخ ٢٠٣. وكذا في العقد الفريد ٥ / ١١٠.

(٣) أي لزياد بن أبيه. «فكان أول من جُمِعا له» المعارف ١٥١.

(٤) في (ب) «سحىله» بدون نقط لا تُقرأ. وفي (ج) «بتحليله». وهما خطأ والنخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام - ياقوت ٥ / ٢٧٨.

(٥) ما بين قوسين جاء في (ج): «لأحدنا، فما كان به أحق مني، وحق لي تركته لمعاوية».

(٦) في (ب) «لصلاح».

(٧) وكان الرسول ﷺ قد قال في الحسن: «أيها الناس: إن ابني هذا سيّد، وسيصلح الله به بين فئتينَ عظيمتين من المسلمين». انظر: أحمد بن حنبل - فضائل الصحابة ٢ / ٧٦٨، الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢١٥، البداية والنهاية ٨ / ١٨، ١٩، السيوطي - تاريخ الخلفاء ١٩٢. ورواه البخاري في الصحيح.

وروى سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخـلافة ثلاثون عاماً، ثم تكون ملكاً، أو ملوكاً»[1].

وكان آخر ولاية الحسن (رضي الله عنه، تمام ثلاثين سنة، وثلاثة عشر يوماً، من أول خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

ولم يزل الحسن)[2] بالمدينة إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وله سبع وأربعون سنة. [وقيل: مات سنة خمسين، وهو أشبه بالصواب. وصلى عليه سعيد بن العاص[3]. ودفن بالبقيع. ويقال: أنه دفن مع أمه رضي الله عنهما[4].

[وقيل: ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما يوم أُحد، سنة ثلاث من الهجرة][5].

وقال القتبي[6]: «يقال أن امرأته[7] جعدة بنت الأشعث سمّته فمات». /. ٦٧/ب

وكان نقش خاتمه: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين».

كاتبه: هو كاتب أبيه[8].

وقاضيه: هو قاضي أبيه[9].

ولا حاجب له.

---

(١) في (ج) بدلاً من ملوكاً «هلكاً». انظر: المعارف ٩٢.

(٢) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٣) وكان سعيد بن العاص أمير المدينة يومذاك. المعارف ٩٢.

(٤) في (ب) «عليهما السلام».

(٥) ما بين حاصرتين من (ج). وذكر «الحسين» بدل «الحسن» والتصحيح من المصادر.

(٦) في (ب) «القتيبي».

(٧) في (ب) «امرأة». انظر: المعارف ٩٢.

(٨) وهو عبيد الله بن أبي رافع.

(٩) وهو شريح بن الحارث الكندي.

أولاده[1]:

الحسن[2]، وزيد[3]، وعمـرو[4]، والحسين الأثرم[5]، والقاسم وأبو بكر قتلا مع الحسين[6] وعبد الله[7] قتل بالطف. وعبد الرحمن. والبنات[8].

والعقب لحسن وزيد دون من[9] سواهما.

* * * * *

---

(١) سقط ما يتعلق بأولاده من (ج).

(٢) الحسن: أمه خولة بنت منظور الفزارية. المعارف ٩٢.

(٣) زيد: أمه بنت عقبة بن مسعود البدري. المعارف ٩٢.

(٤) في المعارف «عمر». وأمه ثقفية. ٩٢.

(٥) وأم الحسين الأثرم أم ولد المعارف ٩٢.

(٦) أضاف ناسخ (ب) «عليه السلام».

(٧) وأم عبد الله أم ولد. المعارف ٩٢.

(٨) ومنهن أم الحسن ـ المعارف ٩٢.

(٩) سقطت من (ب).

الخلفاء الأمويون

خلافة معاوية رضي الله عنه:

هو أبو عبد الرحمن معاوية بن صخر ـ أبي سفيان ـ ابن حرب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف[1].

[ها هنا يلتقي برسول الله ﷺ في النسب][2].

وأمّه: هند بنت عتبة بن [ربيعة][3] ابن عبد شمس [ابن عبد مناف][4].

وذكر ابن قتيبة[5]:

---

(١) المعارف ١٥٠، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٥.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج).

(٣) في (أ) «أبي» وهو خطأ. والإثبات من بقية النسخ والمصادر.

(٤) زيادة من (ج). انظر: المعارف ١٥٠، تاريخ ابن خياط ٢٠٧، تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٨.

(٥) ذكر ابن قتيبة في المعارف ما نصه:

«وذهبت عينه مع النبي ﷺ في بعض المغازي. ثم بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه، فعميَ قبل أن يموت بالمدينة سنة ٣٢هـ وهو ابن ثماني وثمانين سنة. ويقال: أن إحدى عينيه ذهبت يوم الطائف، والآخرى يوم اليرموك». المعارف ص ١٥٠. وانظر: الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٦. وسقط ما ذكره ابن قتيبة من (د).

«أن أباه ذهبت[1] إحدى عينيه يوم الطائف. وذهبت الأخرى يوم اليرموك. ومات في خلافة عثمان [وهو][2] أعمى».

بويع له حين خلص له الأمر في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

وقال أبو بشر الدولابي[3]: «بويع له في ذي الحجة ببيت المقدس سنة أربعين»[4].

وتوفي بدمشق [في][5] مستهل رجب سنة ستين[6] / . ٦٨/أ

وقيل: «في النصف من رجب». وصلّى عليه ابنه يزيد.

وقيل: أن يزيد كان غائباً، فصلّى عليه الضحاك ابن قيس[7].

ودُفن بين باب الجابية، وباب الصغير[8].

---

(١) في (أ) «ذهب». والإثبات من (ب)، (ج).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ج) «الدالابي».

(٤) والجمع بين الخبرين سهل:

فبعد أن قتل علي رضي الله عنه، بايع أهل الشام معاوية بالخلافة لأنه لم يبق عندهم منازع سنة ٤٠هـ. الطبري ٥ / ٣٢٥.

ابن سعد ٥ / ١ / ١٦١، ابن كثير - البداية والنهاية ٨ / ١٨، ١٤٢ ولما تنازل له الحسن عام ٤١هـ. بايعه أهل العراق ومخالفوه. فكان عام الجماعة.

(٥) زيادة من (ج).

(٦) قال ابن كثير رحمه الله: «وفي أيامه اجتمعت الأمة على بيعته عام ٤١هـ. إلى وفاته سنة ٦٠هـ. لم يزل مستقلاً بالأمر، والجهاد في بلاد العدو قائم، وكلمة الله عالية، والغنائم ترد من أطراف الأرض، والمسلمون معه في راحة وعدل، وصفح وعفو». البداية والنهاية ٨ / ١٣٩.

(٧) الطبري - تاريخ ٥ / ٣٢٧، تاريخ ابن خياط ٢٢٦، البداية والنهاية ٨ / ١٥٥.

(٨) سقطت من (ج). والبابان من أبواب دمشق.

وقال ابن إسحق: «كان له ثمان وسبعون سنة»[1].

وكانت خلافته منذ خلص له الأمر إلى أن [توفي][2] تسع عشرة[3] سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام[4].

روى أبو بشر [الدولابي][5]:

«أن معاوية كان والياً على الشام، وخليفة أربعين سنة: أربع في[6] خلافة عمـر رضي الله عنـه، واثنتا عشرة سنة في خلافة عثمان. وقاتل علياً خمس سنين، وخلص له الأمر تسع عشرة سنة [وثلاثة أشهر وخمسة أيام][7].

وكان طويلاً [أبيض][8]، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، يخضب بالحنّاء والكتم[9].

وهو أول من عمل المقصورة بجامع دمشق، عملها سنة أربع وأربعين[10].

وأخذ البيعة لابنه يزيد، وجعله وليّ عهده سنة تسع وأربعين[11].

---

(١) جاء في (ج) ما نصه:

«كان سنه يوم مات ثمانية وسبعين سنة». وهذه إحدى روايات الطبري ـ تاريخ ٥ / ٣٢٥.

(٢) في (أ) «بويع». وهو خطأ. والإثبات من (ب)، (د).

(٣) في (ج) «سبعة عشر سنة». وهو خطأ.

(٤) انظر: المعارف ١٥٣، تاريخ ابن خياط ٢٢٦.

(٥) زيادة من (ب).

(٦) سقطت من (د).

(٧) ما بين حاصرتين من (ج).

(٨) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٩) انظر: ابن كثير ـ البداية والنهاية ٨ / ١٢٧.

(١٠) المقصـورة: هي مقـام الإمام ـ لسان العرب ٥ / ١٠٠، تاج العروس ٣ / ٤٩٥. واستحدثها معاوية لغاية تحقيق أمن الحاكم من محاولات الاغتيال أثناء الصلاة. انظر: العسكري ـ الأوائل ١٩٣ ـ ١٩٦.

(١١) ذكـر ابن خياط: أنـه أخذ البيعة لابنه يزيد في الشام سنة ٥٠هـ. وبيعة الناس سنة ٥١هـ. تاريخ خليفة بن خياط ٢١١، ٢١٣. وهذا هو الأقرب للصواب. أي بعد وفاة الحسن بن علي.

(وفي أيامه:

غزا ابنه الصائفة[١]، ومعهم جماعة من الصحابة منهم: [أبو][٢] أيوب الأنصاري ـ خالد[٣] بن زيد ـ، فعدّ إلى القسطنطينية. وتوفي أبو أيوب في هذه ٦٨/ب الغزاة في سنة اثنتين وخمسين، ودُفن في أصل سورها. /.

فلما دُفن قالت الروم: «لقد مات فيكم عظيم».

قال يزيد: «قولوا لهم، هذا رجل من أصحاب محمد ﷺ، من أقدمهم إسلاماً، وقد قبرناه حيث رأيتم.

والله لئن مُسّ لا يُضرب لكم ناقوس بأرض العرب ما كانت لنا مملكة».

وكانوا إذا أمحلوا، كشفوا عن قبره، فمُطروا.

وبنى الروم على قبره بناء، وعلقوا عليه أربعة قناديل تُسرج)[٤].

وحج بالناس سنتين وهما: سنة أربع وأربعين[٥]، وسنة إحدى وخمسين[٦]. واستخلف في بقية أيامه من يقيم الحج.

وكان نقش خاتمه: «لكل عمل ثواب»[٧].

وقيل: «لا قوة إلّا بالله».

---

(١) في (أ) «الطائفة». وكان معاوية رضي الله عنه قد نظم الصوائف والشواتي تلك التي بدأ بها عمر رضي الله عنه لمنازلة الروم. وكان آخر ما أوصى به المسلمين: «شدّوا خناق الروم، فإنكم تضبطون بذلك غيرهم من الأمم». تاريخ ابن خياط ٢٣٠.

(٢) سقطت من (أ) والإثبات من (ج).

(٣) في (أ) «وخالد» وهو خطأ.

(٤) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د). ويبدو أن ما ذكره عن قبر أبي أيوب رضي الله عنه هو من مشاهداته لما سفر في بلاد الروم.

(٥) تاريخ ابن خياط ٢٠٧.

(٦) تاريخ ابن خياط ٢١٨، ابن سعد ـ الطبقات ٣ / ٢ / ٥٠.

(٧) العسكري ـ كتاب الأوائل ٨٠.

أولاده[1]:

عبد الرحمن[2]، ويزيد[3]، وعبد الله[4]، وهند[5]، ورملة[6]، وصفية، وعائشة.

كاتبه: عبيد[7] بن أوس الغسّاني.

قاضيه: فضالة بن عبيد الأنصاري[8].

حاجبه: يزيد مولاه. ثم صفوان مولاه[9].

أمراء مصر:

عمرو بن العاص إلى أن توفي في ليلة العنصرا سنة ثلاث وأربعين[10].

---

(١) ذكرهم ابن قتيبة باستثناء «عائشة». المعارف ١٥٣.

(٢) عبد الرحمن به كان يكنّى. وأمه: فاختة بنت قرظة بن عمرو بن وائل بن عبد مناف. تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٩، البداية والنهاية ٨ / ١٥٧.

(٣) وأم يزيد: ميسون بنت بحدل الكلبية. وفي المعارف: «بنت مجدل». وهو خطأ. ١٥٣. انظر: الطبري ـ تاريخ ٥ / ٣٢٩.

(٤) عبد الله: شقيق عبد الرحمن، وكان ضعيفاً. المعارف ١٥٣، تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٩.

(٥) تزوج هنداً عبد الله بن عامر أمير خراسان، البداية والنهاية ٨ / ١٥٧. الذي كان أول من اتخذ الحياض بعرفة، وأجرى إليها العين، وسقى الناس بالماء. ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ / ٣٤.

(٦) تزوج رملة: عمرو بن عثمان بن عفان. البداية والنهاية ٨ / ١٥٧.

(٧) في (ب)، (ج) «عبيد الله». وعبيد كان كاتب الرسائل. تاريخ ابن خياط ٢٢٨، الجهشياري ٢٤، ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٤، تاريخ الطبري ٥ / ٣٣٠.

(٨) وكان فضالة آخر من مات ممّن بايع بيعة الرضوان ـ وكيع ٣ / ٢٠١، البداية والنهاية ٨ / ١٥٨.

(٩) ذكر ابن قتيبة: «أن حاجبه أبو أيوب مولاه». المعارف ١٥٣. أما اليعقوبي فذكر: «أن حاجبه رباح مولاه». تاريخ ٢ / ٢٣٨. وفي العقد الفريد «سعد مولاه» ٥ / ١١١.

(١٠) ابن سعد ٧ / ٢ / ١٨٩، الكندي ٣٣، ٣٤.

وولّى عليها أخاه: عتبة بن أبي سفيان[1] [ثم مات][2].

فولّى عليها: عقبة بن عامر الجهني[3]. / ثم صرفه وولّى عليها: مسلمة ابن مخلد[4] الأنصاري الخزرجي. ٦٩/أ

(وقاضيه بها: سُلَيْم بن عتر[5] عشرين سنة إلى أن مات معاوية)[6].

خلافة يزيد بن معاوية:

هو أبو خالد يزيد بن معاوية[7].

وليّ (بعهد أبيه إليه)[8] في رجب سنة ستين.

وأمه: ميسون بنت بحدل كلبيّة.

وكان شديد الأدمة، بوجهه آثار جدري، [عظيم البدن، فصيحاً، له شعر][9].

---

(١) انظر: الكندي ٣٣، ٣٤.

(٢) من (ب).

(٣) وقد مرّ ذكره. ويقال: «وليّ على الإسكندرية علقمة بن يزيد الغطيفي إلى أن توفي سنة ٤٤هـ. وبعد ذلك وُلّيها عقبة وكان قارئاً فقيهاً، مُفْرِضاً، شاعراً، له الهجرة والصحبة والسابقة». الكندي ٣٥.

(٤) في (ب) «خالد» وهو خطأ. وقد جمع لمسلمة المغرب كله ومصر وبرقة وإفريقية وطرابلس. فولّى مولاه أبا المهاجر إفريقية. ابن سعد ٧ / ٢ / ١٩٥، تاريخ الطبري ٥ / ٢٤٠. وجعل عقبة ابن عامر على البحر وغزا رودس سنة ٤٧هـ. الكندي ٣٦.

(٥) في الأصل «ابن عنز» وعند وكيع: «سليمان بن عنز اليحصبي» أخبار القضاة ٣ / ٢٢١، والصحيح سليم بن عتر التجيبي ـ أبو سلمة ـ وكان قاصّاً قبل أن يلي القضاء. وكان أول من سجّل سجّلاً بقضائه وتوفي سنة ٧٥هـ. انظر: الكندي ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٣٢.

(٦) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٧) ابن قتيبة ـ المعارف ١٥٣.

(٨) في (أ) «بعد أبيه». وفي (ب) «بعهد من أبيه». والإثبات من (د).

(٩) ما بين حاصرتين من (ج).

وتوفي [بذات الجنب][1] لأربع عشرة ليلة خلت من شهر[2] ربيع الأول سنة أربع وستين بحُوّارين[3]. وحُمل إلى دمشق.

ودُفن في مقبرة الباب الصغير [إلى جانب أبيه][4] وصلّى عليه ابنه معاوية. [وقيل صلّى عليه مروان ابن الحكم][5].

وسنّه يوم مات تسع وثلاثون سنة. وقيل: «ثمان وثلاثون»[6].

وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة[7] أشهر إلّا أيّاماً[8].

وفي أيّامه:

سار الحسين بن علي رضي الله عنهما يريد الكوفة، وعليها عبيد الله بن زياد من قِبَل يزيد. فوجه إليه ابن زياد عمر بن سعد بـن أبي وقاص، فقاتله[9]،

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج). قال ابن العماد الحنبلي: «توفي بالذبحة وذات الجنب». شذرات الذهب ١ / ٧١. ولم يذكر الذهبي وابن كثير ذلك.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (أ) «بحوران» مع أن الناسخ أخطأ ثم صحح في الهامش. فأخطأ أيضاً. والتصحيح من (ب)، (د). وحوّارين من قرى حمص. فهي غير حوران، وغير حُوارين التي افتتحها زياد في البحـرين. انظر: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٢، تاريخ الطبري ٥ / ٤٩٩، الكامل في التاريخ ٣ /٣١٦. البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥، ياقوت ٢ / ٣١٥.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٦) انظر: تاريخ الطبري ٥ / ٤٩٩. البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥.

(٧) في (أ) «وسعة». دون نقط.

(٨) في (ج) «ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً». وذكر ابن قتيبة: «أن ولاية يزيد ثلاث سنين وشهوراً». المعارف ١٥٣، وذكر ابن خياط: «أن ولايته كانت ثلاث سنين وتسعة أشهر واثنين وعشـرين يوماً. تاريخ ٢٥٥ كما ذكر: «أنها ثلاث سنين وتسعة أشهر» تاريخ ٢٥٤، وذكر قولاً ثالثاً: «وثلاث سنين وثمانية أشهر». وهذا عن بكار. وهو الذي اعتمده القضاعي تاريخ خليفة بن خياط ٢٥٤، وانظر الطبري ٥ / ٤٩٩.

(٩) ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ / ٢٥.

فقتل الحسين رحمة الله عليه (بالطف[1] في يوم عاشوراء)[2] سنة إحدى وستين.

وله تسع وخمسون سنة. وقيل: خمس وخمسون.

قال القتبي[3]: «ست وخمسون».

وقاتله: سنان بن أنس النخعي[4].

وقد روى أبو مخنف[5]:

٦٩/ب «أن الذي حزّ رأس الحسين رضي الله عنه / شمر بن ذي الجوشن الضبابي. وأن ابن زياد سيّر برأس الحسين رضي الله عنه إلى يزيد بن معاوية. وهو يومئذٍ بدمشق. فجعل يزيد ينكث ثنايا الحسين بقضيب كان في يده ويقول: «ما رأيت مثل هذا الوجه حسن[6] قط».

وفي تلك الأيام:

هاجت فتنة ابن الزبير، فأخرج مَنْ كان بالمدينة من بني أمية. وأخرج ابن عباس وَ [محمد][7] ابن الحنفية من مكة.

(١) الطف: أرض من ضاحية الكوفة فيها عدة عيون جارية في طريق البرية. وكان مقتل الحسين بكربلاء منه. انظر: ياقوت ٤ / ٣٦، ٤٤٥.

(٢) ما بين قوسين سقط من (د).

(٣) في (ب) «القتيبي». والقتبي هو أبو محمد وروى عنه البيهقي كثيراً في دلائل النبوة. انظر: ١ / ١٨١، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٨.

(٤) انظر: المعارف ٩٣، تاريخ الطبري ٥ / ٤٦٨.

(٥) سقطت هذه الرواية من (ب)، (د). ومن الجدير بالذكر: أن صفحة ٦٩ / ب تحتوي على خطين لناسخين مختلفين، بالإضافة إلى إضافات كثيرة في الحواشي بخط الناسخ الآخر تتعلّق بالحسين رضي الله عنه. ولكنها خارجة عن السياق. ولا توجد في النسخ الآخرى. ولذلك آثرت عدم إثباتها هنا.

(٦) هكذا وردت. والرجوع إلى ابن كثير جيّد في هذا الموضوع. انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ وابن تيمية: رسالة في يزيد بن معاوية.

(٧) زيادة من (ب).

ووجّه يزيدُ مسلمَ بن عقبة المرّي[1] في جيش عظيم لقتال ابن الزبير. فنزل المدينة، وقاتل أهلها، وهزمهم، وأباحها ثلاثة أيام، وهي وقعة الحرّة[2].

وسار يريد مكة، فمات بقُديد[3]. وولي الجيش الحصين بن نمير[4]. وسار إلى مكة، وحاصر ابن الزبير، وأحرقت الكعبة[5] حتى انهدم جدارها وسقط سقفها. وجاء[6] الخبر بموت يزيد، فرجعوا[7].

---

(١) في (ب) «المزنيّ» وهو خطأ. ومسلم المريّ من غطفان.

(٢) والجدير بالذكر: أن أبا مخنف ـ الإخباري الشيعي والذي لا يوثق بأخباره ـ بالغ كثيراً في أخبار مقتل الحسين رحمة الله عليه وفي أحداث الحرّة. ومعظم من أخذ رواية إباحة المدينة أخذ عنه.

فابن خياط لم يذكر إباحة المدينة مع أنه فصّل في أخبارها كثيراً خلاف ما انتهجه في كتابه من الإيجاز (تاريخ ٢٣٦ ـ ٢٥٠). وذكر الطبري:

«أوصى يزيد مسلم بن عقبة قائلاً: «ادعُ القوم ثلاثاً، فإن هم أجابوك، وإلاّ فقاتلهم. فإذا أظهرت عليهم فأبحها ثلاثاً، فما فيها من مال أو رقة (أي دراهم) أو سلاح أو طعام فهو للجند. فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس». تاريخ الطبري ٥ / ٤٨٤ وأضاف بعد ذلك: «وأباح مسلم المدينة ثلاثاً، يقتلون الناس، ويأخذون الأموال» وهي رواية أبي مخنف ـ تاريخ الطبري ٥ / ٤٩١. انظر حول هذا الموضوع: أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٨.

(٣) قُديد: موضع قرب مكة. ياقوت ٤ / ٣١٣. وذكر الطبري: «أنه توفي بالمشلّل. ودفن بقفا المشلل». تاريخ ٥ / ٤٩٦، ٤٩٨. والمشلّل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر. ياقوت ٥ / ١٣٦. وعلى ذلك فما جاء عند القضاعي يوافق ما جاء عند الطبري.

(٤) في (أ) «نمر». انظر: الطبري ـ تاريخ ٥ / ٤٩٧. والحصين بن نمير السكوني من أهل حمص. حارب إبراهيم بن الأشتر. وكان على ميمنة عبيد الله بن زياد. فقتل معه على مقربة من الموصل ـ تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٧١.

(٥) انظر الأقوال التي قيلت حول أسباب حريق الكعبة. البداية والنهاية ٨ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٦) في (أ)، (ب) «وحا».

(٧) رجعوا بعد أن رفض عبد الله بن الزبير عروض الحصين بن نمير. انظر في ذلك: الجهشياري ٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٣، تاريخ الطبري ٥ / ٥٠١.

ويقال: أن يزيد أول من ختم الكتب، واتخذ ديوان الخاتم[1] وأول من اتخذ الخصيان.

ولم يحجّ في شيء من أيام ولايته[2].

وكان نقش خاتمه: «ربنا الله»[3].

أ/٧٠ **وفي أيامه**[4]: فتح سَلْم[5] / ابن زياد خوارزم وبخارى.

أولاده[6]:

معاوية، خالد، أبو سفيان، [عبد الله الأكبر][7]، عبد الله الأصغر، عُمير[8]، عبد الرحمن، عتبة الأعور، يزيد، محمد، أبو بكر، حرب، الربيع، عبد الله ولقبه أصغر الأصاغر. [والبنات][9].

---

(١) وكان الذي فعل ذلك هو والده معاوية رضي الله عنه. كما ذكر العسكري في الأوائل وانظر: السيوطي - تاريخ الخلفاء ٢٠٠. في حين ذكر القضاعي: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من قام بذلك. راجع عمر بن الخطاب في هذا الكتاب.

(٢) ولكنه حج قبل ذلك. كما حصل عندما عاد من غزو الروم سنة ٤٩هـ. فحج بالناس بعد مرجعه من الغزوة سنة ٥٠هـ. انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٤٧.

(٣) في (ج) «نقش خاتمه: الدنيا غرورة». وذكر ابن كثير: أن نقش خاتمه «آمنت بالله العظيم». البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥.

(٤) سقط ذلك من (د).

(٥) «وكان سَلْم بن زياد قد غزا خوارزم سنة ٦٢هـ. فصالحوه على مال كثير. ثم عبر سمرقند فصالحوه» تاريخ ابن خياط ٢٣٥.

(٦) منهم: معاوية - ولي الخلافة بعده. البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥، وخالد: وكان يكنّى بأبي هاشم، وأمه أم هاشم. وكان أعلم قريش بفنون العلم. المعارف ١٥٣ - ١٥٤، تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٠، البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥ وعبد الله الأكبر: كان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم. ويقال له الأسوار وكان من أرمى العرب. المعارف ١٥٤، تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٠، البداية والنهاية ٨ / ٢٥٥.

(٧) من (د). (٨) في (ب) «عمر». (٩) من (د). ومنهن عاتكة.

كتابه: عبيد بن أوس[1]، ثمّ رَمْل بن عمر العذري[2].

قاضيه: أبو إدريس الخَوْلاني[3].

حاجبه: خالد[4] مولاه. وقيل صفوان[5].

الأمير بمصر:

مسلمة بن مخلّد ثم توفي[6].

فولاها يزيدُ سعيدَ بن يزيد[7] الأزدي من أهل فلسطين إلى أن توفي يزيد.

القاضي بها:

من قِبَل مسلمة وسعيد بن يزيد[8]: عابس بن سعيد[9]، وجُمع[10] له

---

(١) في (ج) «كاتبه: عمر بن سعد». وعند الجهشياري «عبيد الله» ٣١ وهو كاتب معاوية.

(٢) في (ب) «رَمِل بن عمر العدوي».

(٣) وكيع ـ أخبار القضاة ٣ / ٢٠٢. (٤) في (ب) «حار» وهو خطأ.

(٥) صفوان: مولاه وحجب ابنه معاوية. ابن عساكر ٨ / ٣٦٠، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٣.

(٦) توفي مسلمة عام ٦٢هـ. وكان قد أمر بإبتناء منار المساجد كلّها عام ٥٣هـ. وأمر المؤذنين في الفسطاط أن يؤذنوا في وقت واحد. فكان الأمر على ذلك إلى دخول المسودة. الكندي ٣٧، ٣٨.

(٧) في (أ) «يزيد بن سعيد». والتصحيح من (ب) والمصادر. ووليها سعيد (٦٢ ـ ٦٤هـ). الكندي ٣٨.

(٨) في (ب) «يزيد بن سعيد». وخالف الناسخ ما ذكره من الصحيح سابقاً.

(٩) عابس بن سعيد المرادي: تولى قضاء مصر (٦٤ ـ ٦٨هـ). ولما قدم مروان مصر، سأل عن القاضي. فقيل: هو عابس بن سعيد. فدعاه وقال: «جمعت القرآن؟!». قال: «لا».
قال: «فتفرض الفرائض؟!». قال: «لا». قال: «فتكتب بيدك؟!». قال: «لا».
قال: «فبِمَ تقضي؟!». قال: «أقضي بم علمت، وأسأل عمّا جهلت!!».
قال: «فأنت القاضي». وكان أول قاضٍ جمعت له مصر وإفريقية انظر: الكندي ٢٣٤ ـ ٢٣٥، وكيع ٣ / ٢٢٣.

(١٠) في (ب) «وجُمعا».

القضاء والشرط. وقيل: أنه كان أمياً لا يكتب.

خلافة معاوية بن يزيد:

هو أبو ليلى[1] معاوية بن يزيد [بن معاوية بن أبي سفيان][2].

وأمه: أم هاشم ويقال: أم خالد، بنت [أبي][3] هاشم بن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس.

بويع له [يوم مات أبوه باستخلافه له][4] للنصف من [شهر][5] ربيع الأول سنة أربع وستين.

[وكان أبيض الوجه، نحيف الجسم، أقنى الأنف. وكان ناسكاً، زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة][6].

[وتوفي لخمس بقين من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وستين][7].

وكانت ولايته أربعين يوماً[8].

وقال المدائني[9]: «ولي ثلاثة أشهر».

وقال ابن إسحق: «ولي عشرين يوماً»[10].

٧٠/ب وسنّه يوم / مات ثلاث وعشرون سنة[11].

ويقال: إحدى وعشرون سنة[12].

---

(١) والـذي أطلق عليه هذه الكنية: مروان بن الحكم، وذلـك بعد وفاته. انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٥٧.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج).

(٣) من (ب)، (د) تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٣.

(٤) ما بين حاصرتين من (ج).

(٥) من (ب)، (هـ).

(٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٨) المعارف ١٥٤، تاريخ ابن خياط ٢٥٥.

(٩) في (ب) «المديني». انظر: تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٣.

(١٠) المعارف ١٥٤.

(١١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤.

(١٢) تاريخ ابن خياط ٢٥٥.

وقال القتبي : سبع عشرة سنة[1].

وكان نقش خاتمه : «الدنيا غرور».

وصلى عليه مروان بن الحكم، ودفن إلى جانب أبيه. ويقال: صلى عليه أخوه خالد.

ورأيتُ في بعض التواريخ :

أن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صلى على معاوية بن يزيد، فلما كبّر تكبيرتين مات قبل أن يقضي صلاته، فصلّى عليه مروان بن الحكم. ودُفن الوليد بجانب قبر معاوية بن يزيد.

ولم يكن لمعاوية بن يزيد عقب[2] ويقال: أنه قيل له اعهد إلى أخيك خالد. فقال: «والله ما ذقت حلاوة خلافتكم، فلا أتقلّد وزرها»[3].

خلافة عبد الله بن الزبير:

هو أبو خبيب. وقيل: أبو بكر، عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد [ابن أسد][4] ابن عبد العزّى ابن قصيّ.

[ها هنا يلتقي نسبه مع رسول الله ﷺ][5].

وأمه :

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ـ ذات النطاقين ـ[6]وهو أول

---

(١) المعارف ١٥٤ . وذكر الطبري : «أنه توفي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وثمانية عشر يوماً». تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٣.

(٢) المعارف ١٥٤ .

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٥ / ٥٣٠ ـ ٥٣١، البداية والنهاية ٨ / ٢٥٦ السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٢١١ .

(٤) من (د). وفي (ج) «ابن شداد».   (٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) سميت أسماء رضي الله عنها بذات النطاقين: لأنها لما أرادت أن تعلّق السفرة ـ عند رحيل رسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ـ لم تجد عصاماً تعلّقها فيه، فشقّت =

مَوْلود ولد بالمدينة من المسلمين بعد الهجرة[1].

بويع له بمكة لتسع ليالٍ بقين من رجب سنة أربع وستين[2] بعد أن أقام الناس / بغير خليفة جُماديين[3] وأيّاماً من رجب[4]. ٧١/أ

وبايعه أهل العراق وولىّ أخاه مصعباً البصرة، وولىّ عبد الله بن مطيع الكوفة.

فوثب المختار ابن[5] أبي عُبيد على الكوفة فأخذها. ووجه ابن شميط[6] إلى البصرة فقتله مصعب. وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين[7].

= نطاقها باثنين. فعلّقت السفرة بواحد، وانتطقت بالآخر. انظر: ابن سعد ٨ / ١٨٢، ابن هشام - السيرة ١ / ٤٨٦.

(١) المعارف ٩٩، كان عبد الله أول مولود من المهاجرين في دار الهجرة. وقد كبّر أصحاب رسول الله ﷺ. وذلك أن المسلمين كانوا قد تحدثوا أن اليهود يذكرون أنّهم قد سحروهم، فلا يولد لهم. فكان تكبيرهم سروراً منهم بتكذيب الله اليهود فيما قالوا من ذلك. انظر: الأوائل للعسكري ١٧٨، تاريخ الطبري ٢ / ٤٠١، اثر أهل الكتاب - للمحقق ٦٩.

(٢) وقد بايعه أهل الحجاز وأهل اليمن والعراق وخُراسان ومصر.

ذكر الطبري: «بايعه أهل الكوفة، وأهل البصرة، ومَنْ بالقبلة من العرب وأهل الشام، وأهل الجزيرة، إلاّ أهل الأردن». تاريخ الطبري ٥ / ٥٣٠.

(٣) في (ب) «جمادتين». أي جمادى الأولى وجمادى الثانية.

(٤) تاريخ ابن خياط ٢٥٧، البداية والنهاية ٨ / ٢٥٨.

(٥) سقطت من (ب). والمختار: هو ابن أبي عبيد الصحابي المشهور شهيد موقعة الجسر مع أولاده الأربعة وسبعة من قادة ثقيف. انظر: الكامل في التاريخ ٢ / ٤٤٠.

وأما المختار فقد انساق وراء الشيعة الكيسانية وتكهّن. انظر: أثر أهل الكتاب - للمحقّق - ٥١٠ - ٥٣٢.

(٦) في (أ) «سميط». وفي (ب)، (ج) «ابن سميط». والإثبات من (د) وهو أحمر بن شميط الأحمسي. انظر: الكامل في التاريخ ٣ / ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٧) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٣ / ٣٨٧.

وبنى ابن الزبير الكعبة، وأدخل فيه الحِجْر، وجعل لها بابين مع الأرض، يدخل من أحدهما، ويخرج من الآخر[1]. وخلّق داخل الكعبة وخارجها. وكان أوّل من خلّقها[2]. وكساها القباطي[3].

وولّىَ أخاه عبيدة[4] ابن الزبير المدينة. وأخرج مروان ابن الحكم وابنه[5] منها، فصارا[6] إلى الشام.

ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين وسبعين.

فلمّا[7] ولي عبد الملك منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير لأنه[8] كان يأخذ الناس بالبيعة له إذا حجّوا.

فضجّ الناس لمّا مُنعوا الحج، فبنى عبد الملك فيه [قبة][9] الصخرة.

---

(١) المعارف ٩٩.

وكان ابن الزبير رضي الله عنهما قد احتجّ بأن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «لولا حدثان عهد قومك بالكفر، لرددت الكعبة إلى أساس إبراهيم، وأزيد فيها الحِجر». انظر: الكامل في التاريخ ٣ / ٣٥٤. السيوطي - تاريخ الخلفاء ٢١٢.

(٢) خلّقها: أي طيّبها بالزعفران وغيره من الطيب. لسان العرب ١٠ / ٩١ انظر العسكري - الأوائل ٤٤.

(٣) القباطيّ: ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر. منسوبة إلى القبط، وهي تشفّ عمّها تحتها لرقتها. لسان العرب ١١ / ٣٧٣.

(٤) في (ب) «عبيد الله».

(٥) وهو عبد الملك بن مروان. تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٥.

(٦) في (ب)، (د) «فصار».

(٧) الفقرة التي تخص قبة الصخرة سقطت من (د)، (ج).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) من (ب). انظر: اليعقوبي - تاريخ ٢ / ٢٦١.

والهدف الذي ذكره بعض المؤرخين من بناء قبة الصخرة المشرفة غير صحيح فقد بدأ عبد الملك بناء قبة الصخرة حين زارها سنة ٦٦هـ. بعد أن أرسل الكتب إلى عماله «برغبته في بنائها =

وكان الناس يحضرونها يوم عرفة، ويقفون عندها.

ويُقال أن ذلك كان[1] سبب التعريف[2] في [مسجد][3] بيت المقدس ومساجد الأمصار.

٧١/ب وذكر الجاحظ[4] في كتاب / نظم القرآن:

«أن أول من سنّ التعريف في مساجد الأمصار عبد الله بن عباس»[5].

وذكر أبو عمرو الكندي:

«أن عبد العزيز بن مروان أول من سنّ التعريف بمصر في المسجد الجامع بعد العصر»[6].

ثم بعث عبد الملك الحجاج إلى ابن الزبير فقاتله، فقتله[7] وصلبه. وكان قتله يوم الثلاثاء[8] لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين

وقيل: في جمادى الأخرة. وكان سنه اثنتين وسبعين سنة.

وماتت أمه بعده بخمسة أيام[9] ولها مائة سنة.

وكان سلطانه بالحجاز والعراق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قُتل تسع سنين واثنين وعشرين يوماً.

= تقي المسلمي الحرّ والبرد. وأنه كره أن يفعل ذلك دون رأي رعيته» انظر: الأنس الجليل ١ / ٢٧٢، أثر أهل الكتاب ـ للمحقق ٥٠٦.

(١) سقطت من (ب).

(٢) والتعريف: تطييب المساجد لسان العرب ٩ / ٢٤٠. وهنا المقصود به: اجتماع الناس يوم عرفة بالمساجد.

(٣) من (ب).

(٤) في (أ) «الحافظ». والتصحيح من (ب).

(٥) وكان ابن عباس أول من عرّف بالبصرة قال للناس: هذا يوم عرفة فهلمّوا نجتمع فيه ندعو الله لعلّ دعاؤنا يوافق دعاءهم...» العسكري ـ الأوائل ٢٣٢.

(٦) وذلك عام ٧١هـ. الكندي ـ تاريخ ولاة مصر وقضاتها ٤٥.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (ج) «الاثنين».

(٩) «وقيل: مائة يوم، وقيل: عشرة، والأشهر مائة يوم». البداية والنهاية ٨ / ٣٦٧، ٣٧٢.

[وكان عبد الله بن الزبير: طويل القامة، نحيف البدن، خفيف العارضين. وكان ناسكاً زاهداً كثير الصوم والصلاة.

وكان نقش خاتمه: «عبد الله بن الزبير»] [١].

أولاده:

عبد الله[٢]، وحمزة[٣]، وخبيب[٤]، وثابت، وعبّاد، وقيس، وعامر، وموسى.

كاتبه: رَمْل بن عمرو[٥].

حاجبه: سالم مولاه.

الأمير بمصر:

عبد الرحمن بن عتبة بن جَحْدَم[٦]: فأقرّ عابس بن سعيد على القضاء والشرط. وأقام بها عبد الرحمن تسعة أشهر، إلى أن وصل مروان بن الحكم إلى مصر (في سنة خمس وستين)[٧]، وقاتله، وصالحه[٨].

ودخل مروان فبنى الدار البيضاء / ، ثم سار. وولّى عليها ابنه عبد العزيز ٧٢/أ ابن مروان. فأقرّ على القضاء عابس بن سعيد[٩].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج).

(٢) كان عبد الله أشبه القوم بأبيه. المعارف ٩٩.

(٣) حمزة: كان من أجود العرب، عمل لأبيه على البصرة سنة ٦٧هـ. المعارف ٩٩.

(٤) خبيب: كان من أعبد أهل زمانه. المعارف ٩٩، تهذيب التهذيب ٥ / ٧٤.

(٥) في (ب) «زَمِل بن عمرو».

(٦) وليها من قبل عبد الله بن الزبير عام ٦٤هـ. واستمر أميراً حتى دخول مروان عام ٦٥هـ. الكندي ٣٩، ٤١. وجاء في (ب) «جَجْدم».

(٧) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٨) انظر: الكندي ٣٩، ٤١.

(٩) انظر: الكندي ٤٤، ٢٣٥، وكيع ٣ / ٢٢٤.

مروان بن الحكم :

هو أبو الحكم، وقيل: أبو عبد الملك، مروان ابن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس[١].

وكان رسول الله ﷺ طَرَدَ أباه إلى بطن وجّ[٢] لأنه كان يفشي سرّه. فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان، فأدخله[٣] المدينة[٤].

قيل: «أن عثمان كان علم[٥] أن رسول الله ﷺ أذن له في الرجوع».

وقيل: «لزوال العلة التي طُرِد (من أجلها)[٦]».

وكان إسلام الحكم يوم فتح مكة. ومات في خلافة عثمان.

وأم مروان[٧]: آمنة[٨] [وقيل أبية][٩] بنت علقمة بن صفوان كنانية[١٠].

وكان قصيراً، دقيقاً[١١]، أوقص[١٢].

---

(١) انظر: المعارف ١٥٤، ابن سعد ٥ / ١ / ٢٤.

(٢) وَج: وهي الطائف. ياقوت ٥ / ٣٦١، ٤ / ٨ - ١٢.

وعن طرد الحكم: انظر: الإصابة ٢ / ٢٧١، الاستيعاب ٣ / ٤٨، سير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٨.

(٣) في (ب) «فأدخل».

(٤) المعارف ١٥٤.

(٥) في (ب) «يعلم».

(٦) في (د) «لأجلها».

(٧) في (أ) «عثمان» وهو خطأ.

(٨) في (أ) «أمية». والإثبات من (ب)، (د). ويضطرب السطران في (أ)، (ب) كثيراً. انظر: ابن عساكر - تاريخ مدينة دمشق - مخطوط ١٦ / ٣٤٢.

(٩) من (د).

(١٠) عند الطبري وابن سعد: «آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية الكناني». ابن سعد الطبقات ٥ / ١ / ٢٤، تاريخ الطبري ٥ / ٦١١.

(١١) أي دقيق العنق. البداية والنهاية ٨ / ٢٨٠.

(١٢) في (أ)، (د) «أقوص». والتصحيح من (ب) والمصادر والأوقص: قصير العنق. لسان العرب ٧ / ١٠٦. انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٨٠، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٧٧.

بويع له بالجابية[1] في رجب سنة أربع وستين. (ثم سار إلى دمشق، وكان يوم مرج راهط[2]، وملك دمشق.

ثم سار إلى مصر في سنة خمس وستين فصالحه أهلها، وأعطوه الطاعة)[3].

ثمّ جُدّدت له البيعة في ذي القعدة [من السنة][4] وكان سلطانه بالشام ومصر.

وتوفي بالطاعون[5] في شهر رمضان / سنة خمس وستين. /٧٢ ب

ويقال: أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية: «يا ابن الرطبة[6]» ـ وكانت أم خالد زوجته ـ فبلغها ذلك، فقعدت على وجهه فقتلته[7].

وصلّى عليه ابنه وولّي عهده عبد الملك.

وكان عمره يوم مات ثلاثاً وستين سنة[8].

---

(١) الجابية: قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر، في شمال حوران. ياقوت ٢ / ٩١.

وذكر الطبري: «أن بيعته كانت يوم الأربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ٦٤هـ.» تاريخ ٥ / ٥٣٤.

(٢) مرج راهط: كانت بين الضحاك بن قيس الفهري المؤيد لابن الزبير، وبين مروان بن الحكم. انظر: ابن سعد ٥ / ١ / ٢٩. الطبري ـ تاريخ ـ ٥ / ٥٣٥.

(٣) ما بين قوسين سقط من (د). انظر: الكندي ٤١.

(٤) من (ب) أي: سنة ٦٥هـ انظر: تاريخ ابن خياط ٢٦١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٧٩.

(٦) في (أ) «الزطّية». والإثبات من (ب)، (د). انظر: المعارف ١٥٤، تاريخ الطبري ٥ / ٦١١، البداية والنهاية ٨ / ٢٧٧. وأم خالد هي فاختة.

(٧) أي أنها قعدت على وجهه في نومه حتى مات.

(٨) وعند ابن سعد: «كان عمره أربعاً وستين سنة». الطبقات ٥ / ١ / ٣٠.

وكانت خلافته منذ تجدّدت[1] له البيعة عشرة أشهر.

نقش خاتمه: «الله ثقتي ورجاي».

كاتبه: سفيان الأحول[2]، وقيل: عبيد الله[3] بن أوس.

قاضيه: أبو إدريس الخَوْلاني[4].

حاجبه: أبو سهل مولاه[5].

أولاده وهم[6]:

عبد الملك[7]، معاوية[8]، أبو عمرو[9]، عبيد الله، عبد الله[10]، أبان[11]، داود[12]، عبد العزيز[13]، عبد الرحمن، عثمان[14]، وعمر[15]،

---

(١) في (ب) «جُدّدت». (٢) الجهشياري ٣٣.

(٣) في (ب) «عبيدة» وفي (د) «عبيد». انظر: البداية والنهاية ٨ / ٢٨١.

(٤) وكان مولد أبي إدريس عام حنين. وكيع ٣ /٢٠٢، البداية والنهاية ٨ / ٢٨١.

(٥) في (ب) «سهيل» وفي (د) «أبو سهيل». وعند ابن كثير: «المنهال مولاه» البداية والنهاية ٨ / ٢٨١.

(٦) سقطت من (ب) ، (د).

ذكر ابن سعد أن أولاده: ثلاثة عشر رجلاً. ونسوة. الطبقات ٥ / ١ / ٢٤.

(٧) وبه كان يكنّى مروان.

(٨) ومعاوية شقيق عبد الملك. ابن سعد ٥ / ١ /٢٤.

(٩) سقط من (ب) وفي (د) «أم عمرو». (١٠) سقط من (ب).

(١١) أبان: ولي فلسطين لعبد الملك أخيه. وكان الحجاج على شرطه المعارف ١٥٥.

(١٢) داود: كان يكنى أبا سليمان. وكان أعور. المعارف ١٥٥.

(١٣) عبد العزيز: كان يكنى: أبا الأصبغ. ولي العهد لأخيه عبد الملك. وولي مصر المعارف ١٥٥. وأمه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ من كلب. وهي أم عثمان أيضاً. ابن سعد ٥ / ١ / ٢٤.

(١٤) في (أ) ، (د) «أم عثمان». والتصحيح من (ب). وابن سعد ٥ / ١ /٢٤.

(١٥) في (ب) ، (د) «أم عمرو». وزادت نسخة (هـ) «عمرة».

بشر[1]، محمد[2].

عبد الملك بن مروان:

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان [ابن الحكم][3].

ويقال: «أبو مروان». ولقبه رشح الحجر لبخله.

ويكنّى: أبا ذبّان[4] لبخره.

وأمّه[5]: عائشة بنت [معاوية بن][6] المغيرة بن أبي العاص.

وهو أول من سمّي عبد الملك في الإسلام[7].

وكان أفوه، مفتوح الفم، مشبك الأسنان بالذهب.

وكان حازماً في رأيه، ولا يكل أمره / إلى غيره. ٧٣/أ

بويع له في شهر رمضان سنة خمس وستين[8].

وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين. ودفن بدمشق. وكان عمره ستين سنة[9].

---

(١) في (د) «أم بشر». وكان بشر يكنّى أبا مروان. ولي الكوفة، ثم ضمّت إليه البصرة. وهو أول أمير مات بالبصرة. المعارف ١٥٥.

(٢) محمد: كان أشدّ بني مروان. وهو الذي قتل إبراهيم بن الأشتر، ومصعب بن الزبير بدير الجاثليق (قرب بغداد بين الشام والكوفة) وكان على الجزيرة. وابنه مروان آخر خلفاء الأمويين في دمشق. المعارف ١٥٥. ياقوت ٢ / ٥٠٣.

(٣) الزيادة من (د). (٤) في (ب) «دباب». انظر: المعارف ١٥٥.

(٥) غير مقروؤة في (أ) والإثبات من (ب)، (د).

(٦) من (د) وهي من بني أمية. انظر: ابن سعد ٢ / ١ / ٢٤، ٥ / ١ / ١٦٥. تاريخ الطبري ٦ / ٤١٩. العقد الفريد ٥ / ١٤٧.

(٧) المعارف ٢٤٢.

(٨) بويع له بإيلياء ـ بيت المقدس ـ تاريخ ابن خياط ٢٦١.

(٩) ذكر ابن قتيبة: «أن عمره اثنتان وستون سنة». المعارف ١٥٦.

وذكر ابن خياط: «ثلاث وستين». تاريخ ٢٩٢. وذكره الطبري. وقيل: «ستون سنة». قاله =

قال الدولابي : (إحدى وستون)[1].

وقال غيره : سبع وخمسون.

وصلّى عليه ابنه ووليّ عهده الوليد.

وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً. منها : سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير، وباقيها بعد قتله.

ولمّا ولي خرج إلى العراق، وقتل مصعب بن الزبير [وقبره بالدجيل][2].

وبعث الحجاج فقتل عبد الله بن الزبير [بمكة وصلبه][3]. ونقض الكعبة وردّها كما كانت [في الجاهلية][4]، وأخرج الحِجْر منها، ورفع بابها.

واجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين[5].

= أبو معشر وصححه الواقدي.

وقيل : «ثلاثاً وستين سنة» قاله المدائني.

وقيل : «ثمان وخمسين». انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٤١٩. البداية والنهاية ٩ / ٧٥.

(١) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٢) ما بين حاصرتين من (ج). أي قبر مصعب بن الزبير. والدجيل : نهر، وكان قتل مصعب عليه عند دير الجاثليق. وقد أمر عبد الملك بدفنه مع ابنه عيسى هناك. تاريخ الطبري ٦ / ١٦٠. المعارف ١٥٥. وفي حاشية نسخة (ج) : «وحزّ رأسه، وأنفذه إلى خراسان إلى عبد الله ابن خازم واليها. فلما وصل إليه غسله، وصلى عليه، وقتل رسوله. وهو القائل.

أعيش زبيريّ الحياة فإن أمت ... فإني موصٍ هامتي بالتزبّر».

وكان مقتل مصعب عام ٧٢هـ. تاريخ ابن خياط ٢٦٨. ابن خلكان ٣ / ٧٤.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ج). وكان ذلك عام ٧٣هـ. انظر: تاريخ ابن خياط ٢٦٩، تاريخ الطبري ٦ / ١٨٧ - ١٩٢، ١٩٥.

(٤) زيادة من (د). أي كما كانت قبل هدم وبناء ابن الزبير لها. المعارف ١٥٦.

(٥) أي بعد مقتل عبد الله بن الزبير. فخلافته قبل ذلك غير صحيحة، إذ كان متغلّباً على مصر والشام ثم العراق وما والاها. وكان الخليفة عبد الله بن الزبير. انظر: السيوطي - تاريخ الخلفاء ٢١٥.

ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العراق، فسار إليها في سنة خمس وسبعين.

وخلص الأمر لعبد الملك بعد قتل ابن الزبير [وأخيه][1]. ونقشت الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين[2]. وقيل: سنة خمس [وسبعين][3].

وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية. وعلى الدارهم بالفارسية.

وكان[4] الذي فعل ذلك الحجاج، واتخذ دار الضرب / ، ونقش على الدراهم: «الله أحد، الله الصمد[5]». ولم يكن عيارها جيّداً. ٧٣/ ب

فلمّا ولي عمر بن هبيرة العراق[6]، جوّد العيار، ثم جوّده بعده خالد

---

(١) من (ج) أي مصعب.

(٢) المعارف ١٥٦، العسكري - الأوائل ٢٠٥.

والدينار: هو المقياس الذهبي للنقود الإسلامية ويزن ٤ غرامات وربع.

والدرهم: هو المقياس الفضي للنقود الإسلامية ويزن سبعة أعشار المثقال أو الدينار. أي: ٢,٩٧٥ غرام.

والمعلومات التي أوردها المؤلف عن النقود مهمة جداً. وقد تناولها المقريزي في رسالة خاصة باسم: «مقدمة لطيفة في أمور النقود الإسلامية» - مخطوطة بمكتبة عارف بالمدينة المنورة. رقم ٩ / ٢٠. وطبع الكتاب عدة طبعات آخرها عام ١٩٢٨م بمصر.

(٣) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٤) سقط كل ما يتعلق بالنقود بعد ذلك من (د).

(٥) في (ب) «صمد».

وكتب على الدنانير: «قل هو الله أحد». وفي الوجه الآخر: «لا إله إلّا الله». وطوقه بطوق فضّة. وكتب فيه: «ضرب بمدينة كذا». وكتب خارج الطوق: «محمد رسول الله، أرسله بالهدى ودين الحق». السيوطي - تاريخ الخلفاء ٢١٧.

(٦) عمر بن هبيرة - أبو المثنى الفزاري - جمعت له العراق سنة ١٠٣هـ. ثم عُزل بخالد القسري سنة ١٠٦هـ. وتوفي سنة ١٠٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٦٢.

القسري[1]. ثم يوسف بن عمر[2]. ثم تحرّر ذلك[3].

وجوّد في أيّام الرشيد والمأمون والواثق.

وكان وزن الدراهم أيام الفرس على ثلاثة أضرب:

ـ ضرب منها وزن العشرة عشرة[4] مثاقيل.

ـ وضرب وزن العشرة خمسة.

ـ وضرب وزن العشرة ستة.

وضُربت في الإسلام وزن العشرة سبعة مثاقيل.

[وفي سنة ثلاث وثمانين نقل صالح بن عبد الملك بن عبد الرحمن كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي الدواوين من الفارسية إلى العربية][5].

وبنى الحجاج واسط[6] سنة ثلاث وثمانين.

---

(١) في (أ)، (ب) «القشيري». والمعروف أن خالد القسري هو أمير العراق والمشرق زمن هشام (١٠٦ ـ ١٢٠هـ) وكان قد ولي مكة قبل ذلك للوليد ثم لسليمان. انظر: المعارف ١٧٤، سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٢٥.

(٢) يوسف بن عمر: أمير العراقين وخراسان لهشام بن عبد الملك. وأقره الوليد بن يزيد. وكان والياً على اليمن منذ سنة ١٠٦هـ. إلى أن ولي العراقين سنة ١٢٠هـ. وقتل سنة ١٢٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٢.

(٣) هكذا في النسخ. والمعنى: «تقرّر ذلك». ومن المعروف أن يوسف بن عمر الثقفي صغّر السّكّة. مخطوطة المقريزي ٩ / ٢٠.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

وقد تم تعريب دواوين الخراج في أيام عبد الملك. انظر: الجهشياري ٣٨.

(٦) ومدينة واسط: نموذج من نماذج تمصير الأمصار الإسلامية في الاستيطان الحضري للعرب المسلمين في الأمصار المفتوحة. وتقع على الضفة الغربية من نهر دجلة شمال البطيحة غربي مدينة كسكر التي تقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة. اليعقوبي ـ البلدان ٣٢٢. وقد سميت واسط لتوسطها بين البصرة والكوفة. ياقوت ٥ / ٣٤٦.

وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين [1].

نقش خاتمه: «آمنت بالله مخلصاً».

وفي أيامه:

فتح موسى بن نصير كثيراً من أعمال المغرب [2].

أولاده [3]:

الوليد، وسليمان، ومروان الأكبر، ويزيد، ومروان [4]، ومعاوية، وهشام، وبكّار، والحكم، وعبد الله [5]، ومسلمة [6]، والمنذر، وعنبسة، ومحمد، وسعيد [7]، والحجاج [8]، وقبيصة.

ويقال: أن عبد الملك رأى في المنام كأنه بال في المحراب أربع مرات [فغمه ذلك] [9]، فوجه إلى / سعيد بن المسيّب مَنْ سأله فقال: 74/أ

«يملك من ولده لصلبه أربعة».

---

(1) وذلك في السّنة التي سيّر فيها الحجاج أميراً إلى العراق، تاريخ ابن خياط ٢٧٢، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٢١٥.

(2) في (ب) «العرب». وسقط ذلك من (د).

(3) انظر عن أولاده: ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ / ١٦٥، تاريخ الطبري ٦ / ٤٢٠.

(4) سقط من (ب).

(5) وعبد الله: ولي مصر لأخيه الوليد. المعارف ١٥٧.

(6) وكان مسلمة يكنّى «أبا سعيد». وهو المشهور بالشجاعة، وقيادة الجيوش في عهد الوليد وسليمان. وولي العراق ثم أرمينية لأخيه يزيد بن عبد الملك. وتوفي سنة ١٢٠هـ. انظر: المعارف ١٥٧، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٤١.

(7) كان سعيد يكنّى: «سعيد الخير». عمّر غيضة وأقام بها، وسميت نهر سعيد. البلاذري ـ فتوح البلدان ١٨٤، المعارف ١٥٧.

(8) ومن أولاد الحجاج هذا: عبد العزيز الذي ولي قتل الوليد بن يزيد، وقصره بالبحراء. المعارف ١٥٧.

(9) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

وكان كذلك[1]: ولي الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام.

كتّابه:

روح بن زنباع[2] ثم قبيصة بن ذؤيب[3]، وغيرهما[4].

قاضيه: أبو إدريس الخولاني[5]، وعبيد الله بن قيس[6].

[حاجبه][7]: يوسف مولاه وغيره.

الأمراء بمصر[8]:

وأقرّ أخاه عبد العزيز بن مروان على إمارة مصر. وبنى الدار المذهبّة المعروفة بالمدينة بسوق الحَمام.

ولم يزل والياً عليها إلى أن مات سنة ست وثمانين[9] وكانت ولايته عليها

---

(١) في (ب)، (د) «فكان كذلك». ومثل هذه الحكايات كثيرة في التاريخ ومعظمها وضع بعد شهرة الأشخاص، أو الأحداث.

(٢) روح بن زنباع الجذامي: ويكنّى: «أبا زرعة». وكان عبد الملك كثيراً يقول: «أن روح ابن زنباع شامي الطاعة، عراقي الخط، حجازي الفقه، فارسي الكتابة». الجهشياري ٣٥.

(٣) في (ب) «قبيضة بن دويب». وقبيصة بن ذؤيب بن حلجلة الخزاعي يكنى: «أبا إسحق». الجهشياري ٣٤. تاريخ الطبري ٦ / ١٨٠.

(٤) مثل: «أبو الزعيزعة مولاه». تاريخ الطبري ٦ / ١٨٠، «وربيعة الجرشي» الجهشياري ٣٧، «وعمر بن الحارث مولاه». الجهشياري ٣٨، «وشمعل» الجهشياري ٤٠.

(٥) في (ب) «أبو بشر الخولاني». وكان أبو إدريس قاضيه بالشام. تاريخ ابن خياط ٢٩٦. واستقضاه عام ٧٤هـ. تاريخ الطبري ٦ / ١٩٥. البداية والنهاية ٩ / ٧٥.

(٦) ولعله: «عبد الله بن قيس الكندي الحمصي «أبو بحرية». وكان عالماً مجاهداً، يعظمه خلفاء بني أمية، وتوفي في خلافة الوليد. سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٩٤.

(٧) سقطت من (أ). وجاء الحاجب تحت عنوان «الأمراء بمصر». وهو خطأ. والإثبات من (ب)، (د). وحاجبه «أبو يوسف مولاه» العقد الفريد ٥ / ١٤٨.

(٨) سقط العنوان من (ب). والأصحّ أن يكون العنوان: الأمراء والقضاة بمصر.

(٩) الكندي ٤٩.

عشرين سنة وعشرة أشهر وأياماً.

ولم يزل عابس قاضيها إلى أن مات[١]، فولاها [عبد العزيز بشر بن النضر ابن بشير المزني[٢] ثم مات. فولّيها عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني[٣] ثم مات. فولاها][٤] مالك بن شراحيل الخولاني[٥]. ثم صرفه وولّى يونس بن عطية الحضرمي[٦]، ثم صرفه.

وولّى: ابن أخيه أوس بن عبد الله بن عطية[٧]. ثم صرفه.

وولّى: عبد الرحمن بن معاوية بن حديج[٨] القضاء والشرط.

ثم ولّى عبد الملك بن مروان إمرة مصر بعد أخيه عبد العزيز / : ابنه[٩] ٧٤/ب عبد الله بن عبد الملك[١٠]، فأقرّ على القضاء عبد الرحمن ابن معاوية. ثم صرفه

---

(١) توفي عابس عام ٦٨هـ. في إمارة عبد العزيز ـ وكيع ـ أخبار القضاة ٣ / ٢٢٤.

(٢) في كتاب الكندي: «بشير بن النضر». وتولى القضاء بعد عابس ٦٨ ـ ٧٠هـ. الكندي ٢٣٦.

(٣) واستمر عبد الرحمن قاضياً من ٧٠هـ إلى ٨٣هـ. الكندي ٢٣٦، ٢٤٠.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب).

(٥) ولي مالك القضاء عام ٨٣هـ. وصرف عام ٨٤هـ. فلم تطل مدته. الكندي ٢٤٠، ٢٤١.

(٦) في (ب) «الحضري» وهو خطأ من الناسخ. وكان عبد العزيز قد جمع ليونس القضاء والشرط من سنة ٨٤هـ. إلى ٨٦هـ. الكندي ٢٤٣.

(٧) وصرف أوس في العام نفسه ٨٦هـ. الكندي ٢٤٣.

(٨) في (أ) «عبد الله بن عبد الرحمن». والإثبات من (ب) والمصادر.

وكان عبد الرحمن أول قاضي نظر في أموال اليتامى، وضمّن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القبيل، وكتب بذلك كتاباً وكان عنده. وكان من قبل قد تولّى مرابطة الإسكندرية. الكندي ٥١، ٢٤٣، وكيع ٣ / ٢٢٧.

(٩) في (أ) «ابن». والإثبات من (ب).

(١٠) وقام عبد الله بن عبد الملك بتعريب الدواوين في مصر. فقد أمر بنسخ دواوين مصر بالعربية وكانت تكتب قبل ذلك بالقبطية. الكندي ٥٢.

بعمران بن عبد الرحمن بن (شرحبيل بـن حسنة)[1]- وهي أمه -. ثم عزله.

وولّى عبد الواحد [بن][2] عبد الرحمن [ابن معاوية][3] ابن حديج.

خلافة الوليد بن عبد الملك:

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وأمّه: ولاّدة بنت العباس[4].

وُلّي بعهـد من أبيه إليه، وإلى أخيه سليمـان من بعـده. وذلك في يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست وثمانين[5].

وتوفي يوم السبت للنصف من جمادى الأخرة سنة ست وتسعين[6] وله[7] ثمان وأربعون سنة وأشهر.

وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر[8]. ودفن بدمشق.

وكان أسمر [جميلاً][9]، طويلاً[10]، أفطس، بوجهه آثار[11] جدري.

وكانت به سطوة شديدة لا يتوقف إذا غضب.

---

(١) في (ب) «سرحبيل بن جنة». وهو خطأ من الناسخ. وشرحبيل بن حسنة الصحابي المشهور أحد قادة فتح الشام. وانظر عن هذا القاضي: الكندي ٥١. وكيع ٣ / ٢٢٧.

(٢) سقطت «بن» من (أ) والإثبات من (ب).

(٣) ما بين حاصرتين من: الكندي ٥٢، ٢٤٧.

وكان عبد الواحد غلاماً حدثاً غير أنه كان فقيهاً. الكندي ٢٤٦.

(٤) وهي ولاّدة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة من بني عبس. تاريخ ابن خياط ٢٩٩. العقد الفريد ٥ / ١٦٩.

(٥) تاريخ ابن خياط ٢٩٩.

(٦) انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٥.

(٧) في (ب)، (د) «وسنّه».

(٨) المعارف ١٥٧. وانظر ما في ذلك من خلاف: تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٥.

(٩) من (ب)، (د).

(١٠) سقطت من (ب)، (د).

(١١) في (ب) «أثر».

(وكان كثير النكاح والطلاق. يقال: أنه تزوج ثلاثاً وستين إمرأة)[1].

وهو الذي بنى مسجد دمشق. وزاد فيه كنيسة النصارى[2].

وهو[3] أول من اتخذ البيمارستان / للمرضى، ودار الضيافة. [وأجرى على العميان والمجذمين][4]. ٧٥/أ

وولّى عمر بن عبد العزيز المدينة. فأقام واليها سبع سنين وخمسة أشهر. وشيّد مسجد النبي ﷺ، ورصّعه بالفسافس[5]. وأدخل[6] فيه المنازل التي حوله، وحجرات أزواج النبي ﷺ[7].

ويُقال: أن خبيب بن عبد الله بن الزبير قال: «نشدتك[8] الله يا عمر، أن

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د).

(٢) المعارف ١٥٧، تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٩.

وانظر تفصيلاً شافياً عن هذا المسجد الإسلامي الكبير - ابن كثير البداية والنهاية ١٥٩ - ١٧٢. وانظر: أثر أهل الكتاب للمحقق ص ٤٢٨.

(٣) سقط ما يليه من (د).

(٤) ما بين حاصرتين من (ج). انظر تاريخ الطبري ٦ / ٤٣٧. قال ابن جرير بإسناده: «كان الوليد بن عبد الملك عند أهل الشام أفضل خلفائهم. بنى المساجد، مسجد دمشق، ومسجد المدينة. ووضع المنائر، وأعطى الناس، وأعطى المجذمين. وقال لهم: «لا تسألوا الناس» وأعطى لكل مُقعد خادماً، وكل ضرير قائداً. وفتح في ولايته فتوح عظام».

وكان يبرّ حملة القرآن الكريم، ويكرمهم، ويقضي ديونهم. انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٦، البداية والنهاية ٩ / ١٨٤.

(٥) في (ب) «بالفافس». وهو خطأ من الناسخ. وفي (ج) «بالفصوص» والفسافس من «فسفس»: وهو البيت المصوّر بالفسيفساء، وهي ألوان تؤلف من الخرز فتوضع في الحيطان يؤلف بعضه على بعض، وتركّب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مصوّر. لسان العرب ٦ / ١٦٤.

(٦) جميع ما يليه. والذي يتعلق بمسجد رسول الله ﷺ وخبيب سقط من (د).

(٧) ويقال: أن سعيد بن المسيب أنكر عليه إدخال حجرة عائشة رضي الله عنها في المسجد. كأنه خشي أن يُتخذ القبر مسجداً. البداية والنهاية ٩ / ٨٢.

(٨) في (ب) «ناشدتك». وانظر تاريخ الطبري ٦ / ٤٨٢.

تهدم آية من كتاب الله تعالى . يقول الله [تبارك][1] وتعالى :

﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات [أكثرهم لا يعلمون][2]﴾» .

فضُرب . وذُكر[3] أنه مات من الضرب .

[وحفر الآبار بطريق مكة][4].

وبنى الأميال في الطرقات[5] [والمتغشّيات][6].

وأنفـذ إلى خالد بن [عبد الله][7] القسري عامله على مكة ثلاثين ألف مثقال ذهب[8]، فصفّح باب الكعبة والميزاب والأساطين .

[وبنى المسجد الحرام من باب بني شيبة إلى باب بني سهم .

وهو أول خليفة صام الاثنين والخميس .

وكان قد أمر أن لا يكذب أحد، ولا يكنّى أحد . وكان حسن السيرة][9].

وفي أيامه :

فتح أخوه مسلمة الطوانة من أرض الروم[10].

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) . سورة الحجرات ٤ .

(٣) في (ب) «وقيل» .

(٤) ما بين حاصرتين من (ج) . انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٤٣٧ .

(٥) في (ب) «والطرقات» .

(٦) زيادة من (ج) . وتعني المظلات التي تقي الحرّ والمطر.

(٧) من (ب) . وفي (أ) «خالد بن القشيري» وهو خطأ . وسقطت الفقرة من (د) . وكان خالد القسري قد ولي مكة عام ٩١هـ . تاريخ الطبري ٦ / ٤٦٤ . وقيل عام ٩٣هـ . تاريخ الطبري ٦ / ٤٨٢ .

(٨) سقطت من (ب) . (٩) ما بين حاصرتين من (ج) . فقط .

(١٠) وكان ذلك عام ٨٨هـ: تاريخ الطبري ٦ / ٤٣٤ .

والطوانة من مدن آسيا الصغرى المشهورة: بلد بثغور المصيصة . وسيكون لها ذكر كبير أيام المأمون الخليفة العباسي . انظر: ياقوت ـ معجم البلدان ٤ / ٤٥ ـ ٤٦ .

وفتحت بلاد[1] الأندلس وطليطلة[2]. وحُملت إليه منها مائدة سليمان بن داود [عليهمـا السـلام][3] وهي من خليطين[4] من ذهب وفضـة. وعليها ثلاثة أطواق من اللؤلؤ[5].

وفتح أيضاً في أيّامه عدة من بلاد السند[6].

وفي أيامه:

كان الطاعون الجارف[7] بالبصرة.

ويقال: أنه مات [في][8] ثلاثة أيام ثلاثمائة ألف إنسان.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) سقطت من (د).

وكان قد بدأ غزو الأندلس في عهده عام ٩١هـ. تاريخ الطبري ٦ / ٤٥٤. وتم الفتح على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير عام ٩٢هـ. تاريخ الطبري ٦ / ٤٦٨.

وطليطلة: من مدن الأنـدلس الكبيرة على نهـر تاجـة. وعليها القنطرة المشهورة. ملكها الافرنج من المسلمين سنة ٤٧٧هـ. انظر: ياقوت ٤ / ٣٩ ـ ٤٠.

(٣) من (ج).

(٤) في (ب) «خَلْطَيْن».

(٥) في (أ) «اللولـو». وفي (ب)، (د) «لـولـو». وحقيقـة هذه المائدة أنها مذبح كنيسة طليطلة. انظر: عبد الرحمن الحجي ـ التاريخ الأندلسي ٩٠ ـ ٩١.

(٦) في (ب) «السدّ». وهو خطأ. وسقطت من (د). وفتحت السند على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي ـ البلاذري ـ فتوح البلدان ٤٢٤ ـ ٤٢٧. تاريخ الطبري ٦ / ٤٤٢. كما تم في زمن الوليد فتح بلاد التركستان الشرقية. على يدّ قتيبة بن مسلم الباهلي الذي وصل كاشغر. وأدت الصين له الجزية. انظر: حاضر العالم الإسلامي للمحقق ـ فصل: المسلمون في الصين ـ ٢ / ٥٥٧ ـ ٥٨٤.

(٧) في (ب) «الحارف» وفي (د) «الخارف». وكان الطاعون الجارف عام ٨٧هـ. الكامل في التاريخ ٤ / ١٠٨. وذكره ابن خياط باسم: «طاعون الفتيات». تاريخ ابن خياط ٣٠١.

(٨) من (ج).

٧٥/ب وكانت / في أيامه زلازل، أقامت أربعين يوماً[١].

وفيها[٢]: مات الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة[٣] وكانت ولايته العراق عشرين سنة.

ورأيت[٤] في بعض التواريخ:

«أن عدة من قتله[٥] الحجاج صبراً مائة ألف وعشرون ألفاً. وأنه توفي وفي محابسه[٦] خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة[٧]».

وحجّ بالناس [ثلاث حجات][٨]: في سنة ثمان وثمانين[٩]. وفي سنة

---

(١) سقطت أخبار الزلازل من (د). وكانت هذه الزلازل بالشام سنة ٩٤هـ. وعظم ذلك في أنطاكية. انظر: الكامل في التاريخ ٤ / ١٣١.

(٢) أي في أيام الوليد (٨٦ - ٩٦هـ).

(٣) وقيل: «أربع وخمسون سنة». تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٣، الكامل في التاريخ ٤ / ١٣٢.

(٤) أي المؤلف القضاعي رحمه الله. (٥) في (ب) «قتل».

(٦) في (ب) «مجلسه» وهو خطأ. وفي (د) «محبسه».

(٧) وقد علّق ابن كثير رحمه الله على أخبار الحجاج قائلاً:

«وقد روي عنه ألفاظ بشعة شنيعة، ظاهرها الكفر. فإن كان قد تاب منها وأقلع عنها وإلاّ فهو باقٍ في عهدتها. **ولكن قد يُخشى أنها رويت عنه بنوع من زيادة عليه**. فإن الشيعة كانوا يبغضونه جداً لوجوده. وربّما حرّفوا عليه بعض الكلم. وزادوا فيما يحكونه عنه بشاعات وشناعات.

وقد روينا عنه أنه كان يتدين بترك المسكر، وكان يكثر تلاوة القرآن، ويتجنب المحارم، ولم يشتهر عنه شيء من التلطخ بالفروج، وإن كان متسرعاً في سفك الدماء.

وقد كان حريصاً على الجهاد، وفتح البلاد، وكان فيه سماحة بإعطاء المال لأهل القرآن. فكان يعطي على القرآن كثيراً. ولما مات لم يترك فيما قيل إلاّ ثلاثمائة درهم. والله أعلم». البداية والنهاية ٩ / ١٤٨.

(٨) زيادة من (ج).

(٩) ذكر الطبري: أن الذي حج هذا العام (٨١هـ) هو عمر بن عبد العزيز تاريخ ٦ / ٤٣٧. =

إحدى وتسعين[1]. وفي سنة أربع وتسعين[2].

وكان نقش خاتمه : «يا وليد إنك ميّت ومحاسب».

[ومات بدير مُرّان[3] وحُمل على أعناق الرجال إلى دمشق. ودفن خارج دمشق بباب الصغير. وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز.

وقد بلغ تسعاً وأربعين سنة][4].

وكان الوليد قد أخرج علي بن عبد الله بن عباس من دمشق سنة خمس وتسعين. وأنـزلـه الحميمـة[5] [وولد له بها نيفاً وعشرون ذكراً، ولم يزل ولده بالحميمة][6] إلى أن زالت دولة بني أمية.

وذكر ابن قتيبة عن الكلبي :

أن الوليد ضرب علي بن عبد الله سبعين سوطاً، لأنه اتهمه بقتل سليط[7]

= وذكر رواية أخرى أن الذي حج عمر بن الوليد بن عبد الملك تاريخ ٦ / ٤٣٨.

وهو ما ذكره ابن خياط في تاريخه ص ٣٠٢.

(١) انظر الطبري ـ تاريخ ٦ / ٤٦٧. تاريخ ابن خياط ٣٠٣.

(٢) ذكر ابن خياط : أن الذي حج هذا العام (٩٤هـ) هو: مسلمة بن عبد الملك ـ تاريخ ٣٠٦.

وذكر الطبري : أنه مسلمة أو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك. تاريخ ٦ / ٤٩١.

(٣) في الأصـل «دير مروان». والتصحيح من المصادر. تاريخ الطبري ٦ / ٤٩٥، ابن عساكر ١٧ / ٨٤٨. وديرمُرّان : بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة. ياقوت ٢ / ٥٣٣.

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة (ج) فقط. وسقط ما يليه أيضاً من (د) حتى «أولاده».

(٥) الحميمة : بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في جنوب بلاد الشام انظر: ياقوت ٢ / ٣٠٧.

(٦) ما بين حاصرتين من (ب) فقط. ورواه الطبري. انظر: ابـن خلكان ٣ / ٢٧٨.

(٧) روى المبّرد غير ذلك في جلده. انظر: ابـن خلكان ٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦. سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٥. وسليط هو ما ادّعى أبو مسلم الخراساني نسبته إليه. ابـن خلكان ٣ / ١٥٤.

المنتسب إلى أبيه عبد الله بن عباس.

أولاده:

كان له أربعة عشر ذكراً[1] سوى البنات.

منهم: يزيد، وإبراهيم - وُلّيا الخلافة.

ومنهم: العباس: فارس بني مروان[2].

وعمر: فحل بني مروان[3]. وكان يركب في ستين من صلبه.

[ومروان][4]، وبشر[5] / وعبد العزيز. وغيرهم. ٧٦/أ

كاتبه: قرة بن شريك[6].

وقاضيه[7]:

قبيصة بن[8] ذؤيب.

ثم الضحاك بن رَمْل.

---

(١) ذكر الطبري: أنه كان له «تسعة عشر ابناً». تاريخ ٦ / ٤٩٦. العقد الفريد ٥ / ١٧٠.

(٢) في (ب) «فارس بني أمية». المعارف ١٥٧.

وكانت أم العباس نصرانية - ابن عساكر ٨ / ٩٨٩.

واشتهر بجهاده في بلاد الروم. ابن عساكر ٨ / ٩٩٠ - ٩٩٢.

(٣) في (ب) «فحل بني أمية» انظر: العيون والحدائق في أخبار الحقائق ٣ / ١٣.

(٤) من (ب). وكان مروان يشارك في الصوائف زمن أبيه. ابن عساكر ١٦ / ٣٩٩.

(٥) في (أ) «وعمر». والإثبات من (ب)، (د) غير أن (د) كرّرت.

وبشر: هو عالم بني الوليد. ولي العراق. المعارف ١٥٧، العيون والحدائق ٣ / ١٣.

(٦) ذكر الجهشياري عدداً من كتاب الوليد:

القعقاع بن خُليد العبسي. وكتب على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني وعلى ديوان الخاتم شعيب الصابي مولاه. وعلى المستغلّات بدمشق نفيع بن ذؤيب مولاه. تاريخ الوزراء والكتاب ٤٧.

(٧) في (أ) «وقاضيها». وسقطت من (ب)، (د) والإثبات يقتضيه السياق.

(٨) في (ب) «ثمّ» وهو خطأ.

ثم يزيد بن أبي كبشة.

ثم عبدالله بن بلال.

حجابه: خالد مولاه[1]، وسعيد مولاه[2].

الأمير بمصر:

قرة بن شريك[3].

وقاضيها من قبل [قرة][4] عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة[5] ثم صرفه وولّى: عياض بن عبد الله[6].

ثم مات [قرّة][7]، فولّى عليها عبد الملك بن رفاعة[8].

خلافة سليمان بن عبد الملك:

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك.

وأمّه: ولاّدة أم أخيه الوليد[9].

بويع له يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين [بالرملة بعد موت أخيه بثلاثة أيام][10].

---

(١) هو خالد بن الريان. قال ابن خياط أنه من «طراسة» تاريخ ٣١٢.

(٢) تاريخ ابن خياط ٣١٢، العيون والحدائق ٣ / ١٤.

(٣) قرة بن شريك العبسي دوّن المدوّن الثالث بمصر سنة ٩٥هـ. الكندي ٥٥، ٥٦.

(٤) من (ب).

(٥) ابن حجيرة: الخولاني. ولي القضاء من ٩٠هـ. إلى ٩٣هـ. الكندي ٢٤٩، وكيع ٣ / ٢١٥.

(٦) وعياض أزدي ولي القضاء (٩٣-٩٧هـ). الكندي ٢٤٩. وعند الكندي ابن عبيد الله.

(٧) من (ب) وكانت وفاة قرة سنة ٩٦هـ. الكندي ٥٧.

(٨) عبد الملك بن رفاعة من قيس عيلان. الكندي ٥٧.

(٩) فأخواله من بني عبس. وقد نشأ بالبادية عندهم. المعارف ١٥٧.

(١٠) ما بين حاصرتين من (ج).

وتوفي بذات الجنب بدابق[1] لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين. وله خمس وأربعون سنة.

وصلى عليه عمر بن عبد العزيز.

وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلّا خمسة أيام[2].

وكان طويلاً، جميلاً، أبيض، فصيحاً، لسناً [أديباً][3]، معجباً بنفسه، متوقفاً[4] عن الدماء.

ويقال: أنه كان شرهاً، نكّاحاً، يأكل في كل يوم نحواً من مائة رطل[5].

٧٦/ب وكان قد[6] أغزا أخاه مسلمة الصائفة حتى بلغ / القسطنطينية. وأقام عليها حتى زرع وحصد. ودخلها. [وبنى فيها مسجداً بدارة البلاد، ينادى فيه كل يوم للصلوات الخمس، والأعياد][7].

---

(١) وكان غازياً. أقام فيها (وهي قرب حلب - ياقوت ٢ / ٤١٦) وأقسم ألّا يبرحها حتى يرجع إليه الخبر بفتح القسطنطينية. أو يموت قبل ذلك. فمات قبل ذلك - رحمه الله - البداية والنهاية ٩ / ٢٠٣.

(٢) تاريخ الطبري ٦ / ٥٤٦.

قال ابن قتيبة فيه:

«فافتتح بخير، وختم بخير، لأنه ردّ المظالم، وردّ المسيّرين، وأخرج المسجنين الذين كانوا بالبصرة. واستخلف عمر بن عبد العزيز». المعارف ١٥٧ - ١٥٨.

فدعاه الناس «مفتاح الخير». تاريخ الطبري ٦ / ٥٣١، العيون والحدائق ٣ / ١٧.

(٣) زيادة من (ب)، (د). (٤) في (ب) «متورعاً».

(٥) في (أ) «رجل» وهو خطأ. والإثبات من (ب)، (د) وهذه الشراهة زعم لا يتلاءم مع ما ذكره المؤلف، وأجمع عليه المؤرخون من وسامة سليمان وصفاته الجسمية. فهي من المبالغات.

(٦) سقطت «قد» من (ب).

(٧) ما بين حاصرتين من (ج).

جاء في تاريخ الطبري: «فأقام مسلمة بالقسطنطينية، قاهراً لأهلها، مع وجوه أهل الشام: خالد بن معدان، وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، ومجاهد بن جبر، حتى أتاه موت سليمان» - ٦ =

وفتح مدينة الصقالية في سنة ثمان وتسعين[1].

وبدأ ببناء الرّملة[2] [في][3] سنة ثمان وتسعين.

وردّ المظالم.

وجعل ابنه أيوب وليّ عهده[4]. فمات. فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز.

وحجّ بالناس سنة سبع وتسعين[5].

وكان نقش خاتمه: «آمنت بالله مخلصاً»[6].

وكـان[7] قد قدم عليه أبـو هاشم ـ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، فأكرمه. وسار يريد فلسطين، فأنفذ من جلس[8] له على الطريق بلبنٍ مسموم، فشرب منه[9]. فأحسّ بالموت. فعدل إلى الحميمة، واجتمع بمحمد

= / ٥٣٠. وجـاء فيه: «أنـه خرّب ما بين الخليج والقسطنطينية وهذا يعني دخوله بالفعل ضواحي القسطنطينية. انظر: ابن خياط ـ تاريخ ٣١٦. الذهبي ـ تاريخ الإسلام ٣ / ٣٣٠.

(١) في (ب) «وأربعين» وهو خطأ.

(٢) الجهشياري ٤٨. وانظر: ياقوت ـ ٣ / ٦٩. (مادة رملة).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) وكان أيوب عقيفاً أديباً. المعارف ١٥٨. تاريخ الطبري ٦ / ٥٣١.

(٥) الطبري ـ تاريخ ٦ / ٥٢٩. وذكر ابن كثير: «أنه أجمع علماء الناس والتواريخ أنه حج بالناس سنة سبع وتسعين». البداية والنهاية ٩ / ٢٠١. ولكن ابن خياط ذكر: «أن الذي قام بالحج سنة ٩٧هـ. هوعبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسيد». تاريخ ٣١٦.

(٦) العيون والحدائق ٣ / ٣٤، البداية والنهاية ٩ / ٢٠٠.

(٧) سقط كل ما يتعلق بذلك من (د).

(٨) في (ب) «قعد».

(٩) والـرواية بيّنة الوضع. انظر: أخبار العباس وولده ٧٤ ـ ٨٤. طبيعة الدعوة العباسية لفاروق عمر ١١٦.

ابن علي. وأعلمه أن الأمر في ولده عبد الله بن الحارثية. وسلم إليه كتب الدعاة. ووافقه على ما يعمل. ثم مات بالحميمة.

أولاده: كان له أربعة عشر ذكراً[1].

كتّابه: يزيد بن المهلب[2].

ثم / (الفضل بن المهلب)[3]. ٧٧/أ

ثم عبد العزيز بن الحارث بن الحكم[4].

قاضيه: محمد بن حزم[5].

حاجبه: أبو عبيد مولاه[6].

---

(١) ذكرهم صاحب العيون والحدائق ٣ / ٣٤.

وأكبرهم أيوب الذي ولاه عهده فتوفي في حياته. المعارف ١٥٨، تاريخ الطبري ٦ / ٥٣١.

وتوفي سليمان وأولاده صغار، إذ مات شاباً فكان يقول:

إنَّ بَنِيَّ صِغارُ ... أفْلَحَ مَنْ لَهُ كِبارُ

البداية والنهاية ٩ / ٢٠٣.

(٢) ويزيد من أشهر ولاة بني أمية. جمعت له ولاية العراق وخراسان سنة ٩٦هـ. ابن خياط ـ تاريخ ٣١٧، العيون والحدائق ٣ / ٣٥، الجهشياري ٤٩، تاريخ الطبري ٦ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

(٣) في (أ) «الفضل ثم الهلب». وفي (ب) «النفل بن المهلب». وهذا دليل على جهل النساخ.

(٤) وكتاب سليمان ذكرهم الجهشياري كما يلي: سليم بن نعيم الحميري، والليث بن أبي رقية. ونعيم بن سلامة. الوزراء والكتاب ٤٨. أما سعيد بن عبد العزيز بن الحارث فقد ولي خراسان سنة ١٠٠هـ. وعزل سنة ١٠٢هـ. بعد ما قتل يزيد بن المهلب ـ تاريخ الطبري ٦ / ٥٦٢. فهل كان والده كاتباً لسليمان؟!.

(٥) العيون والحدائق ٣ / ٣٦.

وذكر الطبري أن قاضيه «كان سليمان بن حبيب المحاربي». تاريخ ٦ / ٥٤٧.

(٦) في (ب) «عبيدة». وكذلك في العيون والحدائق ٣ / ٣٦. انظر: تاريخ ابن خياط ٣١٩. وحجبه سعيد مولاه. ابن عساكر ٧ / ٣٧١.

الأمير بمصر[1]:

عبد الملك بن رفاعة[2]. والقاضي من قبله: عبد الله بن عبدالرحمن بن حجيرة وهو متولي بيت المال[3].

ثم ردّ القضاء إلى عِياض بن عبيد الله[4] من قِبلَ سليمان بن عبدالملك.

خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان [ابن الحكم][5].

وأمه: أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب[6] رضي الله عنه.

بويع له بدابق [يوم مات سليمان][7] بعهد[8] سليمان بن عبد الملك إليه[9]، في يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين[10].

وتوفي بخُناصرة[11] لستّ بقين من رجب سنة إحدى ومائة. وله [من العمر][12] تسع وثلاثون سنة. ودُفن بدير سمعان من أرض حمص[13] وقبره هناك

---

(١) قدمت في (أ) قبل بناء الرملة. فأخّرتها للترتيب.

(٢) وهو من قيس عيلان. وبقي والياً إلى أن عزله عمر بن عبد العزيز سنة ٩٩هـ. الكندي ٥٧، وكيع ٣ / ٢٢٩.

(٣) انظر: الكندي ٢٥٠، وكيع ٣ / ٢٢٥.

(٤) الكندي ٢٥٠.

(٥) من (ج). انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ / ٢٤٢.

(٦) واسمها ليلى ـ العيون والحدائق ٣ / ٣٧.

انظر: تاريخ ا بن خياط ٣١٧، ابن سعد ٥ / ١ /٢٤٢، ابن الجوزي ـ سيرة عمر ٥.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج). (٩) سقطت من (ب).

(٨) في (ب) «بعد». (١٠) انظر: ابن سعد ٥ / ١ / ٢٤٨.

(١١) وخناصرة: بليدة من أعمال حلب. تحاذي فنسرين نحو البادية. ياقوت ـ معجم البلدان ٢ / ٣٩٠، العيون والحدائق ٣ / ٦٣.

(١٢) زيادة من (ج).

(١٣) انظر: ابن سعد ٥ / ١ /٣٠١، المعارف ١٥٩. تاريخ ابن خياط ٣٢١، تاريخ الطبري =

معروف.

وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً.

وكان أسمر، نحيفاً، حسن الوجه، يؤثر دينه على دنياه. وفي وجهه شجّه من دابة ضربته. فهو أشجّ بني مروان.

[وهو شيخ بني مروان في الشرف. وكان زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، عالماً جميع العلوم، حسن السيرة في الناس][1]. ورُوي عن عمر [ابن الخطاب][2] رضي الله عنه أنه كان يقول:

«إن من ولدي رجلاً بوجهه شَيْن[3] يملأ الأرض عدلاً»[4].

وهو الذي بني الجحفة[5].

واشترى ملطية من الروم بمائة ألف أسير وبناها[6].

= ٦ / ٥٦٥، ابن الجوزي ـ سيرة عمر ٢٤٧. ياقوت ٢ / ٥١٧، وذكر ياقوت أيضاً: «أنهم يزعمون أن قبره في «دير مُرّان» على الجبل المشرف على كفر طاب قرب المعرّة. وهو مشهور بذلك يُزار إلى الآن أي زمن ياقوت. ياقوت ٢ / ٥٣٤. وهي بالطبع غير دير مُرّان التي سبق وأن توفي فهيا الوليد بن عبد الملك قرب دمشق.

(١) ما بين حاصرتين من (ج). (٢) من (ب).

(٣) في (ب) «شجّة». وفي المعارف: «أشر» وفي سيرة عمر لابن الجوزي «شين». انظر: المعارف ١٥٨، سيرة عمر ٥.

(٤) انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٥٦٦.

(٥) في (أ) «الخحفة». وهو خطأ من الناسخ. والإثبات من بقية النسخ. وانظر: العيون والحدائق ٣ / ٦٣. والجحفة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل. ومن المدينة على ست مراحل. وهي ميقات أهل الشام ومصر، إن لم يمرّوا بالمدينة. فإن مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة (آبار علي حالياً) انظر: ياقوت ٢ / ١١١. وهذا دليل على اهتمام عمر بطرق الحجيج.

(٦) وملطية من مدن الثغور الشامية المشهورة. انظر: ياقوت ٥ / ١٩٢. وقد أنزلها عمر المسلمين. وهذا دليل على عنايته بالثغور وحماية المسلمين. وكان أيضاً قد عمّر المصيصة واللاذقية ـ فتوح البلدان ١٣٩، ١٩٠.

[وحج بالناس سنة تسع وتسعين][1].

وكان نقش خاتمه [2]: «عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله».

وفي[3] سنة تسع وتسعين توفي علي بن الحسين / زين العابدين[4]. /٧٧ ب

وفي أيامه:

تزوج محمد بن علي بالحارثية[5]، وحملت بأبي العباس[6] وأنفذ محمد ابن علي «ميسرة»[7] وجماعة معه إلى العراق في شأن[8] الدعوة.

أولاده:

كان له أربعة عشر ذكراً[9]، وخمس بنات. منهم:

عبد الملك: وكان ناسكاً، ومات في حياته وله تسع عشرة سنة ونصف[10].

وعبد الله: وكان شجاعاً، وولي العراق[11] ليزيد بن الوليد. واحتفر (نهر

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج)، (د) وذكر الطبري أن الذي حج بالمسلمين هذا العام (٩٩هـ) أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وكان عامل عمر على المدينة تاريخ الطبري ٦ / ٥٥٤.

(٢) ابن كثير ـ البداية والنهاية ذكر ذلك. ٩ / ٢٢٣. كما ذكر رواية أخرى في نقش خاتمه: «آمنت بالله». ورواية أخرى: «الوفاء عزيز».

(٣) سقط ذلك من (د) إلى أولاده.

(٤) وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٥) وهي ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي. تاريخ الطبري ٧ / ٤٧١.

(٦) أبو العباس: عبد الله بن محمد ـ السفاح ـ أول خلفاء بني العباس.

(٧) وكان ميسرة من أشهر دعاة بني العباس. أرسله محمد بن علي سنة ١٠٠هـ. تاريخ الطبري ٦ / ٥٦٢، الكامل في التاريخ ٤ / ١٥٩.

(٨) في (ب) «سبب».

(٩) انظر: ابن سعد ـ الطبقات ٥ / ١ /٢٤٣. العيون والحدائق ٣ / ٦٤.

(١٠) انظر: ابن الجوزي ـ سيرة عمر ٢٢٢.

(١١) في (ب)، (د) «العراقين». وذلك بعد أن عزل يزيد بن الوليد الوالي «منصور بن =

ابن)[1] عمر بالبصرة. وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد.

كتابه: رجاء بن حيوة[2] [الكندي][3] وابن أبي رقية[4].

قاضيه: عبد الله بن سعد الإيلي[5].

حجابه: حُبَيْش[6]، ومزاحم[7] مولياه.

الأمير بمصر:

أيوب بن شرحبيل[8]: وأقرّ على القضاء عياض بن عبد الله[9]. ثمّ صرفه بأبي مسعود عبد الله بن يزيد بن خُذامر[10].

= جمهور» سنة ١٢٦هـ. تاريخ الطبري ٦ / ٢٨٤. وحج عبد الله بالناس في العام نفسه ١٢٦هـ. في قول الواقدي - تاريخ الطبري ٦ / ٢٩٩.

(١) في (ب) «نهران». وهو توهم من الناسخ.

(٢) يتعذر قراءتها في (أ)، والإثبات من (ب)، (د). وكان رجاء وزير صدق لبني أمية. انظر: ابن سعد ٦ / ١٨٥، الجهشياري ٢١٣، ابن عبد الحكم - فتوح مصر ٢١٣، العيون والحدائق ٣ / ٦٤. تاريخ الطبري ٦ / ٤٨٩.

(٣) زيادة من (د).

(٤) كان ابن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان. الجهشياري ٥٣، تاريخ ابن خياط ٣٢٤. وذكر الجهشياري من كتابه أيضاً: إسماعيل بن أبي عكيم مولى الزبير. وكتب على الخراج سليمان بن سعد الخشني. الجهشياري ٥٣.

(٥) في (ب) «الأبلّي». وكذلك في العيون والحدائق ٣ / ٦٤.

(٦) في (ب) «حبش». انظر: تاريخ ابن خياط ٣٢٥.

(٧) انظر: الكامل في التاريخ ٤ / ١٦٤.

(٨) أيوب بن شرحبيل بن أكسوم بن أبرهة بن الصباح ولي مصر (٩٩ - ١٠١هـ) الكندي ٥٨، ٥٩.

(٩) الكندي ٢٥١.

(١٠) في (ب) «حذاقة» وهو خطأ من الناسخ. وابن خذامر صنعاني، «ولم يؤزر عن القضاء درهماً ولا ديناراً» كما ذكر الكندي ٢٥٤، ٢٥٥.

خلافة يزيد بن عبد الملك:

هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان.

وأمه: عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة. وقيل: أن سليمان عهد إليه بعد عمر بن عبد العزيز[1].

وقيل: أن أباه كان أدخله مع إخوته في العهد. فسلّم لعمر ابن عبد العزيز / . ٧٨/أ

وتوفي بحوران[2] لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وله تسع وعشرون سنة.

وكانت خلافته أربع سنين وشهراً[3].

وكان جميلاً، جسيماً، أبيض، مدوّر الوجه، شديد[4] الكبر، عاجزاً، خفيفاً[5]. وكان صاحب لهو ولذات.

وهو صاحب حبّابة وسلاّمة وهما جاريتان. وكان مشغوفاً بهما[6].

---

(١) وروي ذلك عن سعيد مولى سليمان بن عبد الملك. ابن عساكر ٧ / ٣٧٢. انظر: البداية والنهاية ٩ / ٢٥٩. السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٢٢٦.

(٢) المعارف ١٥٩، العيون والحدائق ٣ / ٧٩.

وتوفي بالتحديد في اربد من حوران. ابن خياط ـ تاريخ ٣٣١. تاريخ الطبري ٧ / ٢٢. ابن عساكر ١٨ / ٣٤٤. وهي في شمال الأردن حالياً.

(٣) تاريخ الطبري ٧ / ٢٢.

(٤) في (أ) «شدّ».

(٥) في (أ) «خفّ». وسقطت من (د).

(٦) انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٢٣.

وحبّابة اسمها العالية. وكانت جميلة جداً. اشتراها زمن أخيه سليمان بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار. فلامه سليمان فباعها. ولما ولي الخلافة اشترتها زوجته سعدة من آل عثمان بن عفان. وأهدتها له فحظيت عنده. انظر: البداية والنهاية ٩٠ / ٢٦٠. =

وماتت حبابة فمات بعدها بيسير[1] أسفاً عليها.[2] وكان قد تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب في ذلك فدفنها[3].

ويقال: أنه نبشها بعد الدفن (وشاهدها، من وجْده بها)[4].

[وكان أبوه عبد الملك قد بنى المصيصة[5]، ومات ولم يتمّها، فأتمّها يزيد وجوّدها. وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالشعر والعربية][6].

وفي أيامه:

خرج يزيد بن المهلّب بالبصرة، فوجّه إليه أخاه مسلمة فقتله[7].

ولم يحجّ في شيء من خلافته.

[**وكان**][8] **نقش خاتمه**: «قني السيئات يا عزيز»[9].

= وأما سلاّمة: فكانت مغنية شاعرة من مولدات المدينة. اشتراها يزيد فانتقلت إلى دمشق. ولها شعر في رثائه وعاشت حتى أدركت مقتل الوليد بن يزيد» الزركلي - الأعلام ٣ / ١٠٧.

(١) «بعد سبعة أيام» على قول الطبري - تاريخ ٧ / ٢٣.

(٢) ومن المعروف أنه مات بالسلّ. البداية والنهاية ٩ / ٢٦١.

(٣) عاتبه أخوه مسلمة بن عبد الملك.

(٤) ما بين قوسين سقط من (ب) ، (د). وهذا بالطبع من المبالغات. والذي حصل أنه أقام أياماً على قبرها. ثم رجع إلى المنزل. ثم عاد إلى قبرها ووقف عليه. ثم رجع فما خرج من منزله حتى خرج بنعشه. البداية والنهاية ٩ / ٢٦١.

(٥) المصيصة: من الثغور الإسلامية المشهورة. ياقوت ٥ / ١٤٥.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج) فقط. وحفظه للقرآن الكريم ومعرفته بالشعر والعربية يخالف ما رُوي عن لهوه ومجونه. وذكر ابن كثير عنه أنه كان يكثر من مجالسة العلماء قبل أن يلي الخلافة. البداية والنهاية ٩ / ٢٦٠.

(٧) وذلك في موقعة العقر - عقر بابل قرب كربلاء - سنة ١٠٢هـ. ياقوت ٤ / ١٣٦، المعارف ١٥٩. تاريخ الطبري ٦ / ٥٩١. البداية والنهاية ٩ / ٢٤٥.

(٨) زائدة من (ب).

(٩) في (ج): «فتى الشباب يا يزيد». وهذا تصحيف لعله مقصود من الناسخ انظر: العيون =

أولاده: له ثمانية ذكور منهم:

عبد الله بن يزيد: ولده سبعة خلفاء. أبوه يزيد، وجدّه عبد الملك. وجدّ أبيه مروان. وجدّته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. وأمه سعدة بنت عبد الله ابن عمروبن عثمان [ابن عفان][1] وأم عبد الله بن عمرو[2] هي بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم: الوليد بن يزيد. ولي الخلافة ثم قتل[3].

كتابه:

عمر بن هبيرة[4] ثم إبراهيم / ابن حبلة[5]. ثم أسامة ابن (زيد السّليحي)[6]. ٧٨/ب

قاضيه: عبد الرحمن بن الحسحاس[7]. وسعيد بن أبي وقاص[8].

حاجبه[9]: سعيد مولاه. ثم خالد مولاه.

= والحدائق ٣ / ٨١. وعند المسعودي «قني الحساب». التنبيه والإشراف ٢٧٧.

(١) زيادة من (ب). (٢) المعارف ١٥٩.

(٣) العيون والحدائق ٣ / ٨١. وسيأتي ذكره في هذا الكتاب.

(٤) عمر بن هبيرة الفزاري: كان من ولاة عمر بن عبد العزيز على الجزيرة. وولاه يزيد العراق وخراسان سنة ١٠٢هـ. انظر: المعارف ١٥٩، تاريخ الطبري ٦ / ٦١٧، ٧ / ١٥، الكامل في التاريخ ٤ / ١٨١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٦٢.

(٥) في (أ) «جبلة». والإثبات من (ب)، (د). والعيون والحدائق ٣ / ٨١.

(٦) في(أ) «ابن يزيد السليخي». وفي (ب) «زيد السلخي». والإثبات من (د) انظر: الجهشياري ٥٦. التنبيه والإشراف ٢٧٧، تاريخ ابن خياط ٣٣٥. وذكر الجهشياري: من «كتابه أيضاً: يزيد بن عبد الله. وسليمان بن سعد الخشني» ص ٥٦.

(٧) في «الحشحاش». وهو عبد الرحمن بن الحسحاس العذري وكيع ٣ / ٢٠٣.

(٨) العيون والحدائق ٣ / ٨١.

(٩) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٤، التنبيه والإشراف ٢٢٧، العيون والحدائق ٨٠. المحبر ٢٥٩، الجوهر الثمين ٧٥ ـ ٧٦.

الأمير بمصر:

بشر بن صفوان[1] [وأقرّ أبا مسعود على القضاء. ثم ولي إمارتها حنظلة بن صفوان][2] وسار بشر إلى إفريقية[3].

خلافة هشام بن عبد الملك:

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان.

وأمه: أم هشام[4] فاطمة بنت هشام المخزومي.

بويع له بعهد أخيه إليه لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة. وتوفي بالرّصافة[5] لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة. وصلّى عليه ابنه مسلمة[6].

وسنّه يومئذ ثلاث وخمسون سنة. وقيل أربع وخمسون وشهور. [وقيل ست وخمسون][7].

---

(١) بشر بن صفوان الكلبي: دوّن في مصر التدوين الرابع. الكندي ٦٠، تاريخ ابن خياط ٣٣٤.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب).

(٣) كان بشر قد سار إلى إفريقية سنة ١٠٢هـ. واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان. الذي قام عام ١٠٤هـ. بأمر يزيد بكسر الأصنام ومحو التماثيل الكندي ٦١.

(٤) في (أ)، (د) «أم هاشم» واسمها عند الذهبي فاطمة كما هي هنا. سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٥١. أما الطبري فذكر اسمها: عائشة بنت هشام بن إسماعيل المخزومي تاريخ ٧ / ٢٥.

(٥) الرصافة: مدينة مصّرها هشام وابتنى بها قصرين بالبادية بالشام. غربي الرقة. وبها قبره. تاريخ الطبري ٧ / ٢٠٠، ٢٠٧. ياقوت ٣ / ٤٧.

(٦) ذكر ابن كثير: أن الوليد بن يزيد صلّى عليه وهو الذي ولي الخلافة بعده. البداية والنهاية ٩ / ٣٩٩. والعقد الفريد ٥ / ١٩١.

(٧) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). ويختلف ما ورد هنا من سنه عمّا جاء في الطبري فقد ورد أن سنّه ٥٢ سنة أو ٥٤ سنة أو ٥٥ سنة. تاريخ الطبري ٧ / ٢٠٠ وذكر ابن كثير أنه توفي وهو ابن بضع وخمسين سنة. وقيل: إنه جاوز الستين. البداية والنهاية ٩ / ٣٩٩.

فكانت خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً[1].

وكـان أحـول، أبيض، يخضب بالسـواد، مسمنـاً، جميلاً، منقلب[2] العين، رَبْعَة.

وله سياسة حسنة، وتيقّظ في أمره، ويباشر الأمور بنفسه. [كامل العقل، حسن التدبير][3].

وكان له ستور وكسوة وطراز لم يكن لمن قبله[4].

وفي أيامه:

خرج زيد بن علي بن الحسين في الكـوفـة[5]، ودعا إلى نفسه، فقتله يوسف بن عمر وصلبه. وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة[6].

---

(١) البداية والنهاية ٩ / ٣٩٩. وأنقل فيما يلي ما ذكره ابن كثير رحمه الله عن هشام: «لما مات هشام بن عبد الملك، مات ملك بني أمية، وتولّى وأدبر أمر الجهاد في سبيل الله، واضطرب أمرهم جداً، وإن كانت قد تأخرت أيامهم بعده نحـواً من سبع سنين ولكن في اختلاف وهيج. وما زالـوا كذلـك حتى خرجت عليهم بنو العباس. فاستلبوهم نعمتهم، وقتلوا منهم خلقاً، وسلبوهم الخلافة». البداية والنهاية ٩ / ٣٩٩.

(٢) في (ب) «مقلب».

(٣) ما بين حاصرتين من (ج). انظر العيون والحدائق ٣ / ١٠٧، البداية والنهاية ٩ / ٣٩٦.

(٤) وكان مغرىً بالخيل. اقتنى من جيادها ما لا يوصف كثرة. الذهبي سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٥٣.

(٥) في (أ) «على الكوفة». وفي (د) «بالكوفة».

(٦) كان خروجه عام ١٢١هـ. ومقتله في المحرم عام ١٢٢هـ على المشهور كما ذكر ابن كثير ـ البداية والنهاية ٩ / ٣٦٩، ٣٧٢. وانظر عن حركته: ابن خياط ـ تاريخ ٣٥٣، المعارف ١٥٩. تاريخ الطبري ٧ / ١٦٠ ـ ١٧١. وقد دخل هشام من مقتل زيد وابنه يحيى أمر شديد حتى قال: «وددت لـو كـنت افتديتهما. بجميع ما أملك». البداية والنهاية ٩ / ٣٩٦. الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٥٢.

وفي أيامه: بنى سعيد أخوه قبة بيت المقدس[1] [وحفر نهراً بالفرات يعرف بنهر سعيد عليه ثلاثمائة قرية][2].

وحج بالناس سنة واحدة وهي سنة ست ومائة[3].

نقش خاتمه: «الحكم للحَكَم الحكيم»[4].

وفي أيامه[5]: ظهر دعاة بني هاشم[6] بخراسان. وكثر أتباعهم ومات بكير[7] بن ماهان وهو من كبار الدعاة. فاستخلف أبا سلمة الخلّال[8].

وتوفي علي بن عبد الله بن عباس سنة ثماني عشرة ومائة[9]، وعمره ثمان وسبعون سنة. لأنه ولد في الليلة التي قتل في صبيحتها علي رضي الله عنه. وخلف اثنين وعشرين ولداً[10].

أولاده:

ولد له عشرة ذكور[11]، وبنات.

منهم: معاوية بن هشام وهو أبو عبد الرحمن[12] الذي كان بالأندلس.

ومنهم: سليمان قتله السفاح[13].

---

(١) وسعيد: هو سعيد الخير ابن عبد الملك بن مروان. الكامل في التاريخ ٤ / ١٠٣.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج).

(٣) انظر: تاريخ ابن خياط ٣٣٦، تاريخ الطبري ٧ / ٣٦. البداية والنهاية ٩ / ٢٦٢.

(٤) في (ج) «الحكم للحكيم». انظر: العيون والحدائق ١ / ١٠٧، البداية والنهاية ٩ / ٣٩٩.

(٥) سقط كل ما يتعلق بدعوة بني العباس من (د).

(٦) في (أ) «هشام». والتصحيح من (ب)، (ج). انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٩ ـ ٥١.

(٧) في (ب) «بكر» خطأ من الناسخ.

(٨) ولقب بوزير آل محمد. الجهشياري ٨٤.

(٩) تاريخ الطبري ٧ / ١١١.

(١٠) وذلك في الحميمة. وقد سبق ذكر ذلك.

(١١) العيون والحدائق ٣ / ١٠٧. العقد الفريد ٥ / ١٩١.

(١٢) أي عبد الرحمن الداخل ـ صقر قريش ـ مؤسس ملك بني أمية بالأندلس.

(١٣) المعارف ١٦٠، مروج الذهب ٢ / ٢١٣. ومن أولاده أيضاً: سعيد بن هشام الذي =

كتّابه:

سعيد بن الوليد الأبرش[1].

ثم محمد بن عبد الله بن حارثة[2].

قاضيه: محمد بن صفوان الجمحي[3].

حاجبه: غالب[4] مولاه.

الأمير بمصر:

ـ محمد بن عبد الملك أخو هشام[5] ثم استعفى.

ـ فولاها الحرّ[6] بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص[7] ثم استعفى.

ـ فولاها: حفص بن الوليد الحضرمي[8] ثم / صرفه. ٧٩/ب

ـ وولاها: عبد الملك بن رفاعة[9]. ثم توفي.

= اشتهر بالصوائف وجهاد الروم وقتل في معركة الزاب عام ١٣٢هـ. الكامل في التاريخ ٤ / ٢٠٦، ٣٢٨

(١) سعيد الأبرش الكلبي: ويكنّى «أبا مجاشع» الجهشياري ٥٩. العيون والحدائق ٣ / ١٠٧

(٢) في (ب) «ومحمد بن عبد الله بن حارثة». العيون والحدائق ٣ / ١٠٧.

(٣) العيون والحدائق ٣ / ١٠٧. وانظر: الكامل في التاريخ ٤ / ١٩٧.

(٤) وغالب هو الذي كفنه بعد وفاته. انظر: العيون والحدائق ٣ / ١٠٧، الكامل في التاريخ ٤ / ٢٥٨.

(٥) تاريخ ابن خياط ٣٥٩، الكندي ٦١، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٠.

(٦) في (ب) «الحسن». وهو خطأ.

(٧) في (ب) «أبي القاضي». وهو خطأ. والحرّ أموي. الكندي ٦٢.

(٨) الكندي ٦٣.

(٩) الكندي ٦٤. ولم يذكر القضاعي «عبيدة بن الحبحاب مولى بني سلول من بين ولاة مصر أيام هشام. ولعله سقط على أيدي النساخ انظر: تاريخ ابن خياط ٣٥٩، ٣٦٢.

ـ فولاها: [أخاه][1] الوليد بن رفاعة[2]. ثم توفي.

ـ فولاها عبد الرحمن بن خالد الفهمي[3]. ثم صرفه.

ـ وولّى حنظلة بن صفوان[4]، ثم سيّره إلى إفريقية[5].

ـ وولّى حفص بن الوليد[6].

[وكان على القضاء من قِبَل هشام: يحيى بن ميمون الحضرمي[7]، إلى أن وليها الوليد][8] ابن رفاعة فأمره بصرفه وتخيّر[9] غيره.

ـ فولاها أبا نَصْلة الخبّاز[10] ابن خالد. ثم مات.

ـ فولّى سعيد بن ربيعة الصدفي[11] واستعفى.

ـ فولّى: توبة بن نمر الحضرمي[12] ثم مات.

---

(١) زائدة من (ب).

(٢) الكندي ٦٤. وفي ولايته نقلت قيس إلى مصر سنة ١٠٩هـ. ولم يكن لها منهم أحد قبل ذلك إلّا مَنْ كان مِنْ فهم وعدوان. فتحوّل ديوان ثلاثة آلاف منهم إلى مصر، وأنزلوا الحوف الشرقي. وتوفي سنة ١١٧هـ. الكندي ٦٤، ٦٦.

(٣) الكندي ٦٧. وفي صبح الأعشى «عبد الرحمن بن خالد الفهري» ٣ / ٤٢٠.

(٤) حنظلة بن صفوان الكلبي ـ ولي مصر زمن يزيد بن عبد الملك. ثم وليها لهشام عام ١٠٩هـ. الكندي ٦١، ٦٨.

(٥) وكان تسييره عام ١٢٤هـ. الكندي ٦٨، الكامل في التاريخ ٤ / ٢٢٣.

(٦) حفص بن الوليد الحضرمي: ولي ولايته الثانية عام ١٢٤هـ. وتوفي هشام وهو والٍ عليها. الكندي ٦٩.

(٧) ولي القضاء عام ١٠٥هـ. الكندي ٢٥٦.

(٨) ما بين حاصرتين من (ب).

(٩) في (ب) «ويخيّر».

(١٠) في (ب) «أبا نضلة الخيار».

(١١) انظر الكندي ٢٥٧.

(١٢) في (ب) «توبة بن نمير الحضرمي» وتوبة أول قاضٍ وضع يده على الأحباس بمصر. فصار للأحباس ديواناً عظيماً سنة ١١٨هـ. الكندي ٢٦٠.

ـ فولاها: خير بن نعيم الحضرمي[1].

خلافة الوليد بن يزيد:

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

وأمه: أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف[2].

بويع له [يوم مات هشام][3] في شهر ربيع الآخرة سنة خمس وعشرين ومائة.

وما ولي [أحد][4] من ولد عبد الملك أكبر منه. لأنه قد[5] ولي وقد جاوز الأربعين[6].

وكان أبيض، ربعة، قد وخطه[7] الشيب. وكان[8] شاعراً فصيحاً. وكان مصروف الهمة إلى اللهو والشرب[9].

وجعل ولديه عثمان والحكم[10] وليي[11] عهده، وكان يقال [لهما][12]

---

(١) في (ب) «خيير». وهو خطأ. وخير كان من خير القضاة. وهو أول قاض أدخل أموال اليتامى ببيت المال سنة ١٣٣هـ. وسجل في كل منها سجلاً بما يدخل منها وما يخرج. وكيع ٣ / ٢٣٠، الكندي ٢٦٢.

(٢) تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٣.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) سقطت من (ب)، (د).

(٦) انظر: العيون والحدائق ٣ / ١١٢.

(٧) في (ب) «وحطّه» وهو خطأ. ووخطه بمعنى خالطه أو أسرع إليه. لسان العرب ٧ / ٤٢٥.

(٨) سقطت من (ب)، (د).

(٩) في (ب)، (د) «الآكل والشرب واللهو». انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٣.

(١٠) في (أ) «والحاكم». والإثبات من بقية النسخ. انظر: المعارف ١٦٠، تاريخ الطبري ٧ / ٢١٨، العيون والحدائق ٣ / ١٣٦.

(١١) في (أ) «وليّ». وفي (ب) «وليّين». والإثبات من (ج)، (د).

(١٢) سقطت من (أ)، وفي (ب) «الها» والإثبات من (ج)، (د).

الحملان.

ودفع خالد بن عبد الله القسري[1] إلى يوسف [ابن عمر][2] فقتله.

أ/٨٠ وسار / إليه[3] ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين [ومائة][4] بالبَخْراء[5]، وله اثنتان وأربعون سنة.

وكان الذي باشر قتله فيما ذكر بعضهم: عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك. وقيل: هو وجه الفلس[6] ـ مولىً لهم ـ.

وحبس ولديه عثمان والحكم. ولم يزالا محبوسين[7] إلى أن وُلّي مروان

---

(١) في (أ) «القشيري». والإثبات من بقية النسخ والمصادر وانظر تفاصيل مقتل خالد القسري ـ تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٤ ـ ٢٦٢ وأثر ذلك في «أثر أهل الكتاب للمحقق» ص ٤٧١.

(٢) ما بين حاصرتين من بقية النسخ عدا (أ).

(٣) في (أ) «إلى». والإثبات من (ب) ، (د). (٤) زيادة من (ب).

(٥) في (هـ) «النجراء» كما وردت «البخراء» في الطبري تاريخ ٧ / ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١. وعند الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٢. والعيون والحدائق ٤ / ١٤٩. ووردت في المعارف: «البحر».

والبَخْراء: حصن من تدمر على أميال كان للنعمان بن بشير الأنصاري. وهو المقصود هنا. انظر: تاريخ ابن خياط ٣٦٣. أما النجراء: فهي على ميلين من القليعة في طرف الحجاز ـ ياقوت ١ / ٣٥٦. وعلى ذلك فالبحراء أصحّ فهي أقرب إلى دمشق العاصمة في بادية الشام. انظر ابن عساكر ـ ١٧ / ٩٣١.

(٦) في (أ) «الفارس». وفي(ب)، (د) «الفاس». وكلاهما خطأ والإثبات من (ج). انظر: البداية والنهاية ١٠ / ١١. وذكر الطبري: «أن الذي قتله: بشر بن شعبان مولى كنانة ابن عمير. وأن عبد السلام بن بكير بن شمّاخ اللخمي احتزّ رأسه».

تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٠. ثم قال: «ادّعى قتل الوليد عشرة منهم: وجه الفلس واسمه عبد الرحمن بن الخطاب» تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٢. وانظر: العيون والحدائق ٣ / ١٤٥.

(٧) في (ب) ، (د) «في الحبس».

الجعدي[1] فقُتلا.

ويقال: أن الوليد حُمِل. وصلّى عليه إبراهيم بن [الوليد][2] ابن عبد الملك. ودُفن بباب الفراديس بدمشق.

وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً.

وروى الدولابي عن صالح بن الوجيه قال:

«حُمِل رأسه إلى دمشق، ونُصب في مسجدها ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى أن قدم المأمون دمشق في سنة خمس عشرة ومائتين. فأمر بحكّه.

نقش خاتمه: «يا وليد احذر الموت»[3].

وفي أيامه[4]:

وصلت إلى محمد بن علي هدايا من خراسان. وقدم عليه أبو مسلم[5].

ثم مات محمد بن علي على[6] آخر سنة خمس وعشرين / ومائة، بعد أن ٨٠/ب أوصى[7] أن[8] الأمر في ولده إبراهيم، فإن قتل فابن الحارثية[9] ـ يعني: السفاح ـ.

---

(١) في (ب) «محمد بن مروان الجعدي». وهو خطأ. فهو مروان بن محمد الجعدي.

(٢) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٣) العيون والحدائق ٣ / ١٤٧. (٤) سقط كل ما يتعلق بالدعوة العباسية من (د).

(٥) وقدم عليه أبو مسلم الخراساني عام ١٢٥هـ.

قال الطبري: «وفيها قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم؛ ولاهز بن قريظ، وقحطبة بن شبيب مكة. فلقوا في قول بعض أهل السير محمد بن علي. فأخبروه بقصة أبي مسلم وما رأوا منه». تاريخ ٧ / ٢٢٧ وعلى ذلك فدخول أبي مسلم مجال الدعوة العباسية جاء متأخراً وبعد نضوجها، وبولغ في دوره كثيراً في مجال الدعوة.

(٦) سقطت من (ب). وكانت وفاته في ذي القعدة وهو ابن ثلاث وستين. تاريخ الطبري ٧ / ٥٢٧. (٧) في (أ) «وصي». والإثبات من (ب).

(٨) سقطت من (ب). (٩) انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٢٢٧.

أولاده: ولد له ثلاثة عشر ذكراً. وبنات[1].

كاتبه: العباس بن مسلم[2].

قاضيه: محمد بن صفوان الجمحيّ[3].

حاجبه: قطري مولاه.

[ورأيته في تاريخ عياض بن مسلم][4].

الأمير بمصر:

حفص[5] ثم صرف[6] عن الخراج.

والقاضي بها: خير[7] بن نعيم.

خلافة يزيد بن الوليد:

هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وأمه: شاهَفريد بنت فيروز بن يزدجرد[8] بن شهريار.

وبويع له لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة.

---

(١) في (ب) «وأنثى». وقد درج أولاده كلّهم. ومنهم عثمان والحكم المذبوحين في الحبس، ويزيد والعباس. انظر: العيون والحدائق ٣ / ١٤٧، سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧١.

(٢) لم يذكره الجهشياري من بين كتابه. فقد ذكر كتابه: «بكير بن الشماخ، وسالم مولى سعيد بن عبد الملك، ثم كتب له ابنه عبد الله بن سالم. ومن كتابه: عبد الأعلى بن أبي عمرو، وعمرو بن عتبة. وكتب له قبل الخلافة: عياض بن مسلم» (فلعله هذا الذي قصده القضاعي). الوزراء والكتاب ٦٨.

(٣) سبق ذكره.

(٤) ما بين حاصرتين من (د).

(٥) وهو حفص بن الوليد الحضرمي ـ سبق ذكره ـ الكندي ٦٩، العيون والحدائق ٣ / ١٤٧.

(٦) في (ب) «صرفه».

(٧) في (ب) «جبير». وكذلك عند وكيع ٣ / ٢٣٢. وقد سبق ذكره. انظر: الكندي ٢٦٢ ـ ٢٦٥.

(٨) في (ب) «يزدجر» انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٨، العيون والحدائق ٣ / ١٤٥.

وتوفي بعيد[1] الأضحى بالطاعون، وله أربعون سنة. (سنة ست وعشرين ومائة، وصلى عليه إبراهيم أخوه)[2].

وكانت ولايته خمسة أشهر وأياماً[3].

وكان أسمر، نحيف البدن، مربوعاً، (خفيف العارضين)[4]، فصيحاً، شديد العجب.

وأظهر حسن السيرة[5]. ونقص الجند من أعطياتهم[6] فلقب الناقص[7].

نقش خاتمه: «يا يزيد[8] قم بالحق».

ويقال: أن مروان الجعدي لما وُلّي نبش قبره وصلبه[9].

وله عقب [كثير][10]، ولم أجد أسماءهم[11].

---

(١) في (ج) «في عيد». وفي (د) «بعد».

(٢) ما بين قوسين استدركه ناسخ (أ) في الهامش الأيسر. وأضاف ناسخ (د) بخط آخر «وكانت وفاته بدمشق، وقبره بالفراديس».

(٣) ذكر الطبري: «أن ولايته ستة أشهر، وقيل: خمسة أشهر وليلتين، وقيل: خمسة أشهر واثني عشر يوماً». تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٨.

(٤) في (أ) «خفيفاً». والإثبات من (ب)، (د).

(٥) فيقال في المثل: «الأشجّ والناقص أعدلا بني مروان» يراد عمر بن عبد العزيز وهذا. البداية والنهاية ١٠ / ١٦.

(٦) أنقص الناس العشرات التي زادهم إياها الوليد بن يزيد. كما أنقص أعطيات بني أمية. انظر: العيون والحدائق ٣ / ١٣٣.

(٧) المعارف ١٦٠، تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٩، البداية والنهاية ١٠ / ١٦.

(٨) في (أ) «زيد» خطأ من الناسخ. ونقش خاتمه كما ذكره ابن كثير: «العظمة لله». البداية والنهاية ١٠ / ١٧.

(٩) المعارف ١٦٠، تاريخ ابن خياط ٣٧٤، تاريخ الطبري ٧ / ٣١١.

(١٠) زيادة من (ب)، (د).

(١١) ذكر الذهبي منهم: «خالد، والوليد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وأصبغ، وأبو بكر، =

٨١/أ كاتبه: ثابت بن سليمان[١] / وغيره[٢].

قاضيه:

عثمان بن عمر بن موسى [ابن معمر][٣] التيمي.

حاجبه: قطن مولاه[٤]. وقيل سلام[٥].

الأمير بمصر:

حفص بن الوليد[٦]: فلم يزل إلى أن ولّي مروان فاستعفى.

القاضي: خير بن نعيم[٧].

خلافة إبراهيم بن الوليد:

هو أبو إسحق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وأمه: أم ولد[٨] اسمها «نعمة». وقيل: «خشف».

= وعبد المؤمن، وعلي». سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٦ وهم الذين ذكرهم صاحب العيون والحدائق ٣ / ١٥٣.

(١) في (ب) «سلمان». وهو ثابت بن سليمان بن سعد الخشني. الجهشياري ٦٩، العيون والحدائق ٣ / ١٥٣.

(٢) ذكرهم الجهشياري وهم «عبد الله بن نعيم، وعمر بن الحارث، والنضر بن عمرو من أهل اليمن، وقطن مولاه». ص ٦٩.

(٣) من (ب)، (د). انظر: العيون والحدائق ٣ / ١٥٣ وهو عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمي. من أهل المدينة المنورة. وكان محمود السيرة لا يأخذ أجراً على القضاء. وبقي قاضياً زمن العباسيين إلى أن استعفى وألحّ في ذلك فاعفاه المهدي. نشوار المحاضرة ٦ / ١٨٤.

(٤) وكان قطن يتقلد مع ديوان الخاتم حجابته. الجهشياري ٦٩، تاريخ ابن خياط ٣٧١.

(٥) العيون والحدائق ٣ / ٥٣ (٦) سبق ذكره. انظر: الكندي ٦٣.

(٧) في (ب) «حبير». وقد مر ذكر خير بن نعيم. وعزله حوثرة بن سهيل الباهلي عندما قدم مصر من قبل مروان سنة ١٢٧هـ. انظر: الكندي ٢٦٥، وكيع ٣ / ٢٣٢.

(٨) وهي بربرية. الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٧. العقد الفريد ٥ / ٢١٠.

بويع له في [هلال][1] ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة. ثم خلع نفسه، وسلّم الأمر إلى مروان بن محمد الجعدي. وبايعه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

[وكانت ولايته شهرين وعشرة أيام. ولم يزل باقياً إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة][2]، فقتله أبو عون[3] يوم الزاب. وقيل غرق يومئذ[4]. وقيل: قتله مروان وصلبه.

ويقال: إنه كان عاجزاً، ضعيف الرأي[5]. وكان أتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة، وتارة بالإمارة، وتارة بغير ذلك[6].

وكان خفيف العارضين، له ضفيرتان.

نقش خاتمه: «توكلت على الحيّ القيوم».

وسأذكر قصة خلعه في خلافة مروان بن محمد.

كاتبه: دُكين بن السراج اللخمي.

قاضيه: عثمان بن عمر التيمي[7].

حاجبه: قطن مولى الوليد[8]. ثم وردان مولاه.

---

(١) من (د).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب)، (د) انظر: الطبري - تاريخ ٧ / ٢٩٩.

(٣) في (د) «ابن عون». انظر: ابن خلكان - وفيات الأعيان ١ / ٤٤٣ وأبو عون هو عبد الملك بن يزيد ولي إمارة مصر زمن السفاح. تاريخ الطبري ٧ / ٤٥٨، الكندي ٢٦٨، ٨٣٠، وهو مولى بني أسد. صبح الأعشى ٣ / ٤٢١، استخلفه عليها صالح بن علي العباسي.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في حين ذكر الذهبي «أنه كان ذا شجاعة». سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٧.

(٦) تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٩. العقد الفريد ٥ / ٢١٠.

(٧) سبق ذكره.

(٨) وقطن افتعل كتاباً على لسان يزيد أثناء مرضه، وادّعى فيه أنه عهد لإبراهيم بن الوليد =

وما وقع إليّ ذكر عقبه[1].

خلافة مروان بن محمد:

٨١/ب هو أبو عبد الملك[2] مروان بن محمد / ابن مروان بن الحكم ابن أبي العاص.

وأمه: لبابة جارية إبراهيم بن الأشتر[3]. وكانت كردية، أخذها محمد بن مروان من عسكر ابن[4] الأشتر. فولدت له مروان وعبد العزيز.

ويُعرف بالجعدي، يقال أن خاله الجعد[5] بن درهم، فنسب إليه.

ويلقّب بحمار الجزيرة[6].

بويع له في صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

= بالخلافة. الجهشياري ٧٠، سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٧. وورد في العيون والحدائق «قطري مولى الوليد». ٣ / ١٥٤.

(١) ذكر الذهبي «أنه كان له أربعة أولاد». سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٧.

(٢) في (ب) «أبو عبد الله». انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٢، الذهبي - سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٤.

(٣) العيون والحدائق ٣ / ١٥٥. وذكر ابن خياط «أنها كانت لمصعب ابن الزبير» تاريخ ابن خياط ٤٠٨.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب) «الجعدي».

وكان الجعد بن درهم من موالي بني الحكم، وكان ينفي الصفات الإلهية من أيام هشام بن عبد الملك. وقام بتأديب مروان فنسب إليه. انظر: السمعاني - الأنساب ٣ / ٤٤١، ابن النديم - الفهرست ٤٥٦، الفخري في الآداب السلطانية ١٣٨. سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٤.

(٦) في (أ) «الحيريرة». والإثبات من (ب)، (د). ولقب بالحمار لصبره وجلده. وقيل لأن العرب تسمي كل مائة سنة حماراً فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار. سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٤، السيوطي - تاريخ الخلفاء ٢٥٥.

وكان والياً على أرمينية وغيرها من قبل الوليد [ابن يزيد][1]. [فلما قتل الوليد سار][2] إلى يزيد بن الوليد يطلب دم الوليد. فمات يزيد قبل وصوله. ووَلّي أخوه[3] إبراهيم.

ووصل مروان إلى حمص، وبايع أهلها.

وأنفذ إليه إبراهيم بن الوليد عسكراً عليه سليمان[4] بن هشام فالتقيا. فدعاهم مروان إلى[5] الكفّ عن قتاله، والتخلية عن الغلامين ـ الحكم وعثمان ابني الوليد ـ وكانا في سجن دمشق. وضمن لهم عنهما ألاّ يؤاخذاهم[6] بقتل أبيهما. فأبوا عليه.

فاقتتلوا، فانهزم[7] سليمان ومن معه، وقتل من عسكره خلق كثير، وأُسر خلق.

وأُتي مروان بالأسرى، فأخذ عليهم البيعة للغلامين المحبوسين، وخلّى عنهم[8].

ورجع سليمان إلى دمشق. وأجمع رأيه ورأي إبراهيم على قتل الغلامين. فأنفذوا[9] إليهما، فشدخوهما بالعمد. وأنهب سليمان ما كان في بيت المال

(١) من (ب)، (ج)، (د). وأضاف الناسخان في (أ)، (ج) «قاتل الوليد» وهو خطأ.

(٢) ما بين حاصرتين من (د).

(٣) في (أ)، (ج) «ولّى أخاه». والإثبات من (ب)، (د).

(٤) في (أ) «سليم». والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (أ) «عن». والإثبات من بقية النسخ.

(٦) في (أ) «يؤاخذاهما. والإثبات من بقية النسخ.

(٧) في (أ) «وانهزم». والإثبات من (ب)، (د). انظر في ذلك: العيون والحدائق ٣ / ١٥٥ ـ ١٥٦. البداية والنهاية ١٠ / ٢١ ـ ٢٢.

(٨) في (أ) «عليهم». والإثبات من بقية النسخ.

(٩) في (ب) «فانفذا». أي «سليمان وإبراهيم».

٨٢/أ وقسمه / .

ودخل مروان بن محمد دمشق، فنزل[١]. وأُتي بالغلامين مقتولين. فأمر بدفنهما.

وأُتي[٢] بأبي محمد السفياني[٣] في قيوده. وكان معهما في السجن. فسلّم على مروان بالخلافة.

فقال له: «مه».

فقال: «إنهما جعلاها لك».

وأنشده بيتاً قاله الحكم [وهو][٤] في السجن وهو:

فإن أُقتل أنا ووليّ عهدي فمروان أمير المؤمنينا[٥]

ثم بايعه إبراهيم بن الوليد، وبايعه أهل الشام.

وكان مروان أبيض، شديد الشهلة، ضخم الهامة، أبيض الرأس واللحية، صابراً على التعب، يغري[٦] بين القبائل. وكان بليغاً له رسائل تُجمع، ويقتدى[٧] بها.

---

(١) «فنزل في أعاليها» البداية والنهاية ١٠ / ٢٢. (٢) في (أ) «وأتا».

(٣) في (أ) «الشبياني». والإثبات من بقية النسخ. وهو أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية. كان محبوساً مع يوسف بن عمر والغلامين. انظر: تاريخ ابن خياط ٣٧٣. تاريخ الطبري ٧ / ٣١١، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢ ـ ٢٣.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) في (أ) «أمير المؤمنين». وقد أورد الطبري اثني عشر بيتاً أولها:

ألا من مبلغ مروان عني وعمي الغمر طال بذا حنينا

بأني قد ظلمت وصار قومي على قتل الوليد متابعينا

انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٣١١، العيون والحدائق ٣ / ١٥٧، البداية والنهاية ١٠ / ٢٣.

(٦) في (أ) «يعزّي». وفي (ب) «يعري». والإثبات من (د).

(٧) في (أ) «وتقتدى». والإثبات من (ب)، (د).

ولم يحجّ في شيء من ولايته[1].

ولم يزل أمره مضطرباً إلى أن ظهر أبو مسلم الخراساني [بخراسان][2].

فأنفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس، فأُتي بإبراهيم بن محمد، وتغيّب أبو العباس. فأمر بإبراهيم فجُعل رأسه في جراب نورة[3] حتى مات.

وقدم السفاح الكوفة في المحرّم سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ومعه أهل بيته وإخوته. فأقاموا بها[4] شهرين [ثم][5] بويع له في شهر ربيع الأول من هذه [السنة][6].

وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر[7] السفاح، فلقيه بالزاب[8] - زاب / الوصل -. ٨٢/ ب

فانهزم مروان، واتبعه عبد الله حتى نزل نهر أبي فطرس[9] بفلسطين. وقتل جماعة من بني أمية.

---

(١) في (ب) «خلافته». قال ابن قتيبة: «ولم يزل مروان في تشتت من أمره، واضطراب من النواحي عليه، وهو مع ذلك يقيم للناس الحج إلى سنة ثلاثين ومائة. فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم» المعارف ٦١.

(٢) من (ب)، (د). وما بعدها سقط من (د) إلى «وبويع للسفاح بالكوفة».

(٣) في (ب) «سورة» وهو خطأ. وقال بعضهم: «لم يقتل إبراهيم. ولكنه مات في سجن مروان بالطاعون». تاريخ الطبري ٧ / ٤٣٥. والنورة: من الحجر الذي يحرق ويسوّى منه الكلس. لسان العرب ٥ / ٢٤٤.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) من (ب).

(٦) سقطت من (أ). وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٧) في (ب) «بابن». وهو خطأ.

(٨) سقط السطر من (د). والزاب هو الزاب الأعلى بين الموصل وأربل. انظر: ياقوت ٣ / ١٢٣.

(٩) في (د) «نهر أبي فطس». وهو خطأ. ونهر أبي فطرس: قرب الرملة بأرض فلسطين. ياقوت ٤ / ٢٦٧. وانظر التفاصيل في: العيون والحدائق ٣ / ٢٠٣.

وهرب مروان إلى مصر، فلحقه صالح بن علي أخو عبد الله ببوصير ـ قرية من [قرى][1] صعيد مصر ـ فقتله في[2] ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وله تسع وخمسون سنة[3]. وقيل: «ست وخمسون»[4].

وكانت ولايته إلى أن بويع السفاح خمس سنين وشهراً. وإلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر[5].

وهو آخر [خلفاء][6] بني أمية.

وكان نقش خاتمه: «اذكر الموت يا غافل»[7].

أولاده:

كان له ولدان: عبيد الله، وعبد الله، فهربا بعد قتله.

فأما عبيد الله فقتله[8] الحبشة. وأما عبد الله فله عقب[9] ويقال: أنه أُخذ

---

(١) من (ج). وبوصير: اسم لأربع قرى بمصر قال أبو عمر الكندي: قتل مروان ببوصير من كورة الأشمونين». ياقوت ١ / ٥٠٩.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) على قول من قال: أنه ولد بالجزيرة سنة ٧٢هـ. وقتل ببوصير في آخر ذي الحجة سنة ١٣٢هـ. المعارف ١٦٣، تاريخ ابن خياط ٤٠٤، تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٢.

(٤) وذكر الطبري أقوالاً أخرى: «فقال بعضهم: اثنتين وستين سنة، وبعضهم قال: تسعاً وستين سنة». انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٢، البداية والنهاية ١٠ / ٤٦.

(٥) ذكر الطبري: «خمس سنين وعشرة أشهر، وستة عشر يوماً». تاريخ ٧ / ٤٤٢. وأثبت ابن كثير ما رواه القضاعي ـ البداية والنهاية ١٠ / ٤٦.

(٦) سقطت من (أ). وذلك في مشرق الدولة الإسلامية، أما في الأندلس والمغرب فتجددت خلافتهم سنة ٣١٧هـ. على يد عبد الرحمن الناصر.

(٧) العيون والحدائق ٣ / ٢٠٥.

(٨) في (د) «فقتلته». وفي العيون والحدائق: «فقُتل بالحبشة» ٣ / ٢٠٥.

(٩) المعارف ١٦٣.

وحُبس. ولم[1] يزل محبوساً إلى أيام الرشيد. فأُخرج ضريراً، ومات ببغداد[2].

كاتبه: عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر[3].

قاضيه: عثمان التيمي[4].

حاجبه: صقلاب مولاه[5].

الأمراء بمصر:

منهم: حسان بن عتاهية[6]: أقام ستة عشر يوماً.

ثم وليّها: حفص بن الوليد بالكره من القواد له[7] ثم عزله مروان / وولّى: ٨٣/أ

حوثرة[8] بن سهيل[9] العجلاني. ثم بعثه مدداً إلى ابن هبيرة[10] وولاّها.

---

(١) في (ب)، (د) «فلم».

(٢) انظر ابن عساكر ١٠/٧٤٠. وذكر ابن عبد ربه غيرهما من أولاده. العقد الفريد ٥/٢١٢.

(٣) الجهشياري ٨٢، العيون والحدائق ٣ / ٢٠٥.

وعبد الحميد: هو أبو يحيى عبدالحميد الكبير ابن يحيى بن سعيد مولى بني عامر ابن لؤي الكاتب البليغ الذي يضرب به المثل. فيقال: «فُتحت الرسائل بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد». انظر: تاريخ ابن خياط ٤٤٨، العقد الفريد ٥ / ٢١٢، البداية والنهاية ١٠ / ٥٥، سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٦٣.

(٤) في العيون والحدائق: «عثمان التميمي». وهو خطأ. ومرّ ذكره.

(٥) عند ابن خياط: («سقلاب» ويقال: «مقلاص» مولى له) تاريخ ٤٠٨. وعند ابن عساكر «سقلاب». ٧ / ٣٨٧، وفي العيون والحدائق «صقلان» ٣ / ٢٠٥. انظر: المحبر ٢٥٩، وفي العقد الفريد صقلا. ومقلاص ٥ / ٢١٣.

(٦) وهو حسـان بن عتاهية التجيبي ـ الكندي ٧١.

(٧) أي أكرهه القواد على ذلك. الكندي ٧٢.

(٨) في (ب) «حويره».

(٩) في (أ) «سهل». وهو حوثرة بن سهيل العجلاني الباهلي انظر: الكندي ٧٣.

(١٠) وهو يزيد بن عمر بن هبيرة / أبو خالد ٨٧ ـ ١٣٢هـ. ولي قنسرين ثم العراقين للأمويين. وقاوم العباسيين في العراق وخاصة في واسط. ثم خرج إليهم بالأمان. فقتلوه غدراً. انظر: الكندي ٧٦، الزركلي ـ الأعلام ـ ٩ / ٢٤٠.

المغيرة بن عبيدالله[1]. ثم توفي. فولّى:

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير[2].

ثم قدم مروان إلى مصر في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة[3]. وقتل ببوصير في ذي الحجة من السنة[4].

والقاضي بها في أيامه:

عبد الرحمن بن سالم الجَيّشاني[5] بعد أن صُرف خير[6] بن نعيم.

ولم يزل قاضياً إلى إمارة عبد الملك بن يزيد[7] بها في أيام السفاح.

جامع أخبار بني أمية:

جميع خلفاء بني أمية من لدن معاوية [إلى مروان بن محمد][8] أربعة عشر رجلاً.

وكانت مدة خلافة بني أمية منذ أن خلص الأمر[9] لمعاوية، وإلى أن قتل

---

(١) المغيرة بن عبيد الله الطرازي ـ الكندي ٧٧. وفي صبح الأعشى: «المغيرة بن عبد الله الفزاري» ٣ / ٤٢١.

(٢) وأمر عبد الملك هذا باتخاذ الناس المنابر في الكور، ولم تكن قبله. وإنّما كانت ولاة الكور يخطبون على العصي إلى جانب القبلة. وهو آخر من ولي مصر من قبل بني أمية. انظر: الكندي ٧٧، صبح الأعشى ٣ / ٤٢١.

(٣) الكندي ٧٨.

(٤) الكندي ٧٩، تاريخ الطبري ٧ / ٤٣٨.

(٥) في (أ) «الخيشاني». وفي (ب) «الحسّاني». والإثبات من المصادر. انظر: الكندي ٢٦٧، وكيع ٣ / ٢٣٢.

(٦) في (ب) «جبير».

(٧) وهو «أبو عون». الكندي ٢٦٨، تاريخ الطبري ٧ / ٤٥٨.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج).

(٩) في (أ) «الا». والإثبات من (ب)، (د).

مروان بن محمد إحدى وتسعين سنة وتسعة[1] أشهر وخمسة أيام. منها: فتنة[2] ابن الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوماً.

ثم تفرقت بنو أمية في البلاد هرباً بأنفسهم.

وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[3] إلى الأندلس.

فبايعه أهلها في سنة تسع وثلاثين ومائة.

فأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وتوفي غرة جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين / ومائة[4]. ٨٣/ ب

ثم ولي ابنه هشام[5] سبع سنين وتسعة أشهر.

ثم ولي الحكم بن هشام سبعاً وعشرين سنة، وشهراً وخمسة وعشرين يوماً[6].

ثم ولي عبد الرحمن (ابن الحكم اثنتين وثلاثين سنة وأربعة أشهر[7].

ثم ولي محمد بن عبد الرحمن)[8] أربعاً وثلاثين سنة وأحد عشر شهراً.

---

(١) في (ب) «وسبعة».

(٢) الصحيح: «خلافة ابن الزبير». وسقط ما بعده من (ج).

(٣) في (ب) «عبد الرحمن بن محمد بن معاوية». وهو خطأ.

(٤) انظر: ابن الأبار ـ الحلة السيراء ٢ / ٣٤٨. نفح الطيب ٤ / ٥٣. ابن القوطية ـ فتح الأندلس ١٧٣، البيان المغرب ٢ / ٣١١.

(٥) الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ ـ ١٨٠هـ) لقب «بالرضّي» لورعه وتقواه. ولحسن سمعته. وتمسكه بتعاليم الدين. الحجي ـ عبد الرحمن ـ التاريخ الأندلسي ٢٩٢.

(٦) في (ب) «وخمس عشر يوماً».

والحكم الأول (١٨٠ ـ ٢٠٦هـ) لقب «بالربضي» وذلك لإيقاعه بأهل الربض في قرطبة سنة ٢٠٢هـ. ابن الخطيب ـ أعمال الأعلام ١٥ ـ ١٦.

(٧) عبد الرحمن الثاني (٢٠٦ ـ ٢٣٨هـ) يعتبر عصره ذروة عصر الإمارة في الأندلس انظر: نفح الطيب ١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٧ النويري ـ نهاية الأرب ٢٢ / ٥١.

(٨) ما بين قوسين سقط من (ب). ومحمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ ـ ٢٧٣هـ). جرى على =

[ثم ولي المنذر بن محمد سنة وأحد عشر شهراً][1] وثلاثة عشر يوماً.

ثم ولي أخوه عبد الله خمساً وعشرين سنة ونصف شهر[2].

ثم ولي ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن [محمد ابن][3] عبد الرحمن بن الحكم. وتسمّى[4] «أمير المؤمنين» ـ الناصر لدين الله[5]. وكان [مَنْ][6] قبله يسمون بني الخلائف. ولم يزل والياً خمسين سنة[7].

ثم ولي بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ولقبه «المستنصر بالله». فأقام والياً إلى أن مات خمس عشرة سنة وأشهراً[8].

ثم ولي ابنه هشام وله تسع[9] سنين. فأقام سبعاً[10] وثلاثين سنة، . إلى أن

= سنة أبيه من العدل وحسن السيرة والعفة. انظر: ابن الخطيب ـ أعمال الأعلام ٢٢. نفح الطيب ١ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(١) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). والمنذر بن محمد (٢٧٣ ـ ٢٧٥هـ). لم تطل مدة إمارته. نفح الطيب ١ / ٣٣٦.

(٢) عبد الله بن محمد (٢٧٥ ـ ٣٠٠هـ) كان متقدماً في ورعه وتقواه. انظر: البيان المغرب ٢ / ٢٢٨، نفح الطيب ٣٣٧.

(٣) من (ب)، (د).

(٤) في (ب) «وسمّي». وكان قد تسمّى بذلك عام ٣١٧هـ. نفح الطيب ١ / ٣٣٧.

(٥) سقط من (د). انظر العقد الفريد ٥ / ٢٣٩ ـ ٢٦٥.

(٦) من (ب)، (د).

(٧) من ٣٠٠هـ إلى ٣٥٠هـ. نفح الطيب ١ / ٣٣٧.

(٨) من ٣٥٠ ـ ٣٦٦هـ. نفح الطيب ١ / ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٩.

(٩) في (ب)، (د) «تسعة». وفترة حكم هشام (٣٦٦ ـ ٤٠٣هـ) واستبد بالأمر الحاجب ابن أبي عامر وسمي بالحاجب المنصور. نفح الطيب ١ / ٣٨١. ثم ابنه عبد الملك المظفر بن المنصور. نفح الطيب ١ / ٤٠٧. ثم أخوه عبد الرحمن الناصر لدين الله ابن المنصور. نفح الطيب ١ / ٤٠٧ الذي أجبر هشاماً على التنازل له. فكان فيه حتفه وانقراض دولته. نفح الطيب ١ / ٤٠٩.

(١٠) في (ب)، (د) «تسعة» وسقط أكثر من ذلك من (د) وفيه: «إلى أن قتله ابن عمه سليمان =

تغلّب على [الأمر][1] الأمير[2] محمد بن عبد الجبار بن عبد الرحمن[3]، وأخذ رجلاً نصرانياً يشبه هشاماً، (ففصده، وتركه حتى تزف دمه، ومات، وأخرجه، وقال: «هذا هشام»)[4]، فصلّى عليه ودُفن.

وولي [محمد][5] بن عبد الجبار ـ ويلّقب المهدي ـ.

وقام عليه سليمان بن الحكم[6]ـ ويلقب بالمستعين ـ/. وحاصر المهدي، فأخرج هشاماً حياً، فلم ينفعه. وأخذ المهدي فقتل. وتغلّب سليمان على الأمر [عام ثلاث وأربع مائة][7]. ٨٤/أ

[وانحل نظام ملك بني أمية، وغلب على كل ناحية من الأندلس أميرها[8]، وصار بعضها لرجل من ولد الحسن عليه السلام][9]، وهرب هشام إلى

= بن. . . في سنة ثلاث وأربع مائة. ثم ولي سليمان بن. . . . ثلث سنين ومات سنة ست وأربعمائة». وسليمان هذا هو ابن الحكم. وهذا يدل على أن النسخة مأخوذة عن مسوّدة للكتاب.

(١) من (ب). (٢) سقطت من (ب).

(٣) الصحيح محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لدين الله (عبد الله) ولقب بعد توليته بالمهدي بالله. الذي قتل عبد الرحمن الحاجب وأنهى الدولة العامرية. نفح الطيب ١ / ٤٠٩، القلقشندي مآثر الأناقة في معالم الخلافة ج ١ / ٣٣٣.

(٤) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٥) من (ب).

(٦) وهو سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر. تغلّب على المهدي سنة ٤٠٣هـ. وبدأ تغلّب أمراء الطوائف وملوكها. نفح الطيب. ١ / ٤١١ ـ ٤١٢. مآثر الأناقة في معالم الخلافة ١ / ٣٣٣.

(٧) ما بين حاصرتين من (د). (٨) من النسخة (د) فقط.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

وهو علي بن الحسني قد تغلّب على قرطبة سنة ٤٠٧هـ مع أخيه قاسم. وقتل المستعين. وهما من عقب إدريس ملك فاس وبانيها. نفح الطيب ١ / ٤١٣. ولقب علي بالناصر. نفح الطيب ١ / ٤١٤.

المشرق[1].

ثم قام علي بن[2] حمود الفاطمي[3]، فقاتل سليمان، وأخذه. وقتله هو وولده، فتلقّب بالناصر لدين الله. ولم يزل والياً إلى أن قتله صقلبيّ بالحمّام[4].

(وولّي أخوه)[5] القاسم بن حمود، فتلقّب بالمأمون[6].

قالوا:

ورجع هشام إلى الأندلس سنة أربع وعشرين وأربع مائة[7].

* * * * *

---

(1) سقط من (د) وكان قد قتله سليمان بن الحكم سرّاً سنة ٤٠٣ هـ. / نفح الطيب ١ / ٤١١. وهنا خلط بن هشام الخليفة وهشام بن محمد أخي المرتضي.

(2) سقطت من (ب).

(3) في (ب) «القطامي». وهو خطأ. وهو علي بن حمود الحسني سبق ذكره.

(4) وكان ذلك عام ٤٠٨هـ. نفخ الطيب ١ / ٤١٤.

(5) في (أ) «وولّى أخاه». والإثبات من (ب).

(6) ونازعه في الأمر بعد ٤ سنوات ابن أخيه يحيى وكان على سبتة. وملك قرطبة سنة ٤١٢هـ. ولقب المعتلي. وفرّ المأمون إلى اشبيلية حيث بايعه القاضي ابن عياد. وعاد إلى قرطبة فملكها سنة ٤١٣هـ. وانتهى الصراع بانتصار المعتلي على المأمون ٤١٥هـ. وأسره. وتوفي سنة ٤٢٧هـ.

وفي قرطبة كان المستكفي من الأمويين تغلب عليها. ثم خلعه أهلها سنة ٤١٦هـ. وبايعوا المعتلي. انظر: نفح الطيب ١ / ٤١٤.

(7) بشير بذلك إلى مبايعة أهل قرطبة لهشام بن محمد أخي المرتضى وكان بالثغر في لاردة عند ابن هود. وذلك سنة ٤١٨هـ. وتلقب المعتدّ بالله. وأقام متردداً في الثغر ثلاثة أعوام. إلى أن نزل قرطبة سنة عشرين وأقام بها يسيراً. ثم خلصه الجند سنة ٤٢٢هـ. وفر إلى لاردة. فهلك بها سنة ثمان وعشرين. وانقطعت الدولة الأموية من الأرض. نفح الطيب ١ / ٤٢٠ وانظر: مآثر الأناقة في معالم الخلافة ١ / ٣٣٤.

الدولة العباسية[1]

أبو العباس السفاح: هو أوّلهم[2].

هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[3].

وأمه: ريطة[4] بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدّان الحارثي[5].

بويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة[6] ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وماتة [في الجامع][7].

وتوفيّ بالجدري[8] بالأنبار [ودُفن بها][9] ـ بمدينته التي بناها وسمّاها

---

(١) في (ج) «أخبار خلفاء بني العباس».

(٢) أي أول الخلفاء العباسيين. وسقطت من (ب)، (د).

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٢١. (٤) في (ب) «ربطة». وهو خطأ.

(٥) سقطت «الحارثي» من (د). وانظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٧١.

(٦) عند الذهبي: «في ثالث ربيع الأول». سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٧.

وعند ابن كثير: «الثاني عشر من ربيع الآخر، وقيل الأول». البداية والنهاية ١٠ / ٥٢، ٥٨ كما ذكر» ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر» ١٠ / ٤٠.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج).

(٨) البداية والنهاية ١٠ / ٥٨. وذكر الطبري: «وكانت وفاته فيما قيل بالجدري». تاريخ ٧ / ٤٧٠.

(٩) ما بين حاصرتين من (ج). وسميت الأنبار بذلك لأنه كان بها أنابير الحنطة والشعير =

الهاشمية[1] ـ في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة ست وثلاثين ومائة. وله اثنتان وثلاثون سنة ونصف[2].

وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر[3].

وقال ابن أزهر[4]: إنه سمّ.

[ولم يحجّ في خلافته][5].

٨٤/ب وكان طويلاً / أبيض، أقنى[6]، حسن الوجه، له وفرة[7]. جواداً، سديد الرأي، كريم الأخلاق.

وقيل: أنه وصل عبد الله بن الحسن بن الحسن[8] رضي الله عنهم

= والتبن. ومنها ظهرت الكتابة بالعربية لأن أول من كتب بالعربية «مُرامر» من أهل الأنبار. ومن الأنبار انتشرت في الناس بعد أن تعلّم منهم أهل الحيرة ثم قريش. انظر: العيون والحدائق ٣/٢١١.

(١) في (ب) «بمدينة بناها واسمها الهاشمية». والهاشمية مدينة بناها السّفّاح بالكوفة حيال قصر ابن هبيرة ياقوت ٥ / ٣٨٩.

(٢) ذكر الطبري: «أن سنه يوم وفاته ثلاث وثلاثون سنة، وقيل ست وثلاثون، وقال بعضهم: «كان له ثمان وعشرون». تاريخ ٧ / ٤٧٠. وانظر: البداية والنهاية ١٠ / ٥٨.

(٣) الطبري / تاريخ ٧ / ٤٧، البداية والنهاية ١٠ / ٥٨، ٦١.

(٤) في (ج) «ابن الأزهر». وهو جعفر بن أبي محمد بن الأزهر ابن عيسى ولد سنة ٢٠٠هـ وتوفي سنة ٢٧٩هـ. وسمع من ابن الأعرابي وغيره. وله كتاب في التاريخ الذي وصفه ابن النديم «من خيار الكتب». ونقل عنه كثير من المؤرخين ومنهم القضاعي. انظر: البيهقي ـ دلائل النبوة ٢ / ١٠٦، شاكر مصطفى ـ التاريخ والمؤرخون العرب ١ / ٢٢٤.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج) وتأخرت في (أ)، (ب).

(٦) أي أقنى الأنف. تاريخ الطبري ٧ / ٤٧١.

(٧) الوفرة: الشعر المجتمع في الرأس إذا وصل شحمة الأذنين. لسان العرب ٥ / ٢٨٩.

(٨) في (أ) «الحسين». وهو خطأ. وفي (ب) «الحسن عليهم السلام». وفي (د) «عليه السلام».

بألفي[1] ألف درهم. وهو أول خليفة وصل بهذه الجملة.

وكان مولده هو وأخوه المنصور بالشراة[2].

وكان أبو مسلم[3] قد كاتبه يشير عليه بقتل [أبي][4] سلمة الخلّال. فكتب [إليه][5] يأمره بأن ينفذ [إليه][6] من يقتله.

فأنفذ مرار بن أنس الضبيّ[7]، فجلس له على باب السفاح[8]. فلّما خرج من عنده ليلاً، قام إليه، فضرب عنقه[9].

ويقال:

أن عبد الله بن علي لما رجع من الرملة، ودخل دمشق [نبش قبور بني

(١) في (أ) «بمائة» والتصحيح من (ب)، (د). انظر: العيون والحدائق ٣ / ٢١٤. سير أعلام النبلاء ٦ / ٨٠.

(٢) في الحميمة من الشراة حيث كان يقيم والده. تاريخ ابن خياط ٤١٢.

(٣) أبو مسلم الخراساني ـ سبق وأن ذكرنا عن المبالغة في دوره في الدعوة العباسية حتى سمّي «صاحب الدعوة». المعارف ١٨٥. وأُحيط أصله بالغموض. انظر: أخبار العباس وولده ١٢١ ـ ١٢٨. فقيل: كن لقيطاً رباه رجل من أهل الكوفة. ابن العمراني ٦٧. وسقط كل ذلك من (د) إلى نقش خاتمه.

(٤) من (ب)، وأبو سلمة الخلّال ـ اسمه حفص بن سليمان كان يسمّى «وزير آل محمد». انظر: تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٨، العيون والحدائق ٣ / ٢١٤، البداية والنهاية ١٠ / ٥٤.

(٥) من (ب).

(٦) من (ب).

(٧) في (أ)، (ب) «مراد بن أنس الضبي». وكان مع مُرار أسيد بن عبد الله انظر: الجهشياري ٩٠، تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٨.

(٨) في (أ) «السفاج».

(٩) وادّعوا أن الخوارج قتلته. الجهشياري ٩٠، تاريخ الطبري ٧ / ٤٤٩. البداية والنهاية ١٠ / ٥٤ وذلك لأنه كان يريد أن يصرف الخلافة عن بني العباس. والصحيح أن أبا مسلم كان يحاول أن يتخلص من رجالات الدعوة واحداً بعد واحد ليخلو له الجو.

أمية، وأحرقهم بالنار، ولما صار إلى][1] الرصافة [أخرج هشاماً من قبره، وضربه مائة سوطاً وعشرين حتى تناثر. ثم جمعه، فأحرقه بالنار][2] وقال:

«أخبرني أبي[3] أنه ضربه ستين سوطاً ظلماً».

نقش خاتمه: «الله ثقة عبد الله وبه يؤمن»[4].

ولم يحجّ في [شيء من][5] خلافته.

أولاده:

كان له ولد يدعى محمداً، مات صغيراً.

وابنة: اسمها ريطة[6] تزوجها المهدي[7].

وزراؤه:

أبو سلمة[8] حفص بن سليمان الخلّال[9] / . وهو أوّل مَنْ لُقّب بالوزارة[10]، ثم قتله. واستوزر: خالد بن برمك[11]. ٨٥/أ

---

(١) ما بين حاصرتين مشطوب ومطموس في (أ) والإثبات من (ب) فقط. وفي ذلك نظر.

(٢) ما بين حاصرتين مشطوب ومطموس في (أ) أيضاً. وإثباته من (ب) فقط. وفي ذلك نظر أيضاً.

(٣) سقطت من (ب). أي أن عبد الله بن علي ذكر ذلك عن أبيه. وإذا كان كذلك فهل يستدعي ذلك نبش القبور وحرق الجثث؟! إنها مبالغات عجيبة. قد تكون من زيادات النساخ.

(٤) في البداية والنهاية: «الله ثقة عبد الله». ١٠ / ٦١. وانظر العيون والحدائق ٣ / ٢١٤. ابن العمراني ـ الأنباء في تاريخ الخلفاء ٦١. العقد الفريد ٥ / ٣٧٠.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب). وسبق أن أثبتنا ذلك من (ج) في مكانها المناسب.

(٦) في (ب) «ربطة». وهذا يدل على خطأ الناسخ حيث تكرر ذلك في اسم جدتها.

(٧) محمد المهدي ابن المنصور وابن عمها. وقد ولدت له علياً وعبيد الله. العيون والحدائق ٣ / ٢١٤، المعارف ١٦٣.

(٨) في (أ) مسلمة. ومرّ ذكر أبي سلمة الخلّال وكيفية مقتله.

(٩) في (ب) «الجلّال». وفي (د) «الحلال». (١٠) العيون والحدائق ٣ / ٢١٤.

(١١) كان السفاح قد استكتبه على الغنائم. ثم جعل له ديوان الخراج وديوان الجند. وحلّ =

قاضيه: ابن أبي ليلى الأنصاري[1].

ثم يحيى بن سعيد الأنصاري[2].

حاجبه: أبو غسّان صالح بن الهيثم مولاه[3].

الأمراء على مصر:

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس[4]. ثم سار عنها، فاستخلف عليها: أبا عَوْن عبد الملك بن يزيد[5].

ثم عاد إليها صالح بن علي وقد جُمعت له مصر وفلسطين وإفريقية[6]، فسيّر أبا عون إلى إفريقية.

قاضيه بها:

عبد الرحمن بن سالم[7] إلى أن صرفه أبو عون[8] وأعاد القضاء إلى خير[9]

= محل الوزير. الجهشياري ٨٩. وذكر. «أن وزيره أبو الجهم ابن عطية». تاريخ الطبري ٧ / ٤٧١، العيون والحدائق ٣ / ٢٠٨، ٢١٤.

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال الأنصاري الكوفي (٧٤-١٤٨هـ) كان قاضياً ليوسف بن عمر والي الأمويين بالعراق. ثم استقضاه أبو جعفر المنصور إلى وفاته سنة ١٤٨هـ. انظر: وكيع ٣ / ١٣٠، ١٣٨، ١٤٩. الزركلي - الأعلام ٧ / ٦٠.

(٢) في (أ) «يحيى بن سعد الأنصاري». وهو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري كان قاضياً بالمدينة لبني أمية. ثم قلّده السفاح القضاء، وأصبح قاضي الهاشمية لأبي جعفر المنصور وتوفي عام ١٤٣هـ. وهو قاضي. انظر: نشوار المحاضرة ٦ / ١٩٥ - ١٩٧، الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ١٤ / ١٠١ - ١٠٣، الكامل في التاريخ ٤ / ٢٦١، ٣٦٩.

(٣) تاريخ ابن خياط ٤١٥، المحبر ٢٥٩، العيون والحدائق ٣ / ٢١٥، العقد الفريد ٥ / ٣٧٠.

(٤) انظر عنه: سير أعلام النبلاء ٧ / ١٨.

(٥) سبق ذكره. انظر: صبح الأعشى ٣ / ٤٢١، الكندي ٨٣.

(٦) الكندي ٨٤.

(٧) الكندي ٢٦٨.

(٨) انظر سبب صرفه - وكيع ٣ / ٢٣٢.

(٩) في (ب) «حبيره بن نعيم» وناسخ (ب) أخطأ دائماً في اسم خير. انظر الكندي ٢٦٩.

ابن نعيم . ثم اعتزل .

وولّى أبو عون : غوث بن سليمان[1] .

أبو جعفر المنصور:

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وأمه : سلامة بنت بشير - بربرية[2] .

بويع له يوم مات أخوه . وكان يومئذ بمكة[3] . وقام عمّه عيسى بن علي ببيعته . وأتته الخلافة وهو بطريق مكة بالصُّفَيَّة[4] . فقال :

«صفا[5] أمرنا إن شاء الله» .

وتوفي عند بئر ميمون[6] ، وهو على أميالٍ من مكة في يوم السبت السادس من ذي / الحجة[7] سنة ثمان وخمسين ومائة . وكان محرماً بالحجّ . فصلّى عليه إبراهيم بن يحيى بـن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[8] .

٨٥/ب

ودُفن بالحجون[9] .

---

(١) وهو غوث بن سليمان الحضرمي - انظر عنه : الكندي ٢٦٩ ، وكيع ٣ / ٢٣٢ .

(٢) في (أ) ، (ب) «برية» . والتصحيح من (ج) ، (د) والمصادر.

(٣) في (ج) «في طريق مكة» .

(٤) في (د) «بالصّفنيّة» وهكذا في العيون والحدائق والصّفيّة : ماء لبني أسد عندها هضبة يقال لها هضبة صفية ، وحزيز يقال له حزيز صُفّية في طريق الحجاز - العراق . ياقوت ٣ / ٤١٥ .

(٥) في (أ) «صفي» والإثبات من (ب) ، (د) وجاء في الطبري قوله : «صفت لنا إن شاء الله» . تاريخ ٧ / ٤٧١ .

(٦) الطبري - تاريخ - ٨ / ٦٠ ، العيون والحدائق ٣ / ٣٤٧ ، ياقوت ١ / ٣٠٢ .

(٧) في (ب) «لست خلون من ذي الجحة» . انظر : الطبري ٨ / ٦٠ ، تاريخ ابن خياط ٤٢٨ ، المعارف ١٦٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٢٨ .

(٨) تاريخ الطبري ٨ / ٦١ . العقد الفريد ٥ / ٣٧٠ .

(٩) في (ب) «الحجور» . والحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . قال الطبري : =

وله ثلاث وستون [سنة][1] وقيل: أربع.

وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلّا سبعة أيام.

ويقال: أنه ولد في ذي الحجة، وأعذر في ذي الحجة، وولي في ذي الحجة، ومات في [ذي][2] الحجة.

وكان طويلاً، أسمر، نحيفاً، خفيف العارضين، يخضب بالسواد. يقال: أنه كان يغيّر شيبه بألف مثقال مسك في كل شهر[3].

وكان حازم الرأي، قد عركته الأيام، وكان على أبعد غاية من الحزم وصواب التدبير[4].

[وقتل أبا مسلم الذي أقام لهم الدعوة في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة][5].

وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين

= «ودفن في المقبرة التي عند ثنية المدنيين التي تسمى كذا، وتسمى ثنية المعلاة لأنها بأعلى مكة». تاريخ ٨ / ٦١.

(١) زائدة من (ب).

(٢) من (ب)، (د).

(٣) في (ج) «سنة». والألف مثقال تعادل ٤٥٣٠ غراماً حيث أن المثقال يساوي ٤,٥٣ غراماً. انظر: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ٦٨.

(٤) وأنقل ما ذكره ابن كثير عنه: «قالوا: وكان المنصور في أول النهار يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولايات والعزل والنظر في مصالح العامة، فإذا صلى الظهر دخل منزله واستراح إلى العصر. فإذا صلاها جلس لأهل بيته، ونظر في مصالحهم الخاصة، فإذا صلى العشاء نظر في الكتب والرسائل الواردة من الآفاق، وجلس عنده من يسامره إلى ثلث الليل. ثم يقوم إلى أهله فينام في فراشه إلى الثلث الآخر. فيقوم إلى وضوئه وصلاته حتى ينفجر الصباح. ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيجلس في إيوانه». البداية والنهاية ١٠ / ١٢٥.

(٥) ما بين حاصرتين من (د).

[ومائة][1]. وبنى مسجد الخيف[2].

وفي أيامه:

فتحت الملتان[3]، والقندهار[4] من أرض السند وهدم البدّ[5] وبنى موضعه مسجداً.

وحجّ [بالناس][6] سنة أربعين[7]. وزار[8] ومضى إلى بيت المقدس. وعاد إلى الهاشمية.

وحجّ بعد ذلك حجتين أخريين سنة أربع وأربعين[9]، وسنة سبع

---

(١) زيادة من (ج). وكانت تلك السنة تسمى سنة الخصب ـ المعارف ١٦٥.

(٢) والخَيْف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. ومنه سمي مسجد الخيف من منى ـ ياقوت ٢ / ٤١٢، لسان العرب ٩ / ١٠٣.

(٣) في (ب) «الملتاني». والملتان أكثر ما تكتب «مولتان» وهي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة. وكانت تسمى فرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الإسلام على يد محمد بن القاسم الثقفي. انظر: ياقوت ٥ / ١٨٩، ٢٢٧. فتوح البلدان ٤٢٧.

(٤) في (ب) «والقيدهار» والقندهار: من مدن السند المشهورة في الفتوح، فتحها عباد بن زياد. ياقوت ٤ / ٤٠٣ انظر: فتوح البلدان ٤٣١.

(٥) في (أ) «الندّ». والبدّ: منارة عظيمة يتخذ في بناء لهم فيه صنم لهم أو أصنام يشهر بها. وقد يكون الصنم في داخل المنارة أيضاً. وكل شيء أعظمه الهنادكة عن طريق العبادة، فهو عندهم بدّ والصنم بد أيضاً. فتوح البلدان ٤٢٤.

وكان والي السند الذي قام بذلك هشام بن عمرو التغلبي فتوح البلدان ٤٣١.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) تاريخ الطبري ٧ / ٥٠٤، المعارف ١٦٥، تاريخ ابن خياط ٤١٨، النجوم الزاهرة ٢ / ١٣٣، الذهبي ـ تاريخ الإسلام ٦ / ٢١٦.

(٨) أي زار المسجد النبوي بمدينة الرسول ﷺ.

(٩) المعارف ١٦٥، تاريخ ابن خياط ٤٢١، تاريخ الطبري ٧ / ٥١٧.

وأربعين[1]. وتحوّل إلى بغداد بعد[2] [سنة][3] خمس وأربعين.

وفي أيامه:

خرج محمد بن عبد الله / ابن حسن بن الحسن بالمدينة فوجه إليه عيسى ٨٦/أ ابن موسى فقتله[4] في شهر رمضان سنة خمس وأربعين.

وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن[5] بن الحسن أخوه[6] متوجّهاً من البصرة إلى الكوفة، فلقيه عيسى [ابن موسى][7] فقتله في السنة بعينها[8].

وفي أيامه:

توفي جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليه[9] سنة ثمان وأربعين.

---

(١) انظر: ابن خياط ٤٢٤، تاريخ الطبري ٨ / ٢٦، ولم يذكر ابن قتيبة حجه سنة ١٤٧هـ. وذكر حجه الذي توفي فيه سنة ١٥٨هـ. المعارف ١٦٥. وأضاف ابن كثير حجه سنة ١٥٢هـ. والسنة التي توفي فيها. البداية والنهاية ١٠ / ١٢٢.

(٢) سقطت من (د).

(٣) زيادة من (ب)، (ج)، (د) وذلك بعد أن أتم بناءها. وسميت المدينة المنورة. انظر: في ذلك الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد المجلد الأول. البداية والنهاية ١٠ / ٩٦-١٠٣.

(٤) وعيسى بن موسى كان آنذاك ولي عهد المنصور.

وأما محمد بن حسن فكان يدعى: النفس الزكية. وقام بحركته في المدينة. انظر تفاصيل حركته ومقتله في تاريخ الطبري ٧ / ٥٥٣ - ٦٠٩ والكامل في التاريخ ٥ / ٤ - ١٣. العيون والحدائق ٣ / ٢٣٠ - ٢٥٦. البداية والنهاية ١٠ / ٨٦ - ٩١.

(٥) سقطت من (ب)، (د).

(٦) أي «أخو محمد النفس الزكية».

(٧) زيادة من (د).

(٨) أي سنة ١٤٥هـ. وانظر عن حركته: تاريخ الطبري ٧ / ٦٢٢ - ٦٤٩. الكامل في التاريخ ٥ / ٢ - ٢٠ البداية والنهاية ١٠ / ٩١ - ٩٥. وكان المنصور قد لزم موضع مصلاه فلا يبرح منه ليلاً ونهاراً في ثياب بذلة قد اتسخت. فلم يزل مقيماً هناك بضعاً وخمسين يوماً حتى فتح الله عليه. البداية والنهاية ١٠ / ٩٣.

(٩) لا توجد في (ج).

ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله سنة خمسين وله سبعون سنة .

وكان[1] عبد الله بن عليّ عمّ المنصور لما توفيّ أبو العباس قد نزل بدلوك[2]، وأحضر من شهد له : أن أبا العباس قال :

«من خرج إلى مروان، فهو وليّ عهدي[3]» .

وأخذ البيعة لنفسه . وتوجه إلى العراق فسيّر المنصور أبا مسلم لقتاله، فجرت بينهما وقائع بالجزيرة[4] .

ثم انهزم عبد الله، ولحق بأخيه سليمان بالبصرة، واستتر عنده .

وعاد أبو مسلم متوجّهاً إلى خراسان . وبلغ المنصور [عنه][5] أنه ذكره بسؤ . فأنفذ إليه مَنْ لطف به[6] حتى جاء إلى المنصور، وهو بروميّة[7] في المضارب .

فأوقع به وقتله[8] في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة .

---

(١) سقط من (د) كل ما يلي إلى «أولاده» .

(٢) دلوك : بليدة من نواحي حلب بالعواصم . انظر: ياقوت ٢ / ٤٦١، تاريخ الطبري ٧ / ٤٧٤، العيون والحدائق ٣ / ٢١٧ .

(٣) في (ب) «عهده» .

(٤) أي الجزيرة الفراتية . وانظر تفاصيل هذه الوقائع . تاريخ الطبري ٧ / ٤٧٤- ٤٧٩، العيون والحدائق ٣ / ٢١٧ - ٢١٩، الكامل في التاريخ ٤ / ٣٤٨ - ٣٥٠، البداية والنهاية ١٠ / ٦٢ - ٦٣.

(٥) زائدة من (ب) .

(٦) والذي أنفذه المنصور هو: حميد المروروذي ولطف بأبي مسلم . الطبري - تاريخ - ٧ / ٤٨٤ . «وتمكن جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي من خداع أبي مسلم وكان أوحد أهل زمانه، العيون والحدائق ٣ / ٢٢٠ .

(٧) وهي روميّة المدائن . انظر: ياقوت ٣ / ١٠٠، المعارف ١٦٥، تاريخ ابن خياط ٤١٦، تاريخ الطبري ٧ / ٤٨٦، البداية والنهاية ١٠ / ٦٥ .

(٨) انظر تفاصيل مقتله : «العيون والحدائق ٣ / ٢٢٢ - ٢٣٤، الكامل في التاريخ ٤ / =

وبلغه أن عمّه[1] عند سليمان، فأنفذ إليه بالأمان ولما حضر أمر أن يُبْنى[2] له دار، ويُجعل في أساسها ملح. فلما سكنها أجرى الماء في أساسها / فوقعت ٨٦/ ب عليه. فمات[3].

أولاده:

محمد المهدي، وجعفر[4]، وصالح[5]، وسليمان وعيسى ويعقوب[6]. وجعفر[7]، والقاسم[8] وعبد العزيز والعباس[9]. والعالية[10].

= ٣٥٠ - ٣٥٧. والطبري ٧ / ٤٧٩ - ٤٩٤.

(١) أي عبد الله بن علي. (٢) في (أ) «تبنا».

(٣) تاريخ الطبري ٨ / ٩. العيون والحدائق ٣ / ٢٥٨، ٢٥٩. وذكرفي البداية والنهاية على هامش نسخة الأستانة ١٠ / ٦٣. ولم يذكره ابن قتيبة الذي قال: «ثم حبسه أبو جعفر ومات ببغداد». المعارف ١٦٣. فالخبر يدعو إلى الشك.

(٤) هو أكبر أولاده ومات قبل وفاة أبي جعفر. وأمه أم محمد المهدي: أم موسى بنت منصور - الحميرية - أروى، وأخت يزيد بن منصور الحميري. انظر: المعارف ١٦٥، تاريخ الطبري ٨ / ١٠٢.

(٥) أمّه: أمة يقال أنها بنت ملك الصغد. كان يقال له صالح المسكين. المعارف ١٦٥، الطبري ٨ / ١٠٢.

(٦) وأم سليمان وعيسى ويعقوب هي فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. . وقد ولي عيسى البصرة وكورها وفارس والآهواز واليمامة والسند. انظر: المعارف ١٦٥، تاريخ الطبري ٨ / ١٠٢.

(٧) وهو جعفر الأصغر، ولي الموصل لأبيه، ومات ببغداد وأمه أم ولد كردية فكان يقال له: ابن الكردية. المعارف، وتاريخ الطبري، العيون والحدائق ٣ / ٣٦٨.

(٨) في (ب) «صالح» خطأ من الناسخ. ومات القاسم قبل المنصور وهو ابن عشر سنين، وأمه أم ولد. تاريخ الطبري ٨ / ١٠٢.

(٩) لم يذكر الطبري عبد العزيز والعباس. تاريخ ٨ / ١٠٢.

(١٠) وأم العالية من ولد خالد بن أسيد من بني أمية. المعارف ١٦٥، تاريخ الطبري ٨ / ١٠٢.

ووزراؤه:

ابن عطية الباهلي[1]، ثم أبو أيوب المورياني[2]، ثم الربيع مولاه[3].

وكان خالد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة[4].

قاضيه: عبيد الله بن محمد بن صفوان[5].

وشريك بن عبد الله[6].

والحسن بن عُمارة[7].

---

(١) هو أبو الجهم بن عطية الباهلي. الجهشياري ١١٢، العيون والحدائق ٣ / ٣٦٨.

(٢) أبو أيوب المورياني: هو سليمان بن مخلد. تقلّد الدواوين مع الوزارة ثم نكبه المنصور سنة ١٥٣هـ. الجهشياري ٩٧، ١٥٤، ابن خياط ـ تاريخ ٤٣٥، تاريخ الطبري ٨ / ٤٢، ٤٤، العيون والحدائق ٣ / ٣٦٨، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٣.

(٣) الربيع: هو الربيع بن يونس ـ أبو الفضل الأموي من موالي عثمان رضي الله عنه. حجب للمنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني. الجهشياري ١٢٥، تاريخ بغداد للخطيب ٨ / ٤١٤، سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٢٥.

(٤) وذلك قبل أن يستوزر أبا أيوب المورياني. الجهشياري ٩٩.

(٥) عبيد الله الجمحي من أهـل مكة. ولي قضاء بغداد لأبي جعفر، وقضاء المدينة المنورة للمهـدي فجمع بين ولاية المدينة والقضاء وكان والده قاضي المدينة أيام هشام بن عبد الملك. انظر: وكيع ١ / ١١٨، تاريخ الطبري ٨ / ١١٥، الخطيب ـ تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٦.

(٦) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي (٩٥ ـ ١٧٧هـ) ولاه المنصور قضاء الكوفة سنة ١٥٣هـ. ثم عزله وأعاده المهدي، وعزله الهادي. وكان عادلاً تميّز بصرامته في القضاء. ولد ببخارى وتـوفي بالكوفة. انظر: وكيع ٣ / ١٤٩، ١٥١، ١٧٠، الفسوي ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٠، ١٦٨، نشوار المحاضرة ٤ / ٨٧ ـ ٨٨، تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٩، تاريخ الطبري ٨ / ١١٥.

(٧) في (ب) «الحسن بن عثمان». وهو الحسن بن عُمارة بن مضرب الكوفي أبو محمد. كوفي مولى بجيلة، تميّز بالفقه. جعله المنصور على المظالم ببغداد. ثم استقضاه قضاء بغداد ثم صرفه بعد أيام وعين عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي وتوفي سنة ١٥٤هـ. نشوار المحاضرة ٦ / ٦٠ ـ ٦٣، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٧، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٥.

والحجاج بن أرطأة[1].

ويقال: أن يحيى بن سعيد[2]، وعثمان التيمي[3] قضيا في أيامه [أيضاً][4].

حجّابه: الربيع مولاه قبل أن يستوزره[5].

ثم عيسى مولاه[6]. ثم أبو الخصيب مولاه[7].

الأمراء على مصر:

صالح بن علي[8]: ثم سيّره[9] إلى الشام. فاستخلف أبا عون عبد الملك ابن يزيد[10].

---

(1) الحجاج بن أرطأة النخعي الكوفي كان ممّن تولى خطط بغداد، ونصب قبلة جامعها. قضى لأبي جعفر في البصرة والكوفة. وتوفي بخراسان مع المهدي. تاريخ بغداد ٨ / ٢٣٢ - ٢٣٦.

(2) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المديني / أبو سعيد. ذكر غير واحد من أهل العلم أنه ولي القضاء بمدينة السلام وليس ذلك ثابتاً عند الخطيب إنما وليه بالهاشمية قبل أن تُبنى بغداد. وكان قاضياً لأبي العباس بالأنبار. كما كان قاضياً لبني أمية. وكان أول من ولاه القضاء الوليد بن عبد الملك على المدينة. وقد سوّى بين أبي جعفر وحمّال في الخصومة والحكم ولم يمنع أبا جعفر عزة الخلافة التواضع للشرع. انظر: الخطيب - تاريخ بغداد ١٤ / ١٠٣، العيون والحدائق ٣ / ٣٦٩.

(3) لم يذكر الخطيب أنه تولّى القضاء لأبي جعفر. تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ وسبق ذكره.

(4) زيادة من (ب).

(5) ذكر الجهشياري أن ابنه الفضل تولى الحجابة بعد أن وزر للمنصور/ ١٢٥.

(6) وهو عيسى بن روضة. وروضة أمه. المحبر ٢٥٩، العيون والحادئق ٣ / ٣٦٩.

(7) انظر: الكامل في التاريخ ٤ / ٣٦٦ - ٣٦٩.

(8) في (ب) «عبد الله». وهو خطأ. فصالح عم المنصور.

(9) في (ب) «ابن سيرة». وهو وهم من الناسخ. انظر: الكندي ٨٤.

(10) سبق ذكره.

ثم أن المنصور نقل صالحاً إلى الجزيرة وأمّر على مصر. موسى بن كعب[1]. ثم صرفه وولّى: محمد بن الأشعث الخزاعي[2].

ثم عزله وولّى:

حميد بن قحطبة[3]. ثم صرفه[4] وولّى يزيد بن حاتم [ابن قبيصة][5] ابن المهلب بن أبي صفرة[6] ثم صرفه[7] وولّى:

عبد الله[8] بن عبد الرحمن [ابن معاوية بن حديج][9] ثم توفي [فأمّر عليها أخاه: محمد بن عبد الرحمن. ثم توفي][10] فولّاها: موسى بن عليّ بن رياح[11].

[وكان][12] **القضاة بها في أيام المنصور:**

87/أ غوث بن سليمان: ثم سار مع / صالح[13] بن علي (إلى الشام[14]، واستخلف على القضاء)[15]:

أبا خالد يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال[16].

---

(1) موسى بن كعب التميمي. انظر: الكندي ٨٧.

(2) الكندي ٨٩.

(3) حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي. الكندي ٩٠.

(4) في (ب، «ابن أبي صغيرة». وهم من الناسخ في سطور بعدها.

(5) سقطت من (ب).

(6) الكندي ٩١.

(7) سقطت من (ب).

(8) سقطت من (ب).

(9) ما بين حاصرتين زيادة من (ب). انظر: الكندي ٩٥.

(10) ما بين حاصرتين من (ب).

(11) في (ب) «رِباح» انظر: الكندي ٩٦. وفي صبح الأعشى «موسى بن علي اللخمي» ٣ / ٤٢١.

(12) زيادة من (ب).

(13) في (ب) «صبيح» وهو خطأ.

(14) وذلك من أجل غزو الصائفة عام ١٤٠هـ. انظر: الكندي ٢٧١، وكيع ٣ / ٢٣٢.

(15) ما بين قوسين سقط من (ب).

(16) انظر: الكندي ٢٧١.

ثم عاد غوث[1] إليها. ثم صرفه يزيد بن حاتم وولّى:

أبا خزيمة إبراهيم بن يزيد الرّعيني[2]. ثم مات فوليها: أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن فرعان الحضرمي. من قبل المنصور[3].

خلافة محمد المهدي:

هو أبو عبد الله محمد المهدي[4] بن عبد الله المنصور.

وأمه:

أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن (يزيد الحميري)[5].

بويع له يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة[6].

وتوفي بما سَبْذان[7] في المحرم سنة تسع وستين ومائة. وصلى عليه الرشيد ولده.

---

(١) في (أ) «عوت» والإثبات من (ب). وانظر: الكندي ٢٧٢، وكيع ٣ / ٢٣٥.

(٢) وكان ابن خزيمة قد رفض القضاء حتى بين السيف والنطع انظر: وكيع ٣ / ٢٣٢، الكندي ٢٧٤.

(٣) وكان أبو عبد الرحمن بن لهيعة أول قاضي ولي قضاء مصر من قبل الخليفة انظر: الكندي ٢٧٨، وكيع ٣ / ٢٣٥.

(٤) سقطت من (ب)، (د).

(٥) ما بين قوسين سقط من (د). انظر: المعارف ١٦٥.

(٦) تاريخ الطبري ٨ / ١٠٩، العيون والحدائق ٣ / ٣٦٩.

(٧) في (ج) «ماء سبذان» وفي (د) «بما سيدان». وفي المعارف: «بقرية ألوذ من ماسبذان» ١٦٦. وذكر الطبري «أنه توفي بقرية من قرى ماسبذان يقال لها الرذّ» تاريخ ٨ / ١٧١.

انظر: تاريخ ابن خياط ٤٣٩، ياقوت ٥ / ٤١، العيون والحدائق ٣ / ٢٨٠ وذكر ابن كثير: «أنه توفي في المحرم من سنة ١٦٩هـ. بمكان يقال له ما سبذان بالحمى، وقيل: مسموماً، وقيل عضه فرس فمات». البداية والنهاية ١٠ / ١٥١.

وكانت خلافته عشر سنين وشهراً (ونصف شهر)[1].

وكان عمره اثنتين وأربعين سنة ونصف سنة[2].

وكان أسمر، طويلاً، حسن الوجه، بعينه اليُمنى بياض[3]، جواداً، حازماً، وصولاً، يباشر الأمور بنفسه.

وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب.

وردّ كثيراً مما أخذه أبوه من الأموال[4]، وأطلق مَنْ كان في السجون[5].

٨٧/ب وزاد في / المسجد الحرام[6].

وبنى العلمين اللذين يُسعى بينهما[7].

نقش خاتمه: «حسبي الله»[8].

---

(١) في (ب) «واحد».

(٢) ذكر الطبري: «أنه توفي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة». تاريخ ٨ / ١٧١. انظر الخلاف في البداية والنهاية ١٠ / ١٥٢، ١٥٦.

(٣) ذكر الطبري في صفته: «وكان طويلاً، مضمّر الخلق، جعداً، واختلف في لونه فقال بعضهم: كان أسمر. وقال بعضهم: كان أبيض. وكان في عينه اليمنى - في قول بعضهم - نكتة بياض. وقال بعضهم: كان ذلك بعينه اليسرى». تاريخ الطبري ٨ / ١٧١.

(٤) قال ابن كثير بعد أن أورد خطبته عند توليته الخلافة:

«ثم استخرج حواصل أبيه من الذهب والفضة التي كانت لا تحدّ ولا توصف كثرة، ففرقها في الناس. ولم يعطِ أهله ومواليه منها شيئاً بل أجرى لهم أرزاقاً بحسب كفايتهم من بيت المال». البداية والنهاية ١٠ / ١٥٢ - ١٥٣.

(٥) انظر: العيون والحدائق ٣ / ٢٧٠.

(٦) قام بتوسعة المسجد الحرام عام ١٦٧هـ. تاريخ الطبري ٨ / ١٦٥.

(٧) وفي سنة ١٦٦هـ. أمر المهدي بإقامة البريد بين مدينة الرسول ﷺ وبين مكة واليمن بغالاً وإبلاً. ولم يقم هنالك بريد من قبل. تاريخ الطبري ٨ / ١٦٢. كما كان قد وسّع مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ١٦٠هـ. تاريخ الطبري ٨ / ١٣٣، العيون والحدائق ٣ / ٢٣٢.

(٨) نقش خاتمه كما جاء في العقد الفريد: «الله ثقة محمد وبه يؤمن» ٥ / ٣٧١.

وحجّ بالناس سنة ستين[1]. ويقال: أنه دخل [الكعبة][2]. ومعه منصور الحجبي ـ وهو من حجبة البيت ـ. فقال المهدي: «أذكر حاجتك»!

فقال: «إني استحي[3] [من الله][4] أن أسأل في بيته غيره.

فلما خرج أرسل إليه بعشرة آلاف دينار[5].

وفي أيامه:

غزا ابنه هرون[6]، وبلغ القسطنطينية، وصالح الروم[7].

أولاده:

هرون وموسى[8]. وعلي وعبد الله[9]. ومنصور[10]، ويعقوب[11]،

---

(١) كان قد قدم معه بثلاثين ألف درهم ومائة ألف ثوب. وجاء من مصر ثلاثمائة ألف دينار ومن اليمن مائتا ألف دينار فأعطاها كلها في أهل مكة والمدينة... وانتخب (من أهل المدينة) خمسمائة من أعيانها ليكونوا حوله حرساً بالعراق وأنصاراً. وأجرى عليهم أرزاقاً غير أعطياتهم. وأقطعهم اقطاعاً معروفة بهم». البداية والنهاية ١٠ / ١٣٢. انظر: ابن خياط ـ تاريخ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨ / ١٣٢.

(٢) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ. وكان حجبة الكعبة رفعوا إليه أنهم يخافون انهدام جدار الكعبة لما عليها من الكسوة. فأمر بنزعها فنزعت حتى بقيت مجردة ثم طلي البيت بالخلوق... فوضع عليها أحسن ما يكون من الديباج. العيون والحدائق ٣ / ٢٧٢. البداية والنهاية ١٠ / ١٣٢.

(٣) في (د) «لأستحيي».   (٤) من (ج).

(٥) سقطت من (د). انظر: العيون والحدائق ٣ / ٢٨١.

(٦) جاء في (ب) بعد ذلك: «أهل فلسطين». ولا موضع لها هنا.

(٧) وكان ذلك عام ١٦٥هـ. وكانت الهدنة لمدة ثلاث سنوات. تدفع فيها الإمبراطورية البيزنطية الجزية للمسلمين. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ١٥٣. وكله سقط من (د).

(٨) وأمهما الخيزران أم ولد. وشقيقا البانوقة. المعارف ١٦٦.

(٩) وأمهما ريطة بنت أبي العباس السفاح. المعارف ١٦٦.

(١٠) وأم المنصور: البحترية بنت الأصبهبذ. المعارف ١٦٦.

(١١) وأم يعقوب أم ولد. المعارف ١٦٦.

والرشيد[1]، وإسحق[2]، وإبراهيم[3]، والبانوقة[4]، وعالية[5]، وعباسة[6]، وسليمة[7].

وزراؤه:

أبـو عبيد الله معاوية بن عبيد الله[8] الأشعري. ثم يعقوب بن داود[9] ثم

---

(١) سقط من(ب)، (د) ويبدو أنه تكرار لهرون.

(٢) إسحق: شقيق يعقوب المعارف ١٦٦.

(٣) إبراهيم: أمه أم ولد. المعارف ١٦٦.

(٤) في (ب)، (د) «والبابوقة».

وكانت البانوقة قد توفيت في حياة المهدي وحزن عليها كثيراً انظر: تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦.

(٥) عالية شقيقة منصور. المعارف ١٦٦.

(٦) وأم العباسة أم ولد. وقد زوجها من هرون بن محمد بن سليمان بن علي العباسي. فماتت عنها. فزوّجها من إبراهيم بن صالح بن علي العباسي. المعارف ١٦٦. وبهذا يظهر اصطناع قصة العباسة في نكبة البرامكة زمن الرشيد.

(٧) سُليمة: شقيقة منصور وعالية. المعارف ١٦٦.

(٨) في (أ) أبو عبد الله معاوية بن عبد الله». والإثبات من (ب)، (د). والمصادر. وهو معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الشامي من أهل فلسطين كتب للمهدي قبل الخلافة. ووزر له في الخلافة. كان المهدي يبالغ في إجلاله واحترامه ويعتمد على رأيه وتدبيره وحسن سياسته. ولكنه بعد ذلك سجنه وتوفي في سجنه سنة ١٧٠هـ. انظر: الجهشياري ١٤١، العيون والحدائق ٣ / ٢٨١، تاريخ بغداد ١٣ / ١٩٦، تاريخ خليفة ٤٤٢، ابن عساكر ١٦ / ٣٨٤.

(٩) يعقوب بن داود بن طهمان، كان مولى لعبد الله بن خازم السلمي. وكتب أخوه لإبراهيم ابن عبدالله بن حسن، كما كان والده داود وأخوته كتاباً لنصر بن سيار، أعجب به المهدي فنال حظوة كبيرة عنده. وتقدم حتى وزر له وفوّض إليه أزمّة الأمور. ثم نكبه وسجنه وبقي في سجنه إلى زمن الرشيد. انظر: الجهشياري ١٥٥، تاريخ الطبري ٨ / ١٥٨ ـ ١٦٠، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦٢، ابن خلكان وفيات الأعيان ٧ / ١٩ ـ ٢٦ البداية والنهاية ١٠ / ١٤٧.

صرفه وحبسه. فلم يزل محبوساً إلى أن مضى خمس سنين من خلافة الرشيد. فأطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره. وأقام بمكة حتى مات[1].

ثم وزر له الفيض بن أبي صالح[2].

قضاته:

محمد بن عبد الله بن عُلاثة[3].

وعافية بن يزيد[4].

كانا يقضيان معاً[5] في مسجد الرصافة.

حجّابه:

سلاّم الأبرش[6].

---

(١) الجهشياري ١٦٢. والمصادر السابقة.

(٢) واسمه في العيون والحدائق: «الفيض بن سهل» ٣ / ٢٨١.

ووصفه الجهشياري: «كان متكبّراً، متجبّراً، مترفّعاً». ص ١٦٤ وكان نصرانياً فأسلم واسمه الفيض ابن أبي صالح شيرويه. وزر للمهدي في آخر دولته. وولي بعد وفاة المهدي ديوان الجيش إلى وفاته سنة ١٧٣هـ. انظر: تاريخ الطبري ٦ / ١٨٤، وفيات الأعيان ٧ / ٢٦، الجهشياري ١٦٤، ١٦٦، ٢٥٤.

(٣) وهو أبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الجزري. من أهل حران ولي القضاء للمهدي على الجانب الشرقي من بغداد مع عافية بن يزيد. وكان يقال له قاضي الخلافة. انظر: ابن سعد ٧ / ٣٢٣. طبقات خليفة ابن خياط ٣٢٠، تاريخ بغداد ٥ / ٣٨٨.

(٤) هو عافية بن يزيد بن قيس الأودي من قحطان. وعند الطبري «عافية بن يزيد الأزدي». تاريخ ٨ / ١٤٠. وكان عافية نزيهاً في القضاء. وطلب اعفاءه من منصبه وألح في ذلك إلى أن أجابه المهدي إلى ذلك. انظر: ابن سعد ٧ / ٣٣١، تاريخ خليفة ٤٤٢، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٧، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٦، نشوار المحاضرة ٧ / ٥٣، ٨ / ١٥١ ـ ١٥٢.

(٥) سقطت من (ب) وذكر الطبري أن عمر بن حبيب العدوي كان يقضي في الشرقية تاريخ ٨ / ١٤٠.

(٦) سلام الأبرش أبو سلمة. الجهشياري ٢٣٥.

٨٨/أ ويقال: أن الفضل بن / الربيع حجبه[1].

(الأمراء بمصر:

موسى بن علي[2]، ثم صرفه)[3]وولّاها:

عيسى بن لقمان[4] بن محمد بن حاطب[5] الجمحي. ثم صرفه.

وولّى: واضحاً مولى أبي جعفر المنصور[6]. ثم صرفه.

وولّى: منصور بن يزيد بن منصور الرّعيني وهو ابن خال المهدي[7]. ثم صرفه.

وولّى: أبا صالح يحيى بن داود الحرشي[8] من أهل نيسابور.

ثم: سالم بن سوادة التميمي[9].

ثم: إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس[10].

---

(١) ذكر ابن خياط: أن الذي حجبه هو مولاه الربيع. ثم الحسن ابن الربيع». تاريخ ابن خياط ٤٤٣.

انظر: المحبر ٢٦٠، العيون والحدائق ٣ / ٢٨١.

(٢) هو موسى بن علي اللخمي. الكندي ٩٦.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب). وذكر الطبري أن والي مصر من سنة ١٥٩هـ. إلى سنة ١٦١هـ. هو محمد بن سليمان أبو حمزة. تاريخ الطبري ٨ / ١٢١، ١٣٤، ١٤١.

(٤) في (ب) «مُعار».

(٥) في (ب) «حَيْطب». انظر: الكندي ٩٨.

(٦) الكندي ٩٨. (٧) الكندي ٩٨.

(٨) في (أ) «الحُرْسي». والإثبات من (ب). والحرشيّ هو المشهور بابن ممدود. الكندي ٩٩.

(٩) في (أ) «سالم بن سوارة التميمي».

وفي (ب) «سالم بن سوادة التميمي». كما في صبح الأعشى ٣ / ٤٢٢. والإثبات كما في الكندي ١٠٠.

(١٠) كان إبراهيم والياً على مصر سنة ١٦٤هـ. الكندي ١٠١، تاريخ الطبري ٨ / ١٥١.

ثم: موسى بن مصعب[1] من أهل الموصل. ثم قتل ونفي خليفته عسّامة ابن عمرو[2].

ثم وليّها: الفضل بن صالح بن علي الهاشمي[3].

القضاة بها: عبد الله بن لهيعة[4].

ثم: إسماعيل بن اليسع الكندي الكوفي وهو أول حنفي ولي القضاء بها[5].

ثم غوث بن سليمان[6] ثم توفي.

فولي القضاء: المفضّل بن فضالة[7].

خلافة موسى الهادي:

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي.

وأمه:

الخيزران مولدة جُرش[8]. وهي بنت عطاء ـ مولىً لأبيه[9] ـ. وهي أم

---

(١) موسى بن مصعب الخثعمي ولي مصر سنة ١٦٧هـ. بعد إبراهيم. انظر: الكندي ١٠١، تاريخ الطبري ٨ / ١٦٦. وكان ظالماً قتل معه خالد بن يزيد التجيبي. الكندي ١٠٣.

(٢) في (ب) «غسّانة بن عمرو». وهو عسّامة بن عمرو المعافري. الكندي ١٠٣.

(٣) سقطت (بن علي) من (ب). انظر: الكندي ١٠٤.

(٤) عبد الله بن لهيعة الحضرمي سبق ذكره. انظر: الكندي ٢٧٨.

(٥) انظر: الكندي ٢٨٠، وكيع ٣ / ٢٣٦.

(٦) في (أ) «عوف بن سليمان». وفي (ب) «غوت». والإثبات من المصادر. وهذه هي المرة الثالثة التي تولّى فيها القضاء في مصر سنة ١٦٧هـ. الكندي ٢٨٢، وكيع ٣ / ٢٣٧.

(٧) وهو المفضّل بن فضالة القتباني ـ انظر: الكندي ٢٨٥، وكيع ٣ / ٢٣٧.

(٨) في (ب) «حرس». وجُرَش مدينة باليمن. وهي غير جَرَش من أرض البلقاء والتي من فتوح شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه انظر: ياقوت ٢ / ١٢٦، ١٢٧.

(٩) في (د) «مولاة أبيه». فهي أم ولد ـ تاريخ الطبري ٨ / ٢١٣.

الخلفاء.

بويع له يوم [السبت يوم][1] مات أبوه. وكان غائباً بجُرجان[2]. وقام أخوه [هرون][3] الرشيد ببيعته.

٨٨/ب وتوفي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت / من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة ببغداد، بعَيْساباذ[4].

وصلى عليه أخوه هرون الرشيد[5]. وله [من عمره][6] أربع وعشرون سنة. وقيل: خمس وعشرون[7].

وكانت خلافته سنة وشهراً (ونصف شهر)[8].

وكان نقش خاتمه: «الله ربيّ»[9].

ولم يحجّ في ولايته[10].

وكان طويلاً، جسيماً، أفوه، بشفته العليا تقلّص[11]، شجاعاً، بطلاً[12]،

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٢) جرجان: موقعها بين طبرستان وخراسان. ياقوت ٢ / ١١٩.

(٣) من (د) انظر في بيعة الرشيد له. تاريخ الطبري ٨ / ١٨٧.

(٤) في (أ) «بعيسابا» والإثبات من (ب)، (د). وفي العيون والحدائق «بعيساباذ الكبرى». ٣ / ٢٨٩. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٢١٣، البداية والنهاية ١٠ / ١٥٨.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٢١٣. (٦) زيادة من (ج).

(٧) ذكر الطبري: «أنه توفي وهو ابن ست وعشرون سنة أو ثلاث وعشرون سنة». تاريخ ٨ / ٢١٣.

(٨) في (ب)، (د) «وأربع عشر يوماً». وقال الطبري: «أن مدة خلافته سنة وثلاثة أشهر. وفي قول آخر: كانت سنة وشهراً واثنين وعشرين يوماً». تاريخ الطبري ٨ / ٢١٣.

(٩) العقد الفريد ٥ / ٣٧٢. (١٠) في (ب) «خلافته».

(١١) تاريخ الطبري ٨ / ٢١٤. البداية والنهاية ١٠ / ١٥٨. فكان من أجل ذلك يسمى «موسى أطبق».

(١٢) فكان يثب على الدابة وعليه درعان. البداية والنهاية ١٠ / ١٥٩.

أديباً، جواداً [غيوراً][1]، صعب المرام.

أولاده:

له ستة[2] ذكور وهم[3]: عيسى، وإسحق، وجعفر[4]، وعبد الله، وإسحق[5]، وموسى: وكان أعمى[6].

وله بنات[7] منهن: أمّ عيسى: تزوّجها المأمون[8].

وزراؤه: الربيع بن يونس[9]، ثم عمر بن بزيع[10].

حاجبه: الفضل بن الربيع[11].

---

(١) من (ب). انظر: العيون والحدائق ٣ / ٢٨٩. ومن أجل ذلك منع أمه الخيزران من التدخل في شؤن الحكم وأقصاها. انظر البداية والنهاية ١٠ / ١٥٨.

(٢) عند الطبري «سبعة». تاريخ ٨ / ٢١٤، البداية والنهاية ١٠ / ١٦٠.

(٣) في (ب)، (د) «منهم».

(٤) وكان يرشحه للخلافة. انظر: الطبري - تاريخ - ٨ / ٢١٤، ٢٣٢.

(٥) تكرّر ولعله إسماعيل أو سليمان ممن ذكرهم الطبري وابن كثير.

(٦) وكان قد ولد بعد وفاة أبيه فسمي باسمه. كما ذكر الطبري وابن كثير.

(٧) ذكر الطبري وابن كثير: «له ابنتان».

(٨) وأضاف الطبري وابن كثير الابنة الثانية: «أم العباس بنت موسى». وتلقب «نوتة». وعند ابن كثير «توبة». انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٢١٤، العيون والحدائق ٣ / ٢٨٩، ابن كثير - البداية والنهاية ١٠ / ١٦٠.

(٩) صاحب المنصور / أبو الفضل. توفي سنة ١٦٩هـ. قبل وفاة الهادي. الجهشياري ١٦٧، تاريخ الطبري ٨ / ٢٢٩.

(١٠) في (أ) «بَرْيع» والإثبات من بقية النسخ والمصادر. انظر: الجهشياري ١٦٧، تاريخ الطبري ٨ / ٢٢٨، العيون والحدائق ٣ / ٢٩٠. العقد الفريد ٥ / ٣٧٣.

(١١) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة - كيسان - وكنيته أبوالعباس سبق وأن ذكرنا حجابته للمنصور والمهدي. وظهر دوره زمن الرشيد وبالأخص زمن الأمين. انظر: ابن خياط ٤٤٧، تاريخ الطبري ٨ / ٢١٧، العيون والحدائق ٣ / ٢٩٠ تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٣.

قضاته:

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم[1] بالجانب الغربي.

وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي[2] بالجانب الشرقي.

الأمير بمصر:

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[3].

والقاضي بها:

أبو طاهر[4] عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم.

خلافة هرون الرشيد:

هو أبو محمد، وقيل أبو جعفر هرون بن محمد المهدي.

وأمه: الخيزران.

٨٩/أ بويع له ليلة مات / أخوه[5]. وفيها ولد المأمون فمات فيها خليفة، وولد

---

(١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري القاضي المشهور صاحب أبي حنيفة وصاحب كتاب الخراج. ولاه موسى الهادي القضاء وهو أول من سمي قاضي القضاة زمن الرشيد. انظر: تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤٢، العيون والحدائق ٣ / ٢٩٠، نشوار المحاضرة ١ / ٢٥١ - ٢٥٤، ٣ / ٩٧ - ٩٨ وغيرهما. ابن خلكان ٦ / ٣٧٨ - ٣٩٠. ابن النديم - الفهرست ٢٠٣، شذرات الذهب ١ / ٢٩٨.

(٢) في (ب) «الحجبي» وهو خطأ.

وهو أبو عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المديني. ولي القضاء للرشيد وتوفي سنة ١٧٤هـ. تاريخ بغداد ٩ / ٦٧، ٦٩.

(٣) الكندي ١٠٥. وكان قد وليها قبله من قبل الهادي: أسامة بن عمرو العامري، ثم الفضل بن صالح العباسي صبح الأعشى ٣ / ٤٢٢.

(٤) في (أ) «ظاهر». وهو «أبو الطاهر» كما ذكر الكندي ٢٨٩.

(٥) أي موسى الهادي.

فيها خليفة، وبويع لخليفة. وكان ينزل[1] الخلد[2] ببغداد.

وتوفي في ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة. وسنه خمس وأربعون سنة وأربعة[3] أشهر.

[وقيل أربع وأربعون سنة، وأربعة أشهر][4].

وقيل: ثمان وأربعون سنة.

ودُفن بطوس[5]. وصلّى عليه ابنه صالح[6].

فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً[7] وتسعة عشر يوماً.

وكان طويلاً[8]، أبيض، مسمناً، قد وخطه الشيب، له وفرة[9] إذا حجّ حلقها.

وكان سمحاً، شجاعاً، كثير الحج والغزو[10].

---

(١) في (ب) «يقول». وهو خطأ.

(٢) الخلد: قصر بناه المنصور ببغداد بعد فراغه من بناء بغداد في الجانب الغربي منها. انظر: المعارف ١٦٦، الجهشياري ١٨٩. ياقوت ٢ / ٣٨٢.

(٣) في (ب)، (د) «وخمسة أشهر».

(٤) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٥) طوس: مدينة بخراسان. ياقوت ٤ / ٤٩. ودفن في ضيعة للجنيد ابن عبد الرحمن تعرف بسناباذ. تاريخ الطبري ٨ / ٣٤٤.

(٦) تاريخ الطبري ٨ / ٣٤٥. العقد الفريد ٥ / ٣٧٣.

(٧) سقطت من (ب). والمدة هذه تتطابق مع ما جاء في العيون والحدائق ٣ / ٣١٨. وذكر الطبري: «كانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً». وفي قول آخر: «ملك ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وستة عشر يوماً». وهذا قريب من قول القضاعي ويظهر الخلط بين تسعة وستة. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٣٤٥ - ٣٤٦، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢١.

(٨) في (ب) «طوالاً».

(٩) سبق تعريف «وفرة» و«وخطه». انظر العيون والحدائق ٣ / ٣١٨.

(١٠) فاتخذ قلنسوة مكتوباً عليها: «غازٍ، حاج». فكان يلبسها. تاريخ الطبري ٨ / ٣٢١ ولذلك قال فيه أبو السعلى: [البداية والنهاية ١٠ / ٢١٤]: =

وحجّ في خلافته ثماني حجج، وقيل تسع[1] [حجج][2].

وغزا ثماني غزوات[3].

وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين، واعتمر، ومضى إلى المدينة. ثم رجع فحجّ في[4] تلك السنة ماشياً[5]. ولم يحّج خليفة بعده.

وبنى الرافقة[6]. وبنى حصن طَرَسوس[7] وأبراجها وكان في أيامه فتح

= فمن يطلب لقاءك أو يرده ... فبالحرمين أو أقصى الثغور

ففي أرض العدو على طمر ... وفي أرض الترفه فوق كور

وما حاز الثغور سواك خلق ... من المتخلفين على الأمور

(١) في (ب) «سبع» وهو خطأ. ذكر ابن خياط تسع حجج للرشيد عام ١٧٠هـ، ١٧٣هـ، ١٧٤هـ. ١٧٥هـ، ١٧٧هـ، ١٧٩هـ، ١٨١هـ، ١٨٦هـ، ١٨٨هـ. تاريخ ابن خياط ٤٤٨ - ٤٦٠. وذكر الطبري ثماني حجج واختلف مع ابن خياط في عام ١٨١هـ. تاريخ الطبري ٨ / ٢٦٩.

(٢) زيادة من (د).

(٣) وأهم هذه الغزوات عام ١٩٠هـ. ابن خياط - تاريخ ٤٥٩، المعارف ١٦٧، تاريخ الطبري ٨ / ٣٢٠.

(٤) سقطت من (ب)، (د).

(٥) وكان ذلك عام ١٧٩هـ. حيث مشى الرشيد من مكة إلى منى، ثم إلى عرفات. وشهد المشاهد والمشاعر ماشياً. تاريخ الطبري ٨ / ٢٦١. العيون والحدائق ٣ / ٢٩٧.

(٦) الرافقة: بلد مصّره المنصور متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات بناها على هيئة مدينة السلام عام ١٥٥هـ. فاتخذها الرشيد مركزاً ومعسكراً ليكون قريباً من غزو الروم، فكان يقيم فيها كثيراً انظر: ياقوت ٣ / ١٥.

(٧) ضبطت في (ب) «طَرْسوس» بسكون الراء. وطَرَسوس من مدن آسيا الصغرى في الشمال الغربي من أنطاكيا من ثغور الشام المشهورة. وكان الرشيد قد أمر هرثمة بن أعين بعمارتها. فأصبحت قاعدة الإسلام المتقدمة في آسيا الصغرى انظر: ياقوت ٤ / ٢٨. قدامة بن جعفر ١٨٦. وللمحقق بحث فيها نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

هرقلة[1] [عنوة][2].

وماتت أمه سنة ثلاث وسبعين[3]، فمشى في جنازتها.

ومات في خلافته مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ في سنة تسع وسبعين[4] ومائة. وله تسعون سنة[5].

وقيل: تسع وثمانون[6]. / وصلى عليه ابن أبي ذؤيب[7]. ٨٩/ب

[وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة][8].

وكان نقش خاتمه: «العظمة لله[9]، والقدرة لله». وقيل: «كن[10] من الله

---

(١) كان قد فتح هرقلة في أشهر غزواته عام ١٩٠هـ. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٣٢٠، العيون والمعارف ٣ / ٣١٢.

(٢) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٣) تاريخ الطبري ٨ / ٢٣٨، العيون والحدائق ٣ / ٢٩٦.

(٤) في (ب) «تسع وتسعين». وهو خطأ. انظر: العيون والحدائق ٣ / ٢٩٨.

(٥) في (ب) «سبعون سنة». وفراغ في (د).

(٦) في (ب) «سبع وثمانون». وفراغ في (د).

وانظر الاختلاف في سنّ الإمام مالك رحمه الله: سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٠٦. وكان رحمه الله دفن بالبقيع. المعارف ٢١٨.

(٧) في (أ)، (د) «ذيب». وفي (ب) «ذويب».

وإذا كان المقصود محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب فقيه المدينة. فقد توفي بالكوفة سنة ١٥٨ أو ١٥٩هـ. سير أعلام النبلاء ٧ / ١٤٨. والواقع أن الذي صلى عليه الأمير ابن أبي زنبر وكان نائباً لأبيه محمد على المدينة. سير أعلام النبلاء ٨ / ١٣١.

(٨) ما بين حاصرتين من (د). وفي ذلك نظر.

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) في (ب) «نحن».

هذا وكان عنده خاتم المنصور ـ خاتم الخاصة ـ نقشه: «الله ثقتي آمنت به». تاريخ الطبري ٨ / ٣٢٠. وذكر ابن كثير: نقش خاتمه: «لا إله إلاّ الله». البداية والنهاية ١٠ / ٢١٤.

على حذر»[1].

أولاده[2]

محمد الأمين[3]. عبد الله المأمون[4]. محمد المعتصم[5]. صالح[6]. محمد أبو عيسى[7]. والقاسم[8]، وعلي[9]. وإسحق[10]. وأبو العباس[11]. وأبو أيوب[12]. وأبو أحمد [محمد][13]. وأبو علي[14].

وبنات[15]: الواحدة من بناته تعدّ عشرة خلفاء، كلّهم لها محرم:

هرون أبوها، الهادي عمها، والمهدي جدّها، المنصور جدّ أبيها، السفاح عمّ جدّها، الأمين والمأمون والمعتصم إخوتها، الواثق والمتوكل ابنا أخيها.

---

(١) وجاء في العقد الفريد أنه كان له خاتمان «نقشهما ما ذكره القضاعي آنفاً» ٥ / ٣٧٣.

(٢) راجع تاريخ الطبري ٨ / ٣٦٠، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢٢.

(٣) وأمه «زبيدة» ـ أمة الواحد ـ الهاشمية.

(٤) وأمه أم ولد يقال لها: «مراجل». (٥) وأمه أم ولد يقال لها: «ماردة».

(٦) وأمه أم ولد يقال لها: «رئم». وفي العقد الفريد «نادر».

(٧) أبو عيسى: أمه أم ولد يقال لها: «عرابة».

(٨) القاسم: هو «المؤتمن» وأمه أم ولد يقال لها: «قصف».

(٩) علي: أمه أمة العزيز وهي زبيدة. فهو شقيق محمد الأمين.

(١٠) لم يذكره الطبري وابن كثير. وذكر العقد الفريد أن أمّه «حث» ٥/٣٧٤.

(١١) محمد ابو العباس: أمه أم ولد يقال لها: «حُبث». وفي العقد الفريد «حث».

(١٢) أبو أيوب: لعله محمد أبو يعقوب الذي ذكره الطبري وابن كثير وأمه أم ولد يقال لها: «شذرة».

(١٣) من (ب). ومحمد أبو أحمد أمه أم ولد يقال لها: «كتمان».

(١٤) محمد أبو علي: أمه أم ولد يقال لها: «دواج».

(١٥) وذكر الطبري أسماء بنات الرشيد وأسماء أمهاتهن. تاريخ ٨ / ٣٦. البداية والنهاية ١٠ / ٢٢٢، المحبر ٤٠٥، ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ ٦ / ٢١٦.

وزراؤه:

يحيى بن خالد بن برمك[1] وابناه: جعفر، والفضل.

ثم نكبهم في سنة سبع وثمانين ومائة. وقيل ثمان وثمانين. وقتل جعفراً[2]. ولم يزل يحيى وابنه والفضل محبوسين بالرقة [من الشام][3] حتى [ماتا][4]: مات يحيى سنة تسعين[5]. والفضل سنة ثلاث وتسعين[6].

ووزّر له بعد البرامكة:

الفضل بن الربيع[7]. ويقال أنه دفع خاتم الخلافة إلى علي بن يقطين[8].

وغلب على أمره: إسماعيل بن صبيح[9] حتى مات.

---

(١) وكان الرشيد يخاطبه بالأبوة: الجهشياري ١٧٧. لأن زوجته أرضعت الرشيد فكان الرشيد أخا جعفر في الرضاع.

(٢) انظر تفاصيل ذلك: تاريخ الطبري ٨ / ٢٩٤ ـ ٣٠٠ الجهشياري ٢٣٤.

(٣) الجهشياري ٢٤٤، ٢٦١. ما بين حاصرتين زيادة من (ب).

(٤) من (ب)، (د).

(٥) الجهشياري ٢٦١.

(٦) وذلك قبل وفاة الرشيد بخمسة أشهر. الجهشياري ٢٦١، تاريخ الطبري ٨ / ٣٤١.

(٧) انظر عن الفضل بن الربيع ووزارته:

الجهشياري ٢٦٢، تاريخ ابن خياط ٤٦٥، تاريخ الطبري ٨ / ٥٩٩، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٣، تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣، النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٥، ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٤ / ٣٧.

(٨) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٩ وعلي بن يقطين من رجالات الرشيد وكان قد ولي ديوان زمام الأزمة زمن المهدي سنة ١٦٨هـ. الطبري ٨ / ١٦٧ انظر الكامل في التاريخ ٥ / ١١٨.

(٩) إسماعيل بن صبيح: أول من ولي ديوان زمام الأزمة زمن المهدي ووليه زمن الرشيد وكان كاتباً للبرامكة. ومالأ الفضل بن الربيع عليهم. وحضر هو وفاة الرشيد. ثم أصبح من رجالات الأمين. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٤٠٠، ابن خلكان وفيات الأعيان ٤ / ٣٨. الكامل في التاريخ ٥ / ١٣٠، ١٣٩، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٣، الجهشياري ٢٩١، ٢٩٩ ـ ٣٠٠، العيون والحدائق ٣ / ٣٤٢.

=

قضاته :

٩٠/أ نوح بن / درّاج[١]، وحفص بن غياث[٢] بالجانب الشرقي .

الحسين بن الحسن العوفي[٣]، ثم عون بن عبد الله المسعودي[٤] بالجانب الغربي[٥] .

ويقال: أن محمد بن سماعة[٦]، وشريك بن عبد الله[٧]، وعلي بن

= وكان صبيح والد إسماعيل مولى عتاقة لسالم الأفطس. كما كان سالم الأفطس مولى عتاقة لبني أمية. الجهشياري ٣٠١.

(١) هو أبو محمد نوح بن دراج الكوفي : مولى النخع ، ولي قضاء الكوفة ، ثم قضاء بغداد الشرقية للرشيد بعد وفاة القاسم بن معين. انظر: وكيع ٣ / ١٨٢ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٥ .

(٢) حفص بن غياث بن طلق ـ أبو عمر النخعي الكوفي ، ولي قضاء بغداد للرشيد سنة ١٧٧هـ. ثم عزله ، وولي قضاء الكوفة فمكث فيها ١٣ سنة. وتوفي. وكان عفيفاً، شديداً في إحقاق الحق. انظر: وكيع ٣ / ١٨٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٣ / ٣١٥ .

(٣) الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ـ أبو عبد الله العوفي ويعرف بابن الصوفي ـ من أهل الكوفة. ولي قضاء الشرقية ببغداد بعد حفص ابن غياث ثم نقل إلى عسكر المهدي. وكان يشتهر بطول لحيته. ولاه الرشيد ثم عزله لأنه كان مغفلاً. انظر: تاريخ بغداد ٨ / ٢٩ ، نشوار المحاضرة ٦ / ٧٠ .

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ـ ولي القضاء ببغداد أيام المهدي ويقال في أيام الرشيد. وتوفي سنة ١٩٣هـ. تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٢ .

(٥) في (ب) ، (د) «الشرقي» وهو خطأ. والغريب أن القضاعي لم يذكر قاضي القضاة أبا يوسف صاحب كتاب الخراج قاضي الرشيد. والذي مرّ ذكره. انظر: ابن سعد ٧ / ٢ / ٧٩ ، تاريخ بغداد ٥ / ٣٤١. نشوار المحاضرة ٦ / ٢٠٢ ـ ٢٠٤ وغيره. ابن خلكان ٦ / ٣٧٨ ـ ٣٩٠. وابنه يوسف ولي القضاء في حياة أبيه.

(٦) محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التميمي. ولي قضاء بغداد بعد يوسف بن أبي يوسف. وضعف بصره، فاستعفى من القضاء زمن المعتصم تاريخ بغداد ٥ / ٣٤١ وكيع. ٣ / ٢٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧١ .

(٧) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي ـ أبو عبد الله الكوفي. ولد ببخارى سنة =

حرملة[1]، قضوا في خلافته.

حجابه:

بشر مولاه[2]. ثم محمد بن خالد بن برمك[3].

ثم الفضل بن الربيع[4].

الأمراء بمصر:

علي بن سليمان الهاشمي[5].

ثم موسى بن عيسى بن موسى بن[6] محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[7].

ثم مسلمة بن يحيى بن قرة[8] بن عبيد الله[9] من أهل جرجان[10].

ثم داود بن يزيد بن حاتم[11].

= ٩٥هـ. وأكره على القضاء فولي قضاء بغداد في أيام الرشيد. وتوفي سنة ١٧٧هـ. أو سنة ١٧٨هـ. تاريخ بغداد ٩ / ٢٨٦، ٢٩٥، نشوار المحاضرة ٤ / ٨٧ ـ ٨٨، المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٠، ١٦٨، وكيع ١ / ١٤٩ ـ ١٧٥. البداية والنهاية ١٠ / ١٧١.

(١) علي بن حرملة التيمي: ولي قضاة القضاة ببغداد أيام الرشيد بعد موت محمد بن الحسن. وكان من أصحاب أبي حنيفة وأبي يوسف. تاريخ بغداد ١١ / ٤١٥.

(٢) وهو بشر بن ميمون. المحبر ٢٦٠.

(٣) وصرفه عن حجابته عام ١٧٩هـ. الجهشياري ٢٣٣.

(٤) مرّ ذكره فقد حجب الرشيد ثم الأمين. كما حجب والده المنصور والمهدي. تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٣.

(٥) الكندي ١٠٥.

(٦) في (أ) «ثم». والإثبات من (ب) والمصادر.

(٧) انظر: الكندي ١٠٦.

(٨) في (ب) «قوة» وهو خطأ.

(٩) في (ب) «عبد الله».

(١٠) في (ب) «خراسان». وهو مسلمه بن يحيى البجلي. الكندي ١٠٦.

(١١) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي انظر: الكندي ١٠٧.

ثم موسى بن عيسى[1].

ثم إبراهيم بن صالح[2]. ثم توفي فولّيها جميل[3] بن عامر الأعرج.

ثم إسحق بن سليمان بن علي الهاشمي[4].

ثم هرثمة بن أعين[5]، ثم سار إلى المغرب[6] وولّيها: عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي[7]. ثم عبيد الله[8] بن المهدي.

[ثم موسى بن عيسى[9]. ثم عبيد الله بن المهدي][10].

ثم إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي[11].

(ثم إسماعيل بن عيسى بن موسى الهاشمي)[12].

ثم الليث بن الفضل (البيوردي[13].

ثم أحمد بن إسماعيل بن علي الهاشمي)[14].

٩٠/ب ثم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي / الهاشمي ويعرف

---

(١) موسى بن عيسى العباسي وهذه الولاية للمرة الثانية. الكندي ١٠٦.

(٢) إبراهيم بن صالح العباسي وهذه ولايته للمرة الثانية. الكندى ١٠٨.

(٣) في (ب) «حميد» وعند الكندي «الحسين بن جميل». وقد ولاه الرشيد بعد أحمد بن إسماعيل العباسي. الكندي ١١٣.

(٤) الكندي ١٠٩.

(٥) الكندي ١٠٩.

(٦) في (ب) «العرب» وهو خطأ. وكان هرثمة قد ولي المغرب.

(٧) الكندي ١٠٩.

(٨) في (ب) «عبد الله». وهو عبيد الله بن محمد المهدي العباسي. الكندي ١١٠.

(٩) وهذه ولايته للمرة الثالثة. الكندي ١١٠.

(١٠) وهذه ولاية عبيد الله للمرة الثانية. الكندي ١١٠. وما بين قوسين سقط من (ب).

(١١) الكندي ١١٠.

(١٢) الكندي ١١١. وما بين قوسين سقط من (ب).

(١٣) الكندي ١١١.

(١٤) الكندي ١١٣. وما بين قوسين سقط من (ب).

بابن زينب[1].

ثم الحسين بن جميل الأزدي[2]. ثم مالك بن دلهم[3].

ثم الحسن بن التختاخ[4] (ابن التختكان)[5].

القضاة بها:

أبو طاهر عبد الملك بن محمد الحزميّ[6]. [ثم][7]. المفضّل بن فضالة[8]: وكان قد رسم بالشهادة عشرة وهو أول من فعل ذلك.

ثم محمد بن مسروق الكندي[9].

ثم إسحق بن الفرات[10].

ثم عبد الرحمن بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهو

---

(1) الكندي ١١٣.

(2) ابن خياط تاريخ ٤٦٤، الكندي ١١٤.

(3) وهو مالك بن دلهم الكلبي. الكندي ١١٥، القلقشندي ـ صبح الأعشى ٣ / ٤٢٣.

(4) في (ب) «المحاح» خلت من النقط. انظر: الكندي ١١٦.

(5) سقطت من (ب).

(6) سبق أن ذكرنا اسمه عند الكندي. وهو:

«أبو الطاهر عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري. وكان من قضاة الرشيد. وتوفي في بغداد فصلى عليه الخليفة هرون الرشيد. انظر: الكندي ٢٨٩، نشوار المحاضرة ٦ / ١٥٤.

(7) من (ب).

(8) وهذه ولايته للقضاء للمرة الثانية، الكندي ٢٩٠.

(9) محمد بن مسروق العبسي الكندي الكوفي وكان من بين قضاة الرشيد وهو أول من اتخذ قمطراً خاصاً توضع فيه القضايا بعد أن كان كاتب القاضي يحضر ومعه الكتب في منديل. انظر: الكندي ٢٩٢، وكيع ٣ / ٢٣٨.

(10) ضبط الناسخ «الفُرّات» بتشديد الراء وضم التاء وفي المصادر ضم الفاء دون تشديد الراء، الكندي ٢٩٥، وكيع ٣ / ٢٣٨.

أوّل من دوّن الشهود[1].

خلافة محمد الأمين:

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو العباس محمد بن هرون الرشيد.

وأمه: أمة الواحد. وقيل: أمة العزيز بنت جعفر[2] ابن أبي جعفر المنصور، ولقبها زبيدة.

ولم يلِ الخلافة بعد علي رضوان الله عليه مَنْ أمّه هاشميه غيره[3].

بويع له لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين[4] ومائة.

وقُتل[5] ليلة الأحد لخمس بقين من المحرّم من[6] سنة ثمان وتسعين [ومائة][7]. وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأيام[8].

فكانت ولايته أربع[9] سنين وسبعة أشهر وثمانية عشر يوماً[10].

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله العمري. واتهم بأخذ الرشاوي. الكندي ٢٩٦، وكيع ٣ / ٢٣٩.

(٢) جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور، تاريخ الطبري ٨ / ٣٦٠، ٤٩٨.

(٣) وهنا أيضاً قفز القضاعي عن خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما.

(٤) في (ب) «ثلاث وسبعين». وهو خطأ واضح.

(٥) في (أ)، (ب) «وقيل». وهو خطأ. والإثبات من (ج)، (د).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) ذكر الطبري: «أن عمر محمد كلّه كان ثمانياً وعشرين سنة» تاريخ ٨ / ٤٩٩.

(٩) في (ب) «ثلاث سنين» وهو خطأ.

(١٠) في (أ) «وثماني عشرة يوماً». وهو خطأ في كتابة الأعداد.

وذكر الطبري: «أن ولايته مع الفتنة أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة أيام». تاريخ الطبري ٨ / ٤٩٩. وكان يسمى المخلوع لأنه خلع بعد ثلاث سنين من ولايته وحبس يومين ثم أُطلق. وبقي بعد ذلك في الحصار في بغداد سنة وستة أشهر حتى قتل. حاشية (د).

وكـان أبيض، مسمناً، صغير العينين[1] / شديداً في بدنـه، سمحـاً بالمال[2]، قبيح السيرة، سفاكاً للدماء، ضعيف الرأي[3]. ١/٩١ أ

نقش خاتمه: «محمد واثق بالله»[4].

[وقيل][5]: [«لكل عمل ثواب»][6].

وكان الرشيد جعل ابنيه[7] الأمين والمأمون وليبيّ[8] عهده. وحجّ بهما سنة ست (وثمانين ومائة)[9]. وكتب بينهما[10] شرطاً، وتحالفا، وعلق الكتاب في الكعبة[11].

ويقـال: أن الكتـاب لمّا عُلّق، وقع من يد إبراهيم الحجبيّ[12]، فكان إبراهيم تفاءل[13] بوقوعه سرعة[14] انتقاضه.

---

(١) في (أ) «العين» انظر: البداية والنهاية ١٠ / ٢٤١.

(٢) سقطت من (ب)، (د).

(٣) وصفه الذهبي فقال: «كان مليحاً، بديع الحسن، أبيض، وسيماً، طويلاً، ذا قوة وشجاعة وأدب وفصاحة. ولكنه سيء التقدير، مفرط التبذير، أرعن، لعاباً، مع صحة إسلام ودين». سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٤، ٣٣٥.

(٤) العقد الفريد ٥ / ٣٧٤.

(٥) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) في (ب) «ولديه».

(٨) في (أ) «وليّ». والإثبات من بقية النسخ.

(٩) ما بين قوسين فراغ في (د).

(١٠) سقطت من (ب).

(١١) انظر: العيون والحدائق ٣ / ٣٠٥.

(١٢) أي من حجبة البيت الحرام.

(١٣) والفأل: يكون في ما يُحبّ وفيما يُكره. وأما الطيرة فلا تكون إلاّ فيما يسؤ ويُكره. انظر: لسان العرب ١١ / ٥١٣.

(١٤) في (أ) «بسرعة». وفي (د) «لسـرعة». انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٢٧٨.

ولم يزل الأمين في دعة، والمأمون بخراسان سنتين وأشهراً.

ثم أغرى الفضل بن الربيع ـ على ما ذكر[1] ـ بينهما فنصب الأمين ابنه موسى لولاية العهد بعده. وأخذ له البيعة[2] ولقّبه «الناطق بالحق». (وجمع العهود التي كان الرشيد كتبها بينه وبين أخيه، فخرّقها[3])[4]. وكان ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة.

وجعل ولده في حجر علي بن عيسى[5] (بن ماهان)[6]. ووجه علي بن عيسى[7] إلى خراسان [لحرب المأمون][8].

ووجّه المأمون هرثمة [ابن أعين][9] من مرو على مقدمة طاهر[10] بن الحسين، فقتل علي بن عيسى.

---

(١) ما بين شرطتين سقط من (ب). وكان الأمين قد اتخذ الفضل بن الربيع وزيراً. انظر: المعارف ١٦٨، الجهشياري ٢٩٠، ٢٩٢، تاريخ الطبري ٨ / ٣٧٤ وما بعد.

(٢) سقطت «وأخذ له البيعة» من (ب).

(٣) في (ب) «فحرّقها». وفي العيون والحدائق: «فمزّقها».

(٤) ما بين قوسين سقط من (د). (٥) في (أ) «موسى» والإثبات من (ب)، (د).

(٦) ما بين قوسين سقط من (د).

(٧) في (أ) «موسى». والإثبات من بقية النسخ.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج) انظر: المعارف ١٦٨، تاريخ ابن خياط ٤٦٦. تاريخ الطبري ٨ / ٣٨٧ ـ ٣٩٠.

(٩) زيادة من (ج).

(١٠) في (أ) «ظاهر». وقد لاحظت أن ناسخ نسخة (أ) كتبها كذلك في معظم الأحيان فاقتضى التنويه.

وطاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق ـ أبو طلحة الخزاعي ـ ذو اليمينين من القادة المعروفين المشهورين. أسس الدولة الطاهرية في المشرق بموافقه المأمون واستمرت (٢٠٤ ـ ٢٥٩هـ). انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٤١٥، تاريخ ابن خياط ٤٦٦ ـ ٤٧٢. الجهشياري ٢٩٠، تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٧. وفيات الأعيان ٢ / ٥١٧ ـ ٥٢٣. وغيرها من المصادر.

ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وأشهراً، إلى أن نزل طاهر بالأنبار / وهرثمة بالنَهْرَبِّين[1]. ولجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر. ‎/٩١ ب

وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة. فوقع في أيدي[2] أصحاب طاهر. فأتوا به طاهراً فقتله، ونصب رأسه على باب الحديد[3]. ثم أنزله، وبعث به إلى خُراسان. ودفن جثته في بستان مؤنسة[4].

ويقال: أن المأمون لما رأى رأسه بكى واستغفر له[5]. وذكر له أياماً محمودة، وجميلاً أسداه إليه في حياة الرشيد[6].

---

(١) في (أ) «بالهنروان». وفي بقية النسخ «بالنهروان». والتصحيح من المصادر نهربين ويقال: «نهربيل». وهي من طسوج سواد بغداد. ياقوت ٥ / ٣١٨. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٤٤٦، ٤٦٤.

(٢) في (ب) «يدي».

(٣) في (أ)، (د) «الجديد». وباب الحديد من أبواب بغداد. وجاء في الطبري «أن رأس محمد نصب على باب الأنبار». تاريخ ٨ / ٤٨٨.

(٤) في (ب) «مونسئة».

انظر: المحبر ٤٩٣، العيون والحدائق ٣ / ٣٤١.

ومؤنسة مشتقة من مؤنس. وهذا البستان في سواد بغداد. وهو بالطبع غير مونسة التي تحمل الإسم نفسه على مرحلة من نصيبين للقاصد إلى الموصل. انظر: ياقوت ٥ / ٢٢٨.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٥٠٧. ويقال: «بكى ذو الرياستين الفضل بن سهل» الجهشياري ٣٠٤. ويقال: أن ذا الرياستين قال حين قدم الرأس يؤلب على طاهر: «أمرناه بأن يأتي به أسيراً، فأرسل به إلينا عقيراً». فقال المأمون: «مضى ما مضى». البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٣.

(٦) انظر: العيون والحدائق ٣ / ٣٤١، أخبار الدول المنقطعة ١٥٣. وانفرد العمراني منها بذكر هذا الجميل: قال المأمون: تذكرت لمحمد مع عقوقه قليل بره: أمر لي الرشيد يوماً بمائة ألف دينار، وأمر له بمائتي ألف ولم يعلم بذلك. فبادرت فبشّرته بها فقال: «يا أخي لعل في نفسك شيئاً من تفضيلي عليك، قد جعلتها لك بأسرها جزاء بشارتك لي. فصرف الثلاث مائة ألف إليّ». تاريخ العمراني ٩٥.

أولاده[1] :

موسى[2]، وعبد الله[3]، وإبراهيم[4].

وزيره :

الفضل بن الربيع إلى أ ن تبيّن فساد أمره فهرب[5] وقام بوزارته : إسماعيل ابن صبيح[6]. وغيره[7].

حاجبه : العباس بن الفضل بن الربيع[8].

قضاته : إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة[9].

---

(١) روي أن الأمين لما خرج ليسلم نفسه دعا بابنيه فضمهما وشمهما وقبّلهما وقال: «استودعكما الله، ودمعت عيناه». تاريخ الطبري ٨ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤، البداية والنهاية ١٠ / ٢٤١ وهذا يوحي أنه كان له ولدان فقط. في حين ذكر القضاعي ثلاثة. وذكرهم الذهبي ثلاثة أيضاً. انظر: سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٩.

(٢) وبايع له الأمين وسماه «الناطق بالحق» وعقد له على جميع ما استخلفه عليه. تاريخ الطبري ٨/ ٣٨٧، ٤٩٨، ٤٠٦، وأمه أم ولد اسمها «نظم» العقد الفريد ٥ /٣٧٤.

(٣) وبايع له الأمين أيضاً وسماه «القائم بالحق». سنة ١٩٥هـ. تاريخ الطبري ٨ / ٤٠٦، ابن طيفور ـ بغداد ٢٧. وأمه أم ولد اسمها «بذل» العقد الفريد ٥/٣٧٥.

(٤) ذكره الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٩.

(٥) هرب عام ١٩٦هـ. بعد مقتل الحسين بن عيسى بن ماهان. الجهشياري ٢٨٩، تاريخ الطبري ٨ / ٤٣١، ٤٣٢.

(٦) سبق ذكره من وزراء الرشيد.

(٧) المحبّر ٢٦٠ ولم يذكر أمثلة.

(٨) انظر: الجهشياري ٢٨٩، تاريخ الطبري ٨ / ٥٢٣، أخبار الدول المنقطعة ١٥٤.

(٩) أبو عبد الله حفيد الإمام أبي حنيفة النعمان. ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد، وقضاء البصرة والرقة. توفي شاباً سنة ٢٢١هـ. انظر: ابن خياط ٤٦٨، تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٣، الزركلي ـ الأعلام ١ / ٣١٣.

ثم [أبو][1] البختري [وهب][2] بن وهب.

وقضى في أيامه أيضاً: محمد بن سماعة[3].

الأمير بمصر:

الحسن بن التختاخ[4]. ثم حاتم بن هرثمة بن أعين[5].

ثم جابر بن الأشعث[6].

القاضي بها:

هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن من ولد أبي بكر الصديق[7]، ثم توفي[8].

خلافة المأمون:

هو أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، عبد الله / المأمون ابن هرون الرشيد. ٩٢/أ

---

(١) من (د).

(٢) من (ب)، (د). وهو وهب بن وهب أبو البختري القرشي أحد خمسة من القضاة العرب. كان قد انتقل من المدينة إلى بغداد في خلافة الرشيد، فولاه القضاء بعسكر المهدي شرقي بغداد. ثم عزله وولاه قضاء مدينة الرسول ﷺ وجعل إليه ولاية حربها مع القضاء. ثم عزله فقدم بغداد حيث أصبح قاضي القضاة بعد وفاة أبي يوسف. وتوفي ببغداد. انظر: تاريخ ابن خياط ٤٦٨، العيون والحدائق ٣ / ٣٤٢، ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٦ / ٣٧ ـ ٤٢.

(٣) في (ب) «وهب بن سماعة». وهو خطأ. انظر: العيون والحدائق ٣ / ٣٤٢. وقضى محمد بن سماعة للمأمون على شرقية بغداد بعد ذلك. وكيع ٣ / ٢٨٢. وهو محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الكوفي ومرّ ذكره في السابق توفي سنة ٢٣٣هـ بعد أن تجاوز المائة من عمره.

(٤) في (أ) بدون نقط فلا تقرأ. ومرّ ذكره. انظر: الكندي ١١٦، وفي صبح الأعشى: «الحسين بن الحجاج». (وهو وهم) ٣ / ٤٢٣.

(٥) الكندي ١١٧.

(٦) الكندي ١١٨.

(٧) الكندي ٣٠٩، وكيع ٣ / ٢٣٩.

(٨) توفي وهو قاضي على مصر سنة ١٩٦هـ. الكندي ٣١٣.

وأمه: مراجل أم ولد[1].

بويع له (البيعة العامة)[2] يوم الأحد لخمس بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان غائباً بمرو.

وتوفي بالبذندون[3] من أرض الروم غازياً لثمان خلون من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين. وسنّه ثمان وأربعون سنة. وقيل تسع [وأربعون][4].

ودفن بطرسوس [في باب بذندون[5] من أرض الروم][6].

وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر[7].

وكان أبيض، تعلوه صفرة، أعين، [أقنى][8]، طويل اللحية دقيقها[9]، ضيّق الجبين، بخده خال أسود. كامل الفضل، جواداً، عظيم العفو، حسن

---

(١) وهي من باذغيس هراة. العيون والحدائق ٣ / ٣٤٤. انظر: المعارف ١٦٩، تاريخ الطبري ٨ / ٣٦٠.

(٢) سقط ما بين قوسين من (د).

(٣) في (ب) «بالبديديون». والبذندون على مسيرة يوم من طرسوس من بلاد الثغر. ياقوت ١ / ٣٦٢. انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٦٤٦، تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٢، أخبار الدول المنقطعة ١٥٥، الكامل في التاريخ ٥ / ٢٢٧، البداية والنهاية ١٠ / ٢٨٠.

(٤) من (ب).

(٥) في (ج) وهي النسخة الوحيدة التي ذكرت ذلك: «باب البليدون». والإثبات من ياقوت ـ معجم البلدان ١ / ٣٦٢ حيث ذكر:

«ولطرسوس باب يقال له باب بذندون عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون». وقال الطبري: «أنه دفن في دار كانت لخاقان خادم الرشيد». تاريخ الطبري ٨ / ٦٥٠.

(٦) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٧) جاء عند الطبري: «وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً. وذلك سوى سنتين كان دُعي له فيهما بمكة زمن أخيه الأمين». تاريخ الطبري ٨ / ٦٥٠.

(٨) زيادة من (ب)، (د).

(٩) في (ب) «دقيقاً».

التدبير[1].

[وكان حسن التدين، وزاد في مسجد رسول الله ﷺ، وجدّد][2].

وبايع لعلّي الرضا بن موسى بن جعفر بولاية عهده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، ولبس الخضرة[3].

[ومات علي الرضا سنة ثلاث ومائتين][4].

ودعا [إبراهيم][5] ابن المهدي لنفسه بالخلافة[6].

ولقّب نفسه «المبارك». وبويع له ببغداد سنة اثنتين ومائتين. فأقام أحد عشر شهراً وأياماً. [ثم استخفى][7].

وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنتين ومائتين، ومعه علي الرضا، والفضل ابن سهل.

وكان كلّما مرّ ببلد أصلحه. فلما وصل إلى سرخس[8]، دسّ [مَنْ

---

(١) هذه الصفات كاملة تجدها في: أخبار الدول المنقطعة ١٥٥. وذكر بعضها الطبري - تاريخ ٨ / ٦٥١.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٣) مخالفاً بذلك شعار العباسيين في لبس السواد. انظر القصة كاملة. تاريخ الطبري ٨ / ٥٥٤، العيون والحدائق ٣ / ٣٥٣.

(٤) ما بين حاصرتين من (د) فقط. وجاء في النسخ الأخرى بعد ذلك وفي سياق آخر.

(٥) من (ب)، (د).

(٦) وكان إبراهيم قبل ذلك متقلداً البصرة من قبل المأمون. الجهشياري ٣١٢. وانظر: تاريخ الطبري ٨ / ٥٥٧.

(٧) من (د). وجاءت في النسخ الأخرى في سياق آخر.

(٨) انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٥٦٥.

وسَرْخَس: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو. ياقوت ٣ / ٢٠٨.

٩٢/ب دخل][1] على الفضل بن سهل وهو / في الحمّام فقتله. وأظهر الحزن عليه[2].

ولما وصل إلى طوس مات علي الرضا سنة ثلاث ومائتين. قيل: إنه سمّ في رمّان. وحزن عليه[3].

ووصل إلى بغداد سنة أربع ومائتين، وعليه الخضرة. فأقام بها أسبوعاً. ثم عاد إلى السوّاد[4].

واستتر إبراهيم بن المهدي[5]. وهرب الفضل ابن الربيع[6].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب).

(٢) كان الفضل بن سهل (ذو الرياستين) يعمّي الأخبار على المأمون فلا يصل منها إلّا ما يريد الفضل إيصاله. وعمد إلى إبعاد المخلصين عن المأمون. ولما أراد هرثمة بن أعين الوصول إليه واطلاعه على جلية الأمر كان الفضل أسرع في الإيقاع به لدى المأمون فقتله.

ولما علم المأمون الأخبار على حقيقتها أقدم على مغادرة مرو إلى العراق لإصلاح الأمور. وتخلص من الفضل بن سهل بطريقة ذكية. وكتب إلى أخيه الحسن بن سهل يعزيه فيه وولاه الوزارة مكانه. انظر: البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٩. والفقرة كلها سقطت من (د).

(٣) وعلي الرضا هو أبو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأمه نوبية أسمها سكينة. توفي كهلاً. وهو الذي تجرأ وأطلع المأمون على حقيقة الأمور واضطرابها. وقال الطبري في وفاته: «أنه أكل عنباً، فأكثر منه، فمات فجاة. وذلك في أواخر صفر». تاريخ الطبري ٨ / ٥٦٨.

وكان علي كبير الشأن أهلاً للخلافة ولكن كذبت عليه الرافضة وأطروه بما لا يجوز وادّعوا فيه العصمة وغلت فيه. وهو بريء من عهدة تلك النسخ الموضوعة عليه. انظر: الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٢.

(٤) أي لبس السواد شعار العباسيين.

(٥) تاريخ الطبري ٨ / ٥٧١.

(٦) وكان الفضل قد ظهر بعد هروبه الأول واستتاره حين غلب على بغداد محمد بن أبي خالد وحارب الحسن بن سهل فاستأمنه وظهر. ثم اتخذه إبراهيم حاجباً. الجهشياري ٣٠٢، الدول المنقطعة ١٥٦، تاريخ الطبري ٨ / ٥٧٤.

[وفي سنة أربع ومائتين رجع المأمون إلى لبس السواد][1].

ومات[2] محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله. بمصر سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة[3].

وفي سنة ثماني ومائتين ظهر عليه[4]: إبراهيم ابن المهدي، فعفا عنه، وأحسن إليه[5].

(وتزوّج ببَوْران بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين)[6].

وفي سنة اثنتي عشرة وقيل ثماني عشرة أظهر المأمون القول **بخلق القرآن**[7]، وتكلّم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أفضل الخلق[8] بعد رسول الله ﷺ [وكان يناظر][9] الفقهاء في مجلسه على ذلك.

---

(١) ما بين حاصرتين من (د) فقط.

(٢) في (ب) «وفيها». وسقط كل ما يلي من (د) إلى أولاده.

(٣) وجاء في الحاشية اليسرى للصفحة في (أ) ما نصه: «الشافعي رضي الله عنه مولده سنة خمسين ومائة. ووفاته بمصر سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون. قال أحمد بن حنبل يروي في الحديث: «إن الله عز وجل يبعث على رأس كل مائة مَنْ يصحّح لهذه الأمة دينها». فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز، ونظرنا في رأس المائة الثانية فإذا الشافعي رحمة الله عليه. انظر: ابن الجوزي ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ٤٨.

(٤) في (أ) «علي». وفي (ب) «على ابن». وكلاهما خطأ.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٦٠٤، ابن طيفور ـ بغداد ١٠١، وعنده سنة ٢١٠هـ.

(٦) ما بين قوسين سقط من (ب)، (د) انظر: المعارف ١٧١، تاريخ الطبري ٨ / ٦٠٦، أخبار الدول المنقطعة ١٦٣، ابن طيفور ١١٣، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٥.

(٧) في (أ) شطب ما يتعلق بفتنة خلق القرآن. وجاء في الحاشية اليسرى من الصفحة ما نصه: «القرآن كلام الله، غير مخلوق، وأفضل الأمة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، ثم بعده عمر، ثم بعد عمر عثمان، ثم بعد عثمان علي رضي الله عنهم». انظر: تاريخ الطبري ٨ / ٦١٩.

(٨) في (ب)، (د) «الناس».

(٩) ما بين حاصرتين من (ج) وانظر: تاريخ الطبري ٨/٦٣١، أخبار الدول المنقطعة ١٦٣.

وفي سنة سبع عشرة ومائتين سار المأمون إلى مصر[1] وقاتل البيما[2] وسباهم. وعاد في آخر صفر من السنة.

وفي سنة ثماني عشرة ردّ فدكاً على ولد فاطمة رضي الله عنها[3]، وسلّمها إلى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي / ومحمد بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين[4].

٩٣/أ

---

(١) الكندي ١٥٠.

(٢) غير مقروءة في (أ). وفي (ب) «القسما». وساقطة في (ج)، (د).

والإثبات من تاريخ الطبري «البيما وهي من أرض مصر». ٨ / ٦٢٧. وعند ابن الأثير «الفرما». ويظهر أنها سقطت من كتاب «العيون والحدائق» حيث جاء ما نصه: «فنزل المأمون مصر فأقام بها شهراً، وخرج فقتل وسبى ثم أعطى الباقين الأمان على أن يخرجهم من مصر ويسكنهم أباطح البصرة». ٣ / ٣٧٦. وهذا يوضح السقط بعد كلمة «وخرج».

وذكر ابن كثير: «أنه دخل مصر، وقتل عبدوس الفهري الذي كان قد وثب بأرض مصر». البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٠ - ٢٧١.

وهناك كتاب للواقدي عنوانه: «فتوح بنها وفيوم من أرض مصر». وهو مخطوط بمدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن. وملحق بمخطوط أبي الفداء. ولعلها هي التي جاءت في تاريخ القضاعي.

انظر: شاكر مصطفى - التاريخ والمؤرخون ١ / ١٦٤، (الحاشية).

(٣) في (ب) «عليها السلام»: وفدك كانت خالصة لرسول الله ﷺ لأنه لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب، أبو يوسف - الخراج ٥٥، ابن هشام ٣ / ٣٦٨. وفي عهد الخلفاء الراشدين كان يوضع ما يؤتى منها في أبناء السبيل. إلى أن وهبها معاوية لمروان بن الحكم الذي وهبها لولديه عبد العزيز وعبد الملك. ثم انتقلت إلى عمر بن عبد العزيز الذي أعادها إلى ما كانت عليه زمن الراشدين. وبقيت كذلك إلى خلافة المأمون الذي سلّمها لورثة فاطمة رضي الله عنها. وبقيت كذلك إلى أن أعادها المتوكل على الله إلى ما كانت عليه قبل خلافة المأمون. انظر: البلاذري - فتوح البلدان ٤٥ - ٤٧.

(٤) في (ب) «عليهم السلام».

أولاده[1] :

محمد الأصغر، وعبيد الله، ومحمد الأكبر، والعباس، وعلي، والحسن، وإسماعيل، والفضل، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب، والحسين، وسليمان، وجعفر، وإسحق، وأحمد، وهرون، وعيسى.

وعدة بنات[2].

وزراؤه :

الفضل بن سهل ذو الرياستين[3]. ثم أخوه: الحسن[4].

---

(١) انظر عن أولاده: ابن حزم ـ جمهرة أنساب العرب ٢٤، العيون والحدائق ٣ / ٣٧٩. تاريخ اليعقوبي ٢ / ٤٧٠، أخبار الدول المنقطعة ١٦٨ مع اختلاف بسيط. وقد لعب العباس دوراً في الجهاد في آسيا الصغرى وكان له دور في المؤامرة على عمه المعتصم بعد ذلك.

(٢) ومنهنّ: أم الفضل التي زوّجها لمحمد بن علي بن موسى الرضا. وأم حبيب التي تزوجها علي بن موسى الرضا ـ تاريخ الطبري ٨ / ٥٦٦.

(٣) كان الفضل بن سهل الفارسي على كتابة المأمون وأمره كله قبل الخلافة وكان يدّعي النجامة. الجهشياري ٢٩١. ولما استقر الأمر للمأمون في الخلافة ردّ إليه التدبير، وأمضى الأمور على رأيه. ولقبه «ذا الرياستين» أي رياسة الحرب ورياسة التدبير. الجهشياري ٣٠٥. وكان يتشبه بالأكاسرة (الجهشياري ٣٠٨) فكان يجلس على كرسيّ مجنح، ويحمل فيه إذا أراد الدخول على المأمون. فلا يزال يُحمْل حتى تقع عين المأمون عليه. فإذا وقعت وضع الكرسي. ونزل عنه. فمشى وحُمل الكرسي حتى يوضع بين يدي المأمون. ثم يسلّم ذو الرياستين ويعود فيقعد عليه. وذلك مذهب الأكاسرة. الجهشياري ٣١٦. وسبق أن ذكرنا مقتله في الحمّام في سرخس والمأمون في طريقه إلى بغداد.

(٤) واتخذه المأمون وزيراً بعد وفاة الفضل بن سهل عام ٢٠٢هـ. وتزوج ابنته بوران. وروت المصادر التاريخية كثيراً من أخبار الاحتفالات التي اتصفت بالتبذير والإسراف عند زواج المأمون من بوران. فقد كتب الحسن أسماء ضياعه في رقاع ونثرها على القواد والهاشميين والوجوه فمن وقعت في يده رقعة منها وفيها اسم ضيعة أو غيرها بعث فتسلمها. انظر: الطبري تاريخ ٨ / ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٠٦، ١٠ / ٢٧٧. مروج الذهب ٣ / ٤٣٣، ابن طيفور ـ بغداد ١١٣، الكامل في التاريخ ٦ / ١٦٢.

ثم استوزر أحمد بن أبي خالد الأحول[1].

ثم أحمد بن يوسف[2]. وجماعة[3].

وقد قيل: أن المأمون ما استوزر[4] بعد الفضل أحداً.

وإنّما كانوا كتّاباً[5].

حجّابه:

عبد الحميد بن شبيب[6].

ثم محمد وعلي ابنا صالح مولى المنصور[7].

ثم إسماعيل بن محمد بن صالح.

---

(١) كان أحمد شامياً مولى لبني عامر بن لؤي. وكان أبوه كاتباً لعبيد الله كاتب المهدي. وكان فيمن قدم مع المأمون من خراسان، واتصف بالشراهة. انظر: ابن طيفور ٢١١٨ (١٢١ - ١٢٥)، تاريخ الطبري ٨ / ٥٧٥.

(٢) هو أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح أبو جعفر الكاتب مولى بني عجل. من أفاضل كتاب المأمون. تقلد له ديوان السرّ وبريد خراسان وصدقات البصرة، ولما استوزره غلب عليه. تاريخ بغداد ٥ / ٢١٦، ابن طيفور ١٢٨، ١٣١.

(٣) مثل القاضي يحيى بن أكثم الذي ولي قضاء البصرة مرتين. ابن طيفور ١٣٩. وأبو عباد ثابت بن يحيى، ومحمد بن يزداد. (العمراني ١٠٣، العيون والحدائق ٣ / ٣٧٩. وعمرو بن مسعدة حاشية النسخة (د). ٨٦ / ب وجاء فيها ما نصه:

«عمرو بن مسعدة الكاتب أحد وزراء المأمون. ولما مات رفعت إلى المأمون رقعة أنه خلف ثمانين ألف ألف درهم. فوقع في ظهرها: «هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا، فبارك لولده فيما خلف. وأحسن لهم الفضل». وذكر في العقد الفريد منهم: «ثابت بن يحيى، ثم محمد بن يزداد» ٥/٣٧٦.

(٤) في (ب)، (د) «لم يستوزر».

(٥) في (أ) «حجّاباً». والإثبات من (ب)، (د) انظر: العيون والحدائق ٣ / ٣٧٩، أخبار الدول المنقطعة ١٦٨.

(٦) هو عبد الحميد بن شبيب بن حميد بن قحطبة الطائي. المحبّر ٢٦٠، العيون والحدائق ٣ / ٣٧٩.

(٧) العقد الفريد ٥ / ٣٧٦.

قضاته :

محمد بن عمر الواقدي[1].

ثم محمد بن عبد الرحمن المخزومي[2].

ثم بشر[3] بن الوليد.

ثم يحيى بن أكثم[4]. ثم سخط عليه فعزله.

نقش خاتمه : «سل الله يعطيك»[5].

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي ـ أبو عبد الله (١٣٠ ـ ٢٠٧هـ) المؤرخ المشهور. ولاه المأمون قضاء الجانب الشرقي من بغداد عام ٢٠٤هـ إلى وفاته سنة ٢٠٧هـ. وكيع ٣ / ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) في (ج) «محمد بن عبد الرحيم المخزومي» خطأ. وهو أبو عمر، كان قاضي مكة واستقضاه المأمون بعد الواقدي واستعفى في السنة ذاتها سنة ٢٠٨هـ. وكيع ٣ / ٢٧٢. وذكر الطبري: أنه استقضاه على عسكر المهدي بعد أن استعفى محمد بن سماعة القاضي. تاريخ ٨ / ٥٩٧.

(٣) في (ج) «بشير بن الوليد». وغير مقروءة في (د) وبشر بن الوليد بن خالد الكندي ـ أبو الوليد كان أحد خمسة من القضاة العرب هم: ابن أبي ليلى، وأبو يوسف، وأبو البختري، وبشر بن الوليد، وابن أبي دؤاد. نشوار المحاضرة ٦٠ / ٤٢ ـ ٤٤، تاريخ بغداد ٧ / ٨٠. وقد استقضاه المأمون سنة ٢٠٨هـ. وكيع ٣ / ٢٢٢، تاريخ الطبري ٨ / ٥٩٧، ابن طيفور ـ بغداد ٤٣.

(٤) هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي أبو محمد من ولد أكثم بن صيفي التميمي. استقضاه المأمون على قضاة القضاء. وكان وزيراً. وغلب على الأمور. قال الخطيب البغدادي:

«فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً إلّا بعد مطالعة يحيى ابن أكثم، ولا نعلم أحداً غلب على سلطانه في زمانه إلّا يحيى بن أكثم. وابن أبي دؤاد». تاريخ بغداد ١٤ / ١٩٨، وانظر: تاريخ بغداد ١٤ / ١٩٢، وكيع ٣ / ٢٧٣، ابن طيفور ١٣٩، أخبار الدول المنقطعة ١٦٩، نشوار المحاضرة ٦ / ١٠١.

(٥) العيون والحدائق ٣ / ٣٨٠.

[وقيل][1]: [الموت حق][2].

وكان المأمون يسمّى المحدود، لأن الرشيد حدّه. وذلك أنه دخل وبحضرة الرشيد[3] / جارية تغنيه فَلَحَنت فكسر المأمون جفنه عند سماعه اللحين[4]. فتغيّر [لون][5] وجه الجارية. وفطن الرشيد (فأمره أن يأمر مَنْ يضربه)[6] عشرين مقرعة ففعل. ٩٣/ب

أمراء مصر:

عبّاد بن محمّد[7] من أهل بلخ.

ثمّ المطّلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم[8].

ثم العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي[9]. ثم عاد المطلب[10].

ثم السريّ بن الحكم مولى بني ضبّة من أهل بلخ من الزطّ[11] باجتماع من الجند عليه[12]. ثم سليمان بن غالب[13].

---

(١) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج).

(٣) في (ب)، (ج) «دخل على الرشيد بحضرته».

(٤) في (ب)، (ج) «اللحن».

(٥) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

(٦) في (ج) «فأمر بضربه». وفي (أ) فأمر أن يأمر من يضربه» والإثبات من (د)، وانظر العقد الفريد ٥ / ٣٧٦، وقد روى الخطيب البغدادي قصة أخرى غير هذه. وليس فيها حدّ. انظر: تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٥.

(٧) هو عبّاد بن محمد بن حيان ـ أبو نصر مولى كندة ـ الكندي ١١٩، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٣.

(٨) وهو خزاعي. الكندي ١٢١.

(٩) وهو عباسي. انظر: الكندي ١٢٢

(١٠) وعاد المطلب بإجماع الجند عليه سنة ١٩٩هـ. الكندي ١٢٣.

(١١) في (ب) «النبط».

(١٢) الكندي ١٢٨.

(١٣) هو سليمان بن غالب البجلي. الكندي ١٣١.

ثم السري بعهد من المأمون[1]. ثم مات فولّيها أخوه: عبيد الله[2] بن السريّ بايعه الجند.

ثم عبد الله بن طاهر بن الحسين[3]. ثم عاد إلى العراق واستخلف [عيسى بن يزيد][4] الجلّودي.

(ثم ولّيها أبو إسحق محمد)[5] المعتصم من قبل أخيه المأمون. فأقرّ عيسى بن يزيد.

ثم صرفه بعمير بن الوليد التميمي[6]. ثم عاد[7] عيسى بن يزيد.

ثم عبدويه بن جبلة من الأبناء[8]. ثم عيسى بن منصور[9].

ثم قدم المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة ومائتين[10] فعزل عيسى وولّاها:

---

(١) الكندي ١٣٢. وكانت وفاة السري عام ٢٠٥هـ. تاريخ الطبري ٨ / ٥٨٠.

(٢) في (أ) «عبد الله». والإثبات من (ب). انظر: الكندي ١٣٧، ابن طيفور ٨٠ تاريخ الطبري ٨ / ٦٠٩.

(٣) في (ب) «ظاهر بن الحسن». وهو خطأ. وقد مرّ ذكر عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي. الكندي ١٤١، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٣.

(٤) ما بين حاصرتين مشطوب من (أ) وإثباته من (ب). انظر: الكندي ١٤٥، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٣.

(٥) ما بين قوسين من (أ) فقط.

(٦) في (أ) «عمر بن الوليد التميمي». والإثبات من (ب). انظر: الكندي ١٤٥. وفي صبح الأعشى «عمرو» ٣ / ٤٢٣

(٧) في (ب) «أعاد عيسى بن سهل». وهو خطأ. انظر: الكندي ١٤٧.

(٨) في (ب) «عبدويه بن حَبَلة من الأنبار». وفي (أ) «من الأنباء» والإثبات من الكندي ١٤٨.

(٩) الكندي ١٤٩.

(١٠) الكندي ١٥٠، تاريخ الطبري ٨ / ٦٢٧.

٩٤/أ نصر بن عبد الله / الصغدي[١]، ويعرف[٢] بكَيْدَر[٣].

القضاة بها:

لهيعة بن عيسى الحضرمي[٤]. ثم الفضل بن غانم[٥].

ثم عاد لهيعة (ابن عيسى. ثم)[٦] إبراهيم بن إسحق القاري[٧].

ثم إبراهيم بن الجرّاح[٨].

ثم عيسى بن المنكدر[٩]. ثم سيّر إلى بغداد[١٠].

ووصل المأمون إلى مصر وليس بها قاضٍ فأمر:

يحيى بن أكثم فحكم بين النـاس إلى أن سار[١١]. وولّاهـا: هرون بن عبد الله[١٢]من ولد عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) في (ب) «الصّغْري». (٢) في (أ) «يُعرف».

(٣) في (ب) «بكندر». انظر: الكندي ١٥١.

(٤) الكندي ٣١٣، وكيع ٣ / ٢٣٩.

(٥) هو الفضل بن غانم الخزاعي ـ الكندي ٣١٥.

(٦) ما بين قوسين من (أ) فقط.

(٧) إبراهيم بن إسحق القاري حليف بني زهرة وفي عام ٢٠٤هـ. ردّ شفاعة والي مصر السري بن الحكم عندما شفع في أحد الخصوم. فلزم داره واعتزل القضاء حتى اضطر الوالي إلى الذهاب بنفسه إلى منزل القاضي واسترضاه للعودة إلى مجلسه. انظر: الكندي ٣٢١، وكيع ٣ / ٢٩٣، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٣.

(٨) في (ب) «إبراهيم بن الخزرج». وهو خطأ. انظر: الكندي ٣٤١، وكيع ٣ / ٢٤٠.

(٩) ولاه القضاء عبد الله بن طاهر عندما دخل مصر سنة ٢١٢هـ. واهتمّ عيسى بأمر الشهود فعيّن صاحب المسائل ليسأل عن الشهود. وكان يتنكر بالليل ويغطي رأسه ويمشي يسأل عن الشهود. انظر: وكيع ٣ / ٢٤٠، الكندي ٣٢٦.

(١٠) في (ب) «وعاد إلى بغداد». وكان ذلك سنة ١١٥هـ. الكندي ٣٣٢، وكيع ٣ / ٢٤٠.

(١١) الكندي ٣٣٣.

(١٢) هو هرون بن عبد الله الزهري. الكندي ٣٣٤، وكيع ٣ / ٢٤٠.

خلافة المعتصم بالله:

هو أبو إسحق محمد بن هرون الرشيد.

وأمه: ماردة ـ أم ولد[١] ـ.

بويع له يوم مات المأمون[٢]، وكان [معه][٣] بطرسوس. ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين[٤].

وتوفي [بقصر الخاقاني][٥] بسرّ من رأى[٦] يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين[٧].

وسنه ثمان وأربعون سنة. وكانت خلافته[٨] ثماني سنين وثمانية أشهر.

وكان أبيض[٩]، [أصهب، حسن الجسم، مربوعاً، طويل][١٠] اللحية.

---

(١) وهي سُغدية كان أبوها نشأ بالسواد. تاريخ الطبري ٩ / ١٢٣، ٨ / ٣٦٠.

(٢) بويع بالخلافة بنصّ من المأمون عليه دون أولاده. تاريخ الطبري ٨ / ٦٤٧، أخبار الدول المنقطعة ١٧٠.

(٣) من (ج).

(٤) عاد إلى بغداد بعد أن قام بتخريب ما أمر المأمون ببنائه من طوانة. وحمل ما كان فيها من آلة وسلاح. كما أمر بسحب الجيوش الإسلامية إلى طرسوس. فأخليت البلاد التي فتحها المأمون وراء جبال طوروس انظر: الأخبار الطوال ٤٠١، الأزدي ـ أخبار الدول ٤١٥، تاريخ الطبري ٨ / ٦٦٧.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج). وهذا القصر في بستان الخاقاني نسبة إلى الأمير غرطوج التركي أحد قواد المعتصم. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٧، اليعقوبي ـ البلدان ٢٥٨.

(٦) وكان المعتصم قد اتخذ هذه المدينة مقراً له ولأتراكه داراً ومعسكراً وهي نموذج آخر للمدن العسكرية الإسلامية. انظر: المعارف ١٧١، التنبيه والإشراف ٣٠٨، ٣٠٩، ياقوت ٣ / ١٧٣ ـ ١٧٨، تاريخ الطبري ٩ / ١٧، البغدادي ـ تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٦.

(٧) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١١٨.

(٨) في (ب) «وكان ولايته». (٩) سقطت من (ج).

(١٠) ما بين حاصرتين من (د) وبعض الشيء من (ب)، (ج).

[في عينه اليمنى نكتة من أثر الجدري][1].

وكان شديد البدن، يحمل ألف رطل، ويمشي بها خطوات [فيما ذُكر][2].

وكان شجاعاً[3] ـ.

وفتح عمّورية في شهر رمضان سنة ثلاث[4] وعشرين ومائتين.

وكان [فيما ذكر][5] أمّياً لا [يحسن][6] يكتب/ . ٩٤/ب

[وولي الخلافة وعمره تسع وثلاثون سنة وأربعة أشهر][7].

وهو المثّمن من (اثنتي عشرة جهة[8]: هو الثامن من ولد العباس.

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

واختلف في مقدار الرطل إلاّ أن المقصود هنا هو الرطل البغدادي الشرعي ويعادل ٤٠٨ غم. انظر: ابن الرفعة ـ الإيضاح والمكيال ٥٦، ٧٦ وعلى ذلك فالألف رطل تعادل. ٤٠٨ كيلوغرامات وهي كمية كبيرة.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٢١، أخبار الدول المنقطعة ١٧٠، العيون والحدائق ٣ / ٤٠٩.

(٤) في (ب) «ست». وما أثبتناه هو الصحيح. وقد مدحه أبو تمام الطائي في قصيدته التي مطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب

ديوان أبي تمام ١٤ ـ ١٨، الصولي ـ أخبار أبي تمام ٥٩، العيون والمعارف ٣ / ٣٩٠ ـ ٣٩٦، تاريخ بغداد ٨ / ٢٤٨.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٦) من (ب)، وفي (ج) «لا يقرأ ولا يكتب». والواقع أن كتابته كانت ضعيفة. انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٩١، تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٣، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٥، وذكر العمراني قال: «وكان العتصم أمياً لا يحسن الخط والكتابة»، ١٠٦. وجاء في العيون والحدائق «وكان أمياً لا يكتب». ٣ / ٤٠٩.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج). (٨) انظر: المصادر السابقة رقم (٦).

والثامن من)[1] من ولد الخلفاء منهم.

وولي سنة ثماني عشرة ومائتين. وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر.

وتوفي وله ثمان وأربعون سنة.

وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة.

وخلف ثمانية ذكور، وثماني بنات[2].

وغزا ثماني غزوات[3].

وخلّف ثمانية آلاف ألف دينار ومثلها دراهم[4].

[وفي أيامه تكلّم بعض الناس بخلق القرآن. وبنى سرّ مَنْ رأى][5].

أولاده:

ثمانية ذكور، وثماني بنات[6]. منهم:

هرون الواثق، وجعفر المتوكل[7]. ومحمد أبو المستعين.

وكان[8] قد امتحن أحمد بن حنبل في خلق القرآن فامتنع أن يقول ذلك. فضربه عدة سياط[9].

---

(١) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٢) في (ب) «وثمان إناث».

(٣) ذكرها نفطويه وهي: «بابك، وعمّورية، والزط، وبحر البصرة، وقلعة الأجراق، وعرب ديار ربيعة، والشاري، وفتح مصر - يعني قهر أهلها - قبل خلافته» انظر: تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٠٢.

(٤) جاء في (ج) «وخلف ثمانية آلاف درهم، وثمانية آلاف دينار عيناً. فسمي بذلك المتمن». وهذا يخالف ما ورد في المصادر.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج). وبنى المدينة عام ٢٢٠هـ. تاريخ الطبري ٩ / ١٧.

(٦) في (ب) «وثمان إناث».

(٧) وولي كلّ من الواثق والمتوكل الخلافة.

(٨) سقط كل ما يلي مما يتعلق بأيام المعتصم من (د).

(٩) انظر تفاصيل محنة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. البداية والنهاية ١٠ / ٣٣٢ - ٣٣٥.

وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الخرّمي[1]. وجرت معه وقائع كثيرة. ثم ظفر به سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وحُمل إلى سُرّ من رأى، فقطعت يداه ورجلاه. وقتل، وصلب بها[2]. وقُتل أخوه، وصُلب[3] ببغداد.

وزراؤه:

الفضل بن مروان[4].

ثم أحمد بن عمّار[5].

ثم محمد بن عبد الملك الزيات[6].

---

(١) في (ب) «الحَرَمي». وانظر: تفاصيل حركة بابك الخرمي في العيون والحدائق ٣ / ٣٨٢ - ٣٩٠.

(٢) وكان بابك الخرمي ثنويا على دين ماني ومزدك يقول بتناسخ الأرواح ويستحلّ الفروج، وقيل أنه أباد من الأمة خلائق. فقيل أنه قتل ألف ألف وخمس مائة ألف. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥٢، الشهرستاني، الملل والنحل ١ / ٢٤٤، الصفدي - الوافي بالوفيات ١٠ / ٦٣، الذهبي - سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٩٧.

(٣) في (ب) «وصلبه».

(٤) هو أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس. كان في الأصل نصرانياً من أهل البردان. وكان قليل العلم جيد الكتابة. أخذ البيعة للمعتصم ببغداد عندما كان المعتصم ببلاد الروم. ثم أوقع به المعتصم سنة ٢٢١هـ. وخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي سنة ٢٥٠هـ. وعمره ثمانون سنة. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٨ - ٢٢، أخبار الدول المنقطعة ١٧٦، ابن خلكان ٤ / ٤٥ - ٤٧، الجوهر الثمين ١٧٤.

(٥) في (ب)، (د) «أحمد بن عمارة». وكذلك ورد عند العيني - عقد الجمان - حوادث سنة ٢٢٧هـ. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٠، الفخري في الآداب السلطانية ١٧٣ - ١٧٤، أخبار الدول المنقطعة ١٧٦، الجوهر الثمين ١١٤.

(٦) وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة (١٧٣ - ٢٣٣هـ). عرف بابن الزيات لأن جده كان قروياً من الدسكرة يجلب الزيت إلى بغداد. اتصل بالمعتصم وخصّ به وولاه الوزارة. وكان يجيد النحو واللغة. ووزر للواثق. وعذبه المتوكل إلى أن توفي. انظر: الطبري ٩ / =

حجابه:

وصيف التركي[1]. ثم محمد بن حماد[2] مولاه.

قضاته:

شعيب بن سهل[3]. ثم محمد بن سماعة[4].

ثم عبيد الله / بن أحمد بن غالب[5]. ٩٥/أ

وقيل: أن أحمد بن أبي دؤاد[6] الإيادي كان قاضي القضاة. وأن جعفر بن

= ٢٠، ٥١٢، تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٢، ٣٤٣، ابن خلكان ٥ / ٩٤ - ١٠٣، الجوهر الثمين ١١٤. وأخباره كثيرة متفرقة في نشوار المحاضرة.

(١) وصيف كان من مماليك المعتصم وأحد القادة معه في فتح عمورية انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٤٠، الكامل في التاريخ ٥ / ٢٤٧، ٢٦٦.

(٢) محمد بن حماد بن دنقش وكان أيضاً مع المعتصم في فتح عمورية انظر: المحبر ٢٦٠، العيون والحدائق ٣ / ٤١٠. العقد الفريد ٥ / ٢٧٧.

(٣) هو أبو صالح شعيب بن سهل الرازي ولي قضاء الرصافة وكان يقول بقول الجهمية، فثارت عليه العامة. وكان أول قاضٍ حُرق بابه وانتهب منزله. انظر: وكيع ٣ / ٢٧٧، تاريخ بغداد ٩ / ٢٤٣.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد الله التميمي - سبق ذكره.

كان ولي القضاء زمن المأمون على شرقية بغداد وبقي إلى أن ضعف بصره. انظر: وكيع ٣ / ٢٧١، تاريخ بغداد ٥ / ٣٤١، أخبار الدول المنقطعة ١٧٦.

(٥) في (أ) «عبد الله بن الغالب». وفي (د) «عبد الله بن غالب». وسقطت عبيد الله من (ج). والإثبات من المصادر. وعبيد الله هو مولى الحاجب الربيع. استقضاه قاضي القضاة أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد على بغداد وكان فيه كبر وتجبر. عزله المتوكل سنة ٢٣٤هـ.

انظر: وكيع ٣ / ٢٧٧، تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٨، ٣١٩. نشوار المحاضرة ٦ / ١٤٦، ١٦٩.

(٦) في (أ) «داوود».

وهو أحمد بن أبي دؤاد بن جرير بن مالك الإيادي / أبو عبد الله (١٦٠ - ٢٤٠هـ). =

عيسى[1] من ولد الحسن البصري كان من قضاته.

نقش خاتمه: «الله ثقة أبي[2] إسحق ابن الرشيد وبه يؤمن»[3].

[وقيل][4]: [سل الله يعطيك][5].

الأمراء بمصر:

كيدر[6].

ثم ولده المظفر[7].

ثم رُدّت مصر إلى أشناس[8] فاستخلف عليها موسى بن ثابت الحنفي[9]

= وهو أول من ولي قضاء القضاة ببغداد من زعماء المعتزلة للمعتصم والواثق والمتوكل. وعمل في عقد البيعة للمتوكل بعد الواثق وذاعت شهرته إلى جانب مذهبه الاعتزالي في انقاذ المحكومين من السجن زمن المعتصم والواثق. انظر: وكيع ٣ / ٢٩٤، تاريخ بغداد ٤ / ١٤١، مروج الذهب ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢، ٣٩٩، ٤٠٠، تاريخ الطبري ٩ / ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، نشوار المحاضرة في أماكن كثيرة متفرقة مثل: ٧ / ٢٤٦ - ٢٤٧، ١٩١ - ١٩٢.

(١) وهو جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصري. وكان قاضياً قبل شعيب. وتوفي سنة ٢١٩هـ. انظر: وكيع ٣ / ٢٧٣، ٢٧٧. وصلى عليه أبو علي ابن هرون الرشيد. تاريخ بغداد ٧ / ١٦٢.

(٢) سقطت من (د)، وفي (ب) «الله ثقة محمد».

(٣) انظر: العيون والحدائق ٣ / ٤١٠. العقد الفريد ٥ / ٣٧٧.

(٤) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) في (أ) بدون نقط (الياء). وفي (ب) «كندر». والتصحيح من المصادر. وهو كيدر نصر ابن عبد الله - الكندي ١٥١.

(٧) انظر: الكندي ١٥٢.

(٨) اشناس الأمير مملوك المعتصم التركي. ولاه مصر (٢١٩ - ٢٢٩هـ).

(٩) في (ب) «الحنيفي». وعند الكندي «موسى بن أبي العباس». ١٥٢. انظر: النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٩.

من أهل الشاش[1].

ثم مالك بن كيدر[2]. ثم علي بن يحيى الأرمني[3].

القضاة بها:

هرون الزهري[4]. ثم محمد بن أبي الليث الخوارزمي[5].

خلافة الواثق بالله:

هو أبو جعفر هرون الواثق بالله بن المعتصم بن الرشيد.

وأمه: قراطيس[6] أم ولد.

بويع له يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين[7].

وتوفي بسرّ من رأى يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[8].

---

(١) في (ب) «الساس». والشاش: المقصود بها هنا البلاد التي فيما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك. انظر: ياقوت ٣ / ٣٠٨.

(٢) في (ب) «ملك كندر». انظر: الكندي ١٥٣.

(٣) علي بن يحيى الأرمني الأمير المجاهد استشهد وعمر الأقطع في الثغور عام ٢٤٩هـ. انظر: الكندي ١٥٣، البداية والنهاية ١٣ / ٣

(٤) مرّ ذكره زمن المأمون. انظر: الكندي ٣٣٤، وكيع ٣ / ٢٤٠.

(٥) انظر: الكندي ٣٣٩، وكيع ٣ / ٢٤٠.

(٦) في (أ) «أم قراطيس». والإثبات من (ب)، (د). وهي رومية انظر: المعارف ١٧٢، تاريخ الطبري ٩ / ١٢٣، ١٥١، أخبار الدول المنقعطة ١٧٧، ابن العمراني ١١١.

(٧) انظر: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٤٧٩، تاريخ الطبري ٩ / ١٢٣ مع اختلاف بسيط في الأيام.

(٨) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٥١، مروج الذهب ٤ / ١٩، أبو الفدا ـ المختصر ٢ / ٣٦. ودفن بقصره المعروف بالهاروني بسامراء. ابن العمراني ١١٣.

وصلّى عليه المتوكّل أخوه.

وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً[1]. وقيل: «سبعاً وثلاثين سنة»[2].

وكانت ولايته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام[3].

وكان أبيض، حسن الوجه[4] [يعلوه صفرة، سمين، كثّ اللحية، في عينه اليمنى نكتة][5] بيضاء[6] / ، [قد أثر الجدري في وجهه، وسائر بدنه][7]. ٩٥/ب

وكان في كثير من أموره يذهب مذاهب[8] المأمون، وشغل نفسه بمحنة الناس في الدين، فأفسد[9] قلوبهم.

[وفي أيامه اشتدّ القول بخلق القرآن، ودعا الناس إليه، وشدّد العقوبة عليه، واستخفّ بأهل العلم، وأمرهم بالقول][10]. وكان يعاقب من امتنع من القول بخلق القرآن[11].

---

(١) في (ب) «ستة وثلاثين سنة وشهراً». هكذا!.

(٢) في (ب) «سبعة وثلاثين سنة».

انظر: تفصيل الاختلاف في سنه: تاريخ الطبري ٩ / ١٥١، بيبرس الدواودار - زبدة الفكرة ٤ / ١٤٩، البداية والنهاية ١٠ / ٣٠٨.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٤٨٣. والذي أورده القضاعي أكثر دقة مما ورد في المعارف ١٧٢، أخبار الدول المنقطعة ١٧٧.

(٤) في (أ) ، (د) «حسن الجسم». والإثبات من (ج).

(٥) ما بين حاصرتين من (ج) وبعضه في (د). وانظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٥١.

(٦) في (أ) ، (د) «بياض». والإثبات من (ب) ، (ج).

(٧) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٨) في (ب) «مذهب».

(٩) في (ب) «فاسدة». وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) ما بين حاصرتين من (ج).

(١١) نقل الأزدي في: «أخبار الدول المنقطعة» ما جاء عند القضاعي.

فهو إما نقل عن القضاعي، أو أن مصدرهما واحد. انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٧٧.

قال ابن كثير: «وكان الواثق من أشد الناس في القول بخلق القرآن، يدعو إليه ليلاً ونهاراً، =

[وكان][1] **نقش خاتمه**: «الله ثقة الواثق»[2].

[وقيل: «لا إله إلّا الله، محمد رسول الله»][3].

أولاده:

محمد المهتدي[4]، وعبد الله، وأحمد، وإبراهيم، ومحمد [الأصغر][5]، وعائشة.

وزيره:

محمد بن عبد الملك الزيات[6].

حجابه:

إيتاخ [التركي][7].

= سراً وجهاراً، اعتماداً على ما كان عليه أبوه قبله، وعمه المأمون، من غير دليل ولا برهان، ولا حجة ولا بيان، ولا سنة ولا قرآن». البداية والنهاية ١٠ / ٣٠٣، ٣٠٤. وانظر مثلاً على ذلك في حادثة الفداء سنة ٢٣١هـ تاريخ الطبري ١٤٢ - ١٤٣.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في الجوهر الثمين «الله ثقة الواثق بالله» / ١١٦.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

(٤) في (أ) ، (ج) «المهدي». وهو خطأ. والإثبات من (ب) والمصادر. والمهتدي ولي الخلافة سنة ٢٥٥هـ. وأمه أم ولد يقال لها «قرب» العقد الفريد ٥ / ٣٧٨.

(٥) من (ب) ، (ج).

(٦) في (ب) «الرباب» سقطت النقط. وقد سبق ذكره من وزراء المأمون. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٢٥، ١٤٠، ١٤١.

(٧) من (ج). وفي (أ) «إتياخ». وسقط من (ب). وفي (ج) «إتياتخ». وفي (د) «تياح». والإثبات من المصادر.

وإيتاخ أبو منصور من مماليك المعتصم، قدمه وقوّده، وتقدم في عهد المتوكل فقلّده الحجابة والبريد والجيش والأموال والأتراك والمغاربة. وكل من أراد المتوكل قتله وتعذيبه يجري ذلك على يد إيتاخ. وبعد أن حج أمر المتوكل أمير بغداد إسحق بن إبراهيم باعتقاله ثم قتله سنة ٢٣٥هـ. =

ثم وصيف مولاه[1]. ثم أحمد بن عمار[2].

قاضيه: أحمد بن [محمد بن][3] أبي دؤاد.

الأمراء بمصر:

علي بن يحيى الأرمني[4]. ثم عيسى بن منصور[5].

ثم توفي اشناس[6] فردت مصر إلى إيتاخ[7] فأقر عيسى.

والقاضي بها: محمد بن أبي الليث[8].

خلافة جعفر[9] المتوكل على الله:

هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد.

وأمه: تركية اسمها شجاع[10].

بويع له لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

= بعد أن قطع عنه الماء فمات عطشاً. انظر: الكندي ١٥٤، تاريخ الطبري ٩ / ١٤٠، ١٦٨، أخبار الدول المنقطعة ١٨٠، تجارب الأمم ٦ / ٥٣٢، ٥٤٢ ـ ٥٤٥.

(١) سبق ذكره من مماليك المعتصم.

(٢) سبق ذكره في زمن المعتصم.

(٣) من (ب). وسبق ذكر أحمد بن أبي دؤاد. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٢٥.

(٤) الأمير المجاهد ـ سبق ذكره. وانظر: الكندي ١٥٣.

(٥) عيسى بن منصور الجلودي وهذه ولايته الثانية لمصر. الكندي ١٥٣، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٤.

(٦) في (ب) «اسناس». سبق ذكره من مماليك المعتصم.

(٧) في (أ) «إتياخ» وسقط من (ب). والإثبات من المصادر كما سبق ذكره.

(٨) الكندي ٣٣٩.

(٩) في (أ) «أبو جعفر». وهو خطأ.

(١٠) وكانت من سروات النساء على حدّ تعبير ابن كثير. توفيت بالجعفرية سنة ٢٤٧هـ. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٣٤، أخبار الدول المنقطعة ١٨١، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٦، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٠.

وقتل(١) ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين [ومائتين](٢). وله إحدى وأربعون سنة.

ودُفن [بسرّ من رأى](٣) في القصر الجعفري(٤) وصلى عليه ابنه المنتصر.

وقال الدولابي في تاريخه:

«إنه دفن / هو والفتح بن خاقان، ولم يصلّ عليهما [أحد](٥)». ٩٦/أ

وكانت خلافته أربع عشرة سنة، وتسعة أشهر [وتسعة أيام](٦).

وكان مربوعاً، أسمر [اللون، نحيف البدن](٧)، خفيف العارضين.

[وفي أيامه رفع القول بخلق القرآن](٨)، ورُفع المحنة في الدين(٩). ومنع من الجدل.

وصفت له الدنيا، وحظي(١٠) في أيامه أهل الأدب [وأظهر السنة](١١).

---

(١) في (أ)، (ب) «وقيل». وهو خطأ. والإثبات من (ج)، (د).

(٢) زيادة من (ب)، (د). انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٨١.

(٣) ما بين حاصرتين من (ج).

(٤) القصر الجعفري: كان قد ابتناه المتوكل بسرّ من رأي سنة ٢٤٥هـ. ودُعي باسمه. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢١٢، أخبار الدول المنقطعة ١٨١. العقد الفريد ٥ / ٣٧٨.

(٥) زيادة من (ج). انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٨١. وفي العقد الفريد «أنه صلى عليه ابنه المنتصر» ٥ / ٣٧٨.

(٦) في (أ) «وأيام». والإثبات من (ب)، (د). وعند الطبري: «أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام» تاريخ ٩ / ٢٣٠، تاريخ بغداد ٧ / ١٧٢.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج). وجاء في وصفه عند الخطيب البغدادي: «أسمر، حسن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، وكان إلى القصر أقرب». تاريخ بغداد ٧ / ١٧٢.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج).

(٩) والمقصود: محنة القول بخلق القرآن الكريم. وقد حضّ المتوكل على قراءة الحديث الشريف. أخبار الدول المنقطعة ١٨١.

(١٠) في (ب) «وحُظِيَ».

(١١) ما بين حاصرتين من (ج). انظر: البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٠.

وكان قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة: محمد المنتصر، والزبير[1] المعتزّ، وإبـراهيم المؤيد، في ذي الحجـة سنـة خمس وثـلاثين ومائتين، على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب[2].

ويقال[3]:

إنه كان يغلو في بغض [أهل البيت، ويبغض][4] عليّ [بن أبي طالب][5] رضي الله عنه.

ويقال: أن السبب في قتله أن كان قدّم المعتزّ على المنتصر، والمنتصر أسنّ منـه، وكـان يتوعّد المنتصر ويسبّه[6] ويسبّ أمّه. ويأمر الذين يحضرون مجلسه من [الصفاعنة][7] ـ أهل السخف ـ بسبّه. فسعى في قتله.

ووجـد الفرصة في [ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين][8] ـ الليلة المقدم ذكرها ـ. فأخذ زرافة[9] التركي الحاجب،

---

(١) سقط من (ب). وهـو أبو عبد الله بن قبيحة. واختلف فـي اسمه فقيل: «محمد». وقيل: «الزبير». تاريخ الطبري ٩ / ١٧٥.

(٢) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٧٥، ١٧٦.

(٣) سقط ذلك من (ب).

(٤) ما بين حاصرتين من (ج). وهذا مما أُلصق بالمتوكل من تهم، ممّن ساءه أمر المتوكل عام ٢٣٦هـ. بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من المنازل والدور. فربطوا ذلك بالبغض والكره دون أن يحكمّوا السنة. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٨٥، الكامل في التاريخ ٥ / ٢٨٧، تاريخ بغداد ٧ / ١٧٠، ١٧١، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥١.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) في (ب) «ونسبه، ونسبّ». خطأ من الناسخ.

(٧) من (ب)، (د). والصفاعنة أهل السخف. من الصّفع، لسان العرب ٨ / ٢٠٠.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج).

(٩) في (أ) «رزاقة». وفي (ب) «رواقة». والتصحيح من (د). وتاريخ الطبري ٩ / ٢٢٥. وهو أحد الغلمان الأتراك وكان على البوابين. تاريخ الطبري ٩ / ٢٢٧.

فشغله بالمشي معه يحادثه.

ودخل الغلمان على المتوكّل، فأوّل من ضربه باغر[1] فقطع حبل عاتقه. وألقى الفتح[2] نفسه عليه، فقتل [معه][3].

وبويع للمنتصر من ليلته[4].

نقش خاتمه: «على إلهي اتكالي»[5].

أولاده:

محمد المنتصر، وموسى: وكان أحدب. والمعتز، وإبراهيم المؤيد. وطلحة الموفق، وإسماعيل. والمعتمد، وجماعة[6].

وزراؤه:

محمد بن عبد الملك الزيات: وزر له أربعين يوماً ثم قتله[7]. ثم وزر له محمد بن الفضل الجرجرائي[8].

---

(١) في (ب) «باعر». وفي (د) «ياعز».

وباغر مملوك تركي اتفق مع بغا الصغير على قتل المتوكل. كما كان على رأس الأتراك الذين قلبوا ظهر المجن للمستعين فيما بعد. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٢٧. المسعودي ـ مروج الذهب ٢ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨.

(٢) وكان الفتح بن خاقان التركي وزيراً للمتوكل. انظر التفاصيل: تاريخ الطبري ٩ / ٢٢٥ ـ ٢٣٠، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٤٩٢، مروج الذهب ٤ / ٣٤ ـ ٣٩. تاريخ بغداد ١٢ / ٣٨٩.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب) «الليلة». انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٢٨. (٥) العقد الفريد ٥ / ٣٧٨.

(٦) انظر: جمهرة أنساب العرب ٢٦ ـ ٢٧. سير أعلام البنلاء ١٢ / ٤١.

(٧) سبق ذكره. وانظر تفاصيل مقتله: تاريخ الطبري ٩ / ١٥٦ ـ ١٦١.

(٨) في (أ) «الجَوْجرائي». وفي (ب) «الجُرجاني». وفي (د) «الجرجراي». والإثبات من (ج) والمصادر. وفي الجوهر الثمين: «الخراساني». وقد وزر الجرجرائي للمتوكل من ٢٣٣ ـ ٢٣٦هـ. حيث صرفه. كما استوزره المستعين بعد ذلك. انظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٣١٤، تاريخ الطبري ٩ / ١٦٢، ١٨٥، الفخري في الآداب السلطانية ٧٦. أخبار الدول المنقطعة ١٨٦.

ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان(1).

حجابه:

وصيف التركي(2).

ثم محمد بن عاصم(3). ثم المرزبان(4). ثم يعقوب بن قوصرة(5).

ثم إبراهيم بن الحسن بن سهل(6). وغيره.

قضاته:

يحيى بن أكتم: ثم عزله وأخذ منه مالاً، يقال: كان مبلغه مائة ألف دينار(7).

---

(1) عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي - استكتبه المتوكل سنة ٢٣٦هـ. وحظي عنده، وكان حسن الخط، له معرفة بالحساب والاستيفاء. وفيه تعفف وبعد مقتل المتوكل نفاه المستعين إلى برقة. ثم عاد بعد خمس سنين ووزر للمعتمد على كره منه. وبقي وزيراً إلى وفاته سنة ٢٦٣هـ.

انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٨٥، الكامل في التاريخ ٥ / ٢٨٨ تاريخ اليعقوبي ٢ / ٤٩٢، المنتظم ٥ / ٤٥، الفخري في الآداب السلطانية ٢٣٨، ٢٥١. سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩.

(2) ويلقب بالخادم. كان المتوكل قد وكله بالحجابة بعد إيتاخ البداية والنهاية ١٠ / ٣١٢. وقد لعب وصيف دوراً كبيراً مع الغلمان الأتراك في عهد تسلط الجند الأتراك على الخلفاء مع بُغا. حتى قيل في المستعين:

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قالا له كما تقول البـبغا

وانظر أمثلة من خدمات وصيف: الكامل في التاريخ ٥ / ٢٧٤، ٣٠٧.

(3) أحد الغلمان الأتراك. وبالطبع فهو غير العالم المشهور المعاصر له محمد بن عاصم ابن عبدالله الثقفي انظر: المحبر ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٧٧.

(4) والمرزبان: أحد الغلمان الأتراك أيضاً. (5) في (ب) «قوصيرة».

(6) وكان والده الحسن بن سهل قد توفي سنة ٢٣٦هـ. تاريخ الطبري ٩ / ٢٣٦.

(7) كان المتوكل قد رضي عنه وولاه القضاء والمظالم سنة ٢٣٧هـ. ثم عزله سنة ٢٤٠هـ انظر: تاريخ الطبري ٩ / ١٨٨، ١٩٧. تاريخ بغداد ١٤ / ٢٠١، أخبار الدول المنقطعة ١٨٧.

ثم جعفر بن محمد البرجمي[1].

ثم جعفر بن عبد الله بن جعفر بن سليمان العباسي[2].

ويقال[3]: أنه نكب ابن أبي دؤاد[4]، وقبض ضياعه وولّى بعده يحيى بن أكثم[5].

الأمراء بمصر:

هرثمة بن النضر[6] من [قِبَل][7] إيتاخ[8].

ثم ابنه حاتم[9]. ثم علي بن يحيى الأرمني[10].

---

(١) في الكامل في التاريخ «جعفر بن محمد بن عثمان البرجمي» ٥ / ٣١٤ وفي غيره: «جعفر بن محمد بن عمار البرجمي الكوفي. ولي قضاء الكوفة زمن المتوكل ثم عزل. وحمل إلى سامـراء فولي قضاء القضاة. ومات بسامراء سنة ٢٥٠هـ. وتميّز بصلابته في القضاء. وكيع ٣ / ١٩٤، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٣، التنوخي ـ نشوار المحاضرة ٦ / ٥٢ ـ ٥٣.

(٢) ولي القضاء للمتوكل عام ٢٤٠هـ. تاريخ الطبري ٩ / ١٩٨. واسمه عند ابن الأثير وابن خلكان أبو عبد الله جعفر بن عبد الواحد بن جعفر الهاشمي. الكامل في التاريخ ٥ / ٢٩٤، ٣١٤. وفيات الأعيان ٦ / ١٦٣، ١٦٥. وتوفي سنة ٢٥٨ أو ٢٦٨، ٢٦٩هـ. بطرسوس. وهو غير سميه القاضي: أبو القاسم جعفر بن عبد الواحد الهاشمي والذي كان يتولّى القضاء في البصرة وكان يهتم بأمور الناس كثيراً زمن البويهيين وسجنه الوزير المهلبي سنة ٣٣٩هـ. ثم أطلق سراحه انظر: نشوار المحاضرة ٣ / ١٢٥ ـ ١٢٧.

(٣) سقط ذلك من (د).

(٤) نكبه المتوكل سنة ٢٣٧هـ. وتوفي سنة ٢٤٠هـ. تاريخ الطبري ٩ / ١٨٩، ١٩٧.

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٢٨٩. وذكر الطبري: «ومن قضاة المتوكل بالشرقية أبو حسان الزيادي سنة ٢٤١هـ. والذي توفي سنة ٢٤٢هـ.» تاريخ الطبري ٩ / ٢٠٠، ٢٠٨.

(٦) هرثمة بن النضر الجبلّي ـ انظر: الكندي ١٥٤.

(٧) من (ب).

(٨) في (أ) «إتياخ». وفي (ب) «إيناج». انظر: الكندي ١٥٤.

(٩) هو حاتم بن هرثمة بن النضر. الكندي ١٥٤.

(١٠) وهذه ولايته الثانية على مصر. الكندي ١٥٦.

ثم رُدّت مصر إلى محمد المنتصر[1] وليّ عهد[2] أبيه. واستخلف[3] فيها: إسحق بن يحيى [ابن مُعاذ][4] الخُتَّلي.

ثم خوط وهو عبد الواحد بن يحيى (ابن عم طاهر)[5] ابن الحسين. ثم عنبسة[6] ابن إسحق / . ثم يزيد بن عبد الله[7]. ٩٧/أ

قاضيه بها: محمد بن أبي الليث[8].

ثم [الحارث بن][9] مسكين مولى محمد بن زيّان. ثم بكّار بن قتيبة[10].

خلافة المنتصر بالله:

هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكّل.

أمّه: رومية تسمى حبشية[11].

بويع له لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين[12]. وتوفي

---

(١) في (ب) «محمد ابن المنتصر». وهو خطأ.

(٢) في (أ) «عهده». والإثبات من (ب).

(٣) في (ب) «فاستخلف». (٤) من (ب) انظر الكندي ١٥٥.

(٥) في (ب) «ثم أبو عمر طاهر». وهو خطأ. انظر: الكندي ١٥٦.

(٦) في (ب) «عيينة». وهو خطأ.

وهو عنبسة بن إسحق الضبيء. الكندي ١٥٧.

(٧) يزيد بن عبد الله التركي. الكندي ١٥٨.

(٨) انظر: الكندي ٣٣٩. ابن خلكان ٤ / ١٣٠.

(٩) في (أ) «الحارث ثم مسكين». وهو خطأ. والإثبات من (ب).

والكندي ٣٥٣. وزيّان ابن الأمير عبد العزيز بن مروان الأموي ت سنة ٢٥٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٤ ـ ٥٥.

(١٠) من ولد أبي بكرة مولى رسول الله ﷺ. انظر: وكيع ٣ / ٢٤١، الكندي ٣٦١.

(١١) في (أ) «أم حبشية». والتصحيح من (ب)، (د). والمصادر انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٤.

(١٢) تاريخ بغداد ٢ / ١١٩.

بالذبحة[1] ليلة السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين[2].

ويقال: أن الطيفوري[3] سمّه في محاجمه.

وصلى عليه المستعين. وله أربع وعشرون سنة وأشهر. وقيل: ست وعشرون[4].

وكانت ولايته ستة أشهر.

نقش خاتمه: «يؤتى[5] الحذر من مأمنه».

وقيل: «أنا من آل محمد، الله ولي محمد»[6].

وكان مربوعاً، أسمر، حسن الجسم، ذا شهامة[7] وإمساك[8].

وفي صفر سنة ثمان وأربعين خلع المنتصر أخويه: المعتزّ والمؤيد [من

---

(١) في (أ) «بالذبحة» بدون نقط. فهي غير مقروءة. والإثبات من بقية النسخ ـ انظر: تاريخ بغداد ٢ / ١٢١.

(٢) حيث كانت وفاته بسرّ من رأى بالقصر المحدث. تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٤، أخبار الدول المنقطعة ١٨٧.

(٣) هو الطبيب عبد الله. لقب بالطيفوري لأنه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران. القفطي ـأخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٤٨. وهو عند الطبري «ابن الطيفوري» ٩ / ٢٥٢. وعند الذهبي «ابن طيفور» سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣، وفي تاريخ بغداد كما عند القضاعي. تاريخ بغداد ٢ / ١٢١. وذكر ابن العمراني: «أن جبرائيل بن بختيشوع الطبيب فصده بمبضع مسموم» ١٢٢.

(٤) ذكر الطبري: «أنه توفي وهو ابن خمس وعشرين سنة وستة أشهر. وقيل: كان أربعاً وعشرين سنة». تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٣. وانظر سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥.

(٥) في (ب) «يولّى». وهو خطأ.

(٦) في (ب) «أنا من آل محمد، الله لي ولمحمد». وفيه خطأ. وذكر الخطيب أن نقش خاتمه: «محمد رسول الله». وأن له خاتم آخر نقشه: «المنتصر بالله». تاريخ بغداد ٢ / ١٢٠.

(٧) في (ب) «شامة».

(٨) وعن إمساكه انظر مثلاً: تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٥.

ولاية العهد][1]، وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتهما. بعد [أن][2] أهانهما وأخافهما[3].

أولاده: كان له أربعة ذكور[4].

وزيره: أحمد بن الخصيب[5].

حجابه: وصيف، ثم بغا، ثم ابن المرزبان[6]، ثم أوتامش[7].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب). (٢) من (ب)، (د).

(٣) انظر قصة خلعهما بالتفصيل: تاريخ الطبري ٩ / ٢٤٤ - ٢٤٦.

وكان المنتصر قد أبعد وصيفاً في عسكر إلى ثغر الروم. وكان قد ألحّ عليه هو وبغا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفاً من أن يلي المعتزّ فيستأصلهم فاعتقلا، وتمنّع أولاً المعتز ثم خاف. وأشهدا على أنفسهما أنهما يعجزان عن الإمامة. فقال لهما المنتصر معللاً: «أترياني خلعتكما طمعاً في أن أعيش حتى يكبر ولدي عبد الوهاب وأبايع له!! والله ما طمعت في ذلك ساعة قط. وإذا لم يكن في ذلك طمع، فوالله لئن يليها بنوا أبي أحبّ إليّ من أن يليها بنو عمي. ولكن هؤلاء - وأومأ إلى سائر الموالي ممّن هو قائم وقاعد - ألحّوا عليّ في خلعكما، فخفت إن لم أفعل أن يعترضكما بعضهم بحديدة فيأتي عليكما، فما تُرياني صانعاً؟! أقتله؟! فوالله ما تفي دماؤهم كلّهم بدم بعضكم. فكانت إجابتهم إلى ما سألوا أسهل عليّ». تاريخ الطبري ٩ / ٢٤٦. انظر: اليعقوبي ٢ / ٤٩٣، مروج الذهب ٤ / ٥٢، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٦.

(٤) ذكر ابن حزم أنه: «كان له اثنا عشر ولداً ذكراً». جمهرة أنساب العرب ٢٧. في حين ذكر الذهبي أربعة هم: أحمد، وعلي، وعبد الله، وعمر. سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٦.

(٥) هو أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي ابن أمير مصر. كان أحد الكتاب الذين نكبهم الواثق سنة ٢٢٩هـ. شارك في بيعة المنتصر واتخذه وزيراً. ثم وزر للمستعين وارتفع شأنه. وكانت بينه وبين وصيف شحناء وتباغض حيث دبر أمر خلافة المستعين. ونفاه المستعين إلى المغرب سنة ٢٤٨هـ. وتوفي ٢٦٥هـ. انظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٢٦٩، ٣٠٥، ٣٠٧. الوافي بالوفيات ٦ / ٣٧٢، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩. سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٥٣.

(٦) وهو المرزبان بن الفيرزان - المحبّر ٢٦٠.

(٧) وهو أبو موسى أحد الغلمان الأتراك استوزره المستعين بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم. =

قاضيه: جعفر العباسي[1].

الأمير بمصر:

يزيد بن / عبد الله[2]. ٩٧/ب

والقاضي [بها][3]: بكّار[4].

خلافة المستعين بالله:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد[5] المعتصم ابن الرشيد.

وأمه: مخارق أم ولد[6].

بويع له يوم الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين ومائتين[7].

وخلع نفسه لأربع خلون من المحرّم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر[8].

= وعقد له مع الوزارة الامرة على مصر وسائر المغرب. ثم قتل. انظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٣٠٢، ٣١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٦، ٤٨.

(١) جعفر بن عبدالله بن جعفر بن سليمان العباسي سبق ذكره.

(٢) وهو يزيد بن عبد الله التركي سبق ذكره. الكندي ١٥٨.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) بكّار بن قتيبة ـ سبق ذكره ـ. انظر: الكندي ٣٦١، وكيع ٣ / ٢٤١.

(٥) في (ب)، (ج) سقطت «بن محمد». وذكر ابن كثير والذهبي أن المستعين هو ابن محمد المعتصم «أي: أنه أخو الواثق والمتوكل» وهو خطأ فهو ابن أخيهما «محمد». البداية والنهاية ١١ / ٢، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٦.

(٦) أخبار الدول المنقطعة ١٩٠، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٦. ابن العمراني ١٢٣.

(٧) وكان من تحت أوامر وصيف وبُغا.

(٨) جاء في حاشية النسخة (د): «ولي اجماعاً، وبقي والياً منفرداً سنة. ثم خلعه مَنْ بسرّ مَنْ رأى من الجند، فانحدر إلى بغداد وأقام بها، ووقعت الحروب بينه وبين المعتزّ إلى أن غلبه مَنْ مع المعتزّ وخلعوا المستعين».

وأُحدر[1] إلى واسط، ووكّل به أحمد بن طولون. ثم قتل في آخر شهر[2] رمضان من هذه السنة[3].

وكانت سنه إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر إلّا أياماً. وقيل: أكثر من ذلك.

وحُمل رأسه إلى المعتزّ، وكفّن ابن طولون جثته ودفنه[4].

نقش خاتمه: «في الاعتبار غنى عن الاختبار»[5].

وكان مسمناً[6]، [أبيض، جعداً، مقرون الحاجبين، في لسانه لثغة][7]، صغير العينين، كبير[8] اللحية، أسودها، بوجنته خال.

وكان فيه لين وانقياد لأتباعه، مهملاً أموره[9]، شديد الخوف على نفسه[10].

وروى الدولابي[11]:

---

(1) في (ب) «وانحدر». (2) سقطت من (ب).

(3) أي سنة ٢٥٢هـ. وكان أحمد بن طولون قد رفض قتله قائلاً: «والله لا أقتل أولاد الخلفاء». فبعث إليه المعتز سعيداً الحاجب فقتله. سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٠.

(4) انظر: الروايات المختلفة في كيفية مقتله:

تاريخ الطبري ٩ / ٢٧٨ ـ ٣٦٣، البداية والنهاية ١١ / ١١، أخبار الدول المنقطعة ١٩١، العيون والحدائق ٣ / ٥٧٧ ـ ٥٨٣، الجوهر الثمين ١٢٤، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٠.

(5) العقد الفريد ٥ / ٣٨٠ وفيه «الأخبار» وهو خطأ.

(6) في (ج) «سميناً» ومسمناً؛ أي: السمين خلقة. لسان العرب ١٣ / ٢١٩.

(7) ما بين حاصرتين من (ج). وفي لسانه لثغة أي يلفظ السين «ثاء».

(8) في (ب) «كثير». (9) في (ب) «لأموره».

(10) أخبار الدول المنقطعة ١٩٠.

قال الذهبي: «وكان متلافاً للمال، مبذراً، فرق الجواهر وفاخر الثياب، اختلّت الخلافة بولايته، واضطربت الأمور». سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٦. الوافي بالوفيات ٨ / ٩٤.

(11) أبو بشر الدولابي. وقد روى صاحب أخبار الدول المنقطعة عن الدولابي مثل ذلك. =

أنه كان رجلاً صالحاً. ولما [ولي الأمر][1] حبس[2] المعتزّ والمؤيد بالجوسق[3] بسرّ من رأى. واستتبّ أمره، إلى أن قتل باغر التركي[4] فأكبر ذلك الأتراك [وتشاوروا في قتله][5]، فهرب إلى بغداد / ولحقه جماعة من القواد، وسألوه أن يرجع إلى قصره بسرّ من رأى، فأبى. ٩٨/أ

فرجعوا، وأنزلوا المعتز[6]. وبايعوه لخمس خلون[7] من المحرم، سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وأقامت الحرب بينه وبين المعتز [سنة إحدى وخمسين][8]. واشتدّ الحصار على أهل بغداد.

ثم خلع المستعين نفسه، وأمّنه المعتزّ، وأحدره إلى واسط، ثم قتله في الوقت الذي قدمت ذكره.

ولم يلِ الخلافة من لدن المنصور إلى هذا الوقت[9] مَنْ لم يكن أبوه

= باختلاف يسير. انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٩٠ ـ ١٩١.

(١) من (ج) وفي (ب)، (د) «ولي». (٢) في (ج) «جلس» وهي خطأ.

(٣) الجوسق هنا: بمعنى الحصن أو القصر ـ انظر: لسان العرب ١٠ / ٣٥. وهو اسم لمدن متعددة. والمقصود به هنا الجوسق في ميدان الصخر من بناء المتوكل بُسرَّ من رأى. ياقوت ١٢ / ١٨٤.

(٤) قتله وصيف وبُغا الصغير سنة ٢٥١هـ. وتسبّب ذلك في اضطراب أمر الموالي. وتدهور موقف المستعين. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٧٨ ـ ٢٨٢.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) أي أنزلوه من الجوسق المسجون فيه.

(٧) في (ج) «بقين». وجاء عند الطبري:

«وأخذ البيعة له يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم من هذه السنة». أي سنة ٢٥١هـ. تاريخ ٩ / ٣٤٨.

(٨) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٩) أي آخر عهد المستعين.

خليفة غير المستعين، ثم [كان][1] بعد ذلك المعتضد[2]، والقادر[3].

أولاده:

[كان له][4] ستة ذكور[5].

وزراؤه:

أحمد بن الخصيب[6]، ثم نكبه[7].

ثم وزر له أحمد بن صالح بن شيرزاد[8].

ثم شجاع بن القاسم[9].

---

(1) زيادة من (د).

(2) ٢٧٩ ـ ٢٨٩هـ..

(3) ٣٨١ ـ ٤٢٢هـ. وبعد ذلك المقتدي بالله.

(4) زيادة من (ب)، (د).

(5) انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٩٢.

(6) في (ب) «الحصيب». وفي (ج) «الخطيب». وهما خطأ. ومرّ ذكره.

(7) ونكبه بأن استصفى ماله ومال ولده، ونفاه إلى أقريطش سنة ٢٤٨هـ. تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٩، أخبار الدول المنقطعة ١٩٢، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٧. الصولي: أخبار البحتري ١٠٣.

(8) سقطت «بن شيرزاد» من (ب). وفي (أ) «ابن يزيد» وفي (د) «ابن يزداد». وخلط القضاعي وبعض المؤرخين بين شخصيتين: «أحمد بن صالح بن شيرزاد»، وأبو صالح عبد الله ابن محمد بن يزداد». والمقصود هنا «أبو صالح عبدالله بن محمد ابن يزداد الذي استوزره المستعين بعد مقتل أوتامش سنة ٢٤٩ هـ. راجع الطبري تاريخ ٩ / ٢٦٤، ٢٧٥، مروج الذهب ٤ / ٦٠، العمراني ١٢٦، الفخري ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٩. ابن النديم ـ الفهرست ١٢٤.

(9) كان شجاع كاتباً لأوتامش. وأشار على المستعين بتولية أوتامش للوزارة مما يدل على سعة نفوذه لدى المستعين. وقتل مع أوتامش في فتنة سامراء سنة ٢٤٩هـ. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٢٦٩، الكامل ٥ / ٣١٣.

حجابه :

أوتامش[1] ، ثم وصيف[2]. ثم بُغا[3].

قاضيه :

أحمد بن أبي الشوارب الأموي[4].

وقيل : محمد بن وزير الواسطي[5].

الأمير بمصر :

يزيد بن عبد الله[6].

قاضيه [بها][7]: بكّار[8].

---

(١) في (أ) «أبو باشر» ، وفي ا(ج) «يامش» . والتصحيح من (ب) ، (د) وقد مرّ ذكره .

(٢) وقتل وصيف التركي مع بُغا الصغير الطبري ٩ / ٢٧٨ ، الكامل ٥ / ٣٢٠ .

(٣) وشارك بُغا الصغير مع وصيف في قتل باغر التركي . الطبري ٩ / ٢٧٨ ، الكامل ٥ / ٣٢٠ .

أما بغا الكبير فكان قد توفي سنة ٢٤٨هـ . وعقد المستعين لابنه موسى على أعماله كلّها ، وولي ديوان البريد . تاريخ الطبري ٩ / ٢٥٨ .

(٤) جاء في الطبري : «أن المستعين عزل جعفر بن عبد الواحد (الهاشمي) عن القضاء سنة ٢٤٩هـ . وولّى جعفر بن محمد بن عمار البرجمي من أهل الكوفة» . تاريخ ٩ / ٢٦٥ . ولم يرد اسم أحمد هذا بين قضاة المستعين أو غيره . ولعله : الحسن بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب الأموي وكان قد ولي القضاء بسرّمن رأى زمن المتوكل . وكان فقيهاً سخياً . وكتب إلى والده محمد بأنه قد ولي القضاء فأجابه بقوله : «وصل إليّ كتابك بتوليتك القضاء ، وحاش لوجهك الحسن يا حسن من النار» . وتوفي وهو قاضي القضاة سنة ٢٦١هـ . ابن الجوزي ـ المنتظم ٥ / ٢٧ .

(٥) اسمه عند الطبري : «أحمد بن الوزير الواسطي» . ولي القضاء سنة ٢٥٠هـ . تاريخ الطبري ٩ / ٢٧٦ .

(٦) يزيد بن عبد الله التركي . سبق ذكره . (٧) زيادة من (ب) .

(٨) بكّار بن قتيبة . سبق ذكره . ولي القضاء في مصر سنة ٢٤٦هـ . وبقي إلى أن حبسه أحمد بن طولون . الكندي ٢٤١ .

خلافة المعتز بالله:

هو أبو عبد الله محمد، وقيل: الزبير بن جعفر المتوكّل.

وأمه: قبيحة[1].

٩٨/ب. بويع له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من / المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين.

وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق، وخلع[2] عليه. ثم بلغه [عنه][3] أنه يدبّر عليه، فحبسه، وضربه أربعين مقرعة، حتى أشهد على نفسه بالخلع. ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا[4] على إخراجه من حبسه، فأخرجه [من حبسه][5] في[6] يوم الخميس لثمان بقين[7] من رجب من سنة اثنتين وخمسين [ومائتين][8] ميتاً [لا أثر فيه][9]. وأحضر القضاة والفقهاء حتى رأوه ولا أثر به.

ويقال[10]: أنه أدرج[11] في [لحاف][12] سمور[13] وشدّ طرفاه، حتى

---

(١) وردت في (أ) بدون نقط فهي غير مقروءة. وفي (ب) «فَتَحِة». والإثبات من المصادر. وقبيحة رومية كان قد سماها المتوكل بذلك لحسنها وجمالها كما يسمى الأسود كافوراً. الكامل في التاريخ ٥ / ٣٤٤. سير أعلام النبلاء ١٢ /٥٣٣. ابن العمراني ١٢٨.

(٢) في (ب) «فخلع». وفي (د) «فأخلع».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ج) «اجتمعوا».

(٥) ما بين حاصرتين من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أضاف ناسخ (أ) «خلون». والإثبات من (ب)، (د) والمصادر.

(٨) زيادة من (ب)، (د).

(٩) ما بين حاصرتين من (ج).

(١٠) روى ذلك الطبري ـ تاريخ ٩ / ٣٦٢، والمسعودي ـ مروج الذهب ٤ / ٩٠.

(١١) في (أ) «أدحج» والإثبات من بقية النسخ.

(١٢) من (ب)، (ج)، (د).

(١٣) في (ج) «مسموم». والإثبات من بقية النسخ. وفي مروج الذهب «مسموم» ٤ / ٩٠. وأثبت محقق أخبار الدول المنقطعة ذلك مع أن في الأصل «سمور» ١٩٣. أي من جلد السمور وهو من الفرو الثمين.

مات[1].

ثم استمرّ أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين. فدبّر عليه حاجبه صالح بن وصيف فجاءه[2] في[3] يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة. ومعه جماعة. فصاحوا به[4] على بابه، وبعثوا إليه أن «اخرج إلينا».

فاعْتذر بأنه تناول دواء، وأمر أن[5] يدخل بعضهم. فدخلوا، فجرّوا برجله إلى باب الحجرة. وأُقيم بالشمس[6]. وكان يرفع قدماً ويضع أخرى[7].

وجعلوا يلطمونه، وهو يتّقي بيده، حتى أجاب إلى الخلع.

فأدخلوه حجرة[8]، وبعثوا إلى ابن أبي / الشوارب القاضي[9] وجماعة. ٩٩/أ فحضروا، وخلع نفسه. ووكّل به في الحبس.

فكانت ولايته منذ بيعته العامة ثلاث سنين وسبعة أشهر إلاّ أربعة أيام[10].

ويقال: أنه اخرج يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ميتاً. وأشهد على موته بنو هاشم أنه لا أثر به.

---

(١) وقيل: أنه أقعد على حجر من ثلج، ونضدت عليه حجارة الثلج، فمات برداً. انظر: الطبري ٩ / ٣٦١ - ٣٦٢، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٣٣. مروج الذهب ٤ / ٩.

(٢) في (أ) «فجاه». وفي (ب) «فجأوه» والإثبات من (ج)، (د).

(٣) سقطت من (ب)، (د).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب)، (د) «بأن».

(٦) في (ب)، (د) «في الشمس».

(٧) في (ب)، (د) «قدماً». والخبر بتفاصيله في: تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩ - ٣٩٠، العمراني - الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣١. ابن كثير ١١ / ١٦.

(٨) في (ب) «إلى الحجرة».

(٩) وهو الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي.

(١٠) في (أ) «إلاّ أياماً». والإثبات من (ب)، (د). وأما خلافته منذ أن بويع البيعة الخاصة في سامراء: أربع سنين، وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً. تاريخ الطبري ٩ / ٣٩٠، اليعقوبي - تاريخ ٢ / ٥٠٤، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٤٢.

وسنّه ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر إلّا أياماً[1]. وصلّى عليه المهتدي.

ويقال: أنه منع من الطعام [والشراب][2] أياماً، وأدخل الحمام، وأطبق عليه بابه، فأصبح ميتاً[3].

وذكر: أن [حاجبه][4] صالحاً قتله ورماه في[5] دجلة [بسرّ من رأى][6]. والأول أشهر.

وكان أبيض، أكحل، أسود الشعر، ولم يُرَ فيهم[7] مثله جمالاً.

وكان يؤثر اللذات. وكانت أمه تدبّره[8].

نقش خاتمه: «الحمد لله، رب كل شيء، وخالق كل شيء»[9].

أولاده: عبد الله بن المعتز[10].

---

(١) وجاء عند الطبري: «كان عمره كله أربعاً وعشرين سنة» تاريخ ٩ / ٣٩٠، أخبار الدول المنقطعة ١٩٤.

(٢) زيادة من (ج).

(٣) جاء عند الطبري: «ثم جصصوا سرداباً بالجصّ الثخين. ثم أدخلوه فيه، وأطبقوا على بابه، فأصبح ميتاً». تاريخ ٩ / ٣٩٠.

(٤) من (ج). وحاجبه هو صالح بن وصيف التركي. تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩.

(٥) في (ب) «إلى».

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٧) أي في خلفاء بني العباس.

(٨) والغريب: أنه لما سأل أمه قبيحة أن تعطيه مالاً ليعطي الكتاب أثناء أزمته، لم تعطهِ مع وجوده عندها. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩، ٣٩٣.

(٩) العقد الفريد ٥ / ٣٨٠.

(١٠) عبد الله بن المعتز الأديب المشهور. بويع بالخلافة لما خلع المقتدر سنة ٢٩٦هـ. وأقام يوماً وليلة. انظر: ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٣ / ٧٦ ـ ٨٠.

ذكر اليعقوبي: «أن المعتز خلف ثلاثة أولاد ذكور». تاريخ (٢ / ٥٠٤).

وذكر ابن حزم: «أنه كان للمعتز ولدان وخمس بنات». جمهرة ٢٨.

وذكر الذهبي: «أنه خلف عبد الله وحمزة». سير ١٢ / ٥٩٥.

وزراؤه:

جعفر بن محمد الإسكافي[1]. ثم عيسى بن فرخانشاه[2].

ثم أبو جعفر أحمد بن إسرائيل الأنباري[3].

قاضيه: الحسن بن محمد بن أبي الشوارب[4].

حاجبه: صالح بن وصيف[5] وكان غالباً[6] على أمره.

الأمراء بمصر:

يزيد بن عبد الله[7] / .

٩٩/ب

---

(١) كان جعفر قليل الحظ من العلم والأدب غير أنه كان يستميل الناس إليه بالمنح والعطايا. فرضه الأتراك على المعتز. واكتفى بحضور المواكب وكتابة رسائل الخليفة وترك تصريف الأمور بيد صالح بن وصيف. حيث كانت الكتب تصدر باسمه بمكانة الوزير. وعزله المعتز ثم فرضه الأتراك مرة أخرى بعد أبي جعفر الأنباري. مروج الذهب ٤ / ١٦٩، الفخري ١٨٠، الجوهر الثمين ١٢٥.

(٢) في (ب) «فرّخشاه». وفي الجوهر الثمين «عيسى بن فروخ شاه». ١٢٥ وكان يتولى إدارة بعض الدواوين قبل الوزارة. وفرضه الأتراك على المعتز بعد عزله جعفر وعزل بتأثيرهم. الفخري ٢٤٤.

(٣) كان كاتباً للمعتز قبل خلافته وأشرف على تربيته. وكان يضرب بذكائه المثل لا يسمع شيئاً إلّا حفظه. وكان إليه المنتهى في حساب الديوان. اعتقله صالح بن وصيف وأعاد الأتراك جعفر الإسكافي. تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٧، ٣٩٦، مروج الذهب ٤/ ١٦٩، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٦ / ٢٤٣، ٢٤٤، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٢، البداية والنهاية ١١ / ١٠.

(٤) الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي يعود في نسبه إلى عتاب بن أسيد رضي الله عنه. كان قاضي القضاة للمعتز ثم للمعتمد إلى سنة ٢٦١هـ. (سبق ذكره) وانظر: سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥١٨، النجوم الزاهرة ١ / ٣٤، البداية والنهاية ١١ / ٣٣، شذرات الذهب ٢ / ١٤٢، ١٤٣، تاريخ بغداد ٧ / ٤١٠.

(٥) وصالح هو الذي قام بعزل المعتز وقتله.

(٦) في (أ) «غلى لنا» لا تقرأ، وفي (ب) «عالباً». والإثبات من (ج) ، (د).

(٧) يزيد بن عبد الله التركي ـ سبق ذكره ـ.

ثم مزاحم بن خاقان[1] ـ أخو الفتح ـ. ثم ابنه أحمد[2].

ثم أرجوان التركي[3]. ثم أحمد بن طولون[4].

[قاضيه بها: بكّار][5].

خلافة المهتدي بالله:

هو أبو عبد الله محمد المهتدي بالله بن هرون الواثق.

ويقال: أبو جعفر.

وأمه: رومية اسمها قُرْب[6].

بويع له لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين. وكان المعتزّ أوّل من بايعه[7].

وقُتل يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وله تسع وثلاثون سنة.

---

(١) في (ب) «ابن مزاحم بن خاقان» وهو تركي. الكندي ١٦٣.

(٢) أحمد بن مزاحم بن خاقان التركي. الكندي ١٦٥.

(٣) في (ب) «أرجون». وعند الكندي «أزجور التركي». ١٦٥.

(٤) أحمد بن طولون: أبو العباس التركي. مؤسس الدولة الطولونية في مصر (٢٥٤ - ٢٨٩هـ). له شهرة كبيرة في ثغور الشام. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٣٦٣، الكندي ١٦٧، وفيات الأعيان ١ / ١٧٣ ـ ١٧٤، النجوم الزاهرة ٣ / ١ ـ ٢١. شذرات الذهب ٢ / ١٥٧ ـ ١٥٨. الكامل في التاريخ ٧ / ٤٠٨، ٤٠٩.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب).

(٦) تاريخ الطبري ٩ / ٣٩١، تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٧. أخبار الدول المنقطعة ١٩٦.

(٧) وذلك بأن خلع المعتزّ نفسه بين يديه، وإشهاده عليه بأنه عاجز عن القيام بها. وأنه قد رغب إلى من يقوم بأعبائها. ثم مدّ يده فبايعه قبل الناس كلّهم. ثم بايعه الخاصة. ثم كانت بيعة العامة على المنبر. البداية والنهاية ١١ / ١٧.

[وقيل: سبع وثلاثون سنة][1]. وقيل: أربعون سنة.

فكانت خلافته أحد عشر شهراً وأيّاماً[2].

وكان مربوعاً، حسن الجسم، أشهل[3]، أجلح[4]، طويل اللحية. ورعاً [يكاد][5]، فيما ذكر: أن يكون في الهاشميين كعمر بن عبد العزيز في بني أمية هَدْياً وقصداً[6].

وفي خلافته قتل صالح بن وصيف، ونودي عليه:

«هذا جزاء من قتل مولاه»[7].

وقد كان[8] حبس بكباك[9] التركي وقيّدهُ، فعسكر الموالي، وطالبوه بإطلاقه، فرمى إليهم برأسه.

---

(١) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). وجاء عند الطبري:

«عمره كله ثمان وثلاثون سنة». تاريخ ٩ / ٤٦٩.

(٢) جاء في تاريخ الطبري: «أحد عشر شهراً وخمسة وعشرين يوماً». ٩ / ٤٦٩.

(٣) أشهل: أي يسود سواد عينه زرقة. لسان العرب ١١ / ٣٧٣.

(٤) أجلح: لا شعر له في مقدمة رأسه. لسان العرب ٢ / ٤٢٤.

(٥) زيادة من (د). وأخبار الدول المنقطعة ١٩٦.

(٦) روى الدولابي: «لم يزل المهتدي صائماً منذ جلس للخلافة إلى أن قُتل». تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٩.

وقال ابن كثير: «وكان من أحسن الخلفاء مذهباً، وأجودهم طريقة، وأكثرهم ورعاً وعبادة وزهادة... وكان يحبّ الأقتداء بما سلكه عمر بن عبد العزيز الأموي في خلافته من الورع والتقشّف وكثرة العبادة وشدة الاحتياط...». البداية والنهاية ١١ / ٢٣.

وانظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(٧) تاريخ الطبري ٩ / ٤٥٤، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٥٢.

(٨) في (ب)، (د) «وكان».

(٩) في (ب) «بكبلك». وفي (ج) «بكتمان». وفي (د) «بابكباك». وعند الطبري «بايكباك» تاريخ ٩ / ٤٥٦ ـ ٤٦٩. وفي الكامل في التاريخ «بابكيال» ٥ / ٣٥٥ وما بعد.

وخرج، وفي عنقه المصحف[1]، ومعه طائفة، فقاتلهم ثم انهزم، وأُخذ فحُبس[2]، وأُخرج ميتاً[3] /.
١٠٠/أ

وروى الدولابي عن ابن أزهر[4]:

«[يزعم][5] أن ابن عم لبكباك[6] وجأه[7] بخنجر، فقتله، وشرب من دمه»[8].

وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله الهاشمي[9].

ودُفن بسرّ من رأى.

نقش خاتمه: «من تعدّى الحق ضاقت مذاهبه[10]».

---

(١) سقط «وفي عنقه المصحف» من (د).

(٢) في (ب) «فأخذ وحبس».

(٣) وقد روي في كيفية مقتله روايات. منها ما رواه ابن كثير: «فعاجله أحمد بن خاقان، ورماه بسهم، وطعن في خاصرته به، وحُمل على دابة، وخلفه سائس، وعليه قميص وسراويل، حتى أدخلوه دار أحمد بن خاقان، فجعل من هناك يصفعونه ويبزقون في وجهه، وأخذ خطه بستمائة ألف دينار، وسلّموه إلى رجل، فلم يزل يجأ خصيتيه ويطؤهما حتى مات رحمه الله». البداية والنهاية ١١ / ٢٢ ـ ٢٣. وهذا يدل على مقدار استهانة القادة الأتراك بالخلفاء. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٤٥٨ ـ ٤٦٩، مروج الذهب ٤ / ٣٠ ـ ٣٦، الكامل في التاريخ ٢ / ٣٥٥ ـ ٣٥٧. النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦.

(٤) في (د) «ابن الأزهر».

(٥) زيادة من (ب).

(٦) في (ب) «لبكبلك». وسبق أن بيّنت اسمه في المصادر.

(٧) في (أ)، (د) «وجاه».

(٨) روى صاحب الدول المنقطعة هذا الخبر عن الدولابي أيضاً. أخبار الدول المنقطعة ١٩٨.

(٩) ذكر الطبري: «صلى عليه القاضي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي». تاريخ ٩ / ٤٦٧، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٥٧.

(١٠) في (ب)، (د) «ضاق مذهبه». وكذلك في العقد الفريد ٥ / ٣٨١.

أولاده :

ولد له خمسة عشر ذكراً[1] .

وزراؤه :

أبو أيوب سليمان بن وهب[2] .

وجعفر بن محمد الإسكافي[3] .

وصالح بن أحمد[4] . وغيرهم[5] .

قاضيه : الحسن بن أبي الشوارب[6] .

---

(١) ذكر الذهبي منهم :

«أبو جعفر عبد الله ، وأبو الحسن عبد الصمد ، وأبو بكر عبد الرحمن وأبو أحمد عبد الله ، وأبو الفضل هبة الله . وفي ذريته علماء وخطباء» . سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٤٠ . وذكر المسعودي : «أنه خلف سبعة عشر ولداً ذكوراً وست بنات» . مروج الذهب ٤ / ١٠٠ .

وليس من نسله خليفة / تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٩ ، العمراني الإنباء ١٣٤ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٣ .

(٢) شهدت فترة المهتدي رغم قصرها تبدلاً سريعاً في الوزراء . وسبب ذلك عدم حرية الخليفة في تصرفه . والصفة التي تجمع هؤلاء الوزراء أنهم من الكتّاب فسليمان بن وهب أبو أيوب الحارثي : «أحد كتاب الدنيا ورؤسائها فضلاً وأدباً وكتابة في الدرج والدستور . كتب للمأمون وهو حَدَث . ووزر للمهتدي سنة ٢٥٦هـ . ثم وزر للمعتمد بعد سنة ٢٦٣هـ . وعزل . ومات محبوساً سنة ٢٧٢هـ . في وزارة صاعد بن مخلد . وآل وهب ممّن توارث منصب الوزارة . انظر : الفخري ٢٤٧ ، تاريخ الطبري ٩ / ٤٤٦ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٢٧ ـ ١٢٩ .

(٣) مرّ ذكره .

(٤) في (ب) «ابن حميد» . وفي (د) «بن حمد» . وعند العمراني «أبو صالح جعفر بن أحمد ابن عمار» . ١٣٦ .

(٥) مثل : عيسى بن فرخانشاه ، وعبد الله بن محمد بن يزداد .

(٦) الحسن بن محمد ـ مرّ ذكره . وحبس سنة ٢٥٥هـ . وولّي عبد الرحمن بن نائل البصري قضاء سامراء في ذي الحجة منها . تاريخ الطبري ٩ / ٤٣٧ .

حجّابه:

صالح بن وصيف[1].

وبابكباك[2]. وموسى بن بُغا[3].

الأمير بمصر:

أحمد بن طولون[4].

قاضيه بها: بكّار[5].

خلافة المعتمد على الله:

هو أبو العباس أحمد. وقيل: «أبو جعفر». ابن[6] جعفر المتوكل.

وأمه: فتيان[7] أم ولد.

---

(١) وصالح هو الذي أسقط المعتزّ وبايع المهتدي. وتمكن المهتدي من قتله. وسبق ذكره.
انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩.

(٢) سبق ذكره. وناقشنا أشكال ورود اسمه في النسخ. وفي (أ)، (ب)، (د) ورد هذه المرة «بابكباك». وذكر المؤلف مقتله على يد الخليفة المهتدي.

(٣) موسى بن بغا: مقدم الأتراك. شارك في الفتنة زمن المستعين والمعتزّ فانضم إلى المستعين ثم انحاز إلى المعتز. وأرسله لمحاربة مساور الخارجي، ولم يعترف بخلافة المهتدي في بداية الأمر. ثم قام بخدمة الخلافة زمن المعتمد طوال حياته. وتحكم في الوزارة مستنداً إلى قوة الجيش وولائه له. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٤٤٦، مروج الذهب ٤ / ١٧٨، ١٧٩، المنتظم ٥ / ٢ / ٤٤، البداية والنهاية ١١ / ٣٦.

(٤) سبق ذكره.

(٥) بكار بن قتيبة ـ سبق ذكره ـ وانظر: وكيع ٣ / ٢٤١.

(٦) في (د) «وأبوه».

(٧) في (أ) «قنيان». والإثبات من بقية النسخ. وفي مخطوطة أخبار الدول المنقطعة «قينان». وكله تصحيف.
وفتيان رومية. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٤٧٤، مروج الذهب ٤ / ١١١، تاريخ بغداد ٤ / ٦٠.

بويع له لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين[1].

وتوفي بالحسني[2] ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين.

وله خمسون سنة ومشهور[3].

ويقال: إنه سُمّ[4]. ودفن بسرّ من رأى.

فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين[5] سنة وأياماً.

وكان حسن الجسم، طويلاً، طويل اللحية، واسع العينين، [وكان][6] مقبلاً على اللذات، مشغولاً عن الرعيّة[7].

فجعل أخاه طلحة [ابن المتوكّل][8] وليّ عهده. ولقبه [الموفق بالله،

---

(١) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٤٧٤، تاريخ بغداد ٤ / ٦١. حيث جاء: «لأربع عشرة بقيت من رجب».

(٢) في (ب) «بالحسيني». والحسني: قصر في دار الخلافة العباسية ببغداد. سمّي بذلك نسبة إلى الحسن بن سهل. ياقوت ٢ / ٢٦٠، تاريخ الطبري ١٠ / ٢٩.

(٣) وهذا يتطابق مع ما ذكره الطبري والبغدادي. تاريخ الطبري ١٠ / ٢٩، تاريخ بغداد ٤ / ٦١.

(٤) انظر: النبراس في تاريخ بني العباس ٩٠. الذهبي - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٢. ذكر الخطيب: «مات فجأة ببغداد، وحُمل إلى سرّ من رأى» تاريخ بغداد ٤ / ٦١ وذكر ابن الأثير: «أنه شرب في تلك الليلة شراباً كثيراً، وتعشّى كثيراً. وكان وقت وفاته. بالقصر الحسيني ببغداد. . .». فذكر القصر الحسني «الحسيني». وهو خطأ. الكامل في التاريخ ٦ / ٧٣ انظر: البداية والنهاية ١١ / ٦٥.

(٥) في (ب) «ثلاث وعشرين». وكثيراً ما يرد ذلك في (ب) من خطأ في كتابة العدد. وتعمّدت عدم الإشارة إليه.

(٦) زيادة من (د).

(٧) انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥١٤، مروج الذهب ٤ / ١٢٣، العيون والحدائق ٤ / ٣٩.

(٨) زيادة من (ج).

وجعل إليه المشرق. وجعل ابنه جعفراً ولي عهده، ولقبه:][1] المفوّض إلى الله، وجعل إليه المغرب. وغلب الموفق على الأمر[2]، وقام به أحسن قيام، ومال الناس إليه.

وكان [الموفق][3] مشغولاً بقتال علي بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلويّ البصرة[4].

ويقال: أن نسبه غير صحيح[5]. وكان ظهوره في شوّال سنة خمس وخمسين في خلافة المهتدي. وقُتل[6] في صفر سنة سبعين. وكان قد قتل ألوفاً من الناس كثيرة[7].

وكان المعتمد[8] قد سار في جمادى الآخرة سنة سبع[9] وستين ومائتين

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج)، (د). انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥١٤.

(٢) حتى أن المعتمد طلب في بعض الأيام ثلاثمائة دينار فلم يصل إليها فقال:

أليس من العجائب أن مثلي	يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً	وما من ذلك شيء في يديه
إليه تُحمل الأموال طرّاً	ويُمنع بعض ما يُجبى إليه

انظر: تاريخ بغداد ٢ / ١٢٧، مروج الذهب ٤ / ١٢٣، الكامل في التاريخ ٦ / ١٧٣، البداية والنهاية ١١ / ٦٥.

(٣) زيادة من (ب)، (د).

(٤) في (ج) «بالعلوي البصري».

(٥) وهو: علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي من عبد القيس افترى وزعم أنه من ولد زيد بن علي بن الحسن بن أبي طالب انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٢، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٢٩.

(٦) في (أ) «وقيل». والتصحيح من النسخ الأخرى.

(٧) انظر تفاصيل ذلك: تاريخ الطبري ٩ / ٤١٠ وإلى نهاية الجزء التاسع وبداية الجزء العاشر. البلاذري ـ أنساب الأشراف ورقة ٥٦٧، مروج الذهب ٤ / ١٣٥، الكامل في التاريخ ٥ / ٣٥٨، وما بعد والجزء السادس إلى صفحة ٥٦.

(٨) في (أ) «المعتد». والتصحيح من بقية النسخ.

(٩) في (د) «تسع».

يريد مصر[1] بمكاتبة جرت بينه وبين أحمد بن طولون في ذلك. وكان أحمد بن طولون بدمشق.

فلما بلغ الموفق ذلك، وهو في قتال صاحب[2] الزنج، أنفذ إسحق بن كنداج[3]، فردّ المعتمد وسلّمه إلى صاعد بن مخلّد[4].

فأنزله دار ابن الخصيب[5] بسرّ من رأى، وحجر عليه.

ولقّب الموفق إسحق «ذا السيفين» وولّاه أعمال ابن طولون[6] / .   ١٠١/أ

ولقّب[7] صاعد بن مخلد «ذا الوزارتين»[8].

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (د) «ابن صاحب». بزيادة «ابن». وهو خطأ.

(٣) في (د) «إسحق بن كيداخ». وعند الطبري وابن الأثير: «إسحق بن كنداجيق». وكان إسحق عاملاً على الموصل وعامة الجزيرة. وكافأه الموفق على إعادته المعتمد بأن قلده سيفين. وخلع عليه قباء ديباج ووشاحين. وتوّجه بتاج. واستشهد إسحق في بلاد الروم ودفن في طرسوس.

انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٠ - ٦٢٢. الكامل في التاريخ ٦ / ٤٩، ٥٦. البداية ١١ / ٦٤.

(٤) في (أ) «صالح بن محمد». والإثبات من بقية النسخ والمصادر. وكان صالح هذا نصرانياً ثم أسلم على يد الموفق بالله فاتخذه كاتباً سنة ٢٦٥هـ. وكان كثير الصلاة والصدقات. وأصبح وزيراً للمعتمد حيث كان الموفق يتحكم في تعيين الوزراء. وقبض عليه الموفق سنة ٢٧٢هـ. وعلى ابنيه. وتوفي سنة ٢٧٦هـ. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥٤٤، ٦٢٠، ٦٤٩ المنتظم ٥ / ٦٦. الصابيء - رسوم دار الخلافة ١٣٠. الكامل في التاريخ ٧ / ٣٢٧، ٤١٩.

(٥) أي دار أحمد ابن الخصيب الوزير المنفي إلى أقريطش. كما سبق بيانه. وذكر الطبري أنه نزل الجوسق المطل على الحَيْر. تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٢.

(٦) أي من باب الشماسية إلى إفريقية وذلك سنة ٢٦٦هـ. تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٧.

(٧) في (ب) «وبعث».

(٨) وهذه إشارة إلى وزارته للمعتمد والموفق أو إلى جمعه بين السيف والقلم.

وكتب[1] ابن طولون من دمشق[2] أن[3] الموفق نكث بيعة المعتمد، وأمر بجمع[4] القضاة والفقهاء والأشراف، وسيّرهم[5] إلى دمشق. فاجتمعوا بها[6]. وخلع الموفّق.

وكان الفقهاء أفتوا بخلعه إلاّ بكّار بن قتيبة[7] فإنه قال:

«أنت أوردت عليّ كتاباً من المعتمد بأن الموفق وليّ عهده. فأوردْ عليّ كتاباً منه بخلعه».

فقال:

«هو الآن مغلوب، مقهور، وأنا أيضاً أحبسك حتى يرد كتابه بإطلاقك!!»

فقيّده، وحبسه. واسترجع منه ما كان دفعه إليه من جوائزه. فوجدها في منزله بخواتيمها ستة عشر كيساً، فيها ستة عشر ألف دينار.

وسلّم ابن طولون القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري[8]. وجعله كالخليفة لبكّار.

---

(١) في (د) «وصار».

(٢) في (د) «بدمشق».

(٣) في (ب) «إلى».

(٤) في (د) «مجمع». واقتصرت نسخة (د) في ما يتعلق بذلك على ما يلي: «فاجتمع القضاة والفقهاء والأشراف وخلع الموفق. وكان الفقهاء كلّهم أفتوا بخلعه إلاّ بكار بن قتيبة، فحبسه».

(٥) في (أ) «وسير». وفي (ج) «وسار». والإثبات من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) قاضي مصر منذ سنة ٢٤٨هـ. ومرّ ذكره. وله عدة كتب منها: «الوثائق والعهود». في الفقه. وتوفي سنة ٢٧٠هـ. وفيات الأعيان ١ / ٢٧٩، ٢٨٠، والخبر كما هو هنا في أخبار الدول المنقطعة ٢٠١. ولكنه مجتزأ.

(٨) محمد بن شاذان الجوهري من فقهاء مصر. وكان مصدراً لوكيع. ولم يترجم له. انظر: وكيع ٣ / ٦٨، ٧٩.

وكان بكّار (يحدث في)[1] السجن من طاق[2].

ولم يزل بكّار محبوساً، وابن طولون يخرجه كلّما خرج جلس للمظالم، ويأمر بأن يقام[3] بين يديه، إلى أن مرض ابن طولون، فأخرجه إلى دار عند مصلى الجنائز القديم[4].

وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر[5].

ثم مات أحمد / ابن طولون لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ١٠١/ب ومائتين.

ومات ابنه العباس[6] بعده باثنتي عشرة ليلة.

ومات بكّار ابن قتيبة[7] بعده بأربعين يوماً ودفن عند مصلى بني مسكين.

ويقال: أن قبره يعرف عنده إجابة الدعاء[8].

ويقال: أنه أحصي مَنْ قتله ابن طولون ومات بحبسه، فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً[9].

---

(١) في (ب) «يحدر من».

(٢) في (ب) «طاف». والطاق: عقد البناء حيث كان. لسان العرب ١٠ / ٢٣٣.

(٣) في (ب) «تُقام» أي: المظالم.

(٤) ومصلى الجنائز في مدينة القطائع التي بناها أحمد بن طولون.

(٥) انظر: الكندي ١٧٨. تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٧.

(٦) كان العباس هذا قد خرج على أبيه. وحاول مهاجمة الأغالبة في إفريقية سنة ٢٦٧هـ. فهزمه إبراهيم بن أحمد الأغلبي، وأسره، ثم أعاده إلى أبيه. ابن الداية ـ سيرة أحمد بن طولون الكامل في التاريخ ٦ / ٢١.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) وعادة الدعاء عند القبور من البدع التي أشاعها العبيديون في مصر. ثم انتشرت في العالم الإسلامي.

(٩) وهذا الخبر نقله الذهبي عن القضاعي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩٥. ووصفه الذهبي: «وكان جيّد الإسلام، معظماً للشعائر» ١٣ / ٩٥. وانظر: ابن خلكان ١ / ١٧٣.

ثم مات طلحة[1] الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين. فردّ المعتمد ولاية عهده[2] إلى [ابن][3] الموفق وهو أحمد المعتضد وخلع ابنه جعفراً[4].

نقش خاتمه: «السعيد مَنْ وُعظ [5] بغيره».

أولاده[6]:

عبد العزيز، وجعفر، ومحمد، وإسحق.

وزراؤه:

عبيد الله[7] بن يحيى بن خاقان.

ثم سليمان بن وهب[8].

---

(١) في (أ) «طليحة». والإثبات من (ب)، (د). وهو الموفق بالله أحمد بن المتوكل. انظر: مروج الذهب ٤ / ١٤٣، تاريخ بغداد ٢ / ١٢٧.

(٢) في (ب) «الأمر».

(٣) سقطت من (أ). وفي (ب)، (ج) «ابنه» دون ذكر كلمة «الموفق». والإثبات من (د).

(٤) في (ب) «جعفر».

(٥) في العقد الفريد «كُفِيَ» ٥ / ٣٨٢.

(٦) نفس الأسماء في أخبار الدول المنقطعة ٢٥٣.

وأضاف ابن حزم غيرهم. جمهرة العرب ٢٨. وذكر الذهبي ثمانية ذكور هم: «المفوّض جعفر، ومحمد، وعبد العزيز، وإسحق، وعبيد الله، وعباس، وإبراهيم، وعيسى. وعدة بنات». سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٥٢ - ٥٥٣.

(٧) في (ب) «عبد الله».

وهو أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، كاتب المتوكل وابن أخ الفتح وزير المتوكل. ولي الوزارة للمعتمد في أول خلافته على كره منه، وكان حسن الخط له معرفة بالحساب والاستيفاء. سقط عن دابته سنة ٢٦٣هـ. بالميدان، من صدمة خادم له، فسال دماغه على منخريه وأذنه فمات لوقته. انظر: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٦١٩، تاريخ الطبري ٩ / ٥٣٢، المنتظم ٥ / ٤٥، الكامل في التاريخ ٦ / ١٥ الفخري ٢٣٨. سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩ - ١٠.

(٨) سليمان بن وهب هو أبو أيوب الحارثي. وقد مرّ ذكره.

ثم الحسن بن مخلّد ثلاث دفعات[1].

ثم صاعد بن مخلّد[2]. ثم أبو الصقر إسماعيل بن بلبل[3].

حجابه:

موسى بن بغا[4]. ثم[5] جعفر بن بُغا[6]. ثم علي الجهشياري[7].

[ثم حسنح. ثم صبح بن خطارمش. ثم بكتمر.

ثم خفيف السمرقندي][8].

---

(١) ذكره صاحب الدول المنقطعة باسم: «الحسن بن سهل» وهو خطأ. وهو أبو محمد الحسن بن مخلّد بن الجرّاح وزر للمعتمد مرّتين فصادره. وفي المرة الثالثة استمر خمس سنوات. وسخط عليه فتسلل إلى مصر. ثم حبسه ابن طولون بأنطاكية وتوفي بها سنة ٢٦٩هـ. انظر: الفخري ٢٥١ - ٢٥٢، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٧ - ٨.

(٢) وهو كاتب الموفق. ولقبه: «ذا الوزارتين». سبق ذكره.

(٣) في (ب) «أبو الصقر الفضل إسماعيل». وهو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني استوزره الموفق لأخيه المعتمد سنة ٢٦٥هـ. وجمع بين السيف والقلم ثم استكتبه الموفق سنة ٢٧٢هـ. واقتصر على الكتابة دون غيرها. ولما ولي المعتضد الخلافة حبسه ثم قتله واستصفى أمواله. انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥٤٤، مروج الذهب ٢ / ٩٣، نشوار المحاضرة ١ / ١٥١، الفخري ٢٥٢.

(٤) كانت إليه أعمال المشرق وأضيفت له سنة ٢٦١هـ. فارس والأهواز والبصرة والبحرين واليمامة وتحكم في تعيين الوزراء إلى وفاته سنة ٢٦٢هـ. وكان قد صرف عن أعماله بأبي أحمد الموفق وعقد له على المغرب انظر: تاريخ الطبري ٩ / ٥١٢ - ٥٢٦، ٥٣٣.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) ورد عند الطبري: «جعفر بن بغلاغز أحد القادة». تاريخ ٩ / ٥٨٤، الكامل في التاريخ ٦ / ١٥.

(٧) في (أ) «الخميشاري». والإثبات من (ب)، (د). وهو علي بن جهشيار حاجب أبي أحمد الموفق. تاريخ الطبري ٩ / ٥٨٥.

(٨) ما بين حاصرتين من (ج)، (د). مع اختلاف بسيط. وخطارمش كان مع المعتمد حين =

قضاته:

الحسن بن أبي الشوارب[1].

ثم أخوه علي بن محمد[2].

الأمير بمصر:

أحمد بن طولون[3] / .　　١٠٢/أ

ثم ابنه خمارويه[4] بايعه الجند.

القضاة بها:

بكّار بن قتيبة إلى أن توفي[5] [فكانت ولايته أربع وعشرين سنة ونصف سنة. وبقيت مصر ثلاث سنين بغير قاضي[6].

ثم وُلّيها: أبو عبيدة محمد بن عبيدة[7]. واستخلف أبا جعفر

= أراد اللحوق بمصر سنة ٢٦٩هـ. تاريخ الطبري ٩ / ٦٢٠. أما خفيف السمرقندي فحجب للمعتضد بعد ذلك عام ٢٧٩هـ. تاريخ الطبري ١٠ / ٣٠.

(١) سبق ذكره. وتوفي سنة ٢٦١هـ. حاجاً. تاريخ الطبري ٩ / ٦٥٠، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٤٤.

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي. وتمنّع عن القضاء بعد وفاة أخيه ثم قبل بإلحاح من الوزير عبيد الله بن خاقان. وهو رجل صالح، تقلد قضاء القضاة سنة ٢٨٣هـ. وتوفي في السنة ذاتها. انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٤٩، ٥١. ٩ / ٥٢٦. المنتظم ٥ / ١٦٤، نشوار المحاضرة ٤ / ١٣٣ - ١٣٤. وهو من مصادر وكيع. انظر: ٣ / ٥١، ٩٠.

(٣) سبق ذكره. وأخباره كثيرة في هذا الكتاب.

(٤) خمارويه بن أحمد بن طولون. انظر: الكندي ١٨١.

(٥) توفي بعد وفاة أحمد بن طولون كما سبق بيانه. سنة ٢٧٠هـ. الكندي ٣٦٢.

(٦) سبق وأن ذكر المؤلف أن ابن طولون سلّم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري. فكان كالخليفة لبكار.

(٧) ذكره الكندي باسم: «أبو عبيد الله محمد بن عبده بن حرب». ٣٦٢.

الطحاوي[1]، واستكتبه، وأعفاه][2].

خلافة المعتضد بالله:

هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل.

وأمّه: ضرار[3] أم ولد. ويقال: أن اسمها «خفير»[4].

بويع له لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.

وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر[5] ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين [ومائتين][6].

وسنّه ست وأربعون سنة. وصلّى عليه أبو عمر القاضي[7].

---

(١) عند الكندي: «أبو جعفر بن طغان» ص ٣٦٢.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) (١٠٦ / أ). وكان قد جعل له المظالم بعد مقتل خمارويه واختفاء أبي عبيد الله محمد. وذلك زمن الخليفة المعتضد. وليس في زمن المعتمد.

(٣) في (أ) «ضراه». والتصحيح من بقية النسخ والمصادر.

(٤) ابن الكازروني ـ مختصر التاريخ ١٦٤. القلقشندي ـ مآثر الأناقة في معالم الخلافة ١ / ٢٦٢. أخبار الدول المنقطعة ٢٠٤. وفي تاريخ بغداد «حضير» ٤ / ٤٠٤.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) زيادة من (ب)، (د). انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٨٦.

(٧) في (ب) «أبو عمرو».

وهو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي (٢٤٣ ـ ٣٢٠هـ.) من أسرة اشتغلت بمهنة القضاء. فجده إسحق كان قاضياً على فارس. وعمّ أبيه إسحق ابن إسماعيل له ولدان هما: حماد وإسماعيل وليا القضاء في بغداد. وحظيا بثقة الموفق. ووالده يوسف كان قاضي بغداد الشرقية. وجعله خليفة سنة ٢٩٢هـ. وكان هو قاضياً على مدينة المنصور ٢٨٤ ـ ٢٩٢هـ. فكان يحكم بين أهل مدينة المنصور رياسة وبين أهل الجانب الشرقي ـ خلافة. شارك في فتنة ابن المعتز سنة ٢٩٦هـ. فعزل عن القضاء. ثم رضي عنه المقتدر إلى أن عاد قاضياً للقضاة سنة ٣١٦هـ. إلى وفاته سنة ٣٢٠هـ، انظر: تاريخ بغداد ٣ / ٤٠١، ٤ / ٤٠٧، تاريخ الطبري ١٠ / ٨٦، المنتظم ٦ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨، نشوار المحاضرة ٥ / ٢٠٨ ـ ٢١٠، ٣ / ٩٧ ـ ٩٨.

ويقال: أن إسماعيل بن بلبل وزيره[1] سقاه سمّاً[2].

وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر. وأربعة أيام.

وكان نحيفاً، ربعة[3]، خفيف العارضين، يخضب بالسواد، سريع النهضة عند الحادث[4]، ينفرد بالأمور، وضبط الأمور[5] بتجربة وحنكة.

[وكان حسن السيرة في الرعية، مائلاً إلى صلاحهم][6] ووضع عن الناس ١٠٢/ب / البقايا[7]. وأسقط[8] المكوس التي كانت تؤخذ[9] بالحرمين. [وقيل: أنه كان يؤخذ من كل شخص دينار][10].

نقش خاتمه: «الاضطرار يزيل[11] الإختيار».

تزوج[12] قطر الندى[13] بنت خمارويه بن أحمد بن طولون سنة إحدى وثمانين. وأصدقها ألف ألف درهم.

---

(١) سقطت من (ب)، (د).

(٢) ورد هذا الخبر في مروج الذهب ٤ / ١٨٤. أخبار الدول المنقطعة ٢٠٤. وهو بعيد عن الصحة. لأن إسماعيل بن بلبل / أبو الصقر لم يكن وزيراً للمعتضد آنذاك. فقد قبض عليه المعتضد لما ولي الخلافة وحبسه ثم قتله واستصفى أمواله. وكان وزير المعتضد عند وفاته القاسم ابن عبيدالله الذي استمر في الوزارة في زمن المكتفي إلى وفاته سنة ٢٩١هـ. انظر: مروج الذهب ٢ / ٩٣، نشوار المحاضرة ١ / ١٥١، الفخري ٢٥٢.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب) «الحادثة».

(٥) في (ب)، (د) «الأمر».

(٦) ما بين حاصرتين من (ج).

(٧) البقايا: ما بقي على الرعية من حقوق للدولة ولم يستخرج بعد. مفاتيح العلوم للخوارزمي ٥٦. في (ج) «الشفا». وهو خطأ.

(٨) في (ب) «والمكوس».

(٩) سقطت من (ب).

(١٠) ما بين حاصرتين من (ج).

(١١) في (ب) «يزلّ» العقد الفريد ٥ / ٣٨٣.

(١٢) في (ب)، (د) «وتزوّج».

(١٣) واسمها أسماء. وانظر أخبار هذا الزواج: مروج الذهب ٤ / ١٤٥ - ١٤٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٦١ - ٦٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٧٥.

وأنفذ الحسين بن عبد الله[1] الجوهري - المعروف بابن الجصاص[2]، فحملها إليه في آخر هذه السنة.

أولاده[3]:

علي المكتفي[4]، المقتدر[5]، القاهر[6]، هرون. وإحدى عشرة بنتاً[7].

وزراؤه:

عبيد الله بن سليمان بن وهب[8]. بعد أن قبض على ابن بلبل[9].

ثم القاسم بن عبيد الله[10] بن سليمان.

---

(١) في (أ) «الحسين بن عبد». وفي (ب) «الحسن بن عبد الله». والإثبات من (ج) ، (د).

(٢) في (أ) ، (ب) ، (ج) «الحصاص». والإثبات من (د) والمصادر. وهو الحسين بن عبد الله بن الجصاص البغدادي التاجر الصفار. كانت أمواله كثيرة. وحُكي عنه بله وتغفيل. قدم إلى المعتضد من مصر سنة ٢٧٩هـ. وسفر في تزويج ابنة خمارويه من علي بن المعتضد. فقال المعتضد: أنا أتزوجها فتزوّجها. وقدم بها سنة ٢٨٢هـ. تاريخ الطبري ١٠ / ٣٠، ٣٩، وانظر: المنتظم ٦ / ٢١١ - ٢١٤، نشوار المحاضرة ١ / ٢٥، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٧٠.

(٣) انظر: ابن حزم الجمهرة ٢٩. تاريخ الطبري ١٠ / ٤٢، ابن كثير البداية والنهاية ١١ / ٩٤، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٧٩.

(٤) في (أ) «عبيد الله المكتفي». وهو خطأ. وسقطت من (ب). والإثبات من (ج) ، (د).

(٥) في (ج) «جعفر المقتدر».

(٦) في (ج) «محمد القاهر».

(٧) لم يذكر ابن حزم للمعتضد بنات. وذكر الطبري بنتاً واحدة اسمها «شغب». وأما ابن كثير فذكر أن: «له من البنات إحدى عشرة بنتاً. ويقال: سبع عشرة بنتاً». البداية والنهاية ١١ / ٩٤.

(٨) سبق ذكره. وقد أقره المعتضد على وزارته وبقي إلى وفاته سنة ٢٨٨هـ. الفخري ٢٥٦. وكان قاضياً من زمن المعتمد.

(٩) وكان قد قبض المعتمد على ابن بلبل / أبو الصقر سنة ٢٧٧هـ. الذي سبق ذكره.

(١٠) في (أ) «عبد الله». وهو القاسم بن عبيد الله بن سليمان تولى الوزارة بعد وفاة عبيد الله سنة ٢٨٨هـ. وبقي إلى وفاته سنة ٢٩١هـ. زمن المكتفي. وقد أشار على المكتفي باستيزار =

قضاته :

إسماعيل [ابن إسحق][1] بن حماد بن زيد .

ثم أبو العباس أحمد بن محمد البَرَتي[2] .

ثم أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني[3] .

ثم يوسف بن يعقوب[4] بن إسماعيل بن حماد بن زيد .

= الجرجرائي بعده . تاريخ الطبري ١٠ / ٤٩ ، ٨٦ ، الكامل في التاريخ ٦ / ٩٩ الذهبي - العبر ٢ / ٨٩ .

(١) سقطت من (أ) . والإثبات من بقية النسخ . وهو من أسرة حماد بن زيد الأزدي ، اشتهرت بمهنة القضاء . وهو أبو إسحق إسماعيل (٢٠٠ - ٢٨٢هـ) ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد سنة ٢٦٢هـ . / الكامل ٦ / ١٣ ، نشوار المحاضرة ٦ / ٢٣ . ثم ولي قضاء بغداد والمدائن والنهروانات . ثم أصبح قاضياً للقضاة سنة ٢٨٢هـ . وهي سنة وفاته . وذكر وكيع أنه ولي القضاء ببغداد حتى وفاته سنة ٢٨٢هـ . انظر: تاريخ بغداد ٦ / ٢٨٤ ، وكيع ٣ / ٣٢٦ . شذرات الذهب ٢ / ١٧٨ ، الذهبي - دول الإسلام ١ / ١٧٠ .

(٢) البرتي من مصادر وكيع . ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد بعد وفاة أبي هشام الرفاعي . وقد لزم بيته واشتغل بالعبادة . وتوفي سنة ٣٠٨هـ . كما ذكر الذهبي - سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧ . وأما الخطيب فذكر وفاته سنة ٢٨٢هـ . تاريخ بغداد ٥ / ٦٣ . انظر: وكيع ٣/٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٦ .

(٣) كان أبو خازم قاضياً لدمشق قبل خلافة المعتضد . وبرع في المذهب الحنفي وكان أحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات بصيراً بالجبر والمقابلة فارضاً . وكان المعتضد يحترمه ويجلّه . وله مواقف في إحقاق الحق حتى لو تعلّق الأمر بالخليفة . انظر: سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣٩ - ٥٤١ . المنتظم ٦ / ٥٥ ، نشوار المحاضرة ٨ / ٢٠ - ٢٢ ، ٧٦ - ٧٧ . وغيرها .

(٤) سقطت من (ب) . ويوسف الأزدي من أسرة حماد بن زيد (٢٠٨ - ٢٩٧هـ) تقلّد قضاء البصرة وواسط زمن الموفق . ثم أصبح قاضي القصر سنة ٢٨٠هـ . وقاضي مكة ٢٨١هـ . ثم قاضي بغداد الشرقية من ٢٨٣ - ٢٩٦هـ . ثم صرف بسبب اشتراكه في فتنة ابن المعتز مع ابنه أبي عمر . . . انظر: وكيع ٣ / ٢٢٣ ، ٢٨٢ المنتظم ٦ / ٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٠ ، نشوار المحاضرة ٣ / ٩٧ - ٩٨ .

ثم علي بن أبي الشوارب[1]. ثم أبو عمر[2] محمد بن يوسف بن يعقوب.

حاجبه: صالح الأمين[3].

الأمراء بمصر:

خمارويه بن أحمد بن طولون. ثم قتل بدمشق[4] وولي ابنه: جيش[5].

ثم هرون بن خمارويه[6] بايعه الجند /. ١٠٣/أ

القاضي بها:

أبو عبيدة[7]. إلى أن خُلع جيش[8]، وقُتل[9] علي ابن أحمد

(١) علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ت سنة ٢٨٣هـ. سبق ذكره وبقيت مدينة أبي جعفر بعد وفاته خمسة أشهر وأربعة أيام بلا قاضي، إلى أن وليها أبو عمر، انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٥٢.

(٢) في (ب) «عمرو». ولي القضاء عام ٢٨٤هـ. وسبق ذكره. انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٥١، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٠٠، ٢٠١.

(٣) صالح الأمين: ولاه المعتضد حجبة الخاصة والعامة سنة ٢٧٩هـ. فاستخلف خفيفاً السمرقندي. ولما قصد المعتضد بني شيبان سنة ٢٨٠هـ. استخلفه على داره وبغداد. واستخلفه على بغداد حين سار إلى آمد سنة ٢٨٥هـ. وقلده المظالم وأمر الجسرين وغير ذلك. انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٣٠، ٣٣، ٦٨ - ٦٩.

وكان بدر المعتضدي غلامه يصرف أمور الخاصة والعامة من الناس والخراج والصناع والمعادن. انظر: مروج الذهب ٤ / ٢٣٢.

(٤) قتله خدمه. سنة ٣٨٢هـ. بعد أن ولي مصر والشام اثنتي عشرة سنة وثمانية عشرة يوماً. انظر: الكندي ١٨٦، النجوم الزاهرة ٢ / ٤٩، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٥.

(٥) في (ب) «حبش». وهو خطأ. وهو أبو العساكر جيش بن خمارويه. الكندي ١٨٧.

(٦) ولي هرون سنة ٢٨٣هـ. وقتل سنة ٢٩٢هـ. رماه بعض المغاربة بمزراق معه فقتله انظر: الكندي ١٨٧، الكامل في التاريخ ٦ / ١١٠، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٥.

(٧) وهو أبو عبيد الله محمد بن عبد عبده بن حرب الكندي وسبق ذكره. انظر: الكندي ٣٦٢، وكيع ٣ / ٢٤١.

(٨) وكان خلعه سنة ٢٨٣هـ. الكندي ٢٦٣. (٩) في (أ) «وقيل». والتصحيح من (ب).

الماذرائي[1]، فاستتر في داره[2].

وولي [القضاء][3]: أبو زرعة ـ محمد بن عثمان الدمشقي[4] ـ من قبل هرون بن خمارويه.

خلافة المكتفي بالله:

هو أبو محمد علي بن [أحمد][5] المعتضد.

وأمه: خاضع ـ تلقّب جيجَقّة[6].

بويع له لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين.

وتـوفي ببغـداد لثلاث عشرة ليلة [خلت][7] من ذي القعدة سنة خمس

---

(١) في (ب) «المارداني».

والماذرائي أسرة فارسية أجادت فن الخراج في مصر وأبرزها علي بن أحمد هذا الذي كان وزيراً لخمارويه. وذكره ابن خلكان باسم: «أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المعروف بالماذرائي». وعاش إلى سنة ٣٤٥هـ. ولم يترجم له. وفيات الأعيان ٢ / ٢٥٠. وترجم له الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٥١، والخطيب ـ تاريخ بغداد ٣ / ٧٩ ـ ٨١. وانظر: مروج الذهب ٨ / ٦٥.

(٢) أي القاضي «أبو عبده». الكندي ٣٦٣.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) وهو القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي الدمشقي. ولي قضاء الديار المصرية سنة ٢٨٤هـ. وولي قضاء دمشق والأردن وفلسطين وغيرها. وبقي قاضياً على مصر ثماني سنين إلى أن ردّ القضاء إلى ابن عبدة. انظر: الكندي ٣٦٣، وكيع ٣ / ٢٤١ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٣١ ـ ٢٣٣.

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (أ) «جيجقـة». وفي (ب) «يلقب جُبَحنَـهُ». والإثبات من (د). وهي في التنبيه والإشراف للمسعودي: «جيجق»، ٣٢١. وفي تاريخ الطبري «جيجك». ١٠ / ١٣٨. وفي تاريخ بغداد «خنجو وهي تركية». ١١ / ٣١٨. وكذلك في «المنتظم لابن الجوزي ٦ / ٣١. وفي سير أعلام النبلاء «جنجق». ١٣ / ٤٨٤. وفي العقد الفريد «جيجق» ٥ / ٣٨٣.

(٧) من (ب)، (د) صلة تاريخ الطبري ٢١، تاريخ بغداد ١١ / ٣١٧.

وتسعين ومائتين. [من خنازير خرجت في حلقه ودفن في بغداد][1].

وسنه إحدى وثلاثون سنة وشهوراً[2].

فكانت خلافته: ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً[3].

وكان أسمر، أعين، قصيراً[4]، حسن اللحية، والوجه.

وكانت أمواله جمّة، وعساكره متوافرة، ووطأ[5] له أبوه الأمور. وسلك طريقة أبيه.

[وكان أميراً بالرقة، وأخذ له البيعة ببغداد: القاسم بن عبيد الله[6]. وكتب إليه بذلك.

فانحدر من الرقة، وجلس في الخلافة، واستقامت له الأمور.

وكان جّماعاً للأموال، شحيحاً عليها][7].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج).

انظر: البداية والنهاية ١١ / ١٠٥، حيث ذكر ابن كثير: «أنه توفي بداء الخنازير رحمه الله».

والخنازير علة معروفة وهي قروح صُلبة تحدث في الرقبة. لسان العرب ٤ / ٢٦١.

(٢) في (ب) «وشهرين». وعند الطبري:

«توفي ابن اثنتين وثلاثين سنة». تاريخ ١٠ / ١٣٨.

(٣) وذكر الطبري: «كانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة عشر يوماً». تاريخ الطبري ١٠ / ١٣٨. صلة تاريخ الطبري ٢١.

(٤) في (ب) «قصير». في حين ذكر الطبري «أنه ربعة». تاريخ ١٠ / ١٣٨. وذكر الخطيب: «وكان رجلاً ربعة ليس بالطويل، ولا بالقصير، معتدل الجسم». تاريخ بغداد ١١ / ٣١٨. العقد الفريد ٥ / ٣٨٣.

(٥) في (أ) «ووطا». وفي (د) «ووطّد».

(٦) هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير.

(٧) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

نقش خاتمه(١) : «بالله علي بن أحمد(٢) يثق»(٣).

أولاده:

المستكفي بالله(٤). وثمانية ذكور معه(٥).

وزراؤه:

القاسم بن عبيد الله(٦). ثم العباس بن الحسن بن أيوب(٧).

قضاته:

أبو خازم(٨). ثم يوسف بن يعقوب(٩).

---

(١) العقد الفريد ٥ / ٣٨٣.
(٢) في (ب) «محمد». وهو خطأ.

(٣) ذكر ابن كثير أن نقش خاتمه:
«علي المتوكّل على ربه». البداية والنهاية ١١ / ١٠٥.

(٤) وهو عبد الله بن علي المكتفي ولي الخلافة سنة ٣٢٩هـ.

(٥) ذكرهم ابن حزم وهم: «محمد أبو أحمد، والعباس، وعبد الملك، وعيسى، وعبد الصمد، والفضل، وجعفر، وموسى». جمهرة أنساب العرب ٢٩. انظر: صلة تاريخ الطبري ٢١، ٢٢، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٨٤ مع بعض الاختلاف. وذكر أن له من البنات: أم محمد، وأم الفضل، وأم سلمة، وأم العباس، وأمة العزيز، وأسماء، وسارة، وأمة الواحد.

(٦) هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب. سبق ذكره. وقد عظم شأنه أيام المكتفي وجلّ أمره. فلما أدركته الوفاة أشار على المكتفي بالعباس بن الحسن فاستوزره سنة ٢٩١هـ. الفخري ٢٥٨، المنتظم ٦ / ٤٦، العبر في خبر من غبر ٢ / ٨٩. سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨ - ٢٠.

(٧) هو العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجرائي وقيل: الماذرائي ولي وزارة المكتفي بعد القاسم. وكان أول وزير منع أصحاب الدواوين من الوصول إلى الخليفة. قتل يوم مبايعة ابن المعتز في زمن المقتدر سنة ٢٩٦هـ. انظر: الصابي - تحفة الوزراء. وصلة تاريخ الطبري ٢٨ / ٣١، الكامل في التاريخ ١١٩ - ١٢١ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥١ - ٥٥. أخبار الدول المنقطعة ٢١٢.

(٨) هو أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني. سبق ذكره.

(٩) وهو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد. وسبق ذكره.

ثم أبو عمر[1]. ثم علي بن أبي الشوارب[2] /. ١٠٣/ب

حاجبه:

خفيف السمرقندي[3]. [وقيل: سوسن][4].

الأمير بمصر:

هرون بن خُمارويه[5].

ثم شيبان بن أحمد بن طولون[6] بايعه الجند.

ثم ورد محمد بن سليمان الكاتب من المكتفي[7]. فدبّرها إلى أن أمّر

---

(١) في (ب) «أبو عمرو».

وهو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد. وسبق ذكره.

(٢) وهو علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي.

والواقع أن علياً مات سنة ٢٨٣هـ. في خلافة المعتضد.

وأما الذي ولي القضاء للمكتفي فهو ابنه: عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب الأموي. وكان من سروات الرجال وله قدر وجلالة، استقضاه المكتفي بالله على مدينة المنصور. سنة ٢٩٢هـ. ونقله المقتدر إلى الجانب الشرقي سنة ٢٩٦هـ. وتوفي بالسكتة سنة ٣٠١هـ. ابن الجوزي - المنتظم ٦ / ١٢٥ نشوار المحاضرة ٤ / ١٥١.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ٧٩. العقد الفريد ٥ / ٣٨٤.

(٤) ما بين حاصرتين من (ج). وسوسن هو مولى المكتفي. وكان حاجبه. صلة تاريخ الطبري ٢٣، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٨٥.

(٥) هو أبو موسى هرون بن خمارويه بن أحمد بن طولون. ولي مصر بعد خلع أخيه جيش سنة ٢٨٣هـ. واستمر إلى أن ضعف أمره وقتله عمّاه شيبان وعدي في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين. سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧ - ١٨.

(٦) ولقب شيبان «أبو المقانب». وتلاشى أمره بعد أيام من ولايته وزالت دولة آل طولون، وطُرد من بقي منهم بمصر. الكندي ١٩٠، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣٤، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨.

(٧) وكان محمد بن سليمان صاحب شرطة بغداد. أعاد مصر إلى الخلافة العباسية مباشرة بانهاء الحكم الطولوني في مصر. انظر: الكندي ١٩١، صلة تاريخ الطبري ٧، أخبار الدول المنقطعة ٢١١.

المكتفي عليها:

عيسى بن محمد النّوشريّ[1].

(ثم تغلّب عليها محمد بن علي الخليج[2].

ثم عاد النوشري)[3].

القضاة بها:

أبو زرعة[4]: وأبو عبيدة[5] مستتر إلى أن قدم محمد بن سليمان[6]. فظهر أبو (عبيدة بعد استتار عشر سنين، وعاد إلى القضاء، إلى أن سار محمد ابن سليمان)[7]، فسار معه [هو][8] وأبو زرعة.

وورد أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب[9] مقلّداً قضاءها. فلما

---

(١) في (ب) «البوسري».

وهو عيسى بن محمد النوشري / أبو موسى. ولي مصر ٢٩٢ ـ ٢٩٧هـ. وحارب محمد بن الخليج وتمكن وضبط الإقليم. الكندي ١٩٦، تاريخ الطبري ١٠ / ٤٧، ١١٩. النجوم الزاهرة ٣ / ١٤٥، ١٥٣. سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٦.

(٢) هو محمد بن علي ـ أبو عبد الله الخلنجي. خرج بمصر آخر سنة ٢٩٢هـ. وكانت له وقائع مع جيش الخلافة انتهت بسجنه ثم قتله. انظر: الكندي ١٩٦، البداية والنهاية ١١ / ١٠٠، النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٣.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب). من (أ) فقط.

(٤) أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي ـ مرّ ذكره.

(٥) في (ب) «وأبو عبيد الله الدمشقي». وعند الكندي «محمد ابن عبدة بن حرب العباداني البصـري ص ٣٦٢. وهو كذلك عند الذهبي وغيره من المراجع. سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٠٨ وتاريخ بغداد ٢ / ٣٧٩.

(٦) محمد بن سليمان الكاتب. سبق ذكره.

(٧) ما بين قوسين من (أ) فقط.   (٨) من (ب).

(٩) في (ب) «أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب». وعند وكيع «علي بن الحسين بن حرث». وكيع ٣ / ٢٤٧. وهو أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي. ولي قضاء =

دخل[1] الرملة، بلغه تغلب ابن الخليج[2] على مصر، وأنه [ينظر][3] بين الناس بنفسه. فأقام بالرملة إلى أن انهزم ابن [الخليج][4] فسار إلى مصر[5].

خلافة المقتدر بالله:

هو أبو الفضل جعفر بن [أحمد][6] المعتضد.

أمه: شغب[7] أم ولد.

بويع له لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين[8].

وقتل[9] يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة[10]. / ١٠٤/أ

= مصر. فقدمها سنة ٢٩٣هـ. وكان من فحول العلماء. وعزل عن القضاء سنة ٣١١هـ. لاستعفائه حتى استجيب له. الكندي ٣٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ٣٩٥، المنتظم ٦ / ٢٣٨، البداية والنهاية ١١ / ١٦٧. سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٣٦ - ٥٣٨.

(١) في (ب) «وصل».

(٢) في (ب) «الخليج» بدون نقط. وسبق ذكره.

(٣) من (ب).

(٤) من (ب).

(٥) فدخلها يوم السبت لأربع خلون من شعبان سنة ٢٩٣هـ. الكندي ٣٦٤.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) صلة تاريخ الطبري ٢٢، تجارب الأمم ١ / ٢٤٣، ٢٤٤، تاريخ الطبري ١٠ / ١٣٩، مروج الذهب ٤ / ٢٩٢، تاريخ بغداد ٧ / ٢١٣.

(٨) أي بعد وفاة المكتفي بيوم واحد. بعد أن استشار الوزير العباس بن الحسن رؤساء الكتاب في الأمر. واستجاب لرأي ابن الفرات. انظر تفاصيل ذلك: تاريخ الطبري ١٠ / ١٣٨، صلة تاريخ الطبري ٢٢، مروج الذهب ٤ / ٢٩٢. تجارب الأمم ٥ / ٢ - ٤ المنتظم ٥ / ٦٨، الصابي - الوزراء ١٣٠ - ١٣١.

(٩) في (ب) «وقيل». وهو خطأ.

(١٠) انظر: مروج الذهب ٤ / ٢٩٢، تاريخ بغداد ٧ / ٢١٣.

وسنه ثمان وثلاثون سنة وشهر[1] وخمسة أيام.

فكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً (ونصف شهر)[2].

وكان رَبع القامة، دريّ اللون، أحور[3]، أصهب.

[وكان كثير العطايا لجميع الناس، يبذل الأموال في كل وجه. مصروف الهمة إلى الأكل والشرب والنكاح][4].

أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة، وشهران إلّا أياماً[5]. فدبّر الوزراء والكتّاب الأمور.

وغلب على أمره النساء والخدم، حتى أن جارية لأمه تعرف بثمل[6] القهرمانة كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والفقهاء.

وخلع مرّتين:

فأما المرة الأولى:

---

(١) في (أ) «وشهور». والإثبات من بقية النسخ. وعند المسعودي: «ثمان وثلاثين سنة وخمسة عشر يوماً». مروج الذهب ٤ / ٢٩٢. وفي أخبار الدول المنقطعة «وشهر وأيام». ص ٢١٣. وفي الجوهر الثمين «وشهر واحد وسبعة عشر يوماً» ص ١٤٠.

(٢) في (ب)، (د) «وأربع عشر يوماً». وذكر الخطيب: «خمسة عشر يوماً». تاريخ بغداد ٧ / ٢١٤.

(٣) أي شديد سواد مقلة العين مع بياض في الجسد. لسان العرب ٤ / ٢١٩.

(٤) ما بين حاصرتين من (ج). وقد اتفقت المصادر على أنه كان «سمحاً، كريماً، كثير الإنفاق»، ولكنه التبذير. انظر: الفخري ٢٦٠.

(٥) ذكر الطبري: «وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد، وأحد وعشرين يوماً». ١٠ / ١٣٥. واتفقت المصادر على أنه: «لم يلِ الخلافة في مثل سنه من بني العباس قبله: انظر مثلاً: التنبيه والإشراف ٣٢٨، تاريخ بغداد ٧ / ٢١٣، الجوهر الثمين ١٣٥.

(٦) في (أ) «بمثل» والإثبات من بقية النسخ.

والقهرمانة: مديرة شئون البيت أي القائمة بأموره. لسان العرب ١٢ / ٤٩٦.

فإن الحسين بن حمدان[1]، و[2] محمد بن داود بن الجرّاح[3]، دبّرا[4] مع جماعة من القواد خلعه[5].

فخُلع يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين. وبويع [لأبي العباس][6] عبد الله بن المعتزّ[7]. وأمه: أم ولد اسمها «خاين»[8] ولقب: «المرتضي بالله»[9].

ثم اضطرب أمره [وهرب][10]، واستتر عند ابن الجصاص[11]، ولم يتم له الأمر غير يوم وليلة، وعاد الأمر إلى المقتدر.

---

(١) هو أبو الهيجاء الحسين بن حمدان الحمداني التغلبي. كان قد ولاه المكتفي الموصل سنة ٢٩٣هـ. فيعتبر المؤسس الحقيقي لدولة بني حمدان. وفي هذه الفتنة قتل الوزير العباس بن الحسن بن أيوب / انظر: سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٥. وعفا عنه المقتدر.

(٢) في (أ) «ابن». والتصحيح من بقية النسخ.

(٣) محمد بن داود بن الجراح: كان من علماء الكتاب. وهو عم الوزير علي بن عيسى الذي وزر للمقتدر فيما بعد. انظر: تاريخ بغداد ٥ / ٢٥٥.

(٤) في (أ) «دبّر». والإثبات من بقية النسخ.

(٥) مثل بدر الأعجمي. ووصيف بن صوارتكين. انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٠، صلة تاريخ الطبري ٢٦ ـ ٢٧، التنبيه والإشراف ٣٢٧، تجارب الأمم ١ / ٥ ـ ٩. الجوهر الثمين ١٣٦.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ج) «المغيرة». وهو خطأ. وكان ابن المعتز قد اشترط لمبايعته «ألّا تسفك الدماء». تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٠.

(٨) في (ب) «خأين»..

(٩) عند الطبري والخطيب «الراضي بالله». انظر: تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٠. تاريخ بغداد ٧ / ٢١٤.

(١٠) من (ب)، (د).

(١١) الحسين بن عبد الله الجوهري. وسبق ذكره. انظر: صلة تاريخ الطبري ٢٩.

ثم قبض على ابن المعتز، وصودر[1] ابن الجصاص على مال دفعه.

١٠٤/ب وأخرج ابن المعتزّ ميتاً من دار السلطان في يوم الخميس لليلتين خلتا من شهر / ربيع الآخر من السنة المذكورة. وسُلّم[2] إلى [أهله][3] فدفن في خراب بإزاء داره، وله خمسون سنة[4].

وكان الخلع الثاني:

في نصف المحرّم [سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأشهد على نفسه بالخلع][5].

وبويع أخوه القاهر[6]، فأقام يومين. ثم عاد الأمر إلى المقتدر. وأمّن القاهر على نفسه[7].

ثم إن مؤنس[8] الخادم سار يريد بغداد بعد أن استولى على ديار ربيعة[9]

---

(١) في (أ) «وصودرت». والإثبات من بقية النسخ.

(٢) في (د) «فسلّم». (٣) من (ب)، (د).

(٤) تفاصيل حركة ابن المعتز تجدها في كثير من المصادر ومنها: تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٠ - ١٤١، صلة تاريخ الطبري ٢٦ - ٢٧، تجارب الأمم ١ / ٥ - ٩، التنبيه والإشراف ٣٢٧، مروج الذهب ٤ / ٢٩٣، الكامل في التاريخ ٦ / ١٢١ - ١٢٣.

(٥) ما بين حاصرتين سقط من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٦) وهو محمد بن المعتضد. تاريخ بغداد ٧ / ٢١٤.

(٧) انظر: صلة تاريخ الطبري ١٣٩ - ١٤٥.

(٨) في (ب) «مؤنساً». وفي (د) «الموسى».

ومؤنس الخادم الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك. ندب لحرب العبيديين. وولي دمشق للمقتدر، ثم حارب المقتدر. وبعد مقتل المقتدر وخلافة القاهر بالله قتله القاهر وبقي مؤنس ستين سنة أميراً. وعاش تسعين سنة. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٦ - ٥٧ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٩. الكامل في التاريخ ٨ / ٢٥٢.

(٩) ديار ربيعة: بين الموصل إلى رأس عين. وربما جمعت إلى ديار بكر وهو اسم قديم لأن العرب من ربيعة كانت تسكنه قبل الإسلام. والجزيرة الفراتية تشمله. انظر: ياقوت ٢ / ٤٩٤.

وأعمال الموصل.

وحُسن للمقتدر أن يخرج لقتاله[1]، فخرج إلى باب الشماسيّة[2]، واقتحم العسكر. فقتله رجل من البربر[3]. وأخذ رأسه وقلع ثيابه[4] فمرّ به رجل من الأكراد، فستر سوأته بحشيش ثم حفر له[5]، ودفنه، وعفي أثره، وذلك في اليوم المقدم ذكره[6].

نقش خاتمه:

«الحمد لله الذي ليس كمثله شيء، وهو خالق كل شيء»[7].

وكانت في المقتدر وفي أيامه **أمور** لم يكن مثلها فيما قبل منها:

ـ أنه ولي وله من السنّ ما لم يكن لأحد قبله.

ـ ومنها أنه أقام خمساً وعشرين سنة إلّا أياماً. ولم تكن لمن قبله.

ـ ومنها: أنه استوزر اثني عشر وزيراً.

ـ ومنها: أن الحج بطل في أيامه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة / ١٠٥/أ وأُخذ الحجر الأسود[8].

---

(١) انظر: صلة تاريخ الطبري ١٧٦.

(٢) باب الشماسية موقعه في أعلى مدينة بغداد. ياقوت ٣ / ٣٦١.

(٣) فقد كان معظم رجال مؤنس من البربر. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٦.

(٤) في (ب) «وثيابه». وقيل أن الذي قتله هو نقيط غلام مؤنس. والذي حمل رأسه إلى مؤنس هو سراج البكتمري. صلة تاريخ الطبري ١٨٠.

(٥) في (ب) «حوّله». وهو خطأ.

(٦) أي يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة ٣٢٠هـ. وذكر صاحب الصلة: «أن جثته بقيت مجردة، فطرح بعض المطوّعة على سؤته خرقة. ثم أخذها رجل من العجم، وألقى عليها حشيشاً، إلى أن حملت الجثة إلى مؤنس فأضاف إليها الرأس وسلمه إلى ابن أبي الشوارب القاضي ليتولى أمره. فقيل أنه دفن مع أبيه. وقيل أنه دفن في رقة الشماسية وقيل أيضاً أنه طرح في دجلة». الصلة ١٨٠. وانظر: الكامل في التاريخ ٨ / ٢٤١ ـ ٢٤٣.

(٧) في العقد الفريد: «الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو على كل شيء قدير» ٥ / ٣٨٤.

(٨) ولم يبطل الحج في الإسلام غير تلك السنة.

=

وذلك [أن][1] أبا طاهر سليمان بن الحسن[2] الجنابيّ[3] القرمطي، دخل مكة يوم التروية. فقتل الحاج قتلاً ذريعاً. ورمى القتلى في [بئر][4] زمزم.

[وأخذ الحجر الأسود، وعرّى الكعبة، وقلع بابها][5].

وبقي الحجر الأسود عندهم اثنتين وعشرين سنة إلّا شهراً[6].

ثم ردّه [الله][7] على يد سنبر[8] [ابن الحسين المعروف المكيّ البناء الذي كان يبني بالأُجر.

قال أبو بكر:

«حضرته يوم قلعه، ويوم ردّه، وكان ردّه في أيام المطيع لله، وفي

= انظر: صلة تاريخ الطبري ١٣٦، التنبيه والإشراف ٣٥٩، النبراس في أخبار بني العباس ١٠٩، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٥، أخبار الدول المنقطعة ٢١٣، الجوهر الثمين ١٣٨.

(١) من (ب)، (د).

(٢) في (ج) «الحسين». وهو أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي الزنديق. على حدّ تعبير الذهبي. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٢٠.

(٣) في (ب) «الحياني». وهو خطأ.

(٤) من (ج).

(٥) ما بين حاصرتين من (ب)، (ج)، (د). وكان يقول أثناء ذلك:

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

انظر: الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٢٠.

(٦) انظر: المنتظم ٦ / ٣٢٣.

(٧) من (ج). وفي (د) «ثم ردّوه». ووردت في (ج) كما ورد الخبر في أخبار الدول المنقطعة ٢١٤.

(٨) في (ب) «شبن». وفي (ج) «شنبر». وفي تجارب الأمم: «أبو محمد ابن سنبر». وهو أبو محمد سنبر بن الحسن بن سنبر كان من خواص أبي سعيد القرمطي والمطلعين على سره. وقد كاد القرامطة فقلّ عبثهم وإفسادهم. انظر في ذلك: الذهبي ـ تاريخ الإسلام، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٦٨، تجارب الأمم ٣ / ١٢٧.

خلافته][1] لخمس خلون من ذي القعدة[2] سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة».

وكان بجكم[3] بذل لهم في ردّه ـ على ما يُذكر ـ خمسين ألف دينار، فما فعلوا. وقالوا:

«أخذناه بأمر، ولا نردّه إلّا بأمر».

وفي [أيامه][4]:

ظهر[5] المهدي[6] على المغرب. وبنى[7] المهدية[8] وأخرج الأغالبة[9]

---

(١) ما بين حاصرتين من (ج).

(٢) في (ج) «ذي الحجة».

(٣) في (أ)، (ب)، (د) «بحكم». وفي (ج) «يحكى». والتصحيح من المصادر.

وبجكم أحد الغلمان الأتراك. وصل إلى منصب أمير الأمراء عام ٣٢٦هـ. وقتل سنة ٣٢٩هـ. انظر: تجارب الأمم ١ / ٣٩٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٣٣٥، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٣. المنتظم ٦ / ٣٢٠، الصولي: أخبار الراضي والمتقي ١٩٣.

(٤) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ.

(٥) في (د) «استولى عبيد الله».

(٦) وهو أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل أول الخلفاء العبيديين. واختلف في نسبه، وطعن فيه. ولا يهمنا نسبه بمقدار ما يهمنا تأثير عقيدته الباطنية الإسماعيلية الهدامة التي اعتقدها ودعا إليها. انظر عنه مثلاً: الفخري ٢٦٣، اتعاظ الحنفا ١ / ٦٥ ـ ٧٣. وسيأتي ذكره.

(٧) في (أ) «وهي». والإثبات من بقية النسخ.

(٨) المهدية: ببلاد تونس على ساحل البحر الأبيض المتوسط. اتخذها المهدي العبيدي مركزاً له سنة ٣٠٣هـ. انظر تفصيلاً عنها: ياقوت ٥ / ٢٢٩، الكامل في التاريخ ٦ / ١٥١. الفخري ٢٦٣.

(٩) سقط ما بعدها من (ب) واقتصرت على: «وذلك سنة اثنتين وثلاثمائة». والأغالبة: دولة أسسها إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمغرب عام ١٨٤هـ. بموافقة الرشيد. وقد قامت بدور كبير في تاريخ الإسلام إلى عام ٢٩٦هـ. وخاصة في الجهاد ضد الروم في صقيلة والبحر الأبيض المتوسط وجنوب إيطاليا.

بعد أن دُعي[1] له في رقادة[2] من أرض القيروان[3] في شهر ربيع الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين.

وكان ظهوره بسجلماسة[4] لسبع خلون من ذي الحجة من[5] سنة ست وتسعين.

وخرجت المغرب عن دولة بني العباس. وسأذكر أخبارها وأخبار مصر فيما بعد بمشيئة[6] الله تعالى.

[وفي أيامه][7]:

أخـذ الحسين بن منصور الحلاج، وقطعت يداه، ورجلاه. وحُزّ رأسه [وأحرق بالنار][8] في ذي القعدة [من][9] سنة تسع وثلاثمائة.

ويقال:

---

(١) في (أ) «دعا».

(٢) بلد بإفريقية (تونس الحالية). مصّرها الأغالبة. انظر: ياقوت ٣ / ٥٥.

(٣) والقيروان: قاعدة المدن الإفريقية وأهمها. مصّرها عقبة بن نافع رحمه الله سنة ٥٠هـ. ياقوت ٤ / ٤٢٠، ٤٢١ الروض المعطار ٤٨٦.

(٤) في (أ) «بسلجماسة». وسجلماسة أعظم مدن المغرب على أطراف الصحراء ظهرت فيها دولة بني رستم الخارجية. انظر: ياقوت ٣ / ١٩٢، الروض المعطار ٣٠٥.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (أ) «بمشيئة». والإثبات من (ب)، (ج). وسقطت هذه الفقرة من (د)

(٧) في (أ)، (د) «وفيها». والإثبات من (ج).

(٨) ما بين حاصرتين شطب في (أ). وفي (د) «وأحرق» والإثبات من (ب)، (ج).

وكان الحـلاج مشعوذاً يتكلم بكلام الصوفية. ويخلطه بالحلول المحض. انظر:

صلة تاريخ الطبري ٨٧، ١٠٧، تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٧، أخبار الدول المنقطعة ٢١٧، الكامل في التاريخ ٦ / ١٦٧ ـ ١٦٩، الفخري ٢٦٠ ـ ٢٦١. سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣١٣ البداية والنهاية ١١ / ١٣٢. أخبار الدول المنقطعة ٢١٧ ـ ٢١٩.

(٩) من (ب).

أن المقتدر / [بالله][1] بذّر نيّفاً وسبعين ألف ألف دينار. وذلك[2] أكثر مما ١٠٥/ب جمعه الرشيد[3]. [والله أعلم][4].

أولاده[5]:

الراضي[6]، المتقي[7]، إسحق والد[8] القادر، المطيع[9]، عبد الواحد، عباس، هرون، علي، إسماعيل، عيسى، موسى، أبو العباس.

وزراؤه[10]:

ـ العباس بن الحسن[11].

---

(١) من (ب). (٢) في (ب) «وكان».

(٣) انظر عن تبذيره: النبراس ١١٢، أخبار الدول المنقطعة ٢٢٠، الفخري ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٦: «وقد عظمت دار الخلافة، وكثر الخدم فيها، فاشتملت جريدة المقتدر على أحد عشر ألف خادم خصي من صقلبي ورومي وحبشي وأسود وهذا جنس واحد ممن في الدار. وكانت كل نوبة من نواب الفراشين بدار الخلافة أربعة آلاف فراش. ولا يُعلم كم نوبة كانت».

رسوم دار الخلافة للصابي ٨، الفخري ٢٦٠، الجوهر الثمين ١٤١، وهذا من علامات انهيار الملك. (٤) من (ج).

(٥) أضاف صاحب «صلة تاريخ الطبري». عبد الملك أبا محمد، وعبد الصمد». ص ١٨٠. وانظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٦.

(٦) واسمه «محمد». وستأتي ترجمته. (٨) سقطت من (د).

(٧) واسمه «إبراهيم»: وستأتي ترجمته. (٩) وستأتي ترجمته.

(١٠) لعب الوزراء والكتاب دوراً أساسياً في توجيه الدولة في زمن المقتدر. وغطّوا على شخصيته. مستمدين إرشاداتهم وتوجيهاتهم من والدته وخالته وبقية أفراد الحاشية والحرس. ورغم ذلك فقد كانوا عرضة للتبديل والمصادرة. فاستوزر اثني عشر وزيراً. انظر: مروج الذهب ٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، التنبيه والإشراف ٣٢٩، صلة تاريخ الطبري ٢٣، الفخري ٢٦٥ ـ ٢٧٥. تجارب الأمم ٥ / ٩٠. الصابي: تحفة الأمراء والوزراء ٤٠، ٦٠، ٦١. وغيرها.

(١١) في (أ) «العباس بن الحسين». وقد مر ذكره. وقتل في حركة عزل المقتدر الأولى سنة ٢٩٦هـ. انظر: الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٢٨، تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٠، مروج الذهب ٤ / ٢٩٣.

ـ أبو الحسن بن الفرات ثلاث دفعات[١].

ـ محمد بن عبيد الله بن خاقان[٢].

ـ أبو الحسن علي بن عيسى دفعتين[٣].

ـ حامد بن العباس[٤].

---

(١) وهو علي بن محمد بن موسى بن الفرات: كان من أجلّ الناس كرماً وجوداً. له محاسن كثيرة وخدمات جليلة. وفي وزارته للمرة الثالثة أطلق يد ولده المحسن في الناس فأساء كثيراً. فكان سبب نكبته عام ٣١٢هـ. وقد فصل الهلال الصابي الدفعات الثلاث التي تولى فيها الوزارة:

ـ فالأولى ٢٩٦ ـ ٢٩٩هـ. ثم اعتقل خمس سنين.

ـ والثانية ٣٠٤ ـ ٣٠٥هـ.

ـ والثالثة ٣١١ ـ ٣١٢هـ.

انظر: تحفة الأمراء والوزراء ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٧١. وانظر: صلة تاريخ الطبري ٣٦. مروج الذهب ٤ / ٣٠٤، الكامل في التاريخ ٦ / ١٨٠. تجارب الأمم ٥ / ٨ ـ ١٣.

(٢) وهو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان: استوزر على كره من الخليفة بضغط من مؤنس الخادم ونصر الحاجب وهارون بن غريب وثمل القهرمانة. وكان أبو علي كثير التولية والعزل. وأخذ الرشاوي. وجلس في دار الحاجب متقرباً إليه ومدارياً له. الهلال الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٢٩١، ٢٣٤ ـ ٣٠٤. الفخري ٢٦٦ ـ ٢٦٧. مروج الذهب ٤ / ٣٠٥، صلة تاريخ الطبري ٣٧. تجارب الأمم ٥ / ١٢٧.

(٣) وهو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح: كان شيخاً من شيوخ الكتاب وصف بالثقة والأمانة والديانة والنزاهة، والصيانة والصناعة توفي سنة ٣٠٤هـ. كانت وزارته الأولى ٣٠١ ـ ٣٠٤هـ. والثانية ٣١٥ ـ ٣١٦هـ.

انظر الهلال الصابي تحفة ٣٥، ٣٠٥ ـ ٣٩١، ٣١٠، ٣٤٢. الفخري ٢٦٧ ـ ٢٦٨، مروج الذهب ٤ / ٣٠٥، صلة تاريخ الطبري ٤١، ٦١، ١١٠. تجارب الأمم ٥ / ٢٥ ـ ٢٦. وهو أشار على المقتدر فوقف ما مغلّه في العام تسعون ألف دينار على الحرمين وأفرد لهذه الوقوف ديوان البرّ. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٠٠.

(٤) حامد بن العباس: اتصف بالحدة والقسوة، مع الكرم. كان يتولى أعمال السواد. =

ـ أبو[1] القاسم عبيد الله[2] [الخاقاني][3].

ـ [أحمد بن عبيد الله بن الخصيب[4] دفعتين[5].

ـ أبو علي بن مقلة[6].

ـ سليمان بن الحسن بن مخلد[7].

ـ عبيد الله بن محمد الكلواذاني[8].

= استوزره المقتدر سنة ٣٠٦هـ. وكان قليل الخبرة. قتل سنة ٣١١هـ. انظر: رسوم دار الخلافة ٧٧، ٧٨، الهلال الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٣٨ ـ ٤٠، صلة تاريخ الطبري ٧٣، الفخري ٢٦٨.

(١) سقطت من (ب). (٢) سقطت من (د).

(٣) من (ب)، (د).

وهو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خاقان. وجده عبيد الله الوزير المشهور. ولي الوزاة على كره من الخليفة. ولم تطل أيامه. ولم تكن له سيرة تؤثر وتسطر. واختلت الأمور عليه فصودر وعزل. ثم توفي سنة ٣١٢هـ. صلة تاريخ الطبري ١٢٠، الفخري ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٠، تجارب الأمم ٥ / ١٣٦.

(٤) في (ب) «أحمد بن عبيد بن الخصيب».

وكان أحمد كاتباً لأم المقتدر «شغب» قبل وزارته. ثم انحرفت عنه وقبضت أمواله سنة ٣١٤هـ. انظر: الصابي ـ تحفة الأمراء الوزاء ٣٣٥، صلة تاريخ الطبري ١٣٦، ١٣٩ الفخري ٢٦٩، ٢٧٠.

(٥) زيادة من (د).

(٦) وهو أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة. صاحب الخط المشهور استوزره المقتدر سنة ٣١٦هـ. ثم عزل. وقبض عليه ثم أعيد، وما زال يتقلب به الحال حتى استوزره الراضي كما سيرد بعد ذلك، انظر: صلة تاريخ الطبري ١٣٤، الفخري ٢٧٢، صبح الأعشى ٣ / ١٧، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٢٩.

(٧) وهو أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد. ولم تُحمد سيرته في وزارته. صلة تاريخ الطبري ١٥٠، الفخري ٢٧٣، مروج الذهب ٤ / ٣٠٥، تجارب الأمم ٥ / ٢٠٥.

(٨) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد الكلواذاني. وفي (د) «الكلوذاني». وزر للمقتدر شهرين فقط ـ الصابي ـ رسوم دار الخلافة ٣٨، صلة تاريخ ١٣٤، ١٦١، الفخري ٢٧٣.

ـ الحسين[1] بن][2] القاسم بن عبيد الله[3].

ـ الفضل بن جعفر بن الفرات[4].

قضاته:

ـ يوسف بن يعقوب[5].

ـ ثم ابنه محمد بن يوسف أبو عمر[6].

ـ ثم عبد الله[7] بن أبي الشوارب[8].

---

(١) في (د) «الحسن». (٢) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٣) وهو الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب أبو الجمال واختلت الأحوال عليه وعزل بعد سبعة أشهر من وزراته وقبض عليه وصودر. انظر: صلة تاريخ الطبري ١٦٤، الفخري ٢٧٤.

(٤) ورد عند الفخري: «أبو الفضل جعفر بن الفرات». والعقد الفريد ٥ / ٣٨٥.

وفي تجارب الأمم «أبو جعفر محمد بن القاسم» ٢ / ٢٦٥.

وجاء في مروج الذهب أن المقتدر قتل والفضل جعفر بن الفرات وزيره. مروج الذهب ٤ / ٣٠٥، صلة تاريخ الطبري ١٧٣.

وهو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات. ووزر فيما بعد للراضي دفعتين. انظر: الصولي ـ أخبار الراضي ١٠١.

(٥) سبق ذكره.

(٦) في (ب) «أبو عمرو». سبق ذكره.

وقد ولي أبو عمر القضاء أكثر من مرة. وأصبح قاضي القضاة في بغداد سنة ٣١٧. وعمره ٧٤ سنة. انظر: نشوار المحاضرة ٥ / ٢٠٩، وكيع ٣ / ٣٠٤، صلة تاريخ الطبري ٤٢، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٢٣.

(٧) في (ب) «عبيد الله».

(٨) وهو عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي ولي قضاء جانبي بغداد. وفي زمن المقتدر ولي القضاء سنة ٢٩٦هـ. وتوفي سنة ٣٠١هـ. انظر: وكيع ٣ / ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ١٧١، صلة تاريخ الطبري ٢٩، المنتظم ٦ / ٢٥٨، نشوار المحاضرة ٤ / ١٥١.

ـ ثم ابنه محمد[1].

ـ ثم[2] أحمد بن إسحق بن البهلول[3].

ـ [ثم][4] عمر بن محمد بن يوسف[5].

ـ ثم[6] الحسن بن عبد الله[7].

ـ [ثم][8] عمر بن الحسن بن مالك بن أبي الشوارب[9].

---

(١) كان محمد بن عبدالله (ويلقب بالأحنف) يخلف أباه على القضاء بمدينة السلام. عندما أصيب بالفالج سنة ٢٩٨هـ. وتوفي سنة وفاة أبيه سنة ٣٠١هـ. ودفنا في موضع واحد. انظر: صلة تاريخ الطبري ٣٥، ٤٧. نشوار المحاضرة ٤ / ١٥١ ـ ١٥٢، المنتظم ٦ / ٩٨، ١٢٧.

(٢) في (أ) «بن». وسقطت من (ب). والإثبات للسياق.

(٣) في (ب) «الهلوان». وهو أبو جعفر أحمد بن إسحق بن البهلول التنوخي انظر: الصابي تحفة الأمراء والوزراء ١٧٥، ٣١٨. نشوار المحاضرة ٤ / ٢٣٢، ٥ / ٢١٤ ـ ٢١٥وغيرها،المنتظم ٦ / ٣٩٢، تاريخ بغداد ١ / ٢٧٨.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو أبو الحسين عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف ٢٩١ ـ ٣٢٨هـ. ناب عن أبيه في القضاء وهو ابن عشرين سنة زمن المقتدر. ثم قلد مدينة السلام في حياة أبيه. كان حافظاً للقرآن والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث، والأخبار وغيرها. ووصل إلى مرتبة قاضي القضاة في عهد الراضي انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٦٩، المنتظم ٦ / ٣٠٧، تاريخ بغداد ١١ / ٢٢٩ ـ ٢٣١ ـ نشوار المحاضرة ٦ / ١٨٠ ـ ١٨١.

(٦) في (أ) «ابن». والإثبات من (ب).

(٧) وهو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي استقضاه المقتدر سنة ٣١٦هـ. على مدينة المنصور. وهو حسن الستر جميل الطريقة، قريب الشبه من أبيه وجده في باب الحكم والسداد، وبقي إلى رمضان سنة ٣٢٠هـ. ثم صرفه. وتوفي سنة ٣٢٥هـ. الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ١٧٦، المنتظم ٦ / ٢٩٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٠، نشوار المحاضرة ٤ / ٢٠٠، ٦ / ٥٩.

(٨) زيادة يقتضيها السياق. وهنا يضطرب النساخ كثيراً.

(٩) وهذا من قبيل اضطراب النساخ وخلط الأسماء. فالصحيح أنه: «أبو الحسين عمر بن =

حجابه[1]:

ـ سوسن مولى المكتفي[2].

ـ نصر القشوري[3].

ـ ثم ياقوت مولى المعتضد[4].

[ثم][5] إبراهيم ومحمد ابنا رائق[6].

= الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشناني. ولي القضاء في بغداد ثلاثة أيام وعزل. وتوفي سنة ٣٣٩هـ. انظر: تحفة الأمراء والوزراء للصابي ١٧٦، تاريخ بغداد ١١ / ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٣٦.

(١) ذكر صاحب الأغاني أن المقتدر حجب له ستة: سوسن ثم نصر واحمد بن نصر، ثم ياقوت، ثم محمد وإبراهيم ابنا رائق. الأغاني ٥ / ٢٠ وانظر: العقد الفريد ٥/٣٨٥.

(٢) في (ب) «مؤنس» وهو خطأ. وعن سوسن انظر: الهلال الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٢٩ ـ ٣١، صلة تاريخ الطبري ٢٣. وقتله المقتدر بتدبير ابن الفرات الوزير. الكامل في التاريخ ٦ / ١٣٥.

(٣) في (ب) «القسوري». ونصر القشوري حاجب المقتدر وأحد قادته، وكان عظيم التأثير عليه دافع عن الحلاج وكان خصماً لابن الفرات. وتوسط لابن مقلة في الوزارة. اجتهد في لقاء القرامطة وتوفي أثناء ذلك سنة ٣١٦هـ. انظر: صلة تاريخ الطبري ١٣٦. الصابي ـ تحفة الأمراء والوزاء ٥٨، ١٧٣. المنتظم ٦ / ٢٢٠، الكامل في التاريخ ٦ / ١٧٧، ١٨٠.

(٤) وهو أبو الفوارس ياقوت. ولي الحجابة بعد وفاة نصر القشوري سنة ٣١٦هـ. وكان قبل ذلك انتدب لدفع القرامطة عن بغداد سنة ٣١٢هـ. وقلّد أعمال الحرب بفارس سنة ٣١٥هـ. قتل في معركة مع البريدي بالأهواز سنة ٣٢٤هـ. وله ولدان قائدان هما: المظفر ومحمد. انظر: صلة تاريخ الطبري ١٣٦، تجارب الأمم ١ / ٢٨١ وغيرها. الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٥٨، ١٧٣، الكامل ٦ / ١٧٧، ١٨٠.

(٥) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٦) كانا على الشرطة. واختارهما مؤنس الخادم للحجابة عام ٣١٩هـ. للمهانة التي كانا فيها. انظر: صلة تاريخ الطبري ١٤٥، ١٦٠، الكامل في التاريخ ٦ / ٢١٢.

الأمير بمصر:

ـ النوشري[1].

ـ ثم تكين الخزري[2].

ثم وصل مؤنس إلى مصر فصرف عنها الخزري وولّيها[3]:

ـ ذكاء الأعور[4] / . ثم مات. ١٠٦/أ

ـ فأُعيد تكين[5].

ـ ثم هلال بن بدر[6].

ـ ثم أحمد بن كيغلغ[7].

ـ ثم تكين مرة ثالثة[8].

القضاة بها:

ـ أبو عبيدة علي بن الحسين[9] إلى أن ورد كتاب علي بـن محمد بن

---

(١) وهو عيسى ـ سبق ذكره. الكندي ١٩٦.

(٢) في (ب) «بكير». وهو خطأ. ويطلق عليه تكين الخادم وتكين الخاصة. انظر: صلة تاريخ الطبري ٣٤، الصابي ـ تحفة الأمراء والوزراء ٢٣٠، تاريخ الطبري ١٠ / ١٤٨، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٥، الكامل في التاريخ ٦ / ١٣٧، ٦ / ٢٣٣.

(٣) في (ب) «وولاّها». وهو صحيح أيضاً.

(٤) انظر: الكندي ٢٠٦، الصابي تحفة الأمراء والوزراء ٢٣٠، صلة تاريخ الطبري ٥٤.

(٥) الكندي ٢٠٨ وفي (ب) «بكير». وهو خطأ كما سبق.

(٦) في (ب) «هلال بن زيد». وهو خطأ. انظر: الكندي ٢١٠.

(٧) في (أ) «كيلغ». وفي (ب) «كبلع» والإثبات من المصادر وهو أحمد بن كيغلغ أبو العباس. كان مع فاتك العضدي في مصارعة الخلنجي. وعمل للمكتفي على دمشق والأردن. وقاد الغزو إلى الروم من طرسوس. ثم ولي مصر. تاريخ الطبري ١٠ / ١٢١ ـ ١٣٤، الكندي ٢١٠.

(٨) في (ب) «نكير». وهو خطأ. وبقي هذه المرة والياً إلى أن توفي سنة ٣٢١هـ. وعيّن ابنه مكانه. الكندي ٢١١، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٣٣.

(٩) سبق ذكره.

الفرات[1] بصرفه. وردّ القضاء إلى:

ـ أبي يحيى عبد الله بن إبراهيم بن مكرّم[2]: شابّ من شهود أبي عمر. واستخلف له:

ـ أبو الذكر محمد بن يحيى النمار[3].

ـ ثم ورد أبو محمد إبراهيم بن محمد الكريزي[4] خليفة لأبي يحيى.

ثم صُرف أبو يحيى وولي:

ـ هرون بن إبراهيم بن حماد[5]. فاستخلف: أبا علي عبد الرحمن بن إسحق الجوهري[6]. وكتب له: أبو القاسم عبدالله بن أبي[7] العوام. ثم صرفه واستخلف أخاه:

ـ أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد[8]. ثم صُرف[9] هرون بن إبراهيم، وولي:

ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر[10] من قبل المقتدر.

---

(١) وزير المقتدر. سبق ذكره.

(٢) وكان قاضياً في بغداد قبل ذلك. يستشيره الوزير في الأمور الهامة فقد. استشاره الوزير علي بن عيسى في العمل على تحسين وضع الأسرى المسلمين لدى الروم نشوار المحاضرة ٥٢ - ٥٥.

(٣) في (ب) «أبو الذكي». انظر: الكندي ٣٦٤.

(٤) في (ب) «الكبـربري». والإثبات من الكندي ٣٦٤. في (أ) «الكريري» قبل ما سبقه.

(٥) الكندي ٣٦٤.

(٦) وهو أبو علي عبد الرحمن بن إسحق بن محمد بن معمر السامري الجوهري ناب في القضاء بمصر. ثم استقل به. استنابه هـارون المقيم في بغداد انظر: سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤١.

(٧) في (ب) «لأبي».

(٨) الكندي ٣٦٥.

(٩) في (ب) «صرفه».

(١٠) في (ب) «زيد». وهو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي =

ثم أُعيد هرون بن إبراهيم[1]. فأعاد أخاه: أبا عثمان[2].

ثم صُرف بعبـد الله بن أحمد بن زَبْر[3]. (وولّاها تكين)[4] لأبي هاشم إسماعيل ابن عبد الواحد الربعي /[5]. ١٠٦/ب

خلافة القاهر بالله:

هو أبو منصور محمد بن [أحمد][6] المعتضد.

وأمه: قتول[7] أم ولد.

بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة[8].

[وخلع وسملت عيناه لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة][9].

وكانت ولايته سنة وستة أشهر وثمانية أيام[10].

= البغدادي. من سكان دمشق. ولي قضاء مصر أكثر من مرة سنة ٣١٦هـ. وعزل بعد سنة. ثم سنة ٣٢٠هـ. وعزل. ثم ولي سنة ٣٢٩هـ. فمات بعد شهر. صنف كتباً. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣١٦.

(١) الكندي ٣٦٦.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم.

(٣) في (ب) «زيد» كما سبق.

(٤) في (ب) «وولّى».

(٥) وهو أبو هشام إسماعيل بن عبد الواحد المقدسي الشافعي تسلم الأمر سنة ٣٢١هـ. ودام شهرين في الحكم فقط. استتر عندما شغب الجند على أبي بكر محمد بن علي الماذرائي. واستتر ثم خرج إلى الشام.

انظر: الكندي ٣٦٦. وعلى هذا تكون ولايته القضاء زمن القاهر بعد وفاة المقتدر.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ب) «قبول». وكذلك في صلة تاريخ الطبري ١٨٢ وابن العمراني ١٦١ وفي تاريخ بغداد «قنول وهي مولّدة بالمغرب». ١ / ٣٣٩ وعند السيوطي «فتنة». تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٨) صلة تاريخ الطبري ١٨٢، مروج الذهب ٤ / ٣١٢.

(٩) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(١٠) عند المسعودي: «وستة أيام». مروج الذهب ٤/٣١٢. العقد الفريد ٥/٣٨٥.

نقش خاتمه: «محمد رسول الله».

وكان أبيض تعلوه حمرة، مربوعاً، أعين، وافر اللحية، ألثغ، شديد الإقدام على سفك الدماء، أهوج، محباً لجمع المال، قبيح السياسة.

وصادر جماعة من [أولاد المقتدر، وأمهات أولاده][1].

وضرب أم المقتدر، وعلّقها بفرد رجلها في حبل البرّادة[2].

ثم تسلّمها منه علي [بن][3] يلبق. فأقامت عنده عشرين يوماً. وماتت في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[4].

وقتل مؤنس المظفر[5]، ويلبق[6] وابنه علياً[7] ولقب نفسه بعد قتلهم: «القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله».

وضرب ذلك على الدراهم والدنانير[8].

ثم كبس عليه[9] الغلمان الساجية والحجرية[10] فقبضوا عليه، وحُبس.

---

(١) في (أ) جاء ما بين حاصرتين «من أمهات أولاد المقتدر» والإثبات من (ب)، (د).

(٢) البرّادة: إناء يبرّد فيه الماء. لسان العرب ٣ / ٨٣.

(٣) سقطت في (أ) والإثبات من بقي النسخ الثلاث.

(٤) البداية والنهاية ١١ / ١٧٥. وذكر أنها كانت تحسن إليه فلم يذكر القاهر من إحسانها شيئاً.

(٥) في (ب)، (د) «مؤنساً المظفري». وفي (أ) «مونس».

(٦) عند المسعودي والذهبي «بليق». مروج الذهب ٤ / ٣١٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٥، ١٠١. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٢٢، ٢٢٩.

(٧) وكان علّي هذا رافضياً خبيثاً عزم على سبّ معاوية رضي الله عنه. فارتجت العراق فذبحه القاهر. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٩.

(٨) تاريخ بغداد ١ / ٣٣٩.

(٩) في (أ) «كبس على». وفي (ب) «كسر عليه». وفي (ج) «هجم عليه». والإثبات من (د).

(١٠) في (أ) «الساحية». وفي (ج) «السباحية». والإثبات من (ب)، (د). =

وأُخرج أبو العباس محمد بن المقتدر من حبسه، ولُقّب الراضي بالله / | ١٠٧/أ وسُلّم عليه بالخلافة. وذلك في يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى من السنة المتقدّم ذكرها.

وأُحضر القضاة [والفقهاء][1]، وجماعة من الشهود، وأُدخلوا على القاهر ليشهدوا عليه بالخلع فقال:

«لي في أعناقكم بيعة، ولست أحلّلكم منها».

فانصرفوا.

واستُدعي في تلك الليلة أحمد بن أبي الحسين الصابيء[2]، فكحل[3] القاهر بمسمار محميّ دفعتين بعد أن أُقيم بين يَدَي الراضي. وسلّم عليه بالخلافة[4].

وكان القاهر أول من سُمِل من الخلفاء، ولم يزل باقياً في دار السلطان إلى أن أخرجه المستكفي في شهر ربيع الآخر[5] سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة،

= والساجية: فرقة من فرق الجيش العباسي. سميت باسم قائدها يوسف بن أبي الساج. وكان زعيمهم زمن القاهر: «سيما». انظر: البداية والنهاية ١١ / ١٧٨، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٠.

الحجرية: من فرق الجيش العباسي. من مماليك المعتضد في الأصل. كان قد رتب أمرهم على المقام في القصر والحُجَر تحت مراعاة الخدم الأستاذين. وسماهم الحُجْرية. ومنعهم من الخروج والركوب إلاّ مع خلفاء الأستاذين. الهلال الصابيء ـ تحفة الأمراء والوزراء ١٧.

(١) من (ج).

(٢) في (أ) «الضابيء». والإثبات من بقية النسخ.

(٣) في (ب) ، (د) «وكحل».

(٤) في (ب) ، (د) «بالامارة». انظر: مروج الذهب ٤ / ٣١٣. تجارب الأمم ٣ / ٨٠ والمنتظم ٦ / ٢٦٥، النبراس في تاريخ بني العباس ١١٣. الكامل في التاريخ ٦ / ٢٣٦، الجوهر الثمين ١٤٢، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٣٨٨.

(٥) في (أ) «الغر». وفي (ج) «الأول». والإثبات من (ب) ، (د).

وردّه إلى داره.

فأقام مدّة، ثم خرج إلى جامع المنصور في يوم جمعة. وقام فعرّف الناس بنفسه، وسألهم أن يتصدقوا عليه. فقام إليه ابن أبي موسى[1] الهاشميّ، فأعطاه ألف درهم[2]، وردّه إلى داره[3].

وتوفي القاهر في خلافة المطيع ليلة الجمعة لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[4].

ودفن في داره، في دار ابن طاهر[5] وله [يومئذ][6] اثنتان وخمسون سنة.

أولاده[7]:

أبو الفضل عبد الصمد، وأبو القاسم عبد العزيز وهو وليّ عهده.

---

(١) في (ب) «الموسى».

وذكره صاحب تجارب الأمم باسم: «أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي». ٣ / ٨١.

(٢) في تجارب الأمم والمنتظم «خمسمائة درهم».

تجارب الأمم ٣ / ٨١، المنتظم ٦ / ٢٦٥.

(٣) في (ج) «بيته».

ذكر المسعودي المعاصر لتلك الفترة: «وهو حيّ في هذا الوقت في الجانب الغربي في دار ابن طاهر على ما نُمِيَ إلينا من خبره، واتصل بنا من أمره. وذلك أن الراضي بالله غيّب خبره، وقطع ذكره فلما بويع إبراهيم المتقى أُصيب القاهر معتقلاً في بعض المقاصير. فأمر به إلى دار ابن طاهر، فاعتقل إلى هذه الغاية». مروج الذهب ٤ / ٣١٣.

(٤) البداية والنهاية ١١ / ٢٢٣.

(٥) في (أ) «ظاهر». وفي (ب) «أبي طاهر». والإثبات من (ج)، (د) وهي تعود إلى طاهر ابن الحسين. قائد المأمون.

(٦) زيادة من (ب)، (د).

(٧) ذكرهم الذهبي أربعة ـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠١ بالفصل بين الكنى والأسماء، ثم ذكرهم باختلاف مع هذا ١٥ / ١٠٢. وأضاف من البنات فاطمة وعاتكة وأمامة. ١٥ / ١٠٢. انظر: السيوطي تاريخ الخلفاء ٣٩٠. وذكر ابن حزم ابناً واحداً هو «عبد الصمد». الجمهرة ٣٠.

وزراؤه:

أبو علي بن مقلة[1].

ثم محمد بن القاسم بن[2] عبيد الله.

ثم أحمد بن عبيد الله الخصيبي[3].

حجابه:

علي بن يلبق[4]. ثم سلامة الطولوني[5].

قاضيه: عمر بن محمد بن يوسف[6].

الأمراء بمصر:

ـ تكين[7].

ـ ثم محمد بن طغج الفرغاني[8].

---

(١) وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة صاحب الخطّ المشهور. وزر للمقتدر سنة ٣١٦هـ. ثم صادره ونفاه. واستوزره القاهر سنة ٣٢٠هـ. ثم اتهمه بالتآمر عليه فاستتر. وأفسد على القاهر قلوب الجند، وحذّرهم منه. فكان سبباً في سمله. تجارب الأمم ١ / ٢٦٤. مروج الذهب ٤ / ٣١٣، الفخري ٢٧٦.

(٢) في (ب) «ثم» وهو خطأ. وهو محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب. لم تطل مدة وزارته، قبض عليه القاهر ونكبه. وتوفي بعد ذلك. انظر: الفخري ٢٧٦.

(٣) في (أ) «الحُصيني». والتصحيح من (ب)، (د). وكان أحمد الخصيبي من وزراء المقتدر كما سبق. انظر عنه: مروج الذهب ٤ / ٣١٣، الكامل في التاريخ ٦ / ١٨١.

(٤) مرّ ذكره. انظر: صلة تاريخ الطبري ١٨٢. وهو مولى يونس العقد الفريد ٥ / ٣٨٥.

(٥) اتخذه القاهر حاجباً بعد أن قبض على مؤنس وجماعته. وكان جيّداً خفّف من جبروت القاهر. انظر: الكامل ٦ / ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٠.

(٦) مرّ ذكره. انظر: نشوار المحاضرة ٥ / ٢٠٩، وبقي قاضياً للقضاة زمن الراضي انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٦٩.

(٧) هو محمد بن تكين سبق ذكره. الكندي ٢١١.

(٨) هو أبو بكر محمد بن طغج الفرغاني. الكندي ٢١٢.

ـ ثم أحمد بن كيغلغ[1]. [وتغلّب محمد بن تكين في أيامه. ثم عاد الأمر إلى كيغلغ][2].

القضاة بها:

ولّى القاهر محمد بن الحسن بن أبي الشوارب[3] فاستخلف: أبا جعفر ابن عبيد الله بن قتيبة[4]. فشغب[5] [الرعية][6] عليه، ومزّقوا سواده[7]. وعني به أبو بكر الماذرائي[8]. ولم يزل ناظراً إلى أن صُرف ابن[9] أبي الشوارب. وردّ القضاء إلى أبي عثمان أحمد بن إبراهيم ابن حماد[10]. ثم إلى أبي عبد الله محمد بن موسى السّرخسي[11].

خلافة الراضي بالله:

هو أبو العباس محمد بن [جعفر][12] المقتدر.

---

(١) في (ب) «كَبَغْلَغ». انظر: الكندي ٢١٢.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) فقط.

(٣) هو أبو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي. وسيظهر دوره أكثر أيام المستكفي سنة ٣٣٣هـ. انظر: نشوار المحاضرة ٤ / ١٤٠ ـ ١٤٢، المنتظم ٦ / ٢٩٠، تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٠.

(٤) الكندي ٣٦٦.

(٥) في (أ) «فشعّب». وفي (ب) «فعشت». والإثبات للسياق.

(٦) من (ب).

(٧) في (ب) «ومزّقت». والسواد شعار الدولة العباسية. وتمزيقه يعني الخروج على سلطانها.

(٨) في (أ) «المادراي». وفي (ب) «الماردانيّ».

(٩) في (أ) «بابن».

(١٠) انظر: الكندي ٣٦٦. وذلك للمرة الثالثة.

(١١) الكندي ٣٦٧.

(١٢) زيادة من (ج).

وأمه: ظلوم[1] أم ولد.

بويع له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية.

وتوفي بالاستسقاء ليلة السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول / سنة تسع وعشرين [وثلاثماية][2]. ١٠٨/أ

وكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

وسنه (يوم مات)[3] اثنتان وثلاثون سنة وأشهر.

وكان: أسمر، أعين، حسن[4] الوجه، خفيف العارضين، [طويل اللحية، عارفاً بالنجوم، والشعر، والعروض، وأيام الناس، وله شعر][5].

وكان أولياؤه[6] مستبدين بالأمور، وهو يضرب[7] بينهم. وكان أديباً، حسن الشعر[8].

---

(١) وهي رومية. تاريخ بغداد ٢ / ١٤٢، مروج الذهب ٤ / ٣٢٢، أخبار الدول المنقطعة ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١ / ١٠٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٠. هذا ولأبي بكر الصولي كتاب خاص بأخبار الراضي والمتقي وكان شاهد عيان لمعظم الحوادث التي تناولها لصلته بالخليفتين.

(٢) من (ب)، (د). ذكر المسعودي: «فأقام في الخلافة إلى أن مضى من ربيع الأول عشرة أيام سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. ومات حتف أنفه بمدينة السلام». مروج الذهب ٤ / ٣٢٢.

(٣) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٤) في (أ)، (د) «مسنون الوجه». والإثبات من (ج). ومسنون الوجه أي فيه طول. وهو ما ذكره الذهبي في وصفه. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٣.

(٥) ما بين حاصرتين من (ج). (٦) في (أ) «أولياءه».

(٧) أي يغريهم ببعضهم.

(٨) في (ب) «السَّمر».

ذكر المسعودي: «وله أشعار حسان، في معان مختلفة، إن لم يكن ضاهى بها ابن المعتز، فما نقص عنه». مروج الذهب ٤ / ٣٢٣.

وروى أبو بكر الصولي كثيراً من أشعار الراضي في كتابه: «أخبار الراضي والمتقي».

[وتـوفي أيامـه عبيد الله المهدي صاحب المغرب، في جمادى الآخرة ـ وقيل: الأولى ـ سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية. وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة وأشهراً][1].

وكانت في أيامه أمور منها[2]:

ـ ظهور علي بن محمد الشلمغاني[3] المعروف بابن أبي العزاقر[4]. وكان

---

(١) ما بين حاصرتين من النسخة (د) (١٠٣ / ب).

(٢) ذكرت المصادر أن للراضي كانت فضائل كثيرة. وختم الخلفاء في أمور عدة منها:

ـ أنه آخر خليفة له شعر مدوّن.

ـ وآخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة، وإن خطب غيره فنادر.

ـ وآخر خليفة جالس الجلساء ووصل إليه الندماء.

ـ وآخـر خليفة كانت نفقاته وجوائزه وعطاياه وجراياته، وخزائنه ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجابه، وأموره، كل ذلك يجري على ترتيب الخلفاء المتقدمين من الخلفاء». انظر: تاريخ بغداد ٢ / ١٤٣، الفخري ٢٨٠، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٢٥٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٧٧، ابن خلدون ٣ / ٤٠٩ ـ ٤١٠، أخبار الدول المنقطعة ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٣. وبالطبع فجميعهم أخذ بقول الخطيب البغدادي.

(٣) في (ج) «الشعملماني». وهو خطأ.

والشّلمغاني: نسبة إلى شلْمغان قرية بنواحي واسط. ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٢ / ١٥٧.

(٤) في (ب) «العرافر» كما في أخبار الدول المنقطعة ٢٣٩. وفي (ج) «العزاقين». وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي: «العزافر». وعند ابن كثير «ابن العزاقة». وفي نشوار المحاضرة «ابن أبي الغـراقر». ٣ / ١٨٤ ـ ١٨٦ وأشار محقق الدول المنقطعة أنه: «لم يجد ترجمة ولا أخباراً لهذا الرجل». مع أن أخباره كثيرة تحويها معظم مصادرنا ومراجعنا. انظر مثلاً: البغدادي ـ الفرق بين الفرق ٢٤٩ ـ ٢٥١، وفيات الأعيان ٢ / ١٥٥، الوافي بالوفيات ٤ / ١٠٧، البداية والنهاية ١١ / ١٧٩، سير أعـلام النبلاء ١٤ / ٥٦٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٦١ وقد اتفقت هذه المصادر والمراجع على أن الشلمغاني هذا رافضي زنديق. كان غالياً في التشيّع والتناسخ وحلول الإلهية إلى غير ذلك.

ادّعى الربوبية، فقتل هو وابن أبي[1] عون ـ لأنه يُقال أنه أقرّ بأنه إلهه ـ.

وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، بعد أن صُلبا حيّين[2]، وأحرقا بالنار.

ويقال: أن أبا علي بن مقلة ذكر: أن الحسين بن القاسم [بن عبد الله][3] ابن وهب الوزير كان يعتقد أن ابن أبي العزاقر[4] إلهه، فكتب إلى عامل الرقة بضرب عنقه. فضرب عنقه [هناك][5].

وفي أيامه:

ـ ضرب أبو علي بن مقلة «ابن شنبوذ»[6] سبع دِرَر، لأجل قراءات أنكرت عليه. فدعا عليه بقطع اليد[7]، وتشتيت الشمل. وذلك في أول شهر ربيع الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

فقُبض عليه[8] في شوال سنة [ست][9] وعشرين [وثلاثمائة][10]. وأُحضر[11]

---

(١) سقطت من (ب).

وهو إبراهيم بن محمد بن أبي عون. كان من أعيان الكتاب وصاحب تصنيفات مليحة فيها التشبيهات والأجوبة المسكتة وغير ذلك. انظر: ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ٢ / ١٥٦. الكامل في التاريخ ٦ / ٢٤١.

(٢) في (ب)، (ج) «جثتين».

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (ب) «العرافر».

(٥) زيادة من (ج). أي في الرقة. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٤٢.

(٦) في (ب) «شنبود». وفي (ج) «شينوذ».

وابن شنبوذ: هو محمد بن أحمد بن أيوب أحد القرائين الكبار. توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر قصته مع الوزير ابن مقلة: المنتظم ٦ / ٣٧ ـ ٣٨، شذرات الذهب ٢ / ٣١٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٧٤، أخبار الدول المنقطعة ٢٣٧.

(٧) في (د) «يده».

(٨) أي على الوزير «ابن مقلة».

(٩) سقطت من (أ). والإثبات من بقية النسخ. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٦٥.

(١٠) من (ب).

(١١) في (ب) «وأحضروا».

١٠٨/ب القضاة. وأعلمهم الراضي / أنه راسله في القبض على ابن رائق. واستدعى بجكم[١] التركي. فأفتوا بقطع يده لسعيه بالفساد في الأرض. فقطعت يده اليمنى. وبعد أيام قطع لسانه.

وبقي مدة طويلة معتقلاً في موضع غامض من[٢] دار السلطان.

ويقال: أنه لحقه ذرب[٣]، ولا خادم له. فكان يستقي الماء بيده اليسرى. ويمسك[٤] الحبل بفيه[٥].

ومات في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ودفن في دار السلطان.

ثم نُبش، وسُلّم إلى أهله. فدفنه ابنه الحسين[٦] في داره.

ثم نبشته زوجته، ودفنته في دارها.

فدفن ثلاث دفعات بعد موته[٧].

ـ وردّ الراضي تدبير المملكة والخراج والمعادن[٨] إلى أبي بكر بن رائق[٩]. ووصل إلى بغداد لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين

---

(١) في (أ)، (ب) «بحكم». وفي (ج) «يحكم». وسبق ذكره. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٣٧.

(٢) في (ب) «في».

(٣) في (أ) «دَرَب». والذرب: داء في المعدة. فلاتهضم الطعام، ويفسد فيها ولا تمسكه. أو هو المَرض المزمن الذي لا يبرأ. لسان العرب ١ / ٣٨٧.

(٤) في (ب) «فأمسك».

(٥) في (ب)، (د) «بفمه».

(٦) في (ب) «أبو الحسن». وفي (د) «أبو الحسين».

(٧) انظر: الفخري في الآداب السلطانية ٢٧٣.

(٨) في (أ) «والمعاونة». وفي (ب) «والمعاون». والإثبات من (ج)، (د).

(٩) أبو بكر: هو محمد بن رائق. كان من مماليك المعتضد. تولّى إمرة الأمراء مرتين: الأولى سنة ٣٢٤هـ. والثانية سنة ٣٢٩هـ. وكان قد تزوج من ابنة الفتح ابن الفرات. كما كان قد ولي شرطة بغداد أيام المقتدر، ثم تولى إمارة واسط والبصرة. قتله ناصر الدولة غدراً سنة ٣٣٠هـ. =

وثلاثمائة.

وبطل منذ ذلك أمر الوزارة، وإنما بقي اسمها من غير نظر. والأمر على ذلك إلى الآن[1].

وفي اليوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وصل بجكم التركي. وانهزم ابن رائق واستتر. وكانت إمارته سنة وعشرة أشهر وأياماً[2].

ـ وخلع الراضي [خلعة ثانية][3] على بجكم، وعقد له لواءً[4]. وصار تدبير المملكة[5] إليه[6].

وفي أيامه / : ١٠٩/أ

اعترض أبو طاهر الجنابي[7] الحاج، وقتل منهم جمعاً كثيراً، وسبا جماعة. وذلك يوم الأربعاء لاثنتي عشرة [ليلة][8] خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

= انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٥٤، ٢٨٤، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٤. الزركلي ـ الأعلام ٦ / ٣٥٨.

(١) أي زمن المؤلف. حيث كان التسلط البويهي على الخلفاء.

(٢) وهذه إمارته الأولى لإمرة الأمراء. (٤) في (أ) «لو».

(٣) ما بين قوسين من (ج). (٥) في (ب)، (د) «الملك».

(٦) أي أن بجكم حلّ محل ابن رائق في امرة الأمراء. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٦٦.

(٧) وهو زعيم قرامطة البحرين ومركزهم هجر. الذين عاثوا فساداً. وقد مر فعله في الحرم. ونزعه الحجر الأسود. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٤٩.

(٨) سقطت من (أ) والإثبات من بقية النسخ.

وجاء عند ابن الأثير بشأنه في هذه السنة: «خرج الناس إلى الحج فيما بلغوا القادسية اعترضهم أبو طاهر القرمطي ثاني عشر ذي القعدة. فلم يعرفوه. فقاتله أصحاب الخليفة وأعانهم الحجاج. والتجأوا إلى القادسية. فخرج جماعة من العلويين بالكوفة إلى أبي طاهر فسألوه أن يكف عن الحجاج فكف عنهم. وشرط عليهم أن يرجعوا إلى بغداد فرجعوا. ولم يحج بهذه السنة من العراق أحد. الكامل في التاريخ ٦ / ٢٤٩.

وانقضّت النجوم في تلك الليلة من أوّل الليل إلى الفجر انقضاضاً لم يُرَ مثله[1].

وفي أيامه:

ـ مات ابن مجاهد[2] في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين.

أولاده[3]:

أبو جعفر أحمد[4]. أبو[5] الفضل عبد الله.

وزراؤه:

أبو علي بن مقلة[6]. ثم ابنه الحسين[7].

ثم عبد الرحمن بن عيسى[8].

---

(١) الكامل في التاريخ ٦ / ٢٤٩، البداية والنهاية ١١ / ١٨٢.

(٢) ابن مجاهد هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، كان إماماً في معرفة القراءات. صنف كتاب السبعة كان ثقة مأموناً. سكن الجانب الشرقي من بغداد. وكان ثعلب يقول: «ما بقي في عصرنا أحد أعلم بكتاب الله منه». انظر: تاريخ بغداد ٥ / ١٤٤، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٥٦، البداية والنهاية ١١ / ١٨٥، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٨، الفهرست ٤٧، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٧٢.

(٣) انظر: ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٣٠. وأخبار الدول المنقطعة ٢٤١. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٤. وأولاده أولاد إماء. وذكر له الذهبي من البنات: «الست هجعة».

(٤) في (أ) «جعفر أحمد».

(٥) سقطت من (أ). ورُشح أبو الفضل عبد الله لولاية العهد. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٤.

(٦) مرّ ذكره. وكانت هذه وزارته الثالثة.

(٧) في (أ) «أبو الحسين». ولم يذكُره المسعودي وصاحب الفخري بين وزراء الراضي. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٢٣، الفخري ٢٨٠. وكذلك الصولي ـ أخبار الراضي والمتقي ٨١.

(٨) في (ب) «عبد الرحمن بن علي بن عيسى». وكان الراضي قد حاول أن يستوزر علي =

ثم محمد بن القاسم الكرخي[1].

ثم سليمان بن الحسن بن مخلّد[2].

ثم الفضل بن جعفر[3]. ثم أبو عبد الله البريدي[4].

قضاته:

عمر بن محمد بن يوسف[5]. ثم ابنه يوسف بن عمر[6].

= ابن عيسى بن الجراح فرفض وأشار عليه بأخيه عبد الرحمن فاستوزره. سنة ٣٢٤هـ. وقبض عليه في العام نفسه - مروج الذهب ٤ / ٣٢٣، الصولي ٨١. الفخري ٢٨١.

(١) هو أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي. لم تطل وزارته إذ لم يستطع أن يدبر الأمور فاستتر. ولما ظهر صودر. وكان شديد القصر. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٢٣، الفخري ٢٨١. الصولي ٨١.

(٢) هو أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد وعجز عن تدبير الأمر لتغلّب أصحاب السيوف على الدولة. فسلّم الأمر لابن رائق. الصولي ٨١، تكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١ / ١٢٧، تجارب الأمم ٣ / ٢. الفخري ٢٨٢.

(٣) هو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات: كان متغلباً على أعمال خوزستان والبصرة فاستوزره الراضي ثم عزله سنة ٣٢٦هـ. الصولي ١٠١، الفخري ٢٨٣.

(٤) في (أ) «اليزيدي» وهو أحمد بن محمد البريدي - كان يضمن الضياع الخاصة في الأهواز وواسط البصرة بغداد. وعندما ولي ابن مقلة ولاه الأهواز. ثم تولى الوزارة. وذكره المسعودي باسم «أبو عبد الرحمن ابن محمد البريدي». وذكر صاحب الفخري أن آخر وزراء الراضي «سليمان بن الحسن بن مخلد للمرة الثانية». ولا تعارض في ذلك فإن أمر الوزارة قد بطل. وأصبح البريدي أميراً للأمراء وكانت التغيرات سريعة في هذا الوقت المضطرب انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٢٣، تجارب الأمم ١ / ٢٤٧ - ٢٥٠. الصولي ١٣٥، ١٤٤.

(٥) سبق ذكره.

(٦) ولي القضاء في مدينة السلام في حياة أبيه زمن الراضي. واصبح قاضياً للقضاة سنة ٣٢٨هـ. بعد وفاة أبيه. وكان عفيفاً عريقاً في القضاء. تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢٢، المنتظم ٦ / ٣٠٠، ٧ / ٤٢ - ٤٣، نشوار المحاضرة ٧ / ١٦ - ١٨ وأخباره فيه كثيرة. سير أعلام النبلاء ١٦ / ٧٧ - ٧٨، الكامل في التاريخ ٧ / ٢٦.

حجابه:

محمد بن ياقوت[1].

ثم ذكي مولاه[2].

الأمراء بمصر:

ـ محمد بن طغج[3] بن جف[4] الفرغاني: وهو الأمير بالشام ولقب بالإخشيد[5].

القضاة بها:

وولى الراضي القضاء بها: محمد بن الحسن بن أبي الشوارب.

فاستخلف: أبا بكر محمد بن بدر مولى حكيم[6].

ثم صرفه: بعبد الله بن أحمد بن زَبْر[7].

ثم[8] ولّى الإخشيد: الحسين بن أحمد بن أبي زرعة[9]، القضاء / ١٠٩/ب

واستخلف له: أبا بكر محمد بن أحمد بن الحداد[10] الشافعي.

وورد العهد للحسين بن أحمد بن أبي زرعة من قِبَل محمد بن أبي الشوارب.

---

(١) وكان قد لعب دوراً كبيراً أيام المقتدر والقاهر. وتولى حجابة الراضي سنة ٣٢٢هـ. ومات في السجن سنة ٣٢٣هـ. الكامل في التاريخ ٦ / ٢٥١ ـ ٢٥٤.

(٢) في العقد الفريد «ذكيا مولاه» ٥ / ٣٨٦.

(٣) في (ب) «طنج».

(٤) في (ب) «خف».

(٥) والإخشيد: لقب الملك في فرغانة. صبح الأعشى ٥ / ٤٤١، ٤٨٤، وفيات الأعيان ٥ / ٥٨، وقد أسس الأخشيد الدولة في مصر. والتي استمرت إلى سنة ٣٥٨هـ.

(٦) في (ب) «محمد بن زيد». وهو محمد بن بدر الصيرفي الكندي ٣٦٧.

(٧) في (ب) «زيد». وهذه ولاية ابن زبر للمرة الثالثة. الكندي ٣٦٧.

(٨) سقطت من (ب).

(٩) الكندي ٣٦٨.

(١٠) نفسه ٣٦٨.

ثم صُرف[1] محمد بن أبي الشوارب بأبي[2] نصر يوسف بن عمر بن أبي عمرو القاضي. فأقرّ:

الحسين بن أحمد إلى أن توفي، وأبو بكر ابن الحداد خليفته.

ثم صُرف يوسف بن عمر عن قضاء مصر بمحمد بن أبي الشوارب فاستخلف ابن بدر ثانية[3].

ثم صرف ابن أبي الشوارب بالحسين بن عيسى ابن وهراز[4]، فأقرّ محمد ابن بدر.

ثم عاد ابن أبي الشوارب فاستخلف [عليه][5] عبد الله بن أحمد بن زبر[6].

ثم استخلف عبد الله بن وليد من قبل الحسين بن عيسى.

خلافة المتقي لله:

هو أبو إسحق إبراهيم بن المقتدر.

وأمه: خُلوب[7].

بويع له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[8]. [بعد أخيه الراضي بسبعة أيام][9].

وخُلع وسملت عيناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين

---

(١) في (ب) «صرفه». (٢) في (ب) «بأبا». وهو خطأ.

(٣) أي «أبو بكر محمد بن بدر». الكندي ٣٦٩.

(٤) في (ب) «هارون». (٥) زيادة من (ب) أي على قضاء مصر.

(٦) في (ب) «زين». وقد مرّ ذكره.

(٧) وهي أم ولد أدركت خلافته. تاريخ بغداد ٦ / ٥١، الهمذاني ـ تكملة تاريخ الطبري ١ / ١٤٧. الصولي ١٨٦، الكامل في التاريخ ٦ / ٣٠١، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٥.

(٨) جاء في مروج الذهب ٤ / ٣٣٩: «بويع لعشر خلون من ربيع الأول».

(٩) ما بين حاصرتين من (ج) فقط.

وثلاثمائة[1].

وكانت ولايته[2] ثلاث سنين وأحد[3] عشر شهراً.

وكان أبيض، أشهل العينين، أشقر الشعر.

وكان بجكم[4] يدبّر الملك إلى أن قُتل في متصّيد خرج إليه في اليوم السادس عشر من رجب سنة تسع وعشرين وثلاثمائة / .

١١٠/أ

وكانت ولايته سنتين وثمانية أشهر وأياماً.

وصار التدبير لكورتكين[5] أبي[6] شجاع.

وكتب المتّقي[7] يستدعي ابن رائق. فسار من دمشق، ووصل إلى بغداد، وهرب كورتكين[8]. فكانت إمارته ثمانين يوماً. وخُلع على [عليّ][9] ابن رائق، وطُوّق، وسُوّر لأربع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) ذكر المسعودي: «وخُلع وسملت عيناه يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة». مروج الذهب ٤ / ٣٣٩. وانظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٥٣١، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١٠.

(٢) في (ج) «خلافته».

(٣) في (أ) «وإحدى». وهو خطأ.

(٤) في (أ)، (د) «بحكم». وفي (ب) «يحكم». ومرّ ذكره. وانظر: مقتله سنة ٣٢٩هـ. تجارب الأمم ٢ / ٩. الكامل في التاريخ ٦ / ٢٧٩. وغيرها عن المصادر.

(٥) في (أ) «للورتكين». وفي (ج) «تورتكين». وكورتكين الديلمي قاد جيش بجكم وكان غلامه. وقدمه الأتراك عليهم بعد مقتل بجكـم. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٨١، ابن خلدون ٣ / ٤٢١. وفي تجارب الأمم ذكره باسم: «كور تكيج بن الفاراخي الديلمي» ٢ / ١٧.

(٦) في (ب) «ابن». وهو خطأ.

(٧) في (ب) «المقتقي». وهو خطأ.

(٨) في (ج) «تورتكين». انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٠ - ٢١.

(٩) زيادة من (ب).

ـ وكان في أيامه غلاء وشدة. حتى بلغ كرّ الحنطة[1] المعدّل مائتين وعشرة دنانير. وخرج الحُرَم[2] من قصر الرصافة ينادين[3]: الجوع! الجوع!.

ووصل أبو الحسين البريدي[4] إلى بغداد وملك أصحابه دار السلطان.

وهرب المتقي وابنه[5] وابن رائق إلى الموصل[6] ففتك[7] الحسن بن حمدان بابن رائق [فقتله][8] في رجب [من][9] سنة ثلاثين وثلاثمائة.

واعتذر ابن حمدان إلى[10] المتقي [وأخوه][11]وقال: «إنما قتلته لأني علمت أنه يريد الإيقاع بك»[12].

---

(١) الكرّ: مكيال منه: الكر المعدل، والكر الهاشمي والكر الهاروني، والكر الأهوازي. والكر المعدل المذكور هنا: يعادل ستين قفيزاً. والقفيز خمسة وعشرون رطلاً. مفاتيح العلوم ٦١ - ٦٢. والقفيز يساوي أكثر من ٢٦ كغم بقليل. كتاب الإيضاح والتبيان ٧٢ هامش رقم (١).

(٢) في (ب) «الخدم».

(٣) في (ج) «تنادي». وفي أخبار الدول المنقطعة «ينادون». وفيه أن كر الحنطة بلغ «اثني عشر ديناراً». وهو خطأ ص ٢٤٢.

(٤) في (ب) «اليزيدي». وهو خطأ. وكان أبو عبد الله البريدي قبل ذلك في البصرة. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٢٨٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٥.

(٥) وهو «أبو منصور». انظر: الصولي ٢٢٣، البداية والنهاية ١١ / ٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٧.

(٦) تجارب الأمم ٢ / ٢٧، مروج الذهب ٤ / ٣٤١. ابن خلدون ٣ / ٤١٢.

(٧) في (أ) «فقتل الحسين». وهو

الحسن بن عبد الله بن حمدان / أبو محمد ناصر الدولة صاحب الموصل. انظر: الصولي ٢٣١، مروج الذهب ٤ / ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٨٦.

(٨) من (ب)، (د).

(٩) من (ب)، (د).

(١٠) في (أ)، (د) «من». والإثبات من (ب)، (ج).

(١١) من (ج). ويعني أنه: اعتذر سيف الدولة أخو ناصر الدولة أيضاً.

(١٢) في (ج) «بك سوءاً». انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٨.

فقبل عذره، وردّ تدبير الملك إليه، ولقبه: «ناصر الدولة».

ثم سار المتقي وابن حمدان وأخوته[1] إلى بغداد. وأقام ناصر الدولة بها ثلاثة عشر شهراً[2].

ثم خلع المتقي على توزون[3]، وصار التدبير إليه.

وقامت[4] الحرب بين سيف الدولة بن حمدان / وبين توزون. ١١٠/ب

وسار المتقي بنفسه وحرمه[5] إلى الموصل في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة خوفاً على نفسه.

وانهزم سيف الدولة[6]. وعاد توزون إلى بغداد. وراسله المتقي في الصلح، فأجاب إليه.

ووصل الإخشيد من مصر في المحرّم سنة [ثلاث][7] وثلاثين وثلاثمائة. فسأل المتقي أن يسير معه إلى مصر. فأبى. فأشار عليه بالمقام مكانه، ويمدّه

---

(١) في (ج) «وأخوه». وكان سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان مع أخيه ناصر الدولة. مروج الذهب ٤ / ٣٤٠.

(٢) في تجارب الأمم: «ثلاثة عشر شهراً وثلاثة أيام». ٢ / ٤١.

(٣) في (ب)، (د) «توزن». وفي (ج) «تورون». وتوزون التركي: كان من أمراء بجكم والخواص من أصحابه من أمراء الديلم. عاصر المتقي والمستكفي. وهو الذي خلع المتقي. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٤٤ - ٧٢، مروج الذهب ٣ / ٣٤٠. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٥ - ١١٣، الفخري ٢٨٤. المنتظم ٦ / ٣٣٩.

(٤) في (ب) «وأقامت».

(٥) في (ب) «وخدمه». انظر: تجارب الأمم ٢ / ٤٨، ٤٩.

(٦) في (ج) «ناصر الدولة». وهو خطأ. فناصر الدولة كان قد سار عن حلب وبلاد حمص عند مسير الإخشيد إلى بلاد قنسرين والعواصم، فانفض جمعه وتفرق عنه. وانضافوا إلى سيف الدولة. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٤١، مروج الذهب ٤ / ٣٤١.

(٧) من (د). انظر: تجارب الأمم ٢ / ٦٧. والمصادر الأخرى.

بالمال فأبى .

وظهر[1] له أن بني حمدان قد ضجروا من مقامه عندهم[2] .

فاستقبله توزون [وترجّل له][3]، وقبّل له الأرض، وقبّل يده ورجله، وركب وسار معه[4] ونزل المتقي هو وحرمه في مضرب توزون .

وأنفذ توزون، وأحضر[5] عبد الله بن المكتفي وبويع له، ولقب المستكفي، وسلّم إليه المتقي .

فأخرجه إلى جزيرة بقرب السندية[6]. وسملت عيناه[7] بعد أن أقيم بين يدي المستكفي، فسلّم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع. وذلك في الوقت المقدّم ذكره[8].

---

(١) في (أ) «فأظهر» .

(٢) ذكر المسعودي : «أن بني حمدان أشاروا عليه ألّا ينحدر، وخوّفوه من توزون وحذّروه أمره . فإنه لا يأمن منه على نفسه . فأبى إلّا مخالفتهم، والثقة بما ورد عليه من توزون . وقد كان بنو حمدان أنفقوا على المتقي نفقة واسعة عظيمة . طول مقامه عندهم، واجتيازه بهم . يكثر وصفها ويعسر علينا في التحصيل إيرادها، بإكثار المخبرين لنا بتحديدها» . مروج الذهب ٤ / ٣٤٢ . وانظر: تجارب الأمم ٢ / ٦٧ .

(٣) من (ب) . وفي (ج) «وترجّل» .

(٤) ويقال أنه قال له بعد ذلك : «هاقد وفيت أيماني لك» . نشوار المحاضرة ٦ / ٣١٩ .

(٥) في (ب) «فأحضر» .

(٦) في (د) «السنيدية» .

والسندية : قرية على شاطيء نهر عيسى بين بغداد والأنبار . مروج الذهب ٤ / ٣٤٢ . ياقوت ٣ / ٢٦٨ ، تاريخ بغداد ٦ / ٥١ .

(٧) انظر هذه التفاصيل في : تجارب الأمم ٢ / ٧٢ ، مروج الذهب ٤ / ٣٤٢ ، العيون والحدائق حوادث سنة ٣٣٣هـ . تكملة تاريخ الطبري ٣٤١ وما بعد . الكامل في التاريخ ٦ / ٣٠١ .

(٨) أي في يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ٣٣٣هـ .

ولم يزل المتقي باقياً إلى أن توفي في خلافة المطيع، في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[1]. وله ستون سنة.

نقش خاتمه: «المتقي لله»[2].

أولاده: أبو منصور ولي عهده[3].

وزراؤه / : ١١١/أ

أحمد بن محمد بن ميمون[4].

ثم البريدي أبو عبد الله[5]. ثم سليمان بن الحسن[6].

---

(١) جاء في الفخري: «أن المتقي مات في سنة خمسين وثلاثمائة». ص ٢٨٤. وهذا وهم. انظر: تاريخ بغداد ٦ / ٥٢، النبراس في تاريخ بني العباس ١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١، البداية والنهاية ١١ / ٢٦٥.

(٢) ذكر الصولي: أن إبراهيم بن المقتدر عندما اختير للخلافة نظر في رقعة الأسماء فاختار منها اسم «المتقي لله». أخبار الراضي والمتقي ١٨٨. ووصف المتقي: أنه بعد توليته الخلافة لم يغيّر شيئاً ولا تسرّى على جاريته. وكان ذا صوم وتعبّد، ولم يشرب نبيذاً ويقول: «لا أريد نديماً غير المصحف». إلّا أنه لم يوفق له أصحاباً!! انظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٥، النبراس ١١٩، الدول المتقطعة ٢٤٢.

(٣) واسمه محمد على ما ذكره الذهبي - سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١. ورجح ابن حزم أن «اسمه إسحق». جمهرة أنساب العرب ٣٠.

(٤) وهو أبو الخير أحمد بن محمد بن ميمون: كان كاتباً للمتقي قبل الخلافة. وولي له الوزارة بعد سليمان بن الحسن. ولم يكن له سيرة تؤثر. إذ تنازل عن الاسم للبريدي. ثم عزل وقبض عليه. مروج الذهب ٤ / ٣٤٠، الصولي ٢٠٠ - ٢٠١، تجارب الأمم ٢ / ١٢، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٧١. الفخري ٢٨٤.

(٥) واستوزره المتقي مرتين وهو كاره لذلك (أي المتقي) فكان يعتمد على قوة الجيش. انظر: الصولي ٢٠٠، ٢٠١، تجارب الأمم ٢ / ١٥، الفخري ٢٨٥.

(٦) هو سليمان بن الحسن بن مخلد: كان أول وزراء المتقي أقره على الوزارة وكان وزيراً للراضي. وتركزت السلطة بيد أبي عبد الله الكوفي كاتب أمير الأمراء. وبقي أربعة شهور. مروج =

ثم أبو إسحق القراريطي[1]. ثم محمد بن القاسم الكرخي[2].

ثم أحمد بن عبد الله الأصبهاني[3].

ثم علي بن محمد بن مقلة[4].

قضاته:

أبو نصر يوسف بن عمر[5] بن محمد.

= الذهب ٤ / ٣٤٠، تجارب الأم ٢ / ٣، الصولي ١٩١، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٧٨، الفخري ٢٨٤.

(١) هو أبو إسحق محمد بن إبراهيم الإسكافي المعروف بالقراريطي. استوزره توزون بعد أن شغر منصب الوزارة تسعة أيام. ورفض علي بن عيسى وأخوه عبد الرحمن ولايتها وقاما بمهمتها. ولم تطل أيامه. انظر: الصولي ٢٠٣، تكملة تاريخ الطبري ١ / ١٥٢، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٩١، ابن خلدون ـ العبر ـ ٣ / ٤١١، الصابي ـ تحفة الأمراء ٣٤٤، تجارب الأمم ٢ / ١٨، الفخري ٢٨٥.

(٢) في (ب) «محمد بن القسم الكرجي».

وهو أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخي: شغل عدة وظائف زمن القاهر والراضي. ثم استوزره ابن رائق سنة ٣٢٩هـ. ولم يدم في الوزارة أكثر من خمسين يوماً. ثم كتب لتوزون. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٠، ٤٤، الصولي ٢٠٥، المنتظم ٦ / ٣١٩، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٨٠، ٢٩١، الفخري ٢٨٥، ابن خلدون ٣ / ٤١١.

(٣) في (ب) «الأصفهاني». وهو صحيح.

وهو أحمد بن بن عبد الله الأصبهاني / أبو العباس الكوفي. ولي بعد القراريطي. وامتنع عن تسمية «وزير». ولم يكن له إلّا لبس القباء والسيف والمنطقة في أيام المواكب والأعياد. وكان أبو عبد الله الكوفي كاتب ناصر الدولة بن حمدان يصرف الأمور. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٤٠، تجارب الأمم ٢ / ٣٨، الصولي ٢٣٥، تكملة الطبري ١ / ١٦٢، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٩٣، الفخري ٢٨٦.

(٤) وهو أبو الحسن علي: استوزره المتقي. وخلع مع خلعه. الصولي ٢٤٨، تكملة الطبري ١ / ١٧٣، مروج الذهب ٤ / ٣٤٠، تجارب الأمم ٢ / ٤٣. الفخري ٢٨٦.

(٥) سبق ذكره زمن الراضي. وكان قد ولي القضاء وله عشرون سنة وعزل. انظر: تاريخ بغداد =

ثم أبو محمد الحسين بن عمر أخوه[1].

ثم محمد[2] بن عيسى بن إبراهيم [ابن أبي موسى][3].

ثم أبو طاهر[4] محمد بن أحمد بن نصر.

ثم أبو الحسن أحمد بن أبي موسى بن عبد الله الخرقي[5].

= ١٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٤، المنتظم ٧ / ٤٢ ـ ٤٣، الكامل في التاريخ ٧ / ٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٧٧ ـ ٧٨.

(١) وكان أصغر من أخيه بقليل. وقلده الراضي القضاء. ولما مات الراضي أقره المتقي على مدينة المنصور. إلى جمادى الثانية سنة ٣٢٩هـ. ثم صرفه. ومات وهو قاضي. انظر: تاريخ بغداد ٨ / ٨١ ـ ٨٢، نشوار المحاضرة ٤ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) في (ب) «عمر». وهو خطأ.

(٣) ما بين حاصرتين من (د).

وهو محمد بن بن عبد الله / أبو عبد الله. ويعرف بابن أبي موسى الضرير ولاه المتقي قضاء الجانب الشرقي لبغداد والكرخ سنة ٣٢٩هـ. ثم عزله عن القضاء ثم استخلفه المستكفي في الجانب الشرقي لبغداد سنة ٣٣٣هـ. إلى سنة ٣٣٤هـ. حيث كبس اللصوص داره فقتلوه، أو رمى بنفسه إلى دار مجاورة ومات. انظر: تاريخ بغداد ٢ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤، نشوار المحاضرة ٥ / ١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٤) في (أ) «ظاهر».

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي، من البصرة. ولاه أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف الأزدي قضاء واسط. ثم تقلد مدينة المنصور سنة ٣٢٩هـ. نحو أربعة أشهر. ثم ولي قضاء الشرقية سنة ٣٣٤هـ. ثم قضاء مصر سنة ٣٤٨هـ. وأصيب بالفالج سنة ٣٦٦هـ. وتوفي سنة ٣٦٧هـ. انظر: المنتظم ٧ / ٩٠، نشوار المحاضرة ٥ / ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٥) في (د) «أبو الحسن أحمد بن عبد الله الخرقي» وهو صحيح أيضاً. كان قد ولي قضاء واسط ومصر والمغرب. ثم ولي قضاء بغداد سنة ٣٣٠هـ. وكان من عائلة تجار البزّ. اشتهر بالعفة والنزاهة. توفي بالشام سنة ٣٣٤هـ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٦، تاريخ بغداد ٤ / ٢٣١، نشوار المحاضرة ٥ / ٢٢١ ـ ٢٢٢.

حجابه:

سلامة مولى خمارويه[1].

ثم بَدْر الخرشنيّ[2]. ثم أحمد بن خاقان[3].

الأمير بمصر:

الإخشيد[4].

القضاة بها:

ابن وليد[5]. [ثم][6] محمد بن بدر[7]. ثم أبو بكر[8] الشمار.

ثم الحسن بن عبد الرحمن بن إسحق[9].

ثم أحمد بن عبد الله الكشي[10].

ثم عبد الله بن وليد[11]. كل هؤلاء من قبل ابن وهراز[12].

خلافة المستكفي بالله:

هو أبو القاسم عبد الله بن [علي][13] المكتفي.

---

(١) قلده المتقي حجابته عندما ولي الخلافة. تجارب الأمم ٢ / ٣.

(٢) انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢١، العمراني ١٦٩.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٤ / ١٣٧. وفي العقد الفريد «عبد الرحمن بن أحمد بن خاقان المفلحي» ٥ / ٣٨٧.

(٤) وهو محمد بن طغج بن جف الفرغاني. سبق ذكره.

(٥) هو عبد الله بن وليد سبق ذكره.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) وهو محمد بن بدر الصيرفي سبق ذكره.

(٨) في (ب) «الركن».

(٩) هو الحسن الجوهري. انظر: الكندي ٣٧٠.

(١٠) في (ب) «السكي». وهو خطأ. انظر: الكندي ٣٧٠.

(١١) سبق ذكره أكثر من مرة.

(١٢) وهو الحسين بن وهراز. مرّ ذكره. وعند الكندي «هروان». الكندي ٣٧٠، ٣٧١.

(١٣) من (ج).

وأمه : غصن[1].

بويع له لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[2].

وخُلع وسملت عيناه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر[3].

١١١/ب وكان أبيض، حسن الوجه، قد وخطه[4]/ الشيب.

ولقب نفسه آخر سنة ثلاث وثلاثين «إمام الحق». وضربه على الدنانير والدراهم[5].

ومات توزون[6] لثمان بقين من المحرّم سنة أربع وثلاثين. وكانت إمارته سنتين وأربعة أشهر وأياماً. واجتمع الجيش على محمد بن يحيى بن شيرزاذ[7]

---

(١) وهي أم ولد. ولم تدرك خلافته. مروج الذهب ٤ / ٣٥٥، تاريخ بغداد ١٠ / ١٠، الكامل في التاريخ ٦ /٣١٥، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٠٩، ابن العمراني ١٧٥.

(٢) قال المسعودي: «بويع المستكفي بالله لثلاث خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة». مروج الذهب ٤ / ٣٥٥. وقام توزون ببيعته. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١. البداية والنهاية ١١ / ٢١٠.

(٣) قال المسعودي: «فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر إلّا أياماً». مروج الذهب ٤ / ٣٥٥. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٨٦، ٨٧، تكملة الطبري ٣٥٤.

(٤) في (ب)، (د) «وحطّه».

وقد وصفه الذهبي بقوله: «كان ربع القامة، مليحاً، معتدل البدن، أبيض بحمرة، خفيف العارضين». سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١.

(٥) البداية والنهاية ١١ / ٢١١، أخبار الدول المنقطعة ٢٤٥.

(٦) وكان توزون قد حارب أحمد بن بويه حين استولى على الأهواز والبصرة وواسط. وهُزم ولازمه الصرع. وعاد إلى بغداد. فتوفي. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١.

(٧) في (ب)، (د) «سيرزاد».

وهو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، لم تدم إمارته طويلاً. وولاه بعد ذلك معز الدولة =

كاتب توزون.

ووصل بنو بويه في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[1].

فقلّد المستكفي أبا الحسين[2] أحمد بن بويه [الديلمي][3] الإمارة، ولقّبه «معزّ الدولة».

ولقّب أخاه [أبا][4] (الحسن علياً «عماد الدولة»)[5].

ولقّب أخاه أبا علي الحسن «ركن الدولة». وخلع عليهم.

(ونزل الديلم دور الناس)[6]، ولم يكن ذلك فيما تقدّم.

واستكتب معزّ الدولة ابن شيرزاد[7].

= البويهي الخراج وجباية الأموال. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٥٦، الصولي ٢٦٣ - ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٣ - ٣١٤. تجارب الأمم ٢ / ٨٥.

(١) انظر: تجارب الأمم ٢ / ٨٥.

(٢) في (أ) «الحسن». والإثبات من (ج)، (د).

(٣) من (ج).

انظر: ابتداء أمر بني بويه الأخوة الثلاث. في البداية والنهاية ١١ / ١٧٣ - ١٧٤.

(٤) في (ب) «أبو». والإثبات من (ج)، (د). وسقطت من (أ).

(٥) ما بين قوسين سقط من (ب).

(٦) ما بين قوسين جاء في (أ) «وتُرِكَ الديلم ودَوْر الناس». بنفس المعنى. والإثبات من (ج)، (د). ويوضحه ما جاء في الكامل لابن الأثير: «ونزل معز الدولة بدار مؤنس، ونزل أصحابه في دور الناس. فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار رسماً عليهم بعد ذلك وهو أول من فعله ببغداد. ولم يعرف بها قبله». الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٤.

وجاء في تجارب الأمم: «ونزل الديلم والجيل والأتراك دور الناس، فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة، وصار رسماً عليهم إلى اليوم». تجارب الأمم ٢ / ٨٥.

(٧) في (ب)، (د) «سيرزاد». وسبق ذكره. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٥٦، تجارب الأمم ٢ / ٨٥.

ثم أن قهرمانة للمستكفي[1] تعرف[2] بعلم[3]، صنعت دعوة، وأحضرت جماعة من الدّيلم.

فاتّهمها معز الدولة أنها [إنما][4] أرادت أن[5] تعقد على الديلم بيعة في[6] نقض رياسته[7].

فركب إلى دار السلطان في يوم الخميس[8] لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ووقف بين يدي المستكفي على رسمه.

وتقدم إلى المستكفي رجلان من الدّيلم / فمدّا[9] إليه أيديهما، وصاحا صياحاً عظيماً بالفارسية. فقدّر أنهما يريدان تقبيل يده، فمدّها إليهما، فجذباه وسحباه بعمامته[10] في عنقه. وقام[11] معز الدولة، وقبض الديلم على علم

١١٢/أ

(١) في (ب) «المستكفي».

(٢) في (ب) «وتعرف».

(٣) وكان اسمها حسن الشيرازية. فلما تمت للمستكفي الخلافة غيّرت اسمها إلى «علم» وصارت قهرمانته واستولت على الأمر كله. تجارب الأمم ٢ / ٧٥. ابن العمراني ١٧٥، ١٧٦.

(٤) من (ج). (٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) جاء في تجارب الأمم: «كان السبب الظاهر أن علماً قهرمانته دعت دعوة عظيمة، حضرها جماعة من قواد الديلم، فاتهمها الأمير معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي بالله، وأن ينقضوا رياسة معز الدولة ويطيعوه دونه. فساء ظنه لذلك ولما رأى من جسارتها وإقدامها على قلب الدول». ٢ / ٨٦.

وجاء في مروج الذهب: «اتهم الديلمي المستكفي بمساءلة بني حمدان، ومكاتبتهم بأخباره، واطلاعهم على أسراره، مع ما كان تقدم له في نفسه، فسمل عينيه وولّى المطيع». ٤ / ٣٧١.

(٨) في (ج) «الجمعة» وهو خطأ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٨٦.

(٩) في (أ)، (ب) «فمدّ». والإثبات من (ج)، (د).

(١٠) في (ب) «بعمامة». (١١) في (ج) «وخرج».

القهرمانة وابنتها[1].

وسيق المستكفي إلى دار معزّ الدولة ماشياً، ونهبت دار السلطان.

ثم أُحضر المطيع، وأُقيم المستكفي بين يديه، وسلّم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع. [ثم سمل][2].

ولم يزل في دار السلطان إلى أن توفي في شهر ربيع الآخرة [من][3] سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[4]. وله ست وأربعون سنة وأشهر.

نقش خاتمه: «المستكفي بالله»[5].

وما انتهى إليّ ذكر عقبه.

وزراؤه: محمد بن علي السّامريّ[6].

---

(١) في (أ) «وابنيها». والاثبات من بقية النسخ.

جاء في تجارب الأمم: «وقبض الديلم على أبي أحمد الشيرازي وعلى ابن أبي موسى الهاشمي. ودخلوا إلى دار الحرم فقبضوا على علم القهرمانة وابنتها. وتبادر الناس إلى الباب من الروشن فجرى أمر عظيم من الضغط والنهب». ٢ / ٨٦ - ٨٧.

وفي هذه السنة ٣٣٤هـ. سملت علم القهرمانة وقطع بعد ذلك لسانها. تجارب الأمم ٢ / ١٠٠ انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٥.

(٢) في (أ) «وسمل». والإثبات من (ب)، (د). ولم يرد شيء عن سمله في تجارب الأمم.

(٣) من (ب).

(٤) انظر: تاريخ بغداد ١٠ / ١١، الفخري ٢٨٧، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٢.

(٥) في العقد الفريد «محمد رسول الله».

(٦) عند ابن الأثير: «السرمراي» في نسخة. وفي نسخة أخرى: «السامري». الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٣. وفي خلاصة الذهب المسبوك ١ / ٢٥٧.

وهو أبو الفرج محمد بن علي السّامري من سّر من رأى قلّده المستكفي الوزارة. ولم يكن له من الوزارة إلا اسمها. والمدبر للأمور أبو جعفر بن شيرزاد، وعزله توزون بعد اثنين وأربعين يوماً فقط. وصودر. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٧٨، ٨٠، مروج الذهب ٤ / ٣٥٦، التنبيه والإشراف ٣٩٩، الفخري ٢٨٧، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١١.

ويقال أنه آخر من دُعي بالوزارة[1] ثم استكتب: أبا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي[2].

وكان ابن شيرزاد غالباً[3] على الأمر كلّه.

قضاته:

على الجانبين[4]: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إسحق الخرقي[5]

فقلّد: ابن أبي موسى[6] الجانب الشرقي.

وقلّد: محمد [ابن الحسن][7] ابن أبي الشوارب الشرقية والمدينة. ثم

١١٢/ب صرفه عن الشرقية: بأبي طاهر[8] / محمد بن أحمد بن نصر[9].

---

(١) قال صاحب الفخري وهو يذكر ما اتفقت في شأنه المصادر:

«ثم اضطربت أحوال الخلافة، ولم يبق لها رونق ولا وزارة. وتملك البويهيون وصارت الوزارة من جهتهم، والأعمال إليهم، وقرر للخلفاء شيء طفيف برسم إخراجاتهم». الفخري ٢٨٨.

(٢) وهو أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن: كتب للمستكفي على خاص أموره. تجارب الأمم ٢ / ٨٠. وقبض عليه من الديلم مع المستكفي. تجارب الأمم ٢ / ٨٦.

(٣) في (ب) «غالب».

(٤) أي الشرقي من بغداد والغربي منها (المدينة).

(٥) سبق ذكره. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٥٦.

(٦) وهو محمد بن عيسى المعروف بابن أبي موسى الحنفي الضرير. سبق ذكره. انظر: مروج الذهب ٤ / ٣٥٦.

(٧) من (ب)، (د). وسبق ذكره. وهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن عبد الملك بن أبي الشوارب. وعند المسعودي «ابن الحسين». مروج الذهب ٤ / ٣٥٦. انظر: تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٠. خلاصة الذهب المسبوك ١ / ٢٥٧.

(٨) في (أ) «وولّى طاهر». والإثبات من (ب)، (د).

(٩) وهو: أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي. من البصرة كان يشهد عند أبي الحسين عمر بن محمد بن يوسف الأزدي قاضي القضاة فولاه قضاء واسط ثم تقلد مدينة المنصور سنة ٣٢٩هـ. نحو أربعة أشهر. ثم ولي قضاء الشرقية سنة ٣٣٤هـ. وولي قضاء مصر سنة =

وعن المدينة: بأبي السائب عتبة بن عبيد [الله][1] الهمذاني.

ثم جمع لعتبة الجانبين بعد وفاة ابن أبي موسى. وجعل المدينة إلى محمد ابن أم شيبان الكوفي الهاشمي[2].

حاجبه:

أحمد بن خاقان[3].

الأمير بمصر:

الإخشيد.

= ٣٤٨هـ. وأصيب بالفالج سنة ٣٦٦هـ. وتوفي سنة ٣٦٧هـ. نشوار المحاضرة ٥ / ١٧٧ ـ ١٧٨، المنتظم ٧ / ٩٠. انظر: تكملة تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٣٤هـ.

(١) من (ب)، (د).

وأبو السائب هو: عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله أبو السائب الهمذاني كان والده مستوراً ديناً، تاجراً. اتصل بالأمير أبي القاسم بن أبي الساج فقلده قضاء مراغة ثم أضاف له أذربيجان. ثم تقلد قضاء همذان. وصار إلى بغداد وتقلد أعمالاً جليلة بالكوفة وديار مصر والأهواز وعامة الجبل والسواد. ثم قلده المستكفي قضاء مدينة أبي جعفر سنة ٣٣٤هـ. وأصبح قاضياً للقضاة سنة ٣٣٨هـ. وتوفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: المنتظم ٧ / ٥، تجارب الأمم ٢ / ٨٣، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٢٠، تكملة تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٣٤هـ.

(٢) هو أبو الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله الهاشمي. عرف بابن أم شيبان ـ أمه ـ وهي بنت يحيى بن محمد من آل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ولد بالكوفة ونشأ بها، قدم بغداد مع أبيه سنة ٣٠١هـ. وصاهر القاضي أبا عمر. وأكثر من طلب الحديث. تقلد القضاء بمدينة السلام زمن المستكفي. وقلده المطيع فيما بعد قضاء الشرقية إلى جانب مدينة المنصور سنة ٣٣٥هـ. كما تقلد قضاء مصر وأعمالها والرملة وقطعة من أعمال بلاد الشام. قال الخطيب: «ولا أعلم قاضياً تقلد القضاء بمدينة السلام من بني هاشم غيره». توفي فجأة سنة ٣٦٩هـ. انظر: تاريخ بغداد ٥ / ٣٦٣ ـ ٣٦٥. المنتظم ٧ / ١٠٢. نشوار المحاضرة ٥ / ٩٧.

(٣) وهو أبو العباس أحمد بن خاقان حاجب المستكفي ـ تجارب الأمم ٢ / ٨٥.

القاضي بها:

الحسين بن عيسى بن وهراز[1] (إلى أن)[2] وصل إلى مصر. وتولّى النظر بنفسه. واستخلف ابن الحدّاد[3].

ثم وليّ [ابن][4] الوليد بن قبل المستكفي.

خلافة المطيع لله:

هو أبو القاسم، وقيل: أبو العباس الفضل بن [جعفر][5] المقتدر.

وأمه: مشغلة[6].

بويع له [يوم الجمعة][7] لثمان بقين من جمادى الآخرة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وخلع نفسه، ولقب ابنه أبا بكر [عبد الكريم][8] «الطائع لله». في اليوم

---

(١) في (ب) «هارون». وعند الكندي هَرَوان ٣٧١. وسبق ذكره.

(٢) سقط من (ب). وواضح أن فيه سقط.

(٣) وهو محمد بن أحمد بن الحداد. الكندي ٣٧١.

(٤) من (ب). وهو عبد الله بن وليد سبق ذكره.

جاء في الكندي موضحاً الغموض هنا: «ورد كتاب المستكفي بتولية عبد الله ابن أحمد بن شعيب، فأخفاه خوفاً من ابن هروان. لأنه خليفته فلما خرج ابن هروان إلى الشام أظهر الكتاب». الكندي ٣٧١.

(٥) من (ج).

(٦) وهي أم ولده أدركت خلافته. وكانت تعرف بالصفارة، وكان العباس بن الحسن أهداها إلى المقتدر. «فكانت تأخذ من ورق السوسن وغيره الشيء اليسير وتجعله في فمها وتصفر به صفيراً لم يسمع بمثله، تحكي به كل طائر وغيره». انظر: التنبيه والإشراف ٣٤٥، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧٩، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١٣، العيون والحدائق (حاشية) تجارب الأمم ٢ / ٨٧.

(٧) زيادة من (ج). والصحيح يوم الخميس كما ذكر مسكويه ـ تجارب الأمم ٢ / ٨٧، والخطيب ـ تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧٩.

(٨) زيادة من (ج).

الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة[1].

وكانت خلافته تسعاً وعشرين [سنة][2]. وأربعة أشهر وأياماً[3].

ثم مات لثمان ليالٍ بقين من المحرم[4] سنة أربع وستين وثلاثمائة. وله ثلاث وستون سنة.

والمدبّر الملك[5] معزّ الدولة بن بويه[6] إلى / أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة. ١١٣/أ

وصارت المملكة لابنه بختيار أبي منصور عزّ الدولة[7].

---

(١) كان المطيع به علة الفالج يسترها. وقد ثقل لسانه، وتعذرت عليه الحركة، فانكشف حاله لسبكتكين المغربي حاجبه فدعاه إلى تسليم الأمر إلى ولده الطائع لله ففعل وعهد إليه يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة. وكان بعد خلعه نفسه يسمى «الشيخ الفاضل». انظر: تجارب الأمم ٢ / ٣٢٨، المنتظم ٧ / ٦٦، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٧١.

(٢) من (ب)، (د).

(٣) سقطت من (ب) «وأربعة أشهر وأياماً». وعند الخطيب البغدادي: «وعشرين يوماً». تاريخ بغداد ١٢ / ٣٨٠.

(٤) في (ب) «وتوفي». بدلاً من: «ثم مات... المحرم».

(٥) في (ب)، (د) «للملك».

(٦) في (ب) «نويه».

وقام معزّ الدولة سنة ٣٣٤هـ. بإقطاع قواده وخواصه وأتراكه ضياع السلطان، وضياع المستترين وضياع ابن شيرزاد وحق بيت المال في ضياع الرعية، وصار أكثر السواد مغلقاً وزالت أيدي العمال عنه. وبقي اليسير منه من المحلول فضّمن، واستغنى عن أكثر الدواوين فبطلت وبطلت أزمتها، وجمعت الأعمال كلها في ديوان واحد. فأدّى كل ذلك من سؤ التدبير إلى خراب البلاد وفساد العساكر وسؤ النظام. على حدّ تعبير مسكويه. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٩٦ـ ١٠٠.

(٧) واتصف بختيار بسؤ التدبير والحكم والرأي إلى جانب الرفض. ففي زمنه غلت البلاد بالرفض شرقاً وغرباً. وخفيت السنة قليلاً، واستباحت الروم نصيبين وغيرها». انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٣٤ ـ ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١٧.

وفي أيامه ـ أعني المطيع[1] ـ: مات الإخشيد أبو بكر محمد بن طغج[2] أمير مصر بدمشق، لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وتقلّد مكانه «أنوجور»[3] ابنه. (وتفسير أنوجور[3] محمود).

وغلب كافور الخادم على أمره[4].

ثم مات أنوجور[5] في ذي القعدة سنة تسع وأربعين[6]، وتقلّد[7] أخوه عليّ[8] مكانه.

ثم مات في المحرّم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، فوليها كافور[9] إلى

---

(١) سقطت من (ب)، (د).

(٢) في (ب) «أبو بكر بن طغج». انظر: الكندي ٢٢٠، تجارب الأمم ٢ / ١٠٤، الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٨.

(٣) في (أ) «أبو جور». وفي (ب) «أبوجوز». وفي (ج) «أيوجور». والإثبات من (د) والمصادر.

وهو أبو القاسم أنوجور. انظر المصادر في الهامش السابق.

(٤) كافور الخادم الأسود الأخشيدي: وكان قد تقدّم عند مولاه الأخشيد وساد لرأيه وحزمه وشجاعته فصيّره من كبار قوّاده. ثم صار أتابك أنوجور ابن استاذه وتمكن. وزاد تمكنه في عهد علي ابن الأخشيد وبعد وفاة علي تسلطن وركب الأسود بالخلعة السوداء الخليفية. ودعي له على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور سنة ٣٥٥هـ. إلى وفاته سنة ٣٥٧هـ. مدحه الشاعر المتنبي ثم كفر نعمته وهجاه: انظر: الكندي ٢٢٣، تجارب الأمم ٢ / ١٠٤، الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٨، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٠ ـ ١٩٣، وفيات الأعيان ٤ / ١٥٠.

(٥) انظر هامش رقم (٣).

(٦) سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. انظر: الكندي ٢٢٣.

(٧) في (أ)، (ب)، (د) «وتغلّب». والإثبات من (ج).

(٨) الكندي ٢٢٣.

(٩) أي استبدّ بالأمر دون الإخشيد بين سنة ٣٥٥هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤ / ١٥٠. سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٢.

أن مات لعشر بقين[1] من جمادى الأولى، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

فعقد[2] الأمر لأحمد بن علي بن الإخشيد[3] وهو ابن إحدى عشرة سنة. وكان الحسن بن عبيد الله بن طغج خليفته. والوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل [ابن الفرات][4] المدبّر.

[وفي أيّامه:

مات القائم صاحب المغرب محمد بن عبيد الله آخر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة][5].

ودخل[6] جوهر[7] إلى[8] مصر من[9] من قبل المعزّ [صاحب المغرب في][10] يوم الثلاثاء لسبع عشرة[11] ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) في (ب) «خلون».

(٢) في (أ) «فقعد».

(٣) وهو أبو الفوارس آخر من وليها من العمال عن خلفاء بني العباس بالعراق. انظر: الكندي ٢٢٣، صبح الأعشى ٣ / ٤٢٦.

(٤) من (ب)، (د).

(٥) ما بين حاصرتين من (ج)، (د). مع بعض السقط في (ج).

(٦) في (ب)، (د) «ثم دخل».

(٧) جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي. وسيذكر عنه المؤلف معلومات جيدة فيما بعد.

(٨) في (أ) «وليّ».

(٩) سقطت من (د).

(١٠) من (د).

(١١) في (أ) «لتسع عشرة ليلة». والإثبات من (ب)، (د) انظر: الكندي ٢٢٤، تجارب الأمم ٢ / ٢٥٧.

وخـرجت مصـر والشـام والحجـاز والمغـرب وصقلية[1] من دولـة بني

١١٣/ب العباس[2] /.

[وسأذكر أخبار مصر بعد ذكر خلفاء بني العباس إن شاء الله] [3].

وفي أيام المطيع:

تغلّب نقفـور[4] الـدمستق[5] على كثير من ثغـور المسلمين[6]، وملك حلب، وأقام بها أياماً[7]. وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفاً.

وقتل[8] ملك الروم، وجلس في الملك، وتزوّج زوجة الملك، وعزم على أن يخصي ولديها.

فأدارت عليه الحيلة وقتلته[9] ليلة الميلاد في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

[وقعد الأكبر من ولدي زوجته في الملك. وكان يقال: له بسيل][10].

---

(١) سقطت: «والمغرب وصقلية». من (د).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٦٨، أخبار الدول المنقطعة ٢٥٠.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب)، (د).

(٤) في (ب) «يعقوب». وهو خطأ.

(٥) في (ج) «الدمشقي». وهو خطأ.

(٦) ومنها: أقريطش (كريت)، وعين زربة، وكفربيا، وطرسوس.

(٧) سبعة أيام. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٩٠ ـ ٢١٤، المنتظم ٧ / ٧ ـ ٩، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣٢، الكامل في التاريخ ٧ / ١٣ ـ ١٤.

(٨) أي نقفور الدمستق.

(٩) في (ب) «فقتلته».

(١٠) ما بين حاصرتين من (ج)، (د). وفي (ب) جاء ما يلي:

«وفي نسخة: وقعد الأكبر من ولديها في الملك هو بسيل».

وفي أيام الطائع: أسلم عام ٣٤٩هـ. من الأتراك نحو مايتي ألف خركاه. تجارب الأمم ٢ / ١٨١. (أي: خيمة).

واتفق المؤرخون على أن المطيع كان: كريماً حليماً. وكان يرسل إلى الكعبة كل سنة قناديل =

أولاده[1]:

أبو بكر الطائع، عبد العزيز، جعفر.

وزراؤه:

أبو الحسين[2] علي بن محمد بن علي بن مقله.

ثم أبو أحمد الفضل الشيرازي[3].

وكان أبو جعفر الصميري[4] يكتب لمعز الدولة.

ثم كتب[5] له أبو محمد المهلبي[6].

= الذهب والفضة، وإلى الحجرة الشريفة طيباً كثيراً. وخداماً برسم خدمتها. كل ذلك على قلة ذات يده وتحكم البويهيين الرافضة.

(١) وأضاف ابن حزم للثلاثة ابناً رابعاً اسمه: «عبد الوهاب». جمهرة أنساب العرب ٣٠.

(٢) في (ب)، (د) «الحسن».

وكانت توليته من قبل أبي جعفر الصيمري كاتب معز الدولة. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٠٧.

(٣) في (ب) «أبو أحمد أبو الفضل الشيرازي». وهو خطأ. وهو: أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي. ولي الوزارة نيابة وسلّمت إليه ضياع الخدمة ارتفاع مائتي ألف دينار في السنة تجارب الأمم ٢ / ١٠٧ - ١٠٨، الإربلي - خلاصة الذهب المسبوك ١ / ٢٥٨.

(٤) في (أ) «الضميري». وعند ابن خلدون «الصهيري». ٣ / ٤٢٤. وهو أبو جعفر محمد ابن أحمد الصيمري. توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٢٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٣١٦، ٣٢٣، ٣٣٤.

(٥) في (ب) «يكتب».

(٦) وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي من ولد المهلب ابن أبي صفرة. كان يخلف الصيمري. واستكتبه معز الدولة بعد وفاة الصيمري سنة ٣٣٩هـ. وخوطب بالوزارة عام ٣٤٥هـ. في عهد بختيار. وتوفي عام ٣٥٢هـ. بعد أن لقب «ذا الوزارتين». انظر: تجارب الأمم ٢ / ١١٦، ١٢٣، ١٩٨، ابن خلدون ٣ / ٤٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٧ - ١٩٨.

ثم العباس بن الحسين الشيرازي[1].

وأبو الفرج محمد بن العباس الشيرازي[2].

ثم كتب لابنه بختيار بعد هذين[3] محمد بن محمد بن بقية[4] ولقب «الناصح».

قضاته:

محمد بن الحسن بن أبي الشوارب[5].

---

(١) في (أ) ، (د) «ثم أبو العباس. . .».

وفي (ب) «وأبو العباس. . .».

وهو أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي. كاتب معز الدولة. ناب في الوزارة عن المهلبي. وتزوج ابنته. ووزر لبختيار سنة ٣٥٧هـ. ثم عمل في وزارة المطيع. وكان ظالماً عسوفاً، أساء السيرة. وتسبّب في حريق بغداد. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٢٢ - ٢٢٣، ٣٠٩. المنتظم ٧ - ٧٣ - ٧٤، الكامل في التاريخ ٧ / ٦، ٢٦، ابن خلدون ٣ / ٤٢٦، تجارب الأمم ٢ / ٢٤٢، ٢٨٣، ٣٠٧.

(٢) وهو أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي، كاتب معز الدولة مع المهلبي وناب عنه في الوزارة. لقبه المطيع بالوزارة بعد وفاة معز الدولة ثم ولي الوزارة لبختيار سنة ٣٥٩هـ. وعزل بعد سنة. وكان التنافس بين أبي الفضل وأبي الفرج على الوزارة كبيراً. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٤٠ - ٢٦٤. ابن خلدون ٣ / ٤٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠٨.

(٣) في (أ) «بعدهما». والإثبات من (د) أي بعد الوزيرين أبي الفضل وأبي الفرج السابقين.

(٤) في (أ) «نفثة». وهو نصير الدولة أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقيّة وزر لعزّ الدولة بختيار. واستوزره المطيع بعد سنة ٣٦٠هـ. ولقبه الناصح وسمل وصلب ببغداد سنة ٣٦٧هـ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ٢٨٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٢٠ - ٢٢١.

(٥) ومحمد بن الحسن سبق ذكره. وكان قاضياً زمن المستكفي.

وولي القضاء في زمن المطيع: عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي. تقلد جانبي بغداد ومدينة أبي جعفر المنصور سنة ٣٥٠هـ. =

ومحمد الهاشمي ابن أم شيبان[1].

وأبو السائب[2]. وأبو بشر بن أكثم[3].

حجابه:

بختيار بن معز الدولة[4] ويخلفه[5] عبد الواحد بن أبي [عمرو][6] الشرابي[7].

= وقضاء القضاة. وكان قد توصل لذلك بأن خدم أرسلان الجامدار فتى معز الدولة ووافقه على أن يحمل إلى خزانة الأمير في كل سنة مائتي ألف درهم فهو أول من ضُمن القضاء ولم يُسمع بذلك قبله. فاتصف بقبح الفعل والصورة وكان الخليفة لذلك لا يأذن أن يصل إليه هذا القاضي في يوم موكب ولا غيره!!. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٨٨ ـ ١٨٩. المنتظم ٧ / ٢، ١٦، تاريخ بغداد ١٢ / ٨٢ الكامل في التاريخ ٦ / ٣٦٠.

(١) وهو محمد بن صالح بن علي بن يحيى ـ أبو الحسن الهاشمي. سبق ذكره في زمن المستكفي.

(٢) وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله، سبق ذكره. وتولى قضاء القضاة سنة ٣٣٨هـ. وتوفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٢٣، ١٨٤، الكامل في التاريخ ٦ / ٣٦٠، خلاصة الذهب المسبوك ١ / ٢٥٨.

(٣) وهو أبو بشر عمر بن أكثم بن أحمد بن حيان بن بشر الأسدي الشافعي تقلّد قضاء القضاء في بغداد خلفاً لابن أبي الشوارب سنة ٣٥٢هـ. بمدينة السلام على أن يتولى ذلك بلا رزق. وأعفي مما كان يحمله ابن أبي الشوارب. وألّا يمضي شيئاً من أحكام وسجلات ابن أبي الشوارب. وبقي إلى عام ٣٥٦هـ. انظر: تجارب الأمم ٢ / ١٩٦، تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٩، المنتظم ٧ / ١٧، السبكي ـ طبقات الشافعية ٣ / ٤٧٠، نشوار المحاضرة ٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٢، ٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١١.

(٤) عز الدولة وكان هو أمير الأمراء المتحكم في الدولة.

(٥) في (أ) «وتحلفه».

(٦) مطموس في (أ) والإثبات من (ب)، (د).

(٧) في (ب) «الشيباني». ـ خطأ ـ. وهو أبو بكر عبدالواحد بن أبي عمرو الشرابي. تجارب الأمم ٢ / ١٤٧، ١٥٥.

الأمير بمصر:

١١٤/أ الإخشيد: ثم مات / في دمشق في ذي الحجة من[1] سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

القاضي بها:

ابن وليد[2].

ثم عمر بن الحسن بن عبد العزيز العباسي[3] من قبل أخيه محمد[4]، واستخلف ابن الحداد[5].

ثم وليها: أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب[6].

ثم ابنه: محمد[7].

ثم أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر[8].

كل هؤلاء ولّاهم كافور.

خلافة الطائع لله:

هو أبو بكر[9] عبد الكريم بن الفضل المطيع.

---

(١) سقطت من(ب).

(٢) وهو عبد الله بن وليد. سبق ذكره. الكندي ٣٧١.

(٣) انظر: الكندي ٣٧١.

(٤) وهو محمد الهاشمي ابن أم شيبان ـ سبق ذكره.

(٥) وهو محمد بن أحمد بن الحداد ـ انظر: الكندي ٣٧١.

(٦) انظر: الكندي ٣٧٢. (٧) نفسه ٣٧٢.

(٨) وهو أبو الطاهر الذهلي (سبق ذكره). انظر: الكندي ٣٧٢.

(٩) في (أ) «أبكر». والتصحيح من (ب)، (د).

ولم يتقلد الخلافة من له أب حيّ سوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه والطائع لله.

وكلاهما يكنّى بأبي بكر. تكملة تاريخ الطبري ٤٣٢، المنتظم ٧ / ٦٦ النبراس ١٢٦، الدول المنقطعة ٢٥١.

وأمه: أم ولد[1].

بويع له يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

وقبض عليه[2] بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة[3] يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

وخلع نفسه بعد أن بويع للقادر[4]، وقطع شيئاً[5] من إحدى أذنيه فيما ذكر[6].

---

(١) في (د) بياض. واسم أمه «عتب». وهي رومية. وقيل اسمها: «هزار». انظر: تاريخ بغداد ١١ / ٧٩، أخبار الدول المنقطعة ٢٥١، الكامل في التاريخ ٧ / ١٤٨، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٤٠٥. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١١٨.

(٢) في (أ) «عليها». والتصحيح من بقية النسخ.

(٣) سقط «أبو نصر بن عضد الدولة» من (ب).

(٤) وذكر أن سبب ذلك: «أن بهاء الدولة احتاج إلى أموال، وكثر شغب جنده، فقبض على وزيره، فلم يغنِ ذلـك شيئاً. وكان أبو الحسن بن المعلم الأصفهاني قد غلب على بهاء الدولة وحكم في مملكته فحسّن القبض على الطائع، وأطمعه في ماله، وهوّن عليه ذلك وسهله». بيبرس الدواودار ـ زبدة الفكرة ٦ / ٢٧٤.

وقيل: «أن سبب خلعه وزراؤه، لأنه استوزر من العجم أبا الحسن الأصفهاني، وعيسى بن مروان النصراني فاستخفا بالشريعة ومالا إلى النجامة والقول بالطبيعة». الجوهر الثمين ١٥١، وقيل غير ذلك ـ السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٤١٠، وهذا شاهد على ما وصل إليه الخلفاء من مهانة مع الديالمة. وانظر: ذيل تجارب الأمم ٢٠١، المنتظم / ١٥٦، ١٥٧.

(٥) في (أ) «شياً». وفي (ب) «شيء».

(٦) لم أجد هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر ومراجع. وهي تكاد تتفق على أن الطائع عومل معاملة حسنة «وبقي مكرّماً إلى أن توفي، وما اتفق هذا الإكرام لخليفة مخلوع مثله». على حدّ تعبير الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٦ وانفرد ابن العمراني بأن ذكر: «أنهم سلّموا الطائع للقادر فسمل عينيه». ١٨٢.

وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر [وخمسة][1] أيام.

وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[2]. ودفن بالرّصافة.

وكان يدبّر[3] الملك في أيامه: بختيار بن معزّ الدولة، إلى أن قتله ابن عمه أبو شجاع / عضد الدولة فناخسرو[4] بن ركن الدولة الحسن بن بويه[5]. ١١٤/ب

ولم يزل عضد الدولة في الملك إلى أن مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة[6].

وولي ولده صمصام الدولة أبو كاليجار[7]. ثم سمل[8].

---

(١) في (أ) «وأيام». والإثبات من (ب)، (د)، وهذا الخبر بعينه في تاريخ بغداد ١١ / ٧٩.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ١١ / ٧٩، الكامل في التاريخ ٧ / ٤٨ البداية والنهاية ١١ / ٣٣٢.

(٣) في (ج) «مدبّر». (٤) في (ب) «فناجَسَره». وهو خطأ.

(٥) في (ب) «توبة». وهو خطأ.

وكان قتله في معركة قصر الجص سنة ٣٦٧هـ. انظر تفاصيلها ـ تجارب الأمم ٢ / ٣٨٠ ـ ٣٨٢، الكامل في التاريخ ٧ / ٩٢، البداية والنهاية ١١ / ٢٨٩.

(٦) كانت وفاته في ٥ شوال سنة ٣٧٢هـ. وكتم خبر موته أربعة شهور. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٣. وكان عضد الدولة أول من تسمى شاهنشاه ـ أي: ملك الملوك ـ في الإسلام ـ البداية والنهاية ١١ / ٢٨٩.

(٧) في (ب) «ابن كانجار».

وولي المرزبان صمصام الدولة أبو كاليجار العراق في حين ملك أخوه شرف الدولة بلاد فارس. الكامل في التاريخ ٧ / ١١٥.

(٨) سمله أخوه أبو الفوارس شيرزيل شرف الدولة سنة ٣٧٩هـ. بعد اعتقاله وتوفي شرف الدولة والمكحول صمصام الدولة في شهر واحد سنة ٣٧٩هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٣. الكامل في التاريخ ٧ / ١٣٨، البداية والنهاية ١١ / ٣٠٥.

وولي بعده أخوه: أبو الفوارس شرف الدولة[1] ثم توفي.

وولي أخوه بهاء الدولة أبو نصر[2].

خلافة القادر بالله:

هو أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر بالله.

وأمه: [رومية اسمها دُمنة. وقيل][3]: تمنى[4].

بويع له لسبع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وأحضر[5] من البطائح[6]، وأدخل دار الخلافة.

وجدّدت له البيعة في شهر رمضان من[7] هذه السنة.

وتوفي في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين

---

(١) وتوفي مع أخيه سنة ٣٧٩هـ. بعد أن أمر بكحله. انظر الهامش السابق.

(٢) وحاربه ابن أخيه صمصام الدولة الذي كحل. وكان وزيره «ابن صالحان أبو منصور محمد بن الحسن وزير أخيه».

وهو فيروز أبو نصر بن عضد الدولة الديلمي، كان يحب المصادرات فجمع من الأموال ما لم يجمعه أحد قبله من بني بويه. وكان بخيلاً جداً. ومرض بالصرع. ولقب نفسه «ملك الملوك». انظر: العمراني ١٨١، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٩، ٣٥٠، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٤.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ١٤٨.

(٤) في (أ) «تَمْيَن». وفي تاريخ بغداد «يمنى». مولاة عبد الواحد ابن المقتدر. تاريخ بغداد ٤ / ٣٧. وماتت في خلافته سنة ٣٩٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٧.

(٥) في (ب) «وحضر».

(٦) ويقال: «البطيحة». وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة سميت بذلك لكثرة مياهها. ياقوت ١ / ٤٥٠.

(٧) في (ب) «في».

وانظر ظروف توليه الخلافة: الكامل في التاريخ ٧ / ١٤٨، البداية والنهاية ١١ / ٣٠٩. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٥-١٢٦، المنتظم ٧ / ١٥٩ تاريخ بغداد ٤ / ٣٧.

وأربعمائة. وله ست وثمانون سنة وأشهر[1].

وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر[2].

ودبّر الملك في أيامه بهاء الدولة[3] إلى أن[4] مات[5].

فولي ابنه: سلطان الدولة أبو شجاع[6]، ثم توفي[7].

---

(١) ذكر ابن الجوزي أنه «عاش سبعاً وثمانين سنة سوى شهر وثمانية أيام». المنتظم ٨ / ٥٦. وأضاف الذهبي «وما علمت أحداً من خلفاء هذه الأمة بلغ هذا السنّ حتى ولا عثمان رضي الله عنه». سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٣٧.

(٢) فكانت مدة خلافته أطول مدة بلغها الخلفاء العباسيون حتى عصره. انظر: تاريخ بغداد ٤ / ٣٨.

وصفه المؤرخون بأنه من أفاضل خلفاء بني العباس، حسن الطريقة والسمت، كثير الخير والدين والمعروف والعبادة.

وفي أيامه تراجع وقار الدولة العباسية، ونمى رونقها، وأخذت أمورها في القوة.

وصنف القادر كتباً كثيرة في فنون عديدة من العلوم منها: «كتاب في السنة وذم المعتزلة والروافض». وتمكن من عمل محضر تضمن القدح في نَسب العبيديين، وأنهم منسوبون إلى ديصان ابن سعيد الخرّمي. وكان كثير التهجد بالليل، كثير الصلوات، فحافظ على مذهب أهل السنة والجماعة في وسط يموج بالرفض.

وقد هيأ الله سبحانه وتعالى للأمة الإسلامية الدولة الغزنوية في المشرق والتي قامت بعبء الجهاد والدعوة في زمنه، فخضد ذلك من عضد الروافض. انظر: الفخري ٢٩١، المنتظم ٧ / ١٦١، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧، الكامل ٧ / ٣٥٤، السيوطي ٤١٢، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٧ - ١٢٨.

(٣) وهو أبو نصر ابن عضد الدولة - سبق ذكره -.

(٤) في (أ) «ثم».

(٥) توفي سنة ٤٠٣هـ. العمراني ١٨٥، الكامل ٧ / ٢٦٨، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٨.

(٦) في (د) «الشجاع».

(٧) توفي سنة ٤١٥هـ. وهو فناخسرو بن بهاء الدولة خرّه فيروز ابن عضد الدولة. وكان قد أناب عنه ببغداد أخاه مشرف الدولة أبا علي. الكامل في التاريخ ٧ / ٣١٧.

وولي أخوه أبو علي مشرف الدولة ثم توفي[1] وولي بعده ببغداد خاصة: أبو طاهر ولقب جلال الدولة بن بهاء الدولة[2]، وباقي الأعمال لأبي[3] كاليجار بن سلطان الدولة[4].

أولاده:

[أبو الفضل: ولقب الغالب بالله. ومات في حياة أبيه][5].

وأبو جعفر [عبد الله][6].

[وأبو القاسم: ومات في حياة أبيه][7].

وزراؤه:

محمد بن أحمد الشيرازي ـ الصاحب[8] ـ.

---

(١) وكانت وفاته سنة ٤١٦هـ. ـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٣٦.

(٢) وصادفته صعوبات كثيرة مع ابن أخيه أبي كاليجار بن سلطان الدولة. وشغب الجند، ومحاولة الخليفة القائم في التخلص من النفوذ البويهي. وتوفي سنة ٤٣٥هـ. بعد أن حكم بغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهراً. وكان مغالياً في التشيع. انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ٣٢٢، ٣٢٩.

(٣) في (أ) «لابن». وهو خطأ. وفي (د) «لباكلجار».

(٤) وهو عماد الدولة أبو كاليجار. نازع ابن عمه فيروز (الملك العزيز) على بغداد. وواجهته إرادة الخليفة في التخلص من النفوذ البويهي الشيعي، وقوة السلاجقة الناشئة حيث صاهرهم. وتوفي سنة ٤٤٠هـ. وولي ابنه أبو نصر خسرو فيروز الذي لقب بالملك الرحيم الذي خاض صراعاً مريراً مع الأخوة. والخلافة والسلاجقة انتهت بدخول السلاجقة بغداد وسقوط بني بويه سنة ٤٤٧هـ. انظر: المنتظم ٨ / ١٣٩ وما بعد.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب).

(٦) من (ب). وأبو جعفر هو ولي عهده ـ القائم بأمر الله ـ. أخبار الدول المنقطعة ٢٦١، الفخري ٢٩١.

(٧) ما بين حاصرتين من (ب).

(٨) ذكره ابن العمراني باسم: «أبو الفضل محمد بن أحمد العارض» ١٨٧. =

وسعيد بن نصر الفيروز آبادي[1].

وسعيد بن الحسن بن بريك النصراني[2].

وعلي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان[3].

ثم ابنه أبو الفضل محمد بن علي (مجد الدين.

ثم [محمد][4] ابن أيوب: وهو أبو طالب محمد بن أيوب)[5].

[**حجابه**:

أبو الفتح محمد بن الحسين السعدي.

ثم أبو القاسم بن بكران.

ثم ولده منصور وحماد.

ثم موسى الفضلي.

نقش خاتمه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

وقيل: «حسبي الله ونعم الوكيل»[6].

= وبالطبع فهو غير إسماعيل بن عباد / المعروف بالصاحب بن عباد الوزير المشهور لمؤيد الدولة البهويهي ثم فخر الدولة.

(١) ذكره ابن العمراني باسم: «أبو الحسن سعد بن نصر». ـ ١٨٧ ـ.

(٢) في (د) «سعيد بن الحسن النصراني ابن تريك بن أبي العلا». وولي أبو العلاء سعيد ابن الحسن بن بريك الوزارة نيابة. كما ذكر ابن الكازروني ـ مختصر التاريخ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٣) في (أ) «علي بن محمد» وفي (ب) صاحب النعمان والإثبات من (د) ومن المصادر والمراجع هو أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم المعروف بابن حاجب النعمان بن بلغاء الكتاب كتب للطائع ثم القادر. وخوطب برئيس الرؤساء. وتوفي سنة ٤٢٣هـ. معجم الأدباء ١٤ / ٣٥ ـ ٣٩. خلاصة الذهب المسبوك ١ / ٢٦١، ابن العمراني ١٨٧.

(٤) زيادة من (د).

(٥) ما بين قوسين سقط من (ب). ولقب أبو الطالب: عميد الرؤساء. انظر: العمراني ١٨٧. وانظر: المنتظم ٥ / ١٧٥، الصفدي ـ الوافي بالوفيات ٢ / ٢٣٤.

(٦) أخبار الدول المنقطعة ٢٥٥.

قاضي القضاة: ابن أبي الشوارب[1]][2].

خلافته القائم بأمر الله:

هو أبو جعفر عبد الله [القائم بأمر الله][3] ابن أحمد[4] القادر بالله.

وأمه: بدر الدجا[5] ـ أم ولد ـ.

بويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وهو باقٍ إلى الآن[6].

---

(١) وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ـ الأموي ـ وصفه الخطيب البغدادي: «كان رئيساً نزهاً عفيفاً». عاش ثمانياً وثمانين سنة ت سنة ٤١٧هـ. وكان آخر من ولي القضاء من أولاد محمد بن عبد الملك، وعددهم ٢٤ نفساً. ولي ثمانية منهم قضاء القضاة هذا آخرهم. الذهبي ـ العبر ٢ / ٢٣٢، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٤، البداية والنهاية ١٢ / ٢٠.

(٢) ما بين حاصرتين من (ج)، (د).

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ج).

(٤) سقطت من (ب)، (د).

(٥) وقيل: «قطر الندى». وقيل: «علم». وهي أرمنية. انظر: تاريخ بغداد ٩ / ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٨ / ١٢٠. أخبار الدول المنقطعة ٢٦٢.

(٦) أي تاريخ تأليف الكتاب. وهذا يعني أنه ألف الكتاب بعد سنة ٤٢٢هـ. والنسخة (ج) تتعدّى زمن المؤلف وفيها عن خلافة القائم.

«ودفن بالرصافة، شرقي بغداد، وكانت مدة خلافته خمس وأربعون سنة. وكان رجلاً صالحاً فَيْدَعاً عادلاً. وجرت بينه وبين البساسيري قضية اقتضى رأيه الخروج من بغداد. وتحصّن بعانة الحديثة. وأخذ وزيره فسجنه ثم صلبه.

وأما القائم فإنه أرسل إلى طغرلبك السروجي، وكان بخراسان فقصد بغداد. وخرج القائم إليه، فترجّل طغرلبك، ومضى في ركابه ماشياً من النهروان إلى أن أمره بالركوب. ودخل القائم بأمر الله قصره. وهرب البساسيري فالتجأ إلى البطائح. فنفذ إليه القائم ابن أخيه، فتوصل حتى قتله. وحمل رأسه إليه.

وسلّم القائم تدبير الملك إلى طغرلبك، وبقي فيه إلى أن مات».

والملك ببغداد «أبو طاهر جلال الدولة»[1].

ومنذ استخلف المتقي إلى الآن[2] تفرّد بتدبير الأمور [غير الخلفاء][3]. وصاروا مقهورين خائفين. قد قنعوا باسم الخلافة. وما نأى عنهم من البلدان فقد تغلّب عليها الأقوى فالأقوى. واقتصروا على الدعاء لهم.

وقال بعضهم:

ما أشبه أمور الناس في هذا الوقت إلّا بما [كانت عليه أمور][4] ملوك الطوائف / بعد قتل الإسكندر داريوس[5] إلى ظهور أردشير بن بابك[6]. ١١٥/ب

(١) تلى ذلك في النسخة (ب) ما نصه:

«وهذا آخر تصنيف القضاعي رحمه الله. وكان الفراغ منه في العشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وسبع مائة» (١٢٠ / ب). **وهذا يوضح أن الناسخ نسخ نسخته عن نسخة أخرى غير التي ذكرناها وعرفناها.**

(٢) أي زمن الانتهاء من تأليف الكتاب. حسب النسخة التي اعتمدها ناسخ (ب).

(٣) في (أ) تضطرب العبارات. والإثبات من (د).

قال صاحب الفخري ما نصه: «كان القائم من أفاضل خلفائهم وصلحائهم، وطالت مدته في الخلافة، وزاد به وقار الدولة. ونمت قوتها. وفي أيامه انقرضت دولة بني بويه، وظهرت دولة بني سلجوق». الفخري ٢٩٢.

وقال الخطيب: «ولم يزل أمر القائم بأمر الله مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربعمائة». السيوطي تاريخ الخلفاء ٤١٧.

وقال صاحب أخبار الدول المنقطعة: «وزال في أيامه ملك العجم الذين كانوا يحجزون على الخلفاء، واستقل هو بالأمر، ودُعي له بإفريقية، أقام دعوته بها المعزّ بن باديس الصنهاجي...» ص ٢٦٢.

وكان القائم قد توفي سنة ٤٦٧هـ. أي بعد وفاة المؤلف سنة ٤٥٤هـ. بكثير.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب)، (د). ومطموس في (أ).

(٥) في (أ) «دارينوس». والإثبات من (ب)، (د).

(٦) وأردشير هو مؤسس دولة الفرس الساسانية الكسروية.

انظر: الكامل في التاريخ ١ / ٢٢٢ وما بعد.

فسبحان من يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

وأنا أسأل الله تعالى المغفرة والعفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة برحمته .

[وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، نبي الرحمة ، وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً][1].

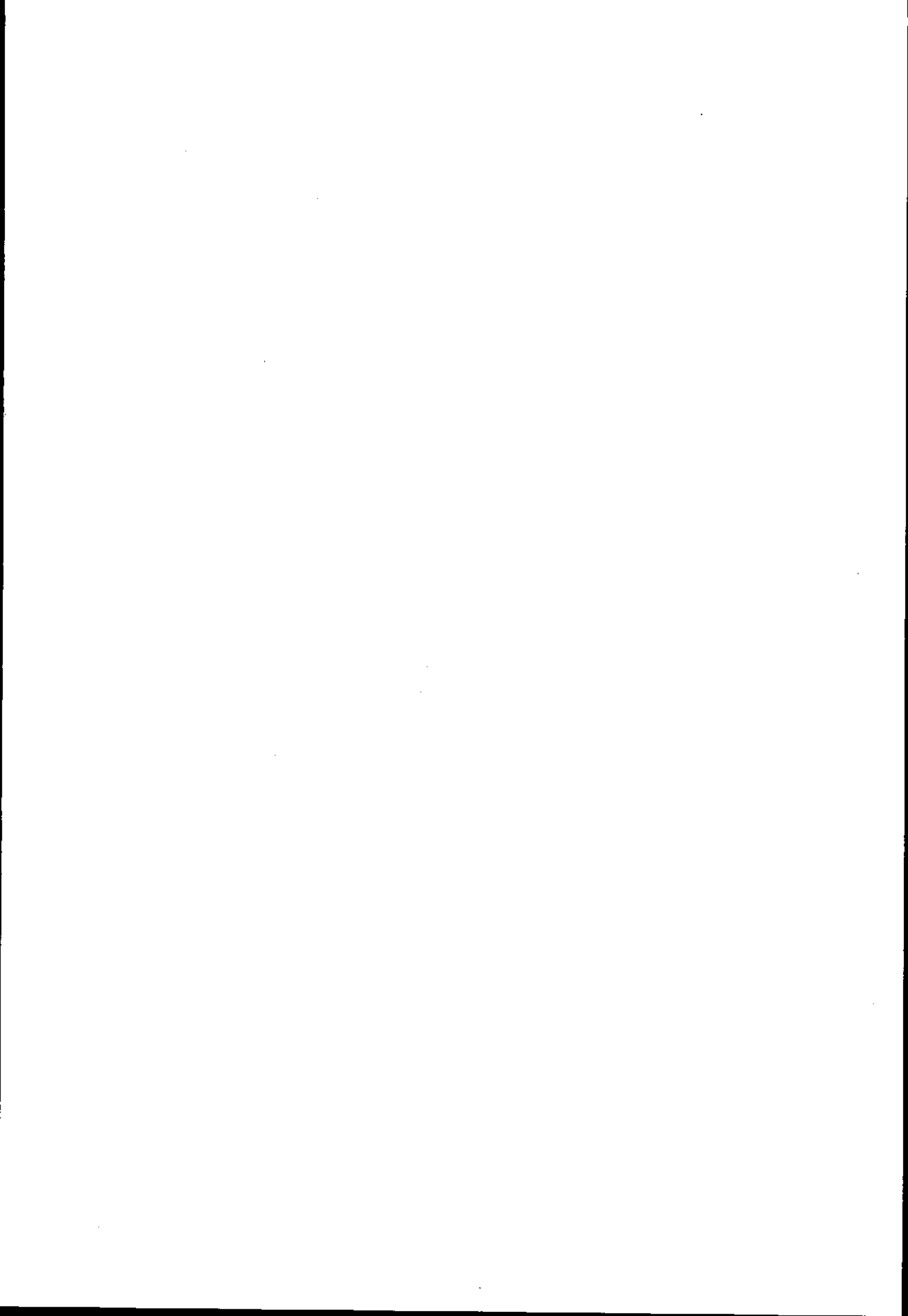
تم الكتاب[2].

* * * * *

---

(١) ما بين حاصرتين من (د).

(٢) هكذا في (أ) ، (ب) ، (د). مع أنه وعد أن يتكلم عن الدولة العبيدية ومصر. وتكلم بالفعل بعد ذلك. وأخبار النسخة (ج) لا تدعو للثقة لأنها تتضمن أحداثاً بعد وفاة المؤلف بكثير.



ذكر مصر والمغرب وأخبارها
بعد خروجها من دولة بني العباس[1]

المهدي بالله :

هو أبو محمد عبيد الله[2] المهدي بالله .

(١) في (د) جاء العنوان : «**جامع أخبار مصر بعد الدولة العباسية**» . ولم تتضمن أخبار الدولة العبيدية في المغرب . وهذا من الأدلة على أن الكتاب أدخلت عليه تعديلات في زمن المؤلف .

(٢) في (أ) «عبد الله» . خطأ من الناسخ . ونسبت الدولة العبيدية إليه .

وفي نسبه أقوال كثيرة حاصلها أنه ليس بها شميّ ولا فاطمي وإن صحح البعض نسبه كابن خلدون، وابن الأثير، والمقريزي . انظر: الفخري ٢٦٣ ، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء ٥٢٤ ، الكامل في التاريخ ٦ / ١٢٨ ، الجوهر الثمين ١٩٧ ، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٧٥ ، ابن خلكان ـ وفيات الأعيان ١ / ٤٤٤ ، ابن عذارى ـ البيان المغرب ١ / ١٥٨ مقدمة ابن خلدون ١٢١ ، ابن واصل ـ مفرج الكروب ١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ . البداية والنهاية ١١ / ١٧٩ ـ ١٨٠ . ووصفها السيوطي «بالدولة الخبيثة العبيدية» .

والواقع أن المذهب الباطني العبيدي لم يبق له أثر بعد ذهابهم ، اللهم إلاّ في بعض الموالد والمظاهر والاحتفالات التي روّجوا لها لينبهر العامة . وبعض المخلفات الأثرية التي دلت على احتجان أموال المسلمين .

والأمور التي تلفت النظر في تاريخهم : أنهم تجرأوا على سب صحابة رسول الله ﷺ ، واستباحوا دماء المسلمين . وابتدعوا المنكرات في الدين وكنزوا أموال المسلمين وبددوها على تابعيهم وعلى المظاهر العمرانية وغيرها . وقرّبوا اليهود والنصارى واعتمدوا عليهم في كبريات أمور الدولة حتى في نشر مذهبهم كما حصل مع يعقوب بن كلس .

ولد بسلمية[1]. وقيل ببغداد سنة ستين ومائتين ووصل إلى مصر في زيّ التجار في سنة تسع وثمانين ومائتين[2].

وظهر بسجلماسة[3] من أرض المغرب في يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسُلّم عليه بالإمامة.

وانفصل إلى رقادة[4] في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين[5].

وبنى المهدية، واستقر بها سنة ثلاث أو ثمان وثلاثمائة[6].

---

(١) سلمية: بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعدّ من أعمال حمص. ياقوت ٣ / ٢٤٠.

(٢) وكان ذلك في خلافة المكتفي (٢٨٩ ـ ٢٩٥هـ)، وإمارة زيادة الله أبو نصر الأغلبي على المغرب وعيسى النوشري على مصر انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ١٢٩.

(٣) في (أ) «بسلجماسة». والإثبات من بقية النسخ.

وسجلماسة: مدينة جنوب المغرب في طرف بلاد السودان. كانت حاضرة بني مدرار.

وكان يحكمها آنذاك اليسع بن مدرار، وقد حبس عبيد الله المهدي إلى أن خرج إليه أبو عبد الله الشيعي بالعساكر وهزم زيادة الله بن الأغلب. ثم هزم اليسع. فتخلص من سجنه. فكان أول الخلفاء العبيديين الباطنية الذين قلبوا الإسلام وأعلنوا الرفض. وأبطنوا مذهب الإسماعيلية وبثوا الدعاة. انظر: ياقوت ٣ / ١٩٢، البيان المغرب ١ / ١٥٦ ـ ١٥٧، الكامل في التاريخ ٦ / ١٣٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٤١.

(٤) رقادة بلدة بإفريقية ذكر ياقوت أنها تبعد عن القيروان أربعة أيام. مصرّها إبراهيم بن أحمد ابن الأغلب سنة ٢٦٣هـ. وخرّبها العبيديون ياقوت ٣ / ٥٥.

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ١ / ١٣٣، ابن خلدون ـ العبر ٤ / ٣٦.

(٦) والمهدية شمال القيروان على مرحلتين منها. نسبت إليه. بدأ بناءها على أصح الأقوال سنة ٣٠٣هـ. وعن اختيار مكانها قال ابن خلدون:

«فخرج بنفسه يرتاد موقعاً لبنائها. ومرّ بتونس وقرطاجنة حتى وقف على مكانها ـ جزيرة متصلة بالبر كصورة كف اتصلت بزند. فاختط المهدية وجعلها دار ملكه، وأدار بها سوراً محكماً، وجعل لها أبواباً من الحديد. وزن كل مصراع مائة قنطار». العبر ٤ / ٣٨. انظر: ياقوت ٥ / ٢٣٠.

وملك إفريقية، وأعمال المغرب، وطرابلس، وبرقة، وصقلية.

وكان قد سيّر ولده وهو وليّ عهده - أبو القاسم -[1] إلى مصر دفعتين[2]:

الأولى منهما:

في سنة إحدى وثلاثمائة، وملك / الإسكندرية والفيّوم، وجبا خراجهما، ١١٦/أ وخراج بعض أعمال الصعيد. وعاد في سنة اثنتين وثلاثمائة[3].

والثانية:

سنة ست وثلاثمائة[4]، فملك الإسكندرية، وأقام إلى آخر سنة سبع وثلاثمائة. وكان ولي عهده يركب بالمظلّة[5] في حياته.

وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأيام[6]. وله من العمر

---

(١) أبو القاسم محمد، ويقال نزار. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ١٣٥، ابن خلدون - العبر ٤ / ٤٠.

(٢) في (أ) الصفحة ١١٦ / أ مطموسة. والإثبات من بقية النسخ.

(٣) وهزمه مؤنس الخادم الذي سيّره له الخليفة المقتدر العباسي سنة ٣٠١هـ الكامل ٦ / ١٤٧.

(٤) الكامل في التاريخ ٦ / ١٦١. وعند ابن خلدون: سنة ٣٠٧هـ. العبر ٤ / ٣٨.

(٥) والمظلة: كانت تحمل على رأس الخليفة العبيدي عند ركوبه.

وهي: قبة على هيئة خيمة على رأس عمود. وكانت اثنى عشر شوزكاً، عرض سفل كل شوزك شبر. وطوله ثلاثة أذرع وثلث. وآخره من أعلاه دقيق للغاية بحيث يجتمع الاثنا عشر شوزكاً في رأس عمود بدائرة. وعمودها قنطارية من الزان، ملبّسة بأنابيب الذهب. وفي آخر أنبوبة ثلثي رأس العمود فلكة بارزة مقدار عرض الإبهام تشدّ آخر شوازك في حلقة من ذهب وتنزل في رأس الرمح.

وللمظلة هذه عند العبيديين مكانة جليلة لعلوها رأس خليفتهم، وحاملها من أكبر الأمراء. وكان ثوبه من جنس ثوب الخليفة العبيدي وعمامته مزينة بالأحجار الكريمة. انظر: القلقشندي - صبح الأعشى ٣ / ٤٦٩.

(٦) ذكر ابن الأثير أن مدة ولايته كانت: «أربعاً وعشرين سنة، وشهراً وعشرين يوماً». الكامل =

اثنتان وستون سنة.

وكانت الكتب تنفذ في أيامه باسم ولده، وولي عهده. ولم يكن ينفذ باسمه[1].

وخلف من الولد ستة ذكور وثماني بنات:

فأما الذكور[2]:

فوصل إلى مصر منهم اثنان:

أبو علي أحمد. وأبو ظاهر موسى. وتوفيا بمصر. ووصل من البنات[3] إلى مصر أربع وتوفين بها.

قضاته:

أبو جعفر المَرْوزي[4].

ومحمد بن محفوظ القمودّي[5].

= ٦ / ٢٣٨. وذكر المقريزي: «أن مدة ولايته كانت أربعاً وعشرين سنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً». اتعاظ الحنفا ٢٠٦. وذكر ابن تغري: «أن مدة ملكه ست وعشرين سنة وشهور». الجوهر الثمين ١٩٧.

(١) المقريزي ـ المقفى ورقة ٨١ / ٣.

(٢) ذكرهم المقريزي وهم:

أبو القاسم محمد ويقال عبد الرحمن القائم. وقام بالأمر بعده. وأبو علي أحمد. وأبو طالب موسى. وأبو الحسن عيسى مات برقادة سنة ٣٦٢هـ. وأبو عبد الله الحسين مات بالمغرب وأبو سليمان داود مات بالمغرب سنة ٤١١هـ. المقفى ٢٢٣ / أ.

(٣) وذكر المقريزي أسماءهن وهن جميعاً ثماني تبات:

آمنة، وزينب، وفاطمة، وأم الحسن وتوفين بمصر. وأم الحسن، وسكينة، وأم علي، ورشيدة، متن ببلاد المغرب. المقفى ٢٢٣ / أ.

(٤) في (أ) «المرودي». وهو أبو جعفر المروزي (المروروذري) عزل سنة ٣٠٣هـ. وتوفي في العام نفسه المقفى ٢٢٣ / أ.

(٥) وتوفي القمودي سنة ٣٠٩هـ. المقفى ٢٢٣ / أ.

حاجبه: جعفر بن علي[1].

حامل مظلته: مسعود الصقلبي[2].

متولّي بيت ماله[3]:

أبو علي أحمد بن الحسين الداعي /[4]، ثم ابنه أبو الحسن محمد. ١١٦/ب

القائم بأمر الله:

هو أبو القاسم محمد بن المهدي بالله[5].

ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين[6].

وبويع له يوم مات المهدي.

وقام عليه: أبو يزيد مخلّد بن كنداد[7] في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) المقفى ٢٢٣ / أ. إدريس عماد الدين ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب ١٦١.

(٢) كان حامل مظلته مسعود الصقلبي. ثم غرس الصقلبي. المقفى ٢٢٣ / أ.

(٣) ومتولّي بيت المال ـ أو صاحب بيت المال ـ من وظائف الدولة العبيدية الكبيرة. وكانت تسمى الوكالة ـ أي: وكالة بيت المال. وكانت لا تُسند إلاّ لذوي الهيبة من شيوخ العدول، وهو من الأستاذين المحنكين ـ أي: الذي يتلثم بطرف عمامته بمعنى أنه يجعل بعض عمامته تحت حنكه. ويفوّض إليه بيع ما يرى الخليفة العبيدي بيعه من كل صنف يملك ويجوز التصرف فيه شرعاً. وعتق المماليك، وتزويج الإماء، وتضمين ما يقتضي الضمان، وابتياع ما يرى ابتياعه، وإنشاء ما يرى إنشاءه من البناء والمراكب. وغير ذلك مما يحتاج إليه في التصرف عن الخليفة. وكان من جملة مهامه أن يقوم بتسليم قادة الجيوش قوائم مفصلة بما تحويه الصناديق والخزائن التي تودع فيها معدات الجيش من أموال وسلاح ومؤن ونحو ذلك. انظر: صبح الأعشى ٣ / ٤٨٤، المقريزي ـ الخطط ١ / ٤٨٣.

(٤) انظر: إدريس عماد الدين ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين ٢٣٧ ـ.

(٥) محمد بن عبيد الله وكنيته «أبو المنصور». وقيل: «أبو العباس». وبعضهم يسميه عبد الرحمن بن عبيد الله. واسمه نزار. الجوهر الثمين ١٩٨، المقفى ٨١.

(٦) ابن خلكان ٥ / ٢٠، وقيل سنة ٢٧٨هـ سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥٢.

(٧) اختلف في اسم أبيه فجاء: «كيراد». «وكيداد». وكنداد». وهو من أهل قسطيلية من مدائن بلد توزر. على مذهب الخوارج الصفرية التكارية. وأيده أهل السنة كراهة في الباطنية =

فكانت بينهما وقائع مشهورة.

وتـوفي القائم بأمر الله يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[1].

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر، وعمره خمس وخمسون سنة.

وخلّف من الولد: سبعة ذكور[2]. مات منهم بمصر اثنان: جعفر وعبد الجبار.

وأربع بنات[3] توفين بمصر.

حاجبه: جعفر بن علي[4].

قضاته:

إسحق بن أبي المنهال إلى أن توفي[5].

= العبيدية. انظر: البيان المغرب ١ / ٢١٩، الكامل في التاريخ ٦ / ٣٠٢ - ٣١١، عيون الأخبار ٢٦٤، المقفى ١٨٢ / أ، ابن خلدون -العبر ٤ / ٤٠-٤٤. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥٣.

(١) وكتم ولي عهده - إسماعيل المنصور- خبر وفاته، حذراً أن يطلع عليه أبو يزيد وكان يحاصر سوسة. فلم يسمَّ بالخليفة ولا غيّر السكة ولا الخطبة ولا البنود إلى أن فرغ من أمر أبي يزيد سنة ٣٣٦هـ. انظر: العيون والحدائق ٢٨٠، المقفى ٨١ / ب ابن خلدون ٤ / ٤٣، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٣٨، ٣١٧.

(٢) ذكرهم المقريزي وهم: أبو الطاهر إسماعيل ولي عهده، وأبو عبد الله جعفر، وحمزة، وعـدنان، وأبو كنانة، وأبو الفرات عبد الجبار، ويوسف. وتوفي حمزة وعدنان وأبو كنانة بالمغرب اتعاظ الحنفا ١ / ٨٦، المقفى ٨٢ / ب.

(٣) وهن: أم عيسى ماتت بمصر، وأم عبد الله، وأم الحسين، وأم سليمان. اتعاظ الحنفا. ١ / ٨٧، المقفى ٨٢ / ب.

(٤) المقفى ٨٢ / ب.

(٥) كان إسحق أول قاضي للعبيديين على صقلية. ثم ولي قضاء إفريقية للقائم. اتعاظ الحنفا ١ / ٨٧، المقفى ٨٢ / ب.

وأحمد بن يحيى[1].

وأحمد بن أبي الوليد ولّته العامة فأقرّه[2].

صاحب بيته ماله: أبو الحسن بن أبي علي الداعي.

ولم يركب طول خلافته بمظلة.

المنصور بالله:

هو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله.

ولد بالمهدية[3] سنة اثنتين / وثلاثمائة. ١١٧/أ

وولي وله اثنتان وثلاثون سنة.

وكان بليغاً، خطيباً، فصيحاً، يخترع الخطبة لوقته[4].

وظفر بأبي يزيد في المحرّم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[5].

وتوفي يوم الجمعة سلخ شوّال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[6]، وله تسع وثلاثون سنة.

---

(١) كان قاضياً على طرابلس ثم القيروان. وقتله أبو يزيد سنة ٣٣٣هـ. اتعاظ الحنفا ١ / ٨٧، المقفى ٨٢ / ب.

(٢) وتوفي أحمد سنة ٣٤٥هـ. اتعاظ الحنفا ١ / ٨٧، المقفى ٨٢ /ب المالكي ـ رياض النفوس ٢ / ٣٠٦.

(٣) ويقال كان مولده بالقيروان. الجوهر الثمين ١٩٩، اتعاظ الحنفا ١٢٩. ويقال برقادة. وهو الصحيح على رأي المقريزي ـ المقفى ١٨٩ / أ.

(٤) ذكر الذهبي:

«أن المنصور كان محبّباً إلى الرعية، مقتصراً على إظهار التشيّع ومن محاسنه أنه ولّى محمد ابن أبي المنظور الأنصاري ـ وهو مالكي ـ قضاء القيروان. وكان من كبار أصحاب الحديث». سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥٧، ١٥٩.

(٥) انظر: ابن خلدون ـ العبر ٤ / ٤٤، الكامل في التاريخ ٦ / ٣١١، ٣٤١.

(٦) الكامل في التاريخ ٦ / ٣٤١. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥٨.

وكانت ولايته سبع سنين وستة عشر يوماً[1].

وخلّف من الولد: خمسة ذكور. مات ثلاثة منهم بمصر[2] وهم: المعزّ، وحيدرة، وهاشم.

وخمس بنات[3] توفي أربع منهن بمصر.

حاجبه: جعفر بن علي[4].

قضاته:

أحمد بن الوليد[5]. ثم محمد بن أبي منظور[6].

ثم عبد الله بن هاشم[7].

ثم عليّ بن شعيب على المنصورية[8].

---

(١) وقيل: «سبع سنين وستة أيام». انظر: أبوالفدا - المختصر - ٢ / ٩٩، الجوهر الثمين ١٩٩.

(٢) والآخران توفيا بالمغرب وهما: طاهر، وأبو عبد الله الحسين. المقفى ٢٠٠ / أ.

(٣) وهنّ: هبة، وأسماء، وأروى، وأم سلمة، ومنصورة وهي التي ماتت بالمغرب. اتعاظ الحنفا. ١ / ٩١، المقفى ٢٠٠ / أ.

(٤) انظر: اتعاظ الحنفا ١ / ٩٢. - إدريس عماد الدين - تاريخ الخلفاء الفاطميين ٣٧٨.

(٥) سبق ذكره. وكانت العامة قد ولته زمن القائم فأقره. وهو مالكي. وكان مناهضاً للعبيدين محّرضاً لفقهاء القيروان على الانضمام إلى أبي يزيد. وتوفي سنة ٣٤٥هـ. اتعاظ الحنفا ١ / ٩١-٩٢.

(٦) استقضاه المنصور، واشترط لقبول القضاء: أن لا يأخذ رزقاً، ولا يركب دابة. فولاه ليتألف الرعية. وكان من كبار رجال الحديث. وعدّ الذهبي ذلك من حسنات المنصور. سير أعلام النبلاء ١٥ /١٥٧، المقفى ١٩٩ / أ.

(٧) ولي عبد الله بن هاشم القضاء بعد وفاة أبي المنظور. المقفى ١٩٩ / ب.

(٨) وعزل بعد ذلك عنها سنة ٣٣٩هـ. المقفى ١٩٩ / ب.

والمنصورية: بناها المنصور العبيدي، وعمّر أسواقها واستوطنها سنة ٣٣٧هـ. ياقوت ٥ / ٢١١، الجوهر الثمين ٢٠٠.

ثم زرارة بن أحمد[1]. ثم أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي[2].

متولي بيت المال: أبو الحسن بن علي.

حامل مظلته: شفيع الصقلبي[3].

المعزّ لدين الله:

هو أبو تميم معد [ابن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله][4].

ولد بالمهدية يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

وولي وله اثنتان وعشرون سنة.

ولمّا توفي كافور الإخشيدي أمير مصر / سيّر[5] المعزّ القائد أبا الحسن ١١٧/ب جوهر[6] غلام المنصور إلى مصر.

(١) تولى قضاء المنصورية بعد علي بن شعيب سنة ٣٣٩هـ. ولم تطل مدّته فعزل في العام نفسه. المقفى ١٩٩ / ب.

(٢) كان على قضاء طرابلس ثم ولي قضاء المنصورية سنة ٣٤٠هـ. ثم ولي قضاء مصر إلى أن توفي. فولي ابنه قاضي القضاة أبو الحسن علي، ثم ابن ابنه: الحسين ابن الحسن، فهو من أسرة مغربية رافضية خدمت كثيراً في وظيفة القضاء. انظر: ابن خلدون ٤ / ٥٥، المقفى ١٩٩ / ب. سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٤٥.

(٣) وشفيع كان مولى المنصور. انظر: ابن خلدون ٤ / ٤٤، خطط المقريزي ١ / ٤٨٤.

(٤) ما بين حاصرتين من (د). انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ٣٤١.

(٥) في الأصل «سبق». والإثبات للسياق. انظر ابن خلكان ٣ / ٣٠١.

(٦) أبو الحسن جوهر بن عبد الله الرومي الصقلي ـ سبق ذكره. وصفه الذهبي بقوله: «كان محسناً إلى الرعية. لكنه كان على نحلة بني عبيد التي ظاهرها الرفض. وباطنها الانحلال. وعموم جيوشهم بربر أهل زعارة وشر، ولا سيما من تزندق منهم. فكانوا في معنى الكفرة. فياما ذاق المسلمون منهم من القتل والنهب وسبي الحريم. ولا سيما في أول دولتهم».

الذهبي ـ سير أعلام النبلاء، ١٦ / ٤٦٨. وانظر: ترجمة جوهر في: وفيات الأعيان ١ / ٣٧٥ ـ ٣٨٠، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨، وما بعد.

ـ وأصل جوهر رومي، جلبه خادم يعرف بصابر، وانتقل إلى خادم يعرف بخبْران، ثم إلى خفيف. وحمله خفيف إلى المنصور[1] ـ.

ففتحها جوهر. وكان دخوله إليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

وهرب أعيان الإخشيدية من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر.

وأُقيمت الدعوة للمعزّ في يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة في الجامع العتيق.

وكان الخطيب: أبو محمد عبد الله بن أحمد السمساطي[2] خليفة عبد السميع العباسي[3].

ودُعي بمكة في موسم هذه السنة[4] للمطيع وللقرامطة. ودعا أبو مسلم العلوي[5] بالمدينة للمعزّ.

وسار أبو جعفر بن فلاح إلى الشام[6]، وقبض على الحسن بن عبد الله[7]، وأنفذه إلى جوهر وجماعة من الإخشيدية، وهدية إلى المعزّ مع ولده

---

(١) المقريزي ـ المقفى ـ ٣٠٦ / أ. والخبر عن القضاعي.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن الحسين الشميشاطي كما ورد عند ابن الأثير ٧ / ٣١. و«هبة الله بن أحمد خليفة عبد السميع العباسي». كما ورد عند المقريزي. المقفى ٣٠٩ / أ.

(٣) أُرغم عبد السميع العباسي على إدخال الشعائر الشيعية في الصلاة كالقنوت في الجمعة، والحيعلة، والجهر بالبسملة في كل سورة. اتعاظ الحنفا ١٦٩، ١٩٦.

(٤) أي سنة ٣٥٨هـ.

(٥) في (د) «ابن مسلم العلوي».

وكان حسن بن جعفر الحسني قد دعا للمعز في مكة بعد استيلاء جوهر على مصر.

(٦) كان أبو جعفر بن فلاح الكتامي أحد قادة جوهر الصقلي. ابن خلدون ـ العبر ٤ / ٤٠٨ المقفى ٣٠٠ ـ ٣٠١ / أ. تاريخ الخلفاء الفاطميين ٦٨٠.

(٧) في (أ) «عبيد الله». والحسن بن عبد الله هو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طغج =

جعفر في رجب سنة تسع وخمسين.

وفي يوم الجمعة الثامن / [من جمادى الأولى][1] سنة تسع وخمسين راح ١١٨/أ القائد جوهر إلى جامع ابن طولون. وأذّن المؤذنون [«بحيّ على خير العمل»][2] وهو أول ما كان بمصر. وخطب عبد السميع العباسي[3] - [خطيب الجامع العتيق بهذه الشعائر الشيعية - في][4] الجامع العتيق لأربع بقين من جمادى الأولى من هذه السنة. وجهر في الصلاة «ببسم الله الرحمن الرحيم»[5].

وفي ذي القعدة من سنة ستين وصل الحسين بن أحمد [ابن][6] بهرام - [الأعصم القرمطي][7] إلى دمشق، وقتل أبو جعفر بن فلاح[8]. وتغلّبت القرامطة على دمشق، وساروا إلى الرملة[9].

= من أمراء الإخشيدية. كان قد تنافس مع أحمد ابن علي بن الإخشيد بعد وفاة كافور على حكم مصر. انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ٣١. تاريخ الخلفاء الفاطميين ٦٦٤ - ٦٦٥.

(١) بياض في النسخة. وأثبته من «ابن الأثير - الكامل ٧ / ٣١» والمصادر.

(٢) بياض في الأصل. وأثبته من (د) والمصادر.

(٣) يلي ذلك ثلاثة سطور بياض في الأصل.

(٤) ما بين حاصرتين أثبته للسياق. من المصادر بدلاً من الفراغ.

(٥) وكان لا يُفعل ذلك بمصر. ابن خلكان - وفيات الأعيان ١ / ٣٧٦، المقفى ٣١٠ / أ. تاريخ الخلفاء الفاطميين ٦٨٢.

(٦) زيادة من المصادر.

(٧) ما بين حاصرتين في الأصل: «حديثاً للقرمطي». والتصحيح يقتضيه السياق. ومن المصادر. انظر: المقفى ٣١٠ / ب، ٢٤٤ / ب.

(٨) أبو جعفر بن فلاح الكتامي سبق ذكره.

(٩) جاء عند ابن الأثير: «وساروا إلى الرملة واستولوا على جميع ما بينهما. فلما سمع من بها من المغاربة خبرهم ساروا عنها إلى يافا فتحصنوا بها وملك القرامطة الرملة وساروا إلى مصر وتركوا على يافا من يحصرها. فلما وصلوا إلى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب. والجند =

ثم وصل المعزّ إلى الإسكندرية[1] لست بقين من شعبان سنة اثنتين وستين. وتوجه إليه من مصر القاضي والشهود والأعيان.

واستقر المعزّ بقصره في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان، وقيل: الخامس منه[2].

ووصل القرمطي[3] إلى مشتول الطواحين[4] في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين[5] / وانهزم في شعبان من هذه السنة[6].

١١٨/ب

= والإخشيدية والكافورية، فاجتمعوا بعين شمس عند مصر...». وبعد وقائع عاد القرامطة إلى الرملة...».

انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ٤٢، المقفى ٣٤٧.

(١) وكان المعز عند توجهه إلى مصر قد استخلف على إفريقية يوسف بن بلكين بن زيري الصنهاجي الحميري. وكناه «أبا الفتوح». ولقبه: «سيف الدولة». وأنفذ أمره في الجيش والمال، وأطلق يده في الأعمال. ولما ملك المعز بن باديس عام ٤٠٦هـ. انفصل عن العبيديين وخطب للعباسيين. انظر: الكامل ٧ / ٤٥، ٢٧٨. ابن خلدون ٧ / ٤٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٧ / ٤٦. وذكر ابن الجوزي: «وقيل السادس منه». مرآة الجنان ١١ / ١ / ٢٣. في حين ذكر بيبرس الدواودار أنه: «دخلها لليلتين بقيتا من شعبان من هذه السنة». زبدة الفكرة سنة ٣٦٢هـ.

(٣) وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن بهرام «الأعصم القرمطي». النجوم الزاهرة ٤ / ٥٩. وكان قد تهدد العبيديين بعد رجوعه إلى الرملة عام ٣٦٠هـ. بقوله:

زعمت رجال الغرب أني هبتها ... فدمي إذاً ما بينهم مطلول

يا مصر إن لم أسق أرضك من دم ... يروي ثراك فلا سقاني النيل

الكامل في التاريخ ٧ / ٤٣.

(٤) وهي إحدى قرى بلبيس بمديرية الشرقية. سميت بذلك؛ لوجود عدة طواحين تطحن الدقيق الحواري وتجهز إلى مصر. ياقوت ٥ / ١٣٢.

(٥) وثلاثمائة.

(٦) وكان المعز قد كتب للقرمطي كتاباً يوضح فيه وحدة دعوتهما. ويدعوه إلى الطاعة.فكتب =

وتوفي المعزّ يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر. وقيل: الثالث عشر منه سنة خمس وستين[1].

فكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة، وخمسة أشهر وأياماً[2]. منها مقامه بمصر سنتان وسبعة أشهر وأربعة أيام.

وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين ونصف شهر.

أولاده:

العزيز، وعبد الله، وتميم، وعقيل. وسبع بنات.

قاضيه:

أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي[3] إلى أن سار إلى مصر،

= القرمطي جوابه: «وصل كتابك الذي قل تحصيله وكثر تفضيله ونحن سائرون إليك على أثره والسلام».

فاستخدم المعز الحيلة لردّ القرامطة وبالذهب استمال حسان بن الجراح الطائي أمير العرب بالشام وجموعه!!. انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ٥٤، ٦٦، المقفى ٣٤٦ / ب.

(١) انظر: ابن خلدون ـ العبر ٤ / ٥١.

(٢) في الأصل: «أياماً».

ووصفه الذهبي بقوله: «كان عاقلاً لبيباً، ذا آداب وفهم ومعرفة وجلالة وكرم. يرجع في الجملة إلى عدل وانصاف. ولولا بدعته ورفضه لكان من خيار الملوك». سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٦٢.

وقال فيه ابن كثير: «وقد كان المعز قبحه الله فيه شهامة وقوة حزم وشدة عزم، وله سياسة. وكان يظهر أنه يعدل وينصر الحق، ولكنه كان مع ذلك منجماً يعتمد على حركات النجوم...». البداية والنهاية ١١ / ٢٨٤.

وقال فيه ابن دقماق «وكان المعزّ عارفاً بالأمور، مطلعاً على الأحوال بالذكاء وكان يعرف النجامة جيداً». الجوهر الثمين ٢٠٢.

(٣) سبق ذكره.

وبيّن ابن خلدون في خطة القضاء: «أن العبيديين كانوا كثيراً ما يجمعون للقاضي المظالم =

وجميع أولاده معه. ومات بمصر سلخ جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين. ولم يلِ القضاء بها[1].

وكان جوهر قد أقرّ أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله[2] على القضاء بمصر. ولم يزل ينظر طول خلافة المعزّ بمصر.

وكان أبو محمد قاسم بن أبي المنهال[3] على القضاء بالمغرب.

وعبد الله بن أبي ثوبان[4]. وغيرهم.

واتخذ[5] شهوداً لنفسه. ثم توفي.

فنظر: أبو الحسن علي بن النعمان[6] فيما كان ينظر فيه.

= والدعوة. فيكون داعي الدعاة. وربما يفردون كلًّا منهما». وأبو حنيفة ممّن جمع ذلك. انظر: ابن خلدون ٤ / ٥٦.

(١) في حين ذكر ابن خلدون أنه تولّى فيها خطة القضاء ٤ / ٥٥.

(٢) القاضي أبو طاهر الذهلي محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي البغدادي ولي قضاء واسط. ثم قضاء بغداد، ثم قضاء دمشق. ثم قضاء الديار المصرية. ولم يَلِ أحد ممن ولي قضاء بغداد ـ قضاء مصر ـ غيره وغير يحيى بن أكثم. ولد سنة ٢٧٩هـ. وكان مالكي المذهب فصيحاً مفوهاً شاعراً إخبارياً حاضر الجواب. توفي سنة ٣٦٧هـ. المقفى ٧٨ / أ. الكامل في التاريخ ٧ / ٩٤ حاشية رقم (٢). الكندي ـ الذيل ـ ٣٧٢، ٣٧٥.

(٣) انظر: إدريس عماد الدين ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين ٧١٨.

(٤) هو أبو سعيد عبد الله بن ثوبان ـ قدم مع المعز من المغرب. فولاه المظالم. والنظر في القضايا والأحكام بين المغاربة. وكان يوردها عن أمر القاضي النعمان ـ تاريخ الفاطميين ٧٢٩.

(٥) أي ابن أبي ثوبان.

(٦) وهو ابن أبي حنيفة النعمان القاضي المغربي الرافضي (سبق ذكره).

وكان أبو الحسن هذا من أشهر دعاة العبيديين الباطنية. تولى قضاء القضاة. وشرح كتاب الأقتصار الذي وضعه أبوه. واشتمل على مسائل فقهية نسبوها إلى آل البيت. انظر: ابن خلدون ٤ / ٥٥، المقفى ١٩٩ / ب. تاريخ الخلفاء الفاطميين ٧٢٩.

متولي الخراج:

منذ دخل جوهر: علي بن العرمرم أبو محمد الروذباري[1]. / رجاء بن ١١٩/أ صولاق.

عبد الله بن عطاء الله. أبو الحسن الكرخي.

وكان جوهر قد ردّ الأمر إلى جعفر بن الفضل[2].

ثم استقر الأمر في أيام المعز على عسلوج. ويعقوب بن يوسف[3].

متولّي بيت المال:

أبو الحسن بن أبي علي الداعي[4].

ثم توفي واستخلف ابن غزال.

حاجبه:

جعفر بن علي.

ثم توفي واستخدم عمار بن جعفر.

حامل مظلته: شفيع[5].

نقش خاتمه:

«بتوحيد الإله الصمد دعا الإمام معد»[6].

---

(١) تاريخ الخلفاء الفاطميين ٦٨١.

(٢) سبق ذكره. وقلد الوزارة في زمن العباسيين والإخشيديين والعبيديين. وتوفي سنة ٣٩١هـ. انظر: الصيرفي - الإشارة إلى من نال الوزارة ٢٥. تاريخ الخلفاء الفاطميين ٦٨٤.

(٣) وهو يعقوب بن كلس الوزير الأجل. ابن الصيرفي ٢١.

(٤) وكان متولي بيت المال زمن والده.

(٥) شفيع الخادم الصقلبي حامل مظلة والده. اتعاظ الحنفا ١ / ٢١٦.

(٦) ذكر المقريزي أن نقش خاتمه:

«بنصر العزيز العليم ينصر الإمام أبو تميم». اتعاظ الحنفا ١ / ٢٣٥.

العزيز بالله :

هو أبو المنصور نزار [ابن معد][1] .

ولد بالمهدية[2] يوم الخميس الرابع عشر من المحرّم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[3] .

وولي العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة[4] .

وولي الخلافة اليوم الحادي عشر من هذا الشهر[5] .

وسُترت وفاة أبيه ، وسلّم عليه بأمير المؤمنين .

وكـان أسمر، طويلاً ، أصهب الشعر، عريض المنكبين، لا يؤثر سفك الدماء ، جيّد النظر بالخارج[6] والجوهر والخيل والبزّ، مُحبّاً للصيد، والركوب، حسن الخلق .

---

(١) ما بين حاصرتين من (د) .

وأمه أم ولد يقال لها : «درزان» . اتعاظ الحنفا ١ / ٢٣١ .

(٢) في الأصل بالمدينة . وهو خطأ . انظر: الكامل ٦ / ١٧٦ .

(٣) وقتل سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

(٤) في (د) «بويع له يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثمائة وخمس وستين .

(٥) أي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥هـ .

(٦) والأصح «بالجارح» . أي : الجارح من الطير. انظر: الجوهر الثمين ٢٠٣ .

وقد وصفه الذهبي فقال: «وكان كريماً شجاعاً، صفوحاً، أسمر، أصهب الشعر، أعين، أشهل، بعيد ما بين المنكبين، حسن الأخلاق، قريباً من الرعية، مغرىً بالصيد، ويكثر من صيد السباع، ولا يؤثر سفك الدماء، وله نظم ومعرفة». سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٦٧، ١٧٠. وانظر: وفيات الأعيان ٥ / ٣٧٢. ولكنه ادّعى علم المغيبات وأظهر في زمنه سبّ الصحابة رضي الله عنهم جهاراً .

وسار إلى الرملة، وظفر بأفتكين التركي[1] ـ غلام معزّ الدولة ـ في المحرّم سنة ثمان وستين، بعد أن كانت له وقائع، وأنفق عليه مالاً جزيلاً، وعفى عنه، واصطنعه.

وتوفي (العزيز ببلبيس)[2] [في الحمام][3] بعد الظهر من يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين[4] وثلاثمائة.

وله اثنتان[5] وأربعون سنة وثمانية أشهر ونصف شهر[6].

وكانت ولايته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف شهر[7].

ولم يلقب في خلافته كلّها غير أربعة[8].

---

(١) ورد اسمه في المراجع بأشكال مختلفة: فعند ابن الأثير وابن كثير ومسكويه «الفتكين المعزي». وعند الذهبي «هفتكين». وهو أبو منصور الشرابي التركي من كبار القادة الأتراك. ومن موالي معز الدولة البويهي. انظر: البداية والنهاية ١١ / ٢٩٣، الكامل في التاريخ ٧ / ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٧٠، ابن خلدون ٤ / ٥١، القلانسي ١١ ـ ٢١. تجارب الأمم ٢ / ٣٨٤.

(٢) في (أ) «مزر ببلبس». وهو خطأ. والإثبات من (د) والمصادر انظر مثلاً: ابن خلدون ٤ / ٥٦.

(٣) من (د).

(٤) في (أ) «وثلاثين». وهو خطأ. والإثبات من المصادر.

(٥) في (أ) «اثنان». والتصحيح لقواعد العدد.

(٦) في (د) «وكان عمره يوم مات إحدى وأربعين سنة وشهوراً». انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٦.

(٧) في (د) «وأياماً». وورد عند ابن خلدون «إحدى عشرة ونصف». وهو خطأ مطبعي ٤ / ٥٦.

(٨) في الجملة وما يتبعها اضطراب ونقص. فقد ذكر المقريزي أربعة وزراء هم: «يعقوب ابن كلس، ثم أبو الحسن علي بن عمر العداس. ثم أبو الفضل جعفر بن الفرات. ثم عيسى بن نسطورس». اتعاظ الحنفا ١ / ٢٢٣. وهو ما توضحه المصادر الأخرى كابن الأثير وغيره في ثناياها.

ـ الوزير يعقوب بن كلس[1].

ـ وبلكين بن زيري[2] سيف العزيز بالله.

ـ وابنه باديس ـ نصير الدولة[3].

أبو الفرج يعقوب بن كلس: استوزره يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين[4]. وقبض عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين. ثم عاد إلى الوزارة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين.

ولما توفي صار الأمر شورى في متولّي الدواوين[5].

١٢٠/أ ـ ثم وصل عيسى بن نسطورس[6] / من الشام فنظر في الأموال. ووقّع

---

(١) واسمه: يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي. يهودي الأصل. ترك بغداد إلى الرملة. ثم إلى مصر. فأسلم طمعاً في الترقي في الدولة الإخشيدية. ثم فرّ إلى المغرب وتوصل إلى المعزّ بوساطة يهود كانوا على بابه. وعظمت مكانته حتى استوزره. ولقبه بالوزير الأجل. وكان أول من خوطب بالوزارة عند العبيديين. وكان يجلس في الجامع الأزهر يقرأ على الناس رسالة ألفها في الفقه الإسماعيلي زعم أنها مما سمعه من المعز وولده العزيز. انظر: ابن الصيرفي ١٩، صبح الأعشى ٣ / ٣٥٣، ٤٧٩، ابن خلدون ٤ / ٥٥، وفيات الأعيان ٧ / ٣٤، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٢، النجوم الزاهرة ٤ / ١٥٨، البداية والنهاية ١١ / ٣٠٨.

(٢) في الأصل «باكين هن». والتصحيح من المصادر. سبق ذكره. وكان المعز قد استخلفه على المغرب عندما غادر إلى مصر. وولاه العزيز إفريقية وأضاف إليه طرابلس وسرت وأجدابية. انظر: ابن خلدون ٤ / ٥١.

(٣) باديس كان في خلافة الحاكم ـ مولده سنة ٣٧٤هـ. ووفاته سنة ٤٠٦هـ. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٤) في الأصل «عشرين». وهو خطأ والإثبات من المصادر.

(٥) ذكر ابن الأثير أن العزيز استوزر بعد ابن كلس: «جبر بن القاسم». وذلك أثناء اعتقال ابن كلس. كما استوزر بعد وفاته: «أبا عبد الله الموصلي ثم صرفه بعيس بن نسطورس». الكامل ٦ / ١٤٦.

(٦) في الأصل «بسطورس». وعيسى بن نسطورس نصراني من أقباط مصر. تقلّد الوساطة =

إلى أن توفي العزيز بالله[1].

قضاته:

أبو طاهر محمد بن أحمد[2] إلى أن ضعف[3]. فركب العزيز بالله ومعه الشهود وسأله اعفاءه، وأن يردّ القضاء إلى ولده[4].

وردّ القضاء إلى علي بن النعمان[5].

وفي أيام علي بن النعمان جعل الوزير لعلي ابن سعد الحلولي النظر في

= - أي: الوزارة - واستناب منشا (ميشا) اليهودي على الشام. فعزّ بسببهما أهل الملتين على المسلمين فضجوا ثم قبض عليهما انظر: الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٦، المنتظم ٧ / ١٩٠، بدائع الزهور ١ / ١٩٦، البداية والنهاية ١١ / ٣٢٠.

(١) وهذا من مساوىء العزيز. فقد وقع أذىً على المسلمين من نسطورس ومنشا اليهودي. بدائع الزهور لابن إياس ١ / ١٩٦. والمراجع السابقة.

(٢) وهو أبو طاهر الذهلي محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي البغدادي. سبق ذكره. انظر: اتعاظ الحنفا ١ / ٢٩٣.

(٣) عندما فلج. أصيب بالفالج سنة ٣٦٦هـ. رفع الإصر عن قضاة مصر لابن ميسر ٢ / ٤٠٧.

(٤) وولده هو «أبو العلاء». جاء في المقفى: «وركب العزيز بالله إلى الجنان بالجزيرة مستهل صفر سنة ست وستين وثلاثمائة، فلقيه أبو طاهر ومعه الشهود عند باب الصناعة، فسأله استخلاف ابنه أبي العلاء بسبب ما يجده من الضعف.

فحكي أن الوزير قال: ما بقي إلاّ أن تغذوه!!». (٨٠ / ب).

(٥) وكان علي بن النعمان (سبق ذكره) قيرواني إسماعيلي. من مواليد عام ٣٢٨هـ. وقدم مع المعزّ من المغرب. وأمره بالنظر في الحكم. فكان يحكم هو وأبو الطاهر - وهذا أسلوب من أساليب العبيديين في إحداث التغيير دون ضجيج - وكانت الشهود تدور عليهما جميعاً وعندهما. والاجتماع عند أبي الطاهر. فلما مات المعزّ ردّ أمر الجامعين ودار الضرب لعلي بن النعمان، وانفرد بالقضاء. وولي أيضاً الخطابة والإمامة والقيام في الذهب والفضة والموازين والمكاييل. وكان أول من لقب قاضي القضاة في مصر - رفع الإصر ٢ / ٤٠٧، ٤٠٩.

الحكم بمصر.

وقلّد أبا القاسم عبيد الله بن رجاء قضاء دمشق. من قبل العزيز بالله.

وتوفي علي بن النعمان في رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة[1].

فردّ القضاء إلى أخيه محمد بن النعمان[2].

صاحب بيت ماله[3]:

أبو جعفر محمد بن الحسين بن مهذب.

وحامل مظلته: [ريدان الصقلبي][4].

نقش خاتمه: «بنصر الله العزيز الجبار ينتصر الإمام نزار»[5].

الحاكم بأمر الله:

هو أبو علي المنصور بن العزيز بالله.

ولد بمصر آخر الليل الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

١٢٠/ب ولاّه أبوه العهد في شعبان سنة ثلاث وثمانين / وثلاثمائة.

وولي الخلافة يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وله إحدى عشرة سنة وستة أشهر[6].

---

(١) انظر: ابن خلدون ـ العبر ٤ / ٥٥.

(٢) وهو أبو عبد الله محمد بن النعمان. خلع عليه المعزّ وقلده سيفاً وكان من أشهر دعاة الباطنية العبيدية كوالده وأخيه. انظر: ابن خلدون ٤ / ٥٥، رفع الإصر ٢ / ٤٠٩.

(٣) مطموس في الأصل.

(٤) فراغ في الأصل. واثباته من الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٧ (إلى الحاشية).

(٥) انظر: اتعاظ الحنفا ١ / ٢٩٢.

(٦) واستولى على أمر دولته أرجوان الخادم بوصية العزيز بذلك. إلى أن قتله الحاكم سنة ٣٩٠هـ. وكان لأرجوان وزير نصراني اسمه فهد بن إبراهيم فاستوزره الحاكم ـ ورتب الحسين بن جوهر موضع أرجوان ولقبه قائد القواد. ثم قتل الحسين بن عمار. والحسين بن جوهر. ولم يزل يقيم =

ولم يزل خليفة إلى شوّال سنة إحدى عشرة وأربعمائة.[1].

[وفقد يوم الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً فكانت ولايته خمساً وعشرين سنة وشهراً][2].

= الوزير بعد الوزير ويقتلهم. انظر: الكامل في التاريخ ٦ / ١٧٦ - ١٨٠ - وعنده أن قتل أرجوان كان عام ٣٨٩هـ. وفيات الأعيان / ٢٧٠، ابن خلدون ٤ / ٥٧، ابن الصيرفي ٢٦.

(١) إلى هنا تنتهي نسخة (أ).

(٢) ما بين حاصرتين من (د) فقط.

وتميّزت مواقف الحاكم بالتناقض الشديد. فولي الوساطة في زمنه بعض النصارى مثل: منصور بن عبدون الملقب بالكافي، وزرعة بن نسطوروس الملقب بالشافي.

وولي القضاء أبو عبد الله محمد بن النعمان. فلما مات وليه عمه أبو عبد الله الحسين بن النعمان وهو من غلاة الشيعة. وقد ردّ إليه الحاكم الحكم بالقاهرة المعزية ومصر والإسكندرية وأعمالها والحرمين وأجناد الشام وأعمال المغرب كلّها والنظر على المنابر وأئمة المساجد الجامعة والقومة عليها والمؤذنين بها، وسائر المتصرفين فيها وفي غيرها من المساجد والنظر في مصالحها جميعاً ومشارفة دار الضرب وعيار الذهب والفضة.

وفوض إليه مع القضاء أمر الدعوة العبيدية وقراءتها في المجالس بالقصر وكتابتها. وشرّفه الحاكم أيام الأعياد بالصعود معه إلى المنبر وقت الخطبة مع من يصعد. ثم عزله فجأة بعد خمس سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً من ولايته. ثم قتله في سادس المحرم سنة ٣٩٥هـ. وأحرقه بعد قتله. فكان أول قاضٍ أحرق بعد قتله.

وقد وصف الذهبي الحاكم بأمر الله وصفاً دقيقاً جامعاً يفسر تناقضاته التي أجمعت عليها المصادر فقال:

«الإسماعيلي الزنديق المدّعي الربوبية».

وعلى ذلك فقد كانت حاشيته من الباطنية واليهود والنصارى، تزيّن له الإدّعاء بالربوبية، فتوهّم ذلك في نفسه. فانطلق في تصرفاته المتناقضة الطائشة والتي أدّت إلى مقتله.

فكان الحاكم نموذجاً لسفاكي الدماء، وأصحاب البدع والظلمة من المتسلطين. عكس في تصرفاته المباديء المختلطة العجيبة والاتجاهات غير الإسلامية التي قامت عليها الدعوة العبيدية. =

[الظاهر[1]:

هو أبو الحسن علي بن المنصور.

بويع له يوم عيد الأضحى سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ثم توفي ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وله من العمر إحدى وثلاثين سنة.

تم الكتاب والحمد لله كما هو أهله.

وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً.

وذلك لسبع بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة[2].

* * * * *

= انظر: المنتظم ٧ / ٢٩٧، أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥١، الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٧، البيان المغرب ٥ / ٢٩٢، النجوم الزاهرة ٤ / ١٧٦، صبح الأعشى ٣ / ٤٨٦، ابن خلدون ٤ / ٥٦، المقفى ٤٠٦ - ٤٠٧. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٧٣.

(١) أثبت هذا من النسخة (د) وهي النسخة الوحيدة التي ذكرت ذلك.

(٢) ويذكر ناسخ هذه النسخة:

«كتبه إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران رحم الله من دعا له بالمغفرة والنجاة من النار».

ورقة ١١٥ / ب.

ثم تستمر النسخة وبخط آخر تتكلم عن بقية الدولة العبيدية التي كان زوالها على يد الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله. عام ٥٦٧هـ.

مصادر ومراجع التحقيق

*** القرآن الكريم.**

*** ابن الأثير ـ عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، توفي سنة ٦٣٧هـ.**

١ ـ الكامل في التاريخ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط٤ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

*** أحمد بن حنبل (الإمام أبو عبدالله)، توفي سنة ٢٤١هـ.**

٢ ـ المسند.

٣ ـ فضائل الصحابة ـ مؤسسة الرسالة، ط١ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

*** إدريس عماد الدين الإسماعيلي الباطني، توفي سنة ٨٧٢هـ.**

٤ ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب ـ القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق محمد البعلاوي، ط١ / ١٩٨٥

*** الإربلي ـ عبد الرحمٰن بن سنبط قنيتو الإربلي، توفي سنة ٧١٧هـ.**

٥ ـ خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ بدون تاريخ.

*** الأزدي ـ جمال الدين علي بن أبي منصور ظافر بن الحسين، توفي سنة ٦١٣هـ.**

٦ ـ أخبار الدول المنقطعة ـ تاريخ الدولة العباسية ـ تحقيق د. محمد بن مسفر الزهراني ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٩م.

*** الأصبهاني ـ أحمد بن عبد الله أبو نعيم، توفي سنة ٣٤٠هـ.**

٧ ـ كتاب دلائل النبوة ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

*** ابن إياس ـ أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس.**

٨ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ المشهور بتاريخ مصر ـ تحقيق محمد مصطفى. فسبادن / ألمانيا، ط١ / ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. عيسى البابي ـ القاهرة.

*** البخاري ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، توفي سنة ٢٥٦هـ.**

٩ ـ صحيح البخاري، دار القلم ـ دمشق ـ بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٠ ـ تاريخ البخاري الكبير ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، (١٣٥٨ ـ ١٣٦٢هـ).

*** بروكلمان كارل، توفي سنة ١٩٥٦م.**

١١ ـ تاريخ الأدب العربي ـ تعريب د. السيد يعقوب بكر، ط٢ / دار المعارف بمصر.

*** البستي ـ محمد بن حبّان البستي، توفي سنة ٣٥٤هـ.**

١٢ ـ كتاب مشاهير علماء الأمصار ـ تصحيح م فلايشهمر ـ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

*** ابن بشكوال ـ أبو القاسم خلف بن عبد الملك، توفي سنة ٥٧٨هـ.**

١٣ ـ كتاب الصلة ـ تحقيق عزت العطار الحسيني ـ القاهرة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

*** البغدادي ـ إسماعيل باشا.**

١٤ ـ هدية العارفين ـ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ـ دار الفكر، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

* **البلاذري ـ أحمد بن يحيى بن جابر، توفي سنة ٢٧٩هـ.**

١٥ ـ فتوح البلدان ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٦ ـ أنساب الأشراف ـ مخطوط بدار الكتب المصرية.

* **بيبرس الدوادار ـ ركن الدين، توفي سنة ٧٢٥هـ.**

١٧ ـ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ـ مخطوطة جامعة القاهرة، رقم ٢٨ ٢٤٠.

* **البيهقي ـ أبو بكر أحمد بن الحسين، توفي سنة ٤٥٨هـ.**

١٨ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ـ توثيق عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

* **ابن تغري بردي ـ أبو المحاسن جمال الدين يوسف، توفي سنة ٨٧٤هـ.**

١٩ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٩م.

* **التنوخي ـ أبو علي الحسن بن علي بن محمد، توفي سنة ٣٨٤هـ.**

٢٠ ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ـ تحقيق الشالجي ـ دار صادر بيروت

* **الثعالبي ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد، توفي سنة ٤٢٩هـ.**

٢١ ـ تحفة الوزراء ـ تحقيق حبيب علي الراعي وابتسام مرهون العطار، مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧م.

* **الجبوري ـ عبد الله.**

٢٢ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف ببغداد ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٧٤م.

* **جمال عبد الهادي ووفاء محمد رفعت.**

٢٣ ـ أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ ـ ذرية إبراهيم عليه السلام وبيت المقدس ـ دار طيبة ـ الرياض، ط١ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

* **جميل عبد الله المصري.**

٢٤ ـ أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ـ

مكتبة الدار بالمدينة، ط١ / ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٢٥ ـ تاريخ الدعوة الإسلامية ـ مكتبة الدار، ط١ / ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٦ ـ الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية في عصر الدولة الأموية ـ دار أم القرى ـ عمان، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٢٧ ـ حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة / دار أم القرى ـ عمان، ط٢ / ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

*** الجهشياري ـ محمد بن عبدوس أبو عبد الله، توفي سنة ٣٣١هـ.**

٢٨ ـ كتاب الوزراء والكتاب ـ القاهرة ١٣٥٧هـ.

*** ابن الجوزي ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي، توفي سنة ٥٩٧هـ.**

٢٩ ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ـ دار الفكر ـ بدون تاريخ.

٣٠ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ١٩٥٧م.

*** حاجي خليفة ـ مصطفى عبد الله، توفي سنة ١٠٦٧هـ.**

٣١ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ بيروت.

*** ابن حبيب ـ أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، توفي سنة ٢٤٠هـ.**

٣٢ ـ كتاب المحبر ـ بيروت ـ عن طبعة الدائرة عام ١٣٩١هـ.

٣٣ ـ كتاب المنمق في أخبار قريش ـ تعليق خورشيد أحمد فارق ـ دائرة المعارف العثمانية، ط١ / حيدر آباد الدكن، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

*** ابن حجر ـ أحمد بن علي العسقلاني، توفي سنة ٨٥٢هـ.**

٣٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ دار العلوم الحديثة، ط١ / ١٣٢٨هـ.

٣٥ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري ـ دار الفكر / دمشق ١٣٧٩هـ.

٣٦ ـ تهذيب التهذيب ـ دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن، ١٣٢٥هـ

- ١٣٢٧هـ.

٣٧ - رفع الإصر عن قضاة مصر - تحقيق ماجد عبد المجيد - القاهرة ١٩٦١م.

*** ابن حزم - علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، توفي سنة ٤٥٦هـ.**

٣٨ - الفصل في الملل والأهواء والنحل - بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٣٩ - جمهرة أنساب العرب - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

*** حسن إبراهيم حسن.**

٤٠ - تاريخ الإسلام، ط٧ / القاهرة ١٩٦٤م.

*** الحسيني - أبو بكر بن هداية الله، توفي سنة ١٠١٤هـ.**

٤١ - طبقات الشافعية - تحقيق عادل نويهض - بيروت.

*** الحميري - محمد بن عبد المنعم الصنهاجي، توفي سنة ٧٢٧هـ.**

٤٢ - الروض المعطار في خبر الأقطار - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧٥م.

*** الحنبلي - أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد، توفي سنة ١٠٨٩هـ.**

٤٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - دار الفكر - بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

*** الخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي، توفي سنة ٤٦٣هـ.**

٤٤ - تاريخ بغداد - بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ.

*** ابن خلدون - عبد الرحمٰن بن محمد الحضرمي، توفي سنة ٨٠٨هـ.**

٤٥ - المقدمة - المكتبة التجارية - القاهرة - بدون تاريخ.

٤٦ - العبر وديوان المبتدأ والخبر - بيروت - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م.

*** ابن خلكان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، توفي سنة ٦٨١هـ.**

٤٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر -

بيروت ـ بدون تاريخ .

*** خليفة بن خياط العصفري ـ أبو عمرو الليثي ، توفي سنة ٢٤٠هـ .**

٤٨ ـ تاريخ خليفة ـ تحقيق د. أكرم العمري ـ دار طيبة ـ الرياض ، ط٢ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

*** الخوارزمي ـ محمد بن أحمد بن يوسف ، توفي سنة ٣٨٧هـ .**

٤٩ ـ مفاتيح العلوم ـ القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م .

*** ابن الدّاية ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف .**

٥٠ ـ سيرة أحمد بن طولون ـ نشرفولرز ١٨٩٥م .

*** ابن دحية ـ عمر بن حسن بن علي ، توفي سنة ٦٣٣هـ .**

٥١ ـ النبراس في تاريخ بني العباس ـ تحقيق عباس العزاوي بغداد ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .

*** الدينوري ـ أبو حنيفة أحمد بن داود ، توفي سنة ٢٨٢هـ .**

٥٢ ـ الأخبار الطوال ـ تحقيق عبد النعيم عامر ـ القاهرة ، ط١ / ١٩٦٠م .

*** الذهبي ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، توفي سنة ٧٤٨هـ .**

٥٣ ـ سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٥٤ ـ العبر في خبر من غبر ـ دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٥٥ ـ دول الإسلام ـ القاهرة ١٩٧٤م .

*** ابن رستة ـ أبو علي أحمد بن عمر بن رستة .**

٥٦ ـ الأعلاق النفيسة ، ج ٧ / طبع ليدن بريل ١٨٩١م ، وضمنه كتاب البلدان لليعقوبي .

*** ابن الرفعة ـ أبو العباس نجم الدين الأنصاري ، توفي سنة ٧١٠هـ .**

٥٧ ـ كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ـ تحقيق محمد أحمد

إسماعيل الخاروف ـ دار الفكر ـ دمشق، ١٤٠٠هـ / ١٩٩٠م.

*** الزركلي ـ خير الدين.**

٥٨ ـ الأعلام ـ بيروت، ط٦ / ١٩٨٤م.

*** سبط ابن الجوزي ـ شمس الدين يوسف بن قزاوغلي التركي، توفي سنة ٦٥٤هـ.**

٥٩ ـ مرآة الزمان ـ حيدر آباد الدكن ـ بدون تاريخ.

*** السبكي ـ تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، توفي سنة ٧٧١هـ.**

٦٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ تحقيق محمد محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد ـ القاهرة، ط١ / ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.

*** سركيس ـ يوسف اليان.**

٦١ ـ معجم المطبوعات العربية ـ القاهرة (١٩٢٨ ـ ١٩٣٠م).

*** ابن سعد ـ محمد بن سعد كاتب الواقدي، توفي سنة ٢٣١هـ.**

٦٢ ـ الطبقات الكبرى ـ تحقيق إدوارد سخاو، ويوسف هوروفيتش ـ ترجمة وتحقيق عوني عبد الرؤوف ـ دار التحرير ـ القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

*** السمعاني ـ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، توفي سنة ٥٦٢هـ.**

٦٣ ـ الأنساب ـ تقديم عبد الله عمر البارودي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

*** السويدي ـ محمد أمين البغدادي.**

٦٤ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ دار إحياء العلوم ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

*** ابن سيد الناس ـ أبو الفتح محمد بن محمد العميري، توفي سنة ٧٣٤هـ.**

٦٥ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ـ مكتبة القدس ١٣٥٦هـ .

*** السيوطي ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، توفي سنة ٩١١هـ.**

٦٦ ـ تاريخ الخلفاء ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة، ط٤ / ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٦٧ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ـ القاهرة ١٩٢٧م .

٦٨ ـ الشماريخ في علم التواريخ ـ تحقيق محمد إبراهيم الشيباني ـ الكويت بدون تاريخ .

*** شاكر مصطفى .**

٦٩ ـ التاريخ والمؤرخون ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٧٨م .

*** الشهرستاني ـ محمد بن عبد الكريم، توفي سنة ٥٤٨هـ.**

٧٠ ـ الملل والنحل بهامش الفصل في الملل والنحل لابن حزم ـ مطبعة علي صبيح ـ القاهرة، ط١ / ١٣٤٧هـ.

*** الصابىء ـ الهلال بن محسن، توفي سنة ٤٤٨هـ.**

٧١ ـ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة ١٩٥٨م .

٧٢ ـ رسوم دار الخلافة ـ تحقيق ميخائيل عواد ـ دار الرائد العربي ـ بيروت، ط٢ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

*** الصفدي ـ صلاح الدين خليل بن أيبك، توفي سنة ٧٦٤هـ.**

٧٣ ـ الوافي بالوفيات ـ لجمعية المستشرقين الألمانية ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م، دار النشر فرانزشتاير شتوتغارت ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

*** الصولي ـ أبو بكر محمد بن يحيى، توفي سنة ٣٣٥هـ.**

٧٤ ـ أخبار الراضي والمتقي، نشرهورن دن / القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م .

*** ابن الصيرفي ـ أبو القاسم علي بن منجب المصري، توفي سنة ٥٤٢هـ.**

٧٥ ـ الإشارة إلى من نال الوزارة ـ تحقيق عبد الله مخلص ـ طبع المعهد

العلمي الفرنسي ۱۹۳۳م.
*** ابن طباطبا - محمد بن علي الشهير بابن الطقطقي، توفي سنة ۷۰۹هـ.**
٧٦ - الفخري في الآداب السلطانية والدّول الإسلامية - المطبعة الرحمانية - القاهرة ۱۹۲۳م.
*** الطبراني - أبو القاسم سليمان بن أحمد، توفي سنة ٣٦٠هـ.**
٧٧ - المعجم الكبير - تحقيق محمد بن عبد المجيد السلفي - بغداد، ط١ / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
٧٨ - الأوائل - تحقيق محمد شكور - مؤسسة الرسالة، ط٣ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.
*** الطبري - محمد بن جرير أبو جعفر، توفي سنة ٣١٠هـ.**
٧٩ - تفسير الطبري - «جامع البيان في تفسير القرآن» المطبعة الأميرية - بولاق ١٣٢٣هـ.
٨٠ - تاريخ الأمم والملوك - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط١ / ١٩٧١م.
*** طربين - أحمد ورفاقه.**
٨١ - المدخل إلى علم التاريخ - مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م.
*** ابن طيفور - أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب، توفي سنة ٢٨٠هـ.**
٨٢ - كتاب بغداد - نشر السيد عزت العطار الحسيني ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
*** ابن عبد البر - أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، توفي سنة ٤٦٣هـ.**
٨٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تحقيق علي محمد البيجاوي - القاهرة نهضة مصر - بدون تاريخ، وبحاشية الإصابة في تمييز الصحابة.
*** ابن عبد الحكم - أبو القاسم عبد الرحمٰن القرشي المصري، توفي سنة**

٢١٤هـ.

٨٤ ـ كتاب فتوح مصر وأخبارها ـ طبع ليدن بريل ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ١٩٢٠م، وطبعة أخرى تحقيق عبد المنعم عامر / القسم التاريخي.

* **ابن عبد ربه ـ أحمد بن محمد الأندلسي، توفي سنة ٣٢٨هـ.**

٨٥ ـ العقد الفريد ـ تحقيق عبد المجيد الترسيني ـ بيروت، ط١ / ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.

* **عبد الرحمٰن الحجي.**

٨٦ ـ التاريخ الأندلسي ـ دار الإصلاح، ط١ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

* **ابن العبري ـ غريغوريوس بن هارون الملطي، توفي سنة ٦٨٤هـ.**

٨٧ ـ تاريخ مختصر الدول ـ بيروت، ١٨٩٠م.

* **ابن عذارى المراكشي.**

٨٨ ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ـ نشر دمتري وليفي بروفنسال ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩م ـ طبع بيروت.

* **عريب بن سعد القرطبي.**

٨٩ ـ صلة تاريخ الطبري ـ طبع ليدن ـ بريل ١٨٩٧م.

* **ابن عساكر ـ علي بن الحسن بن هبة الله، توفي سنة ٥٧١هـ.**

٩٠ ـ تاريخ دمشق ـ مخطوط ـ، تصوير مكتبة الدار بالمدينة.

* **العسكري ـ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل.**

٩١ ـ كتاب الأوائل ـ تحقيق محمد السيد الوكيل ـ المدينة المنورة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.

* **العلائي ـ ابن دقماق إبراهيم بن محمد بن أيدمر، توفي سنة ٨٠٩هـ.**

٩٢ ـ الجوهر الثمين ـ تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، نشر جامعة أم القرى، رقم ٣٩.

*** عماد الدين خليل.**

٩٣ ـ التفسير الإسلامي للتاريخ ـ بيروت، ط١ / ١٩٧٥م.

*** ابن العمراني ـ محمد بن علي بن محمد.**

٩٤ ـ الأنباء في تاريخ الخلفاء ـ تحقيق قاسم السامرائي ـ لايدن ١٩٧٣م.

*** فاروق عمر.**

٩٥ ـ طبيعة الدعوة العباسية ـ دار الإرشاد، ط١ / ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م.

*** أبو الفدا ـ عماد الدين إسماعيل بن علي، توفي سنة ٧٣٢هـ.**

٩٦ ـ المختصر في أخبار البشر ـ المطبعة الحسينية ١٢٨٦هـ.

*** الفسوي ـ يعقوب بن سليمان، توفي سنة ٢٧٧هـ.**

٩٧ ـ المعرفة والتأريخ، ط١ / تحقيق أكرم العمري ـ الإرشاد ـ بغداد ١٣٩٤هـ.

*** عياض القاضي ـ أبو الفضل بن موسى اليحصبي، توفي سنة ٥٤٤هـ.**

٩٨ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ تحقيق علي محمد البيجاوي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

*** ابن قتيبة ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم الكاتب الدينوري، توفي سنة ٢٧٦هـ.**

٩٩ ـ المعارف ـ مراجعة محمد إسماعيل الصاوي ـ بيروت، ط٢ / ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

*** القرطبي أحمد.**

١٠٠ ـ الألباب في معرفة الأنساب ـ مخطوط.

*** القرطبي ـ أبو عبد الله محمد أحمد الأنصاري، توفي سنة ٦٧١هـ.**

١٠٠ ـ الجامع لأحكام القرآن ـ دار الكتاب العربي عن طبعة دار الكتب المصرية، ط٣ / ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

*** القرماني ـ أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي، توفي في القرن الحادي عشر الهجري.**

١٠١ـ أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ـ تصوير عالم الكتب ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

*** القضاعي ـ القاضي أبو عبد الله محمد بن جعفر بن سلامة، توفي سنة ٤٥٤هـ.**

١٠٣ ـ الشهاب في الحكم والآداب ـ نشر محمد أفندي الشاهبندر، مطبعة الشاهبندر ـ بغداد ١٣٢٧هـ / ١٩١٠م.

*** القلقشندي ـ أبو العباس أحمد بن علي، توفي سنة ٨٢١هـ.**

١٠٤ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا ـ نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ـ مطابع كوستاتسوماس وشركاه ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.

١٠٥ ـ الأنافة في معالم الخلافة ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج / عالم الكتب ـ بيروت ط١ / ١٩٦٤م، وأعيد طبعه بالأوفست سنة ١٩٨٠م.

*** ابن القيم ـ أبو عبد الله محمد، توفي سنة ٧٥١هـ.**

١٠٦ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، بعناية عبد الرؤوف طه، مصر ـ البابي الحلبي، ط١ / ١٣٩٠هـ، ومؤسسة الرسالة ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط١ / ١٣٩٩هـ.

*** ابن الكازروني.**

١٠٧ ـ مختصر التاريخ ـ بغداد، ١٩٧٠م.

*** ابن كثير ـ الحافظ عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن كثير الدمشقي، توفي سنة ٧٧٤هـ.**

١٠٨ ـ البداية والنهاية ـ دار الفكر ـ بيروت، ط١ / ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

١٠٩ ـ تفسير القرآن العظيم ـ دار المعرفة ـ بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١١٠ ـ قصص الأنبياء ـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا ـ مطبعة حسان، ط١ / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

* **كحالة ـ عمر رضا.**

١١١ ـ معجم قبائل العرب ـ مؤسسة الرسالة، ط٥ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

* **الكندي ـ أبو عمر محمد بن يوسف المصري، توفي سنة ٣٥٠هـ.**

١١٢ ـ تاريخ ولاة مصر وقضاتها ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط١ / ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

* **المالكي ـ أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله.**

١١٣ ـ كتاب رياض النفوس ـ نشر دار الغرب الإسلامي ـ بيروت (١٩٨١ ـ ١٩٨٤م).

* **مجهول.**

١١٤ ـ العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ليدن ١٨٧١م، ومكتبة المثنى ببغداد ـ دون تاريخ، والجزء الرابع ـ تحقيق نبيلة عبد المنعم ـ بغداد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

* **المسعودي ـ علي بن الحسين، توفي سنة ٣٤٦هـ.**

١١٥ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ دار الأندلس ـ بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

١١٦ ـ التنبيه والإشراف ـ دار التراث ـ بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٦٨م.

* **مسكويه ـ أحمد بن محمد بن يعقوب، توفي سنة ٤٢١هـ.**

١١٧ ـ تجارب الأمم وتعاقب الهمم ـ نشر آمدروز ـ القاهرة ١٩١٤م.

* **مسلم ـ الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة ٢٦١هـ.**

١١٨ ـ صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار أخبار التراث العربي (١٣٧٤ ـ ١٣٧٥هـ).

*** المقدسي ـ مطهر بن طاهر.**

١١٩ـ كتاب البدء والتاريخ (منسوب) وهو للبلخي، طبع شالون ـ برطرند ١٩١٩م.

*** المقريزي ـ أحمد بن علي بن عبد القادر، توفي سنة ٨٤٥هـ.**

١٢٠ ـ إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال والحضرة والمتاع تحقيق محمود شاكر مطبعة لجنة التأليف ـ القاهرة ١٩٤١م.

١٢١ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ـ (خطط المقريزي)، طبعة جديدة بالأوفست.

١٢٢ ـ اتعاظ الحنفا ـ القاهرة ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

١٢٣ ـ المقفى ـ مخطوط بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية ـ تاريخ رقم (٥١٠).

*** المقري ـ أحمد بن محمد التلمساني، توفي سنة ١٠٤١هـ.**

١٢٤ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ـ دار الفكر ـ بيروت، ط١ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

*** ابن منظور ـ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، توفي سنة ٧١١هـ.**

١٢٥ ـ لسان العرب ـ دار صادر ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

١٢٦ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ـ دار الفكر، ط١ / ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

*** ابن ميسر ـ محمد بن علي بن يوسف، توفي سنة ٦٧٧هـ.**

١٢٧ ـ أخبار مصر ـ القاهرة ١٩١٩م، تصحيح هنري حاسية.

*** ابن النديم ـ محمد بن إسحاق، توفي سنة ٣٨٥هـ.**

١٢٨ ـ الفهرست ـ المكتبة التجارية ـ مصر ـ بدون تاريخ.

*** النووي ـ الإمام أبو زكريا محيي الدين بن شرف، توفي سنة ٦٧٦هـ.**

١٢٩ ـ السيرة النبوية.

١٣٠ ـ شرح صحيح مسلم.

١٣١ ـ المنهاج.

*** ابن هشام ـ أبو محمد عبد الملك المعافري، توفي سنة ٢١٨هـ.**

١٣٢ ـ السيرة النبوية ـ تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ـ تراث الإسلام ـ دون تاريخ.

*** الهمداني ـ محمد بن عبد الملك، توفي سنة ٥٢١هـ.**

١٣٣ ـ تكملة تاريخ الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر.

*** الهيثمي ـ نور الدين علي بن أبي بكر، توفي سنة ٨٠٧هـ.**

١٣٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ دار الكتاب ـ بيروت ١٩٦١م.

*** ابن واصل ـ جمال الدين محمد بن سالم، توفي سنة ٦٩٧هـ.**

١٣٥ ـ مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ـ تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧م) (الجزء الأول والثاني).

*** الواقدي ـ محمد بن عمر بن واقد، توفي سنة ٢٠٧هـ.**

١٣٦ ـ المغازي ـ تحقيق مارسدن مونس ـ أكسفورد ١٩٦٦م.

*** وكيع ـ محمد بن خلف بن حيان، توفي سنة ٣٠٦هـ.**

١٣٧ ـ أخبار القضاة ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

*** ياقوت ـ شهاب الدين بن عبد الله الخموي الرومي البغدادي، توفي سنة ٦٢٦هـ.**

١٣٨ ـ معجم البلدان ـ دار صادر ـ دار بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

*** اليعقوبي ـ أحمد بن واضح الكاتب العباسي، توفي سنة ٢٨٤هـ.**

١٣٩ ـ تاريخ اليعقوبي ـ دار صادر وبيروت ١٩٦٣م.
١٤٠ ـ البلدان ضمن المجلد السابق من كتاب الأعلاق النفيسة لابن رستة ـ تحقيق دي غويه ـ ليدن ـ بريل ١٨٩١م.

* * * * *

الفهـــارس

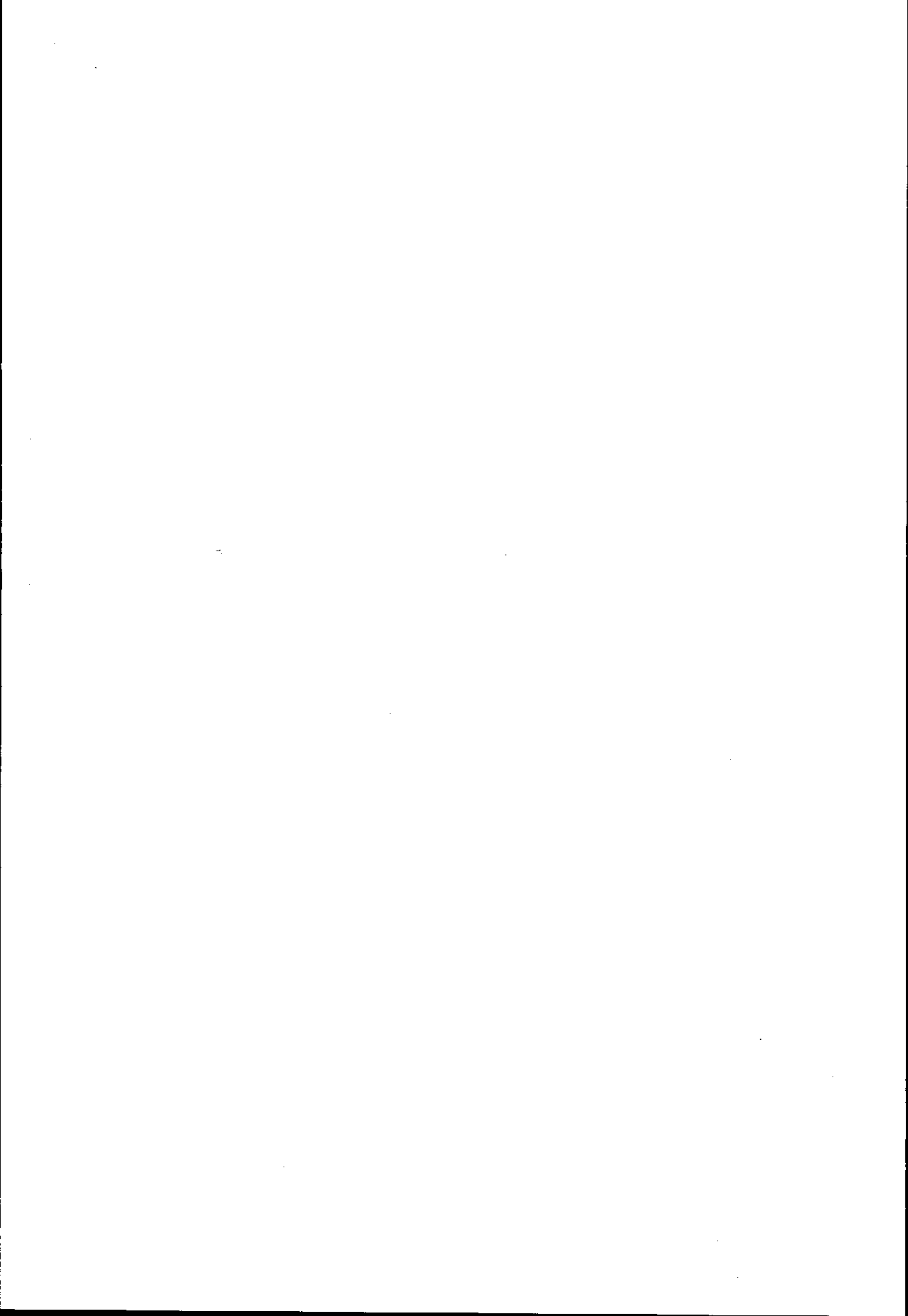
- أولاً: فهرس الآيات.
- ثانياً: فهرس الأعلام.
- ثالثاً: فهرس الأماكن.
- رابعاً: فهرس المحتويات.

أولاً: فهرس الآيات[1]

إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ٣٥٢
ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً ١٥١
فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ١٥٧
ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ١٥٣
وآتاه الله الملك والحكمة ١٢٢
والله يعصمك من الناس ٢٤١
وكذلك ننجي المؤمنين ١٣٧
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ٩
وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون ٩
والمؤتفكة أهوى ٩٤
يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى... والله غفور رحيم ٢٦٥/٢٦٦
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ١٤٩

* * * * *

(١) الواردة في المتن دون الهامش.



ثانياً: فهرس الأعلام

آدم عليه السلام ٨، ٣٣، (٥٩ ـ ٦٧)، ٧٠، (٧٢ ـ ٧٦)، ٨٥، ٩٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ٣٠١
آزر بن ناحور ٨٩، ١٧٢
آمنة بنت علقمة بن صفوان ٣٤٠
آمنة بنت وهب ١٧٣
أبا خية ١١١
أبان بن أنس ١٧٠
أبان بن سعيد ٢٣٧
أبان بن عثمان بن عفان ٣٠٨
أم أبان بن عثمان ٣٠٨
إبراهيم عليه السلام ١٠، ٦٠، (٨٩ ـ ٩٤)، ١٠٠، (١٠٥ ـ ١٠٩)، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢
إبراهيم بن إسحق القاري ٤٤٠
إبراهيم بن الأشتر النخعي ١٨١، ٣٨٠
إبراهيم بن الجراح ٤٤٠
إبراهيم بن حبلة ٣٦٧
إبراهيم الحجبي ٤٢٥
إبراهيم بن الحسن بن سهل ٤٥٤
إبراهيم = أبو رافع مولى النبي ﷺ
إبراهيم بن رائق ٥٠٤
إبراهيم بن صالح العباسي ٤١٠، ٤٢٢
إبراهيم بن عبدالله بن حسن ٣٩٩
إبراهيم بن محمد ﷺ ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩
إبراهيم بن محمد العباسي ٣٧٥، ٣٨٣
إبراهيم بن محمد الأمين ٤٢٨
إبراهيم بن محمد الكريزي/ أبو محمد ٥٠٦
إبراهيم بن المهدي ٤٠٩، (٤٣١ ـ ٤٣٣)
إبراهيم المؤيد بن المتوكل ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧
إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك ٣٥٦، ٣٧٥، (٣٧٧ ـ ٣٨٢)
إبراهيم بن يحيى العباسي ٣٩٦
الإبل ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٦٠
إبليس ٦٨
الأبناء ٤٣٩

أبيا بن رحبعم ١٢٩
أبيّ بن كعب ٢٣٧ ، ٢٥٧
الأتراك ٤٦١ ، ٤٦٥
ابن الأثير ١٩ ، ٤٣
أحمد بن إبراهيم بن حماد أبو عثمان ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤
أحمد بن إسحق البهلول التنوخي ٥٠٣
أحمد بن إسحق بن المقتدر = القادر
أحمد بن إسرائيل الأنباري أبو جعفر ٤٦٧
أحمد بن إسماعيل بن علي الهاشمي ٤٢٢
أحمد بن بويه الديلمي أبو الحسين = معز الدولة
أبو أحمد بن جحش ٢٢٣
أحمد بن الحسين الداعي أبو علي ٥٥٩
أحمد بن أبي الحسين الصابي ٥٠٩
أحمد بن حنبل (الإمام) ٤٤٣
أحمد بن خاقان ٥٢٩ ، ٥٣٥
أحمد بن أبي خالد الأحول ٤٣٦
أحمد بن أبي دؤاد الإيادي ٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥
أحمد بن أبي الشوارب الأموي ٤٦٣
أحمد بن صالح بن شيرزاد ٤٦٢
أحمد بن طولون = ابن طولون
أحمد بن عبدالأحد النقشبندي ٣٤
أحمد بن عبدالله الأصفهاني ٥٢٧
أحمد بن عبدالله الخصيب ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٠٢ ، ٥١١
أبو أحمد عبدالله بن عبدالمطلب ١٧٧
أحمد بن عبدالله الكشي ٥٢٩
أحمد بن علي الإخشيد ٥٣٩
أحمد بن عمار ٤٤٤ ، ٤٥٠
أحمد بن عمر الجيزي ٢٠
أحمد بن عمر الماليني ٢٠
أبو أحمد الفضل الشيرازي ٥٣٤ ، ٥٤١
أحمد بن كيغلغ ٥٠٥ ، ٥١٢
أحمد بن محمد البرتي/ أبو العباس ٤٨٤
أحمد بن محمد البرتوي ٥١٩
أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي الشوارب ٥٥١
أحمد بن محمد بن ميمون ٥٢٦
أحمد بن مزاحم بن خاقان ٤٦٨
أحمد المعتضد بن الموفق طلحة = المعتضد
أحمد بن أبي موسى الخرقي/ أبو الحسن ٥٢٨ ، ٥٣٤
أحمد بن أبي الوليد ٥٦١ ، ٥٦٢
أحمد بن يحيى ٥٦١
أحمد بن يوسف ٤٣٦
الاخشيد ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤
أخنوخ = إدريس عليه السلام
أم الخير سلمى بنت صخر ٢٨٠
إدريس عليه السلام ٧٣ ، ٧٤ ، (١٦٨ - ١٧٢)
أبو إدريس الخولاني ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨
إدريس عماد الدين الإسماعيلي ٢٩
ارجوان التركي ٤٦٨
أردشير بن بابك ١٦٧ ، ٥٥٢

ارفخشذ ٨٢
ارم بن سام ٨٢، ٨٤
ارميا (١٣٠ ـ ١٣٢)
أروى بنت عبدالمطلب ١٧٥
أروى بنت كريز بن ربيعة ٣٠١
الأروي (الكبش) ٩٥
الأزد ٢٤٠
الأزدي ٤٣
ابن أزهر ٣٩٢، ٤٧٠
الأسارى ١٩٢، ٢٦٥، ٣٨١
أسامة بن زيد بن حارثة ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٢
أسامة بن زيد السليحي ٣٦٧
الأسباط ٩٩، ١٠٠
إسحق بن إبراهيم عليهما السلام ٩٢، (٩٦ ـ ١٠٠)، ١١٥، ١٦٥
إسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ٤٢٢
إسحق بن الفرات ٤٢٣
إسحق بن كنداج ذو السيفين ٤٧٥
ابن إسحق محمد ١٥، ٣٥، ٦٠، ٦٨، ٧٤، ٧٩، ٨٩، ٩٥، ٩٧، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، (٢١٤ ـ ٢١٧)، ٢٢٠، (٢٢٦ ـ ٢٢٨)، ٢٥٥، ٢٦٩، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٣٤
إسحق محمد المعتصم بن الرشيد = المعتصم
إسحق بن معاذ الجيلي ٤٥٦
إسحق بن المقتدر ٤٩٩
إسحق بن أبي المنهال ٥٦٠
أسد (قبيلة) ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١
إسرائيل (يعقوب عليه السلام) ١٧٨
بنـو إسرائيل ١٠٣، (١٠٩ ـ ١١١)، (١١٣ ـ ١٢٠)، ١٢٣، (١٢٩ ـ ١٣١)، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٥
الاسكندر ١٣٩، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ٥٥٢
الإسلام (٨ ـ ١٠)، (٣٢ ـ ٣٥)، ٤١، ٥٦، ٦٥، ٨١، ٨٢، ١٠٠، ١٠٨، ١١٦، ١٢١، ١٣٤، ١٦٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٧١، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٤٣، ٣٤٦
أسلم = أبو رافع مولى النبي ﷺ
أسماء بنت أبي بكر = ذات النطاقين ٢٨٧، ٣٣٥
أسماء بن خارجة ٢٤١
أسماء بنت عميس ٢٣٣، ٢٨١، ٢٨٨
أسماء بنت النعمان الكندية ٢٢٦
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٩١، ٩٢، (٩٥ ـ ٩٧)، ١٦٩، ١٧٢
إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد ٤٨٤
إسماعيل بن اليسع الكندي السكوني ٤٤١
إسماعيل بن بلبل = أبو الصقر
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ٤٢٨
إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ٤٠

إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي ٤٢٢
إسماعيل بن صبيح ٤١٩، ٤٢٨
إسماعيل بن عبد الواحد الربعي/ أبو هاشم ٥٠٧
إسماعيل بن عيسى بن موسى الهاشمي ٤٢٢
إسماعيل بن محمد بن صالح ٤٣٦
الأسود بن عبد المطلب بن أسد ٢٦٩
الأسود بن كعب العنسي ٢٨٢
أشام بن أبيا ١٢٩
الأشبان ٨٣
الأشتر = مالك بن الحارث ٣١٧
أشج بني مروان = عمر بن عبد العزيز ٣٦٢
الأشراف ٢٥٢، ٤٧٦
أشناس التركي ٤٤٦، ٤٥٠
أشوذ ٨٢
الأصبهاني أبو نعيم ٣٦
أصحاب الأخدود ١٥٦
أصحاب الأيكة ١٠٧، ١٥٥
أصحاب الرس ١٥٥، ١٦٣
أصحاب الشورى ٣٠٠
أصحاب القرية ١٤٨
أصحاب الكهف ١٥١
بنو الأصفر (الروم) ٩٩
الأضحى (عيد) ٣٠٣، ٣٧٧
الأعاجم ٢٤٢
الأعمش ٧٩، ٢٥٨، ٢٧٢
الأغالبة ٤٩٧
الأفارقة ٨٢
افتكين التركي ٥٧١
الأقيال ٢٤٠
الأكراد ٤٩٥
أم كلثوم بنت أبي العاص بن الربيع ٢٣٠، ٢٣١
أم كلثوم بنت محمد ﷺ ٢٣٢
أكيدر دومة الجندل ٢٤٤، ٢٨٥
ألواح موسى عليه السلام ١٢١
أليا بنت يعقوب ١٠٤
الياس عليه السلام ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١٣٥
اليسع عليه السلام ١١٨، ١٥٠
أمة العزيز = أمة الواحد = زبيدة
أمهات الأولاد ٥٠٨
أمير المؤمنين ٢٩٥، ٣١٨، ٣٨٢، ٣٨٨، ٥٧٠
أميم بن لاود بن سام ٨٩
أميمة بنت عبد المطلب ١٧٥، ٢٢٢
الأمين = محمد بن الرشيد ٣١١
بنو أمية ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٤، ٤٩٦
أبو أمية شريح بن الحارث = شريح القاضي ٢٩٩
الأنبياء (٨ ـ ١٠)، (٣٢ ـ ٣٥)، ٤١، ٥٦، ٦٥، ٨١، ٨٢، ١٠٠، ١٠٨، ١١٦، ١٢١، ١٣٤، ١٦٨
الإنجيل ١٤٣، ١٦٩، ١٧٠

ابن أنس = الربيع
الإنس ٨، ٩، ٧٨، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨
أنس بن مالك ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤
الأنصار ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٦٧، ٢٧٣
أنوجور محمود بن الإخشيد ٥٣٨
أنوش ٧٢
أهل الأدب ٤٥١
أهل الكتاب ٧، ١٢٥، ١٥٨، ٢٩٠
أهلوارد ٤٠
أوتامش التركي ٤٥٨، ٤٦٣
أورميا بن خلقيا ١٠٩
أوريا بن حنان ١٢٤
الأوس ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ٢١١
أوس بن خولي ٢١٤، ٢١٥
أوس بن عبد الله بن عطية ٣٤٩
إيتاخ التركي ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥
أم أيمن ١٧٨، ٢٣٦، ٢٤٥
أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ١٨٨، ٢٤١، ٣٢٦
أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٣٥٧، ٣٥٩
أبو أيوب سليمان بن وهب ٤٧١
أيوب بن شرحبيل ٣٦٤
أيوب عليه السلام ١٠٠، ١٠٤، ١٥٠
أبو أيوب المورياني ٤٠٢
أيوشع (المسيح) ١٤١
بابك الخرمي ٤٤٤
الباخرزي ٣٦
باديس بن بلكين بن زيري ٥٧٢
باغر التركي ٤٥٣، ٤٦١
البانوقة بنت المهدي ٤٠٨
البتار (سيف) ٢٤٥، ٢٥٠
البتراء (درع) ٢٤٧
بجكم التركي ٤٩٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٢
البخاري ٣٥، ٢٠٨
بخت نصر (١٣١ ـ ١٣٣)، ١٤٠، ١٦٧
أبو البختري وهب بن وهب ٤٢٩
بختيار أبو منصور عز الدولة ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦
بدا (اسم نار) ١٦٢
بدر (اسم رجل) ١٩١
بدر الخرشني ٥٢٩
بدر الدجا أم القائم ٥٥١
البراء بن معرور ١٨٤
البرامكة ٤١٧، ٤١٩
بريح بن سدرة السلمي ٢٥٦
برة بنت الحارث = جويرية بنت الحارث
برة بنت عبد المطلب ١٧٥
بروكلمان ٣١
بريدة الأسلمي ٢٥٦
البريدي أبو الحسين ٥٢٣، ٥٢٦
البسوس ١٦٦
بسيل ٥٤٠

البشر ٨، ٦٥، ٧١

أبو بشـر بن أكثم ٥٤٣

بشر بن البراء بن معرور ١٩٩، ٢٦٦

أبو بشر الدولابي = الدولابي

بشر بن صفوان ٣٦٨

بشر بن مروان بن الحكم ٣٤٣

بشر مولى علي ٣١٧

بشر مولى المأمون ٤٢١

بشر بن النصر المزني ٣٤٩

بشر بن الوليد بن عبد الملك ٣٥٦

بشر بن الوليد الكندي ٤٣٧

بطاركة ١٤٧

بطرس ١٤٦

بعل (صنم) ١٦٧

البعير ٢٠٣، ٢٦٤، (٢٧١ - ٢٧٥)

بُغا التركي ٤٥٨، ٤٦٣

ابن بقية ٥٤٢

بكـار بن قتيبـة ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠

بكباك التركي (٤٦٩ - ٤٧٢)

بكتمر (حاجب) ٤٧٩

بنو بكر ٢٠٠

أبو بكر التمار ٥٢٩

أبو بكر البـاطرقي ٣٦

أبو بكر بن الحسن بن علي ٣٢٢

أبـو بكـر الصديق رضي الله عنه ٢٨، ١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٩، (٢٨١ - ٢٨٨)، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢١، ٤٢٩

أبو بكر عبد الكريم بن المطيع = الطائع

أبو بكر عبد الله بن الزبير = ابن الزبير

أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب ٥٤٤

أبو بكر الماذرائي ٥١٢

أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد = ابن الحداد

أبو بكر محمد بن بدر = محمد بن بدر

بكرة (ناقة) ٢١٨، ٢٨١

أبو بكرة مولى النبي ٢٣٥

أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي ١٩

بكير بن ماهان ٣٧٠

البلاذري ٤٣

بلقيس ١٢٧

بلكين بن زيري ٥٧٢

بنيامين ١٢٠

بهاء الدولة أبو نصر عضد الدولة ٥٤٥، ٥٤٨

بوخايد = أباخية ١١١

بولس ١٤٦

بنو بويه ٥٣١

البيضاء (قوس) ٢٤٥، ٢٤٨

البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب ١٧٥، ٣٠١

بيضة (غطاء الرأس) ٢٤٧، ٢٤٨

البيما ٤٣٤

البيهقي أبو الفضل بن الحسن ٣٦٠

التابعين ٩٥، ٩٧

تارح ٩٠
التبابعة ١٥٧، ١٦٦
تبع ١٢٧، ١٥٧
تجيب = أباخية
ترجمان النبي = زيد بن ثابت ٢٣٨
الترك ٨٣، ٢٩٣
تعقيب بن أبي فاطمة الدوسي = معيقيب ٢٤٢
ابن تغري بردي ٤٥
بني تغلب ٢٨٤
تكين الخزري ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١١
تمنى أم القادر ٥٤٧
تميم الداري ٢٤٤
توبة بن نمر الحضرمي ٣٧٢
التوراة ٦٢، ٨٠، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٤، ١٦٩، ١٧٠
توزون التركي ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣١
تميم بن مرة ٢٧٩

ثابت بن سليمان ٣٧٧
ثابت بن عبد الله بن الزبير ٣٣٩
ثابت بن قيس ٢٢٤
ثاران بن لقمان ١٥٠
الثعالبي ٣٦
بنو ثعلبة ٢٠٨
أبو ثعلبة الخشني ٥٨
ثقيف (٢٠٠ ـ ٢٠٣)، ٢٨٣
ثمامة بن حبيب = مسيلمة الكذاب
ثمل القهرمانة ٤٩٢
ثمود بن جاثر بن ارم ٨١، ٨٦، ٨٩، ١٥٥، ٢٦٦
ثوبان مولى النبي ﷺ ٢٣٤
ثيودورة ٢٥، ٢٦

جابر بن الأشعث ٤٣٩
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٥٧، ٢٥٨، (٢٦٠ ـ ٢٦٣)، ٢٧٢، ٢٧٥
الجاحظ ٣٣٨
جالوت ١١٩، ١٢١
الجبارون ١١٥
جبريل عليه السلام ٩٣، ١٧٩، ١٨٠
الجبوري ٣١
جبير بن مطعم ٣٠٣
جبير بن نفير ١٨١
الجدعاء (ناقة) ٢٤٤
جديس بن عابر بن ارم ٨١، ٨٩
الجرجرائي الوزير نجيب الدولة ٢٤
جرهم ١٦٦
الجرهمية زوجة إسماعيل عليه السلام ٩٦
جريج النجار ١٣٨
ابن الجصاص = الحسين بن عبد الله الجوهري
الجعد بن درهم ٣٨٠
جعدة بنت الأشعث ٣٢١
الجعدي = مروان بن محمد بن عبد الملك
أبو جعفر أحمد بن إسرائيل ٤٦٧

أبو جعفر أحمد بن الراضي ٥١٨
جعفر بن بُغا ٤٧٩
جعفر بن أبي جعفر بن فلاح الكتامي ٥٦٥
جعفر بن أبي جعفر المنصور ٤٠١
أبو جعفر الصميري ٥٤١
أبو جعفر الطبري = الطبري
أبو جعفر الطحاوي ٤٨٠ / ٤٨١
جعفر بن عبد الله بن جعفر العباسي ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧٠
أبو جعفر بن عبيد الله بن قتيبة ٥١٢
جعفر بن علي الحاجب ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٩
جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري ٤٤٥ / ٤٤٦
جعفر بن الفضل بن الفرات أبو الفضل ٥٣٩، ٥٦٩
أبو جعفر بن فلاح الكتامي ٥٦٤، ٥٦٥
جعفر المتوكل ابن المعتصم = المتوكل
جعفر بن محمد الإسكافي ٤٦٧، ٤٧١
جعفر بن محمد الصادق ٢٨٨، ٣١٢، ٣٩٩
جعفر بن محمد البرجمي ٤٥٥
أبو جعفر محمد بن الحسين بن مهذب ٥٧٤
أبو جعفر المروزي ٥٥٨
أبو جعفر المسلم بن عبيد الله العلوي ٢٤٦
جعفر بن المعتمد ٤٧٤، ٤٧٨
أبو جعفر المنصور ٣٩٣، (٣٩٦ ـ ٤٠٥)، ٤١٠، ٤١٨، ٤٦١
جعفر بن الهادي ٤١٣
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٤١٩
جُعيل الأشجعي ٢٦٨
جفينة النصراني ٢٩٧
جلال الدولة بن بهاء الدولة البويهي ٥٤٩، ٥٥٢
الجلال المحلي ٣٨
الجلالقة ٨٣
جميل بن عامر الأعرج ٤٢٢
جميل عبد الله المصري ٤٤
جميلة بنت ثابت بن الأقلح ٢٩٧
الجن ٩، ١٢٦
الجند ٢٨٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٩
جهم بن الصلت ٢٣٨
ابنة الجودي ٢٨٥
جوهر الصقلي أبو الحسن ٢٩، ٥٣٩، (٥٦٣ ـ ٥٦٧)
جويرية بنت الحارث الخزاعية ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٨
جيجقة = خاضع أم المكتفي
جيش بن خمارويه ٤٨٥
جيفر بن الجلندي ٢٣٩

حاتم بن هرثمة بن أعين ٤٢٩
حاتم بن هرثمة بن النضر ٤٥٥
الحارث بن أبي شمر ٢٤٩
الحارث بن عبد المطلب ١٧٤

الحارث بن مسكين ٤٥٦
الحارثية = ريطة بنت عبيد الله المدان
حاطب بن أبي بلتعة ٢٤٠
الحاكم العبيدي أبو علي المنصور ٢٤، ٣٨، (٥٧٤ - ٥٧٥)
الحاكم النيسابوري أبو عبد الله ٣٥، ٢١٠
حام بن نوح (٧٩ - ٨٢)
حامد بن العباس ٥٠٠
أبو حامد الغزالي ٣٤
حبابة (جارية) ٣٦٥، ٣٦٦
حبشية أم المنتصر ٤٥٦
حبيب (الرجل الذي جاء يسعى) ١٤٩
ابن حبيب أبو جعفر الهاشمي ١٧٤، ٢٢٩، ٢٩٨
حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ٢٧٠
حبيب بن مسلمة ١٥٤
أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٨
حبيبة بنت عبيد الله بن جحش ٢٢٣
حبيش مولى عمر بن عبد العزيز ٣٦٤
الحتف (سيف) ٢٤٥، ٢٥٠
الحجاج بن أرطأة ٤٠٣
الحجاج بن عبد الملك ٣٤٧
أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي ٣٧٣
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٩٩، ٣٣٨، (٣٤٤ - ٣٤٦)، ٣٥٤، ٣٧٣
الحجرية (غلمان) ٥٠٨
حجل بن عبد المطلب ١٧٤
ابن الحداد أبو بكر محمد الشافعي ١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٦، ٥٤٤
حذيفة بن اليمان ٢٣٨، ٣٠٦
الحر بن يوسف ٣٧١
حردوس ملك بابل ١٤٠
الحرس ٢٤٠، ٢٤١
حزابة بن نعيم ٢٦٨، ٢٦٩
حزقيا = صديقة
حزقيل ١١٦، ١١٧
ابن حزم الأنصاري ٣٠٢
حسان بن عتاهية ٣٨٥
أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ترتال ٢٠
أبو الحسن أحمد الخرقي ٥٢٨، ٥٣٤
الحسن البصري ٩٥، ١٠٣، ١٠٥، ١٤١، ٤٤٦
الحسن بن التختاخ = ابن التختكان ٤٢٣، ٤٢٩
أبو الحسن بن جهم الهمذاني ٢٠
الحسن بن الحسن بن علي ٣٢٢
الحسن بن حمدان = ناصر الدولة
الحسن بن السمار ٢٠
الحسن بن سهل ٤٣٥
الحسن بن عبدالرحمن بن إسحق ٥٢٩
الحسن بن عبيد الله بن علي بن أبي الشوارب ٥٠٣
الحسن بن عبيد الله بن طغج ٥٣٩، ٥٦٤
أبو الحسن علي بن أبي حنيفة النعمان ٥٦٨

الـحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩، ٢٣٢، ٣١٦، (٣١٨ - ٣٢١)، ٣٨٩
أبو الحسن علي بن عيسى الجراح ٥٠٠
الحسن بن عمارة ٤٠٢
أبو الحسن بن الفرات علي بن محمد ٥٠٠
أبو الحسن الكرخي ٥٦٩
أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين الداعي ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٩
أبو الحسن محمد بن إسحق الملحمي = الملحمي
الـحسن بن محمـد بن عبـد الملك بن أبي الشوارب الأموي ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٠
الحسن بن مخلد ٤٧٩
حسنج (حاجب) ٤٧٩
الحسين الأثرم بن الحسن ٣٢٢
الحسين بن أحمد بن بهرام الأعصم القرمطي ٥٦٥، ٥٦٧
الحسين بن أحمد بن أبي زرعة = أبو زرعة
الحسين بن جميل الأزدي ٤٢٣
الحسين بن الحسن العوفي ٤٢٠
الحسين بن حمدان سيف الدولة ٥٢٣
الحسين بن حمدان أبو الهيجاء ٤٩٣
الحسين بن عبد الله الجوهري ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٤
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٣٢، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠
الحسين بن أبي علي بن مقلة ٥١٦، ٥١٨
أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن مقلة ٥٤١
الحسين بن عمر بن محمد أبو محمد ٥٢٨
الحسين بن عيسى بن وهراز = ابن وهراز
الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب ٥٠٢، ٥١٥
الحصين بن نمير السكوني ٢٣٨، ٣٣١
حفص بن سليمان = أبو سلمة الخلال
حفص بن غياث النخعي ٤٢٠
حفص بن الوليد الحضرمي ٣٧١، ٣٧٢ ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٥
حفصـة بنت عمـر بن الخطاب ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٦
الحكم بن أبي العاص بن أمية ٣٤٠
الحكم بن عبد الرحمن المستنصر ٣٨٨
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ٣٨٧
الحكم بن الوليد بن يزيد ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٢
أم حكيم = البيضاء بنت عبد المطلب
حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ١٧٧
حماد بن أبي القاسم بن بكران ٥٥٠
حمار الجزيرة مروان بن محمد ٣٨٠
بنو حمدان ٥٢٥
حمران مولى عثمان بن عفان ٢٨، ٣٠٨
حمـزة بن عبد المطلب ١٧٤، ١٧٥، ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨٥
حمزة بن عمرو الأسلمي ٢٦٠

حميد بن قحطبة الطائي ٤٠٤
الحميدي أبو عبد الله الأندلسي ٢١
حميَر ٥، ١٦٦
حنا أم شمويل ١١٩
حنتمة بنت هشام المخزومية ٢٨٩
حنظلة بن الربيع ٢٣٧
حنظلة بن صفوان ١٦٣
حنظلة بن صفوان الكلبي ٣٦٨، ٣٧٢
حنّة أم مريم ١٣٧
بنو حنيفة ٢٨٤، ٢٨٥
أبو حنيفة النعمان/ الإمام ٢٤، ٤٠٠
حواء ٨، ٦٧، ٦٨
الحواريون ١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨
الحوت ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦
حوثرة بن سهيل العجلاني ٣٨٥
حييّ بن أخطب ١٩٤، ١٩٦

خاتم الأنبياء = محمد ﷺ
خاتم سليمان ١٢٧، ١٢٨
خاتم النبوة ١٨٦
خاضع أم المكتفي ٤٨٦
خالد بن برمك ٣٩٤، ٤٠٢
خالد بن زيد = أبو أيوب الأنصاري
خالد بن سعيد بن العاص ٢٤٤، ٢٣٧
خالد بن سنان العبسي ١٦١، ١٦٢
خالد بن عبد الله القسري ٣٤٥/ ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٤
خالد بن عثمان بن عفان ٣٠٨
خالد بن الوليد (٢٨٤ - ٢٨٦)، ٢٩٢
أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة ٣٤١
خالد مولى الوليد ٣٥٦
خالد مولى يزيد بن معاوية ٣٣٣
خالد مولى يزيد بن عبد الملك ٣٦٧
أبو خالد يزيد بن عبد الله بن بلال ٤٠٤
خالد بن يزيد بن معاوية ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤١
خاين أم عبد الله بن المعتز ٤٩٣
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
خبيب بن عبد الله بن الزبير ٣٣٩، ٣٥١
خبيب بن عدي ٢٠٩، ٢٧٠
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (١٧٩ - ١٨٢)، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٧٥
الخريق (درع) ٢٤٧
خزاعة ١٧٤، ١٩٦، ٢٠٠
الخزر ٨٣
الخزرج ١٨٣، ٢١٤
الخَزَنَة ٨٥
ابن خزيمة = ذو الشهادتين
أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الرعيني ٤٠٥
خشف أم إبراهيم بن الوليد ٣٧٨
أبو الخطيب (مولى أبي جعفر) ٤٠٣
الحضر ١٠٨، ١١٠، ١٣٢، ١٥٨
الخطيب البغدادي ٢١، ٢٣، ٣٦، ٤٣

خضير أم المعتضد ٤٨١
خفيف السمرقندي ٤٧٩، ٤٨٩
بنو الخلائف ٣٨٨
ابن خلدون ٤٣
الخلفاء ٢٩، ٣٢، ٣٣، (٣٩ ـ ٤١)، ٥٦، ١٥٧، ٢٧٩، ٣٢٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٤٣، ٤٥٢، ٥٠٩، ٥٤٠، ٥٥٢
أم الخلفاء = الخيزران بنت عطاء
ابن خلكان ٢٧، ٣٢، ٤٣
خلوب أم المتقي ٥٢١
ابن الخليج ٤٩٠، ٤٩١
خمارويه بن أحمد بن طولون ٤٨٠، ٤٨٥
خنوخ = إدريس عليه السلام
خنيس بن حذافة السهمي ٢٢٠
خوط ٤٥٦
خولة بنت حكيم ٢٢٧
ابن أبي خيثمة ٣١٤
خير بن نعيم الحضرمي ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٩٥/ ٣٩٦
الخيزران بنت عطاء ٤١١، ٤١٢، ٤١٤

داحس ١٦٦
دارا بن دارا ١٦٠، ١٦٧
دار موسى ٥٥٢
دانيال ١٣٣
داود عليه السلام ١٠، ٦٠، ٦١، ١١٩، (١٢١ ـ ١٢٣)، ١٣٠، ١٣٤، ١٥٠
داود بن يزيد بن حاتم ٤٢١
الدباء ١٣٦
الدبابات ٢٠٢
دحية الكلبي ٢٣٩
الدراهم ٢٤٥، ٣٤٦، ٥٠٨، ٥٣٠
الدروع ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٤
الدرة ٢٩٥
الدعاء (٢٦٦ ـ ٢٦٨)، ٢٧٢، ٤٥١، ٤٧٧
الدعوة (٧ ـ ١٠)، ١٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٣٧٠، ٣٩٧، ٥٦٤
دقلطيانوس القبطي ١٦٧
دكين بن سراج اللخمي ٣٧٩
دلدل ٢٤٤
دمنى أم القادر ٥٤٧
الدنانير ٣٤٥، ٥٠٨، ٥٣٠
الدولابي أبو بشر ٣٥، ٢١٣، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٧٥، ٤٦٠، ٤٧٠
الدولة الإسلامية ١٨، ٣٩
دولة بني أمية ٣٥٥
الدولة السلجوقية ٢٦
دولة بني العباس ٢٨، ٢٩، ٣٩١، ٤٩٨، ٥٤٠
الدولة العبيدية ١٨، ٢٥، (٣٩ ـ ٤١)
الدولة النورية ١٨
الدويلات الإسلامية ٢٢
الديلم ٥٣١، ٥٣٢

الدين ١٠، ٢٢، ١٥٧، ١٩٩، ٤٤٨، ٤٥١، ٥٥٣

ذات الجنب ٣٢٩، ٣٥٨
ذات الفضول ٢٤٥، ٢٤٧
ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر
ذات الوشاح ٢٤٦
الذبحة ٤٥٧
ذبيان ٢٨٣
الذبيح ٩٥، ٩٧، ١٧٧
أبو ذر رضي الله عنه ١٦٨، ١٦٩، ٢٦٩، ٢٧٠
ذرب ٥١٦
ذكاء الأعور ٥٠٥
أبو الذكر محمد بن يحيى الثمار = محمد بن يحيى الثمار
ذكوان بن عبد الله ٢٤١
ذكي مولى الراضي ٥٢٠
الذهبي ٢٧، ٤٣
ابن أبي ذؤيب ٤١٧
ذو تبع ١٢٧
ذو الرياستين = الفضل بن سهل
ذو السيفين = إسحق بن كنداج
ذو الشهادتين خزيمة ٢٤٣
ذو الفقار ٢٤٥، ٢٥٠
ذو القرنين ١٠٨، (١٥٨ ـ ١٦٠)، ١٧٦
ذو الكفل ١٠٥/ ١٠٦، ١٤٩، ١٥٠
ذو النسوع ٢٤٧
ذو نواس ١٥٧
ذو النورين = عثمان بن عفان رضي الله عنه
ذو النون = يونس عليه السلام
ذو الوزارتين = صاعد بن مخلد

الرازي أبو عبد الله بن الحطاب ٢١
الراضي محمد بن المقتدر ٤٩٩، ٥٠٩، (٥١٢ ـ ٥٢١)
أبو رافع مولى النبي ﷺ ٢٣٤
ابن رائق ٥٠٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٢٣
رباح مولى النبي ﷺ ٢٣٧
الربيع بن أنس ٦٧، ٦٩، ١٥٦
الربيع بن يونس ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣
الربوبية ٥١٥
رجاء بن حيوة الكندي ٣٦٤
رجاء بن صولاق ٥٦٩
الرجفة ١٠٧
رحبعم بن سليمان ١٢٩
رحمة بنت إفراييم ١٠٥
الرخاء ١٢٦
الرسل ١٤٨، ١٤٩، ١٦٨، ١٦٩
رسوب ٢٤٥ ٢٤٩
الرشيد (هرون) ٢٤، ٣٤٦، ٣٨٥، ٤٠٥، (٤٠٧ ـ ٤٠٩)، ٤١٢، (٤١٤ ـ ٤٢٦)، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٩٩
الرضوان ٢١٠
الرعية ٤٧٣، ٤٨٢، ٥١٢

ابن أبي رقية مولى أم الحكم ٣٦٤
رقية بنت محمد ﷺ ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٠١
ركن الدولة أبو علي الحسن البويهي ٥٣١
رمل بن عمرو العذري ٣٣٣، ٣٣٩
رملة بنت أبي سفيان = أم حبيبة رضي الله عنها
رملة بنت معاوية ٣٢٧
أبو رهم بن عبد العزى ٢٢٥
روح بن زنباع ٣٤٧
الروحاء ٢٤٥، ٢٤٨
الروم بن العيص ٩٩
أم رومان زوجة أبي بكر ٢٨٨
رويفع مولى النبي ﷺ ٢٣٧
الريان بن الوليد ١٠٢
أبو الريحان البيروني ٣٦
ريحانة بنت عمرو ٢٢٨
ريدان الصقلبي ٥٧٤
ريطة بنت أبي العباس السفاح ٣٤٩
ريطة بنت عبيد الله المدان الحارثية ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٩١

الزبور ١٢٣، ١٦٩، ١٧٠
زبيدة بنت جعفر ٣١١، ٤٢٤
الزبير بن عبد المطلب ١٧٤
ابن الزبير عبد الله ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٣١، (٣٣٥ـ ٣٣٩)، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٧
الزبير بن العوام ١٧٥، ١٨١، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٥١، ٣٠٠، ٣١٣
الزبير المعتز بن المتوكل = المعتز
زرارة بن أحمد ٥٦٣
زرافة التركي ٤٥٢
أبو زرعة ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢٠، ٥٢١
الزركلي ٣١، ٣٢
الزط ٤٣٨
زكريا عليه السلام ١٣٧، ١٣٨
الزلوق ٢٤٨
الزنج ٤٧٤
زياد بن أبيه ٣٢٠
ابن زياد = عبيد الله بن زياد
زيد بن أرقم ٢٩٨
زيد بن ثابت الأنصاري ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٠٦
زيد بن حارثة ١٨١، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦
زيد بن الحسن بن علي ٣٢٢
زيد الخيل الطائي/ زيد الخير ٢٤٩
زيد بن سهل = أبو طلحة رضي الله عنه
زيد بن علي بن الحسين ٣٦٩
زيد بن عمر بن الخطاب ٢٩٦، ٢٩٧
زيد بن الوارث بن مالك ٢٤٣
زين العابدين = علي بن الحسين بن علي
زينب بنت جحش ١٧٥، ٢٢٢، ٢٨٨
زينب بنت الحارث اليهودية ١٩٩، ٢٦٦
زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين ٢٢١
زينب الكبرى بنت علي ٢٣٢

زينب بنت محمد ﷺ (٢٢٩ ـ ٢٣١)

سابور بن أردشير ١٣٩
الساجية ٥٠٨
سارة زوجة إبراهيم عليه السلام (٩٠ ـ ٩٢)، ٩٨
بنو سالم (عمرو بن عوف) ١٨٨
سالم بن سوادة التميمي ٤١٠
سالم مولى عبد الله بن الزبير ٣٣٩
سام بن نوح ٧١، (٧٩ ـ ٨٢)، ١٥٨
السامرة ١٣١
بنو سامة بن لؤي ٢٢٧
أبو السائب عتبة بن عبيد الله الهمذاني ٥٣٥، ٥٤٣
سبأ ١٥، ١٢٧
السبايا (السبي) ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٨٥، ٥٤٠
سبط ١٢٠
السبكي ٣٣
سجاح بنت الحارث ٢٨٤
سجيل ٩٤
سحر ٢٥٥، ٢٥٦
السخاوي ٢٩
السدي ١١٥، ١٢١، ١٢٧
السريان ١٦٨
السريّ بن الحكم ٤٣٨، ٤٣٩
سعد بن عبادة ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠
سعد القرظ ٢٤٠
سعد بن معاذ ١٩٥، ٢٤١
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٢٤١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٠
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٦٧
السعدية ٢٤٦، ٢٤٧
سعيد بن جبير ٥٧، ٦٠
سعيد بن الحسن بن بريك النصراني ٥٥٠
أبو سعيد الخدري ١٩٣، ٢٥٧
سعيد بن ربيعة الصدفي ٣٧٢
سعيد بن العاص ٣٢١
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ٤١٤
سعيد بن عبد الملك ٣٤٧، ٣٧٠
سعيد بن عثمان بن عفان ٣٠٨
أم سعيد بنت عثمان بن عفان ٣٠٨
سعيد بن المسيب ١٥١، ٢١٠، ٢٦٧، ٣٤٧
سعيد بن نصر الفيروزأبادي ٥٥٠
سعيد بن نمران الهمذاني ٣١٧
سعيد بن أبي وقاص ٣٦٧
سعيد بن الوليد الأبرش ٣٧٠
سعيد مولى الوليد بن عبد الملك ٣٥٧
سعيد مولى يزيد بن عبد الملك ٣٦٧
سعيد بن يزيد الأزدي ٣٣٣
السعيدي بن محمد بن بركات المصري ٢١
السفاح = عبد الله أبو العباس
السفار (السفر) (٢٥٥ ـ ٢٥٧)، ٢٧٠
سفيان الأحول ٣٤٢

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٧٤
أبو سفيان صخر بن حرب ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤
أبو سفيان بن يزيد بن معاوية ٣٣٢
سفينة مولى النبي ﷺ ٢٣٤، ٣٢٠
السكب ٢٤٣
السكران بن عمرو بن عبد شمس ٢١٨
السلاجقة ٢٦
السلاح ٢٠٧، ٢٤٥
سلام الأبرش ٤٠٩
سلام بن أبي الحقيق ١٩٤
سلام مولى يزيد بن الوليد ٣٧٨
سلامة بنت بشر البربرية ٣٩٦
سلّامة (جارية) ٣٦٥
سلامة بن جعفر القضاعي ١٦
سلامة الطولوني ٥١١
سلامة مولى خمارويه ٥٢٩
سلطان الدولة أبو شجاع ٥٤٨
السلفي ١٩
سلم بن زياد بن أبيه ٣٣٢
سلمان الفارسي ١٠٣، ١٨٦، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٥٩
سلمى بنت صخر أم الخير ٢٨٠
سلمى مولاة محمد ﷺ ٢٣٤
أم سلمة بنت أمية المخزومية ١٧٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٦٣
أبو سلمة الخلال ٢٨، ٣٧٠، ٣٩٣، ٣٩٤
سلمة بن أبي سلمة ٢٢٢
أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ٢٢٢
سليط بن عمرو العاري ٢١٨، ٢٣٩
سليط المتنسب لابن عباس ٣٥٥
سليم = أبو كبشة مولى النبي ﷺ
بنو سليم ٢٠٥
سليم بن عتر ٣٢٨
سليمان بن الحسن بن مخلد ٥٠١، ٥١٩، ٥٢٦
سليمان بن داود عليهما السلام ١٠، (١٢٤ - ١٢٨)، ١٣٥، ١٦٥، ٣٥٣
سليمان بن عبد الحكم المستعين ٣٨٩، ٣٩٠
سليمان بن عبد الملك ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، (٣٥٧ - ٣٦١)، ٣٦٥
سليمان بن علي العباسي ٤٠٠، ٤٠١
سليمان بن غالب ٤٣٨
سليمان بن هشام بن عبد الملك ٣٧٠، ٣٨١
سليمان بن وهب أبو أيوب ٤٧٤، ٤٧٨
سمرة بن معير الجمحي = أبو محذورة
السمعاني ٢٧
السميساطي ٣٦
سنان بن أنس النخعي ٣٣٠
سنان = أبو رافع مولى النبي ﷺ
سنان بن علوان ٩١
سنبر بن الحسين المكي ٤٩٦
سنحاريب ملك بابل ١٣٠

السنة النبوية ٧، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٤٥١
أبو سهل ٣٤٢
سهل بن بشر الإسفراييني ٢١
بنو سهم ٣٥٢
سوا بن الحارث الذهلي ٢٤٣
سودة بنت زمعة (٢١٧ ـ ٢١٩)، ٢٢٨
سورجس ١٤٤
سوسن مولى المكتفي ٤٨٩، ٥٠٤
السيرة ١٠٤، ١١٦، ١٧١، ٢٥٥
سيف الدولة الحمداني ٥٢٤، ٥٤٣
السيوطي ٣١، ٤٣

الشافعي الإمام محمد بن إدريس (١٨ ـ ٢٠)، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٣٣
شاهفريد بنت فيروز ٣٧٦
الشاة ٢٧١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٦٤، ٢٦٦
شجاع أم المتوكل ٤٥٠
أبو شجاع عضد الدولة فناخسرو = عضد الدولة
أبو شجاع فارس بن الحسين الذهلي ٣٠
شجاع بن القاسم ٤٦٢
شجاع بن وهب ٢٣٩
شجرة آدم ٦٥
أبو الشحم اليهودي ٢٤٧
أبو شحمة = عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
شديد (مولى) ٢٨، ٢٨٩
شرحبيل بن حسنة ٣٥٠
شرف الدولة بن عضد الدولة ٥٤٧
الشرطة ٣٩، ٢٤٢، ٣٠٩، ٣٣٩، ٣٤٩
الشرك ٨، ٩، ١٦٧، ٢٠٣
شريح بن الحارث القاضي ٢٩٩، ٣١٧
أم شريك ٢٢٠، ٢٢٧
شريك بن عبد الله النخعي ٤٠٢، ٤٢٠
شريك بن أبي العسكر بن سمي ٢٢٠
الشعائر الشيعية ٥٦٥
الشعبي ٣٢٠
الشعرى العبور ١٧٤
شعيا ١٠٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥
شعيب عليه السلام ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١٥٥، ١٦٨
شعيب الجبائي ٩٨
شعيب بن سهل ٤٤٥
شغب أم المقتدر ٤٩١، ٥٠٨
شفيع الصقلبي ٥٦٣، ٥٦٩
شقران صالح مولى النبي ﷺ (٢١٤ ـ ٢١٦)، ٢٣٥
شلوم (من رسل أصحاب القرية) ١٤٨
شمر بن ذي الجوشن ٣٣٠
الشمس ٥٧، ٥٨، ١٠٠، ١١٥، ١٥٢، ١٦٠، ٤٦٦
شمويل (١١٩ ـ ١٢٣)
ابن شنبوذ محمد بن أحمد بن أيوب ٥١٥
ابن شهاب الزهري ٢٩٠
الشهود ٤٢٤، ٥٠٩، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٣

ابن أم شيبان الهاشمي ٥٣٥ ، ٥٤٣
شيبة عبد المطلب بن هاشم ١٧١
بنو شيبة ٣٥٢
شيبة بن عثمان العبدي (٢٧٣ ـ ٢٧٥)
شيث ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٣، ١٦٨، ١٦٩
ابن شيرزاد محمد بن يحيى ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٤
الشيطان ١٢٧، ١٢٨، ٢٧٣، ٢٧٤

صاحب الزنج محمد بن علي الدعي ٤٧٤، ٤٧٥
صادق (من رسل أصحاب القرية) ١٤٨
ابن أبي صادق النيسابوري ٣٦
صاعد بن مخلد ٤٧٥، ٤٧٩
صالح = شقران مولى النبي ﷺ
صالح عليه السلام ٩، ٨٦، ٨٨، ١٦٨
أبو صالح ٥٩، ٧٦
صالح بن أحمد ٤٧١
صالح الأمين حاجب المعتمد ٤٨٥
صالح بن أبي جعفر المنصور ٤٠١
صالح بن عبد الملك بن عبد الرحمن ٣٤٦
صالح بن علي العباسي ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٤
صالح بن هرون الرشيد ٤١٥
صالح بن الهيثم أبو غسان ٣٩٥
صالح بن الوجيه ٣٧٥
صالح بن وصيف (٤٦٥ ـ ٤٦٧)، ٤٦٩، ٤٧٢
أبو صالح يحيى بن داود الحرشي ٤١٠
صبح بن خطارمش ٤٧٩
الصحابة ١٦، ٣١، ٩٥، ٩٧، ٢٩١، ٣٠٧، ٣٢٦
الصدف ٢٥٤
صدوق ١٤٨
الصديق = أبو بكر رضي الله عنه ٢٩، ٢٨٠
صدّيقة الملك ١٢٩، ١٣٠
الصغدية ٢٤٥، ٢٤٦
الصفاعنة ٤٥٢
الصفراء ٢٤٥، ٢٤٨
صفوان مولى معاوية ٣٢٧، ٣٣٣
صفورا بنت شعيب ١١٣
صفية بنت حيي ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٨
صفية بنت عبد المطلب ١٧٥
صفية بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٢٦
الصقالبة ٨٣، ٣٥٩
أبو الصقر إسماعيل بن بلبل ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣
صقلاب مولى مروان ٣٨٥
صلاح الدين الأيوبي ١٨، ٤١
صمصام الدولة أبو كاليجار ٥٤٦
صهيب بن سنان الرومي ٢٩١، ٣٠١
صياح (غلام) ١٩٠

بنو ضبّة ٣١٣، ٤٣٨
الضحاك بن رمل ٣٥٦
الضحاك بن قيس ٣٢٤
ضرار (نار) ١٦٦

ضرار بن عبد المطلب ١٧٥
ضرار أم المعتضد ٤٨١
الضرس ٢٤٣
بنو ضمرة ٢٠٥
أبو ضميرة مولى النبي ﷺ ٢٣٦
الضياء ٢٦٠، ٢٦١

أبو طالب عبد مناف ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢
أبو طالب محمد بن أيوب ٥٥٠
طالوت (١٢٠ - ١٢٣)
أبو طاهر الجنابي القرمطي ٤٩٦، ٥١٧
طاهر بن الحسين ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٥٦
أبو طاهر عبد الملك الحزمي ٤١٤، ٤٢٣
أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٧٣
الطاهر بن محمد ﷺ ٢٢٩
طاهر بن محمد بن سلامة القضاعي ٢١
الطائع أبو بكر بن المطيع ٥٣٦، ٥٤١، (٥٤٤ - ٥٤٦)
الطبري ٣٥، ٤٣، ٥٧، ٥٨، ٦٧، ٩٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٧، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٨٣، ٢٩٠
طسم ٨١، ٨٩
طغرلبك السلجوقي ٢٦
طفيل بن الحارث ٢٢١
الطفيل بن عمرو السدوسي ٢٦٠، ٢٦١
أبو طلحة زيد بن سهل ٢١٦
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ١٨١، ٣٠٠، ٣١٣
طلحة الموفق أبو أحمد بن المتوكل ٤٥٣، (٤٧٣ - ٤٧٨)، ٤٨١
طليحة الأسدي (٢٨٢ - ٢٨٤)
الطوائف ٥٥٢
ابن طولون أحمد ١٦، ١٧، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٢، (٤٧٥ - ٤٧٧)، ٤٨٠
الطيب بن محمد ﷺ ٦٩، ٢٢٩
طيخوس ١٤٨
الطيفوري ٤٥٧
طيء ٢٤٩، ٢٨٣

الظاهر العبيدي علي بن المنصور ٢٤، ٤٠، ٥٧٦
أبو ظبيان ٢٥٨
الظرب ٢٤٣
الظلمة (الظلمات) ١٦٠، ٢٧٣، ٢٧٤
ظلوم أم الراضي ٥١٣

عابس بن يزيد ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٩
عاتكة بنت عبد المطلب ١٧٥، ٢٢٢
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ٣٦٥، ٣٦٧
عاد ٨١، ٨٤، ٨٩، ١٥١
أبو العاص بن الربيع ٢٣٠، ٢٣١
العاص بن منبه بن الحجاج السهمي ٢٥١

عاصم بن الأقلح ٢٤١
أم عاصم بنت عاصم بن عمر ٣٦١
عاصم بن عمر بن الخطاب ٢٩٧
عاصم بن عمرو بن قتادة بن النعمان ٢٦٦
أبو العالية ٢٧٢
العالية بنت أبي جعفر المنصور ٤٠١
العالية بنت ظبيان ٢٢٧
عامر بن صعصعة ٢٥٨
عامر بن عبد الله بن الزبير ٣١٩
عامر بن فهيرة ١٨٤
عائشة بنت أبي بكر ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٥٧، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٣
عائشة بنت عثمان بن عفان ٣٠٨
عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٢٧
عائشة بنت معاوية بن المغيرة ٣٤٣
عباد بن بشر ٢٤١
عباد بن الجلندي ٢٣٩
عباد بن عبد الله بن الزبير ٣٣٩
عباد بن محمد ٤٣٨
بنو العباس ٢٦، ٤٠، ٥٤٠
أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي ٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، (٣٩١ - ٣٩٦)، ٤٠٠، ٤١٨
ابن عباس عبد الله (٥٧ - ٦٠)، ٦٧، ٧٦، ٧٩، ٩٥، ١١٥، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٩، ١٩٢، ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٥٦
العباس بن أحمد بن طولون ٤٧٧
أبو العباس أحمد بن محمد البرتي ٤٨٤
العباس بن الحسن بن أيوب ٤٨٨، ٤٩٩
العباس بن الحسين الشيرازي ٥٤١
العباس بن عبد المطلب أبو الفضل ٩٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٠، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٩٤، ٣٠٥، ٤٤٢
العباس بن علي بن أبي طالب ٣١٦
العباس بن الفضل بن الربيع ٤٢٨
العباس بن المأمون ٤٣٥
العباس بن مسلم الكاتب ٣٧٦
العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي ٤٣٨
العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٥٦
العباسة بنت المهدي ٤٠٨
ابن عبد الحكم ٢٣٥
عبد الحميد بن شبيب ٤٣٦
عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني أبو خازم ٤٨٤
عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر ٣٨٥
بنو عبد الدار ٢١٨
عبد الرحمن بن إسحق الجوهري ٥٠٦
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٢٨٨
عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ٣٤٩
عبد الرحمن بن الحسحاس ٣٦٧
عبد الرحمن بن الحسين بن علي ٣٢٢

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ٣٨٧
عبد الرحمن بن خالد الفهمي ٣٧٢
عبد الرحمن بن سالم الجيشاني ٣٨٦، ٣٩٥
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ٤٢٣
أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي ٤٠٥
عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم ٣٣٩
عبد الرحمن بن عديس البلوي ٣٠٢
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ٢٩٧، ٢٩٨
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ١٨١، ٢١٥، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٤٤٠
عبد الرحمن بن عيسى بن علي ٥١٨
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر ٣٨٨
عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ٣٤٩
عبد الرحمن بن معاوية بن أبي سفيان ٣٢٧
عبد الرحمن بن معاوية الداخل ٣٧٠، ٣٨٧
عبد السميع العباسي ٥٦٤، ٥٦٥
عبد العزيز بن الحارث بن الحكم ٣٦٠
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ٣٧٤
عبد العزيز بن محمد بن مروان ٣٨٠
عبد العزيز بن مروان بن الحكم ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ٣٥٦
عبد الكعبة ٢٧٩
عبد الله بن إبراهيم بن مكرم ٥٠٦
عبد الله بن أحمد بن زبر ٥٢٠، ٥٢١، ٥٠٦، ٥٠٧
عبد الله بن أحمد السّمساطي أبو محمد ٥٦٤
عبد الله بن أبيّ المنافق ١٩٢، ٢٠٦
عبد الله بن أرقم ٢٣٨
عبد الله بن أريقط ١٨٤
عبد الله الأصغر بن عثمان ٢٣١، ٣٠٧
عبد الله الأكبر بن عثمان ٣٠٧
عبد الله الأكبر بن يزيد ٣٩٢
عبد الله بن أبي بكر الصديق ٢٨٧
عبد الله بن بلال ٣٥٧
عبد الله بن ثوبان ٥٦٨
عبد الله بن حذافة السهمي ٢٣٩
عبد الله بن الحسن بن الحسن ٣٩٢
عبد الله بن الحسين بن علي ٣٢٢
عبد الله بن خلف الخزاعي ٢٩٨
عبد الله بن الزبير = ابن الزبير
عبد الله بن سعد الإيلي ٣٦٤
عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ٢٣٧، ٣٠٠، ٣٠٩
عبد الله بن شهاب الزهري ١٩٣
عبد الله بن شوذب ١١٠
عبد الله بن الضحاك ١٥٩
عبد الله بن طاهر بن الحسين ٤٣٩
عبد الله بن عامر ٣٢٠
عبد الله بن عبد الله بن الزبير ٣٣٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ٣٥٧، ٣٦١
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ٤٠٤

عبد الله بن عبد المطلب ١٧٤
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٣٤٧، ٣٤٩
عبد الله بن أبي العرام أبو القاسم ٥٠٦
عبد الله بن عطاء الله ٥٦٩
عبد الله بن علي العباسي ٣٨٣، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١
عبد الله بن علي بن محمد بن أبي الشوارب الأموي ٥٠٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٧، ٩٥، (٢٩٦ ـ ٢٩٨)، ٣٠١، ٣٦٧
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٣٦٣
عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٦٧
عبد الله القائم بن أحمد القادر = القائم
عبد الله بن قنفذ التيمي ٣٠٩
عبد الله بن لهيعة الحضرمي ٤٠٥، ٤١١
عبد الله المأمون بن الرشيد = المأمون
عبد الله بن محمد ﷺ ٢٢٩
عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهاشمي / ابن زينب ٤٢١، ٤٢٣
عبد الله بن محد الأمين ٤٢٨
عبد الله بن محمد الخصيب أبو بكر ٥٤٤
عبد الله بن محمد بن علي = أبو العباس السفاح
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ٣٥٩
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ٣٨٨
أبو عبد الله محمد بن موسى السرخسي ٥١٢
عبد الله بن مروان بن محمد ٣٨٤
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٩٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٩٠
عبد الله بن مطيع ٣٣٦
عبد الله بن معاوية ٣٢٦
عبد الله بن المعتز ٤٦٦، ٤٩٣، ٤٩٤
عبد الله بن المكتفي = المستكفي
عبد الله بن هاشم ٥٦٢
عبد الله بن وليد = ابن وليد
عبد الله بن يزيد بن خذامر ٣٦٤
عبد الله بن يزيد بن عبد الملك ٣٦٧
عبد المطلب بن هاشم ١٧١، ١٧٧، ١٧٩
عبد الملك بن رفاعة ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧١
عبد الملك بن صالح الهاشمي ٤٢٢
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٣٦٣
عبد الملك بن محمد بن حزم ٤١٤
عبد الملك بن مروان ٣٣٧، ٣٣٨، (٣٤١ - ٣٥٠)، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣
عبد الملك بن موسى بن نصير ٣٨٦
عبد الملك بن يزيد = أبو عون
عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ٣٥٠
عبد الواحد بن أبي عمرو الشرابي ٥٤٣
عبد الواحد بن يحيى = خوط
عبدويه بن جبلة ٤٣٩
العبرانيون ١٦٩
عبس ٢٨٣
عبيد بن أوس ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٢٧
عبيد بن الحارث ٢٢١

أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب ٤٩٠، ٥٠٥
أبو عبيد مولى سليمان ٣٦٠
عبيد الله بن أحمد بن غالب ٤٤٥
عبيد الله بن جحش ٢٢٣
عبيد الله بن أبي رافع ٢٣٤، ٣١٦
عبيد الله بن رجاء أبو القاسم ٥٧٤
عبيد الله بن زياد بن أبيه ٣٢٩، ٣٣٠
عبيد الله بن السري ٤٣٩
عبيد الله بن سليمان بن وهب ٤٨٣
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٣٠٥
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢٩٦، ٢٩٧
عبيد الله بن قيس ٣٤٨
عبيد الله بن محمد بن صفوان ٤٠٢
عبيد الله بن محمد الكلواذاني ٥٠١
عبيد الله بن مروان بن محمد ٣٨٤
أبو عبيد الله معاوية بن عبد الله الأشعري ٤٠٨
عبيد الله بن المهدي ٤٢٢
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٥٤، ٤٧٨
عبيدة بن الحارث ٢١٢
عبيدة بن الزبير ٣٣٧
أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ١٨١، ١٩٣، ٢٩٢، ٢٩٤
أبو عبيدة محمد بن عبيدة ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٠
العبيديون ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٥
عتاب بن أسيد ٢١٢
عتبة بن أبي سفيان ٣٢٨
عتبة بن عبيد الله الهمذاني أبو السائب ٥٣٥
عتبة بن أبي لهب ٢٣١
عتبة بن أبي وقاص ١٩٣
العتبي ٣٦
عتيبة بن غزوان ٢٩٣
عتيبة بن أبي لهب ٢٣٢
عتيق (لقب لأبي بكر الصديق) ٢٧٩، ٢٨٠
عتيق المخزومي ٢١٨
عثمان بن أي العاص ٢٠٣
عثمان بن عامر = أبو قحافة
عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٨، ١٨١، ١٩٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٩٧، (٣٠٠ - ٣١١)، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٠
عثمان بن عمر بن موسى بن معمر التيمي ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٠٣
عثمان بن قيس بن أبي العاص ٣٠٠، ٣١٠
عثمان بن الوليد بن يزيد ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨١
ابن العجوز ١١٦، ١١٨، ١٤٤
عدنان ١٧٢، ١٧٣
عدي بن كعب ٢٨٩
عذرة ١٧١
العرب ٨١، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ١٥٥، ١٦٢، (١٦٧ - ١٦٩)، ١٧٣، ١٨٢، ١٩٩، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٨٣، ٣١٧، ٣٢٦
العرنيون ٢٣٥
ابن عريب ٤٣
ابن أبي العزاقر ٥١٤، ٥١٥

عزرة ١٣٤
العزيز (١٣٢ - ١٣٤)
العزيز العبيدي أبو المنصور نزار بن معد ٥٦٧، (٥٧٠ - ٥٧٤)
ابن عساكر ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٤٣
عسامة بن عمرو المعافري ٤١١
أبو العسكر بن سمي ٢٢٠
العضب ٢٤٥، ٢٥٠
العضباء ٢٤٤
عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة البويهي ٥٤٦
عطاء مولى المهدي ٤١١
ابن عطية الباهلي أبو الجهم ٤٠٢
عقبة بن الحارث ٢٩٧
عقبة بن عامر الجهني ٣٠٩، ٣٢٨
عقبة بن أبي معيط ١٩٢
عقيل بن أبي طالب ٢٦٥
عكرمة مولى ابن عباس ١٥٥
العلاء بن الحضرمي ٢٣٧، ٢٣٩
العلماء ١٤٩ ١٥١
علي بن أحمد الماذرائي ٤٨٥، ٤٨٦
علي بن الإخشيد ٥٣٨
علي الجهشياري ٤٧٩
علي بن حرملة ٤٢٠/ ٤٢١
أبو علي الحسن بن أحمد ٣٦
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٦٣
علي بن حمود الفاطمي ٣٩٠
علي بن أبي حنيفة النعمان ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٥
علي الرضا بن موسى بن جعفر ٤٣١، ٤٣٢
علي بن سعد الحلولي ٥٧٣
علي بن سليمان العباسي ٤١٤، ٤٢١
علي بن شبيب ٥٦٢
علي بن صالح مولى المنصور ٤٣٦
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٨، ٣٠، ٣١، ٨٥، ١٥٩، ١٨٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، (٣١١ - ٣٢١)، ٣٢٥، ٣٧٠، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٥٢
علي بن أبي العاص بن الربيع ٢٣١
علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ٥٥٠
علي بن عبد الله بن عباس ٣٥٥، ٣٧٠
علي بن العرمرم الروذباري ٥٦٩
علي بن عيسى بن ماهان ٤٢٦
علي بن محمد بن أبي الشوارب الأموي ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٩
علي بن محمد الشلمغاني = ابن أبي العزاقر
علي بن محمد بن الفرات ٥٠٥
علي بن محمد بن مقلة ٥٢٧، ٥٤١
علي بن محمد الدعي = صاحب الزنج
علي بن محمد المدائني = المدائني
علي المكتفي بن المعتضد = المكتفي
علي بن يحيى الأرمني ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥

علي بن يقطين ٤١٩
علي بن يلبق ٥٠٨، ٥١١
عماد الدولة أبو الحسن الديلمي ٥٣١
عمار بن جعفر ٥٦٩
عمار بن ياسر ٣١٤
العماليق ٩٦، ١١٩، ١٦٦
عمر بن بزيغ ٤١٣
عمر بن حزابة ٢٦٩
عمر بن الحسن بن عبد اللعزيز العباسي ٥٤٤
عمر بن الحسن بن مالك بن أبي الشوارب ٥٠٣
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٩، ٢٨، ١٦٧، ١٩٠، ١٩٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٧، (٢٤٠ - ٢٤٢)، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٤، (٢٨٦ - ٣٠٠)، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٤٢٣
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٣٢٩
عمر بن عبد العزيز ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، (٣٦١ - ٣٦٥)، ٤٦٩
عمر بن عثمان بن عفان ٣٠٨
عمر بن علي بن أبي طالب ٣١٦
أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف بن يعقوب
عمر بن محمد بن يوسف ٥٠٣، ٥١١، ٥١٩
عمر بن هبيرة الفزاري ٣٤٥، ٣٦٧
عمر بن الوليد بن عبد الملك ٣٥٦
عمران أبو مريم ١٣٧
عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل ٣٥٠
عمرة بنت يزيد الكلابية ٢٢٦
عمرو بن أمية الضمري ٢٢٤، ٢٤٠
عمرو بن جرموز ٣١٣
عمرو بن الحسن بن علي ٣٢٢
عمرو بن خويلد ٢١٨
عمرو بن ربيعة المخزومي ٢٤٤
عمرو بن العاص أبو عبد الله السهمي ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٧
عمرو بن عثمان بن عفان ٣٠٨
أم عمرو بنت عثمان بن عفان ٣٠٨
أبو عمرو الكندي = الكندي
عمرو بن مالك بن فضالة ١٥
عمرو بن مرة القضاعي ١٥
عمليق بن لاود بن سام ٨٩
عمير بن الوليد التميمي ٤٣٩
عنبسة بن إسحق الضبي ٤٥٦
عوض بن ناحور ١٠٥
عون بن أبي شداد ٧٧
ابن أبي عون إبراهيم بن محمد ٥١٥
عون بن عبد الله المسعودي ٤٢٠
أبو عون عبد الملك بن يزيد ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٣
عويلم ٨٢
عياض بن عبد الله ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤
عياض بن مسلم ٣٧٦
عيسى عليه السلام ٩، (٦٠ - ٦٢)، ١٠٠، ١٣٠، (١٣٨ - ١٤٠)، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٩
عيسى بن علي العباسي ٣٩٩

عيسى بن فرخانشاه ٤٦٧
عيسى بن لقمان بن محمد الجمحي ٤١٠
عيسى بن محمد النوشري = النوشري
عيسى بن منصور ٤٣٩، ٤٥٠
عيسى بن المنكدر ٤٤٠
عيسى بن موسى العباسي ٣٩٩
عيسى مولى المنصور ٤٠٣
عيسى بن نسطورس ٥٧٢
عيسى بن يزيد الجلودي ٤٣٨
العيص بن اسحق ٩٢، ٩٦، ٩٨، ٩٩
عيينة بن حصن الفزاري ١٩٤، ٢٠٩، ٢٤٥

غافق ٣١٨
غالب مولى هشام ٣٧١
ابن غزال ٥٦٩
غزية بنت جابر ٢٢٠، ٢٢٧
غزية بنت دوادان ٢٢٠
أبو غسان صالح بن الهيثم ٣٩٥
غصن أم المستكفي ٥٣٠
غطفان ١٩٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٨٣، ٢٨٤
الغلمان ٤٥٣ ٥٠٨
أبو الغنايم سعيد بن سليمان الكوفي ٣٤
غوث بن سليمان ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١
غيث الأمنازي ٣٣
الغيداق = حجل بن عبد المطلب

فارس ١١٠، ٢٣٨، ٣٠٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٣٢
فارق ٨٢
الفارقليط ١٤٣
الفاروق = عمر بن الخطاب ٢٨٩، ٢٩٠
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٣١١
فاطمة بنت الضحاك ٢٢٦
فاطمة بنت عمر بن الخطاب ٢٩٦، ٢٩٧
فاطمة بنت محمد ﷺ ٢١٩، ٢٢٣، (٢٢٩ - ٢٣٣)، ٢٦٣
فاطمة بنت هشام المخزومي ٣٦٨
الفتح ١١٥، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٤٠، ٤١٦
الفتح بن خاقان ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٨
أبو الفتح محمد بن الحسين السعدي ٥٥٠
أبو الفتح ناصر بن محمد ٣٤
الفترة ١٤٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣
فتيان أم المعتمد ٤٧٢
الفراعنة ١١١
أبو الفرج محمد بن العباس الشيرازي ٥٤٢
الفرس ٦٣، ٨١، ١٠٠، ١٣٤، ١٣٩، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٤٦
فرعون ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١١٣
الفرقان ١٦٩، ١٧٠
أم فروة ٢٨٨
فروة بن عمرو الجذامي ٢٤٣، ٢٤٤
فزارة ٢٤٣
فضالة مولى النبي ﷺ ٢٣٦

الفضل بن جعفر بن الفرات ٥٠٢، ٥١٩
الفضل بن جعفر المقتدر = المطيع
أبو الفضل بن جعفر بن الفضل بن الفرات ٥٣٩
أم الفضل زوجة العباس ٢٦٥
الفضل بن الربيع ٤١٠، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢
الفضل بن سهل ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦
الفضل بن صالح بن علي الهاشمي ٤١١
الفضل بن العباس بن عبد المطلب ٢١٤، ٢١٥، ٣٠٥
الفضل بن عبد الصمد بن القادر ٥١٠
أبو الفضل عبد الله بن الراضي ٥١٨
الفضل بن عبد الله الشيرازي أبو أحمد ٥٤١
الفضل بن غانم ٤٤٠
الفضل بن مروان ٤٤٤
الفضل بن المهلب ٣٦٠
الفضل بن يحيى البرمكي ٤١٩
فضة (بغلة) ٢٤٤
فضة (درع) ٢٤٦، ٢٤٧
الفقهاء ١٨، ٤٣٣، ٤٦٥، ٤٧٦، ٤٩٢، ٥٠٩
الفلس (صنم) ٢٤٩
فيروز بن الديلمي ٢٨٣
الفيض بن أبي صالح ٤٠٩

قابوس بن مصعب ١٠٢، ١١١
قابيل ٦٩، ٧٠، ٧٤
القادر أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر ٣٧، ٤٦٢، ٤٩٩، (٥٤٥ ـ ٥٥٠)
قارون ١١٤
أبو القاسم بن بكران ٥٥٠
القاسم بن الحسن بن علي ٣٢٢
القاسم بن حمود المأمون ٣٩٠
القاسم بن الربيع = أبو العباس بن الربيع
أبو القاسم الطبيز الحلبي ٢٠
أبو القاسم عبد العزيز بن القاهر ٥١٠
أبو القاسم عبد الله بن أبي العرام ٥٠٦
أبو القاسم عبيد الله بن رجاء ٥٧٤
القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨
أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خاقان ٥٠١
القاسم بن محمد ﷺ ٢٢٨، ٢٢٩
قاسم بن أبي المنهال أبو محمد ٥٦٨
أبو القاسم النسيب علي بن إبراهيم الدمشقي ٢٠، ٢١
قاضي القضاة ٢٤، ٢٥، ٥٤٥، ٥٥١
قاهت بن لاوي ١١٩
القاهر محمد بن المعتضد ٤٨٣، ٤٩٤، (٥٠٧ ـ ٥١٢)
القائم أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر ٣٨، (٥٥١ ـ ٥٥٢)
القائم العبيدي أبو القاسم محمد بن المهدي ٥٣٩، ٥٥٧، (٥٥٩ ـ ٥٦١)
القبائل ١٦، ٣٨٢

القبط ٨٢، ١١٢، ١٦٧
قبيحة أم المعتز ٤٦٥
قبيصة بن ذؤيب ٣٤٨، ٣٥٦
قبيصة بن عمرو ٢٢١
قتادة ٧٩، ١٣٢، ١٤٨، ٢٦٦
القتال ١٩٢، ٢٠٠
القتبي ١٣٤، ١٤٩، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٣٥
قتول أم القاهر ٥٠٧
ابن قتيبة أبو محمد ٣٥، ١٥٥، ١٧٤، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٥٥
قتيلة ابنة عبد العزى ٢٨٧
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٢١٤، ٢١٥، ٣٠٥
أبو قحافة ٢٧٩، ٢٨٦
قحطان ١٥، ٩٧، ١٧٣
قذار بن سالف ٨٧
القرآن الكريم ١٥٨، ١٦١، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٣٨، ٣٦٦، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥١
قراطيس أم الواثق ٤٤٧
القرامطة (٥٦٤ ـ ٥٦٦)
قربان ٧٠، ١٥٨
قرب أم المهتدي ٤٦٨
قرة بن شريك ٣٥٦، ٣٥٧
قريش ١٧٢، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٠٥
بنو قريظة ١٦٥، ٢٢٨، ٢٥٣
قسطنطين بن هيلانة ٢٥، ١٤٦
القسّي ٩٦، ٢٤٥، ٢٤٨
قصة ٢٤٥
القصواء ٢٤٤
قصي بن كلاب ١٧١
قضاعة ١٥، ١٦، ٢٨٢
القضاعي (١٥ ـ ٤٣)، ٢٥٢، ٢٧٦
القضاة ٤٦٥، ٤٧٦، ٤٩٢، ٥٠٩، ٥١٦
القضيب (٢٥٠ ـ ٢٥٢)
قطر الندى بنت خمارويه ٤٨٢
قطري مولى الوليد بن يزيد ٣٧٦
قطن (مولى) ٣٧٨، ٣٧٩
القطيفة ٢١٦
القلعي ٢٥٠
القلقشندي ٢٧، ٣٧
القلم ٧٤، ١٦٨، ١٨٠
القلنسوة ٢٤٧، ٢٥٢
القمر ١٠٠، ٢٥٥، ٢٥٦
ابن قميئة ١٩٣
قنبر بن يزيد مولى علي ٢٨، ٣١٧
القهرمانة ثمل ٤٩٢
القهرمانة علم ٥٣٢، ٥٣٣
القواد ٤٦١، ٤٩٣
القوانين ١٤٧
قوم تبع ١٥٧
قيذار ٩٦
قيس بن سعد بن عبادة ٢٤٢، ٣١٧

قيس بن أبي العاص السهمي ٣٠٠
قيس بن عبد الله بن الزبير ٣٣٩
قيس عيلان ١٧٩
القياصرة ١٥٨
أبو قَيْلَة = وجز بن غالب
قينان بن أنوش ٧٢
بنو قينقاع ٢٠٦، (٢٤٥ ـ ٢٥٠)، ٢٥٣

كافور (جعبة) ٢٤٥، ٢٤٩
كافور الإخشيدي ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٦٣
كالب بن يوقنا ١١٦
أبو كاليجار بن سلطان الدولة البويهي ٥٤٩
الكبش ٩٥
أبو كبشة ١٧٤، ٢٥٥
أبو كبشة مولى النبي ﷺ ٢٣٥
الكتاب الكريم ٧، ٩، ١٠، ٢٤، ٤٤، ١٦٩، ٣٠٦
كتاب الوحي ٢٣٧، ٢٣٨
الكتوم ٢٤٨
ابن كثير ١٠، ٤٣
كرز بن جابر الفهري ٢٠٥، ٢٤٥
كسرى ٤٣٩
كعب بن سور ٣٠٨
كعب بن مالك الخزرجي ٢١١
كعب بن يسار بن ضنّة ٣٠٠
كعبر القينقاعي ٢٤٦
الكفار ١١٧، ٢١٠، ٢٧٥
كلاث (غلام) ١٩٠
كلب ٢٣٤، ٢٨٤
الكلبي ١٥، ٣٥٥
أم كلثوم بنت محمد ﷺ ٢٢٩، ٢٣٢، ٣٠١
أم كلثوم الكبرى بنت علي ٢٣٢، ٢٩٦، ٢٩٧
كلثوم بن الهدم ١٨٨
ابن كلس يعقوب بن يوسف ٥٦٩، ٥٧٢
كنانة بن الربيع ٢٢٥
كندة ٢٥٤
الكندي أبو عمر ٤٣، ٣٣٨
كنعان بن حام ٨٢
كنعان ذو الكفل ١٤٩
الكهف (أهل الكهف) (١٥١ ـ ١٥٥)
كهلان ١٦٦
الكهنة ١١١، ١٥٨
كور ٢٩٣
كورتكين أبو شجاع ٥٢٢
كيدر ٤٤٠، ٤٤٦

اللات ٢٠٤
لامك (لمك) ٧٥، ٧٦
لاوذ بن سام ٨٢، ٨٩
أبو لبابة ٢٦٧
لبابة أم مروان بن محمد ٣٨٠
بنو لحيان ٢٠٩
اللحيف ٢٤٤
لزاز ٢٤٣

لقاح رسول الله ﷺ ٢١٠، ٢٤٤، ٢٤٥
لقمان الحكيم ١٥٠
لقمان بن عاد ١٥١
أبو لهب عبد العزى ١٧٥، ٢٣١
لهيعة بن عيسى الحضرمي ٤٤٠
اللواء ٢٥٢، ٢٨٤، ٥١٧
أبو لؤلؤة فيروز ٢٢٩، ٢٩١، ٢٩٧
اللوحين ٢٨٧
لوط بن هاران (٩٠-٩٤)، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧
بنو ليث ٢٠٢
الليث بن الفضل البيوردي ٤٢٢
ابن أبي ليلى الأنصاري ٣٩٥
أبو ليلى = معاوية بن يزيد

مأجوج ١٥٩، ١٦١
المأمون القاسم بن حمود ٣٩٠
المأمون عبد الله بن الرشيد ٢٤، ٢٥١، ٣٧٥، ٢١٤، ٤١٨، (٤٢٥ - ٤٢٧)، (٤٢٩ - ٤٤١)، ٤٤٨
ماردة أم المعتصم ٤٤١
مارية القبطية ٢١٧، ٢٢٨، ٢٢٩
ابن ماكولا أبو نصر علي الجرمادقاني ١٩، ٢١، ٣٦
مالك بن أنس ٤١٧
مالك بن الحارث بن الأشتر ٣١٧
مالك بن دلهم ٤٢٣
مالك بن شراحيل الخولاني ٣٤٩
مالك بن عوف النّصري (٢٠٠ - ٢٠٣)
مالك بن كيدر ٤٤٧
المتقي أبو إسحق إبراهيم بن المقتدر (٥٢١ - ٥٢٩)، ٥٥٢
متوشلح ٧٥، ٧٦
المتوكل جعفر بن المعتصم ٤٤٣، (٤٥٠ - ٤٥٦)، ٤١٨، ٤٤٨
المجاشعي ٣٦
مجاهد ٩٥، ١٥٠، ٢٥٠
ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس ٥١٨
مجبر بن عمر بن الخطاب ٢٩٨
المجوس ٦٣، ١٦٢، ١٦٧
بنو محارب ٢٠٨
المحارم ١٧٩
محجن ٢٤٦، ٢٥١
المحدود = المأمون بن الرشيد ٤٣٨
محسن بن علي بن أبي طالب ٢٣٢
محمد رسول الله ﷺ ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥٥، (٥٧ - ٦١)، ٦٦، ١٠٠، ١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٢، (١٦٧ - ١٧٦)، (١٨١ - ٢٢٨)، (٢٣٢ - ٢٨٣)، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥١، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٧٦
محمد بن أحمد بن الحداد الشافعي = ابن

الحداد
محمد بن أحمد بن شاكر بن القطان ٢٠
محمد بن أحمد الشيرازي الصاحب ٥٤٩
محمد بن أحمد الصميري = أبو جعفر الصميري
محمد بن أحمد بن نصر أبو طاهر ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٦٨
محمد بن إدريس الشافعي = الشافعي
محمد بن الأشعث الخزاعي ٤٠٤
محمد بن أيوب = أبو طالب محمد بن أيوب
محمد بن بدر أبو بكر مولى حكيم ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٩
محمد بن أبي بكر الصديق ٢٨٨، ٣١٧، ٣١٨
محمد بن تكين ٥١٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٩٦
محمد بن أبي جعفر المنصور = المهدي
محمد بن أبي حذيفة ٢٣٨، ٣٠٩، ٣١٠
محمد بن حزم الأنصاري ٣٦٠
محمد بن الحسن بن أبي الشوارب الأموي ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٤، ٥٤٢
محمد بن الحسن بن عمر التنوخي ١٧
أبو محمد الحسن اليازوري ٢٥
محمد بن الحسين السعدي / أبو الفتح ٥٥٠
أبو محمد الحسين بن عمر ٥٢٨
محمد بن حماد مولى المعتصم ٤٤٥
محمد بن الحنفية ٣١٦، ٣٣٠
محمد بن أبي حنيفة النعمان ٥٧٤
محمد بن خالد بن برمك ٤٢١
محمد بن داود الجراح ٤٩٣
محمد بن رائق = ابن رائق
محمد بن الرشيد الأمين ٣١١، ٤١٨، (٤٢٤ - ٤٢٩)
محمد بن زيان ٤٥٦
أبو محمد السفياني ٣٨٢
محمد بن سلامة بن جعفر = القضاعي
محمد سليم الحمزاوي ٣٩
محمد بن سليمان الكاتب ٤٨٩، ٤٩٠
محمد بن سماعة التميمي ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤٥
محمد بن سيرين ٢٦٧
محمد بن شاذان الجوهري ٤٧٦
محمد بن أم شيبان الكوفي ٥٣٥، ٥٤٣
محمد بن صالح مولى المنصور ٤٣٦
محمد بن صفوان الجمحي ٣٧١، ٣٧٥
محمد بن طغج بن جف الفرغاني = الإخشيد
محمد بن عاصم ٤٥٤
محمد بن أبي العباس السفاح ٣٩٤
محمد بن العباس الشيرازي أبو الفرج ٥٤٢
محمد بن عبد الجبار بن عبد الرحمن ٣٨٩
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ٣٨٧
محمد بن عبد الرحمن المخزومي ٤٣٧
محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ٤٠٤
محمد بن عبد العزيز العباسي ٥٤٤
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر ٥٠٦، ٥٠٧

محمد بن عبد الله بن حارثة ٣٧١
محمد بن عبد الله بن حسن النفس الزكية ٣٩٩
محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي ٤٣٤
محمد بن عبد الله بن أبي الشوارب ٥٠٣
محمد بن عبد الله بن علاثة ٤٠٩
محمد بن عبد الله بن محمد الخصيب ٥٤٤
محمد بن عبد الملك الزيات ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٣
محمد بن عبد الملك بن مروان ٣٤٧، ٣٧١
محمد بن عبد الملك الهمذاني ٣٤
محمد بن عبيد الله بن خاقان ٥٠٠
محمد بن عبيد الله العبيدي = القائم العبيدي
محمد بن عثمان الدمشقي = أبو زرعة
محمد بن علي الخليج = ابن الخليج
محمد بن علي الداعي أبو الحسن ٥٥٩، ٥٦٠
محمد بن علي السامري ٥٣٣
محمد بن علي العباسي ٣٥٩ / ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٥
محمد بن علي أبو الفضل حاجب النعمان ٥٥٠
محمد بن علي بن موسى الحداد ١٧
محمد بن عمر الواقدي = الواقدي
محمد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي موسى ٥٢٨
محمد بن الفضل الجرجرائي ٤٥٣
محمد بن القاسم بن عبيد الله ٥١١
محمد بن القاسم الكرخي ٥١٩، ٥٢٧
محمد بن أبي الليث الخوارزمي ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٦
محمد بن المتوكل = المنتصر
محمد بن محفوظ القمودي ٥٥٨
محمد بن محمد بن بقية = ابن بقية
محمد بن محمد بن الحسن القرشي ٣٨
محمد بن مروان بن الحكم ٣٤٣، ٣٨٠
محمد بن مسروق الكندي ٤٢٣
محمد بن مسلمة الأنصاري ٢٤١
محمد بن المعتصم ٤٤٣
محمد بن المقتدر أبو العباس = الراضي
محمد بن أبي منظور ٥٦٢
محمد بن موسى السرخسي أبو عبد الله ٥١٢
محمد بن الواثق = المهتدي
محمد بن ياقوت ٥٢٠
محمد بن يحيى التمار أبو الذكر ٥٠٦
محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ٤٣٤
محمد بن يحيى بن شيرزاد = ابن شيرزاد
محمد بن يوسف بن يعقوب ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٢، ٥٠٦
مخارق أم المستعين ٤٥٩
المختار بن أبي عبيد الثقفي ٣٣٦
مخصرة ٢٤٦، ١٥١
المدائني ٣٣٤، ٢٤٩
مدعم مولى النبي ﷺ ٢٣٦
مدين بن إبراهيم ١٠٦
بنو مذحج ٢٠٤
المحذم ٢٤٥، ٢٤٩

أبو محذورة سمرة بن معير الجمحي ٢٤٠
مراجل أم المأمون ٤٣٠
مرار بن أنس الضبي ٣٩٣
مرارة بن الربيع ٢١١
مرتجز ٢٤٣
المرزبان بن الفيرزان ٤٥٤، ٤٥٨
المرسلون ٩، ١٦٨، ١٦٩
بنو مروان ٣٥٦
مروان بن الحكم ٢٢١، ٣٠٨، ٣٢٩، ٣٣٥، (٣٣٩ - ٣٤٢)، ٣٦٧
مروان بن محمد بن عبد الملك الجعدي ٣٧٤ / ٣٧٥، (٣٧٧ - ٣٨٧)، ٤٠٠
مروان بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٦
مرة بن كعب ٢٧٩
مريم بنت عمران (١٣٧ - ١٤١)، ١٤٥
مزاحم بن خاقان ٤٦٨
مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ٣٦٤
المزني الشافعي ١٦
مزينة ٢٦٢، ٢٦٤
المستعين بن محمد المعتصم ٤٤٣، ٤٥٧، (٤٥٩ - ٤٦٣)
المستكفي بن المكتفي ٤٨٨، ٥٠٩، ٥٢٥، (٥٢٩ - ٥٣٦)
المستنجد العباسي ٣٩
المستنصر الحكم بن عبد الرحمن الناصر ٣٨٨
المستنصر العبيدي ٢٥، ٢٦
مسعود الصقلبي ٥٥٩
أبو مسعود عبد الله بن يزيد بن خذامر ٣٦٤، ٣٦٨
المسعودي ٤٣
مسكويه ٣٦
مسلم (الإمام) ٣٥
أبو مسلم الخراساني ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠٠
أبو مسلم العلوي حسن بن جعفر الحسني ٥٦٤
أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي ٢٠
مسلمة بن عبد الملك ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٦
مسلمة بن مخلد الأنصاري ٣٢٨، ٣٣٣
مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣٦٨
مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبيد الله ٤٢١
المسلمون ٨، ١٨١، ١٨٨، (١٩١ - ١٩٣)، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٧، ٢٦٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٥، ٣٣٦، ٥٤٠
المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ١٤١، (١٤٥ - ١٤٧)، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١
مسيلمة الكذاب (٢٨٢ - ٢٨٥)
المشتري ١٧٦
مشرف الدولة أبو علي البويهي ٥٤٩
المشركون (١٩١ - ١٩٣)، ١٩٥، ٢١٢، ٢٣٧، ٢٧٠
مشغلة أم المطيع ٥٣٦

مصحف (القرآن الكريم) ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٧٠
مصر بن يبصر بن حام ٨٢
بنو المصطلق ١٩٦، ٢٢٤
مصعب بن الزبير ٣٣٦، ٣٤٤
مصعب بن عمير رضي الله عنه ١٨٣
المصلوب ١٤٥، ١٤٧
المطعم بن عدي ١٨٢
المطلب بن عبد الله بن مالك بن الجهضم ٤٣٨
المطيع بن الفضل بن جعفر المقتدر ٤٩٦، ٤٩٩، ٥١٠، ٥٢٦، ٥٣٣، (٥٣٦ - ٥٤٤)، ٥٦٤
المظفّر بن كيدر ٤٤٦
معاذ بن جبل رضي الله عنه ٢٨، ٢٣٨، ٢٩٤
معاذ بن عفراء ١٨٨
معاوية بن حديج ٣١٨
معاوية بن أبي سفيان ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٤، (٣١٠-٣١٩)، (٣٢٣-٣٢٨)، ٣٨٦
معاوية بن عبد الملك بن مروان ٣٤٢
معاوية بن عبيد الله الأشعري أبو عبيد الله ٤٠٨
معاوية بن هشام بن عبد الملك ٣٧٠
معاوية بن يزيد ٣٢٩، (٣٣٢ - ٣٣٥)، ٣٣٨
أم معبد الخزاعية ٢٧١
معبد بن العباس بن عبد المطلب ٣٠٦
المعتز بن المتوكل ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١، (٤٦٤ - ٤٦٨)
ابن المعتز عبد الله ٤٦٦، ٤٩٣، ٤٩٤
المعتصم بن الرشيد ٣٣٩، ٤١٨، (٤٤١ - ٤٤٧)
المعتضد أحمد بن المتوكل ٤٦٢، ٤٧٨، (٤٨١ - ٤٨٦)، ٥٠٤
المعتمد بن جعفر المتوكل ٤٥٣، (٤٧٢ - ٤٨٠)
معد بن عدنان ١٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣
معز الدولة البويهي ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٧١
المعزّ العبيدي أبو تميم معد (٥٦٢ - ٥٦٩)، ٥٣٩
معوّذ بن عفراء ١٨٨
مغفر ١٩٣، ٢٤٦، ٢٤٧
المغيرة بن شعبة ٢١٥، ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٢٠
المغيرة بن عبيد الله ٣٨٦
المغيرة بن عثمان بن عفان ٣٠٨
المغيرة بن نوفل ٢٣٠
المفضل بن فضالة ٤١١، ٤٢٣
المقتدر جعفر بن المعتضد ٤٨٣، (٤٩١ - ٥٠٢)، ٥٠٦، ٥٠٨
المقداد بن الأسود ٢٤١
المقريزي ٢٧
مقسم بن الربيع = أبو العباس بن الربيع
ابن مقلة ٥٠١، ٥١١، ٥١٥، ٥١٨
المقوقس ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦
المقوم بن عبد المطلب ١٧٥

المكتفي علي بن أحمد المعتضد ٤٨٣، (٤٨٦ ـ ٤٩١)، ٥٠٤
ابن أم مكتوم ٢٤٠
مكحول مولى ابن عباس ٢٤٨
الملافطة ٨٣
الملائكة ٦٥، ٧٥، ١١٨، ١٢٠، ٢٧٣، ٢٧٥
الملحمي ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٢
مليكة بنت جرول ٢٩٦
الممشوق ٢٤٦، ٢٥٢
منبه بن الحجاج ٢٤٥، ٢٥٠
المنتري ٢٤٩
المنتصر بن المتوكل (٤٥١ ـ ٤٥٣)، (٤٥٦ ـ ٤٥٩)
المنتوي ٢٤٩
المنجنيق ٢٠١
ابن منده ٣٦
المنذر بن أبي شمر ٢٣٩
المنذر بن محمد بن عبد الرحمن ٣٨٨
المنصلة ٢٤٩
المنصور = أبو جعفر المنصور
منصور الحجبي ٤٠٦
المنصور العبيدي إسماعيل بن القائم ٥٣٩، (٥٦١ ـ ٥٦٣)
منصور بن أبي القاسم بن بكران ٥٥٠
أبو منصور ابن المتقي ٥٢٦
منصور بن يزيد بن منصور الرعيني ٤١٠
منطقة ٢٤٦
المهاجرون ١٩١
المهتدي بن الواثق ٤٤٩، ٤٦٧، (٤٦٨ ـ ٤٧٢)، ٤٧٤
المهدي عبيد الله العبيدي ٤٩٧، ٥١٤، (٥٥٥ ـ ٥٥٨)
المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ٣٩٤، ٤٠١، (٤٠٥ ـ ٤١١)، ٤١٨
مهران = سفينة مولى النبي ﷺ
مهلائيل ٧٢
المهلبي أبو محمد الحسن بن محمد ٥٤١
الموالي ٤٦٩
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ١١٣، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٥
موسى بن بُغا ٤٧٢، ٤٧٩
موسى بن ثابت الحنفي ٤٤٦
موسى بن علي بن رباح ٤٠٤، ٤١٠
موسى بن عمران عليه السلام ٩، ٦٠، ٦١، ١٠٣، ١٠٤، (١٠٩ ـ ١١٦)، ١٢١، ١٤١، ١٦٥، ١٦٩
موسى بن عيسى بن موسى العباسي ٤٢١، ٤٢٢
موسى الفضلي ٥٥٠
موسى بن كعب ٤٠٤
موسى بن محمد ٤٢٦، ٤٢٨
موسى بن مصعب ٤١١
موسى الهادي بن الهادي = الهادي

موسى بن منشا ١١٠
أم موسى بنت منصور بن عبد الله الحميري ٤٠٥
موسى بن نصير ٣٤٧
ابن أبي موسى الهاشمي ٥١٠، ٥٣٤، ٥٣٥
موشح ٢٤٧
الموشحة ٢٤٦
الموفق بالله = طلحة المتوكل
المؤلفة قلوبهم ٢٠٢
مؤنس الخادم المظفر ٤٩٤، ٥٠٥، ٥٠٨
المؤيد بن المتوكل ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٥
أبو مويهبة مولى النبي ﷺ ٢٣٦
ميسرة غلام خديجة ١٧٩، ٢٧٥
ميسرة داعية بني العباس ٣٦٣
ميسون بنت بحدل الكلبية ٣٢٨
ميمون بن عطية ٢٧٢
ميمونة بنت الحارث الهلالية ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨

نابت ٩٦
النار ٢٧١، ٢٨٠، ٣٩٤، ٤٩٨، ٥١٥
الناس ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٥، (٣٣٦ ـ ٣٣٨)، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٩٨، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٥١٠، ٥١٣، ٥٣١، ٥٥٢
ناشبة بن أموص ١٠٩
الناصح = ابن بقية
ناصر الدولة بن حمدان ٥٢٣، ٥٢٤
الناصر صلاح الدين = صلاح الدين الأيوبي
الناصر لدين الله = عبد الرحمن الناصر
الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك
ناقة صالح عليه السلام ٨٧، ٢٦٦
ناقوس ٣٢٦
النبل ٢٠١، ٢٤٨، ٢٤٩
النبوة ١٠٠، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٤٢، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٧٥
النبيه مولى النبي ﷺ ٢٣٦
النجاشي (ملوك الحبشة) ١٥٧
النجاشي أصحمة ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥١
جيب الدولة أبو القاسم الجرجرائي ٢٣ / ٢٤، ٢٤
النخل ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٥٩
النساء ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٦، ٤٩٢
النسابون ٨٤، ١٧٢، ١٧٣
نصر بن إبراهيم الزاهد ٢١ / ٢٢، ٢٣
نصر بن عبد الله الصفدي = كيدر
أبو نصر بن عضد الدولة البويهي ٥٤٧
نصر القشوري ٥٠٤
أبو نصر بن ماكولا = ابن ماكولا
أبو نصر يوسف بن عمر بن أبي عمر = يوسف بن عمر القاضي

النصرانية (النصارى) ٩، ١٠، ٦٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٣٠٦، ٣٥١
أبو نصلة الخباز بن خالد ٣٧٢
النّضر (قريش) ١٧٢
النضر بن الحارث ١٩٢
بنو النضير ٢٠٧، ٢٥٣
النعمان بن هلال المزني ٢٦٤
نعمة = خشف ٣٧٨
نعيم بن مسعود الغطفاني ١٩٥
النفل ٢٥١
نفيرة بن حام ٨٢
نقباء ١٨٤
نقفور الدمستق ٥٤٠
النمرود ٩٠، ١٥٩
نوح عليه السلام ٩، ٥٩، ٦٠، ٧١، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ١٠٠، ١٦٥، ١٦٨
نوح بن دراج الكوفي ٤٢٠
النوشري عيسى بن محمد ٤٩٠، ٥٠٥
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٦٥
نيار بن عياض الأسلمي ٣٠٢

هابيل بن آدم ٦٩، ٧٠
هاجر أم إسماعيل ٩١، ٩٦
الهادي موسى بن محمد المهدي ٤٠٧، (٤١١ - ٤١٤)، ٤١٨
بنو هاشم ٣٧٠، ٤٦٦، ٤٦٩
أبو هاشم إسماعيل بن عبد الواحد الربعي ٥٠٧
هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن ٤٢٩
أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ٣٥٩
أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة ٣٣٤
هالة بنت خويلد ٢٣٠
أبو هالة بن مالك ٢١٨
هبار بن الأسود ٢٣٠
هرثمة بن أعين ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧
هرثمة بن النضر ٤٥٥
هرقل ٢٣٩
هرمز = أبو رافع مولى النبي ﷺ
الهرمزان ٢٩٦
هرون عليه السلام (١١٠ - ١١٤)
هرون بن إبراهيم بن حماد ٥٠٦، ٥٠٧
هرون بن خمارويه ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩
هرون الرشيد = الرشيد
هرون الزهري ٤٤٧
هرون بن عبد الله ٤٤٠
هرون الواثق بن المعتصم = الواثق
أبو هريرة رضي الله عنه ٩٧، ١٤٣، ٢١٩، ٢٤١، ٢٧٢
ابن هشام ٩٧
هشام بن الحكم المستنصر (٣٨٨ - ٣٩٠)
هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٨٧
هشام بن عبد الملك ٣٤٧، ٣٤٨، (٣٦٨ - ٣٧٣)، ٣٩٤
أم هشام = فاطمة بنت هشام المخزومي

هلال بن أمية ٢١١
هلال بن بدر ٥٠٥
هلال الصابىء ٣٦
هند بنت أبي أمية = أم سلمة رضي الله عنها
هند بنت أبي سفيان = أم حبيبة رضي الله عنها
هند بنت خارجة ٢٤١
هند بنت ربيعة ٢٣١
هند بنت عتبة بن ربيعة ٣٢٣
هند بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٢٧
هوارة ٨٢، ٨٣
هوازن ٢٠٠، ٢٠٢
هود عليه السلام ٩، ٨٤، ٨٥، ١٠٠، ١٦٨
هوذة بن علي ٢٣٩
هيلانة أم قسطنطين ١٤٧
هينا (غلام) ١٩٠

الواثق ٣٤٦، ٤١٨، ٤٤٣، (٤٤٧ - ٤٥٠)
واضح (مولى) ٤١٠
الواقدي ٦٠، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٢، ٤٣٧
ابنا وائل ١٦٦
وثيمة بن موسى ٧٧، ٨٨، ١٣٥، ١٥٩
وجز بن غالب ١٧٤
وجه الفلس (مولى) ٣٧٤
وحشي ٢٨٥
الورد ٢٤٤
وردان مولى إبراهيم بن الوليد ٣٧٩
وصيف التركي ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٣
أبو الوفاء مصطفى المراغي ٢٩
وكيع القاضيَ ٤٣، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٥
ولادة بنت العباس ٣٥٠، ٣٥٧
أم ولـد ٢١٧، ٣٧٨، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٧، ٥١٣، ٥٤٥، ٥٥١
الوليد بن بحر الحضرمي ٢٤٠
الوليد بن رفاعة ٣٧٢
ابن وليد عبد الله ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٤٤
الـوليد بن عبـد الملك ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، (٣٥٠ - ٣٥٧)
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣٣٥، ٢١٩ / ٢٢٠
الوليد بن مصعب (فرعون) ١١١
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٦٧، (٣٧٣ - ٣٧٦)، ٣٧٩، ٣٨١
وهب بن عبد مناف ١٧٤
وهب بن منبه ٥٨، ٦١، ٦٦، ٧٩، ٨٢، ٨٦، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٩
وهب بن وهب = أبو البختري
ابن وهراز ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٦

يأجوج ١٥٩، ١٦١
يارد (يرد) (٧٣ - ٧٥)
اليازوري القاضي ٢٦

يافث بن نوح (٧٩ ـ ٨٤)

ياقوت مولى المعتضد ٥٠٤

يام بن نوح ٨١

يثرون بن صيفور ١٠٦

يحيى بن أكتم القـاضي ٢٤، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٥٤، ٤٥٥

يحيى بن خالد بن برمك ٤١٩

يحيى بن داود الحرشي أبو صالح ٤١٠

يحيى بن زكـريا عليهما السلام ١٠٠، ١٣٢، (١٣٨ ـ ١٤٠)

يحيى بن سعدون القرطبي ١٩

يحيى بن سعيد ٤٠٣

أبو يحيى عبد الله بن إبراهيم بن مكرم ٥٠٦

يحيى بن معين ٢٩٨

يحيى بن ميمون الحضرمي ٣٧٢

يرفأ مولى عمر ٢٨، ٣٠٠

يزدجرد بن شهريار ١٦٧، ٢٩٣، ٣٠٤

يزيد بن أخت النمر ٢٩٩

يزيد بن حاتم بن أبي قبيصة ٤٠٤، ٤٠٥

يزيد بن عبد الله التركي ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٧

يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال ٤٠٤

يزيد بن عبد الملك ٣٤٧، ٣٤٨، (٣٦٥ ـ ٣٦٨)

يزيد بن عمر بن هبيرة ٣٨٥

يزيد بن أبي كبشة ٣٥٧

أبو يزيد مخلد بن كنداد ٥٥٩، ٥٦١

يزيد بن مسلم بن عقبة المري ٣٣١

يزيد بن معاوية (٣٢٤ ـ ٣٣٣)

يزيد بن المهلب ٣٦٠، ٣٦٦

يزيد مولى معاوية ٣٢٧

يزيد بن الـوليد بن عبـد الملك ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٤، (٣٧٦ ـ ٣٧٨)، ٣٨١

يسار مولى النبي ﷺ ٢٣٥

يَشَر بن أيوب ١٠٥، ١٥٠

اليعسوب ٢٤٤

يعفور ٢٤٤

يعقـوب بن إسحق عليهمـا السلام ٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٦٥

يعقوب بن داود بن طهمان ٤٠٨

يعقوب بن قوصرة ٤٥٤

يعقوب بن كلس ٥٧٢

يعلى بن مرة ٢٥٨

يليا بن ملكان ١٠٩

اليهود (اليهودية) ٩، ١٠، ٦٢، ١٤٣، ١٥٧، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٦٦، ٣٠٦

يهوذا بن سمعان ١٤٤

يهوذا بن يعقوب ١٢٣

يودس (حواري) ١٤٣

يوسف من ولد داود ١٤١

يوسف بن عمر ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٧٣

يوسف مولى عبد الملك ٣٤٨

يوسف بن عمـر بن محمـد بن يوسف ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٧

يوسف بن يعقوب عليهما السلام ١٠، ٨٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١١١، ١٦٥
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ٢٤، ٤١٤
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٢
يوشع بن نون (١١٤ ـ ١١٨)
يونان ٨٣، ١٣٤
اليونانيون ٦٢، ٨٣، ١٣٤، ١٦٦، ١٣٨
يونس بن عطية الحضرمي ٣٤٩
يونس بن متّى عليه السلام (١٣٥ ـ ١٣٧)

* * * * *

ثالثاً: فهرس الأماكن

الآخرة ٨، ٥٧، ٦٧، ٣٣٤، ٣٦٢، ٥٥٣
آمد ٢٩٣
الأبلة ٦٨، ٢٩٣
الأبواء ١٧٨، ٢٠٤
أحـد ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٦، ٣٢١
الأحزاب ١٩٤، ١٩٥
أذربيجان ٢٩٣
أذرح ٢٥٣، ٣٢٠
الأردن ١٣٩، ١٥٩
الأرض ٨، ٩، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٧، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٠، ١٩٠، ٢١٢، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٣٧، ٣٦٢، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٥٣
الأرضة ١٢٨، ٢٥٧
أرمينية ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٨١
أريحا ١١٥
أريس ٣٠٧، ٢٥٢
الأزهر ١٩
الأساطين ٣٥٢
الإسراء ١٨٢، ١٨٣، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٠
الاسكندرية (١٥٩ - ١٦١)، ٢٩٣، ٥٥٧، ٥٦٦
أصبهان ٢٩٣
اصطخر ٢٩٣
الأصنام ٧٣، ١٥١
إفـريقـية ٨٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٥، ٥٥٧
أفسوس ١٥٤
الأكراد ٤٩٥
ألمانيا ٤٠
أمج ٢٠٩
الأمصار ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٣٨
الأموال (١٩٧ - ٢٠٢)، ٢٠٧، ٤٠٦، ٤٩٢، ٥٧٢
الأنبار ٢٨٥، ٣٩١، ٤٢٧

الأنـــدلس ٢٣، ٨٣، ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠
انطابلس ٢٩٣
أنطاكية ١٤٦، ١٤٨، ٢٩٣
الأوثان ١١٧، ١٥٦، ١٧٤
إيطاليا ٤١
أبلة ٢٥٣
إيلياء ٩١، ٩٨، ١٣٢

باب الجابية ٣٢٤
باب الحجرة ٤٦٦
باب الحديد ٤٢٧
باب بذندون ٤٣٠
باب بني سهم ٣٥٢
باب الشماسية ٤٩٥
باب بني شيبة ٣٥٢
باب الصغير ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٥٤
باب الفراديس ٣٧٥
باب الكعبة ٣٥٢
باب الندوة ٣٩٧
بابل ٧٣، ٩٠، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٠، ١٦٠
البادية ١٦١
باريس ٣٧
البثنية ١٠٥
البحر ١١٢، ١٢٨، ١٥٧
بحر القلزم ١١٣
البحراء ٣٧٤
بحران ٢٠٦
البحرين ٢٣٩
البد ٣٩٨
بدر ١٢١، ١٩١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٥، (٢٥٠ ـ ٢٥٣)، ٢٦٤، ٣٠٦، ٣١٤
برج الجدي ١٧٦
برجان ٨٣
برقة ٢٩٣، ٥٥٧
برلين ٤٠
البرية ١٠٧
بزنطية ١٤٨
بستان مؤنسة ٤٢٧
بصرى ٢٣٩، ٢٨٦
البصـــرة ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٧٤
البطائح ٥٤٧
البطحاء ١٧٦، ٢٧٦
بطن وج ٣٤
بعلبك ١١٧، ٢٩٣
البعوث ٢١١، ٢١٢
بغـــداد ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٦، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥١٦، (٥٢٢ ـ ٥٢٤)، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٥٦

البقيع ٢١٩، ٢٢٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢١
بلبيس ٥٧١
بلخ ٤٣٨
البلقاء ٢١٢
بنات نعش ١٥٢
بَوْذ ٦٨
بوصير ٣٨٤، ٣٨٦
بيت لحم ١٤١
بيت المال ٢٤٢، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٦١، ٣٨١، ٥٦٣
بيت المقدس ٢١، ٢٣، ١٢٥، ١٢٧، (١٣١ ـ ١٣٤)، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٦٥، ١٨٢، ٢٩٣، ٣٢٤، ٣٣٨، ٣٧٠، ٣٩٨
بيت الله الحرام ٢٢، ٢٩٥، ٤٠٧
بئر أريس ٢٥٣، ٣٠٧
بئر زمزم ٤٩٦
بئر ميمون ٣٩٦
بيسان ٢٩٢
البيعة ١٨٣، ٢١٠، ٣٣٧، ٣٤١، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٨٧، ٥٠٩، ٥٤٧
البيمارستان ٣٥١

التابوت ٧١، ١٠٤، ١١٢، ١٦١، (١١٨ - ١٢١)
التاريخ ٩، ١١، ٣١، (٣٤-٣٦)، ٦١، ٦٢، ١٦٥، ١٦٧
تبالة ٢٥٣
تبوك ٢٠٣، ٢١١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٨
تركيا ٣٨
تستر ٢٩٣
التشريق ١٨٤
تنيس ٢٦
تهامة ١٦٦
التيه ١١٤، ١١٦

ثبير ٩٥
الثغور ٢٣، ٥٤٠
ثنية المرأة

الجابية ٣٢٤، ٣٤١
الجارف ٣٥٣
جامع دمشق ٣٢٥
جامع ابن طولون ٥٦٥
الجامع العتيق ٥٦٤، ٥٦٥
جامع المنصور ٥١٠
جامعة الدول العربية ٣٧
الجامعة الإسلامية بالمدينة ٤٠
جامعة أم القرى بمكة (٣٧ ـ ٣٩)، ٤١
الجاهلية ٧، ٩، ٨٩، ٢٣١، ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٤٤
جبلا طيء ٢٤٩
الجحفة ٣٦٢
جدّة ٦٧، ٦٨، ٢١٠

الجذع (٢٥٥ ـ ٢٥٧)
الجرباء ٢٥٣
جرجان ٤١٢، ٤٢١
جرزان ٣٠٥
الجرف ٢١٢
جزيرة العرب ١٩٩
الجزيرة الفراتية ٨٠، ٢٩٣، ٣٨٠، ٤٠٠، ٤٠٤
الجزية ١١٩، ٢٨٥
الجعبة ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩
الجعرانة (٢٠١ ـ ٢٠٣)
الجعفري ٤٥١
الجليل ١٤١
جمع ٦٨
الجنّة (٦٥ ـ ٦٧)، ٦٩، ٧٢، ٩٥، ١٢٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٥، ٢٥٧، ٢٦٧
جهنم ١٣٥
الجودي ٨٠
الجوسق ٤٦١، ٤٦٥

الحاضر ٢٦١
حبرون ٩٢
الحبشة ١٦٦، ١٨١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٤٦، ٣٨٤
الحجاز ١٦، ٢٢، ٢٠٦، ٢٣٨، ٣٣٨، ٥٤٠
الحِجْر ٨٦، ٨٨، ٩٦، ٣٣٧، ٣٤٤
الحَجَر ٢٥٥، ٢٩٧، ٤٩٥، ٤٩٦
الحجر الأسود ٤٩٥، ٤٩٦
حجرات أزواج النبي ٣٥١
حجرة عائشة ٢٨١، ٢٩١
الحجون ٣٩٦
الحدود ٢٩٨
الحديبية ١٩٠، ٢١٠، ٢٦٠
حراء ١٨٠
حران ٩٠، ٩١، ٢٩٣
الحرب ١٨٣، ١٨٤، ٤٢٧، ٤٦١، ٥٢٤
الحُرُم ٥٢٣
الحَرَم المكي ٨١، ١٦٦، ٤٨٢
الحرّة ٣٣١
الحسنيّ ٤٧٣
حش كوكب ٣٠٣
حضرموت ٨٥، ٢٤٠
حلب ٢٩٣، ٥٤٠
الحلقة ٢٠٧
الحمّام ٤٣٢، ٤٦٧، ٥٧١
حمراء الأسد ٢٠٦
حمص ٢٩٣، ٣٦١، ٣٨١
الحميمة ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٣
حنين ٢٠٠، ٢٠١، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٧٤
حوارين ٣٢٩
الحوت ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦
حوران ٣٦٥
الحياة ٩، ١٠٨
الحيرة ١٥٨، ٢٨٥، ٢٩٧

الخاقاني ٤٤١

الخان ١٥٤

خراسان ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٢٧

خربتا ٣١٧، ٣١٨

الخرّوب ١٢٨

الخلد ٤١٥

خناصرة ٣٦١

الخندق (١٩٤ ـ ١٩٦)، ٢٤١، ٢٦٢، ٢٦٣

خوارزم ٣٣٢

خيبر ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٦٦

الحنيف ٧١، ٣٩٨

دابق ٣٥٨

الدار البيضاء ٣٣٩

دار ابن حزم الأنصاري ٣٢

دار ابن الخصيب ٤٧٥

دار الخلافة ٥٤٧

دار السلطان ٤٩٤، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٣

دار الضرب (السكة) ٣٤٥

دار الضيافة ٣٥١

دار ابن طاهر ٥١٠

الدار المذهبة ٣٤٨

دار النابغة الصغرى ١٧٧

دار الندوة ٨٨

الداروم ٢١٢

الدبور ٨٣

دجلة ٢٩٣، ٤٦٧

الدجيل ٣٤٤

دلوك ٤٠٠

دمشق ٢١، ٢٣، ٢٣٩، ٢٩٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٢٢، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٦٥، ٥٧٤

الدنيا (٥٩ ـ ٦٣)، ٦٧، ٧٠، ١٥٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦٢، ٤٥١، ٥٥٣

الدهنج ٦٩

الدواوين ٢٩٤، ٣٣٢، ٣٤٦، ٥٧٢

دوما ٩٤

الدوّ ٢٥٤

دومة الجندل ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٨٥، ٣١٥

ديار الإسلام ٢٢، ٢٣، ٣٥

ديار ربيعة ٤٩٤

ديار قضاعة ١٦

دير سمعان ٣٦١

دير مرّان ٣٥٥

ذات أمر ٢٠٦

ذات الرقاع ١٩٠، ٢٠٨

ذي قرد ٢٠٩

الرافقة ٤١٦

الرّايات ٢٠٨، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٧٦

الرجفة ١٠٧
الرسّ ١٥٥
الرصافة ببغداد ٤٠٩، ٥٢٣، ٥٤٦
الرصافة بالشام ٣٦٨، ٣٩٤
رضوى ٢٠٤
رقادة ٤٩٨، ٥٥٦
الرقة ٢٩٣، ٤١٩، ٤٨٧، ٥١٥
الرقيم ١٥٣
الرمادة ٢٩٤
الرملة ٩١، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٣، ٤٩١، ٥٦٥، ٥٧١
الرها ٢٩٣
الروحاء ١٤٥
الروم ١٦، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٦٢، ٨٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٤، (١٤٥ ـ ١٤٧)، ١٥١، ١٥٤، ١٦٦، ٢٣٩، ٢٩٤، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٦٢، ٤٠٧، ٤٣٠، ٥٤٠
رومية ١٤٦
روميّة المدائن ٤٠٠
الريح ٨٤، ١٢٦، ١٩٥

الزاب ٣٧٩، ٣٨٣
زبيد (مدينة) ٢٥٤
زبيدة (باليمن) ٢٥٤
زحل ١٧٦
الزلازل ٣٥٤
زمع (باليمن) ٢٥٤
الزمن ٨، ٥٦، ٥٩، ٦٢
الزيج ٦١، ١٧٦

الساج ٧٨، ٢٨١
الساعة ٥٧، ٦٦
السبع (بئر السبع) ٩١
سجستان ٣٠٤
سجلماسة ٤٩٨، ٥٥٦
السجون ٣٨٢، ٤٠٦
سحول ٢١٦، ٢٥٢
سدوم (٩١ ـ ٩٥)
السرايا ٢١١
سرّ من رأى ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥
سرح المدينة ٢٠٥
سرخس ٤٣١
سرف ٢٢٦
سرنديب ٦٨
السفينة ٧١، ٧٨، ٨٠
السقيا ٢٥٣
سقيا القاحة ٢٧٦
السلالم ١٩٧
سلمية ٥٥٦، ٥٥٩
السماء ٧٤، ٧٥، ٩٣، ٩٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٦، ٢٧٤، ٢٨٣
سمرقند ٣٠٥، ١٥٨
سمرة (شجرة الرضوان) ٢١٠

السند ٣٥٣، ٣٩٨
السندية ٥٢٥
السواحل ٢٥٤
السودان ٨٢
السوس ٧٣، ١٣٣، ٢٩٣
سوق ثمانين ٨٠
سوق الحمام ٣٤٨
السويق ٢٠٥، ٢٠٦
سيل العرم ١٦٦
سيناء ١١٣

الشاش ٤٤٧
الشام ١٦، (٢١-٢٣)، ٣٦، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٤٠، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٩، ٥٢٠، ٥٤٠، ٥٦٤، ٥٧٢
الشجر ٦٥، ٢١٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨
الشحر ١٦، ٨٥
الشراة ٣٩٣
شعاب مكة ٢٥٥
شعب ثبير ٩٥
الشق ١٩٧
الشمشار ١٢٠
شهرزور ١٦١
الشواني ٢٩٤

الصائفة (الصوائف) ٢٩٤، ٣٢٦، ٣٥٨
صبعة ٩٤
صحار ٢١٦، ٢٥٢، ٢٥٤
صعوة ٩٤
الصعيد ٢٩٩، ٣٨٤، ٥٥٧
صفين (٣١٣ - ٣١٥)
الصفيّة ٣٩٦
الصقالية ٨٣، ٣٥٩
صقلية ٥٤٠، ٥٥٧
الصلاة ١٥٠، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٣٣٩، ٣٥٨، ٥٦٥
صليب الصلبوت ١٤٥، ١٤٧
الصمان ٢٥٤
صنعاء ٢٥٤، ٢٨٢
صور ٢١، ٢٣

طاعون ١١٧، ٢٩٤، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٧٧
الطالع ١٧٦
الطائف ١٨٢، ١٨٣، ٢٠١، ٢٥٣، ٢٨٣، ٣٠٥، ٣٢٤
طبرستان ٣٠٤
طبرية ٢٩٢
طرابلس الشام ٢١
طرابلس الغرب ٢٩٣، ٥٥٧
طرسوس ١٥٤، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٤١

طرفاء الغابة ١٩٠
الطف ٣٢٢، ٣٣٠
طليطلة ٣٥٣
الطوانة ٣٥٢
طور سيناء ١١٣
طوس ٤١٥، ٤٣٢
الطوفان ٦١، ٦٢، ٧١، ٧٦، ٨٠، ١٦٥
الطير ٧٨، ٨٥، ١٢٤، ١٢٦، ٢٧٣
طيء ٢٤٩، ٢٨٣

الظلمة ـ الظلمات ١٦٠، ٢٧٣، ٢٧٤

العالم الإسلامي ١٩
عام الفيل ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦
عدن أبين ٢٥٤
عذرة ١٧١
العراق ١٦١، ٢٨٥، ٣٠٦، (٣١٢ ـ ٣١٤)، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٥، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٣٩
العربية ٢٢، ٩٦، ١١٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٦
عرفات ٦٨
عرفة ٣٣٨
عسفان ٢٠٩
عسقلان ٢٣٨، ٢٩٢، ٣٠٩
عسلوج ٥٦٩
العشيرة ٢٠٤
العصر ٥٧، ٥٨، ٣٣٨
العقبة (جمرة) ١٨٣، ١٨٤
العقرب ١٧٦
العلمان ٤٠٦
عُمان ٨١، ٨٥، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٨٢
العمرة ٢٠٣، ٢١٠
عمرة (قرية) ٩٤
عمواس ٢٩٤
عمورية ٤٤٢، ٢٩٤
عيساباذ ٤١٢
عين التمر ٢٨٥
عين الخلد ١٦٠

غار أبي قبيس ٧١، ٧٢
الغرب ٨٣
غرس سلمان ٢٥٥، ٢٥٩
الغيب ١٢٨، ٢٦٤

الفجار ١٧٤، ١٧٩
الفداء ٢٦٥
فدك ١٩٨، ٢٥٣، ٤٣٤
الفرات ٣١٣، ٣٧٠
الفراديس ٣٧٥
فرغانة ٢٩٣
فرنسا ٣٧
الفروج ٩٣، ٣٠٦
أبو فطرس ٣٨٣
فلسطين ٩١، ١٤٥، ٢١٢، ٢٩٢، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٨٣، ٣٩٥

الفُلْك ٧٦
الفيء ١٩٨
الفيوم ٥٥٧

القاحة ٢٧٦
القادسية ٢٩٣
القاهرة ١٦
قباء ١٨٨، ٢٤٠
قبر الرسول ﷺ ٢١٥
قبرس ٣٠٤
القبلة ١٨٩
قبة الصخرة ٣٣٧، ٣٧٠
قديد ١٩٦، ٣٣١
قرقرة الكدر ٢٠٥
القرية ١٣٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥
القسطنطينية ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ١٤٧، ١٥٤، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٥٨، ٤٠٧
قصر الإمارة ٣١٢
قصر الجعفري ٤٥١
قصر الخاقاني ٤٤١
قصر الرصافة ٥٢٣
القلزم ٣١٧
القموص ١٩٧
القندهار ٣٩٨
قنسرين ٢٩٣
القيروان ٤٩٨
قيسارية ٢٩٢

الكتيبة ١٩٧
الكَدْر ٢٠٥
كرمان ٣٠٤
الكعبة المشرفة ٧٢، ٩٥، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٩، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٥٢، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٩٦
الكنيسة ١٤٧، ٣٥١
الكهف (١٥١ ـ ١٥٥)
الكواكب ٦٢، ١٠١
الكوائن ١٦٥
كوثى ٩٠
الكوفة ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٢، (٣١٢ ـ ٣١٥)، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٦٩، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٩

لُدّ ٣١٠
اللوح (الرقيم) ١٥٣، ١٥٤
لوقية ١٦٠
الليلة الظلماء ٢٦٠
ليلة العنصرا ٣٢٧
ليلة القدر ١٤٤
ليلة الميلاد ٥٤٠

ماسبذان ٤٠٥
المبعث ١٨١، ١٨٢
مجمع البحرين ١٠٩
المحراب ٣٤٧

مخاليف اليمن ٢٧٤
المدائن ٢٩٣
مدين ١٠٧، ١١٢، ١٥٥
المـدينـة المنورة ٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، (٢١٢ - ٢١٤)، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧١، ٢٨١، (٢٨٣ - ٢٨٥)، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٠٠، ٥٦٤
المدينة = سوق الحمام
المدينة (أقصى المدينة) ١٤٨، ١٥٣
مدينة أبي جعفر المنصور ٤٢٧
مدينة الصقالبة ٣٥٨
المربد ٢٦٧
مرج راهط ٣٤١
مرو ٣٠٤، ٤٢٦
المريسيع ١٩٦
المزدلفة ٦٨
المزود ٢٧١، ٢٧٢
المسالح ٢٩٣
المسجد ١٣، ١٥٤، ٢٠٠، ٣٥٨، ٣٩٨
المسجد الجامع ٣٣٨
مسجد الجماعة بالكوفة ٣١٢
المسجد الحرام ٣٥٢، ٣٩٧، ٤٠٦
مسجد الخيف ٣٩٨
مسجد دمشق ٣٥١، ٣٧٥
مسجـد الـرسـول ﷺ ١٨٨، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٥١، ٤٣١
مسجد الرصافة ٤٠٩
مسجد ضرار ١٣١، ٣٥٨
مسكن (من أرض الكوفة) ٣١٩
مشتول الطواحين ٥٦٦
المشرق ٣٩٠، ٤٧٤
المشعر الحرام ٦٨
مصر تكررت كثيراً بين (١٦ - ٣٩) ثم بين (٨٣ - ١٦٥) ثم بين (٢٩٣ - ٥٧٤)
مصلى الجنائز القديم ٤٧٧
مصلى بني مسكين ٤٧٧
المصيصة ٣٦٦
مضيق القسطنطينية ٣٠٤
المعزّي ٣١٢
الـمغـرب ٢٣، ٣٦، ٣٤٧، ٤٢٢، ٥١٤، ٤٧٤، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٣٩، ٥٤٠، (٥٥٥ - ٥٥٧)، ٥٦٨
المقام (مقام إبراهيم) ٢٩٥
المقصورة ٣٢٥
مكتبة أحمد الثالث ٣٨
مكتبة الامبروزيانا ٤١
المكتبة التيمورية ٣٧
مكـة المكـرّمة ١١، ٢١، ٢٢، (٣٧ - ٣٩)، ٧١، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٠٨، ١٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٩، (١٩٩ -

٢٠٣)، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٩٦، ٥٦٤
الملتان ٣٩٨
ملطية ٣٦٢
المملكة ٥١٦، ٥١٧، ٥٣٧
المنابر ٤٧٧، ١٩٠، ٢٥٧
مناسك الحج ٢١٢
منى ٧١
منحر الدبور ٨٣
المندل ٦٩
المنصورية ٥٦٢
المهد ١٤٢
المهدية ٤٩٧، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٧٠
مهرة ٢٥٤
مؤتة ٢٣٣
المؤتكفة ٩٤
الموسم ١٨، ١١٠، ١٨٣، ١٨٤
الموصل ١٣٥، ٢٩٣، ٣٨٣، ٤١١، ٤٩٥، ٥٢٤
الموقف (عرفة) ٢١٢
ميزاب الكعبة ٩٥، ٣٥٢
ميسان ٦٨

ناصرة ١٤١
ناعم ١٩٧
نجد ٢٠٦، ٢٠٨
نجران ٩، ٢٥٤، ٢٨٢
النجوم ١٨٠، ٥١٨
نخل ٢٠٨
نخيلة ٣٢٠
الندوة (باب) ٣٩٧
نصيبين ٢٩٣
نطاة ١٩٧
النعش ٢٢٣
نهاوند ٢٩٣
النّهربيّن ٤٧٢
النهروان ٣١٥
نهر سعيد ٣٧٠
نهر ابن عمر ٣٦٤
نهر أبي فطرس ٣٨٣
النور ٢٧٤
نيسابور ٣٠٤، ٤١٠
نيقية ١٤٧
النيل ٨٣
نينوى ١٣٥، ١٣٦

الهاشمية ٣٩٢، ٣٩٨
الهجرة ٥٩، ٦١، ٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٩، ١٩١، (٢١٨ ـ ٢٢٢)، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٣٦
هرقلة ٤١٧
هراة ٣٤

همدان ١٢٧
الهند ٦٧، ٦٨، ٦٩

وادي السباع ٣١٣
وادي القرى ٨٦، ٢٤١، ٢٥٣
واسط ٣٤٦، ٣٥٤، ٤٦٠، ٤٦١
واشم ٦٨
وبار ٢٥٤
الوحي ٩، ١٤٢، ٢٣٧، ٢٣٨
وج ٣٤٠
ودان ٢٠٤
الوطيح ١٩٧

اليرموك ٣٢٤
يقطين (الدّباء) ١٣٦
اليمامة ٢٣٩، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧
اليمن ٢٨، ٨١، ٩٦، ٩٧، ١٢٧، ١٥٧، ١٦٦، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٨٢
ينبوع ٢٦٠
يهيل ٦٩
يوم الأضحى ٣٠٣
يوم التروية ٤٩٦
يوم الجمل ٢٤٧، ٣١٣
يوم الظلة ١٠٧
يوم عرفة ٣٣٨
يوم الفجار ١٦٦، ١٦٧، ١٧٩
يوم مرج راهط ٣٤١

* * * * *

رابعاً ـ المحتويات

مقدمة المحقق ٧ ـ ١١

القسم الأول ـ المؤلف والكتاب ١٣ ـ ٥٢

المؤلف ١٥ ـ ٣١

اسمه ١٥ ، ولادته ١٦ ، وفاته ١٧ ، مذهبه وعقيدته ١٨ ، ثناء العلماء عليه ١٩ ، من شيوخه ٢٠ ، من تلاميذه ٢١ ، رحلاته في طلب العلم ٢٢ ، وظائفه ٢٣ ، مؤلفاته ٢٦

الكتاب ونسخه المخطوطة ٣٢ ـ ٥٢

اسم الكتاب ٣٢ ، أهميته ومميزاته ٣٤ ، الأصول الخطية للكتاب ٣٧ ، منهج التحقيق وطريقته ٤١ ،

القسم الثاني ـ نص الكتاب وتحقيقه ٥٣ ـ ٥٧٧

مقدمة المؤلف ٥٥

القول في الزمن ٥٦ ـ ٦٣

مدة الزمان ٥٦ ، الماضي من الزمان ٥٩

مطلب الرسل والأنبياء عليهم السلام والأمم السابقة ٦٥ ـ ١٦٣

آدم ٦٥ ، شيث ٧١ ، إدريس ٧٣ ، نوح ٧٦ ، سام ٨١ ، حام ٨٢ ، يافث ٨٣ ، هود ٨٤ ، صالح ٨٦ ، إبراهيم الخليل ٨٩ ، لوط ٩٣ ، إسماعيل ٩٥ ، إسحق ٩٧ ، يعقوب ١٠٠ ، يوسف ١٠٠ ، أيوب ١٠٤ ، شعيب ١٠٦ ، الخضر ١٠٨ ، موسى وهرون

١١٠ ، يوشع بن نون ١١٥ ، حزقيل ١١٦ ، الياس ١١٧ ، اليسع ١١٨ ، شمويل ١١٩ ، داود ١٢٣ ، سليمان ١٢٥ ، شعيا ١٣٠ ، إرميا ١٣١ ، دانيال والعزير ١٣٣ ، يونس ١٣٥ ، زكريا ١٣٧ ، يحيى بن زكريا ١٣٩ ، عيسى بن مريم ١٤٠ ، رسل أصحاب الفترة ١٤٨ ، ذو الكفل ١٤٩ ، لقمان الحكيم ١٥٠ ، أصحاب الكهف ١٥١ ، أصحاب الرس ١٥٥ ، أصحاب الأخدود ١٥٦ ، قوم تبع ١٥٧ ، ذو القرنين ١٥٨ ، خالد بن سنان العبسي ١٦١

مطلب التواريخ ١٦٥ ـ ١٧٠

التواريخ من لدن آدم عليه السلام إلى الهجرة ١٦٥

عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وعدد الكتب المنزلة ١٦٨

سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ١٧١ ـ ٢٧٦

نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٧١

أمه ونسبها ١٧٣ ، أعمامه ١٧٤ ، عماته ١٧٥

مولد رسول الله ﷺ وأحواله إلى أن هاجر ١٧٦ ـ ١٨٤

صفته ١٨٥ ، خاتم النبوة ١٨٦

مقدم رسول الله ﷺ المدينة وأحواله بها ١٨٧ ـ ١٩٠

ذكر الغزوات ١٩١ ـ ٢١١

الغزوات التي فيها قتال ١٩١ ـ ٢٠٤

بدر ١٩١ ، أحد ١٩٢ ، الخندق ١٩٤ ، غزوة بني قريظة ١٩٥ ، غزوة بني المصطلق ١٩٦ ، غزوة خيبر ١٩٧ ، فتح مكة ١٩٩ ، غزوة حنين ٢٠٠ ، غزوة الطائف ٢٠١

الغزوات التي لم يلقَ فيها الرسول ﷺ كيداً ٢٠٤ ـ ٢١١

غزوة ودان ٢٠٤ ، بواط ٢٠٤ ، العشيرة ٢٠٤ ، بدر الأولى ٢٠٥ ، غزوة بني سليم ٢٠٥ ، غزوة السويق ٢٠٥ ، غزوة غطفان ٢٠٦ ، غزوة نجران ٢٠٦ ، غزوة بني قينقاع اليهود ٢٠٦ ، غزوة بني النضير ٢٠٧ ، غزوة ذات الرقاع من نخل ٢٠٨ ، غزوة دومة

الجندل ٢٠٩، غزوة بني لحيان ٢٠٩، غزوة ذي قرد ٢٠٩، غزوة الحديبية ٢١٠، عمرة القضاء ٢١٠، غزوة تبوك ٢١١
البعوث والسرايا ٢١١
حجة الوداع والوفاة ٢١٢
غسله ومن نزل قبره عليه السلام ٢١٤
صفة الكفن ٢١٦
زوجاته ﷺ ورضي الله عنهن ٢١٧ ـ ٢٢٨
خديجة بنت خويلد ٢١٨، سودة بنت زمعة ٢١٨، عائشة أم المؤمنين ٢١٩، غزية بنت دوادان ٢٢٠، حفصة بنت عمر ٢٢٠، زينب بنت خزيمة الهلالية ٢٢١، أم سلمة المخزومية ٢٢١، زينب بنت جحش الأسدية ٢٢٢، أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢٢٣، جويرية بنت الحارث ٢٢٤، صفية بنت حيي ٢٢٥، ميمونة بنت الحارث الهلالية ٢٢٥
زوجاته عليه السلام اللاتي لم يدخل بهن ٢٢٦
المرأة التي وهبت نفسها ٢٢٧
أم ولده مارية ٢٢٨
أولاده عليه السلام ٢٢٨
البنات: زينب ٢٣٠، رقية ٢٣١، أم كلثوم ٢٣٢، فاطمة ٢٣٢
مواليه عليه السلام ٢٣٣ ـ ٢٣٧
كتاب الوحي وغيره ٢٣٧
قضاته عليه السلام ٢٣٨
رسله عليه السلام ٢٣٩
مؤذنوه عليه السلام ٢٤٠
خدامه عليه السلام ٢٤١

حرسه ٢٤١ ، صاحب شرطته ٢٤٢ ، صاحب خاتمه ٢٤٢ ، دوابه عليه السلام ٢٤٣
أصناف السلاح ٢٤٥
الثياب ٢٥٢
فتوح الرسول ﷺ ٢٥٣
المشهور من معجزاته ﷺ ٢٥٥ ـ ٢٧٦
كلام الحجر ٢٥٥ ، انشقاق القمر ٢٥٥ ، حنين الجذع ٢٥٦ ، إجابة الشجر ٢٥٧ ، غرس سليمان ٢٥٩ ، إضاء أصابعه في الليلة الظلماء ٢٦٠ ، خروج ينبوع الماء من بين أصابعه ٢٦٠ ، ما جعل للطفيل الدوسي بدعائه من الضياء ٢٦١ ، حديث الإسراء ٢٦٢ ، إطعامه قليل الطعام للجمع الكثير ٢٦٢ ، الإخبار عن الغيوب الخفية ٢٦٤ ، الشاة المصلية ٢٦٦ ، رده عين قتادة بعد الذهاب ٢٦٦ ، ما كان من دعائه المستجاب ٢٦٧ ، تسبيح الحصا في يده ٢٦٩ ، شاة أم معبد ٢٧١ ، التمرات التي وضعن في المزود ٢٧٢ ، الطفل الذي شهد له ٢٧٢ ، البعير الذي سجد له ٢٧٢ ، رؤيته في الظلمة ٢٧٤ ، رؤيته لمن وراءه ٢٧٤ ، قصة شيبة وما شاهده ٢٧٤ ، الصبي الذي أزال شيطانه ٢٧٥ ، إظلال الملائكة له ٢٧٥ ، حديث سقيا القاحة ٢٧٦ .
مطلب الخلفاء ٢٧٧ ـ ٥٥٤
الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم ٢٧٩ ـ ٣٢٢
أبو بكر الصديق ٢٧٩ ، عمر بن الخطاب ٢٨٩ ، عثمان بن عفان ٣٠١ ، علي بن أبي طالب ٣١١
الحسن بن علي وتنازله لمعاوية ٣١٨
الخلفاء الأمويون ٣٢٣ ـ ٣٩٠
معاوية ٣٢٣ ، يزيد بن معاوية ٣٢٨ ، معاوية بن يزيد ٣٣٤ ، خلافة عبد الله بن الزبير ٣٣٥ ، مروان بن الحكم ٣٤٠ ، عبد الملك بن مروان ٣٤٣ ، الوليد بن عبد الملك ٣٥٠ ، سليمان بن عبد الملك ٣٥٧ ، عمر بن عبد العزيز ٣٦١ ، يزيد بن عبد الملك

٣٦٥، هشام بن عبد الملك ٣٦٨، الوليد بن يزيد ٣٧٣، يزيد بن الوليد ٣٧٦، إبراهيم بن الوليد ٣٧٨، مروان بن محمد ٣٨٠

جامع أخبار بني أمية في المشرق والأندلس ٣٨٦

الخلفاء العباسيون ٣٩١ ـ ٥٥٣

أبو العباس السفاح ٣٩١، أبو جعفر المنصور ٣٩٦، محمد المهدي ٤٠٥، موسى الهادي ٤١١، هرون الرشيد ٤١٤، محمد الأمين ٤٢٤، المأمون ٤٢٩، المعتصم بالله ٤٤١، الواثق بالله ٤٤٧، المتوكل على الله ٤٥٠، المنتصر بالله ٤٥٦، المستعين بالله ٤٥٩، المعتز بالله ٤٦٤، المهتدي بالله ٤٦٨، المعتمد على الله ٤٧٢، المعتضد بالله ٤٨١، المكتفي بالله ٤٨٦، المقتدر بالله ٤٩١، القاهر بالله ٥٠٧، الراضي بالله ٥١٢، المتقي لله ٥٢١، المستكفي بالله ٥٢٩، المطيع لله ٥٣٦، الطائع لله ٥٤٤، القادر بالله ٥٤٧، القائم بأمر الله ٥٥١

مصر والمغرب بعد خروجهما من دولة بني العباس ٥٥٥ ـ ٥٧٦

المهدي بالله ٥٥٥، القائم بأمر الله ٥٥٩، المنصور بالله ٥٦١، المعز لدين الله ٥٦٣، العزيز بالله ٥٧٠، الحاكم بأمر الله ٥٧٤، الظاهر ٥٧٦

مصادر التحقيق ومراجعه ٥٧٧

الفهارس العامة

فهرس الآيات الكريمة ٥٩٥

فهرس الأعلام ٥٩٧

فهرس الأماكن ٦٣٧

فهرس المحتويات ٦٤٩